رحلته الى كراتشي 38 رحلته الى الدار الحمراء 60 خروجه من مراكش ومنازل الطريق

رحلته الى مكة 61 اخذه للدروس النفيسة بمصر 66 الخروج من مكة الى المدينة ورحلته للمدينة

ذكر اقامته بالمدينة 86 حجه سنة 69 ذكر من لقيه بالمدينة 90 اجازة المحاسن لبعض ملوك زمانه 108

ذكر خروجه من مكة الى المدينة 180 ذكر الخروج من المدينة الى مكة 180 السير بالسماع بين يديه 183

ذهابه الى الكايد 188 ذكر من لقيه من الاماثل بمكة 190

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول شيخنا العارف الرباني أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي رضي الله عنه ونفعنا ببركاته آمين

الحمد لله الذي جعل الحج من أفضل القربات، وحث عليه وطلب الإسراع به تعالى مولانا عن أن يحاط بمعناه من نعمه التي منّ علينا بها، ونبّه ذوي العقول على أن الشرف في العلم والدين، والسير في الصبح إذا أقبل من بين الجاهل والمواسي عند ذلك إلا معتبر، وأرواح الطاهرين التي تركت الحياة لرؤية من اشتاقه دون أن يحصى، وحثهم بذلك على العبادة لله خفية، ولا أزرار المحبة إلا أصبح ولا يبلغ عزمه إلا من أتى الحرم زائرا ولم يكن من بين الأصحاب بالموت إلا جد ودام من الضحى عن التي برز الأعمى، وصلاة الله الجميلة على مراتب الفضل والإفصاح الصحيح بكل لسان وجاه وإنسان، وسلامه الجليل الأبهى على إمام الأمم، المتوج بأنه في مقام الأنبياء على نقطة دائرة الوجود المتفرد بأنه الحجر والحجرة قبلة أسرار الملكوت في الركوع والسجود، وختم به من حيث المجد، وطلع لزينة الحضرة، وواسطة السري في السير إليه بقطع الأغوار والنجود، فيا لها من حضرة المحمود في حدائق الرضا والقربة، الرسول المؤثر بخلع التقريب والتشريف، المخصوص من الله بأعلى منازل الخصوص والاجتباء، المتوج في كل العوالم بأعلى مراتب الهداية والاهتداء، مع الملائكة والجن والإنس به لم تزل يجمع أمر أمته بمنزلة الاعتراف بعوائد الله وخليفته، وتوره الذي به أشار في خليفته بين المعالي للعوالم، وجرى العوالم للعالم، بأمره وبأنوار لما أشار وابصرا به، واهتدوا بالنجم إليه حين التجأوا لجنابه، ولم يحرموا أن زلّوا بارشاد الطرق الواضحة، فعلاه من رجحت تجارته إلى التجارة الرابحة، فلم يزل لله بالجد والاجتهاد داعيا، ولكلامه في السر والعلن واعيا، لا يمل في جهاد أعدائه أعوانا ولا بالقرآن لرضا أحبابه إلى أبواب العز ولقائه، وحارب حزب الشيطان، وقطع في الله أهله وعشيرته، ورجع بالتنقيص والإنزال لهم عن تمرده الشيطاني بالشبه جهادا من أبى وكفر، إلى أن فتح أهل الحجاز الوثنية، وتعلقت البشرى بقرب وجه حجة الوداع، والتي فيها خطبة الخطب المشهورة على معالم الحج المشروع، ونفى ما كانت الجاهلية ابتدعته من الأفعال المصنوعة، وأكمل الله للمسلمين دينهم في هذه الحجة، وأتم عليهم نعمته ورضي لهم الإسلام دينا، وأوضح المحجة، وحض عن حج البيت مستطيعه، وجعله من دعائم الإسلام الخمس الرفيعة، فقال عليه السلام: من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. واختار القرطبي وابن بزيزة وغيرهما أنه لا يتضمن الكبائر والصغائر، وقال عليه السلام: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. قال المازري: أي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه، ولا بد أن يبلغ به إدخاله الجنة، وقال عليه السلام: تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق، وتنفي الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد. وقال عليه السلام: من أراد دنيا وآخرة فليؤم هذا البيت، ما أتاه عبد يسأل الله دنيا إلا أعطاه منها، ولا آخرة إلا ادخر له منها. وفي صحيح مسلم من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه عليه السلام قال: أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله. وقال عليه السلام: الحجاج والعمار وفد الله وزواره، إن سألوه أعطاهم، وإن استغفروه غفر لهم، وإن دعوا استجيب لهم، وإن شفعوا شفعوا، إلى غير ذلك من فضائل الحج المبرور الحاملة على تجشم المشاق إليه مع الابتهاج والسرور، الواردة في الكتاب المبين، وعلى لسان الرسول الأمين، صلى الله وسلم عليه صلاة تكون لقدره الكريم كفاء، وتحفه بالتعظيم رعاية، وعلى آله الحائزين قصب السبق بغاياته، وأزواجه

توفي رحمه الله على 1090 ... سيدي عبد الله بن ... العياشي رضي الله عنه ...

بالعلم ... من أهل الشريعة ... من أرباب العلم ...

وأصغاره وجميع الذي بحاته مما تشرّه تابع بشرح متبوعه وزكي مكتسب لطلب المختص بزكاته نعوته

اسم المؤلف

اما بعد حمد الله الذي هو اول الذكر وآخره وعمر اهل الجنة وكده على اجتلاء الابصار الباقي به بحمد السند يقول العبد الفقير الحقير المستجير بالعفو ربه ومولاه الملجئ الى كرم الله بحصول امله من الخير وشوله ابو سالم عبد الله بن محمد بن ابي بكر العياشي الحسني المالكي جعل الله جميع تمام به بما يملي ظاهرا وباطنا متمسكا بحبله المتين معتصما بحياته وعفوه وقائه وبعد مماته وآله وكل الخير وآتاه ما تمناه وبرحم الله عبدا قال آمينا اذا كنت مزعفرة تريد ازارا وتلوت بيض مليحة ثوبا او زارا متتابع الزيارات والانين كثير الاشتياق والحنين الى تحليل نساء العينين مشاهرة مشاهرة يراجع الحنين ويتابع الوجد والتوطان ويتزايد الشوق والهيمان واوان تجاوب اصداء الرمان الى آماده بعد صهيل التوجيه من جواب الاماني فيطير الترجع باجنحة الشوق الى ذلك المكان ويريد ان يفتتح عراى كما كان فاذا استتب الجسم المتقل بالاثقال الى ذلك المحل انتشت به مشي المغيرة الوزاع بما في عتك الزمن الرسول فهد ركبه المنى والشول وربما اغضبت الجفون عن فرزاعها وكفحت الجوانح على اذاعاتك الطباع بلهيب وهوى وآوى الحراية بالهوينا ونطنج وابق التوجيه بما سلك فيه زين من ركب متون الجاهل ونفيت الغزاع حين الناهل مع ركب يؤمون البيت العتيق ويتشوفون لحجه تفهم على البلاد بنيت المسك العتيق وكان ذلك في شهر ربيع الثوني سنة تسع وعشرين والف والشباب اذ ذاك ناضحة اغصانه والهوى شرير على القلب عصيانه وهو الصبا ناحة اوراقه والمرض حبيب يضوع فاقه واستهلت فلجم قلك العلايق كليب وخلع الطلب الشوق ثقيل كليب ومتى اصبت من النصر بعض التلكي او اخذت من ابرج نشبه التبكي ذكرت بما تحالة من تزيز النعال وانشرت تغير الزوى بتي الحسن بن رهاط فتعين ارتحاله الجاوز ما اجتباه الوهيب ماله للاول بتعين فتعين الكف عما سويه بحلة او بلوغه الوصول ربي بحكاية تلك الرحلة وهو من الله اعلم لحلة تقبل الله بها طلع احظانا وجعل تدبر كتبه صاريا بهبج اهوالنا ولم يكن يسالهم الا يعتني بكتابة الرحلة الا اهله ويكاد عليه يستعين بحمله الا ما يشق به معرته عاج الحاج وخاصع من اوطان المسالك وتعرف المراحل واسماء البلدان وما يطاف ذلك مما ينتهي اليه عيون اولي العلق وترتاح لذكرها هم اهل النبل من لقاء المشايخ البطاء ومحالفة الانبطاء النبلاء وما فاتة الاذكياء وزيارة الاتقياء ان تعينت بالذكر ملت وان اذهبت مع غي ما يظت بعنوان الفخر الغبية وحطت الرحال وكان الاوبة حتمت ان مشاهرة تلك الماكن المشرفة بشوق الحاني تقضي من ايام الشوق غليلا او يبرد من الهيم غليلا يبرئ العليم على فلاة المضنى وابتغاء الكنوز بلايل ما واراه ارتحال الركب اذا هاجت الجفون داعي الصبب وهجت حنين التكلي الوالهة التي معاهد الرسول والده وبد بين الجلو والعطل وبه الشوق الى تلك المعاهد العطل وبعلت البرهانة بالدار وبنا في صحيح ابن حبان وصف ابل بشبه عراك تعير الخدري رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي فلمحروم بحسب الحرب الصحيح يعلى بظاهر ذكر وجوب الحج لوجد ما عارضه من لا حاج على من لم يجد ما يحج به يحمل الحديث على ان صحاب الوكر لا كاذيه المتقدمة في التابعة بين الحج والعمرة بل خصت في قوله هذا الرابط واوفى الشوق منه مسح السهل فريت العلل بعضلة ومنبت ما امرت به داع الغزال وارتاط الوجه ومن منه على العوده الرابع ثانيا ولعناه الموتة فوا البقاع الطهر ثانيا بيتم الله ذلك باوفى

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ربيع الثوبي سنة اربع وستين وألف، وقرأت عليه بعضه، واعدت لعوائد الرحلة عدداً كثيراً
جاسع الجمال، ولقاء الرجال، ومذاكرة الاخوان، بكل اوان، ومحافل الهناء، ومجالس الاخاء،
وصلت بتلك الرحلة المباركة ما حصلت في جميع الرحلات المشاركة، بعزمة عن تلك الوجوه
تحلية لي عادة لمن طلب الله استعادة، بما ازدان بلابسه، وتزين بعاريته، اهل الصلاح ومرويات
وذكريات، من مصنفاته، وفد استوعبت جل ذلك لمن طلبه بين، وراء اخرى تعب، بكتاب انتقلة
الله بقرة هادية الى بما انتهى العين عن كتابة ما سواه، اذ هو بعد وتد نليل جده وآله، وحمت العين على
الرجوع، وجعلته اكرم هبة، البغضة والهجوع، واختير الوقت المذكور، بالحديث المتقدم و
اقرع على ما باقي من الجماورة، تلك الاماكن الشريفة، سراً للنشر، فلما جاء الوقت المذكور، وزمن
حضور الصغير المشكور، وذلك في سنة تسع وستين وألف، بمغربنا عفا رب البين، وهاجت بين
الحامة والعلاقة نضرات الحمى، بانقطعت السبل وكادت، وماجت الارض بأهلها وماد
بكيهت ايام من بلوغ المراد، ولم يحمد مع ذلك مناجح نار الزناد، بعادت الى طريقة التلي، من ابواح
الزمرد الى، بمولاه تعالى، ولم يزل امر البين يتفاقم ويربو، والعجز عن نصر ما المحمود لا ينكر
الى ان كان اوايل سنة اثنين وسبعين احسن الله عاقبتها، وكبر المسلمين غايلتها، اشتد العزم مني
كما كان قبل ذلك اواعظم، وقيل لي اي امير التوجه، بصلة التوجيه فيما التمم، الى ان فرج الله البين
عرشت الاخبار النعويين، بوجه الطين، واكبرت طلبات موانع يتعجب الديب من كاحبها اذا
اضع، واني الجرح، بمآبي الى رجاء نار، بتولد منه من البقد والخرابة ما اعلى تعبي الكلمة منازل،
وتطاير، كل ابن لشراذل، واكان من خيار كل نظر ضرار، واتخذت البدعة لتقعار، والزنافة دنا
رة، وعرا الساكن من بلوره، والوالي من ولوه، وبلادنا اذ ذاك محل من الله بردا، العافية، الى اه
مخايل جوانبها ترل انتالع وغيرها من البلاد فاجية، بلما جاء ذلك اضاربك السيح من تعفي
لذا اضاره، ونهو عنه مولاه على اقبح من بعرج العثار، بجانبت اذ ذاك منه بعد العين الغوث
وهويت شقة ذلك الحي الى لحفي، بلعفر من الخلق كي نشرين، وعناه، الغلة مخايل، باستوحت من
ذلك العنا والاما، الى مسرح النبي صلى الله عليه وسلم، بما شرت منه عزلة، نكابر، بايام مولاك التي
وبزت بيك من فاخر الغريبة النادر والطريه، نعشقت نسمي خزوى المجر، وامتعت بسماحا
بالقلب من الورد المتبجح، بانت منها قبل بين الوله عشراً معشت فيه لها بت نشراً له
الحقيرة بسما التودد والتعطف، واكثرت التشكي والتملق والتلهف، على ما فات من العضر الجيل
بهادة السنة، وعادة السيئات الجمة لنزل المحسنة، والهنيئة بالله استعانة الى الله
بنبيه الكريم، ان يديم لي بزيارته من حفظه العظيم، وماكث اطمع ان ذلك يكون قريباً بل هو
عندي اغرب من غريب، بلما هو قريب، مولد النبي يسوء او يسر، والعين فواحمي اذا بعد العهد
هبت رياح الرحمة من حيث لا احتسبها، ونجت نجحات من كرم الله وما كانت اذ ذاك او تعتبها
بما وجحت لنسيم بعض الاخوان، ازعاجاً له يكن ردة بالمال والاعوان، بوعدت من عزمه لذلك بما
هو فيه، ومنعه عنه بما منعه، بطرت الموانع عزمك بواعثه، وعاد عزمه لكل عقبى
عقبرناه ناكثا، بلا اذكر له حيلا الا زمانا وراء له ظهريا، بعلمت ان الوارد بذلك فهو بالانكر
مرابعته، وتخير مراجعته، فبادرت كنت فرتغوى العين من الحضيض الخاضع شيئ
الله استخارة الله تعالى، بخلاء لك بالكيفية، الصحيح بلا بتع، بالعين منثوراً وبيتاً واطلع
على التوجه المذكور الى حبت بعبابا الوافع رضي بخبره الله وتصديقاً بالوعد الى ان بشر

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الله المأمول في هذه السنة دفع العوارض المذكورة والعوائق المشهورة فإن رتبة الحاج بمكة والتيسير لمن لم يكن له خير إرادة الله بمن قعد عليه إزعاج اختيار وسلم اليد أمر تدبير بما يراد وأمر الرجل أزل بعد ذلك أن تجعل همم اختيار الله في جمع عنه وهم في الله فيما يشاء وتريد وإذا تحققت هذا علمت الحمد ما هو الله على ذلك كثيراً بالله نعم ما أنعم به عليك من ذلك أنعم والله المعين على ما أنعم والشكر على ما أنعم المؤمن المتعبد بالفلاح كما أراد دنيا وأخرى أن يقبل عن استحقاق بمعروض كل جميع تقصير النعم على الرضى بما يجد به الأنفاس واعتقاد أنه ولي نعمة بوعد الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الله على بعد ذلك بلازمة الاستحقاق بكل فيوضة وإنه إن ما هو من قبيل الطيبة وما شاكل ذلك والاعتبار بالمراد من المرضية بحيث إن التعب اليسير بالكلية جل أن يكدر الذهب كل أحوالك خيراً وأن جمع عنك الذهب بعض الأحيان اعتقد تدبر حتى يبرز إليك ما أراد الله إزاءه لك من ذلك والله المسؤول أن يتم نعمته علينا وعليك وعلى أحبائنا أنه جميع مجيب

ذكر ابتداء التهيئ للمسير وما لكل من ذلك

وهيء أيامه المذكور رتق جرحه وشرع أحبابه عن الفرق وفي جمعه لم يكن له مصاعر تنه إذ لم تقم مواعرته بارتفعت المرافع فوراً وإذن من كان نهى عن أمور ركبنا التهيئ لقطع كل صعب وذلول وطبنا أنفسنا بمعارفة المنازل والطلول بمعنى الله غالب المحتاج إليه في أمره وجعلنا الله عنا عليه بما تيسر وبما تعسر أقوى عزمه وكان العزم متأوفاً بشيء من الشح نحو من نصفه والتركيب في الجملة نوعي فوائد الخروج بذلك الوقت للحول إذا متع بها وغالب ما معاجيزه كما بالإيس الأبكر الباخ الطاح والباخ الطاح بمعنى واحد رضي الله عنه أفي لبغرضنا عليه وعن ما على التوجه وكان يحب ذلك كيف إلا بتأويل من البتر والموت وما كنا نحب ذلك لمكة في الله فقر أمر إليه هو الخفيفة خلاف الثقيلة وصاح به كفاح أهل بغتة فرجع الله له كما زانه من الأخلاق الحسنة عليه وشرفه وصيره أو تجاهه دنيا نه وهلك وما الله أن يشبه لنا الحجاج ويصوبه فيعم لنا ربما نتيسر مرامرنا بتيسر وأضيق لذ فاح أول الضيق وكتبنا إليه إلى من لدن أهل الركب وبقاهة أو كلدي يجمع حاضنا بالعقيد النيسر العين الوجيه فاض مريئة مراكشر وإنما لها وأمر فطالة العزل بعض بناء على افتلاء أحمالها بيسر أهل الخطيب بلها وطلعي كتابه وجوهن فوتهيئا للخروج وشق على الحجاج أشظارنا والعزر لعن به ذلك فيزول فيزل كل واحد منعما وتعزيه بسياسة الحجاج وتشييعهم وتعيلا به ذلك من الخيل عاهر ومعزود من حسنا تعاجيز انعما التدخيرا وانابه خلال ذلك بعناية الله في نجاح والسعي وأمور الشيء على استقامة تارة واعوجاج وكثيراً ما انشرح بتلك الأيام قول

بوعر الله من حكمه ... تأمن به كل ورده وصدره
واذا نازعك الهوى فعل كل شيء بغضاً وقهره

وانصرت النزاع إلى النوع دون العقل في نازع بذلك الله عن غلبة الهوى عليه وأما جوهر البيت وإزاحة العلل وزال الميز بحكم دراننا على كل من لدنا تعلوق الكرى والتوضيح بذلك والتحلل والبرء عواهيله بتشبيهنا الله أركبر نعاوده بها الله تنصرها وبعثوا به ذلك الرضيخا ومعينا وكلاءنا ومرشدنا نبي أبو محمد عبد القادر الجاك رضي الله عنهم يضجرون به بعيدا الراحة وأمرا تأخر هذه السنة وكتب رضي الله عنه أصعابا الرغبتهم يشيعهم غرامهم وأجرى على مقتضى إرادتهم وقد والله استلت اشارته وعبلت صعارته لوثة العلة وأن تفرق ما بلوه وغلبة القدر الذي لا بد له مخالباً ولنذر ما في إتمام الزائمة بعض من يتمنى الطاعة ما كان مشيك هذا الله جرا من هذا إلى

التعم على سؤال عمرو بن

جماح الغوى بحب لعراءرها • عليه سواد به الشر أبو ملجما
إذا طوح امرؤ كاتم رسلنا • إلى الله مدعو النبي تعرجما
وقد ما به فدوجع التذكرت • ويعرض عن ظله كل مرتجا
وجرت عليه الردى كاهيلة • على ما رجت سوء صنعه لجما
فما الروح الا ما يخوض غمارة • ومرح مرا به الخفيفة كالجما
وما أرى نيل الناكثو قل • بعيدا ان غلب اسنابل الرجما
وأفلح عبد الله صلى له وحده • وناجى به مولاه ظلمة الرجما
وما شاء الا ان يخيب فما بلا • بخير عباد الله كان له النجما
فبارئ جاعل في جاله محمدا • حبيبه من كل الشرائر مخرجا
وجرى بما يرضيه عنه واعتنى • اليكبد ربه من العلم والحجا
ومن عدضعه ونور بصيرته • بنور به ليل الغموض اذا انجلى
ولا تجعل الدنيا مقامي والهوى • امامي واملك يا الهي المنهجا
ويسر لي البيت العتيق وحاله • لعبدك لا يشكو كلالا وحجا
واغفر الي في الورى وامامة • هناك وما اهلي المقل وابعدا
فما هب ذاك العبيد لوتله بي • اشر اذا جاء اليه واحوجا
فيا خير خلق الله ما إذا دعى • عداك وفوما كنت نحوك مزعجا
إذا هاج شوقا فرت نحوك رحلتي • بغلا كجيح العير مني لعوجا
فكم مرة محمد وه تردد • وأجم من العير حيلا واضرجا
فيعرض قدام الركب وهو ينيخه • من العير ناقرة كان من قبل مهجا
وما ذاك الا من غمار ذميمة • بما كان اهل الحال فوط بعرجا
فما الله يرزقني اتباعك ديدني • على نهج الهدى بانيا عمك منهجا
وصل وسلم يا الهي عليه ما • غرا ما يعكه في البرايا بريجا
طلا تقوى الحق منك اعزها • لكاح احماء بابك مهجا
ومن ذلك في فاتحة الثناء
في بيع بذل المال ان جاء مآبل • وللطمع الضحضاء ان جاء طارخ
اذا لم يزاحم المؤمل كلما • رجاه العز بعوه شكرا ضحضح
برحمك في عين كل مؤجر • وعز اليه الطب والنعم طارخ
اذا تليت آياته راق وجرد • وباح وديع العين لخرنا رخ
بعلم بيوت المكارمه بينا • وبينك فيع والجبال بوادخ
وارض بحار البكر فطعيا بانعريد اميالك والبعد سلخ
بحار الفضاء فطعها وكل فجاوز ادنا ما الفلا يا الروا رخ
يا بعرنا او جوا سر اليوم الت • مر المال صوب الكفي والرمل باخ
جاريك استثنى للوصل جيلة • وما صحر التوصيل بالعزم مرتخ
الرجوا وطه للنبي محمد • والذنب الذنب بالزنب جحخ
على طاه الله نحو اجر ابي • فما ان ضوا الضحضاح للسيل سلخ

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللمع في علوم اللغة العربية

وقال يذكر ناقته [illegible]

أرون الرقاد عرّي بطرفه ... بما فرّصرفه الرعد والقيل
بعوذ معزى الوطاريا جاذلا ... وما ذكت يعشاه ليل من وعر
رضيع يابض به الدهر وحده ... وحوله كأن ما حله من الضر
بكيه اغاه الضر والدح ضاحيا ... البرد وما يحوه العراد من الوبل
فبات وبات الطارق وطرفه ... بفلي يعمل التذباب على العفر
وما ابن مرزوح الا بيظار ... عمم به بحص بحصم وقد عمر
عمم نجحة صدبقة نسيمها ... بمجرى من غير نصل عزم وكافل
جاجي على الندمان مزاجه ... وقلبه شعوب على عفر
وقد ساء زمانك من بعادكم ... وقد غاب عنه الكاتم على الغير
أم تعبد ناوح ثم زار ... له اعلل ان عز التقي بالوعر
وهل نابع وعر امر بأتيه ... وليس لصدور عن البغث من بد

ومن تأمل ما ابتدىء هذا القطر من لهيب الخطاب وهمس المنزع الذي يستطاب وبارع التوسل بأطراف رسل ... بلوغ الصفا والتوسل لم يتأت كما ... مزيجة واه مغرمات تعجب لبلوغ الوطر متجد لطيفة أهم ... الشيخ الراوية أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري عن بعض أكابر مشايخه انه كان يقول ان للقطر خصوصا اذا كان عن حضور قلب أثرا عظيما في تبريح الكربات وقيل الرغبات أعظم من اثر الدعوات وفي الدعوات وفي تبقاء الخلوات وفي هذا ذلك بطبع صرفة وكما يعبر ان يكون لتي تب له بالحال على وزن مخصوص تنشرح معه الصدور للتفرج والجلاء الله وبقي معه الاجابة فعول المطلب فائدة ... تسهيل المقاصد وأغرب من ذلك ما ابتدىء به بعض الشعراء بعد قول الشاعر

وكنت إذا ما جئت ليلى أزورها ... أرى الأرض تطوى لي ويدنو أبعدها
ما الخير الا أنت وحدك جلبته ... إذا ما انتضت أفرودة لم تجردها

قال ابن عبد ربه رحمه الله ان هذا الشعر ما قيل في العربية له مثله وله مكان مخيف لما امر به وله مجاعة الا وحل الشبع ولا عطشة الا وحل الري وذلك خاصية في هذه وهي مما تمم من كلام الله قال ومن هذا اللهيع اذ هذا الشعر الا ما قيل ثلاث مرات ... ضيعة الله وهو

جاء خاطب سرة يخبشها ... وطاء صرد مرفقا وانزعج
حتى اذا البيت مرز والماء ... جاء تني الهاء تسعى بالبرج

اشعى

قلت وما ذكر من كون الخاصية في تب الخ وهو فرد ذكر نحوا بعض اهل الطريق في توجه كون بعض الاذكار يعزى اليه من الخواص ما ليس لغيره مع اشتمال له على ما فيه وزيادة والله اعلم

لطيفة نفحت في بعض التفاسير بسر من اسرار اسماء الله الحسنى وذلك اسمه تعالى الكافي الغني الفتاح الرزاق ... ذكر هذا الاسم وهو شيء اهمل له بعض الناس

والماء ... ما على المشي وافرنا بجمع اشياب الشعر واهي امر الرواحل اذا لم يكن عنها منها شيء وطاء الوقت غاية عن الشعر في ذلك وجعلت هذه الاسماء مرزوقة واضعفت الى التعليل ما مضت في ثلاثة ايام او نحوها من يوم شرعت في ذلك له وغير بشر الله المطيع ومنح من أبى جوده الواسعة ما يفظ عن الكفاية ولديه اسماء الله ان تتعين عن عملها الله الصالح من

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

هزل الله تعالى بصرف وهو يقتضي مقصودا محمودا شرعا ويسعى في إدراكه لسر الله أن يبلغه ويكونه

ذكر خبر هذا السفر

وذلك أنه توالى ورود الأخبار

هو هنا من بلدنا والجملة لنا حاضرة وبحمد الله تعالى صحيحة يوم الخميس أول يوم ربيع الثاني وتوفينا ذلك اليوم رجاء بركة قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس وقد برزنا من مدينة ذلك اليوم إلى خارج البلد بأفراح الحياة والمتعة والتراحيل لتعيا النفس المنصود وبعد طلوع الضحى من يوم الخميس خرجنا إلى زيارة قبر الوالد رضي الله عنه وودعنا أهل وادي ورد والزاوية وودعونا وودعنا الله الخفيظ وودعونا وفراق مرآه نهاية والله ذكار نادر له ثاره فزاره عند الخروج من المنزل وجعلت داخر عهده بالمجد وتباعدت بركة استنار الشتر كل ذلك بالمستقبل من هنا إلى مخيمنا حيث الحياة والتراحيل وزرنا قبر الولد الصالح سيدي عبد الله المدفون الدار وكان بازاء المنزل الذي اعتدنا به النزال عند الصبح من المنزل الذي نزلنا اليه ربا السرو ودعنا هنالك كثير من أهل الوادي وجملة من أهل وادي الحجارة وبعض من الأبناء به إلى الله ظاهرة وعباد الله لسر بالرعاة بقلوب خاشعة وتتابعت التزاورات وأثار نفحة الحسرات وتعبئة المغنم الزاهية وشكر الفاتح الواهبة ومنها بحالة المتوقع ميراث الوافع وقد يستشفي من بعض الأدواء باستشاء السر النافع وحيث جارت الولد والغرام فيه مع الزهد من الدنيا وتجلدا وتعللت ودعك الله تجلدا وهذا لك أنشرف

ليس لي غير تركك عن قلى ... وأنت كمالك وطالبها

لكنها بقلبي رهينة ... ومولاه بيده فقد عقدت جالبها

لأكن من أهل التوبيخ تركي العزيز بعده وهجالبها

إذ ليس يحزن بعد داء الهوى ما قول ناء إذا أتيت وما لبثا

فلما فرت بعد قضاء نحبها نار الهوى ... فبقا أمضّ وبيّنا لهبا

وزاد معنا بعض أهل وادي الحجارة من رغبوه تخلفه عنا حيرانا وأن يرجعوا إلى مصيره بترجيح أو أكثر وابتكارهم بأذيال الحسرة تعثر وربما أدركه الهم بعد السير مجاورة أهل فزاد لك بتسير وتوليع لقد جعلت نفسك مالك تقيض والزمان من فراقك ما هنه فكان الصبر يطيب ما نشر بذلك وأصبا الحال والقلب عن تذكره ما حال

وإنما يعظم الخطب ... بليلة أو بجان وما نقل الوفي

تقول وقد جد الرحيل أما ترى ... تولي نقل الهوى على ضعفي

أترك أجراحا كرغب الفلا ... وعد بنيك أظاعنون عن الحي

بعلة لها كي الملام وأعرض ... تخشه الفؤاد تستنع من الربع بالكي

مودعنا والقلب منك على ... أماد وديع أيلين السوك

عليك سلام زيارة بيننا ... من البعد إلا أن نزور لقيك

ويبنا بعوضا ذلك الوعر والنطاق وعلة وأفاع لفصل النهار به ذلك البطل ما كان يشغلنا عن المشي من السباب البعل والوطء بيقاع بيا من خشي تليشت به أو غير عيش وزال عنا بعض ما لحقه من الضيق إذ كنا أجرأ ذلك به أشر كما يكون من القلق خوف التعويق عن الركب لا نعم عاد سوء عن الخروج من تجلدا ستة وخشينا الإنزال كنع وزرسلنا تستطلع البقع أن يشخ وتاور ملع تزادة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

1074

وهو نور ليس معه اسم الله أو رسم أو رسم لعدد عشرة ثم أرزة ثم من عبد الله وسلوته بالبيد
الشهيد الوراك المتبعين بيد أبي بكر بن علي بن محمد وبعثنا له وأودعنا الدعاء الطاع وتوى
رحمة الله إلى عيشا بالحجاز في أوائل سنة أربع وسبعين وألف وانتقل لكل الوجوه إلى
الرتب عند رئيس البلد محمد بن جمع وأحسن النزل والمع الجزل يجزاه الله خيرا ثم ارتحلنا
برهناك ونزلنا أبو نير سيد أحمد بن عبد الله الدادي بتلقانا والسيد بن عبد الله بالبشر والبر
والتعظيم والترحيب والتكريم بوعدنا بأن أهل البلد يشترعليهم وعلى أمة الجزيرة أن
استعانوا عليهم بأمير البلد وقطعوا النخيل وأتلفوا الجنان ثم ارتحلنا صباحا
وتلقانا بالطريق الشريف العفيف العفيف اللبيب المتعفف ديدنه الخير دينا الجواد محمد بن
عبد الله بن الصغير وهو من تأكدت المودة والمحبة بيننا وبينه قبل ذلك واشتد دمنا الدعاء
وتكفل به من الكرائم من أهل النفع لدينا الطيبة انتقلت من مكاننا المذكور وهي طيبة
تستعمل في محل الخير وهو كثير جدا قال بعض أفراده إسمها فعل ثم نابلوس ما
قاله وهذه فلنا سبعة عشية ونزلنا بطن العير خارج قصبتها ومن الزرقي
الزرقة خارج بجلدة منازل وخرج أمير الركب نصير بن عون الوفي الطاع سيد محمد الخفيل
يوم دخولنا البجلدة ومكان وصولنا يوم الأربعاء والركب في على الخروج يوم الخميس بلا بلغه
غير فرونا رجع أيضا وقال بعضنا به هو أيضا أن القيلة يجزاه الله خيرا وآخر الخروج بعينا
الربيع السبت بلا نعرة البلد الله يوسع وما أكرمنا أن نقل يعد الزرع من الناحية لصيوا الوقت
وقضينا من الحوائج ما أمكن وتابع خرجنا زيارة الطيبة الأموات والقاء الأباظ الأحياء فجازى
من مزارات الأمير الوفي الطاع سيدي عبد الله الدرقاوي رضوان الله عنه وكبيه وما تركنا زيارة
غير رغبة عنه بل لما ذكر من أنه ستجيء الزقاق ما هو حوت بركته وأتبع صيته وهو
من ذكره الدلائي في كتاب التشوف وأثنى على أحواله وكراماته تمايزل يعرف قدره وينبغي
وهو من أهل الصلاح والله أعلم وقيضت من أباظ بجمع مواظب واشل الغائط
والبطحة عقد بلا أبدا وزين محابل زرعه أبقى وأنمى وخرج علما أبقى جامع الشمل بين وجهه الكريم
سراج محبوب مبارك الفعل أملى كثيرا وأرشح نزرا والكرم انبانا وأحسنهم إغلاقا وأبرانا
بالتيسير والإسعاف الكريم هذا مجازا الله عنا وعن المسلمين أحسن الجزاء وزفانا إلى
الأزرار وقيضت أيضا فقيه جامع الأعلم وسرد سما الأعجم البقيع الصحان الشبة
الجنان ذا الفهم الفطن الأريحا هذا الصامت سراج محمد بن عبد الله بن الشريف وقيضت
بنا أيضا يوم الجمعة بعد الأميال الخوي الباظ العفيف النحوي الأديب البيرسي البيرسي
أحمد بن محمد وأخاه السيد محمد اتاجوت وأبقى الجمل بعد المفالاة انتاعا وكان الفضل
بعدهما وداعا وقيضت أيضا بذلك المجلس العفيف الأجل الفلك الله الجليل نصير رضوان
وأما الله فراه الوجراه له بعدان الله تعدان العفيف المدرس سيدي العربي بن عبد العزيز
وأخوه الأديب اللوذعي سيدي أحمد بن الطاهر الله يوم انبطنا من البلد الطاهر وهو الوداع الأبي
وأما الأمير فغدا أجزل النفيا بقوله يوم الله قائمة وزودنا بما يحتاج المسافر
أعانه الله سبحانه وتعالى بفضله وبلغه من الخير مشتهى أمله وكنا قد منا معنا بثلاثة
من الجمال واشتريت آخر بجملة وأعطيت أبظمها بير الركب واستصحبت الثلاثة البا
قية إلى تواتة وكتب الله لي أن أبرأه الله الذي لا يحتاج إليه مما استغبطنا من البلاد أن يبدو نابا لمحتاج

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أنسوا الى من قرأ أكثر الشعر وتابع فيه ما هو بعيد عن منهج العربية ولا يجري على قواعدها أيضا من
بأبيات يتضمنها ان الشعر لا يسوغ فيه ما يسوغ في الكلام من نظمه ومن ثم قال ان الشعر لما كان اضيق من النثر اغتفر فيه
أشياء كثيرة لا يغتفر مثلها في النثر ولا يسوغ وتلك الاشياء متعددة وبعضها اخف من بعض كقصر الممدود
وعكسه وصرف الممنوع من الصرف وعكسه والتخفيف او التغيير والتقديم والتأخير والقلب في حروف الكلمة والحذف
ما يجوز في الشعر الاولى ومن استوفى ابن عصفور في كتاب في ابي الشعر غالب انواع الضرورات وان كان
بعض لا يحاولون نقد فاذا علم ذلك فان تكلف الشاعر شيئا مما ذكر او غيره من ضرورة لا يعاب لان الشعر انما هو
لا وجد لها في العربية اذ لم تستعمله العرب ولا قيس على ما استعملته ومن ثم لم [illegible] العرب بعض ما [illegible]
عن نهج اشعارهم من جودة تركيبه بليغ كلام بلا تسمية نحو الواو في ذلك بين الفاعلين وغيرهما واما اختلاف
القافية وغير ذلك من اجزاء البيت في انواع من [illegible] الحركة والاقواء وغير ذلك من عيوب القوافي كما
ان الاجزاء من القافية [illegible] وما ذلك في العروض لا نحو من المحل الجواب ثم ارتحلنا من قرية بني عباس
عند الصلاة ونزلنا قريبا منها على شعيب الوادي ثم منه الى قرية يقال لها [illegible] ثم ارتحلنا من هناك
ونزلنا [illegible] وهي قرية ذات نخل وهي اكثر قرى الوادي تمرا وتقصدها العرب كثيرا التمر
ولم يكن [illegible] بل اخذنا على عادتنا [illegible] حتى نزلنا موضعا يقال له [illegible] وبه يجتمع [illegible]
[illegible] التي تقطع الحماد [illegible] ثم ارتحلنا منه ومررنا بقرية يقال لها
بني [illegible] وسرنا يوما حتى نزلنا [illegible] احمد بن موسى نفعنا الله به [illegible]
[illegible] واعطى [illegible] ثم ارتحلنا منها [illegible] المذكور ومررنا
[illegible] حتى نزلنا وراءه [illegible] بموضع يقال له الطويل ثم ارتحلنا منه [illegible]
[illegible] ونزلنا على ماء يقال له [illegible] ثلاثة
ليال [illegible] ثم ارتحلنا منه [illegible] الوادي [illegible] القصبات [illegible]
[illegible] ونزلنا [illegible] الوادي [illegible]
في [illegible] ثم ارتحلنا منه [illegible] والوادي ونزلنا بموضع يقال له [illegible]
[illegible] ثم ارتحلنا منه [illegible]
[illegible] بلاد [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم ارتحلنا منها [illegible]
[illegible] التكلاح المشهورين
[illegible] وكان وصولنا اليها [illegible]
[illegible]
[illegible] التمر [illegible]
[illegible]
[illegible] وعدد [illegible] اربع وعشرين
[illegible]
[illegible] وفي [illegible] الخطبة [illegible]
[illegible]
[illegible] وحضر الخطبة [illegible]

خرابه الشعر للشيخ ابن عصفور
التحوط [illegible] وجد [illegible] العربية

التوميرنة

ص

بين محمد [illegible]

بلاد تواث

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اجماعهم على تلك الحروف وعليه العمل واجزاؤها معلومة وان اقتضته مراده الان يجتمع بينهما وقد ذكر في ان جزء ال
المسائل كثيرة الوقوع عندهم بكادتهم اكثر من اكثرهم بما يتنبع بالخطا فيهم ويبعده كاهل من هذه البلاد العفاقير
وهو اصعب لا نساء ابار يتعودن يعفي من جانبه واهل الاعصر بين بعضا ذكا او يعفوا بزيادة سنة غيره عليه
ولا يزال كذلك حتى يخرج على وجه الارض ويتبعه بعد الاجتهاد والتراجيح وحيرة الجزا وكثيرة الايام ونحو جزا
ابيع الواهب باجزاء كثيرة في اجتماع تلك الاجزاء ولما كتبت الجواب على احد زلة المذكورة على الوجه المذ
ذكرته الثوار اذ منه يما المستفتي ابي القاسم المذكور لبعض مطعم به بالتصحيح عليه وقال ان الجواب صحيح
وتحاجهم ان اكتب بعد ابطال جلها لغير ما الشرع عن صحة تصحيحه بجواب بغائلة انه فقد وجد انني بسؤال في
احدا زلة على خلاف ما وجد به البكر واجبته بالصحة قال احب ان يجعل ذلك في الشواهد ضاضرته تنازلة
وامرته وان كان كل منهما صحيحا بالنظر الى ما ذكره السؤال له وكثيرا ما يقع مثل هذا بينهم به العفو الى المثل
والتعصب وان كان من مثل ذلك وغلب على ان لابد لك وهو يحتج بغير ذكره بعض ما يخالف ما من احمر
العرف الاولي العفوي بها لما كان لا يجيب في نازلة فمن تقرر له جواب عنها بما يخالفه مقتضى السؤال
الثاني ويقول ان ذلك مما يوجب الطعن في المفتي عند كثير من الناس بما يتبع من امثال ذلك بالسنة الحق وكله
برداء اخيه وانه يفتضح وان كان لما ذكر وجرات الا ورد الجواب عن السوابق معا وبينه في اشتقاق على ان قد
تقرر له جواب عنها بما يخالفه هذا الاختلاف بحصول اسوار بان كان الامر كما ذكر بالحكم كذا بان اجمع على
ما ذكرنا زالت الريبة وتبين الحكم المراد اجمعا والا ادى ذلك الى التقليد على كثير من المستفتين وانه بطال
حقوقهم والله اعلم **لطيفة** وقد افتى سيدي محمد بن محمد بن ابي بكر التغري لهم بعد الامراء عن والدة زوجا
لزوجته فرع بيتهم عبد الله بن احمد الحاج بن رضوه وهو افتى عن سيدي عمر الخطاب بغاس لعله كان يتفاهمون
افتى عنه وانا بعده سيدي زرضوه وقد ذكر في سيدي محمد المذكور ان سيدي محمد كاتب الزوايد انه فتنا بان انكا
كان يذكر بالقطانية وانه توفي على تمانين وانه وانما افتى القضية عن سيدي محمد بن ابي بكر انه دعا فيه
وهو عن سيدي موسى بن المشعوذ العاصلني وكلاهما **بتجرارت** وهو عن سيدي احمد بن يوسف المليلة
وعن سيدي عبد الله المخالف وعن سيدي عبد الله الغزوان رضي الله عنهم ولما جئنا الى بار سيدي محمد
المذكور وجعلت بيت بعد ذلك وقيل لنا ان ذي خل الدار كتبت اليه بشير وكان ذلك قبل اجتماعنا بهم
وعمالة

بيا بالاخص يطلبون زيارة ⁕ لكيما بنا المراد عولت تحت راجبة
اجتهدوا لا عرد بتر تعرفته ⁕ واكثر الا ضبارات عند كل تحتر

بخرج الينا وعشرون وعشروا نمرد اجز الانعزه جزاه الله عنا خيرا وعفر له مع العوانه ما الله ولما وعنه
طلبة منه الدعاء به عليه وقال لي معرفة الله كثير ومعرفتك كما منه لطريق ان ذلك الكتب بما قيل
الوصول الى منه بقيت الله بعد مالت في الطريق وابطا الى الكتب وهذا كلام صرح بابه **غريبة**
اخبرنا من اتق به من طلبة توات **وتجارت** ان من عادة اهل بلدهم ان من طرقت امراته وطلقها بانه ان
شهود بينهم ويقول الشهود ان ما طلقت امراة انما هي الكتب من نشوزها وفرقتها البتى ارادك
التزوج امتنع من ذلك الى ان يتم ما اخبروا عنها الاعر حتى ترجع اليه وانخبروا ان حكامهم يحكمون بذلك وان
عندهم فتوى لبعض الفقهاء بصحة ذلك ولا اعلم اناه وجهها لما ذكروا اذ ليس نشوزها بابكرا الطلاق
بعد طلاق الزوج لكنهم الا ان يكون الزوج لم يقصد منه طلاق وبامره يشيع عند الناس انه
مطلقة ويستحيط عند الشهود ان ما شاع لا اصل له ويكون قد عند تحرك الناس بذلك انها مع نعم
المذكور بغير يطلبها هذا او يطلقها بلعله ليحصر بصريح وانما هو كناية بما قيل من المطلق ويشهد

كان الشيخ سيدي احمد الفلاني يعتني بها جدا وكان لا يجيب في نازلة تعين له الجواب عليها بما يخالف مقتضى الجواب الاول

اصل
وهو الفقيه سيدي عبد الرحمن بن التلاع بن ابي ... عنه ... الخطاب بغاس ...

008

الاشتاهي شو و عسلم

معرفة العرف لكن ومعرفة العرف لكان ... ارد لك الكفي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

النعم على عبد سلك معروفه الى

فيرعوى نفسه اذ تلافى بد طلاق او على ذلك من اجل الغيرة فتم على ذلك والله اعلم وأما الحكم فيها
ابو محمد عبد القادر رضي الله عنه على ما كتبه هنا وذكره في نازلة اخرى بل نازلة ابي زيد المزدغي
كورة بجاية وهو الحاكم على الرجل من اهل وادي وانت زوجته اذا جعل بيدها طلاق من يتزوج
عليها بمعارك ذلك وانتي على اي غير ملتزم له فجعله ذلك عن قيامها وقال اذا قامت اليه على
حجة ثابتة رجعوا اليه من ذلك وكتب قبل ذلك اري انه نازلة ابي زيد غير مساوية لان هذه رجعوا
اليه لما علم من كلام الخبر انه انما يجعل ذلك بعد وقوع الطلاق ورأيت انه ذلك يعد مرة
واحدة طلق كل من طلق وفي اتى عليه يوم طلاقه قال ابو عمر شيخنا رضي الله عنه
ذلك علت اذا قصر الخبر بذلك انه يوقع الشهادة عند وقع اذا يوقعه من طلاقه الى الشهر
المذكور ونيفة حيث وان اتفق عليه بينة وهو قريب من نازلة ابي زيد رضي الله عنه فليتأمل
والله تعالى اسأله التوفيق وجواب ابي سعيد ابراهيم التونسي سؤال منظوما ونصه

سؤال

ج ١ أجتزء عن بسماء جلالة ٠ بنفث غواة ابي ذائبة الخطب ٠
ج ٢ جوابكم نوه كتبه ومحشو ٠ بفضل بسط به ابطلا بلا زيب ٠
ج ٣ وعن سرحيل الى سلم اقتضاه ٠ ايلزم الزاما واجبا من طلب ٠
ج ٤ وعما ٠ وعن نازل يغرم ان بترا ٠ يطلب طرا ما يوجب التصرف ٠
ج ٥ ايفرض عياذ ذا الى قاعا ٠ بلازمت جوا المعارف والطلب ٠

جواب

فاشت نزى تملأ النظم من التركاكة والكسر وعدم ايضاء الوزن هو شان الشؤال ولكن لما وجب
منصوبا بالسؤال اجبت بقولي

ج ١ حرقا اصا نوشزا عن زوجه ٠ وعن رجل عن نساء وعن وصف ٠
ج ٢ وان كان طلاق الثلث فالثلث ٠ على المضي ابعث بالزكر الذي ٠
ج ٣ وهذا جوابي عن سؤاله سرعا ٠ اتى بنظام راين محكم الوصف ٠
ج ٤ بتجويد الزبرجد الخط ٠ طابت بيد كالسماء وكالقطف ٠ كاليواقيت
ج ٥ توقف بيد البعض من عملا بنا ٠ وتفكر بيد البعض بالرفع ٠
ج ٦ وذا كلمة تاه رفعوا ان يكن ٠ تلبث فانوا بالجواز بلا ضعف ٠
ج ٧ وهذا الذي عظمته قضائي ٠ وعن كلهم من الجواب بما يشفي ٠
ج ٨ ومنه لزوم البعل ان كان ايسرا ٠ بما المضطر به النوع او نال الكيف ٠
ج ٩ بان كان تاه فرقوا وامه تمعز ٠ بعزل امرى بالعزوم بلا خلف ٠
ج ١٠ وان غاله النصوص بعموما زل ٠ وتاويلهم بالعلم يزرى وبالكشف ٠
ج ١١ ومنه الذي يثرى بارض اقامته ٠ فجروا اذا امر اقامته بيف ٠
ج ١٢ فزاهكم حتى يسلم حكمه ٠ اتاه بفعل الاجواب بلا كيف ٠
ج ١٣ جاء وابن الطلق سم ابنته ٠ له الله وا بصوا جاءت كيف ٠
ج ١٤ واطلب منكم اه تنوا بزعمه ٠ انا راجاء سبب غاية الشغف ٠

ثم وقفت بالجواب والصواب معا الى الفقيه الاجل الناظم الناثر سيدي ابي العباس احمد الخطيب
الكتامي وكان معي في التركب وطلب مني ان ينظمه فاستصعبت ذلك واستصوبت عذر السائل من هو اذ الكم
اعلم فيه اذ ذاك وكنت الهند رجلا اغر بكتب ابي محمد وعلى سبيل الاطلاع والحبر
وارجو من اولي طلب السؤال على مجهول الجواب وتركه ان اتبع ما جاء فيه من سنة الاسبق

نقلنا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

راجع الحاوية التربية للنبابلس 116

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الألباب وعلماء الأمة عليه وما لم يعرف ذلك من تعظيمهم [illegible] وما ينبغي أن التعرض للغلط فيه [illegible] بحسب
ما انقطع الوقت من الخطر ولعل غير ذلك يكون به هذا العدد المذكور فيتبين على البرهان الذي
ذكرناه الآن أن ما علق بالبعض به من هذه المسألة من إرادة جعله رسالة مستقلة ويطلعنا على ما
يلتحق بها ذكرناه إلا أن ما سبق الله به علينا من هذا من مقصد أن ما نذكره بعد ذلك بدا استخرجنا الأحاديث
لعله من المنقولات بعد أن جمعنا ما به على غير ما مختص بالمجموع الجماعة **وسنذكر** الآن من ما حديث الذي
يتعلق به **فنقول** روينا في صحيح البخاري من حديث ثابت عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي **و**في الصحيحين من حديث أبي قتادة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني فقد رأى الحق **و**في البخاري من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني أي لا يتكون
كوني بحذف الكاف ووصل المضاف إليه بالفعل **و**في صحيح مسلم عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من رآني في النوم فقد رآني إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي **و**في رواية أنه
لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي **وفيهما** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي **زاد مسلم**
أو فكأنما رآني في اليقظة هكذا بالشك **و**في مسند الإمام أحمد [illegible] المذكور فقد رآني في اليقظة
بدل قوله فسيراني **و**شاهده حديث ابن مسعود عند ابن ماجه وصححه الترمذي والدارمي [illegible] **و**في مسند
ابن ماجه من حديث أبي جحيفة فكأنما رآني في اليقظة فهذا الصحيح حديث مشهور رواه أهل العلم [illegible] بصحة
من أجلاء الصحابة الثقات [illegible] سند حديث بألفاظ مختلفة [illegible] الحديث
عنه أن [illegible] وهو قوله فقد رآني وقوله فقد رأى الحق فقد رآني في اليقظة وقوله فسيراني في اليقظة وقوله فإن الشيطان
لا يتمثل بي وقوله إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي وفي رواية لا ينبغي أن يتشبه بي وفي رواية لا يتكونني
وهي كلها [illegible] بأن الشيطان لا يتكونه ولا يتمثل ولا يتشبه به [illegible] على كل حال **و**معنى
البخاري رضي الله عنه لا يتزايا بي [illegible] بتعاطي **قال** في المواهب ومعناه لا يستطيع أن يتمثل في
أن الله تعالى وإن أمكنه من التصور بأي صورة أراد فإنه لم يمكنه من التصور في صورة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد [illegible] هذا جماعة [illegible] الحديث أن محل ذلك إذا رآه على صورته التي كان عليها
ومنع من [illegible] بعد ذلك حتى قال لا بد أن يراه على صورته التي قبض عليها حتى يعتبر عدد الشعرات
البيض التي لم تبلغ عشرين شعرة **وعن حماد** بن زيد قال كان محمد يعني ابن سيرين إذا قص عليه رجل أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم قال صف الذي رأيته فإن وصف له صفة لا يعرفها قال لم تره وسنده صحيح **وعنه**
أخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب حدثني أبي قال قلت لابن عباس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
قال صفه لي فذكرت الحسن بن علي فشبهته به قال قد رأيته وسنده جيد **لكن** يعارضه ما أخرجه ابن
أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فقد رآني فإني أرى في كل صورة **و**في سنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من رواية من
سمع منه بعد الاختلاط **قال القاضي أبو بكر بن العربي** [illegible] وعلى [illegible] بصفته المعلومة
إدراك على الحقيقة ورؤيته على غير صفته إدراك للمثال [illegible] الصواب أن الأنبياء لا تغيرهم الأرض ويكون
إدراك الذات الكريمة حقيقة وإدراك الصفة إدراك المثال **قال** [illegible] بعض [illegible] بعد أن
الرؤيا الحقيقية كانت [illegible] **قال** وقوله فسيراني معناه [illegible] تعبير ما رآه لأنه حق وغيب **وأما**
قوله فكأنما رآني فهو تشبيه ومعناه أنه لو رآني في اليقظة لطابق ما رآه في المنام فيكون الأول حقا وحقيقة

حديث رؤياه صلى الله عليه وسلم في النوم

[illegible] المغني

تنبيه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

والمعنى حفاوة تقيلا فقال وهذا كله اذا دار الفعل على صورته الحق وجاء به وروايا على خلاف صفته بعضى
اشارة به رواية الغيب عليه بالصوم في الرواية وعلى العكس بالعكس وقال المازري اختلف
المحققون في ذلك فذهب بعضهم الى ان الصحيح ما وقع في الموطأ ابو بكر بن الطيب الى ان المراد بقوله من
رواية الجمع بعروة اذا روياه صحيحة لا تكون اضافتها والى تشبيهات التشبيه قال ويعضد
قوله بعض طرق هذا الحديث بعضهم الحق وفي قوله بالشيطان بالتثقيل اضافة الى الرواية لا تكون اضافة
قال وقال الاخرون بل الحديث محمول على ظاهره والمراد ان من رواه بغير اذنك ولا علم منه ذلك
واما ان كونه فرض على غير صفته او على مكانين مختلفين فيأتي صفته وتحيل الرواية على غير
ما هي عليه وفي بعض هذه الخيالات سرويات لكون ما يحيل من تبطا بما يأتي به انفاذا لما تقرر من امره
وسلم سرويته وصحة ما يحيل غير سرويته والله اعلم ذلك لا يشتبه فيه تقويته البصر وقرب المسافة وكون
الفرض لهما على وجه الارض موجودا وانما يشتبه ان كون موجودا وليس في هذا ما يمنع دليلا على بناء جسم الله عليه
وسلم بل هذا به الحق الصحيح ما يدل على بقاءه ويكون صوره اختلاف الصفات اختلاف الذوات قال
عياض يحتمل ان يكون معنى الحديث اذا رواه على الصفة التي كان عليها به فيما اندا على صفة مخالفة لما
لم جاء روى على غير ما كان رويا ذا رويا على صفة بان من الرواية على هيئة ومنه ما يحتاج الى
تاويل وقال النووي هذا الذي قاله ضعيف بل الصحيح الذي عليه المحققون ان الصفة صوابه كان على صفة الجمع ومنه او
غيرها كما ذكر المازري وقال الشيخ الامام ابو عمر وهذا الذي رواه النووي روي عن ابن سيرين
اعتبارا بحديث رواه اسماعيل ابن علية بسند صحيح عن ابي هريرة بن سيرين قال كان محمد بن سيرين
اذا قص عليه رجل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال صفه الذي رأيته بان وصف له صفة لا يعرفه قال
لم ار قط قال فانه ابو القاسم توسط قص ويكره الجمع بينه وبين ما قاله المازري بان رواية على الحاديث
صفته اذا كان على صورته كما يأتي به الشيء على ظاهره لا يحتاج الى تعبير واذا كان على غير صورته
جاز ان ينقص من صفته الذي رآه بتخيل الصفة على غير ما هي عليه ويحتاج حينئذ الى ان يعبر
قلت وهذا اجاز على ما ذكرنا اولا من انكار رواية اختبار فلك ان تخير النووي اذا لم يوافق السنن ورد
فيؤول كما ذكرنا ويصح الرد به النبي اذا لم يوافق صفته التي كان عليها بان زاد او نقص اولا ومعنى
انكاره بذلك مثل ما ذكر اصل التعبير ان رآه شابا جلدا على سنة رشيد وان رآه شيخا ابيض على
سنة محتشمة وان رآه ناقص بعض الاعضاء دال على خلل ونقص في دين الرائي او ان يرى بعض الاعضاء على غير
ما ذكرنا وان خالف ذلك ليس منه او غير ذلك مما ذكروه ما على كل حال هذا والله اعلم وابن جزي والله اعلم
قلت قول ابن عرفة ينقص من المشغول وما يأتي بعد هذا هو معنى التوسط الذي نقل عن افلاق والظاهر ان
حقيقتها على كل حال معنى يطابق لما به تعبير الامام بكما تقول والله اعلم فحكى عن ابن سيرين انه اذا غلبت
عليه جملة واحدة تأول وابن سيرين حمل كلا منهما على حدا والله اعلم الاول حقيقة امره ولو غالبت وهذا يقول به
وبين الثلاثة اضطر الى تعبير والله اعلم اذا وافقت فكما تقول لمطابقة الغالب وان غالبت فتلقي وهو
لا يقول بسقوط التعبير به رويا النبي صلى الله عليه وسلم بل على حمل كلا شيء وكل من رأى على كلا منهما
على هذا التوسط لحسن وتعبير ذلك لحسن وتشرك ما بقي من كلام الامام بعد على معنى التحريك فقول
قال الابياري بات الشيخ ابو عمران هذا اذا رآه على اعتداد النووي بعدل حكى الحلال ومنع من
قال ان الشيطان لا يتصور على صورته الحلال بن رآه على صورته حسنة بزلك حسن في دين الرائي وزكاه
وان رآه على صورته جوارحه غير او نقص بزلك خلل في دين الرائي من جهة الذي قال ومن هو
الحق وبه تحصل البركة الكبرى به ذا يأتي هنا بين الرائي صلى عنه خلاف والله تعالى اعلم وصلى الله عليه وسلم تسليما

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مثل المرات الصغيرة كما كان في أيام الجاهلية من حمر وغيرها تصور بها وهو ذا تعالى أعلم
الحمر بها والله أعلم وكذلك يقال في كلامه صلى الله عليه وسلم في أنس اللهم أكثر ماله وولده
وبارك له فيما أعطيته وكما قال صلى الله عليه وسلم في أويس القرني من مضر وربيعة
بضم الميم وكما قال صلى الله عليه وسلم في المرأة التي كوت في وجهها أو قال أمها
بضم الهمزة والله أعلم **قال الشيخ الإمام العالم** رحمه الله ورضي عنه
ويقصر في أثر من بين جميع ما ذكروا أن مدار الأمر عليه معتمد أو أكثر ما يتعلق به عقود الدين
كان ظاهر الصفات مخالفة وعلى هذا اعتمد الرواية من رواه بالجر رده على بعيشة الكاملة فيها
التي لا تحتاج إلى تغيير وعليه يتبين قوله بفتح الراء ومعنا نقص صفاته فيرجع الضمير حسب
ذلك ويصح الحال أو كمن رواه بالجر أو حالة كانت من ذلك بعد رده الصفة إلى ما قالها بحر

لعله الروحين

وقال عبد الله بن طلحة الغزالي كسر بعض قوله رواه الدارمي جمع وبعض قال والله
تارة تكون عفيفة وتارة تكون خبيثة والتعبير غير الشكل فإنه قال الشكل يشبه
روح المطهر والمخصب بل هو شكل الله على التغيير قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى
بأن ذاته متغيرة والشكل والصورة وإنما تشبه تعبيرها أن تجعل بواسطة مثل الحمر سرعة
وبطء ويكون ذلك أن الشكل خفاء كوند والبطء في التعبير فيدل الرائي رأيه الله تعالى
لا معنى إذ رأى ذات الله كما يقول هو بغير

لعله في التعبير عن الشكل للغزالي والذات نصر عز
عبارة تعبر بها عفيفة الروبا أة المرئي بالنفس من حجر أو جبل أو إنسان أو غيرها أنها على أمثلة
تلك المرئيات بالنسبة وبه يترجح ما ذكروا من أنه يجوز أن يراد الإنسان به وقت وأمور وأمكنة
بعض من رآه بفتح الراء مثله بفتح الراء وعلل ذلك بأن الشيطان لا يتمثل به وهي شهادة
الله عليه توسع بأن الله تعالى فوض عصمة ذاته إلى نفس فاعصم ذاته أكثر من البطنة

لعله في النفس من إنسان أو غيره
إذا ذاك مثال صورة النعيم

قال هو التوجيه لمن به أنه يجوز أن يراد الإنسان به مكانين وحصر التشويه بالوجه والله عليه وسلم كما
تقدم وأمور وثري بالمكانين عرفا وهو شطير لا يجوز عند غيره وإن كان الإنسان يشمل ويعم بالأمور فيرى
مكانين لا مكانين ورؤيته وأمر من مكانين فيجيء بخلاف رؤيته بمكانين وإنما الذي يجوز أن يرى
من الشيء بيت ورأى حجر ذلك أو وقت بيت أو أمر ولو مر فوق ذلك فإن قرض محال كما استحال أن
يرى ذات الكبيرة الإنسان بمكانين الشيء كذلك الله **وسئل** فرد أمورا ما قال في التشويه إلا أنه قبل أن قال
ظن أنه قوله بمكانين وصف ثم رأى أنه أمور فقال رأى بعض رواة الإنسان بمكانين أو رواه مكانين
وقال أو كما يجيء في الاستفهام تقول أزيد عندك أم عمرو بمعنى أو أزيد عندك لا بل عمرو بمعنى
أن الضلال أهل البدعين **قال فيصل** معنى ذلك رمى بما يقابل البدعين من الأمور تقول مثلا فلان رمى
عليه الضلال بمقابلة مكان أمر آخر ثم إذا كشف أعجب عن ذات الكبيرة تشخص بالمعنى وهو الخبيث
وهو ما ظهر من الأمور المتعلق لمن كل واحد من الرواة بمكانه ومعلوم يتعلق عن موضعه ورؤيته
البعير كما تقدم وهب بني مستنكر بأن أنجم يرى على جبل بل على تلة وتكثر بل على ظهر حائط بيت فكر
على أن بلاما من توجيه الذهبي رأيته بل رأى كثيرا من ضعفة العقول ممن يتوهم ذلك مليئا مثل

وقال الشيخ أبو القاسم القشيري تأمل الله رؤيا على غير صفته لا تستلزم أن يكون موصوفا
لرؤيا الله تعالى على وصف يتعالى عنه وهو يعتقد أنه منزه عن ذلك لا يفرح برؤيته بل يكون لتلك
الصفة التي رآه عليها **وقال الطيبي** المعنى من رواه بالجر أي صفة كانت ملبسة بشيء وبعد أنه
ظرف الرؤيا أي لحق أن تعبر على أنه وهي مبتدأ لا البطالة أي هو أعلم المنسوب للشيطان
جاء الشيطان لا يتمثل به وكذا قوله بفتح الراء لحق وكذا قوله بضم الراء جاء الشيطان واجراء إذا تحدث

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والله اعلم **قال الشيخ** ابو محمد **عبد الله بن برّي** رحمه الله تعالى **وأما** ما ذكره **ابن قتيبة** من قوله **وأغلظ** من الإجوبة اذا جوبت التشديد والتثقيل ويدل عليه قوله بكانا يتوالى فيه الياءات **فليس** بصحيح **كما** ذكر **ابن قتيبة** لأن الياءات تتوالى في التخفيف **كما** تتوالى في التشديد **ثالثها** انه عام يدخل عمّ ما ذكره قبله **ورابعها** المراد انه يراد به الكرامات التي كان يدّعيها ذلك **قال** شيخ مشايخنا الحافظ ابو محمد وهذا من ابعد المحامل **خامسها** انه يراد به ابن الفيئة بزيد مخصوصة او مطلق سرقة الحيوان يقرّ بها او ينكرها **والصواب** كما قدمناه في روايته عليه الطلاق والطلاق التعميم على ما دلّت عليه الرواية بضم الطاء يكون على صورته التخفيف وقد تكسر الطاء كما في الرواية جُوَيْنة او كعويتم او اخر مُحَرَّك وقد يكون للمخاطبة كذلك تعيم يتعلق بالرواية كما قال بعض علماء التعبير اذا رأى الشيخ بسرعة تعلم ومن رأى شابا بطيء غاية حمق **وقال** ابن قتيبة اغرب بعض من نحا نحوه في هذا الباب وهيئته جزاك دليل على طلاق المرأة وكما اشاهده وطلبوني على هذا الوجه ما ينكر هذا بل ذلك دال على صوم المرأة **تنبيه** قال القزاز في الغراء وتبعه الجركتي في الغلاء وهكذا اجمعت عليه العلماء انه تجب زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اخر وغليظ اجرها فجاز ان يعلم صبيه بانطيع به نبيه مثالثة فجاز ان يقال انه رأى مثالثة المعضوع من الشيطان **وثانيها** رجل تكررت صحابة صلى الله عليه وسلم المنقولة في الكتب حتى انطبعت في نفسه فصار ذلك لمن شاهده رؤيا فجاز ان يقال انه رأى مثالثة عليه الطلاق المثلث فجاز ان يعبر به من رأى انه راغب عن هذا الوجه انه يعلم بمثالثة ويحتمل ان يكون من تمثيل الشيطان فلا يعلم بل يجوز ان يكون رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم بمثالثة ويحتمل ان يكون من تمثيل الشيطان فلا يصح كما قول الزبير انا رسول الله وانا قول الله بعد معبر **قال الشيخ عبد الفتاح** بن مغيث الطليطلي في كتابه الموجب لثواب الراعي في اجتماع الاوبار بفتح بسيط الباء وبسيط الواو وبعد الراء بعد جلبة وتقدّم المنصوص للتعريف ومنه نقلناه نصه هو قال ابن القزاز هو عيب قال ابن الدباغ عياض وشيخ ابو علي ابن برّي وغيرهما التعيب في ذلك سواء مراد القزاز وعمدته ان يعبر ابن قتيبة كون الوبر في جفن العين فظيعة لا تحتاج الى تأويل ان التعيم على باجتهاد والاجتهاد قد يضرب باشبه اي بعض الاشباه ايضا للمجال الذي هو التفظيع كما هو مقرر في اصول البعض فلا يعبر بغير ما ذكر الا من على غير صفته فلا يعبر الجن بوبر بنته انه جعل ابن بنته في جفن العين فظيعة وهو جن غير ما ذكر فظيع وشرا مخوف من جن هو فوقه وانما غير ما ذكر من الجن بلا يعبر الجن وبعض الجن بمثاله لكونه قطع فبعير **فبيعة** وهو الظن بطريقه الذي وقع عليه ذلك فلا نعبر بعبارة الا ان سطور والله اعلم **وقال ابن بطال** معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان نصر بن علي الجهضمي حدثه ابو بكر الهذلي وشكّ وضرب على الذي وليس المراد ان يترا له بالواو حتى يعبر ابن الفيئة بالتفظيع جميع الشعر الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم **قال ابن التين** المراد من دلت بدعة حياته ولم يرجع الكوفة حتى غلب عنه فيكون ضرامية الكوفيين والله اعلم **وقال ابن بزيزة** اذا جاز ان يراد بالتفظيع قبل مرتكبه كما قاله بعض العلماء **وقال الطرطوشي** اذا كان المجموعة بكلامه وراء التفظيع بعد الحلم والله اعلم كان المجموعة بصبيه انه التفظيع احتمال يكون اراد اصل عمل من لم يصلح الله عليه وانه اذا رآه في المنام جعل ذلك علامة على انه يرى الله بعد ذلك التفظيع والله اعلم وهو ذلك اليه صلى الله عليه وسلم **وقال القاضي** عياض قيل معناه صبيه اتاويل ملك الرؤيا بالتفظيع وقيل معناه الرؤيا التفظيع انه تعبير الباء الخ **وتعقب** بانه يراد الباء الخ جميع ما ذكر من رواية الباء الذي أو من لم ايضا بكاتبه مخصوص الذي يتنزل رؤيته منزلة النبي مزيد **واجاب** القاضي عياض باحتمال ان يكون الله

بالقبر على الصفة التي عرفت به وصفه عليه ثم وجه الكلام بقوله فان رأيناه ويأتي ما فيه من أن كثيرا من الصحابة لم يعلموا ذلك من خصوصياته قال بعد هذا بعد ان بعد الله بعض المتأخرين فيما يتعلق بجمع ويتبعه صلى الله عليه وسلم ما وجد الرأي بعد ذلك على خلاف ما ذكر وابن عباس وغيره انذر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعث بعد ان اشتبه عليه بعض الأمر بعد ان ذكر هذا الخبر دخل عليه بعض اشتباه الموسيو لعلمه ان الله يجوز ان يأتي لذا المرات التي كلف النبي صلى الله عليه وسلم بنظر مرآة ما صورة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير صورة نفسه قال الشيخ الامام ابن حجر ويعكر عليه ان جماعا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير في المنام انذروا به انتهى قلت رضي الله عنه ما يتخلف اشعي قال في الفواكه وقال بعضهم ليست رؤيته عليه الصلاة والسلام رؤية عين انما يراه بالبطر وزة لذا يتمثل في المرآة بل هي من الشيء الى الغير ومن الأمر الى الأمر شرح الصورة المرات الحادثة لكن الصورة مختلفة الوجوه المرات وعين الناظر مقابلة لجميع الكائنات كالمرات واخلاق رضي الله عليه وسلم بان يراه بعضهم شجاعا وآخر كريما وآخر عالما وآخر بخيلا يرجع الى حال الرائي كما يختلف الصورة الواحدة بالمرآة المقابلة الاشكال المقادير بين الكبير بين وجه كبير او الصغير صغير او الوجه معوجا والطريق طويلا الى ذلك وانما اختلف راجع الى اختلاف الرائي والى وجه المرآة كذلك الرائي رآه عليه الصلاة والسلام امر الجمع بالنسبة اليه مختلفة بحسب ما تنبهما اليه والى ان الرائي متصف بصفته والله اعلم وقد اجاب بعد ان اورد الشيخ الزرقاني وسؤال رضي الله عنه جماعة انه صلى الله عليه وسلم به ان واحدا من انكار ما تقدم ان رضي الله عنه وسلم هو ما نه صلى الله عليه وسلم سراج ونور الشمس هذا الاقسام مثال نور الله العوالم كلها وضياء الشمس بل انها كل من الشمس والقمر بصفاته واحواله وبصفات مختلفة بحسب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

قال ابن ابي الرواحي حيث يقول يمرني الى عشيك نورا نافعا

قال الامام تأمل تنبيه نقلت من الحرف وما تقدم ان الاعلم مثالا ان يتمثل به الشيطان بالنوم فما معنى ذكره ما يتمثل به الشيطان وقد ذكر الشيخ ابو علي الحسن ما يشكل على هذا الاطلاق ثم ساق كلام الفواكهي المتقدم بلا بسط ما ذكر ثم قال بعد موضع ان اشكال النص الرؤيا على الرؤية وتجويزه رضي الله عنه ان يكون ما رآه من تمثل الشيطان مع شمائله صلى الله عليه وسلم لا تمثل الشيطان به فان قلت اذا تقع رؤيا على اقرب حين يعلم غير ما انه رؤي في منامه قلت يجوز ان يكون باعتقاد خلقه الله تعالى للرائي اذ الرؤيا موضع الاشكال طرق عليه وسلم وقد تقع ان محل الرائي من الله بما يليق عليه الحين فال الشعراني واذا تقرر انه لا بد من تعيين رضي الله عنه المخصوص يشكل ذلك بما تقرر في كتب التعبير انه يرى شجعا وشاعا واسود وذا هيبة الغربيين والعبيد وعلى انواع شتى من الشكل التي ليست هي شمائلا قال والجواب ان الاحوال صفات الرائي واحوالهم تختلف بحسب وهو كالمرات تعم جاذع الرائي به الشكال والله تعالى اعلم انتهى بتصرف وزيادة قلت رضي الله عنه ذاهب التعبير يدل على عين الرائي لا نذر ادراك ما هو رضي الله عنه ذاهب التعبير يدل على ان الرائي منع من تصوير الشيء بعينه وتعبد الشرع لذلك اليس بعين بناء الغرور رضي الله عنه قلبا يدل على ان الرائي يستعمل بمرآة الغاب يختلف رضي الله عنه شيخا يدل على ان الرائي يعلم النبوة الخ الشيخ يعظم ونحو ذلك من الصفات ثم ذكر ما على الاشكال المختلفة ثم قال قلت بعض مشايخ اذا جاء ان يراه على هذه الكيفيات وكيفية يعني الشمائل وليس كذلك بل الحياة جنان الجوهر لذلك الجوهر ثابت تغيب عنه ثم جيئت عن جوهر شيخا او الكابد يدل على ان صوابه او على ان الشوه او الرطبة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

برؤيته فقال أو بطلت أعضاؤه أو شبه تشك أنه الذي فعلت لا قال وهذا أخذ لا إلا ما انطبع به نفسك
من مثال الذي تصور عندك أنه لا تخلط لفرح عن وضع هذه الأقوال وحكيه من ثبات نفسه مثاله
في الخيال من جليد لا يشك فيه وهو غير جليد لا يشك بأنه رآه **فصل**
وما ذكرناه من كلام الأئمة من معنى الحديث كفاية وهي كلها في خصوص رؤية النبي مطلقا ولنذكر
كلام من تكلم فيما يرى به النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وما يليق بشيء وما لا يليق **فنقول قال النووي**
في فتاويه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام لا يختص بها الصالحون **قال** في الروضة ولا يكون لا يعمل
بما يسمعه الرائي منه في المنام مما يتعلق بالأحكام لعدم ضبط الرائي لا للشك في الرؤية فإن
الخبر لا يقبل إلا من ضابط مكلف والنائم بخلافه انتهى **و**سبقه إلى ذلك ابن الصلاح في فتاويه وقال السبكي
ذلك من عدم الوثوق بالمروي بل من جهة عدم الوثوق بضبط الرائي واحتمال النوم حالة تغيبه
وبطلان القوة الحافظة للخلل في النوم على التحصيل **وقال** ابن الأستاذ عندي في هذا نظر لأنه إذا يرى وحيه
ونحوهم **قال الشيخ عبد القادر** بن مغيث ولم أر أحدا من العلماء وأجاب إلا ابن الأستاذ على هذا المعنى
ذكر الغزالي نقيض في فتاويه مسألة صلى رمضان فيمن رأى ليلة الثلاثين من شعبان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الغد من رمضان قال لا يجوز له العمل لأنه عليه الصلاة والسلام حكم أن الصوم لا يجب إلا برؤية الهلال
أو إكمال العدة ثلاثين وأجمع على ذلك جماعة من الأصحاب **و**نقل القاضي عياض الإجماع عليه **ونقل**
النووي أيضا في شرح مسلم عن الأصحاب وغيرهم أنهم نقلوا الاتفاق على أنه لا يغير بسبب ما يراه النائم
ما تقرر في الشرع **وفي** فتاوى الحناطي أجوبة أصحاب أنه إذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
منامه على الصفة المنقولة عنه فسأله عن الحكم فأجابه بخلاف مذهبه وليس مخالفا للنص والإ
جماع فقال فيه وجهان **أظهرهما** يأخذ بقوله لأنه مقدم على القياس **وثانيهما** لا لأن
القياس دليل والأحكام لا تعول على المنام بل لا بد من أجله الدليل **ومن كتاب الجدل** للأستاذ أبي إسحاق
الإسفرايني حكاية وجهين في أن من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأمره بأمر هل يجب
عليه امتثاله إذا استيقظ كذا رأيته في مجموع منسوب لابن الصلاح حكاه عنه ابن الملقن **وحكى**
الزركشي في الخادم عن كتاب أدب الجدل ما حكينا الآن عن فتاوى الحناطي فلعله اشتبه أو سقط
شيء من النسخة **وفي** المجموع المذكور لابن الصلاح حكاية وجهين في وجوب التمسك بالحكم من جهة
وجوب الحالة المذكورة **وفي** روضة الحكام للقاضي شريح من أصحابنا لو كان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لفلان على فلان كذا أمر للشاهد أن يشهد لفلان على فلان كذا وجهان **ونقل الزركشي** عن الشيخ
أبي الربيع صاحب الأخميمي قال المعروف أنه إذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له
إن في موضع كذا ركازا فيه ركاز ولا خمس عليك فيه وأنه توجه إليه فوجده فحكى الخبر
علماء الشام والعراق وأنه استفتى الفقهاء في دمشق فكلهم أجابه بعدم الوجوب وما أنوا فيه
قال بل هو مما يلقيه الشيطان لمنع من التعظيم بالنبي صلى الله عليه وسلم **قال وأفتاه**
شيخ عز الدين بن عبد السلام بوجوب الخمس عليه **و**استدل على ذلك بأن ما ثبت من قواعد الشرع
لا ينسخ بعد انقطاع الوحي بموته صلى الله عليه وسلم **قال** ثم إن حكيت هذه الحكاية بين يدي شيخي
تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله فصوب رأيه وزاد على ذلك أن الشيخ عز الدين كان يرى في ذلك
باب الترجيح عند تعارض صور التكاثر **قال** والظاهر أنه أراد بالترجيح أن رواية الجمهور وجوب الخمس
نقلا ورواية هذا إشكال لأنه يمنع رآه ولا أرجح تمسكا بالعرف بأن لا رجح والله أعلم **وقال الطيبي**
في شرح مسلم ما نصه قال النواوي واختلف العلماء لو قال الرائي له إن امرأتك طالق ثلاث وهو

كلام النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فيما يليق وما لا

كلام الأئمة أنه لا يغير ما تقرر في الشرع بالمنام

الخلاف فيمن رأى النبي وأمره بأمر

23

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بالبيضة مفرد

تكملة الحديث الشامية للبيضي

العمل بما ياتي به الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فيما مر ذكره

حاشية

تنبيه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ابراهيم بن اسماعيل بن جبر سنة ١٥٦٤

بخوف

١٥٥٥

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

من الزوى الى كلا البلدين معينة بسنة سير وقيل انه اذا بمسى انتقل عن ضريح الشيخ زروق وقال
انه قرأ ذلك في نحو الزيبر والحمار الكلمة واخرى بذلك من لغيته من التصليم وفرغت الى
هذا الشيخ استاذ ندبانا انبلغ الاذن من قبله وتركنا هناك ان ان بلغ خبر انتقاله الى
مواطن الجي الغربي وزار قبره بعين الحلال بن مشيش وافاض بتلك البلاد سرّه بلا يتم لنا الزاد وخاج
الخطر امر انا بقبل ذلك بعشرين عاما بالسرير الاخطر بالبر ثم ذكر لي امر ذكر لي العام من جبال الجاوا الى الغليظة
وانا بساحل هناك ان ان خرج الى البحيرة وانا بساحل وقيل بساحة اذا يأتي الربع وقيل
بطلب منا الضاعرة على ما يجاوله بلا بطاء تخبرنا ما يجب واخبرنا له حيلة انزنا وانا لسنا من يقوض
لما اشير شاندوا قبل الذورة على اقل ما يجاوله بلا تخوف لك شدا الخطر الناس والتلفة على ما مضى
من خبر وبعيد غير طايل وقال انا جيت جران الارض كلب فلا اجر من يبك للاكل بالعير انا ابكى
بسا ابوالله تاكزت والا كزيت الا انا عسى اه اكون فرغلطت به بعض ما اخبرت بعد ذا وايت انبي على
انه عليه وسلم بعد ذا يأتي عالم وغني وسلطان جاما العلم بغرطت منه ما فهم به وانا الغني
بالله اعز الله سيدنا وسايدنا بسا سني طلبتها وانا السلطنة بلعلياء طلبتها اعز الله
وكك الشيخ ابو زيد وانا الان تاب عما انا فيه عالم انا الله لم يرجه ذلك فيتبين الرجوع الى الله
والزيادة من العلوم جوار الشيخ عبد القادر الجيلي انجبرائة حتى امرت بعد رفنا على هذا النبيه
بزمزم من هناك اي تجوارن وتاب بعدا وكان رحمه الله ينتحل السيمياء والكيمياء وبحس الاوفاق ويحيي
عن بعضه يعفو ذلك ولو استغضيا اخبار فعال الكلل ومن محاسنه انه لما دخل الملوا بليس قال له العالم
مقاما بالنا افتح على بنا الدار اريد ان خرج من بعد ما تكلمت من ازالم ان بلا يعطوه شيئا ما يعطيه
غيره وخرجي اه الشيخ زروق بعد ما تكلمت من الالم ان بوجه نحو اس خمسمايتة دار مجرى كلها
ولم يخرج منها حتى والان وتعرف انه بعد ستة عشر عشرا سنة بعد ما مضى من تلمسان بعد
بالبلاد مع غير طايل

ومشينا خطا كخطا كتبت علينا ... ومن كتب عليه خطا مشاها
وازدان لنا متعبر فاقد ... فمن لم تا فيه منا اتا ها
واشرايظ بعد الزمان كما ترى من حالهم ... وكذا عوايد اخر الازمان
واولى من هذا قول الاخر
يقولون الزمان به تبدد ... وهم بدد وما بدد الزمان

وبالجملة فهذا الرجل كان اعجوبة زمانه وفاد ولا وقته فخاء وفاخاء وجاء وبجاء وعلو
مقدره على الاولياء بقلة الله بدن وصوته الاسارة الى تفوسهم وبنا غنه بكل ما تعرفه بيكن به مقاله
والبغي قد بعضا بارض فرار فضل الله الجمع والكاملة والمعاملات الرآية من كل ما يقطع عنه بنر
وكرسم ثم رتقلنا من فريد وآس ونزلنا فحي بنا بعضا وبين الغليظة وعن بنا هناك فيه على بعد
الشيخ ابو محمد وهو اخو ابي زكريا يحيى عمر وعن معه عجلج من اهل تجران ثم ارتحلنا من
هناك بعد بين عاطفين في مكلد فيما نقرن من صبع نا لعن النا من فيه كلا الا وانتبع العين الا بيت
رملا بالركبان بارد ينبع تزعلون والمكان تجوانب الجبل فصرا يرملون وتزلنا بالغليظة تصغير
قلعة وهي في نية مصنعة على جبر طرف صبح جبل ينفجر عند وسطه ابار كثيرة طيبة الماء
ونخيل يسير يكثير وهي من قاعة سلطان وارتحلنا عامله وهو عربي فرر هو مستعمل ونزلنا في
من رواد الصود حاجي الرجل عارى الزاد بي ملالا وتحجز وهو ذلك يتعالم اليه اهل قرية ويزعمون

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

1059

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اربع ثم بشاطئ البلدة وعند تلك الابراء وتشابهت الوان الاحمر والعبراء وهي البقعة ذات
انواع التعب جامعة كانها رقعة بيضاء الفاء ثم ارتحلنا غراوا وسلكنا
بارض كانها الجمر ومحل المشي الا انها ليست بيضاء ولا تغير بل صوداء شديدة السواد تتبع بيضا
هشة ولا يسلك الا بتاويل يسيرا الا حريصا تقع الابل فيها وسهلة الارض كانها اصابع ليس الوعر
بارض مرت من هروشت النعام وانت اعناق الابل وحوافر الخيل بالعصا على الارجل الحمر
والرفاع كانها ثياب غزل ذات ارفاع تتعارج بارض صعبة فاع هي بيضاء وارض سهلة الفاع وفل
مرتع من عز الناس ارض ذات الضعاء وتعوضوا منها الرمل والسراب وكثيب من الناس يضنون انهم
يطوون تلك البلدة وارتحلنا بكرة على ظاهر السلوك وقيون الحساب التي علوة ثم بشاطئ تلك البلدة ايضا ذات
حوات قليلة وقرقاء اليوع والعشر منها مثلب ثم ارتحلنا غراوا هبطنا من الكثب بعرشة
الكثب قبل الظهر بقليل والجسر كل شيء عال والقصر على الخروج الى ذلك اليوم

- ليس طعام الحي بالقتر الحرد ... بعض الكرام عابة الحماد
- تبلغ كما تبلغ ركب الزاد ... عليها كل يوم بازدياد
- صيحم بالشاهد دون الزاد ... محلق كالاحم بالسواد

وتراءى لنا نخل وارتحلنا كانه سحاب يزدطعا وانا فاتر عجبا يتقطع الثياب ثم ثنية والكثير من الناس لا يعبرونها
بل حلما وارتحلنا بليغ وبه الشمس ونزلنا بباب البرية المسمى بباب الصلصلان وهناك من يقف الله
بالحجون اذا ده وهو لم يزل فاجلة من اعراب الحجاز بل الا رياح فوت بعض كثير وغنم وابل وزرع اشتراه
اناس منهم باحتاجوا اليه بارخوش وفوت اخرى بعد ما يبس محل من ذلك او اكثر منع الناس بالنهي
والضرب والقتل والحجون عن كثيب حتى كان ثلاثة ايام الفات اما ثوب ليلة من كثيب الجمر

وكان يوم البرية عشية الخميس وانت بالحجون الجمر والبرير ازين بعرفة وهو خلف البرية يحضر
طلاة الجمعة وطيا بجامع يسمى جامع المالكية وخطب الخطيب خطبة اكثر من ربع الشهر والخطاء الخطيب
والتقدم والتاخير مع اعلام اكثر ضرورة حتى كانها هزيلة كثيف اقنوى لا تتبع ان معه ابن ثلاث
طالة الخطبة بنحو الله باحسن به فواد الابداعة بالهضاب طلاقة اسعد بجزيرة وهي بغضبة
للاسلام الحرس للاسلام الاعلى الغازي الباغي محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن ادريس للاسلام بلد كرسي الاسلام
بلد بوغ من ارطاة بعثت بعض الخطباء ليستدعي المعروف الموعود به الخطيبة اهو الاشطر او احد
المتعلين الذي من بقي بعد الدرع وذلك بلا اهو لا يعقد شيئا من ذلك وقال الصدر الاسنى صلى الله عليه وسلم بعد
انه انا وجد الخطيبة كتوبة به تحيز عن يحفظها كما وجدها الا انه لم يخرج بعضها وتعلمها وتعلمها وعلمها
وعلمها من خطب من كان بايام المرين به تومرت زاد بعض سوء الدعاء الى الخليفة الزين به عمر
ثم بعد الضلالة ظلمة الغاوية وهي بقي بمدة على المريسة فتلمسان الى الغرب وسطيف وكنا نستقبلها
قبل ذلك بلاد هي مدينة الهاشمية الجواب وهي به وسط خطس الخلوة بمشاهدة المريسة بالتحيس
نحو من نصف مرحلة بشاطئ محيط بها خنوق عليه سور كان عمارة الاصل اهوا الى سور ربع الناحية
الجنوبية وغم خلو كثير منه بسبب وقعت بها قبل فرورة بنحو ثمانين وذلك ان
طاعة منه مع بيضة البلد وعصبة اهلها انتهوا الى ما يقبل عليه ما تبوع وعجلة الغلام
كلهم وان لا يعلنوا المراسم كبيرا وصغيرا بل بسراب المريسة وتنفي اوس هو خارج البلد من
الغرب الى يزيد تصروا خارج الصور من ابنت من البلد قتلوه بقتل عليهم بالسيف بقتة ثمانين معه
بقتل مع مقتلة عظيمة نحو من الناس ولم يسلم الا من تسور جدار الشرقي الى يلغه الجواب او اقتربه وهي

الماء العزيز عم الاسباب يجدون بها غوص خمسين قامة ثم يطوف اي هو مصيح على وجه الارض ينتقون
باذا تقولوا بالغ منه بسطانا فوياد ويطلع كذلك بضعة اذن من البحر ويصبح منها جاب ثم يتوارى الحاج
بالجوب اي من الماء ومتى احتاجت العيرات الى الكسر حطت لتعاد كسبها مشقة كثيرة وربما كرها
بالكسر لمشقة بتكرير وقد اخبرنا بعضا هذا بان صرفا يبر كتسع للقيوه بالمغرب وكذلك عيون اهل
راس ريغ ثم ارتحلنا وارتحلنا من الغد ونزلنا بلدا في بيت منها على نحو مرحلة تسمى مكرا وهم
من طائفة واد ريغ الآتي ذكرها وارتحلنا منها ونحن مع الحجاج من اكثر قفول واكثرهم انعم اتبعوا ان ملكا
وارتحلنا من بلدة احمد وهي للحجاج كمن يزورها الباب خريعة وزعموا انه اتعبوه معهم على ان يأخذ عشر
الاموال ويدفع العاربة البلد يسكنونها وهم ان ملة عفرايم وبلغهم كيف يتقلون ان فاصلوا كوا اهلها
واموالهم ويدفع اتفاقا وهم الكرى ضرب يمكني بهذا البلاد ات ما يسكنها الا من كانت عليه البلاد
وبلدة اهل البحر ضرة تلك البلدة وهم باشر كما يذكر من احدهم واهل وارتحلنا يشخرون فرون العمالكم
من اسير الا يرفع بي حتى ان ابنه انتقل بران اسرائيل وتتمم حالا وارتحلنا كما يسب البعلة التغير وقل
صلات ابعض منهم هل يزعم اهل مكم هذا العلم بنا الا الذين يزعمون ذلك الستة تصحيح ويرجع الحجاج
بابابه ذاي بلا نظارة اهل اهل البلد يشتغلون، هذا اهل الا بابا جاء ابلا تغرب ذلك الكثير اي
توهم التقل بالحجاج بعض صعالك الحجاج من فصوا التعشر جلبوا اجر بلاهاء وارتحلنا وغيرها عن
الاطلاع البلاد يدفع ذلك بضرارة اركب كلهم يتغرون معهم على ذلك ثم ارتحلنا من مناك نازلين
وارتحلنا بارض ذات رمال ما يترى فيها الماء كارب كثير وفيها ان ثلاثة منا اصبحت علينا ريح بارزة
بمكان كثير الرمل وجاء شاب اسمه حتى ايكاد الرجل يرى من بعيد وراحت علينا الريح ليلتنا منا
شرقها وهي اهوى الليل القسم وفيها انفجر منا مسرع يسقط الاجير وهي اول البسر وارتحلنا ريح وقرحلنا الى
بلدة تماسين وهي بلد كثير الجمال والنخيل واسبي بها ارز كثير وهو كما المستغل بها بلس
واجزل ضيافة الحجاج وفيها مسجد مع صومعة وثيقة البناء طويلة جدا ايضا غرب بابا بدرجة هي بابها
ام كالمنصة وبها العلم الاصرب مجرى الماء في وارتحنا بها آبار ستة سبع عشرة وثمانية ثم ارتحلنا
منها ونزلنا بأكرت وهي فاعرا اول ربيع وهي اكبر البلاد جلاب وكان نزولنا بها يوم السبت
الرابع عشر جمادى الثانية نيف وثلاثين وسبعمائة ونزلنا بها الى يوم الاحد الخامس عشر منه
وارتحلنا منها يوم الاثنين السادس عشر منه ونزلنا بتمنطيط ثم خرج ولاة هذا البلد الذي انتزل
بها من العرب اولاد ابراهيم وهم بطن من بني سليم وهم الذين غلبوا على برقة وما والاها
وبقي بها وارتحلنا اعوانا ثم انتقل منها الى توزر وهو مرحلة من الاحكان تحت الاعراق وفيها ثم ما من
البقر والنخيل وله بعض الخبز بعد الغرب وفيها اجزل الضيافة جمعها وخيرها اجمع شبعة البلد
سواء وتمالت وفوقه عليه الصلاة بسر انبيت ابو اطلبة للبصرة والتمر والبلح فاتوا الوداع فاتوا بمحمد
فيها ثمانية كاهبه وطن شبعة البلد انه ابو امامة ابا هاشم وكتبت له بعض ذلك وبيت لهم انه ابو
امامة البصري زراعه وآلة ابا امامة ابا هاشم انما توفي بعد ابا الزبرقان بازمان كثيرة ثم خرج بعد
شبع البلد بيوم الى الاسبي وبين مجرى ابراهيم تلبيس على الانظاري وهما ثواع مسافة كثيرة
منها الفلاة الكبرى انه يقول بعضها ساعل فرسخ لكل ويكلف لهم ما صلوا الواحد مثلا وجاء المسافر
بالشرع بتاس ذلك انه بعض بلدته لهم ما شل فرسخ قول ما ثل بالمثلثة ذهب انصاري وذلك انه ضيافات جاءت
بعض الضيافات وذهب انصار تحرر هريت بحيث بها دلالة على العمل انه فرسخ بعض ضيافة الوقت
وفي الغرب وبها اشارة الى ما يجب عليهم رضيا بشاله الا انهم فوج بلدا يكادون يبتعدون هربا وفيه
الغرس بين وهو ثنا ان تكرت بعضها الى بير احراة الاسبي بالهاء استعمل منه الابل والبعير وهي مادة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ياسيد الجبل بدر الرما ... حسان لي الغاب يوم الردا
يوم ابا العباس يوم الوغا ... وباب بشر يوم النسرا
لم محامر الخلال التي ... احطوا بها بعجز من عمرا
جبر بالباب على قسطل ... تراه دانا اليكم غدا
انظر بيد لحظة افكلت ... على بعض الذي اشتهى
وابعث الينا بسيله الجري ... ايضا ما انت خير من اسعدا
لا زلت تجبي دار بر العلى ... لا زمنة قد فل منها القدا
ابقاك ربي للعلا قاعدا ... ومرتقاه بعله مرتقى

وما يميز الوثيقة اما شاء هناك يتحدون الينا ويبلون واستحسنوا اخطارهم الوثريات واخرجت بين محمد ابراهيم الكراسة التي جمعت بعطاني لواقع طيبة واذكر استراك تسميتها تنسيم ذوي الجهة الغالية على الزمن في الوقائع الباقية والعطاني محمد علي بن عبد الله اغتبطت به كثيرا وقرأ على يد محمد بن عبد الكريم شرح منظومة ابن زيدون الاشبيلي في الادب الخ وسألوني عن قال اصل دار الخلافة هل يعلم لها بعلت لهم انهم ليسوا من اصل ضاعتها ولا بانية لكم علينا فيما قالوا انه يعيب علينا تغيير الكرسي وسرا انكر تعلت نعم الا ان ... الكرسي الا يؤدي الى ما ذكر اعلم بينه بانا لا نطلب لو ذلك الا بعد قتل جميع من في الدوح من الكفار ... اسواء الاصول على ما يحكي عنه واذا كان هذا هو سيرته لا يفوته على اسر الا بعد سؤال يستفهم وهم الدين ... يتوهم غير اهل الاصل واذا لا انهم ليسوا عنهم على قولهم البعضاء ولو كان عندهم ... يجلع عن الشيعة ويبرهم عليه لا فاتوا الدين على وجه على كل الا بعد اعمال رأي من الراي وليس عليهم البعة الملك بل يخرج الامير منهم وهو اوبع رجلين وهو غير اهل كواهر منهم بجلوس وكلام يتوصل اليه كل احد واحد من ... احد يحتشم في ذلك من البعض ويجالس البعضاء ولو اخلاه حسنة ونيته كما حتة بل هل اصل البلد من بعضاء وغيرهم لهم نيات ... واخلاه حسنة عروس التغني والعجب واشباه ذلك والبيد هم ناهيك بهم اصل الكبير والاعراب الذين يردون عليه وفوكاع لنا جلاه ليلة وصل بلغ اخبر انه بما خبر انه جلاه بطلب البلد وهتنة وبعد اخر من هتي اتوا بلاد بني حسان انه فيها واما واهم بعض اربابه صغيرة اشان وكلاتوه بشما بارع وبابات ثم ارتحلنا من تكرت يوم الاربعة اشار عن جادي اشانيه ومن نا هاهرين ضعيه بلاد نبات وبها الكثير تيهي بها الثلج حيث ... الرمل وكان من بعظ الله علينا الذي عجبت الا الس عن شكري وهاي العقول عن كنه ادراكي ان سلم نابه تبكي بعظ الله وحمده ابنوه فعا جوز تكم البرد الرمل ... طرت كالتراب بل هان التراب بالبير والطوبة بما تغيظ بسبا الاخوان والحلب الى يلاع بعي به على انعم قال نحو الله وشكره لما شاهدنا من كثرة الرمل وعظمته وتخيل وقوعه عبا بلدنا لولا العظم المذكور ومعونة بعظ الشاة بكيفه بزمن الكرور وشجيب من يستسهل بعظ الامور على غير اليسير والامور وقطعنا تلك الرمال باربعة ايام الا انا نجر البعير بسبا الا بعد اليوم الاخير الذي وطئنا فيه الرمل وهي خط من الخيل مستعرض فيه وبعظ الرمل فيغلب على الظن وجوده بلاد بكرين وما وراءها الصيب غزير فريب من وجه الارض احتبى بني اصل البلد انهم اذا ازالوا الرمل واعروا الخيل يعشوا الارض قليلا حتى يطلوا الماء بغير سوء بحيث تكون اصولها بالماء الذي يردون عليها الرمل بالاجتماع الى السفي ابرا ويعلا الجو فيما بعوقه تلك بابعار الابل وغيرها فيضعفون بها اصولها من الماء كثيرا ان وطئهم وابراه منه البلد اذا اراد انفتح اخبر جاب واصلا جمع من بني سويس

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والوادي كذلك الا انه وكذلك يعلوه باعراء الخفي والبقول وسائر ما يغني سوقه وكثير الماء يشرب الكلاب
للصيد بها بكاديم ذات صيد كثير وهي بعيشتهم منه وبما تغدو وتروح من الطيب ثم ان ذلك البلاد وافدا
بما يكومها واهوالها شتى بيادية كما تحتاج من ابل و تكثر اهل هذه البلاد به وزراب من هو بها الغل
فالبقر بها وفي وبها يخزنون ثم ارتفعنا منها ميلين الى ثنية الغالات والعشب من جملة اودية الثنية
على ماء يقال له الربيع على نصف مرحلة من البلد وسط رمال تلك الديار تغلب اليه قبائل الكزز
وتنبت كثيرا من اصل الشعير يلتقطون الحب من سنبل الزرع للغذاء على حسب ما ذكرناه والغنم اضاء الاعراب
مكثر وبها ابل سميتر النبع الغربي الذي ذكرنا منها هذا مجتمع ثم ارتحلنا وزلنا بموضع يقال له العلم ثم اطنابه
مكثر وابل وقف بعسير مرسلا على غير ماء كان البلد كله رسل بكلاء الماء بتلك الاماكن اقتباس
وهم لا يحرثون لعوضه والشرب الا على ما ذكرنا معدن العراد الفتح بقرى او ماجع بالماء عسير العلم ومنه طلاع
الانجية الربيع الذي ارتحلنا منه مجتمع ماء سيل منه وبه سمي الجبل فقط

ياكاجي مل عنت شيئا كثيرا سبب الا قليلا ولم تجد من شيمتها

تزود لغاية الشاشر والناس به غاية احتياج لدن من طلبوا النعم اسر

ثم ارتحلنا من هناك الى تحليل وهو الثالثة وطنا الى ماء فيه من الصخرة وحاره طنا الى ذلك الماء ثم حتى
عطشنا وانما الناس عليه يجيئون وبه امر من تلك المراعي الصابرة بعض الاحيان تحمي به ارض مستوية
الجوانب متقاربة الاطراف يسيل عليها ماء الغدير الذي يسمى جملة ما ذكرنا الربيع تكاد
الصعد جميعا على الارض تنفع جل فقير تد

انظر بعينك هل ترى غير الثرى والارض وحشي اعياء ليست ترد الا فوارا

والعيس ينفح كثيب اليبرين به السراة والناس يتبعون نهالا مثل الجراد سرارا

الميعد ثم امرتسم صنع الله ذلك الميعد خروج البلاد الذي به تلك البلاد بزلك الكلم وطفق
على وجه الارض خفوقا ولم يعم مثل ذلك به غير هذه البلاد وانما ترى في النبات فيها بعد الكلم بلايل
وكنا تعجبت من ذلك اخبرنا الحاج الشقين سيرة عن ابن جماعة ان ميسر عن ابن عمار الله تعالى ان ذلك
تعبير عن قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فالشاهد من ذلك بالارض نبع او
تخضخض مرة ذلك وبه انفجرت ابنا عشرة ثم ارتحلنا من ذلك الماء وبشاهد عن الصخرة ان من عين في
نبع اي والحمر انما اي صخرة سير بوصلا الى ما ذكرنا من شاب به بياض الارض كلب طلوعا وكثرة على الا
ان هذا الكلم في منها مثل مطر وتقب عليه ان الله ارسل دخان ما الرحمة بقدامي الناس بها ثم ان بعد ذلك
بها الكلم بعد بقليل وتلك الايل بها على ظهر غير مستقيم ارض من الشمع وامر من التصبغ
احمر الا يشبه الا بعير وامر اي بعير من الارض عند واشاع بها او بعد ما ربما تصبح وبلاد الارض
وفي جنابها الحمر ابعر متفرقة عظيمة ثم سير وهي به تلك الايل التي خارج الصخرة الحمراء
ثم ارتحلنا من ذلك الماء او ثم ارتحلنا منه ما ذكرنا الى ان ارتحلنا من هناك ونزلنا بموضع
رحناه ذلك الذي ذكرنا في ثنية من في بعض اودية وذلك اول ربيع وبلاد بعض اودية هذه في كثير تنبت
الا ان كل زيدة سبع دلة وهي على نشز من الارض بعض مجتمع بارا بها وما بها بعض حياض واسعة به
وسط ذلك الغدير وبعد كوم الزبد وفيها انما يسر زيد الطلاب بالماء الذي ذكرنا تبعة وفي الماء شيصة
بزن ريصوص الا ان الارض غير الارض وماؤه حلو والعجاج يزعمون ان اصل تسمية من البلاد بنواحي
انها ذات ربى الله ذا ربوة بفتح الراء وبكسرها وتسمية جميعها بنواحي وما ذكرنا وان ذلك
فربما يصح ان تسميتها بذلك قبل الاسلام على ما ذكرنا ربع والاصل الذي ذكرنا عربي والله اعلم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الغوا
جمعية محبي التراث
سنة 2010

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

34

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

التتبع هي موسوم بخور والي

من أبي [illegible] ذلك أبو حنيفة قيل بل أبو عبيدة النحوي بإذن أمير البصرة وأخوه أبو [illegible] من مسجد كبير بغداد وبها
بلد عجيب ثم غاز أن الناس ذلك المحل في أبعد موضع يكون عن الناس بكثير ومع هذا يعلمون أن بطوان الماء ولو بعد
الغيث فلم يسموا الأفلية التي فيها الإبل إجمالا بعيدة ومع كل بعير راعيه كأنه قيل بقرة وما كنت بقرة
البعير ولما استغلت الغيث ولم يعلم الناس ذلك لأن السبب بعيد فإن السبب هنا أن المرتع المجدب
استبيحا شملا بوبيز الجو المطبع ولم تكن راعية قبل ذلك الأواء ولا عصر تدبه نسأل الله الرزق بما زنا
لو ربيته ثم ترع وهي بالبلد لأن غالب من جواد الغرب أن فطر وجدا لم يكن الأنعظ والقول
والمراتع الخصبة وأفيئة الظلول وفي قابل أن الشبع والري هما خيرا فيما النشاط والبهج وربما
أدى إلى هرب وذلك أنها وجدت الكلأ ناديا على أغراضها ولم تعرف بزيادة من تعبها وإن الضعف
وكلا الغير أنعب وأطول أفي ولم يحتمل الناس بعيرا وما نيل منها ورأوا أن الراعية أغنى عنها لأن
يعجزوا ذكر ما يعلفني وهنوا أنها ترجع إلى حالها الرتقى من التؤدة بالمشي والسكينة لما بها من
الضعف حتى أنك ترى بكأ صيته جيشهم على تلك الحال وحال تلك بعيرها على حالها إذا جعلت إبل الركب
كلها إجمالا كأنها انتفت على ذلك بلا اغبال ولم يعلم أنها أدبرت إقبال ورمت كأعلى من أعجال
ولم تلق لما ألفت من الاسعة ريال ولم تبال بقطع جزيرة من أجبال وأبال ولم يهن على لحقي ما حقير من
الشاع وأذوبال وكان ذلك وفرها الشعر بغرور فيبال بلا تبع الإصباح الجاح عن البعير والعجال بالبعير
والبعير وصار تبع بلا أكمال وتلبث به ذلك أبطأ بع والجمال ولم يسر من ذلك الأرض بلا دراية الواضحة إبله
وعقلها واقترب بجيش كأقطاس الاسعة وتقليبها وبات مكانه منجدا والأطار من ماله وإبله منجدا
والناس لطه أنه به بعقل بشر من كأنه بعقل ما يضع لها بحوله لبعير وما تحمل وبات الناس ذلك البلد يتردون
به الفلاة ويجعون كأنما قطن الاسعة بالبلوى وتبقى الناس في وادي شر ومرارة يابغ هزر
ترفرف مع بشل جاد عرجاء وبات أفرع عمل داري أي أن أصبح أن يرى ولم يجم الطفل كأنما دمع
الجيش ولم يسم من إيضاع الأفلين وجاء أبو مع الوليد فيض تابل تحمل حتى حمل الإبل وبعيرك بشعب
بطلب كأنما بغى بعيرك الصياح وفي قابل فيم هذا وتضع به الطلب وتبعث من رياء بلا ماء به الغيث بكأن الوالي
سار وادي واتبع الناس بمرواد بوكب أعجاب الغيل والغياب وما زواب طلب ما تلف من الاسعة وأي كأيف
مع الله الإبل على الجليل وأنها الاسعة بطباع بيضا نفوس وقرين وفي جملة ما التوى عليه الضياع
بطابع لبعض الحجيج أو جيء بالتبع بأتبع بأخذ ذلك الصحابا الذي به أكب وفي أن يراه ذلك يكفي
بالغيث ولم يطفئ ذلك لما بعيرك وذهول الحجاج الهوى به التعود لم تزل تغلط غواوعادت الإبل التي
عادتها الأسية من البعير حتى كأنها ثالث الإبل الأنية وكان الحمل كثير التعب بعيا شجي
أنيرواح بل ذا استعت الإبل به اتبع الإماء وكلما جلى الإبل من ذلك رجب الشريد وبعض الإبل بعيا شجيا
عناء سريع بل أخذ الناس لها وما لها يفوه نداء بلا زيادة أي خرجت من ذلك الكدان وكنت بعض
أنكرن بالدهول بير الصاكر والكدان بحطت لها بعض أذرعة بعيران انتابت إبلك ذلك الغيث بعض
الاسعة وزن لنا إلى تواريت الوبية نبل أضم ثم أن تغلط غوا وسرنا بلا زواد التي فيه وسر أركب
خارج الإبل ودخلت أنا وبعض الأعلاب إلى الإبل على رجل وما أعلى أركب الإبعر عنه وتعب وكأنا
لطف الله بان سر ذلك أن يبعر أن جبة ريح فوية جلت سر وربا بلا دهلت الإبل عما خلى إلى أن أنا
من البعير وان سريع ذلك ما يعرن لعم روع بشيبها وبشا كلا أن البلد بلا راه البعير أن يسر إلى
الزوارات وزواغة وهو مجر صفي محكم الصنعة بأرض سر بعبعة وحوله أن يناك وبنا جبل ماء الذي
بحبات واسعة والبعير كله نلبس بالجبل الأبيض والبعير يضع بكان بعير وبيه وبعر

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الشيخ ابو يعقوب الجزار

الكرن

الغيبة بعد الغيبة

يسخ

المغاير

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والله يعينه على ما تولاه ويرزقه الفهم بفضله وبالانس ملتقيا نالوه فروعه [illegible] وقام بعقد الواجب
بالحاء ما يغني به والنوع رحمه الله وهيابه المنزل والماء به ان يحتاج من الغداء الزاد بالمبشرين محمد وتوابعه
وكذا الصلاة به المنزل ... ليلا الشيخ سيدي البكري محمد بن احمد بن مشاعل رضي الله عنه بطلبه اصحابنا
ذات يوم بفرعه يجزاه الله خيرا وجزاه رضي الله عنه قد يستعجلون المفتي بالعمى ويبقى بلا زاد الزاد
ومسجده للشيخ يحيى سيدي مياس الشكاية منه مشتغلا بمطالعة الشكاية وما يقطع الزاد به الغائب صباحا
ومساء اشتهر صيطا يقرأ ما تيسر من فقه ونحوه وكما يشاكل ذلك وختم شيء من كتب التوحيد والتحكيم **و**
وهذا الشيخ رضي الله عنه من اصحاب رجحا معنا وعلما واصلح نفعا وكلا رسلا ... بالعلم وحسن الاطلاع على فروع
المذهب ... للفتوى نحو اربعين سنة وحضرة سيدي ... وقد جمع الكمال في زمن الامر به اللغى وقد انفرد
المرجح من رحمه الله بلا نزاع بين تلك البقاع سيدي محمد الصغير رضي الله عنه والصغير النفر اصل هذا الكلام هو
... ونحوه ... بسطا رضيه مهما ... وهو ...
لم تنتسب اليه ... **وقد** انفرد الشيخ عن سيدي عيسى بن محمد ... الشعر ربابه ... وهو افضل
من ... والعلم الشيخ سيدي ابن محمد الفقيه ... **و** لا ... من ... الزاد الشيخ المذكور
سيدي عبد ... تعظيم ... تعظيم ... ابن ... النبي ... او ... وجوار
او غير ذلك ... امر ... عليه ... الله ... والرسول ... ولما صنع الغراء واخرج
ولقد ... سيدي ... الاذان ... سيدي ابن محمد ... التعظيم وانه ... وبالخ
... **ولقد** اخبرني ... ذات يوم ... سيدي محمد
... الله ... سيدي عبد ... الغيمة
ذلك ... **وهذا** الشيخ اعتقاد ... كل من ينتسب الى ...
... الله ... فيل
... الله ... اعتقاد
على ... **و** ... سيدي محمد الصغير ... خمس ورابع

ولقد اخبرني شيخنا سيدي محمد ... طلبة الجمعة ... ولم يزل على ذلك
الى ان ... اربعين سنة ... كل يوم جمعة ... الشيخ المذكور ... ابي ... بالتعشير
بالتعشير ... المدينة ... الجمعة ... الشيخ
... **لطيفة** اخبرني ... الشيخ المذكور
... **و** ... هذا الشيخ ... المدينة ... اي ...
... هذا الشيخ ... **وكان** رضي الله عنه ...
... **ولقد** ... السنة ...
... **وكان** ... ابنته ... طلبته وكان ...
طلبة الحنفية ... الشيخ ... الحنفية وكان
... ابلس ... سنة ...
... اربعين ... ثلاث
... عثمان ... ملوك ... التلمسانية ...
... التلمسانية المزوجة ... ملوك ... عثمان ...

سيدي محمد ... سيدي محمد الصغير ... سيدي ... الفقيه

معنى الصغير

... بالتعشير

108 ذكر ... بالتلمسانية ... ابلس

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

التتمة على سؤال محمد ولد ع

بالنار فراجعه أن الراجح التوبة بلا استفصال وأنه تسقط الزوجية للتوبة قبل الظفر وبعدها
أنها تحرم على الزوج ولا تحل له بعد ذلك إلا بعقد جديد وصداق جديد وعدة بعد
الثلاث وأن الزوجية لا تسقط بالتوبة بعد الظفر وأن الزوجية لا تسقط بالتوبة
مطلقا إلا في الكافر الأصلي إذا أسلم وأن الزوجية لا تسقط بالتوبة بعد الظفر
وأن الزوجية لا تسقط بالتوبة بعد الظفر وأن الزوجية لا تسقط بالتوبة بعد الظفر
وأن الزوجية لا تسقط بالتوبة بعد الظفر وأن الزوجية لا تسقط بالتوبة بعد الظفر

ع
والعبارة

عود

الأذان خلف السابق
لمن متأخر مع

ع

خروج الإمام وهو الطهارة
ليس عذرا هو على الصواب
هو فيه منه

هل سامع الأذان كغير
في الرابع

39

الرابع

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واقع اهل تونس وسبب المدينة مفروضة ما نظر البصر وبه الاخبار من انجاد سبب وفراد كنا بصار يطلبي او
ملا الذي انجاد سبب تونس عشر ابيات وهذا بيت من قصيدة في مدح ابي فارس وهو مراد حرم وكان فيما مضى مسجد
مزارات كثير الكثير من اكابر الظاهر وابو عبد الله الفليل كبير بعلم المناكح صاحب المنجرا مع
اذن بامنط المدينة وفي بزار وسبب معاوية في قبر الطاهر المدفون فيه اي اصل من قرا وسبب
ابن المسلم وانتصر في مراعي وسبب ذكر اي نظم قصيدة وعلته ان الاسطاري انصرفوا عليه في ايام
الشاطان عنا واقبل اهالي مسلم تحسر فتاصيه ما ان الصغير وهو ان من مقامهم وهو ان اصرفوا عليه الموت
ابناء الفرد الدقاق كسبب عهد حتى لقيته رضا بلسم من اقبا طا اخلق بسبب تنعاش حتى قتل مع
الشيخ المذكور وكان قد مغرم فيه متواد ري الشرار ري وابي يا يحيى على المنجر وهي اعاه وبيد من التوارك
ان الله تعالى وتسمى واخذ والحلو الوان من ابي الشطاري عار النبي وبنا فر وتسعمايه علت وسبعمائة في
واحد اي مران عن المال ذهب الاعرو الكبرى ذاك عاد مع الله تعالى وهو قول تونس اصله هم مستقر عاد اي
اسير مع الشيخ وقال ابو عبد الله محمد بن ابي عمرو الكبرى ذاك عاد مع الله تعالى وهو قول تونس اصله هم من مقامه الى اي كان من
ازم مع وبن ابي عبد الله محمد بن ابي عمرو الكبرى ذاك عاد مع الله تعالى وهو قول تونس اصله هم من مقامه الى اي كان من
اذ يهما يا ان قم طلب بن ابي الله تركت فيها بنية وقيما اقاه بيد من تاريخ هذا النصراي اذ عمرو وهو ان الله استولى
على هم المدينة الاستيلاء الاخير سنة ست تسع وتسعمايه وهو سنة كبرى محرم قرا فتك منظم عاد
ثمانية وعشر وتسعمايه وقاريخ بعد مقتل ابي حماد الله تعالى ليس مراد بها هم منهم وهو ذاك ما وذاك من
ومراد ما ثم وذاك مسلمانه وبقي مبتدا وهو الذي تونس بيد وبقي ذاك براز وعليه بناء عليهم وسبب
اخر هاي الاعز راي مراكب للمسلم جاءت مراد فتسهل عزا الله العاصي الظاهر على الواد تونس بمشورة
بسبب احد اهل بلس فكلم هم اخذ الشعر اعلى اعاسم على الشطاري وقالوا انا لا نسوم بن لهم مراد المسلمان
وقال لهم انا بناشاوا واعتبروا به هذا الاخر هاي كانت عفوية من السلطان ما بنا المسوا خبر بيد وبقي عاد وها
بارو هم الذي اخذوها فيرجب معهم وراء بنا السلطان وقال لذاي كانت عفوية بنا بنا المسوا خبر بيد وكون
هو لاد الاوراء وبقي عنهم وعنهم وانهم وانا اخذ الشطاري لها خبر وزالوا لا وبقي وبقي عنهم وهو اي اهل بلس
المدينة فيما مضى كانوا اقلوا وبنا هم بضة فيما قال ويبسر فيهم عناد وهم بالهم بقي هم فيما مضى هم ذكر فيه
صفي الشطاري فجار اسلم كثير من نام مضى هم الهم وهم الهم اي انتجار ما هم ذكر بقي هم فيما مضى هم ما تربهم
بن السلم ونفر لهم ثمنهم استطاعهم وهم راوا هم قضوا هم عاد ما ماض فيما اوهم لهم الوضعا واخر بافوده
ثمينة وهم فيه وقانا عما وذرها عاد ها هم فيه ثمينة اي ذاك فيما هم وهم افر هم وهم عاد ها هم بسبب اصبحنا
لفظ هم فيه هم تونس هم دار بسبب والاخر جار اي اي هم هو البشر ما تواسبين فيما هم وهم الوا هم بالهم
ملتهم عن حال النبي الذي هم مراهم بقي ما لوا ما انا بلد الذي هم بقي هم ما لا وا فاسلاما واهم اظاهم مراد فيه
عروه هم الله الحذا بين فيا بقي هم ملتهم هم ضر لقا هم مراد هم هم ملكه هم تسلمه واحل فيا كبير هم فيه
واستوى عليه وبنى هم اخلق الامن تسوق بيها واخبار المسلم ما ذا تاخر اوحبان عن باي وسلامه
وصار المدينة الشطاري اي ذاك من اهم ما ذكره اشار الذكور فاليهم فرعي اصبغ كتابه من فيه
اخلاقي عن عمرو في السلطان سليم وبن السلطان سليمان ما بقي هم وكانت ولا بنه سنة اربع وتسعين
وتسعمايه توفي ابا هم ذاي بنيه عليها الوادي بباه تونس المغربي بعد الشيخ الوفاة الشطاري عليه بسبب الاختلاف
الواقع بين سلا آخر المغربي وزال صغير قطر بعضهم يتغلبون على بعض بالاخر وا بعضهم هم بناء المسلم فاستولوا
عليه وتكنوا منه وحصروا القصبة واحكموا القلاع فجيء ابن المسلم من مجبر وطار واكلت حكم الاخر بيد واخذوا
فملكه تونس وقهروا الشيخ واخلوا بقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد فلما بلغ السلطان سليم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ورقعة

وسبوه

أبي زكرياء
سيدي محمد المنقوشي
1076

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المخمور

القطر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وما رزقه من مال وعافية ... وعافية في الدين والمال والصحة
وسروره في أهله وبنيه ... وحفظه من كل سوء وكل شر
وبلغه ما يرجو من كل خير ... وجعله مباركا حيثما كان
ما تيسر إذا قسم بيننا ما عندكم ... حتى الحلوى وذوي الأهل والحرم
ما بالكم بيننا وبينكم كما ... علمتم شيء وزايد الخصوصة
وداوه وجب طاوي والحوكي ... ممكنة الله مع طول العمر لي
وعمر بيكه الدعاء معروف ... انكم وشيخ الأبطال يذكر له
وفي كل ما تسير في عليكم ... ما الخير اللي ما تملوا لعنة
وتوسيروا عجل عن الخير وعجلوا ... الخير تشوفه وانتم بالنعمة
وزيدوا علينا ما فيه رعيهم ... وداوه وداي مقتضاه حزمة
وطولوا عمر اكاه كم عمر كبير ... يموت ولا تشوفه حال عشية
وسعوا عليه بالدعاء فإنه ... أصوح ما من كاه منكم لعمر
ولا سيما الشيخ وشيخ مشايخ ... ومقدمي ما صار اي صغير
إمام الذي عيش أمام وعلمه ... يعوده زماه فيروي اي فروي
معلم حفظ وفهم وظا لنا ... مسوريه معلم لهم بي
مقرئ أصلا وفي الحال ينهد ... مر في مثلوث العارف يشهد
معبر بعض الدعاء والعلم راس ... عمر الخطا والوقت شمر بالسة
عماه وده هو الشرايد كيف ... ملاه إذا أماظا حزني وجيله
أفاه إذا أكلف بقرار ما نمر ... فاحلص بعد التأمر كل وخلة
بدا فيه ماء فتاحيلوا القضا ... على من ركوني وقعدا في وكتبة
جاي جال عمر القوي وجا تابعه ... صبا قريتي من كفت بيغبة
وأنا قضيري والحكاري والبري ... باترس أتبا عمير وري مرتة
والتقى من أحبته وأحبته ... تسأل الخير إذ حضر خير وسيلة
وأني من فضه عجيج متى ... الخير أقسم بي من سوح أجله
وأنشل ربي ان يقيل بناه ... يا فتى حال بنا معالي بيته
وداوا داي الدهر الزمام محمد ... ترشيخ أبو زيد وكل الدهر
حضوطا آل عمر الغر بي عمكم ... وبعد الله من احبته من
وداوا كم أجمعا وسي لده ... أو بنه الشيخ إذا حضى نفقر سمه
وصلة أهل الخير والمحسنين ... بدا الله فيه واجزاي ذلك الخير بيته
فيا سعادي الخير داوه وصاحبكم ... اخاكم أما بالضيم وك انضيمة
وبعد وبعد العلم شرايف عمر ... كل الله آل الخير في كل عمر
وازين مسلاك الشيخ على ... أطاع وشيخ في التقى والعشيرة
محمد المزموم بيادي بده ... على اياده لم تكدر بيمة
عبد النجا يا واهب شوافع ... حلبة النواحي علوة الثم بعبة
تطانيكه في كل علم محبر ... واخطا فراخاي نعش محبر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مجمع ابن سعود

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أيّ وإباء الشيوخ فيكرما ... لهم دونهم أهل الضياء والأمرة
وعبد أهل البيت لا الرعيّة ... دفليه ومن يمشي لأهل الكرّة
أخ لي من نفر كالدم بيو ... ن استوا والمجد وكل قومه
ولبس لصنو الفخر إن جمعكم ... ما مثل أهل العقول أنركية
مواريث عن آبائه الأولين ... وأعلا كم مثل الجبال الراسية
ولو شئت أسمي وأنت وقلته ... وقال وقالة وقلان مراي صيغة
ولا تتبع أفعلت وفعلا وعلم ... تبين له أن تتبعن ما كل فعلة
وقد عرض مني بسعلم أن ... عنى بالمقال دون الفعال وأفعلة
وأهدي سلاما ناصيا نشر آله ... أخي وخليلي في رخاء ونشدة
مؤلف عن السلام وفقه ... الكرام من يزل له يا بؤس
حضرة أبا الحاج القاضي الماهر الأ ... ديب الأديب الحر الحاذق الحاضر
وكل الذي نرى له يا حضرة ... صغيراكم الكبار أو نيف شوق
ومن بعد أكرم كل حاف وناعل ... بخفيفة أهل النعوس الأنيقة
حضرة طابت أنفاسكم جميعا بالتهاني ... عماك وفوق في بقاء وفي علية
ومن بغداذ الزكي ربيعي وصيفي ... بفوم غير الشوق في كل وجهة
أخ القربى الظاهر الحب ... صلاة عماك الله برحمة
وأهدي سلاما كان نشر أحتضا ... به بعض من مشى في وصيتي
من الحاجبا أعني الأصل والمؤثرا ... وللعنصر تكرير بعض نصوص
أخ الأمر بي وابنه وسميه ... وأنزله والمستضم لحمه وبيته
حروها لكم وانتم وهما بعضي ... لم غرض في كاتب دون كتبه
فما كان فيكم وهما كان لا ... حالة تسخطوا جميعا تربعة
وكل محط دون تسعير ران ... رواها لحاه الله في دون روية
على أنكم ربانة بيرابح ... محكمة مع أنها بك مثبت
فما لم تروا أرضكم وكأنكم ... بها ما سمعتم أني كتبت بعلة
وعذراي في يوم الرصيد كثيرة ... ولو كان في يوم الرصيد أعلم أرضت
وفي حالة تنسى الخليل خليله ... بذكر الهموم من الملمات عظيمة
سأخبركم عذرا أما لست ... فبيعكم لم يلتفت أي عبرتي
وأما الذي شكلي شأم هاتي ... مفاسانيكم غير أنكم غيرتي
وتسعير الله فيكم وأمر الأنبهي ... وكنت مذ نظمي وهاي عروبة
ولا بن الكهف أحمد فيم كلما ... أفيضا بلؤلؤ اللهى ودر بغبة
وهذا كم أنم أرومتي ضنايع ... سيعلمها أهل الأدب فضول أدبه
وتسعير أم قومت إنكم ذكر ... نساء على نظمي لأركيك جوهر
بأن نساء الشعر دون ما حاكمة ... على نظمه أضرى الأمور الشنيعة
على أنكم تروون من فضل نتج ... لزوفر زكي نظمه أي فيزر
ولو كان باعي في الطول محمدي ... كطول الفرزدق كان باعي كثيرة

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بلا تجبر امر حولها فهو اذكر ... على ملي على لها فهو وتي
ولزان كا وعتصا تسلسلت ... ودامت وما كانت الى الله تمت

ومن بعد ما اتممت كتب التذكر ... انبي بنا عنها السامع عمت
فاذ هاذكر عن جميع امور ... واذ ذاك سماع الجزء من اي نوعة
واودعتها انا بعض علمي محرره ... رغب ولم تحبس بسماع وقعة
ماء تعين الروح غاية امره ... اخي وسمح الله بكل بغية
مراقبين به كل حال وشوئم ... على نفسه به كل خير ولزم
خليلي خليلي اخلص سواء ... براتبه باخلاص المشتغية
سخاء وصبر جودة وبشر ... فوفز هناء صفاء السطوية
وعين نفير تزوم وفاء ... وغاية ضبر اختمال وعبئة
محرم المحرره محل اعتنا ... عليه من الحماه سابغ رضية
فما اختلسته عن ما تم بزرك ... كلا وعد الله اكفا المنبية
فبراته لا عزبة وكم افزا ... سواي ومن اولى براغب منحة
لعز كل ما حررته وضبطته ... وفات له احرز زكي السعية
ولله المنن لم يتصل بصحبة ... نسل المنن لم يتصل بصحبة
محرره فضل الذي عنه هاب ... سلا اصل افوار تفوه بريقة
فجاوز زاخر الروم حتى اتى بحر ... منيرة افقا البلاد البعيدة
فراى بحرا كاسر الجار وغلبت ... رصينا بعد سكينة غير صيقة
وحاك كتيبا ماء كبر وكثر ... فسار بها المخوة بريح تربة
رعى الله من ماروا واعمر محرا ... وفطانته الرعب انزل نشاة
وثبت المنايا حتف بحر ... على ما فشا من مراء ورشوة
ولو انتبع دانيت لا اذا نفر ... لزين الكرى حتف لفرت لربقة
لعز كما جاء به ... لما فاح نشر عرفه بعد صيقة
صيانة عرض الشهادة حازها ... على بغتة ما للعفو بارض بغية
محبة نفور المسلمين ربا لها ... باني ركوب البحر غير وجهة
وان عنا الناشر فيه كرامة ... فطار مزارا فشرى بالمربنة
ملاذكة الرحمان عنه نيابة ... يحجون فيها كل عام بحجة
الى الله والحمد اركان معاجزا ... فادركه موت على حال فجرة
وكان بلا شك على الله اجرم ... فاثم وبرا سوء واني بصحبة
صادبك يا خير الاحبة ما دكى ... محبت حسبا بالدموع الغزيرة
وابكي وما بعد الدموع وبعدها ... فسل عليك يا خليلي بحسرة
محبرا وان لم اكن ناسجا ... لعصرك ما دامت حياتي بحسرة
محبرا للعلم بعدك ناثرا ... مواهبك الانام من دون فجعة
محبرا للجود بعدك مرعبا ... وبركت نبه الكرام العظيمة

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تحلم محرمي الهوا شعشعه واسمي عليك شمع ثم تواخز بزلة
محرمي الزبير ان باك اخلة اهم نظم ء قفيه دغر صفيه
ومن لصحبه انغلان ط القلة بريزوى ء اتم كو مل القصوعة
محرمي يا مني الخطب طيكا سراك دلا عشر شيخ الا شم
محرمي للبحث بلغيه ما وذلقم عليه مرفنوى موريه
تحرم سوزاه شبك كرالهان اجبت معقل الوضوى عصيته
محرم ماذا انتفع من مراجعه لعلياك ان السرى وفوى مرضيته
صاتم الكم حب الثناء واطلع الزمن دعاق دعوة الى وغوى
عليكم سلام الله في ورحمة مرالله تراه مراو نبير حضنة
ومعرم سعاد تسمى بعالك على عجم كاذوم اعجى بحضرة عصر
وطبع عوك المصطفى وكتابه ولقاك اضاما ء كل روعة
وزماك ء العزو سراغلامكانه مع العلما الرقا ملم الا يمة
واه عوانه ماه ت هيكون اتى لا تشاء ء عجى ولا الى عجمة
وكعصر في المقصوى وعجانه ولا الى حضرا بزى ء كل خضمة

وتمره الله تعالى كتبته الى الاخ الظاهر والحب الناصح العفيف الادب اللوصيه الاديب سيدا بي عمر وعثمان بن علي عشته معشر ما من الخاصات. والمراعات والعاتبات نشرا ونشرا ورحمته سبحانه تليق لذي الفضل العالية وزواجر بيت كريم الاخلاق الناسية واشتاق عزيزه وذكر بحبيبة اولى الشاء على الاعلى سيدنا محمد والصلاة والسلام على خير من دعى وارقى الامانيه بيت محمد وصحبه ووارثيه وكل محب متعلق باذياله من الغفير الى الله تعالى المتسبب باذن الله حالا وما لا اني سالت عن الشيخ محمد بن ابي بكر اصلحه الله فلله الحمد وعنه الى من العقبه والحمد ولله في جميع منزع في الحسى الاطلاع مع تونيد اعز ابنيه الطاع المرجى سيدنا عثمان بن علي لازالت محاسنه على الانسنة ماه صيب قلي وعلى اذا نعم قبل الصلاة وعلى ابيه الاخ ورحمة الله وبركاته ورضوانه وتحياته السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين اما بعد فحيى واجل تحيه واوفى بركة نعم الله تغلب والنعم بين مرجع الارحام تكتب في صحيفة المال المجموع كذلك حماه واصلاه وانعم صباحا كان على عوده مصونا زاهرا نفاح الحاجل وزكا المنازل وتضوعا مبعرج الليون حبيب الغنى وتنشقه بين كنباء الخلق عبير خلقه النبل وتستنشق انامله الوابل والاهل والاعز الاعل وصباه بزلال نعمه نقيا وبفيوض لمائه وارفا

على مثل اقليشة من ظبية عن وقد نشر لدبير نصب والاسنم
وقد علقتني الوجد اظبية عنبر قرنشر لدانسي بالمعالي وتشم
اذا زارني حرة عسلي رياسة وقفل الي مراجله آت اريشم

عذرا وانا ما زلت بي نفس في صدري من الهم تجيش وعدو الدين مع الله لا يرعى فينا عهدا ولا يرقب فينا الا ولا ذمة وانا على تمام ذلك في الرباسة العظمى وانا على اقوى ما كان واقوم حركا الى العلى ما قوانا سعد الوكب ولم تخف بالعوناك قسما وعداك اقرب صفاك وصمك الى الجنة يا سلما ولو خضنا لك مغاوص البحر فيه لاستعرنا ساحل ولم نر الا ما ما شيا ان يشتمل او يشتمل ولا نعدل كلما ارتحلت قلاع

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الا ما استلبوا فرطوا وفرا ... ملنبر لسلكم بيض الغلاوس
فعفكم اذا عكلت سوها ... عاه ابو يزم الكبر البسيس
ماه بيك كرا ما بو سعيد ... من الاشتاه الصلبة والفروس
فيفض نبله معكو ويمضي ... بيك زاما معو بسهم الجليس
وعار يا اباعمرو مبارا ... لشاعرا اذا عكى الوهيس
مباعي زمان فرتقضي ... بفلبه لا يزال الدهر يسيس
والصبح من ربوع ما ارتساك ... بغير الشر لسيم بيك انسيس
ماه عشت فصرف زمنك فيكو ... لغاوك لكر بما زهوا الغويس
فغير بيك لا اهل العلى سوفا ... تروح صبرا لسيرات والاسلوس
واه مشاعر لله وعمر حرى ... وعمر الفرحيت انفسيس

ومن الاهم انه بدعائي اذا اعكاك من الفزع على المشي ما اراك اعكاك من نفض بعضه وفي تعلم عالي اني م ... اني نرفت بهم ... اليوم الجميع وحلتك ساملة واما نضعوا اوازيم اوا فرا فيكنيه ولا فك انك كوحيت لكنت مشي الكي مشي وزيرك الخير من ضي افكاك الدهر عن فزاله لفضور نضي وانه الله بما اصبه اصطلاح نفسك واراد بلاوة على انفسك واعزاه اقرا له لميوم نفسك ولا تكن الى شيء دون الله ولا تقصد فيما وعزم ولا تستعض بد فيما اوعزه وانتم راتك واستعن بعيله ولا يفزنك انتشار الصيت وارتفاع اخبار الرنبوعان اجعل ليمالا صيره ما مني المشي والمغزى ولا ترى عمل الله صلاح المعلن وحب انه كزيد ... ما الله بيوس هزا الرين بما اجعل البعاج واياك والاهتمام بما ازى والخوف من المقلق ما لك اصل وضي ... الرين وضوفوف ... اصغير ملى الاول بوجب الخشوع المغزو وتوتيره النفس وكل زاجر ... المعاشر وتعب ... الاشر والمثل بنبطه عريكيه من الاشراف وتجعل على صبح المراتعات وتستعمل بدالم وتحما الانبقاض الى غير ذلك من المعايب والاعتماد على الله كلاه عنك وزاد عنك وقم بما انت من الحول والقوة وكن اتقى واعلم عن الامور المستغلبة وانت الكرام واجعل زمامك بيد الشرع والحق والواجب ما بينما فاوت جاذر جدا ... الاقتضى الا الخير والا تمضي اما اولا اوتى الشرع ... وعلم انجا با ريفه ... صنع والا اني اخاف نهي عنه والزوم اخذه على ضيراوما بينك محملج الى بصيرة فاربع ... ومن تم تحسى لذا على الشمالا صنه ... الله والاقلال وعن عمالك كتب واذا اصغر واصلا الرجب ولا واقصم الوقف ... وبيت اي فداوالله كوبايته وعمر ... حتاكتفاء امثال ذلك واوصاه ... الا اوتى تركي ... فداء الغ اني به لسيد والغير مشكم باصر النكم ومصر جاد الروح وزال الفرح وكفت الشارات على السنة اهل الاشارات وفيه ماقضى ... ناس الصرف وماء ... اسراوى ملسان عاشك ورمزه الك بما فضل الصبر وعمل فرا ... ايامكم والعجلة ما تب ... فعلته وتثبتوا وعلى المنهج البين فضى الدهر اذا كان معجولا وتحرجوا تكان مشغولا وكن اني وقته وخفى من ... عشك واصبر الشر واتم السر وفضل وكبر ولا تبر ... ما انه لاجب ... ذلك من ... ولا يرغو ... عنك وضرا كله ولا الا ... ولسيت لاحد فيغتر فيستوجب ... قبلا ... تتعب نفسك ... عجبهم ولا تشتغل عن ... ولا تنسانا من طاهر ... واذا بلغوا ... حضوط اوقات الخلوات والخروج الى الحلوات فيجازك الدهر ... فضوان الله ... انه اسمعه ... واتوى عليه الامر ... وسلم على سيدنا ... وعلى اله وصحبه وسلم كثيرا ... وحسبنا الله ونعم الوكيل

... عمان موزلم ... الكتاب ... النظم الصعب المعتنه ... فضل ... الشرع ... اقران على

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

انا صرو محب واخلص حب ومن قدمي احبته حقه واعزته نفسه وصح تدسيم وجب علينا
ابيه لنبيله فط خاص وكان عنه فالله اذا اقرا ابيه العبوده وان زم ان يزم المنقاده اسعد وسلام الاعمر
مبين عنه الصدر محمد الذي كتب لذا الهوى من نفسه واتبع من نفسه واعز قراءه كان له ضيف فريم
واليف من وسترس لذا الحكم الفقير وكتابه الصبي كتوس عن الوداده وحفظ الله في مودة الاصفاء
وزج المغتره واسقوه من الصبوح وزد تقضيه سلوى الى ان رحل عنه وبان منه ترك مرتعه بغداد
صحبه الا كتيب الاي معه وتوقعا ما عنه بد الا فشل في بسيره

ايا صاحبا راحت اكتب الى فلبي	واياه كتب ثم من عنوانه وحي
اقرض حتى باختيال لوى الكرا	وبخل حتى بالكلام بيع الرأي

لا كنه ثم في كتابه وتوفي بالنصف من كتابه فعلته وفي فلبه بغير ما تضمنته

قف واخلع دوى شعر مكتوب	جاء اوا سول بدون عنه محبوب
مسم ابضياء الوصل بعده حتى	بجر وصلي لم تصر شيء عجيب
يا ملا احشي فاو الله كما اشتي	وملاك بتاكيد احبك تكذيب
جاوا اشتي كما مصر بعد عمري فر	جاوا اشتي وفاو الاوز وتزيب
ترك لم يبق روحي محب اسير	فجاه مشوفا بن مع منه مصبوب
وعداه وكرى مشلوبا العمر نبذ	وكان مثل عجاعة مشلوب
عجبت الدهر ان يعمر اخا شر	والا ملاشت بده والا مخبوب
وانا شت وانعما وصل وما	الغب بوبر اجيبا ونفس يصوب
وخلك نفسي من اصل الفضول الى	اقصر بشمر براك الوقت ترتيب
وبعت الشر من خلق نفسي	والامره حساي اني نفر اليب
احسنت من جسراه ذاك بعض لحظي	يا بيك الغدر من وانقض نجم ثيب
يا سير اصاري الاوكاه متعبرا	صيح ناز لك يوم حتى سمعروك
خلفت عنر احليه اشجر وني اسي	يا شقه معكم فرعت لمنبوب
اقسمت بالله لو شت ريحتكم	من اني بي وذاك عنر مطلوب
عليكم من سلام الله اقسمه	ياه الله وخله مور بم غروب

وجب اني ارتضا الحال الذي وداه وداه ورضا الحضر ارتضاه صبرا ما غير مصيري الي بعضيض بارعته ولمطارعته بناه الطلاعه فكارعته ان لم تكن اوضل منه لم تقم عنه وعلما ان ما
فحل الاقبال ورثه الحرمان الصاحبه بالعبال وسوء قوة الرأي

اني لسواه اذا ذكر وكوله الغرض	وعن نداه اذا ابيوخ اني اجزي
خيري متبي عاغروه كم	ويعجز عن اغراه الفضل والوفض
وكاه مزال الازراه عنه موكرا	ولا يراه بعين عاسك الغمض
اذا انصرفت اشماد اسلوه اه	وعنه سلوان عن الاشياء ليس له نهض

الفرق بين الصبر والجزع جواب المسألة وكتاب المبرات ورسالة الجزعات وعواقب المصيبات
ضيق الصبر والوحشة والوصل جلسة عند البحتري مع العلوم وشرف العلوم ثم الرسالة الفلانية الذي
تواضع ملا لرسالة بعض الصلاح اقتراح الغرض بالاداء والالحاح وتعريف ذلك المقام المتضمن التوكل والاقتدار
بالله اصدقت عزم سر الدين وسر والسيح عن الحاجب والطرس واستوجبت عن العلوم صلة عن موقف

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وعن ثم اذ هاجها هاجر الغرام وما يفعل فلا تسمح الجواب المنثور اذا شاء انشد بالجواب

نعم شعشعت بعيس كم عروس ... وروس واخراه لها نبوس
تبرز بينها المغصوص تيها ... واعطف تلك الحمراء بوس
كموج قوي الدم وارد وحبشا ... وراح الطل الخضب والعنوس
علم تبح بالوطن المتعيي ... ولم تحل العاقد غير المعيس
اراد وها التعطف ثم عزت ... من الغيرى من عطف وعوس
وعن لولا التمنع وحماها ... فليس يكفوها نزل خميس
وكنية تبصر وهي اذا ما ... تناغيك مثل الكم اذ هو ناعس
وعن ايانم تحول رسي ... وتكون بها التمنع والخلوص
وين عب ما بكى من بوس بعر ... وعن حلل الجمال لكم تمس
وعن حب الخيام ان قلت ... جماء الفوح دفرة من هيوس
والا فتسلم منا الينبا ... وفي وضع الصوارم والتروس
فكم منا رياضة فتلوذ بس ... جماعي فيلنا الهمموس
وكم فوق لك اصباه وحي ... جلا الاقاح تناوات نفوس
وكم ناوب ما الوسمة صبح ... وفلل عبث اوغاب الوبير
وافق العلم اغلاة تسوا ... لذ من رفش شعكم نموس
ومعقل ربنا ان من تبيتم ... هو مثل العلا وقت الوسوس
وذلك صبر ما الاكمام منا ... وفي ال المعاويل والعلوس
وعن صاح وضبك كل صعب ... بيس وتجلى مثل الخرس
وتلك مما وهي ابن علم ... وتلك جماعي الظهر ريس
وتلك مراسم التعليق منا ... نزار لك جماك كوس
وكنية وانت ذاة العظم تحزن ... وهي مطاتيم وهي الحليس
جماني الزاك وما فرات ... وما المغرى الضحكة ما الشوبر
فتلك بعضي ماء احتراج ... فشاربه الشراري والاعوس
وجوز كابك الاخار مسه ... تنور الفعل وافر الشعيس
وكنية بير مجد عبر علم ... وغيرك عنه منه الطلوس
نفيت نفاده الكدر الا تماري ... اعم تناوسي هرد انيس
عليه تحية ما قال صب ... نعم شعشعت بعيس كم عروس

ومن جملة كتاب كتب به صاحب الاوبة الاريبة الى بعض اخوانه من قصيدة ابن زيدون عند ابن زيدون عند الزيارة ما نصه احسن وتاء معناه وفقنا الذي اوقفنا على ظلامة من عتابك بنا على ما نعلم ان الغضب من الكاذبة بليوم على التخلف عنا وتبين انجحانه على ما ماندين وفقنا والله نضر

سلام على الاضواء والخط والزهر ... يعوق شذاه بالقنا والقسطل
وزفرات ما كم صلامنه وبينا ... وودينا ما الاهوال والمسك والخط
تماه قتلوا هم حانا بغير ذنبكم ... فما بابطل الله غلا بذا القتل
وعتر حسم والغضاء في اتي ... بلاد لابغ ثاني عنيق والاس يه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ترك الهموم كلها مهورا بنا ... ولا شغل غير الرقع والشرى واخته
وهذا هذا الجار والدار هذه ... وهذي الثواني واسماهر هذه
كبير عثمان اغنى عنا به ... لملوبة الا تلاح والغنه والغنه
وان يك فرماني اصاب فانه ... ما هما جاء اهل الغوى عن عنه
على انه نزع الشباب فراعه ... لما بانه فقد اذا ما راى اخته
فليت لنا من مغرب الشمس ايعة ... اما ملك ما كان هذا الغيوث
وان لقاء الاستغاثة الضا ... فانفع من لقياه هذا الغيث الغيوث
لعمرك فكم من اى كنز معفر ... على ما حنا النجم ان والف باشوكه
تجعتم عن الاعداء وعتر ما ... اتاك اتاك الجيش كالعار والفه
تلاعبن الصبا بنا فتقطعم ... واغبر منهم عما لقيتم من الاقطه
وخالوا جمعا نبيته كان واطا ... فنبحنا عمر ما ياغ من العمر
اراد ان فزوا الانف والزور بغرما ... عرفت مصير العزم طال مراره
وان ثن من بعد السوية في بعضهم ... وما جاء حتى ما النكاية به فقه
فكم عالم قد ضمه اى كبكب ... وقل لبيوتي الكتل بالعلم الفقه
اطلعم ثم العلوم معسرنا ... انوسا نهم معنى تقاوطن بغه
فكاعة الناس الزمان عوا الغمر ... ملاوم بدين عالم عالم معشه
ولا زال ضوء العلم يجلو ويمضه ... عسير على جاء للعلم فقه
ولا زال ضوء العلم مجلى مغيب ... وجرا محيطا واسع الغمر والفقه
وهذا الكتب انظر علاه وسماهه ... تجمعه في حل العلوم وكاشفه
وهذا الجزيري الحسب منظم ... له الفخر في حل العظائم ضفه
بدا وتشي من سلوى اعتنى ... وهم وان نفت بني الدوارة رهطه
افاسمحتاه والمعالي فلا تنه ... فزاكيها الاطلاق واسمحه اسمه
ولولا معدك تلوهم وما ... اراك وراه غبت عنهم بسخطه
وانا له ضوء الله جمع شملنا ... بكم عن قريب عاد وبنه
واني وان فدت بوالدي عصركم ... فحسبي فروق عنكم غير مسخطه

وقد نبه الفقيه الامام الصالح عثمان بن علي جزاه الله
على هذه القصيدة ما نصه: انظم الجزيرة المسمى، وهي السير معظم الدين
ملكي، وانتخاب عنهم من حملة الصفوات والبدر ظهر ومن معهم من الجموات اخوان الوداد
الخالص واخوان العصر الغزير الناشئ ما انضاف من صار واحد الكمال وعلو اسماء المجد بعيظ بل
يشتهي محمد ولعمر دار عز بن سلمان واخوته وابن زيد واسم منه اشرا لسبع تنويه بالمحل واشوته
من الكبار الجزيرة من نشر داخنه ... غنيمة تنوى على ذلك الزغه
عطاية الشيخ والدي صفوة الخصال ... واه كان كل منهم معنى ناشطه
فخر تعم من اهلا محتى ... وتم خلقا به ظاهره بغه
الفتح دون الجهاد من عزم ... وتم بين الرجاء وتم فسطه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وانى معكم عكم حنا بكر ... وفرز هم نرى نسير نحكم
اغيرها ما حاما تعيس زد ... بغلبى وه كل من وحد منكم
فيم اوباش المحار عدابى ... ابو بصالة الازال ه اشهد انكم
منيل وعبى صابكم واى ... بهم واوبيط منهم وصور مفكم
واصحنا نسالغا المغاوى ... بلؤسهم اسى رمى عنوان ملم شكم
وغير فهم ليس صى حاجا ... ضرور طليع ه المعارك ذو خدم
ابو بزيد ماتت عنان بمنبر ... فحكم وبعد اوضا اعصر افكم
اطال اباريق علوها وفيشوا ... الى اماى رمى حشر اخوانى باشرم
اصبت اباريق بعدى مقتلا ... وان كان ذاك اى ثمنى مسلعا بشكم
وكنيا ومعكم ابو حمم السنى ... تجى ذا الموالى واه وعاطا والا نكم
عن فناك باسود اصطحوا وراى ... نلوفنى عن خط بزاكم الى غرم
واه ابو اجرى يا خيى حاجب ... لغنبواى ه عشى الكاى وى نهد
اباما كم الناجى حرب وروضة ... وخلوا اخا الوتاوى افنان ه فحم
وحكم لبنى الزاهد اعلى اسكم ... واحبتى ه الاتحلى والنكم
والعوان ه اختار الاخى وحكم ... وبعضى ه افلاه مغ ه لاه اى وكم
واه ايت نعى حوبكم بالاخشب ... كما الحق ه والاتحاد ويلى وما نكم
والاخوظ ا اعد للاعب غالب ... ملبنير لداى اعز والاتم بكم
عليكم الصنل الوعر الاخيرة ... من الاصابع اقتراى من كبيرة واخنصر

وما كتبته انشاء الاخ والصاحب سعد عثمان

عاشا سالما اخا سيد ابو بكر ومشوفا
انبه لما فيه تحكمى الالفة والمحبة اباما بعضه منه راى بعض ويشتمل على معنى الابيات سعد
بن العاص عن اخيه عثمان اخاطبه اعظم وبعضه المتصل بالبكاء وان لم يكن لمدح من حيث المكارم مشارا
الاسعد المودود لوالا تجعل المتعلق المغايب ابو عمر والفضل والتوعمر والسلوى اى عمر وعثمان
ورفد الفخر الاعلى والامان الى حبيبه الاخير سيد ابو بكر بن محمد

اباكم اباكم بنى بيرول ... وحزالحق بعد بيرطول
وعنى على وراك عنى طاى ... وبنوء حاتنى منه الشغول
وبيت هارتى راح الكاتبا ... بتحكم وبا خيمر الزبول
وحلف وفا اهيلك ما حنا ... ومعنى بعضاى لم الفتول
وبى عجب مظلمك بواى ... ومخ حزاقعدك انا نشول
حبست وبان حظى انظلاما ... حاذرك مالك وانا عقيل
اباكم الى العز راتضامى ... فصلكم وضى فى الفحول
اباكم وقارك عن حنوع ... وبعض الوتى ع عند الفحول
اباكم نعاوك عن سير ... ومخ مسارى بنى ومسول وتوبكم مارد ع وشول
اباكم لغاوك نوع عمر ... منى لغباى ومنى الوشول
عليك حبيته ما فاضل ... اباكم بكم كزبى بيرول

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عن المؤلف عبد الجبار
ابن ابي بكر

وبعد

راشد
جاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ومتابعة الانصار شرفنا الى نعرات بدر والاثنين اول يوم من رمضان سنة اثنين من الهجرة
ووصل الى كتب الشرف من جاز اسلاما تاما على الذي اضاء محمد بن عبد
الختار وشهر بوصفه واتر اسمائه واعلامنا واعلامنا واجل علمه ما جاء الحق ومزهد
اعلام الله حل في كل مقام وابانا وانشوفنا والاعتراف والكون الى الاعتراف فانه
مما ارجى بلغه الى علم ونور وبركة بين والعلم هو نور القلب والبصر هو روح الشاهد
مبر الحياة اصابع بصائر الخلق وشرف علوا اصحابه محمد واصحابه الذين اشتهروا
عصر عن عمائم المتاصل والاقتفاء من طاعة وعبادة عن الذين سواهم فيجزاهم
كل الواجب عليه انه الغراء فطاء نعم ما تناهى الخير والوصف نعوذ الله ونراه اقتضاء الاعمال
بكل الفضل منه ولا تخلو الا وزراء والشر اجل واجل ورحمة التعليم والتعلم والتعلم الاصل
نفقت من مطالعة تحت اضاءة كثير وغيرهم من ابناء تراث صون وليرون عن الشر او فضل فضاء
الانسان وفضل علم بذكر الله ومحضر ولا تنتقص فضائل العلوم ان تذاكر او نذير فرقان بعض من مطالعة
ذلك صدق ما ذكرنا انتفت واختصر على الاقتصار وفي الاصول والاصداء ومطالعة الاثر واحراث وتفريق
اقراء والاصل الاقتصار على الله بيوته والله تذكر بيوته وشاهد كل اخوانك تذكر معك بلطفه عاقبة
وبركاته وتنعم على العشاء بك وبحامزك عجل فرحة عاقبة ما بالله من دعاك ما سواه من الخواطر
واعلم ما تستعين به على اقوى نفسك الى الله تعالى استحضار عظمة الله وافتقارك مع مطالعة عمل
فاذا من تخاذل الاحياء والاقتراء والله شراك وزعاك والخير منعماك والخير بيماه خيرنا بالله ازاء
بالاخلاص الطاعة بيد الله ان تعلم من حبائل الشيطان وغوايل الله الكلام وانا الله ضوابط كل واحد اجعل
اصحابه بالله حتى يكبر حل عقده وبنده على علامة اعراض عن اهل الغفلة عنه وانا الله
ان نقر اعليه اما انا الله من القراء عليك وكلما ان شاء الله اصل ان يراعلى الاخوة ويخبر
وابن كان اذا اعسك الخير

على النبي تبارك سلام والصلاة والخير
والملائكة حوا الفضل تحيته
اصحابه الاخوان كلهم من عشرا
وشرف الجليسا بكل عاكف
وانا الى عمر الذي يحيى ملكه

واخلاقه فليح من انا واخير بشر
من اصدره بنا واخرى وبجليسه
مراده ومن واحمده الله فخيره
اجزه عطاء بخيره وافر نشره
وليس فيرا باطل نقول وتكتبه

وراه توجلنا منه يوم الست السادس والعشرين من رجب وطاوه ذلك فروح نصفي الامير لنفسه جهاده
اعز الله دينه وشرف نصره فيها تحدوه الى مقاتلة جنة عتمره وذلك شاهد اذ خرجوا الجهاد
ان كان اللقاء وكان يوم فروعه وخروج الحاج يوم ما مشهوده اوقاة الناس بزلك يحضر الفقير
وكان الامير كذلك واحضر نفسه من ممن وعد الله المقاتلين فيها صحبته على الحاج الذين يسوقون الى الله
وخيرهم الابل والاصعب من سار الى الله على بيداء ضياء واوفر كل الصلاح جهاد الحاج الامير يقوم واحترز
وكان مشهورا بانا نلخص عنهم معروفا بالسم فتكال ما راموا الافضل عليه ما يتميز امره الوان اصاف الله عالين

اخره

الحجاج

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ان الله بعباده لطيف
والله منه أعظم وأنيف

وآخر جبل وراء

انتهاء جبل دون بالحواء يوقد

موضع ليس وراءه لأحد
ومسوم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ذاجر

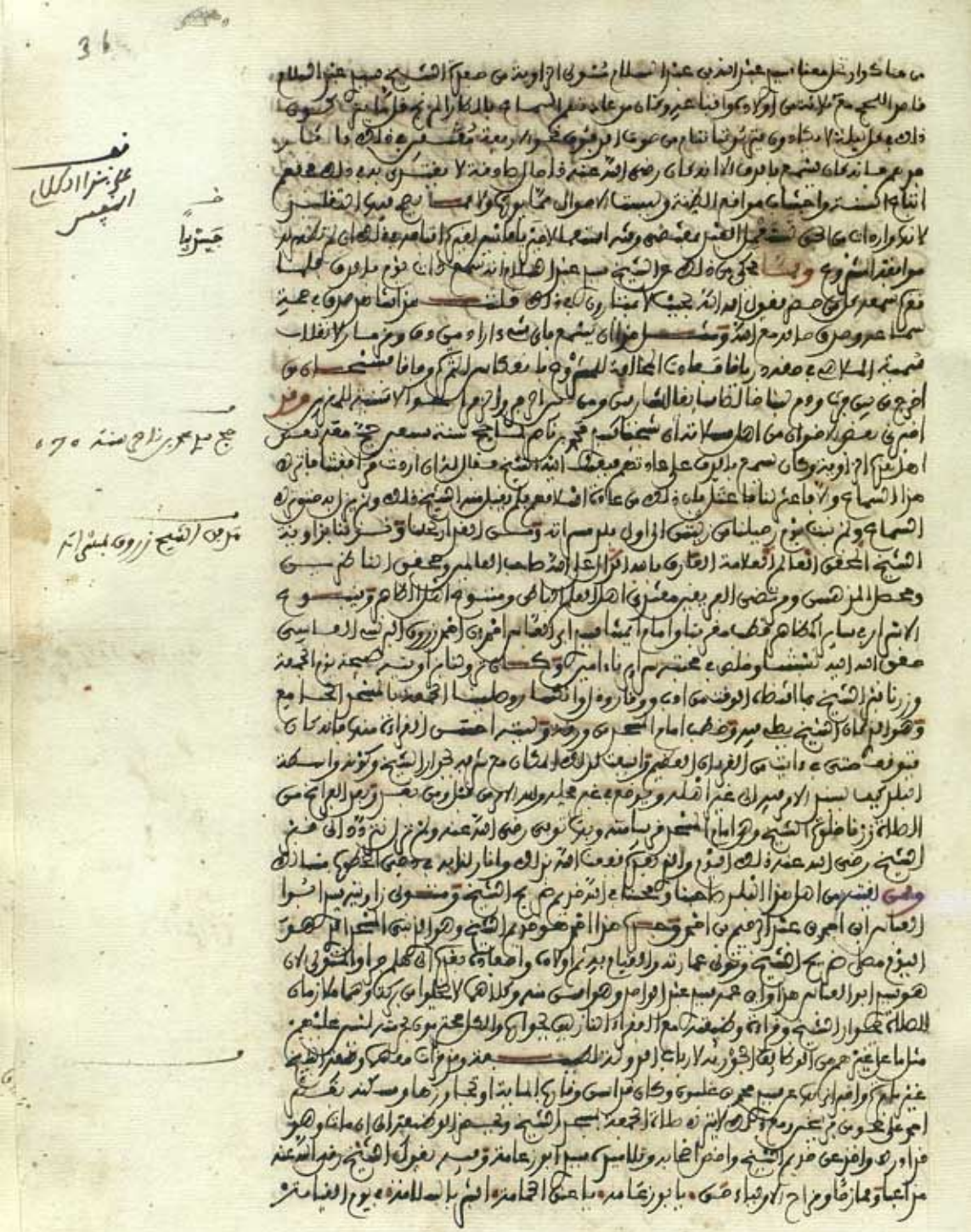
شب غير الزيتي
ع الفلوا البيضا

مرمر جيد معتاح

مرمر الفلق الباقي
من الباب الثاني عشر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء



© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

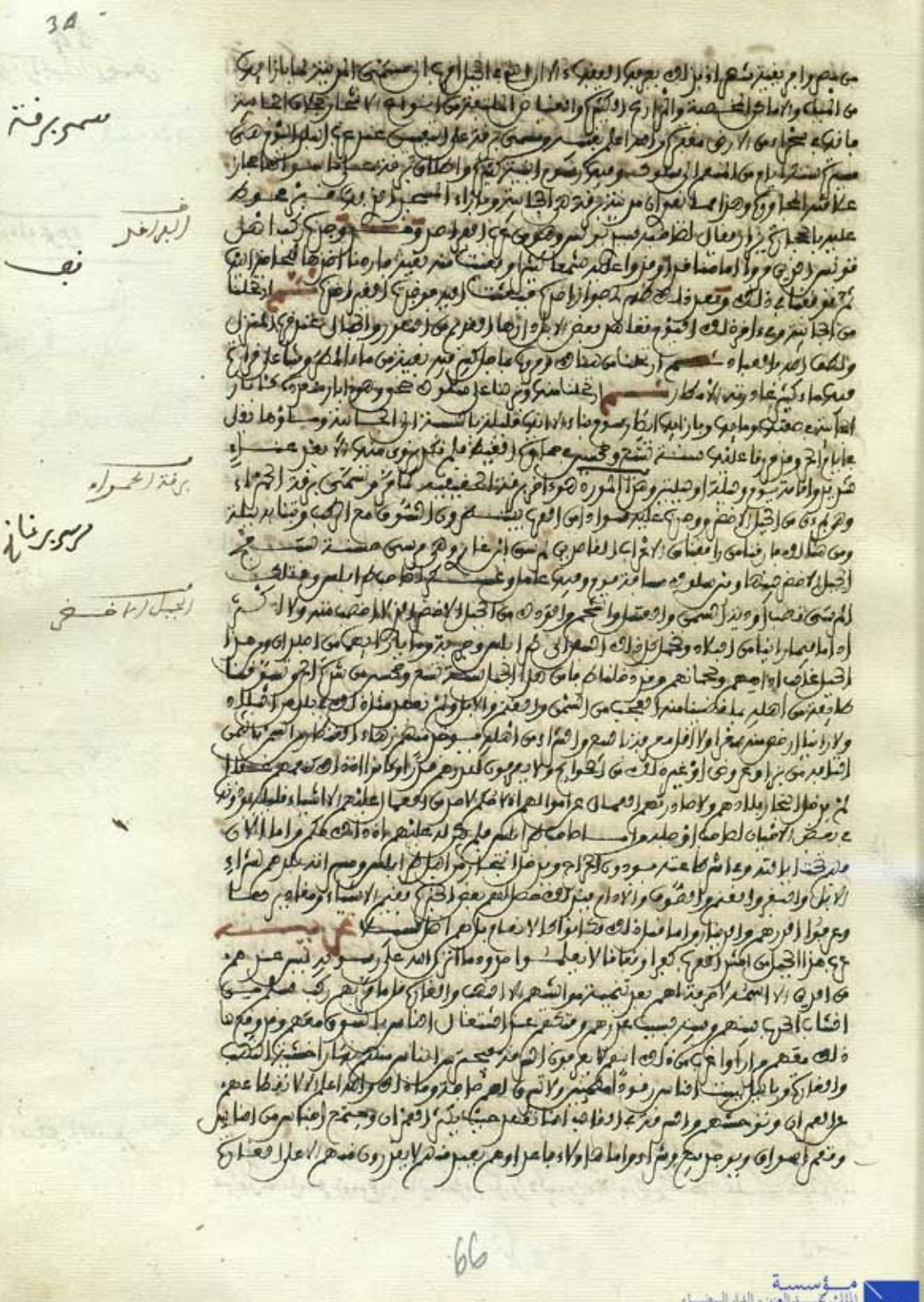
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

مزارع كثيرة بالعدوة وهي بربر الاهلون وبالبقية الأن اكثرهم اخلاط من طاهر وشت منهم الا
اما هم فيها ينكرون هذا الاخبار على ابراهيم هو سير ودرعة هم الذين يزعمون ذلك
ذلك ما ذكره وبازا به هم صويل وهو العزم وبنا هم يقال لها المرينة نسبة مرينة على اسماعيل
الجد الذي يقال انه اسلم ذلك ثم بنا هم مغارا وهو يقال له الغنم وهو جدنا هناك على اخيه
وابيهم هو عبد الغفار وبني عبد الله المالف سير ودرعة ابيهم عبد الله كان الوالد فهو بزلك
ان اباه كان مزارعا للعتيق ومن اهل البشبة ونزل باولاد اسماعيل حاضر وباديه عند اولاده فلما نشا
ودرج هذا واشتغل بما لا يعنيه وعلق الناس من اشتكى الى ابيه فاره يشكوا ان سبب عن الله وفعل
كذا وكذا فيقول ابوه تو يحك ولم لم تسبه وانما هو سير ودرعة ما يستوفيه فلما كثر
اضراره وايذاؤه من معه واجمعوا عنه اجمعوا على ان ضربوه وكسروا يده فاتى مزارع مرينة وهم
وسايرهم فلما انصرف الى الجمل الاحمر ضربه وكسر يده فاتى الامير عثمان وهو الحاكم يومئذ وهو
بالبيضاء الحالي وهو يومئذ دار كبير يسامر فيها وكبير هو عثمان واولاده ناول فيه وابنائه واضيفه
عثمان المذكور وهو على الاوباش وهو يومئذ مع ثم واما ابو يزيد فهو
مضروب للدعوة على الغاية وبراميه معروف ثم ارتحلنا من هناك وقد نزلنا
الاحمر ضحى وسرنا اولبك الاغرب باديه غاية الشمس وعن اغرب النار منه حاضره
وقليل شمس ارتحلنا منه وصل النار منه وهي حصن امام الزمن وهو يومئذ
عن الحجاج معظم والكثرة تعليما والحاكم يومئذ هو عثمان موضع واحد وهو على المسافة
ميل كثير الا انه نقل بعض الاضاة وبعضهم احاج محتاجا الى ناس ناحية الماء الاضب
جمع ضبة وناه لانه اضوم ماء ونقال انه نعوم وهو ماء ماء اخر يقال له الشعبة وماؤها قليل
وهي ماء وهي امثال الحجاج ماء بينه وبينه ثم ارتحلنا منه ومن زنا
بنزارع الاولاد سيدنا وهو جد ناعن اباه الذي والاولاد سيدنا هو جد ناوهو من اصل من
ربيعون من ورد عليهم ومعهم هم مراد وبادية الاتصاص بعض عشور الاغرب الاهم يزعمون
وهو عربية معدا ما تنسلم الهم وكانت عمال اما من صاروا واولاد عشرا ان هم منتصلين بالشمال
من اوصاله ينزلها في عشيرة اولاد الحاج الى المالف سير ودرعة على البلاد وهم الاغزان وهو فرقة بالبيضاء
على اصل الاولاد بنيه ماسك الشمال بعض الانباء بعض الاولاد الى الولاد هو وعمر البلاد بعض
اوهم ان مزلك سنة اشهر اشهر البلاد وادعوا ان الاولاد وان صاروا صيرورة هم الاعيان بعض والبعض هم مع
فهم الخراب اخوانهم واجدادهم وبعد السبب خلت ارض فرقة فلك وهو ساقط هم توكانت
متحلة الى الاسكنوز بعد الايام بعد الاكثار فيه فيها بر الشمس فيه الى بناء
ورسوم عمارة واثار هم فيها، الاسلام وغلبة عامر ثم لم ان ضعف اذا ان خرج هم اصلال
من معهم اولاد الى اولاد ومن اصل الاسترجع نعوا الاسلام والصور اعلا الذي بافسوا وصاروا على البلاد
من يومئذ ثم مرينة ثانية مقابل الصور بيد هم هذا الوقت وبناء ثانية
اخرى وعزيزها وهو الصور بيد فوكيم مقابل بيد فيها اثر ضاع قال منذ اكثر يزيل على انه كانت
عمارة كبيرة واشتهر على السنة الحجاج انه من بنى كان ملكتها يهود بيد عشرها كذا وامي
الجبل ثم وهذا الساقية الشرقية عن بعض الامراء انه قال وهلت من بنى اليهود بيد
بارض المغرب وسماه الحكاية ثم وصل تلك المدينة من ثم انه اعلم بارض المغرب من بنى تسمى اليهود بيد هذا
والله اعلم بحقيقة ذلك ثم ارتحلنا عنها ومن ثم بعض الصحيح وبناء يقال سرد

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca



© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

على وقتنا الامل البعيد

fo

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وضم الاوبة للاهل من بعد | على حتم لنيل الحاج وزوال
ولى ... ولعن ... ابدا | طول الاقامة ووصول الارتحال
واجمع ببعض من ذكر ما بيننا | وغيرها نحوه على اختصار حلال
بالتصحيف والتحريف والوهم | اجتنبن من التصحيف والاضلال
اذا وجدت انه نبيل المتن | ودفع ما فيه من نفي محاو وقال
لا سيما هذا النوع باداء له | املمنا على اللزوم بالاستقلال
ونظم الاول ضعيف فصح | احتسبن بن الضعف من اشكال
منقطع من وارق محوى القضا | والنص على ما نسيته ووزن الافضال
لا كثرما قد انا انتسى | حسب به منهم بعد الاحوال
بارع بلا انتقاد بما اثرت به | املاك بارع نشرا بما طال الكمال
بكل ما املات من كتب | بكل ما ادى عنه فاهو منقال
بالتوحيد بالعلم بالعربي بارع | لكونه بالفهم محتجب الخلال
بارع بالاختصار نظم الشعر | وتسلية اهل الوصال
بالجمع بالاقرار والعمير | فيا بعيد مخشى العمال
بالعلماء العاملين من | حدثه لم ابدا من اختلال
من شاءه او عابر زائر | لقد روى او عارف في الاستطال
مثل اوليس الغريب ومن | بيت على منهم بالاعتزال
مثل البخاري ومسلم | ومعهم من اهل خير نال
على الجمع والاتمام وغيرهم | من العلم والفهم واهل الفضال
بالشيخ عبد العلماء المرتضى | الجليل الفاضل منهم الاستزال
وبالامام ابي حنيفة ومالك | وعالم الامة نعيم الافضال
بكل امام ومحدث منهم | منهم بان تحميم الفعال
بالبر والتقوى بما | في الفضائل او روس الجبال
بالخاتمين بارع على | على التقوى والمعروف عز المثال
بعد فذا الوقت باقر بانه | بالغوث المنزل اهل النزال
مكي قرامي زهرة الناس من | هذا النوع بالاكثر بالكمال
لكن بما صفته عفا عنهم | ومن عزا الى غيرها بالمحال
بارك لنا ما تحبنا ودر معنا | عن التي ما ترى والضلال
وارحم جميع الخلق واكابر | ولا تترك ما عبر الذين الوبال
ومن ثم انا الى ربنا | من كل حول عنا والاحتيال
عليك بارع اغتماه ملا | ارجو انبساطك وعليك الاتكال
قالت لنا نقد على منظره | والحمد لله على كل حال
ثم الصلاة والسلام على | خير كلام ثم اتصال
من كان الحسن الخصر الذي | بيرعنا المزني تعال
من حلم من اختص بحمى | [illegible] بمنعم متعال

الاكمال

بغير

بالترمذي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca



مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

جاء رسول الله افضل من اتى ... من الله بالنور والضوء والخير
عليه طاب الله ثم سلامه ... يكون ما دامت ومستمر غاية الدهر
وقبره وبيت الله معه عالي ... وصحبه السر الله ما طلع الفجر

[illegible] قلنا من العبر بن وعرضنا عرض بن الاستر بن بناء ارض [illegible] وانار الضياء حتى
المرعى ولا هو [illegible] بتبار على [illegible] بن بدابر بن [illegible] ما [illegible] الا ما [illegible] الصراء [illegible]
[illegible] مغاربة الاستر بن [illegible] ارحلنا من هناك وما وقفنا من تاى وهناك الا غزالة الى البحر
ومعهم الجبر بن [illegible] ابو كارة [illegible] ما [illegible] بلك العرب [illegible] ومعهم [illegible]
ومعهم كثير من اهوالهم [illegible] والزاد فلما قاربنا العمر [illegible] ومن معه [illegible] الى
حتى الى الماء [illegible] وصوالهم [illegible] وسلاح [illegible] وكنت [illegible]
وكان الماء بعير اما ملوه نا الى الماء [illegible] خمسة ايام [illegible] ومنه [illegible]
خفوه راح فبلغنا الى ماء ملوص [illegible] الماء الصلم ماء الواد [illegible] الوضح [illegible]
ضاير ما اراد [illegible] فوقوه وشربوا [illegible] الى ماء [illegible] الماء وهناك [illegible]
وكان [illegible] الواعين [illegible] الخاز والقمر [illegible] وصلاة [illegible]
مرسلا الى القمر مستغيثا به [illegible] ثم الى [illegible] الغلوق وراه الكرى [illegible]
ضايقه الحجاج وعليه معه [illegible] اصحابه من نفسه ماء العصر [illegible]
ما تسل عما [illegible] الجزع والفزع [illegible] من استرت الفعلة على [illegible] وعلى [illegible]
ولم يقع عليه ان طلب او ضاع [illegible] الضواء رماه الى [illegible] وهبناه [illegible]
وفزاحينا لا حينا لقاه على الاطلس وراى [illegible] وصبحه [illegible] الا ماء الا
الا [illegible] رضوا [illegible] الا [illegible] وقع [illegible] من الاعلام الا ملوا [illegible]
على ما [illegible] الضواء [illegible] ارضا [illegible] نفس [illegible] وبيع [illegible]
حتى ايرتحل [illegible] ولا نبرح [illegible] الضواء [illegible] غاية [illegible] صحبنا [illegible]
اذا اجبر وهو اصلح [illegible]

الحمد لله من على فرعا ... واشكر نعمة من اليه سعى
ثم الصلاة وافضل السلام على ... افضل من زمام الوافرين وحى
محمد المصطفى والآل والصحب ... اصحابه وجميع من تبعا
ورضى الله عن كل بمثلها ... من الضم والوتيد واحرزوا الاجر عظا
اهل المراتب ارباب المراتب افضل ... النبع والمرتبع حتى الضواء جرعا
لله در سلمنا الله جمعهم ... من بعد سوء وبوسنا الى نفعا
يا ساكن الشام يا اصل الوفا بنا يا ... ما انت من عبر بعهم طمعا
انا للغرام باله ما قضى ... بكم وقاضاب من تباعد فزعا
يا بكم الطايف والحي جيرتكم ... اني لجماتكم مخافة الروى نزعا
سلام من منع الجار بحيا ركم ... كل سوء وبعض الدهر منقطعا
لله الفتى ما جمعان اشلاه قبلا ... غيب غير لغيب جوده لصعا
ما احم اجر واعف غير ابايه فز ... حث اذ كاب ولم رعى من وبعا
يا اهل من فز المستغاث بارتكم ... ومن صمعن ماء ارضكم وفعا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وصلى من حال الفقر ما يعتز ... فلا يموا الدهر والفقر يرتحل
لو أنصف الدهر عز كل ... مسعم وازال الوجى والبؤس وقفا
الا اشفعوا فعل الذي هو مفضل ... وجاد على كل الانام بما اسدى
يا ايها الشرف الذي ... الفخر في ثوبيه ما تفعل ما سدفا
يا صاح اين مكانك الذي ... اين الذي هو مثله سمعا
والزمني ... يا طيب الدين والدنيا ... يا بحر الجود والكرم
انا مذ اتيت كل نائبة ... وجدت عندك اوفر من تمنى
كم لك من يد على ... ومنن كلما وقعا والنفس منتزعا
على نبيه المصطفى وعترته ... صلاة عز منها خلق الكون ادمعا

ف ديور واد الرمياه

الصلة المطلوبة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

نشرة عمارة حسن

نصيحة في الحث على التفقه بأمل معي

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

صنع الارض من الجبال الا راصد ثم يوضع فيها الصنعة كذلك وتبيض فيها بياضا لا على تحبيرها
ثم تجعل سودا مثل كذلك وفي اربعة اربعين وأما ابليسا فاجاب عن ذلك الى الف الارض عشرة
مرين وزاد في وصفه وأما الاحمر فهو ضد الجبل وبعضهم يقول هو الغبيط اه
الضيعة وعند ضيعتا والضيعة بالفتح وبالكسر فرخ الحمامة وقيل صغار الدجاج وقيل الطير
وقيل صغار اندكر اذا ذكر اذا ذكر قال الفرزدق يهجو جريرا وعلى الخروج صبية ما كنت اول
جاز اجمل مجمل بلغ عليه وما كان من الاصنعة فيما لم يعلمه مثل قد الضيعة الكثير ثقفت هذا هذا الجمل
وقال ابو حنيفة ضيعا اه باع ان الجمل الكثير هو الذي اقتصر عليه ثقفه وقال هذا اضعاف ما كان
كان الجمل وضوء الحيوان الجمع الا بعقل وأرجوا نا جميل الكثير هو هذا وضيعا الجمل انا الكثير هذا
ما كان اقل محمد اصنعه ورمح فصيح منكسر اه

اي الجمال الذي باجمال فرع ... ما بني الاعياء والمنكسر الصنع

وطلنا الفاهم صحي وبغير اداة الذكر اي الازهر هو
منكر شاعر اه منهم ضنا استعمل ابو حنيفة فرقا بين بياض الازهر الغربي وصفا نقطب واما
للسنبلي فابو حنيفة ناظما الاداة الذي يحاربه الدابة وبكيه وصفا نقطب دار اداة اصنعه صبي عن
سائر الاداة بعض من الازهر عجوزي ارجعا به فهو امر يسير من مصنع الصنعة ضنا الصنعة عنه والتي
واتي نيا فاما بثلاثة وسبعين نصفا وتغلنا الفيء استعمل ابو حنيفة وهو نا الوباء بالفاء كما نا بالصاد اذا ضعف
بصلي اخامر الازهر حل بزق على الغرس وكم وهي قلم صال مضر وما بزق صبي كاباء صلا صبي مرهذا الفاعل
يرى هو امر وهو الوباء كما ثبت، **وفي** صحي ذعفر الحمار اي الدرباء وفح بعض فرق
الموت حتى كان ثوبي اليوم الواحد يعفر ايضا وفعر ايضا وانا عمر ما خرج من مضر والكوفر ار
انا ناصر من كم الموت فلما فنا ضبر اراد ان الموت طلع اضبر رجل من اهل البحرين واخرا ي
فقال لقد لقيت ان يزيد الخزيمي فما انفك يحدث قال هل الموت الذي دفع الى وفوع واشتام فقال
نعم واي موت هذا ان يشرف الحمار على بعض والله كنت من حوفه بنعم فيعفر الضبع فعفروا الحمار
موجوعا وهذا ربعي الفاء وما اكثره ذكر الضبع انه قال ان اي موت هذا ما نفرات من حل الحمومة
وهو ما عظم او صبي اوراما فلما صمم اقباشاه لله عفا عليه الا موجيا سر **وفي نفيشة** بن ساجنا
يه ذكر الجيوش الشيخ عبد الجواد الكريم ووصفوه فراشي وهو موه لله عفا عليه الا موجيا سر ذكر ملازم الحمار وهو اجتماع
كما هو ضانه رضي الله عنه **ولغت** ابطاه لله الجيوش نعت الضباع على الاعلام ونعيق
مشايخ الاضلاع ابو انصاف ان اصر المنهوي وقد اثر الضبع فيما عدا عقله ولم يؤثر السكوني فوا ما نافع
ازكى عقوبة وعقله ومع ذلك من صنع صعب وصن ونبطاي الوقوعة على كبر كه صلت علينا
نعم العفو موجوعة نعم مع نعم الكلمة ما لمعاذيره مصاحبة تقلق نعوذ نعم وما كان ربك
لبطلك الوزير بطل الازدهر ما يات اخرا ان نصر ما نعت الضباع والكثير وضي اصر عنه للغاب وشر وكثير
من زعيم ضباء المحبة ورشر وبايع عاشقين والسوال عن الاقران والصران فوكان عنه نصحة
لما زنيم الاعضاء الى اداوا الارخان وعرج عليه ان نعم عنه ذلك العدلة مع ما عنه من الاعراء وعطا
وبنا نلته العلية باجامع الازهر الا نه كلية ضبع وتم لي وعاء الحقيقة والبيان زلك البحر كلية
الغرر الا نه معنى ربا الزهر والعلل كما الضلال وانا، الليل والعلم اي النظر الا نه فتح ضبعا اعداء كيلا ولا
نعار اصعا وشاء وهو عزيز الغنيمة مساجر الزنا باجمع حساني المساجر اقلا نه لما نه عمر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الشيخ سراج الدين الجمل

حسين الجمل

الشيخ محمد بن محمد المنير المصيري

الشيخ عمر بن عبد الكريم الدمياطي

المشرفي

الشيخ

الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وبعض الفراغ من زيارة تربة الجوار ومن قاعة الصلاة المعروف بالملك المعظم الحمام المعروف
بالمعروف ومن الآبار والمياه الآتي ذكرها ذكر ما في هذه الأماكن المباركة من الأئمة السلطان فاتح بلاد
رضي الله عنه وأرضاه وجعلنا به كرامة ومن فيها مكين وبارك له منبر شريف وعمامة السلطان السعيد أبو الفتح الغني بالله
لا يطول الزمان بحماة الطبيعة عنه وأسر الغفر بحيث بناه حيث فيه أبو منبر شريف ضاع منذ أيام
انتهاء من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المنبر أتى فيه أبو مروان أحد من بقايا الخليل وأخاه
يحيى وزوجته وبنوه الذين أعطاهم الله طعم بعد السلطان فاتح بلاد أيام سلطانه جعلت عنه
نبي الله وجاء به كتبه وكان يصعد ذلك المنبر كان ملكا من ملوك مصر أحمد بن محمد أبو الخلق ذا بسيكة هستة
ألف جنية واجتمعوا عبدان بن الأخلاق من مصر على الله طعم بعض منه من الآثار من المنبر وغير فصل
ذكر جماعة من جعلوا الخبر بأن ما استعاض واشتهى خصوص من الصنعة الشعراء والمراجع من رجل
النبي صلى الله عليه وسلم غاصت به الحجر كذا قال ولم يزل أحد ان أثر الخليل عليه السلام مرجوه به في
حجر المقام قلت وبالمدرسة المشهورة بمكة والحجر به آثار رجلي النبي وآثار بعض أعضاء النبي
صلى الله عليه وسلم مرفوع وهو جميع الجامع والله أعلم جملة ذلك والله أعلم أن الناس منذ أعصار يتبركون
به العلماء والصالحين والعلماء ويعتقدون الآخر منهم الأول أجلا أجل ذلك لما ذكر علماء الأخبار السلطان
المذكور هب الشيخ على الآثر شيطان ما آثروه جمعا به أبو بنا وسمحنا به على أن جمعنا نزوره وسمعنا
نزور أبو انتار جاء أبو كثر عيسى الجنة وجميل الاعتقاد لأمر المنبر أبيه ذلك عظيم وزيارته النسبة
مع عين الجنة كذلك به لحضور الأثر وحصول المرام ولم يزل الناس يتبع من أبو كثر وأجلاه الأشياء
به الأماكن المنسوبة إلى الأنبياء والعلماء والأولياء ولو لم تصح النسبة فيها بالذات بالأسباب
الموجودة قد ذكر أن الحقيقة أنبيه منسوبة أو هو أصل الموجود ذات وسر المشهود ذات على كان مظهر أحد
بعض كمل الأمة بالجعل الوصول الأجر به والنسبة مع أصل النسبة الحقيقية محققة أجر كثر وغشيته أن جمع
بين ما ذكر وبين ما يتبع به ما يصح أن أشار إليه العلماء والله المسئول أن يمن ما عوده الصلاة
به إسرار يحققني أتباعهم وذي علمائه زيارة من بعد زائر شيء عليه الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه زيارة الحبيب
أحد لهم بل لم تكمل مراده زيارة ذلك اليوم فشرك الحي وضعفا بالحصوص مع كثرة الزحام
بالمغارب فكان هذه الحسنة أبي أن يخرج ليلة العيد ويوقته الى المغارب ويغير هذا الذي من الزحام
وذلك هذه فوقوته به نهار الأيام هذا بالذات يوم العيد وهذا يوم أكثر ذي وجمع وسرور زيارة
المنبر وذلك الأخرى وتغيير الغلب خوفا فيتا وذلك قال بعض العلماء الزيارة أن الأولى أن يكون زيارة
المنبر يوم العيد الأن يكون بقية المواطنة وإذا خال الشرور على أهل المغارب وبعض المسلمين خصوص الخارجين
وكما كان في العيد ومن بين الست بكى الناس للصلاة ومع يصلون أعلى بين ويكون بالصلاة
يصلون بهم من الأشر أولون فأهل الناس جلبة وطنيا بالجوامع الأزهر وخطب الخطيب خطبة خمسة
جلبة أهل زكاة الفطر وأستوعبت قرب عليها على فوهتها وجملة ما دخل فيها أنها الأنفس الأقل
لم يفضل على مثل وجه وخلوه وتلبس بليس به وأنها نفس للأصناف الثمانية أن وجد وا
وكما رجع الناس من الصلاة وتراجعوا معلم الخير أزور وقف أهل المشارع زيارة أهل
جنبنا الى الشيخ عبد السلام فزيارة وهذا الخلق الى السلطان صلاح الدين كذلك وتغيبا غلب أهل الناس
من هلكة الأمر بهذا الذي المنبر ثم خلنا في زيارة الشيخ أبي عبد الله المنوني رضي الله عنه ومن لهم
قرب الجامع وفي أنها معلوما حسنا وكنا جماعة وهذا خلاف المعتاد من أهل بيوت زيارة أنا تكاد تمون
بينهم بشراب الذي يجمعون الجمعة وهي لا تعرفها وليست عندنا بجعل وكلا وأما وكان شهر

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ما قاله الحبيشي
في العنصر

كلمة في شرح الرجاز

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وكلت اعلم فيه اجرما ۞ فرزانتيم فاذكرتم وانزعمين ۞
وجواب اما حاصل وهو لا ۞ يختص فاقلتم قرم غمين ۞
وعلى خواجه اجر انكار اذ جرى ۞ شافعا حتى تعجبي ذو رفين ۞
واذا ما يختصمون ذو راشن ۞ يمنح الاول مبلغ امنه زين ۞
وانتزاه من حماما وغرب ۞ وقبيحا الدهر شيراً وشين ۞
وانصعا به ثم بما مع ديدة ۞ اخلعوا الفرو وشمروا للرزين ۞
ثم ناجوا ربهم خبخ الرجا ۞ يحشروا وشفوع المعلنين ۞
يا قراء الامر يسرا منكزا ۞ ثم نكلاه عمر وتلى ذو متين ۞
ذا جواب واعتقادي انه ۞ هو اعتزال كاعتزال الكعبين ۞

اشهر

اسعد الله عليه باشرف الشهور ثم

واما الامام ابو عبد الله الشهير بقطبه وعلمه وورعه وهو مقدم علماء الجزيرة علما وعملا وجوابه في المسئلة مذكور في جواب شيخنا وانا في مثل ذلك قبل الجوبة كثير من المتاخرين لا يجدون انهما اذا اختلفا ممن يظن انهما من المحررات فصوبه بعضهم مباحثة وعلى ذلك عمل كثير من ائمة جميع المذاهب التي عرفت وعلماء الشام وغيرهم واتفق عليه الشيخ عبد الله المتعفير وهو الذي كان الامام ابو عنان يعتمد في تحرير الحكم بين يديه من كل من حضر ذلك من العلماء وغيرهم فصار هو المعتمد وعلى كتبه يعول عبد الحق شيخنا في الاحكام وابو عبد الله المقري فصار هو المعتمد

سلام عليكم ايها الزهر النضر ۞ وعرف فوق الطيب نشره عبق ۞
وعرف شرف شاع وعرف نبا علا ۞ فكل به نشر يعد الطيب والعرف ۞
وعرف يفتر الحلو به غمروا ۞ كفجل الشهد جنه وهو البنور ۞
يزل اهل مزاد كلا وهمة ۞ وعلم وحلم والمعارف والفنن ۞
الى عبد مزام فضل تميز ۞ سما المجد وعاشر منه مشهور ۞
فاكرم بدار يعيل مظهر عدلا ۞ لكل مقام فوق ظاهره الحسن ۞
اماه ابو اسحاق خير معشر يغنى ۞ غلا فرد بما عرفه الفجور ۞
ايا شيخ الاسلام اين من مثله ۞ علوت مقاما ماشا فحاذوته الشمس ۞
هنيئا لك العيد السعيد ومثلكم ۞ تهنا به الاعياد والنعم والسنن ۞
بلازلت ذا الفرع السليل مؤيدا ۞ وتغمر اهل المعارف والسنن ۞
وانضاله وكعبة دعبداه ۞ يطوف بها من مشتد الحمل والعجز ۞
وعاد بها الاقطار جسم وكل من ۞ بلوغ بكم من شرفا فاجلب الوطن ۞

جملة خلت عليه فاولته انه بلغ غاية الدرجة من العلم الذي هو عليه ما حسن انشاء وقد عاد بعد ذلك فيما يظهر لي ونعاها لما اوكاد من نظامه وتستحسن ما نزلوه منها بالمعنى وعاد الى الاجمال على جميع ما حسن الاخلاق وطيب الاعراق وازال عليه ذيل ولسير فاضل باهل لبعض ذلك وقد اكتبه بعد ذلك بعد ذلك اجيبوا الى الشيخ العلامة الفقيه المعمر الشيخ موسى الفلبيني المالكي رضي الله عنه

اسيرنا ابا عمران انى ۞ يحيك بالتحاع القلب منى ۞
وكنت اود رؤيتكم واهوا ۞ لاجران بغير الحب غبن ۞
وحيرانيت يحملني زاد شوقه ۞ وقد تنكر وزال الصبر عني ۞
وكيف اصبر بعد طول الارض ۞ بكم شرقت وزانت كل حسن ۞

85

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

حبيبنا كما تبدا [illegible] صبير ... فوالله بل [illegible] ...
وليست بغائب دنيا [illegible] ... وان غبت [illegible] ...
ولو كان [illegible] ذرة وصغرا ... وعلمنا انا [illegible] ...
وشاهد من اثار الغيب [illegible] ... اتى [illegible] ...
وقرف بيل الغصن نور ... بر [illegible] ...
فلا زال [illegible] ... وتلحظ [illegible] ...

فتوفي [illegible] الشيخ ابي محمد رضي الله عنه ... وكان له به معرفة وصحبة كثيرة فتلطف [illegible]
عمر ومحبه كلامه شفقة [illegible] المغرب [illegible] الاحترام [illegible] رضي الله عنه من اعيان
اهل الكتبة المشهورين بخش [illegible] وصحب الشيخ [illegible] بين علماء [illegible] اهل [illegible]
ومن رجال تلامذة [illegible] ابا الحسن المنصور [illegible] وله [illegible]
[illegible] مشارك [illegible] العلوم [illegible] الكثيرة [illegible]
[illegible] الاختصار [illegible] الكشف عن علم الاوفاق والاسماء [illegible] بحيث [illegible]
[illegible] صاحب كتاب الجواهر [illegible] الاسماء الخلوتية
من الشيخ محمد بن علي [illegible] عن الشيخ [illegible] رضي الله عنه [illegible]
عن الشيخ محمد الغوث صاحب كتاب الجواهر واسماء الخلوة اربعة عشر [illegible]
قال [illegible] الشيخ [illegible]
من [illegible] قال [illegible] شيخنا ابا الحسن [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ
في المجلس [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] رضي الله عنه
وكان الشيخ [illegible] المغرب [illegible] الولاية [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] في المجلس [illegible]
الشيخ [illegible]
[illegible] العلم [illegible] اولياء الله [illegible]
وكان [illegible] المومنين [illegible]
[illegible] المومنين [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]

عليك سلام [illegible] ... حبيبا يا الشيخ [illegible]
[illegible] ... لعمرك [illegible]
[illegible] ... وعلمك [illegible]
[illegible] ... وعلمك [illegible]
وقد [illegible] ... [illegible]

اهل [illegible]

[illegible] الغلبيني [illegible] في [illegible] العبير

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ۞ ولكن أخلاق تضيق على الفتى ۞
وإذ نحن علينا بالتي هي أهدى ۞ نكلفها الإذعان إذ نحن نفعل ما نرضى ۞
وإن علينا في تغير ما كان فاعلا ۞ وإن علينا في تغير ما كان ذا رفض ۞
أحبك حب العين ما ان عيونها ۞ تلاقت ولا الأيدي إذا قبضت قبض ۞
يغيب كل من لم يغن غيابه ۞ ويشتاق كل من جمع العقل إذا حضر ۞

ومن الأبيات من افتعل المشتمل على السر الجلال الذي يستلزم عقل المشتمل على الخلاصة وخمس تسافحها وشاهد اقتضاها وقرن عليه منه قاعدة على بعض ما نقلته الى على طريق الاستدراك كما استوفيه عليه في ترجمة شيخنا ابو بعض الفاضلين المغربين كما يعقب على الزيد ويجعله بعد شعر من تبريل وتغيير وانفعال من تحويل الفعل من بعيد لبنات هو ركن الغير الملاحم عليه في بعض نكاح جيز وتزويج من الكفاءة كراع نيل عنزي علة الجراع الطبيعة فيه كما في الفاضل شاب من الجمال شيخنا ابو الحسن الشبر اطلبي ويلعب بالزهر مشتهر بحسن الخط ما هو الحلوم الكاملة جيدة وجوده في جملة من التحويلات الشعرية ولم يفض لنا الاطلاع عليه لقصور الوقت وتعاوقت مع بعض الحالات المغاربة من افاضل بفاس في بعض بلدانه وكان لربه معرفة وذوق في ازالة غير المعنى بين بيضاء وكاء عجز الرجز خطأ وقال الى اشتت ملاكت الحيد شيئا لهذا الغرض حتى يجعل فتعلم ما ذكر وتختبر مقدار قيمة مرجوحه كما ترجمته وكتبت له معنى به اشعر فرار القصور فيه على انزاح من الفعل التفصيلي وهو هذا

يا من يعيب على مغاصري ۞ بالنقص أنت وذا التقصي مرتفض ۞
بعضوا ان الصور كلا عن فيه على ۞ متيم بعد فوارق المتعرض ۞
نار بقلبي وفوق كالفحم وانتشر ۞ فيه وارى زال زار الغلب مرتفض ۞ وكتب له ايضا
يا من لم يجر به انزعاج فيّ ۞ وليس فيّ الا ضاحك الحشى ۞
ان زمانا به مازال ذا شرشر ۞ فيه وضعكم بين بلا مشى ۞

فجعلت اليه هذا المعنى وان قبله مع ذاهبا المذكور ولم يرجع الوزن عن حشى وحتى ازاحيل بكل الزي واذا ظاهينه وبين مستهما وفرجيل وكلا اجي مار وصل الى به المعنى متعلقا ما ولم يتصل اليه وتوصل لما تقاضى ولم ازل ازيد مرة اضافة بالفاء مرة وانا هذه الجيل بعد هو بعد الجاء مرة الى شيخنا الرحيم المأمون وهلبته بالفراءة بالمنزل فصير الوقت وضعه الجزء ان اضع وشرك الحق وفصلت عزيمة به ذلك ومعرفة بيرا فراءتم مع بعض هلبته الازالة الجاء تفسير البيضاوي وقرأ قراءة حسنة وشيخنا هذا اهل اتقوه تفسير حتى المعاد واحياء به من الوبار بل به غير هذا على ما شهد به الاختبار وهو فتنة الاعصار مستحق العزاء هو الذي حفظ العز وهو يتولى فلما جرد مشاهد الاحمد الشاهد المتعالية بزاك الاوقال الجل هذا البحث الجلال وفرائد المسئلة بلاز فرعا رضه بلاز والتفجيع مع بلاز من حضر اذ لي بالبر لعيني الضاد عنزة الا والسنة الضاد عنزة اجتمعن في به سنة ازجع وستين وفرغ من هذا العز الجليل بيوم فضلت له من يشتغل منزل الوبار احوال كان يقرأ شرح المفتاح فعاد الواحد بلعيني عاد المشاب منزل البعيد الا التوضيح بين شرحي السيد والسعد على المفتاح وكان له عيب اشغلوه من الأكثار طاعنة ورود الاشتغال طاعنة واما الا الاعتراض حمة من يتعاطى هذا العز فحتم السعد وتاشا كان من الحتم ان فضلت له من اراى كتاب ترى طالب تفصيل هذا البقر الاشتغال به فعال في الاشتغال اجدر

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الثناء على الأصل

محمد المنفوخ وذكر تقدم ذكره

الثناء على الشيخ

الشيخ العنيني

قضية ذهاب المحتل مع أمير وفاته

للامير فتم حضر الخزعة ان يكون وهذا الامير منه وتوضع في كتابه لما علم ما يكون بيع اربابه ان صنعة
السواحل يجعل ينقب عنه الخزعة بسبعة وعشرين او من اجل ان حصل الخزعة عارض من حواشي العلامة
فلك وحمل على الامير براحة الكتاب بين يديه فيرجع الامير به وقال ارسلوا الى الخزعة ليمضي الكلام حتى
نفرغ من امر الكتاب فسمعته يقول العلامة لما كان يتشوق جدا بمن يدعي شيئا عليه والاز راه بكتابه
بلد اجاء وقال الكتاب كما ربه حقا وابدع على الشاء عليه وعلى مؤلفه وقام وقبل بين الشيخ وقال
لولم يكن لك يا سهل شيء من المعارف والمناقب الا بروزك من حجر الشيخ فحسبك وكون من الكتاب
الكبار وفرحت جميعا ان الطلب منكم ان اجازته له اجازة لهما الى الشيخ والاخذ عنه ومن شاء فاذكم
اشخصه الله اليه فقال الجماعة امين من حيث تحشرنا اجمعين وارتفع الامير بعد تقبيلهم والانصراف
عليه **قلت** ومن مجالس الامام بحضرة الامير وزاوطوقة عظيمة وبساط كبير كما مر القراء
العجم بالصبار وغواشاه وسار بالاعراب العجم بحضرات عقيبه ملتفة اكابر علما وتلك
الرياسة وشرف اهل الجلال وكانت له في بيت عريض بحضرة بعض اكابر العلماء ان يكون مرفوعا لكبار
وتلك سنة الله تعالى وجملة العلم الشريف والرضى عليهم ان يكون الامر بحضرة من هو اعلم منهم
انتهت بما اعلموا وعمل اهل البيت على التعظيم والتوقير وحسن الاعتراف بالجميل والانصاف
تطبيقة ومما يتعلق منه ان يقال في مجلس نور بسم الله العلامة نظام الدين الجيلاني
نور الله مرقده لما الف تفسيره المشهور بالكملة ذهب به الى الشاه طهماسب يعرضه عليه ويقيه
فيها بعض مشايخ الحضرة فيه جزل عشرة وارضاه وجلس يقرئ معه الى ان قال له ابن فصورها
قال ابن يعرضه قال وما ابن يعرضها قال انه صنعت تفسير البيضاوي المجموعة في تفسيره وتصريفه
وابنيات فراه ركن ما جمعت الى تجميعه من الاقوال فيه ذهب به الى الملك عشي
ان يصل الى عشي فاستعيد به وجاز من بعد ذلك الشيخ بن بسر قوله تعالى اتاك
تعبرون وانا لم نستعبد قال بعضهم بانا لا نعبر الا ابانا الملوك نستعبر الا بما يقال له بكيف
تستعير بعضهم بجاز كلام بغلب العلامة وتبسم وقال بعضهم عيناه وقلبه الا يعبر اه فجمعني
اجلال لك وضع الله القبول على كتابه وما فضل به العلماء من قبل ومن بعد وجعل الله
تبع كبير **تطبيقة** نعمات سيما الماشوة متى انتظمت الخلافة العباسية من مقتضى
اولم ازمر ذكر وليتمتع البحث منه بقلته مقال بعضهم فعل بنو عثمان بعض امراء السلطان سليم
بقتل من بقي من اخوته او اولاد اخوته كما مر آنفا من الجاهلية والبربرية كما ان الغربيين لما خرج الفرنسة
اخرج معه الخليعة والعملاء واصطلاء يسيئ بهم عليه فملاء خلقا كثيرا منهم عنهم الجاذب
قلت ومن ذلك الشيخ عبد الوهاب الشعراني في لطائفه انه كان يعلم ملاء خلق
من مثل كثير ممن يتهم من المتأخرين اربابه الاحوال وذكر في بعض اهل الاحوال انه كان يتيم بولي
قبل موته وقال انه سيصير ابدال فصار كما قال وانه مر على ابدال المسيح
ابن مريم وانه ومن به الارض جميعا فاسلم ملك السموات والارض ومن فيهما فلم يبق ابدال
واحد على حاله بل فرق قلوبهم فصاروا على الضد من ذلك بعد ان كانوا يحبون بعضهم بعضا
انتهى وكان بعض اهل الاحوال يقول ان الله تعالى اذا اراد ان يهلك قوما اوقع بينهم العداوة
وفي هذا الزمان ما يشهد لذلك فان العداوة بين اهل الاقطار الاسلامية اشد من عداوة
من بقي بعد ما قتل الفريق الاعظم منهم بعضهم بعضا حتى كاد ان لا يبقى من كل مدينة
ومن كل قرية الا القليل

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وبلوغ الطالب اسرار ونكت وغرائب عظيمة وقد ليما بفضل الله بزيادة من ذلك [illegible] والله ذو الفضل العظيم هدية
لما [illegible] من [illegible] بيت الله الحرام في سنة تسع وثلاثين واحتج [illegible] كتب الوصي استجابه
في امور كثيرة تتعلق [illegible] التعبير [illegible] من [illegible] اعلم [illegible]
[illegible] من امور كثيرة
تتعلق بالمسجد الحرام [illegible] الحرمين [illegible]
المسجد الحرام [illegible] الكلام على [illegible]
المتعلقة [illegible] والتحقيقات [illegible] كثير [illegible]
[illegible]
[illegible] كل [illegible] والله [illegible] الابيات

[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

قال رضي الله عنه [illegible] في سنة اربعين [illegible] التقرب اليك
[illegible] بيتك الحرام [illegible] عليه [illegible] بيتك
الحرام [illegible] السنة [illegible] الحج [illegible]
[illegible]
السنة [illegible]
[illegible] الحلاف
وغير ذلك [illegible] تلك السنة الشيخ
المحقق [illegible] الفلالي رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
المشرفة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الشيخ عبد السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مكاشفة [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تهنئة [illegible] ببناء بيت الله الحرام للشيخ [illegible]

مكاشفة وكرامة للشيخ [illegible] رضي الله عنه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ان حقيقته وكان من ضمن يسير لحقيقته فان ولما ظهرت في ابيل الشخص من السماء كوكب عظيم ازهر اضاء
بكبره واضيا فكون ذلك اذ سمعنا فاطلا جميع ان الشيخ التعفان رضي الله عنه قال ابن الطبيعة
لمعيت اجيبه لو دام الشيخ العامر عشية جميع الاربعاء كتب بعض اهل بيت كلام ادم ان رضي الله عنه
في روح كتبت بلزاميه محمد رسول الله [illegible] فقبل عليه ببيت [illegible] حتى [illegible] شيء فليل فلم يرض
ان اجتزا منه ان خطبتين ان هذا الشيخ الاول [illegible] في قطعنا عما امينا تكبيره فكان في تحقيق
على القطعة التي منها وانا على الذي منع على اسم الله وانهم [illegible] اذ اجعل الا ان يجتمعا ببعضه
اسم تعلي فلما وجد هذا التعليم من قوله تشتغل به المعرفة العارفين الا ذكر الاسم شكرنا مجيء
جاءه الحقيقة استحالة الانتقال بالغيم من ما اشتكى من هذا المقصود ومن صور واسم التعظيم تعالى في ذلك
في العشاء من معنى المجاز بعيد او انه مستور وجدت الشيخ في الجواب تلك الجملة نعم ولم اجز
في بيت الذي كان كتبه اليه [illegible] ومعناه اليه بوضع على حيلة الشيخ [illegible] ان يعيش حتى يرجع
من المجاز الذي [illegible] عليه من مجموع الحكام الذي [illegible] مع [illegible] الاعراض [illegible] اذ ذاك بمعنى
ان تجوز ذلك على نفسه وعظمة ذلك قيل

• وسئل رحمه الله عن الطبيب المريض • فقال شرا لمن يجوز ثلاث الطبيب •

وفي الغنية بعض شيخ الاسلام وعلامة الاعلام في امام المحققين [illegible]
[illegible] على منصب النسب العنبر كتاب المنتظم من جميع العلوم والطريقة [illegible]
[illegible] على الشيخ [illegible] الحميد المسمى بحبير المغاربة
[illegible] كتاب المواهب اللدنية للامام القسطلاني [illegible] عليهم اجمعين
[illegible] ان نور محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] الحقيقة الواحدة [illegible]
الحقيقة المحمدية [illegible] الانفصال [illegible]
[illegible] معنى الانفصال [illegible] معنى الانفصال [illegible]
المحمدي [illegible] الانفصال فلت [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible] الحقيقة [illegible] معنى
قوله [illegible] النور المحمدي [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
نور [illegible] كلمة استعمال [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible]
عليهم [illegible] الامر [illegible] النور [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] النور [illegible]
[illegible] معنى الحقيقة [illegible] النور المحمدي [illegible] الانوار
[illegible] النور [illegible] التعينات [illegible] المطلق الحقيقي [illegible]
[illegible] النور الاول [illegible] حقيقته [illegible] نور [illegible]
عليه [illegible] النور المحمدي [illegible] الموجودات
[illegible] نور [illegible]
[illegible] الانفصال [illegible] النور [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] بقوله [illegible]

كملا

Marginal notes:
[illegible] السؤال والامر [illegible] اذا الامر [illegible]
مسألة الشيخ
شيخ الاسلام ابو العباس [illegible]
معنى الانفصال في النور المحمدي
بنور
[illegible] في الانفصال [illegible]

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

كلام صاحب منار الأنوار في النور القمري

النداء على السبب السابق

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الشيخ سيدي ابو بكر بن يوسف اليسجتاني

الشيخ عبد الرحمن

الشيخ عبد الجواد الكرسيفي تغمده الله برحمته

الشيخ عبد الصمد

علم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

جامع وقسم من بناء الصحابة وليس بمسجد قبلة مشى

بعض

المسجد ذو

مسجد ابن الحمد الزلي

مسجد خروج الحمد ط

ف

اهله

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

السيدة نفيسة بنت الحسن الأنور بن زيد بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وحيازة الشرف باسم الامامة بالغلبة وهو ذلك من اعظم المواهب الالهية الامام الاعظم ابا حنيفة رضي
الله عنه عبد الله بن علي بن مرزوق بن مسعود بن محمد بن فارس الحسيني بن
الحسن الجعبري وجعلنا من اتباعهم السريعة من جيل المتبعين وفوز رضا الائمة المجتهدين
الحافظين الحاملين لواء مذهب الامام خليفة الله في ارضه الذي كان من اشد الناس ورعا في المذهب
عبد الرحمن بن القاسم وفاجعه رضا الله عنه عنهم وعنا بهم متجاورا ه وازاد ابهاء فجزرا
كثيرة لمشائخ الافاضل رضوان الله عنهم وفوز رضا الشيخ المشتهر بحب الله تعالى ابي علي الحسين
الخضري الشافعي رضي الله عنه وعلينا بحق محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
الصلاة والسلام وفوز رضا ايضا بمعبر الصلوات على الوجه المأمول وعلينا من الصلاة والسلام
بعدد كل معلوم لك وفوز رضا ايضا الامام تاج الدين ابن عطاء الله وارضاه عني وعنهم
مراشاخ وهلعنا الى غير الشيخ ابي عبد الله المغاوري وفوز على يده بالعمل بما علم الفراغة
كلها واستغلنا من هذا الباب بدار من المشائخ وفوز اذا بالاجازة المسلسلة بالاولية وتوجهنا اليهم فتسلسل
انوار بقعتنا بجذبتهم وفضل الله تعالى ورحمته وما اشتملت عليه من الزيارات اشهر من ان يذكر فاهم من راى
يقضي وفور زوره الاثار رضا الله عنه غير الجذبة وانزل الله تعالى على قبر الشيخ رضي الله عنه فجعله مقبرة
للصالحين فاذا الامام اعظم تربة الجذبة الامغار المشاهير من رضي الله عنه فالصدور مراسته واجل العلامة

منية الامير الحسن بن محمد

وفوز زيارة ذلك اليوم المعبر المنسوب للامير الحسن بن محمد بن فارس وهو من اعظم مشاهير القاهرة بركة
وفرضيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه في ذلك المكان وكل بقعة يحل بها شيخ وفوز رضا ابن
خلكان وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في غير ليلة في ذلك المكان الذي بناه فيه فبلته وهو على شكل
المعبر الحرام وفوز مسح محمد فيه ماء الوضوء وفوز الشرب على شكل الذي تحت منار الامام وسر
المعبر انه مغر من المعبر الحرام بكثير وفخاره المعبر زيادة كثيرة كان حجاج المغاربة ينزلون فيها
بالعلم وراحتهم الى ان اقامة وفخاره ذلك وهو ما يضعه الى الان بقرب على كل المنازل ثم منعوا
منه من السنين الاخيرة بعد السنين وهي من الحجاج ان هذه الزيادة كالت او لا من المعبر
ومن يوم خروج المحمل ثم الناس عن بكرة ابيهم للتعبير للشبع بالقاهرة الزاهرة وشرف الله تعالى
وكرمها واعزها بحب العلم وكان الناس قبل ذلك بسبعة ايام هم وفوم الجلوس في المعبر والاربان
وكثرتها اصبوا الكرا وارتفعت رغبات الكرا بمرة الى الكرا وهي مآل الى الان بطلوع بابله بحمى
الراية راحة بدنه وتعب قليله والخصوصية والناء الجمال والحمد لله انتهار الكرى من اراه سلامة قليله
وبدنه والحمد لله بلاده الشتي من ابله ثم بلاة عن الدرب الكرا على تحمل الجوال من المعبر الى المويلح
فيكثر من عندهم كل من يطلع بابله على ما يحتاج من الرحلة الى المويلح اذ لا تقوى الابل على حمل زاده هذا
وحمل زاده اربابها من ماء بابله واربابها ومن زاده الخاص به فلا يكثر شيأ ويشتري بكل بندر ما يحتاج
اليه الا انه ربما يغلو بعض الاحيان فيشتري بعض الجمال غاليا وغالب الاثر فانه يكون
الامر متقاربا له الكرا والشرا وربما كان الشرا اكثر من الكرا ولا يكثر احمر عن عن الدرب لقرب
الجمال حتى يبلغ بشيخهم الى الحجر الاكبر ويقاطعهم بعد الكرا ويعطون له جملا منا المعبر ليلا
يغلو واو تم ذلك ربما تعذر واله بعض السنين يبقى الجمال بعض البلاد وقد اكثر الجمال الجمال
الجمل والعشرون من شوال خرج المحمل الشريف يكسر الفاء وسر الليل مودين خروج المحمل الكبير
اليوم من ليال الزينة ويجتمع له اناس من اهل الجبل وبرها ويرتبون بكبير آغا مرموقع خيامهم
وتجعل المحمل الذي تحمل فيه ويجتمع الامراء والاصناجق والجند جميعا على العادة المتقدمة في الخروج

خروج المحمل ثانيا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ومن الرحال منزلة تم احتبا الاتراك جميعا واذا تكاملوا جميع الرحال اجتمعوا على الرجوع الى مغرب وصعيب
الخيار واحمالهم وخرج الجباشلجي يجمع هذا الحاج ويعد امير الحاج امير الحاج مراحيل ومنازل ومطارح وخيال
ورحلات وغير ذلك من الاحتياجات التي تخرج من بيت المال ويعطى جميع ذلك وفي ذلك اليوم ان كل الحاج
تعمل امير مقدم عليهم حتى ان طبل امير الجيش والجمال تسافر بين يدي الجمال التي يركب عليها المزمار
الاول بغير وكاشابة حتى ينادي امير الجمال للقباشلجية حتى يعرفوا ان امير الحاج بعض انقاضي
والاوجاق ومعه متسلم ثم ينادي له امير الحاج لسلامته فيجيب به وذلك كله كالشهادة على ان الباشا بالشام
مكن للامير الحمل وكل ما يحتاج اليه امير الحاج من مدافع وابارق وعلى امير الحج بالشام تسليم ذلك وتسجيل
على ذلك ان قضاء الاوجاق يكتب بذلك الى القسطنطينية باذا ان الحمل بين يدي الباشا وقد هب حتى
بلاد الابل يمكث بها يومين بما عليه من الغرق والمشاق وذلك لان كل الحاج بعض ما جاء ان ابل كل جهة
بالمراحيع وهي تحمل هذا البغال في جباد الرحلات الى حلب الشام وزاية حمص وزرقا الجمل حتى جاء ان جميع
ذلك يمر يومين الباشا جاء ان بلاد هو ان كل الحاج من مشاق الصعوبة بتحميم وابوابهم والعجيس
اصوانهم بالزكرة الغادرية والاوجاقية والبيرقية والموسيقية حتى الصعلوك بلوتون بتحميم يمر ويمر يومين
الباشا وبعد جميعهم فانيس باذا الامير احمد مقدم عسكر يمر بين خلع الباشا على امير الحج خلعة وعلى كل الامراء
الذين معه الكخيا والدوبدار وغيرهما ان يروحوا من بين يدي الحمل ويسار الابل العسكر وسط المدينة
والناس مشى جوز بين الديار والمشاجرات على الشوارع ويتعطل طلب الاسواق والحاصيل ومن يمر
اخبز الا بعض تلك الديار المشرفة على الشوارع فوتكون من اول السنة ولا يمكنها مكن يكون لها
الاذن ذلك اليوم فصار التفرج ويمسا سروذلك التوقع من الايام تفعى معطلة او يمكن غيرها
وبالجملة فجميع اليوم عندهم من اعظم ايام السنة ولا شاهد له الا يوم كسر النيل عندهم وهو يوم من
ايام يوم فرح الحاج جمع الايام الفضلة ثم تسير الحاج يجتمعون بها عندهم غداية ويجتمعون بها تمام الاجتماع
بلاد اخرج الحمل من الميدان الذي على باب القلعة الى منطقة الرحلة بقي الكثير من الخيل هناك لتعب
ولا يزيد معهم الا القليل للتسيير معهم والرحلة منطقة واسعة خارج قلعة الجبل بها تباع الابل والخيل
وسائر الدواب وبها يجتمع غالب الحاج من الاثنين والاربعة وتضرب بها ايام المواسم اراحيج
متعددة لتشويش الجوال بين هذا الرجال ايام ثم كبر هذا وفر اعشر اخرة على ذلك يقيم الحاج
اراد به متعددة بها يوم واحد حتى ان بالرحلة نصف من الجوال الموشش كل جوع تجيء على المعايشة اذ وب
ثم من هناك يكمل غالب الحاج ما يحتاجون اليه ويعبرون نهر هناك ثم تأتيهم الغرائر ويكبزونه بالجمال التي جيء بها
بلاد اراد ظاهر الى الملكان الشرقية معهم ثم من الرحلة بالغلاب وبين الرحلة كثير من البغال المعيبة
يلتقيون هناك بسائر الايام كانواع المتعددين والحاب الفرود ومن ظاهر من الحاب الغرب
بانواع الميوان كالدرب والحمير والتيوس والكلاب وبالجملة فاهل مصر لهم شاء ازيد وجيد
غير بيته فمن حيث لهم انواع الجيد ازات فقيل من اضداد الميوانات مثل الابوجر عندهم مستعمل لحمل
بسمار الذي على ظهور الخيل والدواب جميعا وكذلك ما ذكرنا من انواع وعلمنا بها واوصافهم
من الرحلة ومضلنا على الكثير من خلقنا تفضيلا وبعد الرحلة الذي يليها المدينة مسجد السلطان حسن
وهو مسجد لا نظير له في حسن وكماله وعجيب هذا من البناء وفخامته وارتفاعه واحكامه
وانتظام هندسيا وكهول الحجر الرخامية ومنعة ابوابه كلها جبال مخرمة تضعها ان جاء ان ابواب
الصين بابوابه كما تجعله شوا هو الجبال وهي احد ابوابه صارية رخامية الطبقة
يقال انها من ايوان كسرى وفيها نقوش عجيبة يقال ان على هو زنكو وضعها ابواب المسجد مال الغني زي

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لا يجوز بيان الاسلام معبر من معابر المسلمين ولا هو من المرتبة ولا كبر فان اجتهاد وحسن منزلتها وخطره شكله فاذا وقع ابو ابها الكبير خمسة وستون واغلاه مثلها ويقال انه الكبير ابواب كبير خمسة اذرع وفرجة ذراع كذا منه من الارض وكذا منه من حاجبيه فرسخه مما اذا فسافة منه الى الشوارع والرحاب التي بازائه وجه جزء ظاهر مجرور وتحته مجرور فراجعنا انهم اعشروا كيسا من الرمال وجمع انقاضه ورصعها من الشوارع والرحاب للبناء والبناء ثانيا باداة الكل من الجرة جمع الفض بما بالبلاط الجاري البناء وكان معه من الحجارة بعد ستة وخمسين وجه ظاهر فرس من ابواب الجامع ذلك الجانب المهدوم وبالغوا في انقاذ صنعته ورفع بنائه لنباسب البناء الاول فكان كما قيل

يا بارقا بالعلا الا فمتيرا ... لعز هكذا يكون ما كان

رحم الله اجداد الملوك الذين بنوه وجهزوا الذين مرّ الحلة على منهاجهم بحجر الفرش فلو راى المشاهي الذين فاز وجب خلوه الشاء عليهم ورضوان الله عليهم ترى هل يزال العمل المشروع الى الاداء لهم مثل العشاء البناء المجيد والحذاقات وبناء الغرف تعشيقا وبناء تغرق ذلك وبناء وزن الرواح الاوسط منها واما العمل مع بناء الاركان فهي بناء مجيد عظيم فيه اعوزه وكان معهم ما فيه هبره او وهيا فيه اصلح بل لو بعض شيء من الكبير متفاجر مع جاسر اعوانهم فيه ان كان مبنيا بالحجارة الاربعة بناء جيدا وكان مجصصا اربعة بطين بين الحجر المجير كالنورة فعقيبه منه مركل نور رفعة والوانه المشتملة على ذلك من عمل بعض بناء الرومي الاعيب اشكال منزلة تعقيم شعار الله وذلك الامور الصلاح فيصلاح الباطنة وفي قبيل اذا راى اكثر خلاء بلا فراغ بينهم ثم يتبعه ما سواه اذا راى عمارته وكذلك الشيء سيار بالعمل على هيئته وتعبيته حتى يزال الباقي بالعمل وليته خارج باب النصر فيقيم هنا ليلة الى اليوم الثالث العشرين فيه خلوه من شعبان الى ابن كثير ويخرج الى مرج وجميع عسكره ويخرج مع الركب من المشيخة ومن الحشم الكثير ومن اعوانهم فيشعب الاسواق منازل ويخرج فالب الجماعة والمتسببين بحيث يرجعون هنالك فلا يجتاج الى التشعيب بارفاض من سعي من يقيمون هنالك الى آخر اليوم السابع والعشرين فوالما ركب المغاربة فلا يخرج منهم الا من قصد الى ان هنالك جمع الجمع من اهل المشرق الجمال مستعملا مشغلة السعي بالجمال على ان انهما ان ايام الصيف وانما يوثر ذلك هنالك جمالهم اهل الجفوف الذين لهم شغلة وعمارة ويجاورهم بها بالجمال على الحمير الابل ويجمعون بالتجار كانهم مغيبون كل شيء ان مزاد او لم يتم من السعي فيه ان اراد او هنالك اقصى على نزول الذين يسلم والذين هم الجمال الى الحمل والسعي والجمال وغاربوا الابل وغيرهم والاصناف الاخر الجفاء الذين لا ابل لهم ولا اصنعة فيبيتون ويقومون على الجمع بالجمال المسبل الى ذلك من الجمال وغيرها ليتجار مع ما فيها لهم من اهل التروك من اهل النصرى بفضل الاصنعة الا انهم يضارون مشغلة عظيمة المشي والصبر ليلة واحدة انهم يشتغلون بالسعي على ما يغيرهم بلا يكاد وبناء من الاصليا والما المتصوفة والجماعة والجمالون فلا حصى لهم فرق وهم على ما بدا فاء فهم على ذلك فيا ليل يسير وزيادة انهم يعلمون ويجمعون الشراء والسعي وادخيم وعلى الابل والصلاح افضل ومن ادارات جراحاتهم بلا يكاد وبناء من حتى انفليل وغيرها من بعض من اعتاد السعي وهو في الحجاز من الجمالين انه لم يتم من يوم خرج من مصر الى ان رجع الى مصر ثلثة يوم وهذا الجمال عادة فاذا رجع جميعا من الغرب الغرب والعلم كذا لا يضيع لشيء على هيئته الغامر ليزال بل يغيبون اعتادة فاذا وصل لهم يعيبون زيادة به وقد اشتهار اجاجة اوهم اغ من الكلا وما يضاهيه ذلك فاذا كان مثل منزل فلا يستبعد واما من يغمر الزمان مع الجمع

مرج سكرة المشرق

محاسن الكعبة المعظمة

بالجمال

يركبون

غريب تسمية هذا العلم حيث قال مهما اسمه الغرب الغرب لم يستهدا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الحج على سوان محوره الم

من المغارية فلا يخرجون الى اليوم السابع والعشرين من شوال ويتأخرون بالبركة منتظرين الركب الم
او قبله بقليل ٥ فيه كفر وهناس مع الزوار والحجاز ٥٥
٥ وما عاد اعتبار الزوار مع خفيفة ومجاز ٥٥

الفصل الثاني عشر في الخميس

قد اوردنا فيما مضى ان ركب يوم الخميس السابع والعشرين من شوال الاغتنامة الشمول بركة الوعداء
انبرى الحج بارحا لا متتابعة بالزوار وذلك يوم الخميس وفيه ذلك اليوم خرج معظم المغاربة وخرج ايوم
وكان خروج الحاج انبلا الابل على الرواية الصغرى وقام فرقة انا البعض اخر الخروج على ما بلغنا
قد ذكرنا ان كل عام مع الزوار بركة كذا من سرو واحس من كثرة الزوامب والجمال وكثرة ابلاغ الزواع
الطعام على الرفقات وقد بلغنا قبل الطعام بالبركة التي حين محل نزول الركب المصري بجميع مراكزه
على شط بركة واسعة من البحر يتوجه منها الى قبيل العقبة البركات شعب الاسوار الحاجة بالبركة
البركة والعقبة والمزخرفة والعقبة الحمراء المرتفعة ويخرج غالب اهل مصر لوداع الحاج والتقدم
هذا الموسم بمسافات ومقام على شاطئ قبيل المنخب الزلك البركة وهي جانبه الغربي
متعرجة بالجهة مسجد ابراهيم المتبرك بسببه اذ كر الشيخ الشعراني انه بقعة من هذا الزيارة
ذلك المسجد وعن قريب لنا اخر المصر الا رحمنا الله وتلك علامة الرحيل اليوم السابع والعشرين
ورحم المشيعون لهم هذا اكثر المسافرين ذلك اليوم وقام بها منهم الا القليل وبات هذا الليل
من مبيت خواسة الركب من المحمل الا العادة من يوم خروج الركب المصري الى العادة ثم الى البركة يعني
لخروج هو ابو من العشرين بقرب وهو اليوم من مصر الى البركة ليلا يتيسر اهل ويقارعليه لا
لا تصال المارة من مصر الى القاهرة ليلا ونهارا الا ترجع العقد اكثر من هذا حتى تقل الاركاب كل
قام يخرج اخر الحج من الزوار الى الوجه المغربي قبلات الركب المغربي هذا الليل مرورية الخيل وبقراب
ويتمتعون بتشييع عزاز وهي يقول ابو مخزوجها هلا وقد ما يتمتعون بجوارة هذا من مشاهير الزوار
بتيسر فعود وبات الناس يشيعون الزوار الى قبيل وينتهون بهم ويشيعون على انفرادهم ويرجعون فيها
الا متعة الخواص وغيرهم شفقت منهم جموع الى جيل الى آخر ومحلوا اما فوروا عليه من الليل ما قبيل
وتقبل الاحمال والشعبة على الجمال الى محل منه الا القليل وتلك العبلة عند الحاج اهل العبلة
المشهورة وكثرة الضجيج وعمر الشراع الصور من كثرة كان الزوار اما مهم عمرو الا يرحم او يرحم لا يفتهم بتوقف
مزاولة عند الصباح عمر مبادرته بالذهاب عوانه الكزلك لولا انطلاق الى الخفيفة فيها نلك وقد
كان الزوار الصباح انا بين يديه هزي الستة متفقا اهل يهم الكثير من الخيرات مستبقا نلك ومنا بين
عشاء الا يرتحل احد حتى يصلي العيد ويخرج الى قبيل ويرجع بعد صلاة الصبح من يوم الجمعة
اخر انا مصره الا رحمنا الله وتأخرت الرحال واستقبل بها مستقبل الشمس وهي عند اهل الزوار الخمس
مرورهم انا مثل الجمل بهم وهو ارفق الجمال بهم وهو عندنا ليلا قد اجتاز اخرنا به الشيخ خليل الدر
الدمشقي وهو من اهل الخير لم يلبث الصبر وهو منه لجهة مرة الا من جهة وهو الخلوة الحسن وهي
انه وكان زفرة امتاخير اذ بنا هذا الصباح فيما وقد قبل بسبع الذئب بالازرق وذلك بعيشته
وتكمل النهار بالبرعاة ايام غيبتنا وقد رأينا بركة وعليه مسجد ابراهيم ثم ذلك اليوم به الطيب
هواء لا حر ولا قر ولا غلاظة ولا شدة ثم جعله الله علينا يسرا وسهلا ما وقد تلاقى نحن نجاهدنا
فحي وهي ذكرت لنا بالبير اهل قليلة تموا ان يقتلوهم زاد الركب جلدا وانيا مع تعبنا نحن لمقاتلتهم
فرأوا الجد منا فتجنبونا وكعدنا الله شرهم ثم ذلك الوادي الحمر اعني البحر وهو بناء اخر الحج حتى

الفصل

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

في النزل وكذا ايام اقامتنا بصريل ومن قبل ذلك فقد اهمنا امر الجرع والدرب كثيرا اذا استقبلنا فيه حجارة الغيط
واذا اشتد اذا الجو صعوبة المسالك وكثرة المهالك ومر السير وكثرة الشر فجعلنا نلقى احدا ممن
نترصم فيه الخير فاسئوه عنه الدعاء ان يهيئ الله علينا فوجدنا والله الحمد والشكر بركة دعائهم
بلم نر قصرنا بفضل الله ما يسوءنا ثم ان قلنا من معنك ونزلنا محمود عند الغيب وما يرجع به
النزل والفيح واشتهى بذلك مع وجود ما يصاحبه كثيرا في الدرب انه قال اول ما يرد الحاج
فلان بالف مثقال الضريوع اعتياد الناس قبل ذلك الى النيل ووجود فضلة منه لا يكاد يسيغ منه
جرعة الا وهي مريضة نعم بالرجعة وفي هذا المزرع حصان شعار يان مبنيان بأوثق بناء يمكن الناس
فيها ما استغلوه من الازودة والامتعة الى الرجوع وكثيرا ما تغلب الكون من الاربعة اشهر المرحلتين
لجدب السير وتقل الاعلاف اذ لم يجتمع منها شيء والابار قليلة الجراة بضرورة يغلب عليها السير كثير من
الناس لا يشعرون عليها فيحملون بدون كفايتها وقد يحوج عليها المشي لما يتعرر من خوف اللصوص
على من تاخر بكل واحد يريد ان يتقدم وقد لطف الله بنا لكوننا في جماعة لا باس بها تاخر فيها الغالب على الركب
ينسى بالبناء على ما ويبقى البيان من ضعف من الناس ان تاخر لغرض بكلا بناء ذلك وللناس في ذلك بل يبني
لنا في الدرب كله جملة وفي احد الحصنين الذين هناك بركة تسقى دابا بها بفرج الماء البندر الاربع
ثلاثة خارجة شتار صغير تار واثنان كبيرة وصورتها هكذا
وعمق كل واحد من الصغيرة اذرع وفي الكبيرة نحو الثلاثين ذراعا نصبها ركنا خشبيا ان
لا نجد في البركة الا الركب المصر بيتي به الغالب ما يدع فيها شيئا فوجدنا الماء
بفضل الله قاطرا اخذ
الناس حاجتهم منه بلا كلفة وفي بعض الناس الصغير منه لعزيز على وروده ما والناس عاكفون عليها
وفي الحصن المذكور بين عسكر ومنزلنا بيارتها ابدا وكنز الدخيرة هما من البناء وكل سنة يأتي قوم فيزيد الزيني
كانوا فيه ولهم جراية من بيت المال على ذلك ولولا لطف الله بالعباد بوجود هذه البناء في الطريق لما قدر
على سلكها مع كثرة لصوصها وقلة مرافقها ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور ثم
من طريق بصر برسالة الشيخ محمد البكري والحسن شيخنا ابن الشيخ زين العابدين ذكر فيها منازل الحج
وديارها وابيارها بلوحقو فذرواج كل مرحلة من الساعات والدرج والدفاين وصعوبتها وسهولتها
بنثر بليغ وعبارات رائقة وذكر في كل منزلة شعرا يتعلق بأخبارها مما ورد اثر اقتطفه منها ما يكون في اذن
هذه الرحلة شيئا اذ كلامه بالنسبة الى كلامه بعيد معد صنعا ولما كانت المنازل التي ذكرها قد
لا تتفق مع منازلنا ومراحله تزيد او تنقص عن بعض مراحلنا اذ قد يكون مرحلة ما يناسبها من كلامه
ما خرت ذلك الى الآخر مرحلتين او ثلاثة او ازيد باختلاف ادراج كلامه المراحل التي فيها البناء در
لا نهاية الغالب متفقة واذا جاء ذكر بناء ذكرت من كلامه ما يتعلق بالمراحل التي قبله ليكون
ذلك أسهل للطالعة وابقى لرونق كلامه مع التنقيح وكثير التوزيع فلم ذكر الا من كلامه ما يتعلق
بالمراحل التي قبل محمود وقول قال الشيخ البكري رضي الله عنه فاول المنازل البركة المباركة
التي توجد في مشارق انوارها ومشارع شوارع انهارها عالمة المشارك، وفضح عراوص صاف
محاسنها ذوو اللصوص، وجمعت بين الماء والخضرة وقد روى الوجه الحسن بجمعه مخضرة الاثناء بديعة
الاوصاف قد مدت اطنابها ونبتت بالنسيم ازهارها، وبها الخيام منصوبة ومرفوعة
والخيرات ممنوعة والممنوعة مع رفود اشاجرها على الاقدام، يبشر بضوء بهاء الليل له على
الغدر يد اذا ما نهاها في جنح الليل غيم الثرى يا ابا انتشر، او الاكليل اغار الزهر وبها سوق
ليس لها نبذ آبخ البضائع التي يحتاج اليها المسافر في الوقائع ما قصر فحول فاضل الاعادة موجودا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالصلة والعوايد وكان معز النعيم المقيم مقامنا ومصايرنا بالذهاب والاياب الى ان رجعنا الى بركة الحج ثانيا وكنا فيها احباب قال الشاعر

بركة الحج تسرى ... تخلز هارا كى عجب
زبرجدا يحكى وما ... ثمار الذهب
بها نسيم رايق ... بالمجد يشفى الوصب
والطير يدو وما بها ... يشدو بانواع الطرب
يا لها من بركة ... تبلغ القلب الارب
عود شهاس لها ... وغاس اذا وقب

وبعد ما كملت الركايب واجتمع بعز النفير بجايب النجايب وانفض مقام المقيل ونودى بالرحيل على المكان الرحب بالرحيل وحمل المحمل الشريف وسار المربع والطبل الوريف وسار الركب سير السيل وتسابقت العيس تجاه الجزيرة كانها الخيل حتى وصل الى قرب البويب المعهود بالتحفيز وهو الخفيفة هو باب الدرب ويجتاح السير باجتماع شمل الركايب بذلك المكان ورجع المروع بخير وكان وباستراح الناس وابتهاج واستيقظ بسكر النيل كل نايم ثم الهمت الجمال العلايق وقطع الحجاج من تلك الحفرة العلايق ومكة المعيز الى تلك المرحلة بثلاث ساعات مكملة ثم نادى منادى الرحيل فسار الركب الى ان اتى مخاضا بالبير الطويل وهو المكان المعهود بالمصانع وتطلب راحة الناس بالقامة ولو لنوع الموانع وبه تقطير الجمال وضبطها بسير الركوب واحتياج الماشى من تعبه الى الراحلة والركوب جباله مريرم تقطر فيه الدموع ويطول فيه الرنود والرفوع وتشرب فيه البغال كاسات الردى لتشرب ما يحصل لهم من جور الجنود واعتراء الاعتداء فمامن فقير الا ويحتاج الى غنى يسعفه والعادل من كان متدينا فقال الشاعر

فاتينا الى محل المصانع ... فاصنع الخير فيه ارك طابع
وانفع الناس في كثير جميل ... عل تلقى خيرا كثيرا وانفع

واعلم ان عند درج المسير الهدة المنزلة ست ساعات على التقرير ثم فارقنا الركب للمسير واستراح الناس من تقطيع ازمة الجمال بالتقطير فسرنا نطوى البيد الى الاسبار واسمى حينا بالوصر الى عجرود عرشفة الاسبار بوصلنا الى بئر عجرود وهى مع اجاج غير مورود باتانا اهل بئر العريش وعطفوا علينا انعطاف الاغصان في البر والميس واهدوا الينا اكباب الحطاب للمشاعل والاغنام للماكل وعدة درج هذه الرحلة المبهجة سبعة وثمانون درجة انتهى على الشيخ البكرى رضى الله عنه

فلما جمع الى ذكر مراحلنا وحيث انتهى سيرنا ما قول والله المستعان وعليه جميع الامور التكلان انه لما خرجنا من ابير ابين ثم سرنا خلنا من عجرود فاصربنا للتابعة وعدلنا عن طريق الحجاج التي فيها المصانع يمينا والمصانع سواري مبنية بسنجة يظهر بيضها اثر الطريق بجعلوا تلك العلامة البينة ليستدل بها على الطريق وجعلوا ورا البنية جمرا مستطيلا خارجا الى ناحية الطريق ليستريح الماشى لبلا وربما علقوا على بعض العلامة مصابيح بليل ويبركل علم وعلم نحو مرمى حجر او اقل حتى تنتهى بها الى راس واحد من هذا الطريق يسلك الحاج والمعتمر ايضا وكذا المغاربة في اول الحج وخروج العشر يمرون الى التابعة على طريق المصانع حتى يلحقوا بنا الحج وتقف سنا مرينة السريين جرا حتى بغداد الا لسان ان يتبين من هو جار جها وهى مدينة حجرية ذات اسوار ومساجد وركلات مستطيلة على شاطى البحر المالح الذى يدا من الهند وهناك يفد بر جبال شاهنز وبينه وبين البحر الزوم نحوا من مرحلتين وفي هذه المدينة تنسج الشعر الذى تاتى مروحة زمكة والى مصر

السلم

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

السلع التي تحمل من مصر الى البر فلما تجاوزنا وادي القرى
وخلفنا هناك وراءنا ظهورنا والبحر عن يميننا نزلنا بعد الظهر بالنبك وهي واد كثير
الرمل فيه اشجار كثيرة تزيد على الغاية بل ان ماءه حلو بارد غاية الحلاوة وكان ماء النيل
بل ربما يتوهم انه احسن منه وسقى الناس ابلهم واخذوا من الماء حاجتهم ووجدنا هناك
الذين يحملون البوارج الى مصر فنزلوا هناك وذلك كثير بهم ما ابلا معهم جملة من الخيل اعجاب الدرك
وكانت هذه المسافة قبل ان يتدرك بها القوم من التعب ثم انهونا بقوارير هبرا الى ان جئنا غرة وتدرك
بها اخو رمضان الناس في هذه السنة منهم بكبير الله ثم ثم ارتحلنا من النبك وسلكنا بين جبال الحيدة وهي
من الرمل وكان الهواء باردا والماء عزيزا والناس ما يشربون قليلا منه لكونه في غاية النتن وكف افول
الاهلة ما رأيناها من عند هذا اليوم الى ايام الدرب بغير ظلمة لانه خالف الدرب في سائر اوصافه بل كريق
الدرب معروفة بالماء القبيح والمر والخوف وهذا اليوم بخلاف ذلك ولم تبت تلك الليلة حتى توسطنا
وادي الخرب حيث تتلاقى كريق النبك وكريق المصانع وسمي الوادي بشجرة من الخرب كبيرة في اول الوادي
ثم ارتحلنا هناك وسرنا في الوادي ومررنا بالعقبة الشرقية على النبك وهي عقبة يقال عن صعوبتها
انها قد سويت وبنيت بناء متقنا حتى صارت كريقا مليحا وتركنا شمالنا الرمل الذي بعد طلوع
الشمس وهو رمل مفرق موحش كريق عريضة معطشة فارتفعنا فيها الى الظهر فاشتد السكر في
الظهر ثم لم يكفها على قدم العصر ومن هذا المحل الى الحال التي تعطش فيها المشقة ايام الحر وقد تتلف
فيه انفس كثيرة بالعطش ومررنا لنا مثل ذلك في سنة تسع وخمسين ارتحل الناس من عجرود فلم اولم
يروا على التابعة فبتنا البتير بلا ماء الماء عجرود الذي لا يتجرعه الضمان ولا يكاد يسيغه بل تحمل الارض
اليه حتى اشتراه الي في اليوم الثالث وقل الماء وملت بعض الابل وجعل الناس يعصرون ما في بطون الابل
من البرث ويشربونه وفي ذلك قلت :

ولما انسرى بالتبتير يرمابه ... تباعا الحجيج صرن وردها
وان يعتشوا يعتاقوا بالماء ... مجرورة بشوس الوجوهها

والماء هنا المستعمل يبلوه فيه الذي لوجود الماء العزيز وقد خلفنا على اوال النصارى لم تبت حتى قاربنا بئر
الجبل وهو الغرانيق الخيل صباحا ووجدنا الدرك الى قريات بها صاحبها هناك صوفا كثيرة فيها
كثير من انواع البوائك العامية التي بها اهل غزة مثل البطاح والمرو وغير ذلك وهناك بئر حصين
فيه بير ماء عذبة كثيرة لا تنزح ابدا يسقى منها بالبغل الدرك خارج الحصن وهي ثلاثة مثل الدرك التي
بعجرود الا ان هذه اعظم منها وفي وجدنا الماء فيها ما ظاهرا على الدرك المعروف اخذ الناس منه حاجتهم
وكان امر الله هنا قبل ذلك لانه من المواضع التي يخشى فيها العدو اذ ليس فيه الا بير واحدة جاء
شرب الدرك ما في البئر وقعة الزحمة على البير حتى يصل الناس الى الماء بعد حرج شديد ومشقة
قاربنا حلب حتى اتيل ورحل الدرك كله خرج اهالها المغاربة وعسكر واخارج وكبيرهم راهبا للعرب
لانهم قد استغلوا بلدهم لهم في الدرك قوة نار وكثرة رجال وكنا قبل ذلك ربما يظلم بعض العربان
بالليل فيذهب ذلك اليوم لنسارع بالليل ولا محاربا بالنهار بفضل الله واسكر الله قلوبهم الرعب ومنعنا
من الله به على كثير في هذه السنة ارغم فيه البلاد الذين يكثرون اللغط والزحمة في الدرك وقد
كانوا في غالب السنين يكثرون في الدرك المغربي جرارا من جزر عساكر الجيش عليهم قبيلة مجونة وخصوصا تهم
جايكاد يضبط للدرك المغربي امر من كثرتهم فيه وحلول في غير اوان الرحيل ويتبع الاخر منهم الاول
من غير تأن سيما في محل الضيق والخوف وايضا لون بنا اتباعوا من انفسهم واموالهم عشية
التاخر والمزاحمة على الماء من اول الدرك لغلبة الجبن والخور عليهم لانهم لا يموتون في بلادهم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فكلما وجدوا بعثة عن الاعراب من اموالهم رعايا استنقذوه واخذوا ضربوا واوكلما نفض من جعدهم
وجرثومهم وبسه ابديهم راين في السنتهم حيث لا يجاوزون بيانهم في التشتم والسب حتى لا يكاد سامعهم
يملك نفسه فاذا راوا من هذا ضرب خضعوا وقالوا عافية يا مغربي عافية ويقولون المغاربة مجانين
لا يعرفون الا الضرب وكان الضرب عندهم ابعد بعيد يصدر من شخص عاقل ولعمري انها لكذلك في حق
كل مسلم لسلم وكان الغرض في الغضبة سبيلا مرضيا لم تذهب لله الا حكام ولم تكسر من سورته شدة الاباء لا بالكها
الا الغربا وهي لا تنتهي ولا تبلغ عقوبة نكتفها نسال الله تعالى ان يكفينا شرها ويسخر لنا امرها انه سميع
مجيب وهذا اعلى في جمع كلمة اتركب المغرب في هذه السنة ارضاء هاب كثير من اهل الدثور من الغاربة
مع المنع اتقاء من شدة الحر فانها رويشي في الركب المغربي الا اهل البر واعسر من الغاسر واهل الجبل وغير
الجماله وتعذر الركب بالاذاري والطراق ورفع الاصوات بالذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والله الكافية
بين قلوب اهله ما يرحلون بليل وينزلون عند الميل واتفقت كلمتهم وقد كانت الركاب قبل ذلك لا تقلع
الا بعد ان يقولون فيخبرها على يعقوب برغاء الجمل الذي يحملون الاباء الشيخ ما زال رسم رغاء بعير يقضي
ان الناس يرتحلون فيقوم الربيع ما ذا راى الذي يجنبه فعل ثم كذلك حتى يحمل الركب من غير ان يسمع وبه
مشورته ورياء يرتحلون وسط الليل فيتكشف الصوص من الضياء بين تاخرا وانفرد عن الركب ويحصل
من ذلك ضرر عظيم وربما يكون ذلك السرقة الاخلاط وغلبة الاجانب على المغاربة فاذا انفرد واهذه
السنة كان امرهم جميلا بين راي ركبهم وهو نازل بخبر انه قليل وعند الرحيل تخبر كثرته وفوته
سبيلا حصل فزع وياد الناس الى السلاح وتعبيو اللكباح شرت الخايف رايتهم موا بجنته
غدتهم تعالى الا فزاجعا ما اذا دعوا قليل اذا عجوا وكثير اذا شدوا
تتمة بياض في الشيخ البكري في رحلته من عجرود الى النخل ثم سرنا الى الواد الخير وامراد
المنصف وهو واد كثير الرمال والكثبان فرعرو ليس به ما امرعي وانما عيون الناس لمضيق
ارجائه ترعى قال الشاعر

نسرا الركب بواد المنصف وعلى لغبه كم مال صرف
فحمد الله الذي جيئنا له وجميع الهم عنا منصرف

ثم سرنا الى واد الغباب وهو واد فسيح الاطراف نهيم به قلوب الاحباب وينزكر به عهد زينب
والرباب لا سيما اجتماع الاحباب في مراطي البحر الاغتى اذ قال الشاعر

شاقنا واحي الغباب الترفي اسمه وهو مسيح الربا
وصلنا وقد قلنا عسى بعدنا ناة الى واد عسا

ومسيرات المسير اليه عشر ساعات على النشاط وبعدا فامتنابه الى وسط النهار تهيانا للغياء
ثم نادى المنادي بالرحيل وسرنا الى راس واد تيه بني اسرايل وهو واد واسع العرض
يعتقد فيه باحوا من مكنى ليس فيه ماء تزعم العرب انه لا يدخل قسوى ما هنالك بني اسرايل
من الغمام قال الشاعر

لا تسالكن بواد التيه منجدا بلاه ليل ترى وضح الرداء به
فيما سمعت كلاما من اخي ثقة في الناس الا وقال احذر من التيه

ومسافة المسير اليه عشر ساعات حذرها اهل الميقات ثم سرنا الى قلعة نخل الحمسة
وتجتمع بها كثرة الجواكد الشامية من سبع جبال وريان وعقب على اخلاف الوارد الجبال
الكثيرة وما يحتاج اليه الحاج من الذخيرة والقلعة في الملوى بالماء البارد البعد للغاد

والرواح

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والوارد قال الشاعر ... الى نخل الخصيبة مرتجيرا ... تزود فيها الضنى والجنى بارى
... ولا تشك الخطا الغبراء ... فيها بالمغم بالعساس
ومحل العسير اليه ست ساعات مجرية وخمس من الدرج مقدرة انتهى كلام الشيخ ابو بكر بن عبد الله العياشي من تعداد المراحل على سير نا ينقول والله المستعان وهو حسبي نعم الوكيل ونعم النصير ثم ارتحلنا من الجبل ونزلنا بمبيت الصعالك ويسمى بير الباوردة وهي بئر كبيرة طويلة مطوية بحجر وبها ماء متغير واصل الورد وبجانب البير اثر بناء وبئر كبيرة ١١٢٧ عمارة عليه وماء بارد ١١٢٨ انه فيه بابكة الشارب بصيغة وصفي منه بعض البغلة جبر ١١٢٩ بل وماتت في الركب تلك الليلة امرأة من اهل تونس وكانت لها مجموعة ربيعة تحمل فيها اموالها ومتاعها او معراة حين نزلها وقد نزلها غلوة بدعة وتضيع مال اهل المحمل لها بال وقيمة وحضر امير ركب تونس وكبيرا وهو ولم ينكر ذلك احد منهم ثم ارتحلنا منه ونزلنا باول مطلع العقبة وقد مر بنا ذكرها بوضع يقال له عرقوب البغلة وهي عقبة يقطعها بعض صعوبة ١١٣٠ انها قد سويت وليست واخذ على جانب الطريق مسجد صغير غير مسقف وقد كان عمل الامير رضوان المنوفي امارة الحاج امامنا الهويملة في بيته من القلقيرة نحو سنة ست وستين او قريب منها وكانت له اثار حسنة في طريق الحجاز من فتح الابطاح واز الة الاحجار من الطرقات وسعي بعض الاعراب وتحريرهم بعض البرك بجزاه الله خيرا فلقد كانت له همة عالية في تخليص الناس فكم فاتح في الثناء عليه كل لسان واعلى بالدعاء له كل انسان وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى وبتنا في مطلع العقبة وكانت ليلة باردة نزلنا في اثنائها بموضع تغور شيئا كانا بتنا في بعض جبال الطوب وذلك من جبل ابيه عليها وعلى الناس جبان الموضع وان كان في بعض ليالي الشتاء وهي باردة جانبه فصل حر الصيف للمسافر فيه فانا من ذلك في برد وفقدنا بتنا من لهيب الطريق وحرها بنا وغالوا كثيرا تحوموا ناما في حفر تركنا تيابنا بها بمصر فعلنا الصبر فستردون فتعلمون وان تعلمنا ما تظلمون ثم ارتحلنا من الصبح واخذنا في نزول العقبة بعد طلوع الشمس وهي عقبة كؤود صعبة الهبوط وقلما ترى عقبة ابلة النظير ١١٣١ الطريق بها مغرقة فرسخين في اكثر اماكن الصعبة وفيها حاجاتها بناء متفرق ولما كان المجامع وما يتلصص الاعراب رحمهم انتهبا الناس واخذ راحلهم واخر حرا لا يحتشم خوفا من عدوانهم فان الغالب انهم لا يتبعون ضوال الركب في هذا الموضع لصعوبته وتعدد كابية من الحجاج بعدهم اماكن التركب وتاخر ظابية ولعمر الله الموضع للقتال ولكن الله فريد عزيز ولم نر بها سارقا ولا غاصبا ونزلناها على نصل وبعد ان نزلنا من الصعب الصعب جعلت الطريق تلتوي في شعاب كافئة ازقة يكثر فيها الخاوف والمتالف ولما وصلنا الى البحر تاخرنا الذي بعض الاعراب بعد النزول من العقبة مصعونا وخشينا ان يرد من جور الولاة او وصلنا الى البئر وجد جرها فارجعه الله علينا وعليه ووصلنا الى البئر عند الظهر وفيه حصر حصير في قرية على شاطئ البحر في سفح جبل وبها ابار كثيرة وفيها نخيل وسور وكبير يخضرها اهل غزة وتابعة ١١٣٢ اعرابه بالابار والغنم والعسل والحمل والعلف للزوار ووجدنا العوام فيها رخيصا ارخص مما اكتري عليه من مصر وبتنا بها ربات المصري هناك واوقد بالبئر نيران كثيرة وضرب الله بالبرد ورمى الجارين في الهواء ولا اشد عجيبا واسلوبا غريبا كانها شهب الجن يرمى بها من لا يرقى الى السماء بنزاهة الجو لها لعة حتى تراها عالية هناك شواخ الجبال فتنعكس راجعة كانها شعاع ثم يسمع لها صوت وتخرج منها شرارات من النار

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بلاد انقطعت تلك اتبعها باخرى وخرجنى بها نرى من طائر رفيع كانها نار الكبريت تشتعل اشتعالا
فوق ويتطلع منها تلك الشعلة لا تشتعل ولا تعلم صنعة لها وهى من الغرائب والرمى بها والمرابع عادة
الصين فى كل منزل اضاع بعد اذا اراد الرحيل شرارا تعلو البحر انما بحر ولم نر منه شيئا واما ما يسمونا
مرارى وغيرها وقد سألناهناك وتحققنا عن اثر القرية التى كانت هناك حتى البحر هل بقى من رسومها
شىء وبعد ذكر انهم لا يعلمون انها اليلة فلم نجد من يشفى لنا خبرها وقد ذكر لنا بعض الناس ان باعلى
الوادى اثر بناء كثير يشبه ان يكون مدينة ولعلها هى وقد اخبرنا كثير من متصوفة الاعاجم الذين
هناك الحمان وراء الجبل الكبير المشرف على القرية بلدة فيها نخل وماء انها خالية ويمكن ان تكون
هى ما نعاينه مرائى بالعلم عند الله تعالى ذكر كلام الشيخ البكرى التجيبى العبقة
قال الشيخ سرنا من النخيل الى واد الفيض المشهور وهو الذى يقال به السود عوطاء الزهور بكسر
الدال وبشوكه افدام وعضاه قال الشاعر وتسقى الغيطان اتباع ارضه وزباء وقطقطة بطاء
بحوله وعرضه قال الشاعر بوادى كم سار من غير نعل ابن الكعب
فدار كالاعلام من شوكه ينصب زرع على الكعب
عرضها اثنا عشر ساعة كاملة محرزة بالمنعات متواصلة ثم سار الركب الى بير العلاء البير بحة
وبقى محطة بيرها محكمة وليس بها نصر مشيد وبغربها حرة محدرة والحجارة التى منتشرة
وجانبها وسفتيار ليس بها منبعة بما ورد عليها جبوا ضمار الا وناء عند بيتها بالاربعة
قال الشاعر الى بير العلاء فدانينا وبرنا بالجاح وبالنعاء
شكرنا للدليل وفرد عانا الريش يوصل للعدد
ومرة المسير اليه اثنا عشر ساعة بالتحرير وبعرضها الجبل الى سهل العبقة والمسير وهو سهل واسع
الانكاب متسع الجوانب واكراد ويوصل اليه الا بعد استطاعة لان مرة المسير اثنا عشر ساعة
ثم سرنا الى العبقة وهى اخر ما للعبقة عدد بها من حزرات وضيق وجبال يشكل الخروج
والبياض وهى غفلة فى الطريق وصعود وانقطاع وعلو وانحطاط قال الشاعر
عفيات يسلك النادر بها بقلوب لم تزل مرتعبة
قد قطعناها بموت هيس لم نر بيها امورا متعبة
فخر الله الذى خلصنا وارحنا من عفاء العقبة
فقطعنا تلك الحزرة الكبرى ثم سرنا الى واد يقال له نجر احفت به خبراء وجانب اليمن مغاير
ملؤها عذب مرات وابار نستقى منها بساير الجهات وراينا نخلا زاهية وقلعة حصينة عالية
بافنا بتلك النزلة ثلاثة ايام وفى زيادة انعام ودجاج انعام وفى وريت الغواكه من غزرة
واعمالها فتصيت للبيع ورخصت الاسعار ورمعت السواق على احمالها وبقلعتها يوضع
البضايع وتودع الى الاياب ومدة المسير تسع ساعات فى الحساب انتهى ما ذكره الشيخ البكرى
ولنرجع الى ذكر المراحل على حسب سيرنا قائلون ثم سرنا من العبقة وصرنا بمسلك ضيق بين
البحر والجبل ايسر فيه الجمل اثر جمل كانه متن الصراط انه غير مستقيم وفلما اجتلوا هذا
المحل من لصوص يقع فيه ضرب للركب فتشتد اهتمامهم وتعظم تكاليفهم ولا ادرى كذلك بالرجوع اكثر
ولم نر بومنا هذا باسا ولا لنا حكم البرض بقال له ظهر الحمار على بسيط من الارض احمر شديد
يطلع كالبدر مشكلا كبيرا يجتلوان من صعوبة وقته عاسا ما البحر احمر اكثيرا وسط هذا البر
نخل وما ذلك المحل كله هيب وقد يسمى ذلك المحل فى زماننا هذا احمار النخل فلما اجتلوا من عمار بعض

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ضعفة الاعراب بسبب ما وقع لهم في ذلك الوقت ركب جبير ثم ارتحلنا منه وخلفنا
البحر يسارنا وسرنا يومنا صعودا في نحو هذا المعبر حتى وصلنا الى موضع يقال له شرباتين عليه
وبنو عطية هم عرب هذا البلاد كلها في هذا الوقت ويقال لهذا المكان ايضا عشر العرايب
تنزع العرب ان الابل تتبع في هذا المكان ويقولون انها تسمع صوت صعب ناقة صاحبها
فالله اعلم وان هذا المكان الذي تدخل فيه الابل اذا وصلت اليه لا تسمع صوت
العشار فتتبع ولا تدري من اين تؤتى لها وهو بعيد اذ ليست هذه ديار ثمود التي وقع
فيها الناقة وهي طاح عليه السلام ثم ارتحلنا من الشرباتين الى الحمد المنزول ويسمى ابو العطاء وبه نزلنا
وتسوقنا بعض نساء العرب بلبن وغير وافر ونا ان مررنا الجبل الذي على يسارنا بلد واسع فيه ماء جار
وارض مخصبة وربما عطش الركب بذلك الجبل فيما تتهم العرب ما يبيعونه ثم ارتحلنا من هناك ونزلنا
يومنا بسهل منحدر بين مسح الوادي ونهاره الى ان نزلنا به المكان المسمى بخاير شعيب عليه السلام
عند العصر وادركنا هناك اواخر الحج كما هو شأنه في كل دار وهي احساء كثيرة مطيفة بها
جبلين فيها نخيل وماء حلو جدا حلو خفيف نابع وتسوقنا بها اعراب مدين باحمال كثيرة من
العنب الجيد الاسود وهو في غاية الحلاوة رخاوة وبرمان كثير وافتنى الناس العنب والبرمان
فصار بعزة الله في كل رخص بدرهم ووقعت بين الاعراب عند نزولنا هناك حرب قتل واحد وارتث
اخر وبين الموضع الذي نزلنا به ومدين مسيرة نصف يوم وهي بلدة على ساحل البحر كثيرة البواكر
والميرة الغزيرة وسكانها اعراب الحاضرة وكانت قبل ذلك مدينة واخبرونا ان اثر البناء باق
بها الى الان وعلى بعد منزلنا خارج النصف مقارب يقال ان بها كان شعيب عليه السلام يلقى بغنمه
وبازائها بئر كبيرة معطلة وبجانبها بركة ويقال ان هناك كانت البئر التي يسقي منها موسى
عليه السلام غنم شعيب عليه السلام وبذلك الوادي حوض كبير كانه مخلق من حجر كثير بالواد
وهو معلم تحته قبل ما يخلو اس نصوص اعراب ثم ارتحلنا من هناك ونزلنا بعيون القصب
وهو واد جار بين جبلين في محل كثير القصب والبرديه وعلى الوادي مخلى وارض صالحة
للحرث فلما حللنا ذلك المحل اعراب نزوا به بيكرة الغوث ويعلم ضررهم فيما عند نزول الليل بالمتاع
اسير الركب وبعد الرواح حتى جاء اعلى الوادي بقرب هناك حتى استقى الناس كلهم واخذوا حاجتهم
من الماء ورووا الابل ورحلوا اسير العشاء وعلى شعير الوادي عند شول الركب مجتمعين فيها بجماعة
المخوتة ومنبر بازايه ثم ارتحلنا منه ونزلنا الى ساحل البحر ولم نزل فساير الى ان نزلنا الموضع الذي نزلنا
بعد العصر وماء كثير وبيدر اثار كثيرة وبساتين حسنة وقلاع هناك حصين بيد عسكر وامير
ويجبى بيد البيرة والعبول كثيرا وعلى بابه سوق كبير يوجد فيها غالب الحاجة وبيد مغارة كثيرة من
دواع ويطبخ وغير ذلك وبه نزهة حسنة تنزل بها الصبر الغادمة من سوسير والغادمة رجعة
ومن العصير وكان الصواب ان نزولنا بسير ربوع افامتنا بارا وبالجملة مرينا رجعا من مصر الى
السويدا لم نر مثل شرها ولا مشقة بادية ولا خوفا من عطش ولا عطشا ولم نزل تتعوذ من الله
الحين والبركة وغابة الرفق والله ولي انعامه وموالاته وهو ابتسعاله ان يتم علينا بالجميل
كما احسن الله فيما مضى كل الله يحسن فيما بقي ثم ذكر المجنون ان الشهر اذا الى رجوعها
الصيف او الليل او ما يغلب منه يكون الشعاع بارد واذا دار في اخر الليل او اول النهار يكون
حارا وذكر في بعض الاجوان بصوان المغدة مذكورا ان هذا العام مختار حسن وفر لا نعلم في ذلك
الا على فضل الله ورحمته ورضوانه وهم الصالحين من عباده الموهبة ودعاء اخواننا الحاضرين والغايبين

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واله تبارك وتعالى يلطف بنا وبرهو ويصلح احوالنا بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وكان نزولنا بالمويلح يوم
الجمعة الثالث عشر من شوال وهو الموضع عشرين من ينبع بريد من ينبع والشهور العجمية والله يجعل العاقبة
خيرا وعلى شاطئ البحر ومنزل التركي على موقف قبر سيدي محمد الشيخ عبد الكريم العكيوني الغسولي
المغربي عليه بناء وقبر وزوايا وتربة كبيرة واقمنا هناك يومين واخرهما يوم الجمعة والآخر بعد الله
وهناك اخذ الناس قوتهم الدبر اكثر واعلبه بالعامل عرب بني عطية من مصر وليس بينهم وبين
بني عمنة من الناس منه هناك ماجن جرى بينهم بالعصية واكرموا علينا اهل ينبع والزيد
يكرون من هناك بالغالب عرد يل وبلادهم من هناك الى ينبع ثلث بلاد جهينة
ورأيت علينا بلغانيه هناك رجلا من الطايفة من اهل الجذب اسمه الشيخ محمد العجلي واصله من بلاد
مصر واتانا عليه صاحبنا الشيخ احمد الجوبري الصغير واخبرنا ان هذا الشيخ بهذا المكان ازيد من عشرين سنة
ينزهد معنا في زيارته فوجدناه على سراج الحشى وهو يجمع ترابا بكلتا يديه بكلتاهما ودعا لنا ولكل
وقال الناس كرامة هذا التراب بن حرك حصلت له بركة وامتثلنا امره وهو رجل فقير لطيف
ليس عليه الا قميص وهو مملوء الدامر كلما اجتمع عليه ناس فر منهم وربما هرول يهرب من الناس
ثم عاد الى اهله اخبرهم وزرته ايضا واقمنا بالمويلح يومين قال الشيخ البكري رضي الله عنهم وقد ذكر
المراحل التي من العقبة الى المويلح ثم سرنا الى مرحلة يقال لها ظهر الحمار وهي عقبة عالية
كثيرة الوعر يصعد اليها من عقبتين اليمنى ويصعد من اليسرى وهي اسلك قال الشاعر

صعروا على ظهر الحمار يعلهم ... ان يبلغوا بصعودهم كل الامل
تعب الحمار من الطريق وطولها ... ومرورها واجتث من بعد الرمل
حتى الحمار به شكت يا هل ترى ... تقبل به عذر الحمار او الجمل

وسرنا المسير اليها ثانية من الساعات، ثم سرنا الى بير الجمل وهو مكان
كالوادي الجبال فرضت به شكر بن حجتر رضه ان يقذف بالحجاج، وابار السيل الى البحر الملح الاجاج
قال الشاعر يلغز ابيه ... وحفنة احرد بالبطح تغزا ... بان صفتها حمت جرمين
وان اسقطت حمسا فابيغي ... ثلاثة احرد من اطراف البين

ومنها الى الشرفة، وهو بطول السير منصبة، تنتجب فيها الجمال، ولو رحلت بالارحال لما
فيها من الوعر والطلوعات الشداد، وخلف جبالها قبيلة بني عطية المعروفين بالسرو والهداية قال الشاعر

اذا ما جيت للشرفة ... ترى العربان محتلبه
واما العير ما جعلها ... تجسر الجبل منصبة
وان منعت بحارسها ... والا بقصى منكرية

وسرنا المسير خمسة عشر ساعة من غير ريب، وبعد المغار المعروف بمغار شعيب، وهو غار ينزل
به الناس، وترى فيه الحلة والاباعر، وبه الماء العذب والتحليل، وشجر الغار والاثل والطرفاء
قال الشاعر

فرد حلنا الى مغار شعيب ... فرأينا المياه كالانهار
جاستقينا من مائه واشتفينا ... وطفرنا بغاية الاوطار
وذكرنا بغار غار ثور ... مرحبى للمصري والمختار
خير من انزل الاله عليه ... ثانيا اثنين اذهما في الغار

وسرنا المسير ثمانية عشر ساعة، مررنا على اهل الصناعة، ثم منقطا الى عيون الغضب، اذا انتهى
العاجز اذهبت عنه الوصب، لان فيها نضرة، والاشجار بها منتظمة ومنتشرة قال الشاعر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فرحلنا العيون الغضب ، واستراح القلب بعد النصب
وعيون الماء فيها فرجت ، كسيول الغيث بين الغضب
مجلسنا جاد صباها عرفها ، ولحي ناعمها بالأريب
وتشوقنا لشاد مطرب ، يتغنى بعيون الغضب

وراياها مجاورة لتلك العيون ، نشوة من العرب يوصف بحسن العيون ، ويتعاجبن بتحاور الشعور ، ينعتن من عمل الجب الشعور ، كانهن الاقحوان ، وكانما نبتت به وجناتهن الازهار ، بمكان نطح الضبا وزوالا وعارا ، كالتنزهات في الرياض والازهار ، قال الشاعر

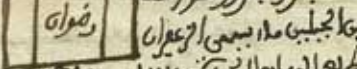
بجدولية اسحما ساكنة ، بوروحي ابرة كحيلة بروبز
لها وجنة بيضاء ازهر نابتة ، اذا رمت منها ان تكلمك غرغر
تكلمنا الحاظها وهي ساكتة

ومن السبيطا اربعة عشر ساعة ، ثلاثة من الدرج ، يتجه بها من ركب ومن درج ، ثم رحلنا السبطا الى بئر الربيع المشهور ، وراياها سهلة العراكب من السوبير والطور ، يباله من بئر وادي البناد ، يأتيه الوارد والصادر ، وبه جملة من الكروم ، التي تزهى بزينتها الهوى ، وتجاوز الغلة توديع الودائع ، والى سوقها تساق نجائب البضائع ، من ثمار تخيلها العرب ، وزاوية عجيبتها كالجبر ، باذا قيل اشبه الذهب ، وبهذا البئر رجل من ارباب الاحوال حاز رتبتي الجلال والجمال ، صاحب محروب ، تيار اليه القلوب ، ولد اسرار ظاهرة ، ومكاشفات باهرة ، يعتقد الناس ، ويحصل لهم به الاياس ، ابيع الدرهم والدينار ، ولا يقبل الفتوح عند الاضطرار ، لباسه جبة من صوف ، وراسه في غالب الاوقات مكشوف ، ان طعن تكلم على الخواطر ، وان صمت نفذت عليه السنة الناس بالثناء العاطر ، ويكشف المراة العرة فيقبلها ويعيدها ، ربح ٢ ان مرراها عليه ، يقبلها ويرجعها اليه ، وهذا شان الكرام ، الذين قطعوا علائق الدنيا عن الدوام ، جاء فيما بهذا البئر ثلاثة ايام ، وبعدها صوبنا الضارب والخيام ، ومن السبيطا ثلاثة عشر ساعة ، وعشر من الدرج ، في علم الصناعة ، انتهى كلام الشيخ البكري رضي الله عنه ، فلما جمع الذكر المسافر بحسب سيره في هذه السنة جاء الوارد ، رحلنا من الموضع بئر الاثيب ومررنا بالموضع المسمى بدار السلطان ، وهي منزل بيع وتجاوز ، وسلكنا في الحصى المسمى بشوك العجوز ، وخرجنا على ثنايا البيع فرايت من منزل الدرك النصر ، ومررنا هناك بشرذمة من الاعراب يبيعون العلف ، وعريسا منزلنا جبال اسلم ، وكابة ثم رحلنا من هناك بين العنصرة ، ومررنا باصباحا بغدير مرزوق الكباة ، على ساحل البحر عليه اعواد فرجل بها عليه ، والناس يتبركون به ، ونزلنا ذلك اليوم بئر الازلام عند العصر ، وبه ثلاثة ابار كبيرة محكمة البناء ، وماؤها غزير ، الا انه زعاق يصلح للابل والضرورة ، الناس من فصل ما اشفه ، ولا يسيغه الا المضطر ، وهي بسيار البئر بحيرة عن الابار كحصاء محجور ، ارض ليس بقطر ماء احسى من ماء الابار ، الا انه قليل ، ولا يرد به الكثير من الناس ، وهذا البئر قليل الجزوى ، فتح ما به وفرجه من الموبلح ، ومن الوجه وهو اثنتا منه منبعة ، جليس فيه كبير ماء ، وفي انهر ماء ، داخله من البيوت ، وتنتل بعض صوره والحلاء ، اقرب اليه من العمارة ، اذا لم يكن ، فيكون ظل واحتى ، ما بعد كن الله من شجرات

ثم رحلنا من الازلام ومررنا بين جبلين ومررنا بمضايق ومعاطف صغار الى ان وصلنا الكاه

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المسمى الصهيل عشر عشر العرب وبه ثلاثة ابار محكمة البناء بحجر منحوت وماؤها حلو الى الغاية الا انه ضيق الحفرة الرأس يسرعة وبات الناس ليلتهم يتعهدونه نزحا ولا يأبى ما كلهم للشرب وفي ذلك منه الا بل ثم ارتحلنا منه ومررنا بواحي الاراك وهو واد واسع باذ من ناحية الشمال والجبل عن يمينه قريبا منه وبه كثير من شجر الاراك الاخضر ثم تجاوزناه الى مضايق بين جبال وعرة كانت ذات وعر وصعود جميعا عطاء النبر الوجه عشر ابار وبه حصن حصين جيد وواد كبير يخرج من بين جبلين والناس ينتهبون النزول به اول الوادي اذا كان وقت الصيف فيرتعون على جنبتي الوادي وفي الوادي عشر ابار بعضها محصور بحجارة وبعضها بالحجارة والتي فوق البئر احصن من التي تحته وداخل البئر يسقى بالبكر ونصب ثلاث بكر خارج البئر للصب حاجة احداها لسقاء الامير رضوان والاخر ايامه والثالثة من بناء قلاوون والامير غبيط اسر على قتلى أمارة الحاج بعد موت الاوالبك الثلاثة ملاصقة بسور البئر وصورتها



او سطها للامير رضوان وهي الكبرى وفي اعلى الوادي بينا الجبلين ماء يسمى الزعران وماؤه طيب الا انه قليل جدا لكثرة الزحام على الابار طلع اليه اهل الينبع ورأيناه عليه العرب هناك يبيعونه بثمن غال الا ان الموضع قريب من البئر يسيرا فوق واستسقى الناس ما احتاجوا اليه من الماء وردوا الى بلدهم وباتوا وحمل الماء انهم استعملوا السمك الفيجة والدابة العويجة التي ليس في الدرب اصعب منها لتواتر الماء الفيجة فيها وبعد الغارة وقلة المرعى بها من بلاد الحجاز بل غالبها منه رمس اخلاق وغربط وحزن الناس في بئر الوجه ما يجاوز الاباء من ذهاب وعلى ذلك يعملون في كل بئر من آبارها من حفر الغالب وقد اذكر المواضع التي هذه الآبار التي ركب الاباء فقد يسبق السلفي التي من مصر الى هذا الحل فيعمل فيه العمل والحفر غاية حتى تعجز عنه الاشياء في بعض الاوقات ولا جل اشتغال الناس بالحفر وكراء المواضع للحرج الامتعة تأخر حمل الناس من هذا البئر الى ان منع الانصراف من هذا البئر طائفة من العسكر لغير امر النهار والصحيح امير وهو اخو البناء التي في الدرب وليس بعد عمارة الينبع الى هوار اعمال ينبع الحجاز على ما بينا فتحة قال الشيخ اليمن رضي الله عنه وذكر المراحل من الوجه الى الوجه ما نصه ثم سرنا من الوجه الى دار السلطان وهي التي هي لعوب البادية او طهان وغزلنا نواحد سلمى وكبابة وحصل مزيد الامر بعد المخابة وخلف جبلها الغربي البحر الاحمر وجانبه الشمال البحر منتظم كالخليج وحطبه ما يصاد عند بارده يشرب منه العاد والوارد قال الشاعر

ان والي علي بهمي يهيج ... حيث يبدو فيه الوالي المسمى
صاحب السر والعلانية موزون ... الكبابي كاسب رحل وجمل
فاذا جئت فيه فتاب ... وتوسل بجاهه ثم سل ما

فارتحلنا منه المرحلة الثامنة العتاد وحصل لنا بمركة الشيخ مرزوق الزرق والزيادة ومسرة السير كاد تلف وعدد هامع ورد من غير ايطاء ثم سرنا الى البئر الاولى ولا يرغب فيه من خفيفة بعده ماؤه ملح اجاج ما لم يرده انسان الا احتاج الى العلاج فارتحلنا منه من غير انبا لكم ورحلنا منه بعد الزوال وقطعنا السير البقية ستة عشر ساعة عجرة وخمس من البرج مفرزة ثم سرنا الى مرحلة تسمى الصهيل عشرة وفداخلتني بها العرديان فلقدر ونسيت السير البقية بين جبال صاعرة وحزران وهو عار مستفاد به وتنابعوا وبها ابار عذبة يرد كل حي سرية قال الشاعر

ان جئت للصهيل لا تعجل به عشرا النزول واحذر من الشرب الذي ... بجباله ابوا نضول

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

شمى

واعلم ويرشد انه صعب والاكثر افول ، فرسخ الاصطبل ، عرب به شبه الجبل ،
ومن السبيل ثلاثة عشر ساعة والعود ، صحبة الضبط والسنن ، ثم صرنا منه الى وادي الاراك
وهو واد ليس لانبات اسمه اشتراك ، وبعد دخلنا بين جبال وارتعا وقضينا اجمالا وحزنا
كهوف وصعودات ونزال ، حتى نزلنا بنور الوجه المبارك ، وصار حضنه متقارب متدارك ، فرأينا
به آبارا غالبة ، وعيونا بالماء العذب بقربه غير غالبة ، فاقمنا به الى ثمن العصر ، وفزنا من المناهل
بالحظ الوافر ، فدخلنا بنور الوجه الباهي ، فيه قرة عين كل عالم يحترز ،

، وشربنا من مياه عزبت ، شربها الجلوا عن الغلة الحزن ،
، فحمد الله الذي اسعفنا ، ورأينا ذلك الوجه الحسن ،

ومسافة السير اليها اربعة عشر ساعة وثلثي ساعة بالاجماع ، حررها اهل العلم والاطلاع ،
انتهى كلام الامام ابي بكر رضي الله عنه رجوع وانعطاف ، ثم ارتحلنا من الوجه بعد ما وقع اختلاف
بين مشائخ الركب ، الرجيل والغيلولة ، فتبع الاخر منهم الاول وارتحل الناس جميعا وتلاقوا بالنور
وغاب عن اعيننا كهف الحمامة آخر الركب ، وهو هجر بالجملة فتناجح الناس بدوح الله كثيرهم
ولم نر احدا منهم قبل ذلك ثم بتنا تلك الليلة ذوات اكرع ، وبعد الغد مررنا بآبار كثيرة وهو
واد كبير ناقيه السيول من بلاد بعيدة ، ذكر ان سيل المدينة الشريفة يصل اليه وماء فيه جرار
ابيض عذب سيل مجلس وبه آبار كثيرة ، واشجار ملتفة والآبار المعروفة بذلك البر اجود من الغدير
فاخذ الناس من مائه ما اضمروا البيد وسقوا الابل وتجاوزوا بحوض بخيس فمالوا وجاوزنا الغدير
بالوضع المسمى بير الدركبي حضروا وهو منزل الحاج للقصر وانا سمي بذلك انه بين مدرك اعراب
مصر واعراب الحجاز بان ما بعد من محل الحجاز ومدرك اعرابه ولم يثبت ذلك الا بقرب العقبة
السوداء تلك المرحلة والتي قبلها يشتمل فيها الحمر وهي ارض سهلة ملمسة ليس فيها جبال
الا ما يترائى من بعد شمال الآبار وهو الا بعيد ، وعن يمينه وبها غياض من شجر الطلح وهي من انواع الطلا
التي ترعاها الابل كثيرا الا ان الناس لا يذكرون الا بل الرعي عن مياه الحجاز المعروف تغير فيها اعراب بلون وجهيه
وغير صاحبه ارتحلنا ونزلنا من العقبة السوداء عند طلوع الفجر وهي عقبة صغيرة ، ارضها
سوداء ، ذات احجار وانجار ويقال انها اول ارض الحجاز ولا يبعد ذلك بما رأى هنالك مخالفة
الارض ما قبلها وتباين الجبال ما صوراها ويشتد شبهها بجبال الحجاز السود ويتقوى الخبر وتستمل
الارض ميسرنا محاذين للبحر الذي نزلنا الحورا حتى ومال الناس جميعا وتبعوا اثر تلك الآثار
على ساحل البحر وسيأتي ذكر على ساحل البحر بحيث يجد ، يسير كثير وبه ملوحة قليلة والقريب
العهد بالمطر اجود من غيره وكلما طال ، الغرب خبث والاكثار منه يورث اسهالا مع طاكساء
الاكرا والا زلم وعجرود قلما ورد الابل واخر الناس حاجتهم من الماء ارتحلوا فحملنا
مع واديها الكثير الا شجار من اراك وغيره الى ان بعثمنا فعرجنا يمينا الى الوادي المسمى
على السنة الحجاج وادي العقيق وانما نسبة بين الاسم والمسمى بل تسميته بوادي العقيق وانسب
لغة اخرى اعرابه على السرفة بانهم من اجرا الناس على ذلك ومن امثال الحجاج ، رجال
رجال الحمراء ، وجمال الجمالة وبجنون بالدور الرجعة يعني ، بعد حاجاتهم الجمال
الى صوب اهالي الرجوع من الحجاز اذ هو اخر السير ومحل فلز العلعة ولم نبت تلك الليلة الى ان
نرسلنا الواحي ثم ارتحلنا اول يوم من يلملم حيثنا الى وادي النخلة وقت الضحى وبه آبار
اربعة محكمة البناء بالحجر المنحوت وماؤها عذب عليه عريش ، الغالب وعن اثنتين منها اودية الدرب

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

انما يكون بجدب كثرة المطر وخلته بلاد اهل العراق ولم تمر في السنة عز زادا، فسائر السنة وقد
نزل الناس بهذا العراق الى ان تسعوا واستغوا بارتحلوا بعد العصر وتراءات لهم حرامية يقوون
الجبل وتصايح الناس واجتمعوا بعيروا اما هم ثم مرنا هيبة ونزلنا في بيانة بقوج وصبح ثم ارتحلنا
غرا وملكنا بواد النار وهبت علينا ريح غربية كانت اول الانهار بارية وصلحه واخر
ثمر ما لقي الناس منها فشرق ولم يروا اشر منه فبلغوا بيرونه ارشا، الله بعده واجتمع الناس الى
العيلولة فهراس غير اتعاى منهم على ذلك بكل من وجد حمرة او ثيجة القحا البيضا وانا خوا الابل
ولم يقطعوا عنها الا حال مكانت العيلولة اشر عليهم من السير بلا استراحة ليلا وابي الحر
ان يجف ارتحل الناس وسار وا في يوم وحر شديد الى يزيد مع العشي الا قليلا، وجئنا الى الخضيرة قبل
نزول الحج عن غروب الشمس وقبل وزنا وبين نا الى العشا، وقطعنا ثلاث من الوعرات السبع
الصعاب عن الستة الحجاج بسبع وعرات ثم بتنا والحج الى يزيد الا قليلا، جاء شيوخ الناس من غد الغلة
الملاوحة هذا الوادي فرحابي الاسم بير المسمى فلما حلوا اهنة من شدة تفع الحجاج بير يحيا او
عطشوا ومحاربها وهو واد كبير ضيق بين جبلين الا سعة بير من البئر الخضيرة باعلا اسع النهار
واشتد الحر جبت الجبال عنه الهوا، الجم فينعكس عربيا او شرقيا صاعدا من الوادي او منحطا
بيصير سموما محرقا والا هناك من البئر الى البسوع عبر عدا تلف الناس بير عطشر مطلك
قريبا احدث ذلك سمية والابدان يقبح الهوا مع حرارته فيتوب السكون بالا الاسر الكلي في
اسبوع مرة وباخذ الرجل الما، فلا يضجعه من بدنه حتى يموت ونوع ذلك كثير انا صوبه الاباب
وهو الذي الحج اكثر وقد حضرنا له الله الذي لا يكبه وغير ناس اكبر التي احضر فلم نر في
هذه السنة باناس شدة هذا الحر والحمد لله ولما ارتحلنا من هناك قبل الفجر
وقطعنا ما بقي من الوعرات فنظر الله الى وقد نظر رحمة ما نقلب الهوا حتى يا وخرجنا
الى متسع من الارض جالت بنا جانبا رياح معتدلة ما هي بحرة الحر بعد القحا، ولو
ذلك لهلك الناس بعد ما زهم وتاخر بعض الابل من شدة العطش فجرج عليهم الصوص
بعد ما فزنا البسوع فتصايح الناس وجعلوا يدعوا على المجلوم فخروا الجمال وبروا الى الجبال وقصوم
في ذلك ان بقي لهم لحم الابل لعلم الناس بانا خذونه وجئنا الى بلد البسوع ضحوا واستبشر
الناس بعد وسطا لانها اول بلاد الحجاز العامرة وبيها فرى كثيرة ومزارع ونخيل وعيون جارية
وبيها عامل امير مكة السلطان زيد وقراحي بعض من طلع مع وافي البسوع اربعة ان نمتل
نحو ثلاثة اميال والقرية التي بها الركب هي اخر القرى التي مررنا بها الحجر وآخر بعدها
الا البسوع الى الزهو البرية وغالب اهل القرى يانون الى هذه القرية التي ينزل بها الحاج للتسوق
وتعرض اك نسوان كثيرة يوجد بها غالب الحجاج ويجلب اليها البطايخ والسلع ذوات الاثمان
ويجلب البطاطين الشار والعواكي والجبوب والجول شي، كثير وكان فرولنا بها في اول وقت جراد
المخل وتاكلنا بها رطبا جيدا وبتنا بها الليلة بريفا اطلع الناس من بعض شانهم واخذوا
من العرب اكثر نهم التي بعثوها من الموبلج وكان الكرا منه الى هنا بسبعة قروش وقرضوس
من الى الموبلج بسبعة قروش وذلك لاد كنا الحج هناك وبتنا معه ليلة ثم ارتحل وبتنا وراه
ليلة اخرى وهناك وجدنا اخبار مكة والمدينة وما بين بلاد الحجاز ونجد فبنا خبر خصبها وغلاتها
وغصبها وبيضها ومن هناك قلب السير الى المدينة وما البسوع الجالبة للطعام من مصر وما كان
منها الى المدينة فرضي بينبع البحر وما كان منها لمكة فجاوزا الى جرح وما ذاوما الطعام الى البسوع

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

جبل رضوى وتمر
بالبلاد التي كانت بيد
غزوة العشيرة

ثم الحمى الثالث

حل منه الى المدينة فحله اعراب تلك الناحية من بني سليم وجهينة ويترك هناك بالنهر يومين هذا
الى المدينة وقد حذر الناس هنا ايضا من العول والزاد ما يحتاجون اليه الا ياب واكبر جبال تلك
البلاد جبل رضوى وهو المشرف على بلاد ينبوع وليس هو الجبل الصغير الذي يحاذي ينبوع بل
هو الجبل الكبير المشرف عليه وقال هذا البلد كانت غزوة العشيرة مرغزى انه صلى الله عليه وسلم
قال البشير السهودي والبحر الغربي ان هو بحر العشيرة المعروف بالساحل الذي صلى فيه النبي
صلى الله عليه وسلم قال البشير السهودي ما نصه وبحر العشيرة معروف بقرب ينبوع وهو
بحر الغربية الذي يراها الحاج المصري وابن زبالة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بحر
ينبوع بعير يوم افلت وعندها عين جارية يعرف بهذا الاسم انتهى وقد دخلنا
هذا البحر وتوضانا من هذا العير وكان نزولنا تحت الغربية وجعلنا خيامنا تحت الزراوة التي
على التل المرتفع وقد تقدم انها الحجر النعاتي وبينبوع ايضا قبر الحسن الثالث مولى ابي
يزيد يصل اليه البحر وزرناه من بعيد وهذا الموضع من البلاد التي على ساحل البحر من الاشراف ومنهم
من يأتي للبلد الحاضر بعمل اسنة تمشي قال الشيخ البكري رضي الله عنه وبذي المراحل
من الوجه الى ينبوع ما نصه سر من الوجه الى بئر النعام ثم الحمرات واكلع وامامك
جبل منها الجبل الحاج وشرقي تلك الجبال بالمواج ثم الحمرات كثيرة الغدران كثيرة الحمر والو
الوعار ونزلنا بمرحلة يقال لها بركة اكرم وهي ارض بها حجارة سود تكثر ماؤها
من الزلال من تغير بشربه حصل له الاطلاق وهي مرحلة ٧ تزاح بها التمور ولا تحمل بها
الحبوب قال الشاعر

يا ناقتا اكرمي بسيري ... اشتر نيل الفضل والمنة
واكرمي الكور واكري ... عبد الكريم جعبت الجنة

ومرة السير اليها تسع ساعات بتمامها وتلك ساعة ثابتة باحكامها ثم سرنا منها
مرحلة يقال لها الحنك ولها من بير الفرى اسم مشترك بير بيضاء واسع المجال ومراعي
اعتاد للجمال الا انها خالية من الماء للورد والاقامة بها انما هو على طريقة السير المعتاد
ومرة السير اليها اربعة عشر ساعة من الزمان حررها اهل الانقاد ثم سرنا منها الى
العقبة السوداء المشتهرة وقطعنا معلوزها ونزلنا بالحمراء النضرة وهي مرحلة
رملها غربي ومحاطبها كثير وبها شجر الاراك والخمخ والغاف معلوم رملها يتحجر
قال الشاعر

حيينا الحمراء وهي محطة ... فيها الاراك نزاهة للوادي
نادت حمائم بها منا بلا ... وانظر لورق بغير بلاء
واغتر باناملي بسعودة ... بيد اجتماع الشمل بالحمراء

ومدة السير اليها بمعتاد الاعداد حررها اهل الارشاد ثم سرنا منها الى معارة بئر وهي
حدعربا وهي بئر الشيخ والخط ويحفرها ماء يرو وحجارات وجبال راسيات شامخات
وفجرا تركا فجل وجعبا يرماء عذب يشفي العليل قال الشاعر
واكرة وانت بعرها ... مرارة ماء تزيد الغليل ... فجينا الى بئر تشكو الظما فانعتنا ماؤها والظلا وكما

ولما صرنا على غيرها ... ما عفينا صرنا بالحلاوة

ومدة السير اليها عدد كاف وهو عشرون ساعة من غير اختلاف ثم سرنا منها الى الصرا الراعي
وهو مكان تحمر بيد المساعي وهو جبال سود فوق الجبال وتسمى ايضا بالباطح كما يقال ثم الى
واد يسمى واحي الغار وهو واد بين جبال وعر وعثار ثم نزلنا بالخضراء وهي الخضيرة بالتصغير

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وهو من اعمال ينبع ينبوع قال الشاعر انظر الخضراء واغم بسطها تلق رياها نشرة للراء
بلدة حضارة مشكم ج ه فزال عنه الهم بالكراء

وبعده وصلنا اليها في المسير ثم ارتحلنا منها واستقبلنا دار البقر وراينا اول
الوعرات فوقهم وهي سبع وعرات كبيرة اصعبها الاولى والاخيرة بكل وعرة بقر وبعد عقبة
في الحرير وبلبها شف جبل هابل وضيق ثم انحنا الركاب بينبع ينبوع وهو اول بلاد الحجاز
في الذهاب واخرها في الرجوع به حدائق ونخيل وعيون بين زروع تسيح وتسيل وكان به سوق منيع
وجامع معمور وبيع وبيوت فسيحة الرحاب قال امرها الاعراب وبه الاسود للحاج ياخذون
منه الذخيرة عند الاحتياج وبه اقران وحيشان كبار وعشش تسع فيها القصوة من ايام اقران

قال الشاعر حبذا ينبع ينبوع وما ... في بارض من رياض وعيون
وسقات من ملاح تنهمر ... بضرعاتب من النحل العيون
بارقحل عنصر واء هبا واتسع ... بارخالفت اذ هبت العيون

وجميع تلك الاسواق خارجة عن المعاكر وبيعها الساكر والخاتم بنصبا بهذا البندر
الخباع واقامته ثلاثة ايام ومدة السير اليها سبعة عشر ساعة والعدد محمد بن عبد ميقاتها
صحيحة السير انتهى كلام الشيخ البكري ثم ارتحلنا من ينبوع ونحن يومنا هذا ليلة السبت
بالغوية واشجار قليلة الا ان لنا موضع يسمى السفاية ويقال له الوقدة يقدون فيه الشيح الكثير
يعتنجه الناس معهم من مصر لذلك ويبيعونه في الركب ويحملونه على اقتاب الجمال بالبيع في الركب
كله كذلك من اعظم المتاجر المسجة محاصيلها في المواسم وشاع عندهم ان الحجامة في عروق
جرار وفد واهنا بنبرانا كثيرة فيتشهد بعض تلك قبيلة منهم وخلق من وجهين
بالبقاء البنيان الكثيرة انما كان في عروة البقع بئر الحمار ان كما هو معروف في كتب السير وامابير جمل
يقال لها احد فلا لوسمان ذلك ونحن بها بعد كالارهاب العرب والحاضرة من المسلمين
وكثير عدد مع نجب الاعرابي بالمعنى لا وا شك ان الفوج بنصر الله اولياء على اعدائه والاستبشار
بالماء الذي اعز الله فيها الاسلام امر مطلوب مستحسن ما يزيد ذلك الى محظور مثل اعتقاد الوقوف
سنة متبعة فاما بعض بعضهم انهم اقاموا الحج بالتعظيم بغير ذلك من حرج ومحظور وصرفة وعباده
واعلان بشكر وفرحا كثير من لا شيخ عنده يستغنون ويقولون لا شيخ عندنا فما بالنا نشاهد له
من هو عندنا كما ترى ان ذلك من مناسك حجهم وشعائرهم وكم مثلها من بدعة محدثة بين الناس
انهم اعظم القربات نسئل الله ان يثبتنا على سنة النبي المصطفى الذي فيها عوجا والا انا
من دار الوقدة وسرنا بعد طلوع الشمس تحت جبل الرمل الكبير المشرف على بدر بينه وبين الجبل الاحمر
الايسر وكنت مع جيش الطليعة الراعلة الجبل رجاء سماع ما يقوله انه يسمع هناك من صوت الطبل
ولم اسمع شيئا وقد زعم كثير من الحجاج انه سمعه وقد ذكر الاصلاء ابن مروان في شرحه
على البردة ما نصه من الايات بين البافية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا
بالحمائل الموضع يسمعون كهيئة طبل ملوك الوقت ويزعمون انه ذلك الطبل ايام ولا يبالي ان
ذلك وربما ولته بالموضع لعله طبل فيستجيب فيه حوام الرواب وكان يقال له انه دهس
رمل غير طبل وغالب ما يسير هناك اذا واجتمعا بها نصوص في ارض الطبلة وكيف بالرمال
قال ثم للامر الله تعالى بالوصول الى ذلك الموضع المشرف نزلت عن الراحلة امشي وبيني
وبينه هو بالمسعى الشعب السعدان المسمى بام غيلان وقد نسيت ذلك الحجر الذي كنت اسمع جاري

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وانا الصبي في الصاجرة الواحرى عبير الاعرابي الجالس يقول اشعره الطبل ما خزنته لما سمعت من
كلامه فشعرت بغيبة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض رعج فسمعت صوت الطبل
وانا داهش مما اصابني من البرح والغيبة اوما الله اعلم به فشككت وقلت لعل الرعج سكت في هذا الذي
في يدي وحدث مثل الصوت وانا حريص على طلب التحقيق بهذه الآية العظيمة فالتفت العود من يدي
وجلست الى الارض او وثبت فاذا اوبعث جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا او صوتا
اشد انه صوت طبل وذلك من ناحية وقرى ام القرى مكة المشرفة زادها الله تشريفا وتعظيما اسمع ذلك
الصوت بوادي جمع المزدلفة بعرفات قال والعراقيون ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى
المجاذ رحمه الله تعالى وصرت صلخانة النهر بير وهي تضرب الى البرودة نقله عنه السيد
السمهودي في تاريخه الكبير والصغير فلت وقد شكك الناس في هذه المسئلة واذا ذكرت يوشق به
كابر عن كابر وقرن بعد قرن انهم سمعوا الطبل اربعة الناس بيسمعه دون بعض وقد مرت بنا سبع
مرات وانا في كلها الى النار فلما سمعت شيئا فحققته وفي هذه المرة سمعنا بعد ما قربنا من البندر
صوت طبل محقق وانا هو طبل بعض اسواق الترك كان متاخرا وراءنا وتحققنا ذلك فيلوسنا حتى مررنا
وكثير من الناس من لا يجعل ذلك زعم انها الصلخانة المذكورة وقد سالت عن هذه المسئلة محققي
زماننا كالشيخ ابي بكر السجستاني رضي الله عنه فقال لي كنت حريصا على تحقيق ذلك وقد مررت بهذه
الجواسيس وعشرين مرة فلم اسمع شيئا فحققه والعلم عند الله وهذه المسئلة مثل
ما شاع عن السنة الحجاج انهم يرون الانوار مشرفة من يوم في بعض من يشوف ويقولون ان واد النار اسمه
واد النور اجارنا منه فحدثنا عنه مجد الدين التنسي وقد لقيت الرجل الذي حدثه بذلك فقال انهم زاروا الانوار
نصرانا جاؤا الصوبروى تخفى في بلاد بعيدة وتخفف ذلك بظهور مرات كثيرة في ناحية المدينة
وتارة في ناحية مكة ويتطلب جغرافيته حتى يقرب الينا فتخفى انه يرى او تظهر امارات اخر تخفى ذلك
شرارة نغم متراكم واصوات وعوارض الحجاز معروفة بكثرة الرعد وكثير من الحجاج يجمعون على
انها انوار ولو كانت على ما ذكروا من نغم ناحية المدينة فوسائر ايضا شيخنا ابا بكر
السجستاني رضي الله عنه عن هذا فقال لي كنت اتامل ذلك كثيرا فلم ار شيئا مما يزعمه الحجاج الا البرق فقال
فقال رضي الله عنه واما قوله في البيتين فيه انه نور النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة وان كانت
جميع الانوار من نوره ما عدا نار الامر او نحو ما روي في الحديث الذي به في الحج الذي يكلم به الله
احيانا فانهار احتى يستضيء من ناحية الحجر ما يخالف ضوء النهار يمشي الى الشرق ويراه
الناس وبهذا الذي ذكر شيخنا رضي الله عنه خاطر ايضا به وبامثاله سين تورت بصابير بغم
باستنارة بنورها ابصار هي قاصرون الانوار المعنوية محسوسة وانا وكثير من الناس ظاهرون
ذلك والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاخ المضيوف الذي يرى الرسل والجبل
عرفنا الى الآن يزعم الناس انه موضع الدم الذي اللغ النبي صلى الله عليه وسلم بوبر وان ذلك
موضع الواقعة وليس بين ونزلنا به راضين بعد ما عمنا النهار وهو فرية حسنة وانت تحيل
وماء عذب فيه بركة كثيرة تكفي الاركاب كلها وماء نتماح عين هناك وعلى ذلك البلد انوار
تلوح وريح النصر تخور وان روح وينشرح فيه الصدر والغلة ويتجلى فيه بصيغة الجمال الاكمل
الرب سبحانه وتعالى ومعالم النبوة الخفية وهو الحق فذاع الرسول صلى الله عليه وسلم
واصحابه الاخيار وقد نفعنا عن اهل هذا البلد بركة الرسل معلنين بالذي ما تعارفها الغالب
ارضين من غير ما مع صفها وانفصلنا عنهم اهل البلد واهلا محمودة اسنون مطمئنون مع سوء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

MS

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

رابع

ذلك الشيخ وسرنا يوما ونزلنا برابع بعد المغرب وبتنا به ووجدنا به بركة كبيرة قد نبعت هناك
سطرة ماء عات الناس وسقوا الدواب وبعد اجتازوا اليوم الثاني من غسل الثياب والاغتسال وهي
قرية فيها فخار وآبار كثيرة وآبار دباغة الجلود الصباغ بعير وتزرع فيه مغاة كثيرة وبها خرز وبرنية
وهوم اخصب اودية الجلوز ثم اشتغل الناس بعد الثياب والاغتسال للاحرام وتراءى الهلال
فوجدهناك معترة للحج ميرة انها غالية ولم يتيسر الرحيل الا بعد الزوال فرحلنا وخرجنا على
الغربية وبرزنا الى البرية وصلينا الظهر جماعة ثم ركعتي الاحرام ثم احرمنا ملبين بالحج مع الحاجين
على استحضار النية ومتابعة على التلبية والنية الى ذلك المحل الذي هو للمقصود وبتنا بعنا السيل ملبين
صار غير بعاج جيد مستبشرين امين مكفيين وجاوزنا الرمال التي يتبه فيها الركب في بعض الاحيان
بين العشاءين ثم لما خرجنا الى الارض الصلبة اخذنا وبتنا الى الصباح ثم ارتحلنا واخذنا بالبطن هرشا فهنا
يقول فيها الشاعر خذ البطن هرشا وفيافيها دانها كالجانبين هرشا لهرشين
ومررنا بقديد وهو قرية عامرة اهلها حيدان وبها فول وبواكه تباع والماء بها الماء يستقى
من بئر وسألنا عن موضع مناخ الذي بالمشلل حمزة فرير هل يعرفه احد فلم نجد احدا يعرفه واخبر
لنا انه زهير رسوم الخواتيت حتى لا يعرفه احد بعد حتى امتحنا فوادركنا القبلولة بجانب فريد
فنزلنا هناك الى ان زالت الشمس ثم ارتحلنا ومررنا بآبار ذات مزارع كثيرة ومغاة الا ان زراعتها
اقل مما هناك اسيل واكثر الفاكهة ببلاد الحجاز انما تزرع على ماء السيول الا ماكن التي يستنبع بها
الماء وقد اخبرنا ان اكثر انهارها ينبت في البرية من غير استنبات وبها ذاك جيد رخيص ويسمونه بالخضم
حجب وآبار ينقطع شتاء وصيفا الا السنة الجدبة ثم صلينا العصر بالفرض المسمى
بعقبة السكر وأكثر الناس خصوصا القارئة يجلبون السكر من مصر بالقصد ليشربوه هناك ويأخذون
في ذلك اثرا اطلبه يزعمون ان ذلك الحافر انفلق للكابة فسكن اشربوا وهي عقبة في جبل
صغير فيها رمل تنبعث الابل وقد سوى البناء في جانبها والنقط احجارها وبنى مسجد صغير بجانبها
وبينها وبين خليص نحو من ثلاثة اميال ويسمى الخليص عند المغرب ونزلنا به وبه قيسرية
تجري بنبعه وفيها وسوق وفي وسط البلد في فنوات محكمة من العرعر يجتمع عندها في مواضع للشرب والوضوء
الى ان خرج الماء الى بركة عظيمة تحت الغربية لم ار اهلا منها واعظم بقيا وبها من الجسر العوم في
يخرج الماء من البركة الى مزارع في بقية من البلد وبات الناس حول هذه البركة فارغد عيش بسبب الماء الجاري
الغزير وسقوا واستقوا وتوضوا بالكلية وذلك وكمشة فارتحلنا غرابعد الفجر ومررنا
في عقبة كبيرة ذات احجار ملتفة من اثل وغيره وفي خلالها قرا دير يزرع فيها المغاة والدخر وغير
ذلك ومررنا حتى مررنا بالثنية التي يهبط منها الى عسفان والطريق فيها مبنية ملتفة
احجارها كعقبة السكارة الا انها هي اطول منها واسهل وباحد جانبيها منجد بلا خرجنا
من العقبة وصلنا الى قرية عسفان فيها من النخل والسوق وآبار متعددة من جملتها
البير التي ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل فيها وماؤها حلو غاية ويشرب منه تبركا بذلك
صلى الله عليه وسلم ولم ننزل بقرية عسفان بل صلينا الظهر في مسجدها وسرنا ومررنا بالوادي المسمى
برقة وهو اخر خصيبة فيها مزارع ومغاة وصلينا بها العصر ثم مررنا بالسيل الذي بآخرها
وصلينا بها المغرب وسرنا الى ان ذهب هزيع من الليل ونزلنا قبل الوصول الى وادي الخيبان وسمي
بذلك لكون الغزاة يتعاضون فيه الركاب لهلبة الصرفة ارتحلنا منه صباحا وجبنا مرا لظهران
وهي وهو المسمى بوادي الشريعة وهو واد كبير فيه قرى متعددة ذات نخل وبساتين وعيون

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ثم واصلنا المسير إلى بئر بها الحاج وبها معين كثير وبها نخيل كثيرة وبها ثمار بها مزهوة بالقلوب بالنظر إلى نضارتها من الاخبار بحلاوة مع ما عندها من الصبر وبقرب الديار ومشاهدة الآثار معروفة هناك معينة يتمارون إليها ويتعرى الناس وحصل الإياس قال الشيخ الجليل رضي الله عنه في عداد المراحل من بدر إلى هنا ما نصه سرنا من بدر إلى علم الدرب وتسمى ضرو الخمار ثم إلى عاج وجبل الغرود وهناك بيسير وحار ثم نزلنا بسيل يحمل المطهور وتنزه هناك جماعة من حضرة اعتنابه ويرحمه المطهور قال الشاعر

فدشكا في بعض التعبير يوما فقلت له ما الذي يشكى
كيف تشكو الضنا وتجزع منه وبهذا السير احمر محسن

ومن السير إليه ثانية عشر من الساعات وعشر من درجة محرزة بالميفات ثم سرنا منها إلى بستان الفاضل ونبسا بقرب الديار الناضبة تعب السير الماضي ثم نزلنا بمراح محل الميفات وتجردنا عن لبس المخيط بصون الميقات وأحرمنا بالعمرة والحج عملا بقوله الحج والحج وأهللنا بالتلبية لعتق الغيوب وسألنا الله تعالى غفران الذنوب ورأينا حجا برما تتبع ومزارع بطمع منتزع ومسجدا قديم الأثر ويسمى بالجعفرة كما ورد في الخبر وهو محل احرام المصطفى زاده الله تشريفا قال الشاعر

فجئت لما أن وصلت لرابغ وليت للمولى كما حص السرا
وقلت الا هل عزة العز بالنفي وأنجع فيه فاتبعت يحيى سرا

ومدة السير إليها ستة عشر ميلا وعشر من الدرج ثابتة الاحكام ثم سرنا إلى الجريبات ونزلنا بحارى قرير الزي يجلو حرمه الضمير وأرجاؤه واسعة الجمال كثيرة الرمل والرمال إنها تبشر بقرب البلد وهو مراد المجاهد قال الشاعر

فدنو لنا بحارى لقرير وحللنا حماه نرجوا الحماية
بتفضل عسير وجود منك يرجوا مع العتابا العناية

ومن السير إليها سبعة عشر من الساعات محرزة بالميقات ثم سرنا إلى عقبة الصوين وهي عقبة عالية الرمال إلى الظهر ثم منها إلى خليص الشهيرة وبها صغيرة من البلد كثيرة ثم خرج منها إلى الربيعة ومخترق بها من الصور إلى جاب بالبوابين الخمسة ثم خرجنا من مرج عثمان إلى قرية الحسباء وبها البير التي تعلو بها سيد البشر وهو يرمه شرب مرارها زال عنه الضرر قال الشاعر

ارعسبار نسمات ربعة وعلت فذراعل كل الغرا
وبها بير النبي الصطفى خير مرسل وحاز وفرا
ماذا جيت لها فكن محسنا بعسير تحب مراها الغرا

ومن السير إليها زاي في الحرة معلومة المرد ثم سرنا إلى جبل عمار الغيان التي تجتمع فيها الغزلان بقصد الاحسان ونزلنا بالوادي وهو نهاية سير البوادي وهو واد خصيب يرتع فيه طالب التزاهة أو نصيب أغصانه زاهية ونطوقه دانية والطيار ناطقة وحيوانه دائبة ومزارعه تنبت من كل زوج بهيج ويجرح من أرهارها كل عرف أريج وهو إذا استفلح وعوكل حديقة سياج فلوزه المصري من النواس تسمى الروضة والغياس وبه عشش تسكنها عرب البوادي وبارضه نبت شجر الكادي قال الشاعر

يا حبذا وادي بسيح العبط أريجه فر عطر انشاده
كم فيه من أغنية فرزكت وجيد زهر البعل والكاده

ح

وكم ثار وروع بسه وانا، فيه يعتش الصاد،
فلت قتلى حبن مشاهرته ولاح في نور السنا بارق
هل دار ليلى فرقرات لنا فقال لي انك بالوادي

ووصوله خمسة عشر ساعة في العصير وخمس من الدرج بالتقريب ثم سرنا الى سيل الجوخ المعروف وراينا جبال مكة وابيات الغفور ثم مررنا بمساجد ميمونة بالحرم انما عمد اجر عائشة انها احرمت من هناك بالعمرة واما فيميونة فقبل ذا بامبال وفرافن بسماء سموها كوكب الثريا بالزهرة وقد حث لنا اعلام الديار ومشاهد المساعد والآثار ووصلنا ثنية كدا وبعدها المعلى التي بها مشاهد هاذا الهدى وكنا عشر خور جنا من عدوة الوصول اخا بعير حتى تلفت هوانف ابشارع بقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين فدخلنا من باب الحناء وشاهدنا البيت والمقام وطفنا طواف القدوم وذهبت عنا الهموم وجئنا الى الصفا وسعينا في طلب الوفا ولم نتم سعينا بالطواف وجئنا من عناية الله الى الطواف اقمنا بمكة بالاحرام الى سابع ذي الحجة الحرام ولما قضينا الوطر من الوادي وبرزنا من اعلام العرب الهوادي اراد بعض النساء من فترة الحر الغسلولة وفوق شوق الاخرين فشرعوا الحركة وكنا من قوي عزمه على المسير ورأى ان مقامات الحج في جنب ما يطلبه يسير مسرعا ليومنا ونسمات الوطن تهب علينا وتبكر الثلاثي تراد الينا ومررنا بسرف وبه قبر ام المومنين ميمونة رضي الله عنها توفيت بهذا الوادي وكان من غريب الاتفاق بنا بها صلى الله عليه وسلم وكان تزوجها بمكة وهو محرم في عمرة القضية وبنا بها بسرف في رجوعه وعلى قبرها بناء ومسجد تحرمت جوانبه فزرناها من خارج البناء معتمرين ثم متهاراجين حسن بركتها تجاوزنا وجئنا الى التنعيم ظهر اليوم المنسوب لعائشة رضي الله عنها بنو بالمكان الذي احرمت منه بالعمرة مع اخيها عبد الرحمن باسر النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ومن ذلك المكان يحرم الناس بالعمرة في المواسم وغيرها وهو اذ ذاك حتى صار يطلق على المكان اسم العمرة تسمية للشيء باسم ما يقع فيه كما هذا التاء وبلات في قوله تعالى لهم رحمة حرام ربيع وصلوات اي مكة اما كن صلوات او سميت الاماكن بالصلوات تسمية للشيء باسم ما يقع فيه تجاوزنا الى المكان المسمى بالزاهر ويسمى بنار مكة وبه آبار واشجار وحضرات وبه قبر يقال كرانه قبر الصحابي الامام المقصور عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بعد ما ات بمكة بعد الحج بعيد ان رجع من خارجها يوصيه منه كراهية ان يدفن في البلد الذي هاجر منه قيل انه بهذا الوادي الذي بظهر المحصب وهو الذي ضم كثيرا من الناس لانه ليس هناك قبر ينسب اليه وقد زرناه في هذا المكان تجاه الثنية واكثر الناس اغتسل بهذا المكان لدخول مكة افتداء بن قال ان هذا هو الذي طوى الذي بدا صلى الله عليه وسلم واغتسل فيه واستحب اكثر العلماء الاغتسال فيه ما عليه كثير من الورخين في طوى اما هذا وليس بينه وبين مكة واد اخر وهو الوادي الذي وراء كعيفعا وباسفله الموضع المسمى بالشبيكة حيث الثنية العليا التي يخرج منها الحاج فاعلم هذا الوادي هو طوى واسفله هو الشبيكة ولم نغتسل فيه بالزاهر فبرزنا من ثنية الغروب الى حيث ادا طوى واتخذ الرواحل حتى اغتسلنا غسلا خفيفا كما هو سنة الحج ووصلنا العقبة هناك وسرنا عامدين بمكة الشريفة ودخلنا من باب العلى وهو الثنية العليا التي دخل منها صلى الله عليه وسلم الدشاة بكرا بالفتح وقد بالغ الوالد في حج هذه الثنية

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وتنفيتها من الحجارة حتى صارت كالحديقة ومع ذلك فيها صعوبة ومنها يشرف على مغيرة مكة المعمارة بالحجون وهو آخر الغابات التي تقصد أهل السماء كما تقصد الكواكب أهل الأرض كما ورد في الحديث

دخلنا مكة عشية يوم السبت خامس يوم من ذي الحجة وأول يوم من السماء بركانا الله شرحها ودخل الركب المصري قبلنا في اليوم الرابع ودخل الركب الشامي في السادس وبعضه في السابع وكانوا في قوافل الحوامية شدة في الحر بحيث كاد وا أن يتعوقوا وقد وقع للأعراب ما لا كثير لهم من مائة الف بعد ما انتهب من ركبهم كثير وقتل أناس ممن دخل في العراق يوم التاسع بعد ما رحل الناس إلى منى لما انزل الناس الشيخ أعنا الركاب بالحجون وسط المقبرة للضرورة وحططنا الرحال بين القبور إذ لم نجد مكانا نأوي إليه بالركاب فدقت خيامهم السماء والوعر ولم يبق الا أماكن القبور المبنية أو المحول بعاوده يقع لنا ما اقتضى ذلك وابتدأنا نصلي بقبور من أجازه لهم الأئمة بطلقا وبقبور من أجاز في القبور الدائرة مع الضرورة المجيئة لذلك وبعرها حططنا الرحال وجمعنا الأثقال حان وقت الأصيل وقوي الشوق لقرب المزار فقال البعض لو قاصرنا حتى تغيب الشمس ونحمل النواميل فما يفيد بين الطواف وركعتيه أمر واحد يقضي داعي الشوق سنا وأمرنا ولم يعبأ بما أبدى لهم من حجة ظاهرة وعلت لهم أن الخطب سهل وذلك قبل تصويب المسالك بالأنفاق من الطواف حتى تحمل النواميل فما يفيد الفصل بصلاة المغرب الفاضلة والفصل بمثل ذلك معتنى بها هو الأكمل فدعا بعد الطواف واستعجل مع أنا لو صليناها قبل المغرب لم يكن به كراهة ولم نات أمر انتهب عنه النزاهة لبرحبة طواف القدوم والركعتان تابعتان له كما هو المعلوم فرفعنا نور البيت الحرام وانتهز بنا كل مرام وجئنا المسجد وقد طار الغراب وكادت تغير من البرج الغلوب فدخلنا من حيث يستقبل المرء من باب السلام ونظاهرنا البيت العتيق الذي تزهر أنواره كل ظلام وفر تحلت استاره وانشرحت أنواره وقد نشر البرقع عن أساريله حتى لا يكاد الطائف يناله بأنامله يفعلون ذلك به من أول ما تفتح الوجود ولا يطلقونه الا ستارا حتى تعود وقوفنا هذا العهد الذي ابرمت بيد تشييد أغر به المبنى

بكاننا لدا برا منشرا والطائفون به جميعا اهرعوا
ملء الهواء ناهض للفاء من فرزا له وله اليه تشوفوا
فتبادر الفقراء مع ذي يوله حتى اذا رمقوا جميعا اطلعوا

ومرت الأكابر الملوك عن قيامهم وتشير الخدام لعلماء النزول عن يمينهم وشمالهم على غرابة هذا التشبيه وحسن موقعه ولأنه رافع لموضعه وعلى ما بينه وبين من شبهه بحضر وليلى وانا لم نجر وصاولم نجس نوق بلد رفعت عليها بحارنا وأبقت ما اكتنه من الشوق اليه اسرارنا انشعبت جلودنا من هيبته وذهلت العقول من عظمته فلم نزد على ان سلمنا وسلمنا وهللنا بقصدنا باب بني شيبة للدخول منه ولم نجد يمينا ولا شمالا عنه وتممنا الحج الأسود فعملنا له وطعنا طواف القدوم واتممناه ولم نبال ما نالنا في تغبير الحجر من الأزدحام والسود العرب كثير الزحام وبعد الطواف وفعنا بالملتزم ورشرشنا من ماء زمزم وعدونا الله تعالى فجات صلاة المغرب وقدمنا هاعلى ركعتي الطواف ثم يا للخروج عن وقت الفضل مع قلة العمل بلا مرية عنا من الصلاة صلينا ركعتي الطواف وقبلنا الحجر وخرجنا الفضاء شعيرة السعي من باب الصفا

انتزل ما بغابر كما يقع بسلا

صلاة المغرب وركعتي الطواف

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وكعتي الطواف وجلسنا الحجر وهو جزء الفضاء من عرض جدار الكعبة من باب الصفا ويدخل بابه الذي
به تبارك وتعالى من جهتنا على الصفا ثم أفضنا الروحة جزء كبير من الصحراء أنه من أسواق البلد
العظيمة يتصور أن الساعي بزلك كثير لا يوقف أحد لأحد من كثرة الناس من النفوس جمة أيام
الموسم الحاج ذلك بمنع كثيرة وأكثر ما تقع من المعين الى قرب الغضاء فدخلنا المسجد وصلينا
العشاء ثم رجعنا الى منزلنا بالحجون مليين ونمنا به حتى طلع الفجر وتوضأنا وجئنا الصلاة
الصبح بالمسجد الحرام بجماعة وصلينا وجلسنا بالمسجد حتى أذنا بالمكتوبة وصلينا ركعتي سنة الفجر
بغرب باب ابرهيم احد أبواب الحرام الشريف من عند طاحة النسج فحزرنا المسجد يومئذ ثلاثة عشر
ربعا وفضلنا أحد أكثر حولها بحيث لا يحتاج لحزره حتى يجمع من عرفة يوم ذلك اليوم
شيخنا العلامة الناسك البهاء أبا محمد عبد الله بن محمد الشاطبي الجعفري المغربي المجاور بمكة
الله وهو رضوله وجدته في غاية الضعف من مرض كان به فجاد الله بشفاءه الله وعافاه فتنا
الفجر الذي اكترينا إليها نغربه من المسجد انفضنا الطواف أول ما طاف الطواف بالنهار كالمعتمر
من شاء الحج مما لا بد منه من الاشتغال وتركنا الجمال والإبل بمنزلنا بالحجون بيننا وبين بعض
أصحابنا وأقوام أكرى السر لوبا إلى منى فانتظروه على الناس فحملوا وجعلوا أثقالهم في أيام
الموسم لقلة الحمل فتعاونوا الحمال وارخاء الأعنان لم يجد حمل قيل انهم يأخذون
منهم جعلا على ذلك في أيام الموسم فإذا كان اليوم بساروا فيه ظاهرا لحجر على الجبل الذي بناء فإذا
جاز الجبل اخر جوهم وأما في غير الموسم يعني تلك البلاد الحجر التام لم أر بها جدة من البلاد
ويعتنون في أيام الموسم باختلاف الناس من جميع الأقطار وتعدد الحكام إذ لكل ركب حاكم
ومقدمون لهم أهل الحكومة على كل ما يرفعونه في بعض هذه أمور الأركاب
في هذه الأيام في الحج في أيام الموسم وتلك جهة ضعيفة كان اليوم الثامن فيرجنا
من عند ضحى وجئنا الإبل والأحبية بالحجون وجلسنا هناك حتى زالت الشمس وارتحلنا
لأنه السنة وجئنا المنزل وقت صلاة الظهر ومررنا بمسجد العقبة ردد خلفنا وصلينا وعدنا الله
تعالى بالمنزل ونمنا يسيرا من مسجد الخيف بصبح كثير وصلينا الظهر في مسجد الخيف جماعة وجلسنا
فيه ننتظر صلاة العصر بلغنا أن المؤذن قد أذن الصلاة أحرمنا مع الإمام وكنت عند أذان
الأول اغتسل في غداة الإمام لعله حتى يصلي بالإمام والأذان بأذان الأول فلما أحرمت فلت أحرمت بالأول
به الإمام من قصر أو إتمام وكان الإمام كنا خلفنا حنفيا وأتم الصلاة فلما سلم عنا أتممت بالإعادة
كل من صلى بعد من أصحابنا وغيري التقصير جاعد وأعدنا تلك الليلة بمنى وليت بها إلا
الغداة وقليل من غيرهم وكثير من الناس ذهبوا إلى عرفات وذلك دأبهم منذ أزمان جمة قال الخطاب
وهي السنة أعني المبيت بمنى هذه الليلة فرأيت منذ أزمان وقد ذكر ذلك كثير من المتقدمين
كابن رشيد والعبدري ومن بعدهما وذكروا أن الخوف يمنع من المبيت هناك بعد ذهاب الأركاب
وقوة الناس على الغارة بأحياء هذه السنة لكثرة السير وليس يعتنا لجهة من الجهات
ولله الحمد ولا بعض الغارة كثيرة وهي إلى عرفات من الناس أحد وإن تخلوا وخالفوا الفعل
هذه الليلة هي ليلة عرفة ونعرف علم بأحد ذا يعني كل صفة ظنوا الظاهر أنها ذهبوا إلى عرفة
في ذلك اليوم ليلوغ الحج بصفة وإنما الحلال بقولهم أن ذهب إلى عرفة فحط به الوقوف
إذا كانت هي ليلته فقد تم الوقوف وكم وهذا الليلة على الشك لأنه لم تتضح لي تفعيرا بينة
انها عرفة فصوم كل صائم يوم الشك احتياطا والحج يعيد وليسنا بأمورين باتباع الشك

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والكبير ولم يجد الشواهد بخصوصها كذلك الاعلى الدوام الكبير الذي نشوشه حتى افتنا اجزة العقبة وبينما
هما بسبيل ذلك اذ سمعا صوتا فالتفتا الى الجانب الذي هما فيه فاذا هو رجل من اهل الجبل قد
خلف وكان راعيا في امر الجبل قد
الخلوة في ذلك البوم خصوصا والوقت يقتضي الرحيل عليهم كما بينوه لهما الراس بالجبل والجمع
نعم وتبين شخص اكثر الناس بزيادة جاذ الخلوة الخاصة من الرامر او بعضها فاذا الوايكيك هذا فيه
حلت طلبا للتبرع والخير استكثارا لاجره الذي يبصره كثير من الناس ولا يتجاسر الى ذلك
الله علينا برجل من اهل مصر عليه سيما الخير يجلو لنا كما ينبغي وبعثنا الله اجزه الله عنا
كذلك فرغ الله ان لا يذكر البيت معتوها ولا شيء اهم منه من ذلك حتى دخلنا المسجد الحرام
ووجدنا البيت معتوها بقصد ما وقد سئل حوله على الحواف خلقية ان يطوف بالبيت على
تراكمه فيسر الله له ذلك بلا كلفة ولا مشقة ولا سوء ادب ولم ندع احدا ولا احد فوجدنا
به بعض زحام وصلينا الى جوانبه الاربع وعلينا الحرس من قبل الحرم لكثرة ازدحام الناس وهو عونا
الله تبارك وتعالى فيه بما اطلعه الله من غير الذي نبأنا الاخبار وهو عونا الله اخرانا ومن خلفنا له
في الرحال وكنا نطوف حتى فرغنا بحمد الله ثم ذهبنا ولم تطل مدة فتحه بعد ذهابنا
وانما يفتحونه في هذا اليوم لتعليق الكسوة الجديدة وازالة العتيقة وليس يدخل
عام وانما يدخل فيه واحد احد الحاج واتباعه الا بعد ذلك ولا ينصب سلم للدخول
وانما يدخل من تكلف الصعود بعير او بجمعة اعضاء وعلى اثباب اخر خوفا الامير يمنع الناس
من الدخول الا ان الناس في ذلك يكاثرونه فيأتي من جانب فيخلو من جانب آخر ويدخل
ينقاسى عن البعض ويحصل الكثير من الناس في ذلك المكان فسوء ادب من ضرب وشتم
بالعاط ينزى المكان ضغطا الاول عند الدخول الا ان تيسر له ذلك بعد اصوا من غير ايلام
وفرس اصر العطيم بدخوله بعد ذلك مرات متعددة بلا كلفة ولا مشقة ولله الحمد حمدا
كثيرا كما ينبغي بعد الخروج من البيت طفنا طواف الاباحة وركعنا بعد خلف المقام وشربنا
كثيرا من ماء زمزم ولم نسع لانا سمعنا ان طواف القدوم كما هو السنة

وكثير من العوام يظن انه يلزمه سعي اخر اثر طواف الاباحة وبعض المتفقهة اوجبوه لم يجبر
برضية طواف القدوم باعادة السعي افتراء بظاهر قول المختصر ونوى برضيته والجمع
والتخفيف شروط السعي ونوعه اثر طواف اي طواف وكونه فرضا انما هو واجب يجبر
بالدم ولا يلزم منه بطلان السعي بمعنى الجبر صية كونه يتوقف عليه صحة السعي
لا كونه فرضا في نفسه وهذا القدر يعلمه كل من له ادنى معرفة بالمناسك واذا كان
كذلك فالاعادة لتعلق السعي اثر طواف القدوم ولو سعى اثر طواف الاباحة برضيته اذا كان عالما بذلك
جاز بناء الاحرام كما يأتي انه عبادة واحرم ولا شيء عليه لو اوقع كل مواسمه كل الصلاة ولم يعد
العراقي من عجزها امر مختلف في كونه شرطا في صحة الصلاة والجمع او صنع من الصلاة الاعادة
عليها لو وجدها في رضية طواف القدوم والشرط لا تقدم حصوله قبل اثر طواف وهذا واقع
اثر طواف جاز كما علم بالتلازم بينهما والحاصل ايضا اذ ذلك الطهر هو المعتبر عنه بالرضية
والجمع هذا ما حفظه بعض الشيوخ واذا ذلك بخط اصرها وكثير من المتفقهة لا يحفظ المسئلة
هذا التخفيف ويشغب على الناس الزامهم الاعادة ويقول لا بد من اداء دينه كطواف القدوم انه فرض
والا بطل السعي العجب كيف يجعلون رضية الرضية شرطا في صحة السعي ويجعلونه شرطا في صحة
الطواف رضية بفكون رضية الفرض وركن شرطا لركن آخر لا والشرط اذا لم يوجد عدمه وجد له

صحة السعي اثر طواف القدوم والجبر يتوقف على رضيته

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء



صورته من

اي صلى الله عليه وسلم الخ

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الارض اصناف من الحيوان لا تحصى اعدادها وقد جاء في الاثر ان صيانة ما تنتجه وتزوده واما فرد واحد منها
ما اعجب الطير والوحش والهوام فما فهم لغة من لغات بعض هذه الامم ولا عرف شيأ من ذلك فيسوي
من الطايف فوجد به عدة كبيرة من الضفادع قد بيضت جلودها على وجهها وكانها قشر
اذا صارت مثل الحقب من بيضها والجراجير والحشف من قشر الماء الذي طاف على الوجه اشباه وقد
بالصابة المحصومة منها حين يغيب الغيم كالغيث في ايام الصيف كان الماء الذي اصطنع منه ضيافته الغنم
يذ بالغين وقبل الدعاء واجزل الشوبة لعباده جود ما يخص بالمال وما ليس بفيا من شاء الا من
بدعاء ربه فمنع متفضل وهاب جواد محسن متطول الا الله هو ملك الملوك ورب الارباب والهالك
على الله الا هالك فسئله سبحانه ان يعمنا بفضله وكرمه ويتحفنا برضوانه ويجعلنا باحسانه ليس

وفينا بمنزلك الليلة نعمة كاملة ورحمة من الله شاملة ثم بالغد عمت الاسواق وكثر
الانفاق وخرجت البضايع وحولت الاثمان وصنوف التجارات وتزاحم الناس على الشراء جاء بركة خالد
الكواكبي التجار يقولون من الشتي فشيأ من منى وجعله في تجارته وجعل بركته وظفر له لمرته
ولا يبعد ذلك فانه موسم شريف ومحل بركة ياتيه الناس من كل مجمعين ليشهدوا لهم ويذكروا
اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقد عمهم الله بهذه من امر دينهم واخرهم
بغاية الانعام ولما زالت الشمس خرجنا الى مجاز منى بين الاولى والثانية فجعل الخيف
بالوصل ذات اليمين واشتد الحر ولم نقف على الوقوف اثر الاولين الغر الميامين المذكور بوعدنا فاقتنا
مجتمعين في الرعاء وبعد ابواع من السير جلت لمنزل اواه شيخنا تاج الدين بوعدت عنوه شيخنا صبيح
صبيح الاسعدي وجلست عنهم بهرجة حتى جلت العم واجمعهم واهجعهم جيرانا واخزنا منه جاجتنا
واهل مكة حضرا والبدو من اهل الوطاية كالعلماء والامراء والتجار واكابر البلد ومنازل منى يتزلها
ايام الموسم متفقة البناء غالبها مشرف على السوق يضاع فيه عقاقير وبقالة وبقل وفواكه ومرافق وزملة تزلوها
في بعض الاحيان في وسط الربيع فضرب الخرج وتنزل شيخنا تاج الدين الدالي هذا امر حصر النظار اليه
صحبة موفقة بجانب الطريق لقاها شبابيك جيدة يخرج بها الناس الى مراعي مكة الشريفة زيد
في شرفها وله دارة حسنة معدة كما يعد الاثرياء والجند ذا هبا الرسم اجمع فد خلنا عليه واسمه بغلة
كبيرة من عرب كانها فتاة خماء مجللها بارس بجانبه بساير وهو ظاهرها والناس يحيونه عن اليمين
والشمال العوام يقولون في تحيتهم نصرك الله يا زيد والخواص يقولون السلام عليكم وهو يرد على كل من
حياه مرموضع وتربعوا بها اهلا وبشر براسه الى كل من حياه وذلك لشيخ تواضعه رحب الصدر منه
وهو رجل اسمر اللون ابيض اللحية صحيح الوجه ضخم الجثة الى الخامة اميل وانتمى من حضر المجلس
عليه كثير اء سيرته وعفيرته واشتهى عليه شيخنا ابو بكر وهذا الامير مراحصر امراء ع السياسة
وحسن تدبير ولم تزل الاطراف اسلابه منذ اعصار سلفا ولة والاكابر هم المشهورون وبيت الامارة وهو
بطن من اجسر واخوانهم بنو حسير بطن امراء المدينة وولايتها اجمالا الى باحوافه من اطراف اليمن
الى اخر ولاية البصرة الى حسير ولاية داخية الشام ثم الى ينبع كلها للامير زيد بن حسير والامير
وليس لبني حسير ولاية المدينة في هذا الزمان الا اسمه فقط وبعض نصوص من تخت يد الامير زيد وكان هذا
الامير قد نضر على عنفر لها بينه واعتقاد الزيدية ثم انه بانيهم ورجع الى معتقد اهل السنة
وتمذهب بمذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وجسر اعتقاده على عقد السنة وبالغ في تعظيم
وكف اهل بيته عن كثير مما كانوا يالون من اهل السنة ومنعهم من الاضرار بعنفر انتم وقد بلغنا
انهم اجتمعوا ذات يوم وكاموا على رجوعه عن مذهبهم فقال لهم الا يكفيكم مني انا جيرانكم وانتم

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ما بسط على من الارز او اكرمني ... ما قد سألتهم يا بابا سبط الوزير
عرفت فيهم جهلا ومن نذل ... عبودة بغضهم من بحر الغرق
مروءة تحود الكف النفع من على ... صنع بصون النفع عن الخلق
ما عندهم النار والاحبار اعظمها ... وفي مالك قد امن بالعتق
امرة منك بالنسر المجبور لك ... له ركبا سبع في الجمع والبعر
وكن مجيبا دعاء الفقير من ... من اجله يرد الغوث والبشر
عباد ... عبد الغفور فاحسنه ... عليه ازكى صلاة الملك الحق

طلعنا الوري مترنا بصبح الجبل نشرف منه على فساد الحجاج كلها وبقينا هناك بقية نهارنا بهذه المرتفعة كانها بخمس فوق بناء زهر الربى تنبع بروية تلك العجائب وتنتشر رحمة الله وبركاته وصلينا هناك الظهر والعشاء ولم نزل من ذلك المحل صاعدين هابطين مرتفعين منخفضين حتى اظلم الليل وادركنا عيش بارد واصبح نسور وارد لكن شوقني النزول على بركة ماء جارية بعرفة الغمر وبها طيب ما حصل لنا من التعب ليس ضرر ... ميلنا منه غروب وجه الزمان وبواسم ... وصرونا هل الايمان وسقاهن غيثه ومنعهن مراده وضوان ومحالين بكرمه وعاينه واماني يتعلق ... بها الجلان فجعلها جنة صنع المولى فاضفى عليهم من انعمه وجنبنا ما حصل لهم من التعب والعنا بوجوده وصنعه فهو الليلة وما قبلها قد ... عليه ابيات وصيرها من عجيبة ازكاها

ايها الذهب الجوع قد الم درياق السقم
ايها الذهب الجوع سرا ان تبغ لي الجوع ... حيث الغباب انبيق اللبع مثل نار وبدعا
بين الحصب والجمر ... قد الم درياق السقم ... مقما وهنا ما يكنه النزر ... للجوع المحترم
ما فصوم درياق السكا ... وازركنا مصطفا ... قبل وقت واركع وسر ... للمسمى بحر الملتزم
قد بالصبا وتمرة ... والسحر ينفعا الجشم ... وارجع لزمزم تطف ما ... رسله الجوانح من ورم
واشرب عليه الثلج من ... تفعا وقوى العزيز ... كل انس يقضي اذ ... ما جعلت تكبن النعم
اكرم به من مستزل ... جاليه مجتمع تامم ... فيه تشابهت السما ... والارض جد جلا الظلم
هذا نعم اضا ... وذاك بالشبع اظم ... بورا على مجبور ... للضيف مراكز النعم
وليلة ذاك السبع الذي تغتنم ... يا طيب عرفا من ... عرفات يحرب اعم
اكرم به من موقف ... هو للخلايق مزدحم ... ومنها مجيب بالحصى ... والبعض ظل الجمع
جبل على الامكانه ... به انعم رفعه شمم ... طوبى لمن فيه منه ... تحسر كان يلتزم
فيه الجموع جموع ... كالسحاب اذا انسجم ... بانوابه يجيوته ... حتى اذا البيل انصرم
والمنع هو غرة ... يضوي والصبح ابتسم ... وبعوابه حتى بسوا ... للشمس ضوء علم
نهوا الغوث دمع ... السعادة شرب الرجع ... سال بامواه الحصى ... ذوب الاباجع والاكم
ملوا البسيطة الفباء ... كالنهر فيض النبع ... فيضا وفيضا ليس حتى ... شل غفر منتظم
يشرق في بيد الجبار ... مكبرا واراى دع ... نعم الوجيه بعمله ... يوم تزلفه الغرر
يا حسن عيش ناعم ... يوفي الغلوب اذا نعم ... واجعل لكم واخر العمر المكان المستقم
وارحل بعزم غير هينة بالموجى مرعزم

ثم اشرع بعد هذه الدعوة المباركة راجعا الى موجه صلى الله عليه وسلم وكلها منبعثة تزكى ذاكرها بانها لهو الحاف فلما اصبحنا اليوم الثالث اخذ الناس في الرحيل متعجلين لمن يتعجل ومؤخرين بلا اثم على من

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

امير الركب الشرقي

الشيخ سليمان الاحساء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

جمال الدين
الشيخ شيخ الركب

عند طلوع الشمس فلما كان يوم الرابعة اجتمعت بالشيخ جمال الدين الحنبلي بالمدرسة الزاوية
جديدة جمعني به شيخنا وصاحبنا الشيخ علي باحاج اليمني بعد ما سألته عمن هو الي وبير اعجب هذه
الطايفة النقشبندية فدلني على الشيخ جمال الدين وعلى رجل اخر من اصحاب الشيخ تاج الدين
الشيخ جمال الدين اكثر منه عبادة وزهادة واصالة على الطريق وكنت كثير التشوف
الى احد من هذي الطايفة لما بلغت اني من محاسن اصحابنا ومعرفهم واجتهادهم في الكتب
المؤلفة في طريقهم فلما اجتمعت بالشيخ جمال الدين اخذت عنه طريق السادات النقشبندية
ببيعته وذلك ظهر يوم الاربعاء المذكور شيخنا هذا من اعجب اهل زمانه صغير العلم
مراقب للحق في سره وعلنه منقطع بالكلية عن غير الشيخ يعبد الله كأنه يراه اصحابه المشتغلون
بالطريق على يديه ولهم سيما وبهجة تجلى على من يصحبه وطريقهم طريق جد واجتهاد
قريب بقلبها كثير عن غيرها بعيد عن الرياء والسمعة لا انها تحتاج كغيرها من الطرق الى مرشد
عارف ناصح سنذكر بعد هذا نبذة من اصطلاح اهلها لغرابتها فنقول نحن
ذهبت الى شيخنا في الحسر واعدني يوم السبت لتلقين الذكر ولباس الخرقة واعتزلت بكثرة
الاشتغال بولاية البتوي مضافة الى اقامة المقام مع شغل البال بايام الموسم فلما كان يوم
السبت لقيته بالمسجد الحرام بازاء باب السلام ولقنني واجازني الخرقة والطريقة القادرية والنقشبندية
والكبروية وغيرها اجازني بعد ايضا قبل الى وصاني الوقت عوامليرها لنا نحن الله امانيرتصل
بها مكروه اخر في ليلة الخميس دخلت المسجد الحرام بنية الاعتكاف وبت به تلك الليلة ولم
يتيسر لي اداء هو الاعتكاف مركب الخواص والتذكر والتلاوة والصلوات الصوا ضعيفة في ذلك اليوم
حدثت لنا فيه المجاورة بالمسجد الحرام بالتدبير ما شغلني ذلك البال فسبب ذلك اني كنت كثير اما اتمنى
ذلك واهرواله في سبع وارجع الى الاخوان في المواقفة وكانت مواقفتهم عني ابعد من كل بعيد
الا اذكر ذلك واكثر منه فكر صاحب شيء واشتغل قلبه به وان يسر منه كما اني يسر عبد
الرحمن الزهر النسيب في سبع نا هذا التعلق فقد عزم على ذلك مرارا فلم يكنه ولم يظهر لنا قبل الفتاه
ملكة اعلم امرها وخدع اخاه يسر الى بكر بن محمد حتى ادخله الحجر فلما طمينا به واخذنا في الدعاء وضع
الصحف في جيوبه وقال قمت عليه بكتاب الله في بيت الله ما تركتني اجاور في هذا السنة وافقني
على يكنه اذ ذاك الا مساعدته مع تحمل المشقة الجادة في الحج تعظيما ورعاية لحرمة القسم
به عليه فلما تيسر امره وجدت السبيل الى اظهار ما كنت افوله وسرني ما جرى امره ابو سعد
في نفوسنا ولم يبرحوا لهم وقلت للاخ يسر اي بكر انا لا يمكن ترك اخينا وحده وابدا مر اجلس
عندنا اما انا او انت وقد علمت انه لا يمكنه الجلوس لكثرة التعلقات فاقتضى الحال اجلس
معه وشوقه الى كثير اهل اخواننا وجميع اهل بلدتنا لام المعارفة وقلت ذات البين واتاح خلال
ذلك من اهل من بلدة البرج وامر البرفة مرج البحير بلتقيا بينهما برزخ لا يبغيان وافول
يرى هذا من عنده بيضه واعتقدت ان الحكم الكثير بما اختاره الله من ذلك لكثرة استخارة
واستخاراتي ودعاء من قبل ذلك وحملنا اخواننا الذين معنا من ذلك مشقة عظيمة بلوكل ذلك
الغابون فسبحان الله اريتهم ما لم يكن في حسابهم ولا شعاريه بيزان صاح اعمالها واعمالهم وهم شركاء
في الاجر واعوان على الخير والله تبارك وتعالى لصحة جوده وكرمه وكثرة مواهبه وحبه
للتفضل كما يقبل العمل المشترك بتركه لشريكه استغناء عنه واحقارا لصحبة السعي
والجلال كذا لا يفسد بين الشركاء بما قطعوا وتواطئوا عليه من البر والتقوى والسعي في مرضاته

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

باب حزورة

سر العشاق

الخزن الثمانية

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdel-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والوالد كبيرا غاية مطلوبه لقاء الرحمن ونهاية مقصوده رضاء الله فيطمع في افطار الارض
اثاره ويطمع في الجنان انواره لصاحبه ناهض بالحق وهو داع الى رب الخلق يخرجهم من الظلمات
الى النور ويقربهم وحبيبهم الى الله الغفور الصلاة والسلام على من هو خير خلقه واصحابه وخاتم
انبيائه وخاتم اصحابه وهو رسول الرحمة وصاحب الشريعة الغراء والطريقة الزهراء والحقيقة
العميمية البيضاء وعلى جلة اصحابه الاربعة واعاظم الكرام البررة سادة عصر ما الزعوة التي
الله الطلاع من اوتوه علم الاصلاح واكرم مناهج العلم والاحسان على ما ورد به الخبر عليه
الصلاة والسلام والتي نفس محمد بيده ان اولياء الله الذين يحبون الله ويحببون الله الى عباده فيحبب
عباد الله الى الله ويمشون في الارض بالنصح لله فقال الله تعالى هذا سبيلي ادعوا الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني واتباعه انما يكون برعاية اقواله وافعاله واحواله وآثاره الخ
العالم الشيخ عيسى بن محمد المالكي حفظ الله تعالى العبد الفقير الراجي رحمة الله الملك القدير محمد المعصوم
العمري عفى الله تعالى عنه ونفعه ونفع به وجعله ممن اراد الله الشيخ الشفشاوني الفاسي الدرعي اجمعين
للاقتداء واتخذه وسيلة الى الله انهم اذ رجوا النهاية والبداية والدرجة الرفيعة والمتابعة السنية وجمعوا على
ارتكاب البر عفة كثر الله تعالى امرهم وعمر بسعادته معاهدهم ومكاتبهم والله الغالب الرباني والمجد
الكامل الفائق فريد الاولياء والصفوة وارث علوم الانبياء والمرسلين الشيخ الهوزي الشيخ عبد الله
فريد الله تعالى سره وشيخه ومعلم طريقته مريد الدين ابو الضوء الشيخ محمد البادي وشيخه مولانا خواجكي
الاشتكي وشيخه مولانا محمد وشيخه مولانا محمد الزاهد شيخه فريد الاولياء امير امير الله
شيخه مولانا يعقوب الجرخي شيخه قبلة اهل الطريقة وامامها بهاء الحق والدين المشتهر
بنقشبند شيخه ومعلم طريقته وامامه امير كلال شيخه مولانا محمد باباء السماسي شيخه
علي الرامتيني المتخلص بعزيزان شيخه محمود الفغنوي شيخه مولانا عارف الريوكري شيخه
رئيس هذه الطريقة عبد الخالق الغجدواني وفقهم بالروحانية هذا ابو يعقوب الشيخ النقشبندي
شيخه الامام الرباني الشيخ ابو يعقوب يوسف الهمداني شيخه شيخ الطريقة ابو علي الفارمدي
الطوسي شيخه قطب الزمان الشيخ ابو الحسن الخرقاني شيخه ومربيه وحاضنه الامام الاجل
جعفر الصادق شيخه وجده من قبل الامام قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو كبار التابعين
ومن فقهائهم السبع المشتهر بهم التابعين شيخه سلمان الفارسي الذي شرفه الرسول عليه
الصلاة والسلام بقوله سلمان منا اهل البيت شيخه بمن درك صحبة خير البشر عليه وعلى
آله الصلوات والتسليمات امير المؤمنين ابو بكر الصديق شيخه وامامه افضل الانبياء وقدوة الرسل
صلى الله عليه وسلم وبارك وسلم بالصديق ودين الحق ليظهره على الدين كله انتهى

ثم تغيير عقب هذا الخط الشيخ محمد المعصوم ما نصه الحمد لله والصلاة وفقه اجزت له ما دامت مرتكاة
اربع عشر طريقة بقولا اذكر الى الطلاب بكرين السجارة واحدة الامانة ووصيناه بتقوى الله تعالى
واربعي حقوق الشرع والطريق ممتثلا لاوامر الله تعالى ومجتنبا نواهيه سبحانه تابعا لسنن رسوله صلى
الله عليه وسلم وعلى آله مداوما بالاوراد الصوفية مواظبا على الاذكار والاشتغال بالطيبة مع حضور
عين الله تعالى كما قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا راجيا الدنيا راغبا
في العفو والسلام على ما انتهى اليه الخ بعد ان نقلت هذا من خط الامام كتبت بعضه هذا
نصه الحمد لله وحده يقول العبد الفقير الى الله تعالى ابو سالم عبد الله بن محمد بن ابي بكر العياشي احزت لحسين
السادات النقشبندية وتلقنت الذكر على طريقه من شيخنا العلامة المتفنن البحاثة ابي سالم

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عيسى بن محمد الجعبري الاصل بالنسبة المذكور قبل هذا وذلك بعد طائفة يوم الجمعة التاسع عشر من
الجمعة خامس اثنين وصبح يوم الاحد وذلك بمنزله بباب حارة احد ابواب المسجد الحرام عمره الله بدوام ذكره
دابر كتب شيخنا بخطه ما نصه الحمد لله ج ذلك وكتبه العبد الفقير عيسى بن محمد الجعبري وفقه الله

جاء الدور الآن بحمد الله تعالى بذكر الطريقة العلية بقدوة فخر الاعلام العارف الشهير السيد
واحد الحسيني المجاور بالمدينة المشرفة وبها توفي وقبره مشهور يزار بجانب قبة ام المؤمنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو آخذ الطريق عن الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله حرفوش المدني
والد بالسند المتقدم آخر بقية الطريقة العلية عن قدوة المحققين وريس العلماء المتقين
الشيخ محمد الدين الحسني وذلك بالمدينة المشرفة بباب الوجود من ابواب الروضة المشرفة وبعضه
اخذها الشيخ محمد المذكور بمنزل المنفرد مما ينبغي ان ينفرد له بالسند المتفرد

ماذكر الشيخ ابو الحسن الشاذلي في كتاب الرشحات بعد ان ساق السند المتفرد الى الامام العارف
ما نصه وهو من الشيخ ابي القاسم الكركاني وانتصاب الشيخ ابي القاسم بعلم الباطن الى ان صيره آخر نفسه
الى الشيخ ابي الحسن الخرقاني وهو من ابي يزيد وروايته بعد وفاته بزمان وتربيته من روحانيته
وكذلك تربية ابي يزيد من روحانية الامام جعفر فانه ثبت بالنقل الصحيح ان روحانية ابي يزيد
بعد وفات الامام جعفر رضي الله عنه قال الشيخ ابو طالب المكي ان للامام جعفر نصيبين
بصيبة من والده عن اصحابه الكرام والنصيبة الثانية للامام جعفر من جده الامام قاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وله نصيبة الباطن من سلمان الفارسي ما لم النصيبة الثانية
للشيخ ابي القاسم الكركاني الشيخ ابي عثمان المغربي عن الشيخ ابي علي الروذباري عن الجنيد عن السري
عن معروف والمعروف نصيبتان احدهما من الداود الطائي وهو معروف والثانية للداود من موسى
الرضا عن اصحابه انتهى باختصار ما ذكر من اخذ الفارسي عن الكركاني هو الذي ذكره غيره واخر
وظاهر كلام الشيخ تاج الدين بن عطاء الله اخذ عن الخرقاني والكركاني معا الا انتهى، على يد
الكركاني ذكر هذا ابو عبد الفارسي اخذ عنهما معا وابو القاسم الكركاني له طريقان احدهما
عن آخر فالمذكور هنا ابو يزيد عن روحانية جعفر وهو الذي به الاجازة المتقدمة وعليه اقتصر طبعها
واما اقتصر عليها والد اعلم الاتربية الارواح المقدسة ابلغ انتهاء مواهب الغيب الحقيقي
والقرب الجلي والخصائص الاكابر اهل السلوك الذين صفت اسرارهم واشرقت انوارهم بكاء
زيتها ضوء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء واعلم ان الجب الكثيفة الظلمانية
بليبرام الاتربية الاحياء الذين يباشرون بنفوسهم بمدارج الصوارم وبعاجزهم بمراتع انوارهم
ويمدونهم على صعباء اسرارهم وازالة استارهم الطريق الاخرى ابو القاسم عن ابي عثمان المغربي
الانقطاع بحضار رضي الله عنهم الى الظاهر واما بيد هذا الاخذ عن الحفوظ واما انتفاء
الارواح مباشرتهم مرجعه الى الكشف الحقيقي والعلم بالحاضر جاء الحفوظ هو ابو القاسم العارم
وتحقق شيخه الامام الغزالي بحضرة القوم ايقاظا الموجود بابي القاسم والمنصوص عليه عند
كثير من اهل الطريق ان شيخه ابو علي الدقاق اما الحبيب وهذا الاخذ عنه انه لما اخذ عنه العلوم
الظاهرة وهو من جملة تلامذته ولم يشتهر ابو علي بسلوك الحرية القوم على الصفة المعهودة
المعروف وان كان من اتباع الزين ومن مجمول العلوم المشتركة يؤيد كون الغزالي اخذ عنه
طريق القوم واخذ بتربيته النفيس وسلوك مناهج اهل الطريق بعد موت شيخه ابي علي
بازمان حسبما صرح به هو بنفسه في كتابه المنقوم الضلال وصرح به غيره واشهر من عرف به

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وان كان كذلك فشيخه في طريق التصوف هو ابو الحسن علي البارمي كما ذكره السنوسي في خفاياه انه لما اعتزل الناس وترك الاشتغال بالعلوم الظاهرة اتصل بالشيخ ابي علي البارمي وصار يحج معه الفترة ذلك ايضا سيد عبد الوهاب الشعراني في الطبقات الكبرى في ترجمة الشيخ ابي علي البارمي وصرح بالسماع منه وسماه قدوس ابو القاسم الكركاني في مكاتبة ذكرها في كتاب الرجا والخوف فقال ما نصه سمعت الشيخ ابا علي البارمي رحمه الله يقول وهو يحضر الدرس لشيخه وابن الكوز في طلبه انكار لكل ما يقوله وهو في لسانه مجادلة عليه فقال حكيت لشيخي ابي القاسم الكركاني هذا فقلت رأيت انك قلت في كذا فقلت له ذلك بعضهم فقال او قيل فقال لا انه كان في لهذك تجويز الكلابية وانكار ما اقوله لك لما جرى ذلك على لساني في المنام وهو كما قال اذ قل ما يرى الانسان في منامه خلاف ما يغلب في اليقظة على قلبه وهذا اصرح في اخذ ابي علي وفي اخذ ابي علي عن ابي القاسم رضي الله عنهم ومن خرج بأخذ ابي علي البارمي عن الكركاني صاحب منازل السائرين اذ قال ان ابا علي البارمي جاء الى ابي القاسم القشيري ليأخذ عنه فجاء له عن ابي القاسم الكركاني لعلمه انه اتى منه حالا واقوى حالا وتربيته وغير ذلك مما تحتت من تحريض الامام حجة الاسلام ومتابعة في تحريض القوم لما ذكرت لك في ما اشتهر من ان شيخه في التحريض امام الحرمين ثم رأيت شيخ مشايخنا ابي العباس العاصي في كتابه مرآة المحاسن بعد ما ذكر ما في التحريض المذكور نفس الانقطاع اختيار القوم لما ذكرنا فتحققت حينئذ ان بحجة الاسلام في تحريض القوم شيخا ابي الحرمين امام الحرمين الذي هو صاحب على ما ذكرنا عن السنوسي والشعراني من اخذه على البارمي بواسطة واسطة البارمي وعن اخذ ابي احمد الحنفي رحمه الله في الاحياء ومنازل السائرين اخذه عن الكركاني فتحصلنا اسناد الكركاني في ابي احمد الحنفي رحمه الله عن ساداتنا النقشبندية وترجم احوال مشايخها فجمعت بذلك ما تفرق في ما تفرق في الطرق فجزاهم الله تعالى ينشرح بها الصدور ويحصل بها الغلب وغير عار في غير ذلك فيما وعد الله الحمد والمنة على ما انعم والشكر على ما اعطى ولله الكلمة في تحريض ساداتنا النقشبندية مع نباهتها وشهرتها وظهورها وطيب اصلوبها وجريانها مع الكتاب والسنة فلما توجد في ارض المغرب بل لا يعرفها اهله حتى بالاسم لبعد بلاده مشارقها ما تصل اليهم البته وقد دخل هذه البلاد احمد بن اطها يمنعه مع اتباعه عنها وعن غيرها من الطرق بالمرة بل الى بارد نشرها واتضح امرها وامنت غائلتها واستفاضت اصولها وجرت على طوارق الكتاب والسنة فصولها فهي بالقلب الجامع وتسمى الجادة والجامعة لامام ابي الحسن الشاذلي واتباعه ايمة الهدى واحبار الاسلام الاعلام والصدر رضي الله تعالى عنهم وجعلنا ممن يحبهم ويعمرهم وحشرنا معهم على يد سيد ما قدس ساداتنا النقشبندية منها بتغيير ما اصولها الا كما صرفها عنه كل موفق بتوفيق

بارز لا يكتنها الوصف ولا تكتنه مدائحه اخوها غذته امه بلبانها

ومن تأمل كتاب النقشبندية وحكم الشاذلية لم يجد بينهما اختلافا بالا بعض اصطلاحات الرابعة الرابعة الظاهرة واما الاعمال القلبية والمنازلات العرفانية فكما مر من اصطلاحات ان ادكر وهذه الطيبة بعض اصول طريقهم وتبعية سلوكهم مع الاختصار ليستفيد ذلك من طلبه وقد افتتحت وكلام الشيخ تاج الدين عثمان ومن كلام الكاشفي ما يجزم به اشارة الى المقصود وعوائد المراد بالقبول

بعض رسائله ما نصه في تحريض الوصول الى الله

تعلم عليك بطريقة النقشبندية اما بمحض المحبة او بالجذبة او بالمرافقة وتحريض ذكر هذه السلسلة ان تذكر الكلمة الطيبة اعني لا اله الا الله محمد رسول الله بحبس النفس وتراعي العدد الوتر واذا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واذا جاوز العدد العشرين وعشرين مرة ولم يختم الذاكر اثر بحضرة الليل على عدم قبوله وليشرع في ابتداء الذكر من اصله واثر الذكر هو انك في زمان النفي تنفي عنك وجود البشرية وفي زمان الاثبات يثبت لك اثر من اثار تجلي صفات الجبروت الالهية والاثر يتجاوز بحجب الاستعدادات فزال بحر الكلام وكيفية الذكر ان تجعل اللسان ملتصقا بسقف الفم وتصل الشفة بالشفة والاسنان بالاسنان وتحبس النفس وتشرع في كلمة لا مبتدئا بجهة اليسرة وتصعرها الى جانب الرماغ فاذا وصلت الرماغ مللت بالله الى جانب اليمين وبالا الله الى جانب اليسار ورميت بها على القلب الصنوبري فتضيئ بلطائفها وسراياتها سائر البدن وقيل لمحمد رسول الله من جانب اليسار الى جانب اليمين اشارة بهاتين الكلمتين الى ان غير الله انت مقصود ورضاك مطلوب يعني وهذا الذكر مع توجه القلب على وجه يلتهم اثر تلك الكلمة وبالي منه ويكون ذلك كله بحجب لا يظهر على الظاهر حركة ولا يشعر به مكان يقربه وهو حبس نفسه بركبة اوثلاث مراعيا للوتر وقال حركة الخوجة النقشبند فرمز الى سر به معنى الكلمة الطيبة ان الا الله الا الله سبحانه نفي الالهية الطبيعة والا الله اثبات المعبود بالحق ومحمد رسول الله معناه اذا دخلت نفسك بمعاني ما تنفوه وبعض الاكابر هو السلسلة قال في معنى الكلمة الطيبة ان الميت يتصور لا الله لا معبود والمتوسط بلا حق لا مقصود والمنتهى لا موجود الا الله تكون ملاحظة وقال الاكابر ما لم ينتهي السير الى الله ويوضع الغرور في السير به الله تكون ملاحظة لا موجود الا الله كبرا قيل معناه لا تنظر في الملك والملكوت الا الله ويبقى الاجتهاد بمراعاة الذكر لا تتركه في حال ولا في وقت ولا في قيامك ولا في قعودك ولا في حديثك ولا في نومك وان حصل لك في الذكر او في مجالسة الشيخ كيفية فاياك فاياك ان تخط المسبحة بان تجعل هذا المعنى وتشغل الخيال بامر واحد فهو الجمعية وقال بعض الاكابر اذا تغيرت فتحركت بدنك بواسطة الحال وتاثرت ينبغي لك ان تتبع تلك الشعشعة حتى يحصل التعطل قال بعض الاكابر الشغل هو عدم التشغل وعدم التشغل هو التشغل وقال المولى سعد الدين الشاشي ان الشيخ عبد الكريم اليمني سالني وقال لي ما الذكر فقلت له لا اله الا الله فقال ما هذا ذكر هذه عبارة فقلت له اذا عرفت فما الذكر فقال ان تغفر على وجدانه قال هو بيد الطائفة الجبرية التصور هو ان تجلس ساعة متعطلا عن ملاحظة شئ قال الشيخ الاسلام في ملاحظة ذلك يحصل الوجدان بغير تعبير وادراية بغير نظر ومقصود الطائفة العلية الصوفية مشاهدة الحق كانك تراه وملكة الحضور يسمونها مشاهدة الغيوب بالقلب واما الرؤية بتكون بين الراس والعين بين الرؤية والمشاهدة انك في الرؤية لا تقدر ان تبعد عنك وفي المشاهدة انت بالخيار للسادة النقشبندية بحسب الوصول وحسب المحبة وحسب اهل الطرق وافرها التوجه والمراقبة وهو ان ذلك المعنى المفروض الذي يغلب كيف وامثال المعلوم من اسم المبارك اعني الله بغير واسطة عبارة عربية او عبرانية او فارسية او غيرها تلاحظه وتحفظه في خيالك وتتوجه بجميع قواك ومداركك الى القلب الصنوبري وتداوم على هذا الامر وتتكلف في ملازمته حتى تذهب الكلفة من البين ويصير هذا الامر ملكة لك فان بعض اكابر النقشبندية ان المعنى المفروض ان عسر عليك فتخيله بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات الكلية والجزئية واجعله في مقابل الوجه مع حفظ انك متوجه الى القلب الصنوبري بجميع القوى والمدارك الى ان تقوى البصيرة وتذهب الصورة وبين تيسر على الناظر المعنى المفروض فان حضرة الخوجة عبيد الله احرار قدس الله سره فيه من المعاملة بالاشد ان الشرائب من الجانبين فجعل هذا الامر للمراقبة اريكون مراقبا للاطلاع على الاطلاع الحق سبحانه على جميع احوال المريد لزم على ذلك ان يكون مراقبا للاطلاع على موجود بالاجتهاد

المشاهدة والرؤية بينهما فرق

المراقبة وكيفيتها احكام كرسي النقشبندية الفرق بين المجبرة والامية

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ونفشت خاطره الشريف الخواطر يكون مراقبا لقلبه الصنوبري والمتروك الخواطر فما جيه حتى يتيسر له
الرابطة بقلبه المقبض من غير ملاحظة معنى المعاملة وكرسي المراقبة اعلى من كرسي النعم والثبات
واغرب للجزيرة الالهية من غيرها ومن كرسي المراقبة يكون الوصول الى الوزارة الله والملكوت ويكون بها
الاشراف على الخواطر والنظر الى الغيب بنظر الوهبية وتنوير باطنه ومن ملكة المراقبة يحصل واو الجمعية
وواو الجمع قبول القلوب وهذا المعنى يسمى جمعا وفيوضا كرسي المرابطة بالفتح الباء

وصل الرمضاء والمشاهرة وتحقيقا بالتجليات الذاتية جار رابقه يقتضي هم الزين اذا راد ذكر الله تعبير
بالهوية الكبرى وتجتنه بوجب هم جلسا، الله تنتج جمعة المذكور واذا تيسى جمعة من هذا العزيز ورايت
اثرا بعد ينبغي لك ان تجعل ذلك اثرا الى تشاهد فيك بقدر الامكان وان حصل لك في تلك
المعنى فتور راجع مصاحبة حتى يرجع لك بركة ذلك الاثر وهذا تجعل مرتبع بعد اخر وحتى تتجلى
الكيفية ملكة لك وان يحصل من جمعة ذلك العزيز اثر ولا حصلت به جمعة واغراب ينبغي ان تجعل
صورتك بالخيال وتتوجه للقلب الصنوبري حتى تحصل الجمعة والفناء النعمي وان وقعت على التوجه ينبغي
ان تجعل صورة الشيخ على كتفك الايمن في خيالك وتتصور من كتفه الى قلبك امرا ممتدا تاة صورة الشيخ
على ذلك الامر المتصور وتجعله في قلبك بانه يرجع لك بذلك حصول الغيبة والفناء انتهى كلام الشيخ

خاتم الدين وامام هذه الطائفة العلية وامام هذه الطريقة الصفية هو الشيخ عبد الخالق الغجدواني
رضي الله عنه ثم بعده الشيخ بهاء الدين نقشبند وبهاء الشيخ وعليه انتصبت راية الذكر هنا
بعض احوال الشيخ عبد الخالق بعضه وحاليه مع الشيخ عشر كلمة المأثورة عنه وعليها مبنى طريق
السادات النقشبندية رضي الله عنهم وقدوة هذه الطائفة هو الطريقة وطبلهم وبالغوا في
شرحها وايضاحها ومعانيها فلنتكلم على ماة كلمة ابو الحسن الواعظ الفقيه بالصين الكاشغري في كتاب
رشحات عين الحيوة عند ذكر ترجمة الشيخ عبد الخالق الغجدواني ولنتكلم كلامه بتمامه لما اشتمل عليه
من الفوائد وافاد الله عنه ما نصه الخواجة عبد الخالق الغجدواني قدس الله سره هو الخليفة
الرابع من الخلفاء الاربعة للخواجة يوسف الهمداني قدس الله سره وهو راس هذه الطبقة الشريفة رفع
طريق الخواجگي قدس الله سره ورفعه موضع ومرتبه موضع الغجدواني مرة وبخارى مرة وسمرقند مرة اسمع
منه واسم والد عبد الجبار وكان يعرف بعبد الجبار الصباغ وكان من اولاد سيدنا ومولانا الامام مالك رضي الله عنه
وكان عالما بعلوم الظاهر والباطن وكان في اول امره في موضع ملاهية الروم وامه كانت من اولاد ملوك الروم ونقل
ان عبد الجبار لما حاز طالب الحق عليه السلام وكان يشاهد الخضر بوجود الخواجة عبد الخالق وسماه عبد الخالق
وعبد الجبار اسلم بسبب الحوادث خرج من ديار الروم مع المتخلفات الى ماوراء النهر وجاء ببلاد بخارى
وسكن في قرية الغجدوان واشتغل بخارى بتحصيل علوم الظاهر عند الشيخ حسن الديرموكي وكان من كبار
علماء الزمان وكان يوم يقرأ في تفسير القرآن بقول في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ما وجه ذكر الفتح
الخضر بن حسان من الشاة كيف مفيدة الذكر الجمعي وحاضريه لو يذكر يا جبر او يتحرك الاعضاء يطلع عليه
النائم ويتوبكر بالقلب فالشيطان يطلع عليه بوجب التشيطان يجري مجرى الدم فعال الاستاذ
هذا علم لدني واراد الله يلقيك اجراء اولياء الله يلقنك الذكر الجمعي يعني هذا كان الخواجة عبد الخالق
متفكرا لهذا التعبير الشريف حتى جاء الخضر عليه السلام يلقنه الوقوف العددي وذكره كتابة فحصل
المطلب ان طريق الخواجة عبد الخالق رحمة الله عليه على جميع الطرق ومقبول لقوله انه كان على الدوام على طريق
الصوفية الوفا ومتابعة الشرع وسنة المصطفى ومجانبة البدع ومخالفة الهوى وكان يحث على ما يحث عليه
علماء الاخبار ويداوم على الذكر الذي وصل اليه من الخضر عليه السلام والخضر عليه السلام كان قال له انك ولم

A34

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وكان طريق تعليم الذكر له من الخضر عليه السلام هكذا انه كان امر الخضر عليه السلام الخوجة عبد الخالق
ان يداوم على الذكر ويخلص ويذكر في القلب لا اله الا الله رسول الله فيحصل كما امر وداوم عليه
وحصل له القبول ببركة الروم وفتح له ابواب الفتوح ثم جاء الخوجة يوسف النهراني الى بخارى بصحبه
ماجد في بخارى وبعد حصول الصحبة بين الخوجة عبد الخالق وان الشيخ يوسف ايضا ذكر الباطن فالخوجة
خضر عليه السلام شيخ تعليم الذكر له والخوجة يوسف شيخ الصحبة اما الشيخ يوسف واصحابه بكانوا
يذكرون بالخفي وانجم ايضا واما امر الشيخ الخوجة عبد الخالق وبذكر الجهر انه كان مامورا من الخضر عليه السلام
بالجهر بل قال كنى كما امرك الخضر عليه السلام وذكر في بعض تحريرات الخوجة عبد الخالق انه قال انا حين
كنت في سن الثنى وعشرين كان وصى الخضر عليه السلام الخوجة يوسف الهمداني لتربيتي فلما وافقت
خدمته وملازمته حتى كان في بخارى وكنت مستبعدا منه مساعة وليلة فبعد ما رجع الشيخ
يوسف الى خرسان اشتغل الخوجة بالرياضة والمجاهدة وكان يخفي احواله من الناس وحصل له
الولاية حتى كان يصلي الصلاة عند الكعبة المشرفة ويرجع في الوقت في بلاد الشام اجتمع عنده
المريدون والتلامذة وبنا بيتها الخانات واقام بها يربي الطالبين الصادقين الى الحق ولديه رسالة
في آداب الطريقة كتب لولده الشريف الشيخ اولياء الكبير وفيه جواهر كثيرة وعوارف جليلة لا بعد
منها للمريدين الصادقين ساكنها تيمنا وتبركا رحمه الله يعني اوصيك بتحصيل العلم والادب
وتقوى الله وكن تابعا لآثار السلف الصالح وكن ملازما للسنة والجماعة وافرا العقيدة في الحديث
والتفسير واجتنب عن الصوفية الجاهلين وصل الصلاة بالجماعة بقدر ما لا تكون اطالة ولا تؤدي
ولا تطلب الشهرة في الناس بالثياب كن كاحد من الناس ولا تتغير متصنعا ولا تكن محمود الفقر
والتقوى ولا تكن كثير الحزن ولا وصيد لا تحب الملوك وابنائهم والامراء والنساء والمبترعة والعواج
ولا تبر الخانقاة فيه ولا تصبح الغفلة الا قليلا لان كثرة السماع يثير الغفلة والهوى ويورث القلب ولا تتكثر
على اهل السماع لان الحاجة كثيرة وقلل الكلام والطعام والمنام وفر من الناس كما تفر من الاسد
والتزم الخلوة وكل الحلال واجتنب الشبهات والتحق الا بالضرورة فعسى ان يقلب عليك طلب
الدنيا وطلب الدنيا يزهب دينك وايمانك ولا تصحب كثير الاكل كثير الفضول كثير القلب ولا تكثر
الواجبات بتغير ولا تزين ظاهرك لا تزيين الظاهر مع علانة اهل الباطن ولا تجاور مع الخلوة ولا تسكن
مع احد ولا تاخذ لاحد عزيمة واخذ المشايخ بالمال والجاه والتبذير ولا تتكثر على ابعالك لانه لا ينجب
منهم ولا تغتر بالدنيا واهلها ونبيغها ربما يكون غلبك حزنا وغموما وبدنك مريضا وعينك باكية
وعلك خالصا وعاوك تبضع ولبالتك خلقا وربما يمنعك الغيم ويضاعف عنك البعد وبينك المهجر
وسر نسبك الحق تعالى رتبتك ومن كلمات الغد سيذهن الكلمات التالية عليها بناء طريقة الخوجكان
قوبر الله اسرارهم وهي هذه هوش دردم تكهبر فرع سبع دردم خلوت واخبر باذكره
يازكشت نكاه نكاشت وسواها حسبان وغرور ولا يخفى عليك ان من حصلها تعلم ثلاث
كلمات اخر وقوف زماني ووقوف عددي ووقوف قلبي كلمة اخرى عشر كلمة والمراد ان
الخوجة عبد الخالق رحمه الله طريقة لا بد ان ايراد اصطلاحه بين الاجمال والتفصيل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل بعد هوش دردم يعني اكثر عملا بالحق حتى يخرج النفس بل اخرج النفس مع
الحضور وقال مولانا اسعد الدين الكاشغري ينبغي للطالب ان يكون حاضرا في اشتغال نفس الى
نفس مع الله ولا يكون غافلا وساهيا وقال نفس مولانا الهمداني في هذا الطريق
حفظ النفس وقال من حفظ النفس يفوز ولو له قال يفوز نفسه وقال الخوجة بهاء الدين

نقشبند

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

نعشبنر فدس سرا ربما هذه الطريقة على النفس بنبغي لك ان تعلم النفس وقت الدخول والخروج
بالحبة ما بين النفسين شعر

يا واقفا عند حد الحرف مضطربا ... البحر منقطع والشط في الخطر
لا تنظر الدر مرجوا لحوادثه ... مع الخضر مرارا بعاسر فلقه

وقال مولانا عبد الرحمن الجامي في اواخر طرائحياته قال الشيخ ابو الخطاب نجم الدين الكبرى في رسالته
مواتح الجمال ان الفكر جاري بنفوس الجواهر اتناء بانفاسهم الصورية وقت خروج النفس ودخوله
يخرج حرف الهاء بالفصر فيها وهو اشارة الى غيب الهوية والهاء الذي لفظ الله هو هذا الهاء
والالف واللام للتعريف والهاء الثاني للمبالغة فينبغي لك ان تكون حاضر الهذا الذكر بان يكون
هوية الحق سبحانه محفوظا لك في وقت التلفظ بهذا الحرف حتى تصير ملكة واذا صار ملكة
لا يزول ابدا وان تزلزله شعر

غيبه الهوية في هذا التعبير ... فانعم تامل سمها بالهاء باء بها
فغيبه حال الرجال الباهرة ... فاعجب يا عارف الحق ما اكثر منتهاها

وانبغي عليك ان غيبه الهوية التي ذكره سيدنا ومولانا عبد الرحمن الجامي يا صلاح اهل
التحقيق عبارة عن حقيقة الذات ولا تعبر فيه يعني بشرط الاطلاق والتخلي التي تعبر فيه
بوجه من الوجوه بقيد الاطلاق وهو المرتبة التي يتطوبه علم واحد زيد بعض
الخبثة هو مجهول مطلق ومحمد نبي قرر يعني ينبغي ان يكون نظر السالك في وقت الذكر
على الخضرة فيه حتى لا يقع نظره على اليمين والشمال والحاصل ان البصيرة تشتت الهمم
ويجب ان يكون فيه اشارة الى سرعة سير السالك في مقام الوجود المذكور يعني كلما
ينتهي نظر السالك يضع قدمه عليه كما قال في الربع الاول المعراج الى محل زهد فرسم اشارة
الى ان هذا السير والسلوك لما قال مولانا عبد الرحمن الجامي بسرح الخوجة بها الزين الذي سبق فرس
الله السير في الخير

لم يجاري نفس دون الحضور وقد ... نسبق فوائده الافراد في السبع
وقد السمكة تسبح فيه فدركت ... لا تخلف رحلا عن التحضر

وقد سبع وضروه ان يسلك السالك الطبع البشري يعني يتنقل من الصفات البشرية الى الصفات
الملكية ومن الذميمة الى الجميلة قال مولانا سعد الدين فرس الله سره الرجيب وان توجد الطبيعة البشرية
منه حباقتم حتى ينتقل من صفاته الخبيثة الى صفاته الحميدة ثم اعلم ان احوال السالك في سير الظاهر مختلفة بعضهم
اختاروا السير في البداية واقاموا في النهاية وبعضهم اقاموا في البداية وساروا في النهاية وبعضهم
ساروا في البداية والنهاية واقاموا في الكل فيكون الاحوال بالنسبة كما شرح لعزيزة نزهة
العزائم بالتفصيل اما طريق الخوجكان فاختاروا السير حتى يحصل المرشد ويامروه بالرشد ويامره
بالسير ويختارون خرقته وملازمته حتى يحصل الحضور ويشتغلون بتعريف الدواء بعض الاوقات
حضورا في وقت الاشتغال بالتعريف والاشتغال بالتعريف يحصل بعد واحد من السبعة وقال
سيدنا ومولانا السيد ابو يعقوب المبتدي النبوغة ينبغي للطالب اذا وجد الشيخ الربيعي ملازما لخلوته
والابعاد عن صحبته الا بعد التحصيل واذا حصل التمكين يكون سعد واحد من السبعة الحجة شعر

ما احس الفلك الجاري بغير دم ... ورايته غاب عنها هيكل البصر
كر بالمناظر والسير مرتحل ... ما السير من دور رجل احس السعي

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قال الشيخ عبد الرحمن الجامي قدس الله سره في شرح هذا البيت صورة الذكر صورة
الاسم كما يزيد في صورة النور الاسم مثلا الف الصفة يحتاج فيها صورة الشباك المقابلة
بالاحتياج الى الحركة لاصلها فانها ما يقطع بتحريك فيها وبعد اقبال الانسان
اذا زالت منه تعلقات الاكوان وارادات الطبع البشرية يظهر له الصفاء الاصلي والاحتياج الى
الشيخ والسلوك الى المراد من السلوك تصفية القلب فاذا حصل له الصفاء والصفاء يستغرق السير
والسلوك ويفنيه خلوة دراجمن بسم الخوجه بهاء الدين نقشبند قدس سره سلمنا بهاء الدين يقتضي قال الظاهر
مع الخلق والباطن مع الحق بشعر

بقلبك كن بالحق منصبغا وكن بظاهرك المشهود عزي احتبي

وهذا الحسين ناد رهنا اهلنا على انهم جازوا بالغرب مشرب

كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال نقشبند الباطن مع الخلق ووقع بوجه
انه يحصل الجمعية في الملا وصورة التوفيق انه اذا حصل الخلوة وقال الجمعية في الجمعية والتفرقة في الخلوة
وفي الشركة الالفة والخير في الجمعية والجمعية في الجمعية بشرط ان تكونوا فانتبين بينهم وقال الخوجه
اولنا كيم الخلوة ان يكون الشغل الله والمنع فيه الذكر بحيثية لو توجه خلق الى الصوت لا تسمع
اصوات القال الصوت لاستيلاء الذكر وقال نقشبند وعلامة التوجه كراهة الجمع والاهتمام وبطلان جمعية
او صفة اسباب ان يسمع جميع الاصوات واحد ابلغ في الذكر وسمع ايضا كلام بعضهم اذا كان بعضهم ذاكر
الله وبعضهم يذكر بلسانه وغافل عن الذكر بقلبه قال مولانا صدر الدين الكاشغري ان هذين
تعليم الذكر ان يذكر في قلبه لا اله الا الله رسول الله ويتصور اسم الجلالة يجري قلبه على مقابلة
قلب الشيخ ويغمض عينيه ويطبق الفم والتصور مع الصوت ويلصق اللسان بعد ثلاث ويحبس النفس
ويذكر بالقلب لا باللسان بالتدريج والقوة بمواجهة الشيخ ويذكر الجلسة بهذا الوجه ثم يذكر
مرة او ثلاث مرات حتى يظهر اثر جلالة الذكر في القلب وقال نقشبند وعلامة التوجه رد الغفلة فان
حصل في صحبة الشيخ حصل فائدة الذكر وزيادة وان لم يحصل في الصحبة بهاء الله بالطريق الاكمل
لا يضيع تعبه من الطاعة ينبغي ان يكون متوجها بالتمام اذا ذكر الى القلب الصنوبري
الشكل حتى تحط حواريته الى الاعضاء كلها الباقي الخواطر من الربيع الاخر وقد ذكر ابهوا الطريق
ابتدا بكلمة لا من تحت السرة وتوجه الى الدماغ وبكلمة الا من الدماغ الى الكتف الايمن وتضرب
الا الله مع الحركة على القلب الصنوبري الشكل حتى تحط حواريته الاعضاء كلها وبالنفي تبقى وجود جميع
الممكنات وتطالعها بابا وبالاثبات تثبت وجود الحق بنظر البقاء والفضوية فاذكر هذا
الكلام مع ملاحظة المعنى المذكور وتعاهد الذكر وضابط الاوقات حتى يثبت وجود الحق
الموجود ويستغرق الذكر القلب نعم بارك وهو عبارة عن رموع السالك بعد الحلة الطيبة
بفوله القلب الا الله تنتفي الخواطر كلها
من غير واسطة ويكون الذكر خالصا لوجه الله وارکان مبتدئا والجر الصوت وقلبه لا يترك هذه
الكلمة وبقول تقليد المرشد لا ان المفيد بصير محققا واثار الصوت يظهر بالتدريج وما اوردنا
على الذي ذكر من اصحاب مولانا صدر الدين الكاشغري كان شيخ يحلف الذكر واسرار بطول الكلمات
وكنت لا اجد فيه صرخا على وجه هذه الكلمات وكنت متعجبا وذات يوم كنت بهذا
الفكر ورحت الى الشيخ بهاء الدين فقال الشيخ تروح عند الشيخ بهاء الدين عمر وحنا عند الصبح
وجلسنا فقال الشيخ بهاء الدين انه قال الشيخ علاء الدولة لما يجد القلب اخلاط ابدا لم يبقى

137

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المشابرة

المحاسبة

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مراحل العمر كل العمر منتهى تراه قد فوق التفصيل والجمل
وان يكن ليس منها بلوغ منتهاها هزابا جماع أهل الكشف والعقل

ويجب عليك ان العلم الذي هو علم بعض ارباب الغرب بالتخيل الالهي ابدا هو العقلية والشواهد النقلية كما يدل عليه الكلام الغزير الذي هو الحق عليه السلام وعلمنا من لدنا علما والذي يسمى علم البشير والدنيي ان علم البشير عبارة عن ادراك نوراني الهي وصاحبه والعلم الذي عبارة عن ادراك العالم وهو الكلام من الحق سبحانه بلا حرف ولا اصوات وتخيلات وقوف قلبي وهو مجرد عن تعيين احرف ما ان يكون الذاكر حاضرا او واقفا بالحق سبحانه فان التعيين والوقوف القلبي عبارة عن الحضور والشهود جميعا فوجد على وجه لا يكون لغير ارادة والتفات الى غير الله تعالى وفي محل آخر ان هذا الحضور شرطه ملازمة الذكر وهذا الحضور بعينه الشهود والوصول والوجود والوقوف القلبي وشأنه هذا ان يكون الذاكر في اثناء الذكر مقهورها للقلب الصوري المتخيل وهو في اجلاب الايسر هذا للقلب الايسر ما يجاريه بل هو على الذكر ومقصوره وقال الخوجة نقشبند قدس سره الحبس الحضور وغاية العلم ليس الا شرط في الذكر اذ الوقوف القلبي بكلا التعيين شيء بعيد

لبيضة القلب كرا لهم محتضنا وهو الذي قلد الاحوال اجمعها

فلما فرغ جلة امر ارشاد الناقص اربعة بل كلهم كانوا في مرتبة الارشاد والهداية على الترتيب كما ساذكرهم ان شاء الله تعالى انتهى ما اردت افتتاحه من كلام اساتذة الغربية ويسكمايلة التنوين الى سلوكهم لم يفهم لم وجد من مرشد الوجيه والمولى لهم جلها نفع عظيم والله يكل شيء عليم واعتبرت ما في هذا الكلوس من الهول لاجل ما اشتمل عليه من البوائر التي لا توجد في غيره وفهم ان شاء الله من كتابة هذه الرحلة ان تكون ديوانا على اكتاب نهج ومباهاة وارجو الامر معها بها من الحاد هو لنشاكها انا الخير بها ان كان صاحب تنوير واما صاحب التكدير فلكل شيء عنده موضع ونفع لا يوجد في غيره والله المسؤول ان يلهمنا رشدنا ويطهر لوجهه بها انا ونيا نزر فصرنا بصوصيا ونعم الوكيل وبالاجابة لدعاء سائله كفيل يتسع الوقت مرة اخرى ما تمنا بمكة مع فضل الله ما استصاب الاماكن الفاضلة التي تزار بمكة تشريفا الله وساذكر بعضها ان شاء الله عند ذكرنا للمزارات بمكة لم نزر في هذه المرة الا الدار التي ولد بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبرني من سمعه ومزارا عظيما يجتمع اليه الوجود من كل جانب ايام الموسم البيع فلت وقر على من كتب البيع ما ونعم من الاختلاف في مولد صلى الله عليه وسلم هل هو بمكة او بالابواء وعلى انه بمكة فقيل بالشعب وقيل بالحصب الى غير ذلك من الاقوال والاخير من اين اخذ الناس تعيين هذا المحل بالخصوص العلم الا ان يثبت ان تلك الدار والمنزل الذي صلى الله عليه وسلم فيه حج القول بانه بمكة بغضبة عادية وهو ان ولادة الانسان في الغالب في منزل والده وان اريد بالشعب شعب ابي طالب الذي اخذ اليه مع بني هاشم وبني المطلب في قضية الصحيفة بالبيعة الكائن هذه الدار في جنبه والشعب من اسفله والحجب انهم عينوا محلا من الدار بمقدار مضجع وقالوا انه موضع ولادته صلى الله عليه وسلم وبعد عن كل البعد تعيينه لكن هو بحجب او ضعيف لا تقطع مع الخلاف بكونه بمكة او غيرها وعلى القول بانه فيها فهي اي فمعابها وعلى القول بتعيين هذا الشعب فهي اي الدار وعلى القول بتعيين الدار فيبعد كل البعد تعيين الموضع مع الدار بعد مرور الازمان والاعصار وانقطاع الاثار والوارثة وفقت بزمن الجاهلية وليس هناك من يعتني

رحلته وديوان على الاكتاب سمى الدارات ولد ﷺ

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

نعم

ان مكة تسبد مع على تعلق عن فرهم بزائك وبعد مجيء الزائر شلال جفر على من حال الصلاة وتابعيهم
ضعف اعتقاد بلغ بالتقصير بالأماكن التي يتعلق بها عمل شرعي على ما هو اعتقاد الجهلة
لما الحرام من جعل الشريعة والدين عنها بالبساتين والأسماء وكان ولاة الحرم نصب بعضها كثير
من الزائرات الواقعة في الإسلام من مشاجرة عليه الضلال وموالفة غير واحد ومن كثير من الحاضرين مع وقوع
ذلك في الحرم الحرام بجميع ما يلزم بعد وقوع في الجملة الناسبة الآن يحيى كما حول الأمر ومع ذلك مولد
على رضي الله عنه ومولد فاطمة رضي الله عنها جميعهم فيما أدركت مشهورة عند أهل مكة يفعلون
لكن أمولد فلان أكثر أمولد فلان وفي ذلك بعد البعد بعين تعيين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لوقوع كثير
من الآيات ليلة مولده صلى الله عليه وسلم مغير ينتبه بعض الناس لذلك بسبب ما لهم من الآيات
وإن كانوا الآن جاهلية وأما مولد يوم السابع فذلك بعد البعد فتتباعد الواحد من أهل بيته وجاهل
مع فتنة زائد ضرر على صاحب الواقعة فتتباعد الواحد من أهل بيته وجاهل
أرأيت إن هذه الأماكن اشتغلت بها الناس وجعلت أبنية رعاية لتعظيم فرد من أفراد البشر
يستغني الله بغيره عظمة من نسبة أمير الأمكنة وعظمة تلك النسبة ولا يشغل قلبه بعظمة
النسبة وتصعقها لوجودها في الخارج ولو عرفت بنفس الأمر مراعاة تعظيم الموجود على
النسبة لأشركت في الحب والرفع لمثل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا من يعظم ما عظم وشعائر
تعظيم يوم مولده وأراه ومن ذلك مولد سيدنا أبي بكر رضي الله عنه في دار يختص بها عنها والنفس
أميل إلى صحة هذا المكان الذي من عيني وزر سيدنا أبي بكر رضي الله عنه وزر سيدنا أبي بكر رضي الله
عنه مجرد جدار فيه كذا إلى حين بقال أن من حين صلى الله عليه وسلم غامت فيه لما استشار أبيه والناس
يتمحضون بدويتي كون وفر تمحضنا وتبنى كتابة النية المتقدمة والله يتقبل ذلك وكثير من هذه الأشياء
التي يعتقد العامة أنها عبادة قد تطاولت عليها الأعصار وصار إشغال على الاشتغال بها الفي من
العامة كثير من الأمور حتى وإن تحليل مع العلم بعدم اشتمال ذلك الأول والثاني وما يجب
فيتزايد النية المتقدمة وينتبه كثير من دخلها وتبرك بها من العلماء من لدن تلك الأعصار إلى زماننا
وفي على اختلاف الأئمة في الفرض والعروض بترجيح صنف الزائرات والمشاهد التي لم يرد فيها شيء
بمكة والمدينة والفرض ومثل أكثر هم نسبة الحالة الراهنة أعني على أن التفتيش بذلك لما علم من شأن
هم على الاتباع فجزاه الله عنا وعن عمر رضي الله عنه خيرا ونقل إلى الجميع الأفضل بعباده خالصا لوجهه
على أن على جيد ركعتين وداعا ورجع من يومه وإن يقف إلى الحرم ذا إلى خير هذا من الآثار والمشاهد بل
الكاينة منها مع كثرة ما فيها من البدع في الحرف الأخير بالنسبة للقلة كما نبه عليه فتح على بابه عنه ولم يعين
على غير ما قال الله أعلم ويحسن الكلام في هذه المسألة بطول وبما ذكرنا في الإشارة إجمالية تغني
العاقل بل عن التفصيل وربما نلم بعض المباحث المتعلقة بذلك عند ذكر إن شاء الله تعالى الكريمة
ومشاهد بيت المقدس إن ساعد القدر بذلك

ولما كان يوم الأحد المومى عشر من ذي الحجة أخذ الغار بتهيئة الى حيل من مكة بعد ما نفروا
أو لما رجعوا واستقروا أجاز لهم وهم أول أركاب الوارد من الآفاق في وجاء مكة قبل الزحام
فيلهم الأبعد في قفول أهل المدينة المنورة على جد بطبعا لحواء الوداع ثم عرفوا عنا مشاهد
والحاصل أنا وفي جنا الى منزل أحدنا بالشبكة

لما عزمت

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مكة ثم يخرج من مكة ثم يقصر كل من ينزل منها الى الرابغ ثم يذهب الى منى من غير حاجة اكيدة كما هو
عادة من المشقة البعيدة الحاصلة من تخليفه بالمكنة متعددة حتى يعود الى المكان الذي ارتحل منه
ومثل هذا من الاعمال الجميلة ولو وعد صلى الله عليه وسلم لكان قبله اقوى دليل على مشروعيته
وذلك كيف يفعل به ولقد اخبر الصادق عن الله به وذلك مخالفة للعادة مخالفة قوية ولو كان ذلك لنقل نقلاً
مستفيضاً وصار من امعاء المعلومة وليس لنا مثل هذا ارتفاقات بل نحن نفعل ذلك اراحة وتوفيرا
افتضاه الحال مثل فعل العرب الى ناحية او اراحة لتكليم احد مرارت الناقة لاجل ذلك وذلك
كثير ما يقع للابل ومع ذلك فقد نقل جلبنا مل مادة كما والله تعالى اعلم وكان ارتحالنا
من الشبيكة قبل الظهر ومررنا خوا خوت يسير عن الحمى وكان ابتداء مرضه بمكة وتعب به الناس من
بشرة الحرم ونزلنا عند العصر المسمى بوادي الشريف بعد العصر بقليل ووجدنا اكثر الناس قد سبقونا الى
المنزل وبقي طوايف من الناس بمكة يأتون رسلاً الى من خلفه الى ان وصلنا هناك ووجد الغير ارتحل الناس بعد
كملوا بالعشاء وسرنا بعدنا على اليمين المعهود ولم نسهل حتى نزلنا بعسفان بعد المغرب ثم ارتحلنا
منه ووجدنا الى خليص قبل الظهر بما كثير ملات منا الناس وسرحوا واخروه وقيل ان الناس قد بيتوا ثم بالليل من
البيت لرجوعهم من ملات وبقاء اخرون ذلك الليل واجلوا البقاء مقابلة الى الكب وكبوا اوكبوا بالرحيل ليلا فجاور
وبالغوا بالحث والاستعجال ورحلنا بالناس بالتحميل ومررنا بالشكوة ارتحلنا كالناس وكان اخوت سيرنا
عن الجادة الذي كان سبيلنا بالحلوة ان يميل الى موضع كما حصل لنا من الاثر ومررنا على الحاجيم
عليلا واصلنا معهم فجر الاثر رأيته بذلك وصمت على الجادة الى ان خرجت من مكة غير مودع وذاع
الجاور ولو ذهبت كذلك الى المغرب لبقيت حصة بقلبي ما شاء الله والاكرام بفضله وجوده
انتم معتمد عليها واشتهر الاذاعة المراد بقية الناس عن حول صنا والاخوة بلد الحمو والشكر وصوب
العاصمين ثم ارتحلنا من خليص ومررت بقرية بالقصي الاعلى وكم يقال الناس ذلك
البيت لان الكعبة بعد بعض طويلة ومررنا بالسهيل الذي تحاذيه قبل العصر وبعده ماء قليل وصوت
ناس من الاعراب يبيعون الحطب والحجب والى قلب يأتون بكل ذلك من اليفاعة التي بازاء
وبينه وبينها عرق اميال على يمين الذاهب من مكة ولم يثبت ذلك التيقن حتى قارنا الاثل من الذي
دون الجحفة ثم ارتحلنا ثم ارتحلنا منه عند وجبنا الى رابع عشر والاشتل الحلبي ونزل
الناس بقرب قليلين ثم بدا لهم ان البيت خوفا من العطش بالبئر فركبوا ان بازاء الليلتين قبلنا حلينا
الظهر بين الناس الى جانب الوادي الغربي وكانوا ابتدأوا النهار متفرقين في الغداة وفي والاجتزوا في
بعضهم اعلا الوادي وبعضهم اسفله واجتمعوا عند البيت الى محل يكتم منه التبكير ثم ارتحلنا
من رابع وبارح الناس في جمال الناء وهو قبل من العطش لكون البئر كما مر وبقي بازاء رابع الشتاء بقلة
عن ايام الحمو وزاحبني شيخنا سيري محمد بن مساهل الكرابلسي انه كما جيء به ستة سبع وستين
فجعت عليهم رزية هذا الجيل اهلكت كثيرا من الناس بمكان وذلك في ايام الى وصول هذا الجيل ما يقع به هذا
الجيل من العطش تخذ فيه سبيلان للماء يجلب اليه من عين حلقة ماء وهي التي يسمى سبيل محسن اظنه نائب
ومحسن الاسم المحسن والد زين محسن امير مكة وبعد الذي مضى كما فاوض لنا الكاذبون والصادقون على السواء وفي نفس
الامر فيه ما ليس بزلال وعسى ان الله يقدر الانهار فيأتي ما يجري به ماء السبيل ما يجعل البيت الماء
بعد العشرة وهي رتبة بعيدة ثم نقل الناس بمكان المهد بعض البيوت وبقاء بعضهم وذلك
حتى الى العشاء وفي الوادي سبيل محسن ثم ارتحلنا من هناك ومررنا بالسبيل الاخير فنزل
وصل الناس ارتحالا وجبنا الدرب فوقع به الشمس بقليل ومررنا على ظهر البيت مكة انتهى الذهاب

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لاسراع خروجهم في تلك الليلة فلما اصبحوا اخذ الناس في رحيل ازوادهم الى ان خرجنا فلما اردنا ان نجاوز بئر رحيا كثيرا بارز فيه فيئة واخذ زادها منه ما اشتهوا وعلا من على الركب صياحا فلما انهم لا يقدرون على اداء النهار ويبيدهم الجوع وبسببهم اشتغالهم قبل الاكل بقليل فاشتد ما يكون من الجوع اذ مر به فتيان اهل توزنم فحملته وارتحل الناس بسلام مشرقا واستمر الحر عليهم ما بين تلك الجبال ويعلو الى ان تصبح احتى وقع الحر في الابل جملات بالحر وابل كثير كان من شرة الحر وكان من لطف الله بنا انا اشترينا من عرب الى ممارون على بشار الزين واخذنا البلد ظاهرا جملا وحملنا الكار وجلسنا قيلولة ساعة حتى استراحت الابل وتوظأنا وصلينا الظهر والعصر جمعا سرنا اخر النهار كله فلم يقع لنا جمل ولا رحل ولا اثيو وبشايعوا جرنا العبر ساعة عن متبع من الكرن التي تركب الى الينبع والتي تركب الى جريرة ثم ارتحلنا منه وجينا الجريرة وقت العصر واشترا الحمر ونزل الناس بها كل من اسواهم واحملهم وما يفضل من زاده وعلف الى ان جفوا من الغد ينزلنا عادة الى كب الجمل بين والجمل بل عالب الجمل يبقيه احمالهم وانقالهم ما سيرا الى الينبع مع الاعراب والبكاحين الزين لا يركبون الا ان يكاري اذا افقر لهم الاباء الكراء وليس في بلاد الحجاز مكاريا الشرح من الكرا الحمير ثم عملنا وجرنا طفا بركة عظيمة بجريرة بنا لها امير الحاج الشامي ذات ماء غير قرب صفت مرارا ونا وما كدا ابيا الحمار وانا اعلمت انا نمر بها سقى الابل وملا ما ابقى بها والا لهلكوا اغلبهم واسلم العسكر الان ما الفرنية التي ينزل بها الحاج وجرنا فاغار وجمع اثاثه الى ابركة وصعدوا وانا استغفروا وانا على الى صيل ثم بدا بهم بالمبيت الكثيب الموتى والى صفى وهي الى جبل عيشة هو ايجم فتعب عند ساعة ثم بدا لك فرحلت وذلك الله اعلم من شدة ايجم وكثرة مشي ايجم مع التعب الجم ط فشغل قلوبهم والله يعلم وانا وما شاء الله مسجد جامع ابتداه متفقي ايجم الحسين من محمد بن بناه الامير رضوان رحمه الله وكان ايجم من ثغاة معاقل تزل على على الكثيب ثم ارتحلنا من جريرة وجينا وقد اغار الناس بها وجرنا بارك بسيلا بيد ماء وجينا مسجد ايجم الله ولصوص الحاج اجاروا الذي حل به عليه وسلم وكبر الحسين عند الامر فحين بمسجد ايجم الفقيه والناس ايجم بمسجد ضحوة فمشى وارتحل عن ناطا عن يمين مع الوادي حتى اتينا بير الوحل قبل الظهر واغتسلنا بها ساعة واستقينا منها ماء الليلة لان بها ماء طويل وماؤها ضيق وهو حلو وسموه كذلك عن نقطة حلوة وفي بقاء مسجد وثيق البناء ثم ونوشيخ انه لم ذلك الموضع من يعرفه لكانه بعيد اتى اغاثة الحجاج ولا ادري ما يجعل ما يبرز وذكر ابن السيد السمهودي في بيان ايجم مسجدا من معالم حول الله عليه وسلم ولا ادري ما هذا ذكر الحسين الان او غيره وقرأت بخط ابن ايجم ان ايجم مسجد غير هذا شاهد به ما صدر واستقر الحج وجعلت الابل تنزل على ابار الغير وتقلب الرحال وتمتنع من العشي ولو كبت فيبيت الناس ساعة ثم يقعون ومات اناس واخرون لم تنزل حتى في منا من شي ء الى وحلة وهو المكان العشي الان بقصور الشعراء قبل العشاء بقليل وعلا في ب الجبل سترت بنا فلما اهل الابرية التي جلت من مكة ولم يبيتوا ليلة شم ارتحلنا بعد طلوع الفجر وجينا القصور الشهراء عند طلوع الشمس وقرأت في بعض التواريخ ان الشهراء الذين ينسبون بهم المكان من قتلوا الصابئة ظلما وقرأت في التبر السمهودي مسجد ابن مقاتل حيث عليه السلام بشي ء الى وحلة وهناك مكان محول عليه بحجارة تشبه مسجدا يزوره الناس واكثر الحجر وبشي ء الى وحلة اثنا وابار معطلة وبئران واثر وكان ثابتة الغدير هناك في بئر وكان بين الابار شي ء من ذلك وقد وجدنا هناك قبيلة اهل مبسلة تجر وراءها قبيلة بعض مثلا او حولها ناس من الاعراب يسمون الكلاة والعلمو اخبرني بذلك وراءة الجبل بلد خلال قبيلة ابار وبعض نخيل واكثر السفيلة جبالها في ب من شي ء الى وحلة وجلها جاور بنا شرف

الى وحلة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أي وسلم وجزاه الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته ثم قمت بنا الليالي ثلاثا أمامه ونجوز بنا الليل حتى حينا الحي الذي يسمى بالهبيرة وبات الأمير حتى إذا طلع الفجر ركب فسار حتى علا على ثنية الهبيرة الناشرة فدنا وأنا على البيع وكم بعيد الذي سار والبيع بعد القوافل نشرق إلى ما ظنك البيع الشرقي البيع، الذي استولى على أفق البيع، وإذا عمرت الفلوب بالهمم، وهلمت لا جتلاء عما تلاقيه من العرقات، وإذا اشتغلت بالوجه الفاني بالأرواح، كم تبذل بعد حصل بالمشقة للاشباح، وإلى متى أعلم بالأمور من دار الأصول وإلى الذي أهلها وأمرا من تنشق نسيم الجنان الذي عرفها أيدنا والشمول، جلبت الفرات تعشقت الجبل بعزم وهلت، وطلعت شموس الأفراح بجرم الأين، وانبعثت أنوار الهدى من الفلوب إلى الوجوه جاشت، وسرى إجلال والإكبار الهدى من الأمير الوالي، وسرى الخشية إلى الوالي، وإلى الجيوش الأكراب وإلى الخيل، وحفت سعد وحاد وأساجا وأوضعت، وكان ما يلجمون من سموا إلى مقلا، نسيم النصر، وكان ما قال الدليل مع الأعداء وبليل الحي الذي للناس إلى سمع خفوق الأنداء لما أن سمعت جموعك غيرا، وعزمك ناشرت من الفتح الذي به ملأ صدرك، تحت بروق الأكوار وأرزا نشرت

خليلي ما للعيس بعدي قد تعروا ... ومن قبل أحيت من يسرون ومن يرى
ألم تر لها أعلاقها بعد أنها ... لغير رسول الله قبلي تعروا
لذا لك لم تجزع لجيران أهلها ... كما جزعت بالأمس ذات الجمل
فلا تعجبوا من عطفها بافترابها ... وليس لها بالدار من قبل إلف
بعقل رسول الله تربط الكوم الكرى ... وتربط بالعمدان والجبل الطفيل
وأنواز أرض حلها فرنلا أنست ... بها الأسد والعكر والجلز
وثنت جرت أعلامها فيزانيا ... من الشوك لم يأنس بها حضن ملم يكن يدرى
عليها من الرحمان أزكى تحية ... تروح وأغدا ما ناح حمر
نكاد من الأشواق أو احتالها ... تكسرها وتجزع وأن بها الحجر
ولولا الذي قد عاقها من جسرمنا ... لطارت ولا كل الجشي لها غير
وكنا نضن أن يذهب بعضنا ... بها فإذا بالبعض زاد لها النوجر
وثم لا وأبي النوط حلها محكم ... غرائبها حتى ما كان يقوى البعير
أتاها لنا الإحرام فيها إقامة ... بخير الى أن يثوي الجمر النحر
بها حبيب الله أفضل من سعى ... توسل من كل بعضه الجزر والجزر
عليه صلاة الله ما حال وصلد ... بني ليل في الشوق إذا ذكرت تبغل

وصافحنا به ذا الريد أيضا وعن شاهدوه ... وباجتنة الشوق طاهرون، وأنا نحن بين ظهرانيهم لا نبيت الليلة الا أبي المدينة، وقد بات نبيت وغرائبها بصفينة، وهو الذي مع الخليل الأول، وأي صحة من الثناء وما نال، ولا نضرت من جلا وكنت من أعيب دون جلا

صفة الفتح الكرام الذي ... وثبت عرفت كل المعرى من يثرى
وفركت أفعالها الغر الكلب رفعة ... من الله قبل الموت في ضيم منتصر
وارجوا وصلا لا من سنين كثيرة ... بها أنا ذا أرجوه أيوم أو غير
جزيرين فرتال ما نلته ان تري ... لها جلسة من دون ثلثة مرفل
لأعلام دار المعطفي حزا أنتي ... نشا الفخر حلى ربوة دون مرفل
كأن ثراها مسك دارين والحصا ... في أبيض درية فلاة عنبر

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اذا طابت اعلى طيبة مقلتي ، تبع جسمي كله في ازالمنسر
وان نزل فوق البيوت بدار غير عيشتي ، وان كان للاجل المشوم غير خلال من الكيشة لا تصح الاذان الا
ذكي الحجيبة مسكن الجيب ، والا تشاهد الاعين الا مشاهدت اليها بسبب قريب ، والى وارد كل
واد يمون ، والى الارتقاب يمون كل مرتقب يمن يمون ، لما ليشاهد وارتعى تلك الهضاب ، يتمتع العين
قبل الجسم بالدخول من الباب ، واول مكان ترين منه قبل بلوغه الدار الحال ، وتشاهد منه بالبعض البعض
انوار الجلال ، الجبل الجسمي الجبلي ، اذ لا يفي مع العقود ذي هم بي ، فتصارع الغامر عن الوشي
منه الصعود ، وتباشر وبير وبئر منزل الى سول وتشكو ، فلم يختلف عن العقود اليه الا من الا قدر ان
عليه ، وذلك فلان هذه الابيات ، ذكر البعض العلماء انها تحمى للعين من الحدق الايات

يا صاحبي نلت المنى فاستبشر ، ودنوت من دار الوصول الاطهر
وبرت بعلم طيبة الذي فاسمع ، او صاحبي فالعلم حل بمالك فخبر
هذا بعيني كالمعهود وكان ، يا فوز من ثلثت بزاب بمنبر
واذا مررت البيداء يسطع نورها ، لبصاير الزوار هلا من مبصر
وعلى يمينك قرب اعير يسري ، بالغرب كالثور الصغير الاعبر
وانخ ركابك بالعقيق فانه ، لمباركٍ وبمايرٍ فتحضر
واحر الركاب مع العيون منيخا ، يمينك ذاك المكان النير
يا حبذا اخبر الحبيب ونجده ، وتحبر جبل جميل المنظر
فكانما هو حلة من عسجد ، صبغت جوانبها بمسك اذفر
واذا اتيت محرة عن يسرة ، وعلوت غاربها علا مستشر
وهناك الثنية وبرها العلوي فاقبل ، يا فتى بي من اهل الحاجي وادبر
واتى ذكر فيما من يمينك واجعلن ، سبعا فكبرتك بالجناب الايسر
واحرم بحلتك الابيض فكن مطيبا ، بكمان دون مناخة والعنصر
ما بعبرة الا الذي هو خول لكيسة ، بسكينة تمشي برون تكبر
يهديك للحرم المكين شزا من ، باب السلام اذا خلدون تعثر
وعلى الصلاة على النبي مسلما ، مما فرت لذاك لا تتقصر
واعلم بانك ان وقفت مقبلا ، ما بين روضة سيد والمنبر
بروضة من جنة متقابل ، من اهلها بخلائق ومكهر
تغشاك من رحمات ربك نعمة ، تحظى بها دنيا وبيوم الحشر
فلانت بينهما يقينا وانه ، ما بين جنة عرشه والكوثر
بلدة لو قيست اهل وجه نبيه ، حيالك بالرضوان ضعف الاكبر
فهناك تستجلي البصيرة ان صفت ، اهل الجمال بزابل اعظم منظر
حيث ترى العوالم كلها بجمالها ، رجلا تداعى في بلا فرس مجر
اهل الوجود ومنبع الجود الذي ، عم الخلائق بالجميع الاعصر
نور الالاه بدا استنار بعباده ، ه نبلوا في ذي الجميل الازهر
محمود كل الخلق احمد حامد ، ومحمد بعلا حمد الشكر
صلى عليه الله حين صلاته ، ورسال والاصحاب اكرم معشر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وكنا ابتعنا وزنا جيدا بمكة وغلقين وصلنا الى منتهى البحرين ولكوحل البحر الذى للمرسى بربرة وهى كفرة البجاة التى بها الهبيد تيسر فطعنا الخليج بسلام وسرور وانشاط وحبور ووجدنا وقت العصر الى وقت الحقيقة موفرا نسمى كل آنٍ من شدة السرور انه الوقت البطحة المباركة المكنة وصيفات سادة وآنسات اهل المدينة وبيعة العهد مرارا ذى السر النبى عليه السلام بالتعريس فيه فضى بقية ذلك نقتعيد فلما خلنا بأحشى طعم نزلنا وصلينا الظهرين جمعا وقصرا وذلك بعد الزوال من ساعة وآتى بنا الركاب بحشا حثا وقصدنا المدينة وكم نكوحرها اجتيازا واغتنانا التمتع بسدارها والعفى بمسايلة الخيل والتى فيها فوصلنا الى القرية عند المغرب وكل من رآى وشبهه بنا ظن سوء ونحن نتزل مع ركب الحاج المدينة فيجاز المدينة من الجهة الغربية بعد ما بعد منها وزار بيوتها بعد ان ذات اليمين ودرنا مع سور المدينة الاصيل الى ان وآتينا باب البقيع وصلينا به على اهلها المنيع وخلفنا منه بعد العشاء وراء ظهرنا الاستزادة بكل من كلب العشاء ونزلنا بدار كاد سيدنا اسماعيل بن جعفر العادى مستجيرين بحماه من كل صارى وطرار وكاد الاطمار ان يكون بخيرا وزيرين يعنى بالشواء والسير

وافقت عطلا واستغربها انسى ... فعرفنا بالباب السفار

وقد تعضد بالنبى وآل يعسوب الخير الاثير الجليل والاصل الاصيل عطيم من عطماء بيت الرسول وكريم يبلغ بجوارك اعنى والاصول وكان حضرة المدينة المشرفة حماها الله تعالى ليلة الخميس الثانية من الحجة على ثلاثة وسبعين والف وبتلك الليلة بالرباط أنزكور جملة من زار وبلغنا خبر الرصد وكان الخروج الشقى يوم الاثنين الثالث عشر وكان بقى له الى يوم الخميس اسبوعا وكنت ممن اخر الزيارة لشغل البال وضيق الوقت وبراحة الاشغال فلما كان قبل الخميس بقليل اغتسلت وذهبت الى المسجد الاثيل وصليت به وروضة الجنة وعظمت على من اسه الجنة ووزرت اكرم نبى وافضل رسول وسلمت عليه وعلى صاحبيه الجليلين وهنيئا من مزيد علم بتلك الحضرة وكرامة حصل بها الفضل والكرامة ثم رجعنا الى محلنا ومحل رحلنا واخذت بالصفة المعلومة وانقطعت بينها وبين احد بلاد تلك البلاد وكان يشق على الجار والاشتر على اقسامهم على بالنبى صلى الله عليه وسلم بين يديه على تلك الجادة قريبه وكنت اتخوف ذلك منهم قبل الوصول وخفيت من توليت وآى آشتر اسمى مخافة التورط بسوء ادب يعمى الابكار وآعتبر بعد الحصول فجعل الله ذلك برد وثلثا اشتر ما هنالك واد عنوا النبى فزاد الله علوا منيرا الجبر وصليت الجبر بالمسجد الحرام وآقبل الجبور وآقبل بين الخميس يوم الجمعة وبليلة السبت نزل الركب الحج ليلة وليلة الحد بالمحظيرة بعد العصر وبليلة السبت وبلغ الله امنيتهم بعد اقامة ثلاثة ايام بمكة بالمدينة واربع ليال وفرقنا اعنهم بذلك وكنا نحو عوا الزعاج الحج ايامهم عن الاقامة كما هو شأن من غاب العهد فلا يفيد الا بعد واصرا وفى حرز الصفة اشغلهم عن ذلك ما وقع بينهم من الاختلاف فقرجلوت كتب من معزل الامير الى الامير الكبير فى تولية ابى الشوارب مكانه وآبى الامير المعزول ان يعتاد لحكم العزل حتى كادت ان تكون فتنة ولكن الله سلم فلما استسلم للامر الوارد وسلم الحمل للامير عيران وكان معه والحق معه بالمدينة الى ان توفى بعد بعد نقله الى ازبير فرجع اوكاد وخراسه ومن كان معه الى مكانهم الذى انزلوا به من بالبقيع فنصب نعمة الله عليه بركة حصن طهوره وكانوا اراد وا الاقامة بعد العزل فكان له سبب العود بالكلية الى الوطن فالحمد لله ان هموت بالمدينة فتلك منقبة يحسن الله ملكية

ولما كان صبيحة يوم الاحد تقيدنا الى بلد المغرب للتوديع وتوجهنا الحاجة الحلى ورد عنا لهم بالحجر اول الوجه البحرى ولم نزد معهم ورايت انه ذلك الحجر الذى به الوقف وآن التوديع آخرا وجمع

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

النبي صلى الله عليه وسلم اه على كل حال أراد لنا والكم لشر وبيته صلى الله عليه وسلم ما يدل في الكل منا
فيرى الآخر كل ذلك كله لحصول الخير والبركات الله ورسوله فيعطي نعمة من نعمات جوده الله يفضل
خير الدنيا والآخرة نقلب علينا وعليكم فتغير كلا هذا سائر الليل والنهار وامتد سيدنا رسول الله صلى الله
وعليه وقلت عنوده اعلم بعرفة الحق بالواجب من التسليم عليه صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إن
هذا اخر انصرافنا فنسأله وبنا وتوجه الله ما بيننا وبينكم من الآلة والعهود وما جعلتم على أنفسكم
طلب وبيانا ما لكم الليل حتى مجاورتكم كلا بات انعصم تخلفنا عنكم ارفقا الا الاجلال فرركم فلم نبق
كفاية تركك يا رسول الله حتى يطوا اليوم عليكم سالمين غانمين كذا انا في جوارك وبيانا واخرا حتى نلقاك
على الحوض مكرمين راضين وتقبل الله ركبتنا سيدنا وبيننا فيقوا على احسن حال واحسنا على اجمل الراد
حتى افترأ أعين الكل بعودك بالاجتماع به او كلا تبتل السلام ان يتم لنا البقية بالسكانة والعافية
فيترد بيانا ورد بيننا وبين علينا بالعودة الى تلك الرباع الشريفة والموت بطيبة على الملة الحنيفية **ومثل**
حج الطالبة ورود عامكم وايسر امالكم ايسامكم جوده النيات واخلصنا الله فوز الطاعة الطويلة
واكملكم الله القلوب وانا احث بعقل الله الا حزان والكروب وردعنا الوجع بالقلوب من سوى ما الهنى
بسيد فارغة وقد اوقعنا انعم من اشد سابغة **وفي** صبيحة يوم الاثنين ثم جلنا بلد الله البقيع
رضوان الله عليهم وتبعنا الاماكن المشهورة هناك وكنا به اليه انه افضل ذلك اماني ورتم جملة
لا تشغلنا بالاسباب الا بقاء الا بتعال جعلنا الله من الذين بلغنا الراحة وكل راتبة الرياض الجوانح
وفضلنا الصيب من جنة اسباغ ثم جعلنا الله من الذين انوا الجنة ورضوانه تلك الرياض هي
والتهم جملة بيتهن الفضل رضي الشيخ محمد ابن الزين الحسني واوقفنا على اسماء كل واحد
وآثارا جليلة وخفيفة ودعونا الله عز وجل مشهد يعلي جزاء نبوته لنا وآخوانا واحبابنا الذين خلفنا هم
بالدار نار ونشأ بخلفنا وزيارة نصل الشراب بعوده بي كنت ذلك علينا وعليهم يا ذا الجلال والاكرام **وفي**
الرابع والعشرين الشهر صعدنا ثنية الوداع وهي ثنية المدينة وفي الشرق القادم بالبقيع احسن
الاستقبال فلما رأيناه ودعنا من اراد تخفيف ذلك **و** لتذكر من يعلم هذه الدار ان ما ورد في المدينة
لا مغني عنه وهو الاولى الذي احسن الله في هذه الدار جلاء فيقضي حاجة من الخلاف الذي في فضل المدينة
على مكة اذا لا نعلم مغني على وجه الارض فضلوا دين يتوسل من سادات مضر الاسنة وامداد الله في الصالحين
خصوصا الخلفاء الراشدين الذين صلى الله عليه وسلم والاولاد والاحفاد الذين صلى الله عليه وسلم سادات الناس بعين
وتابعيهم باحسان بعد اولئك زين كخير رسوله الله صلى الله عليه وسلم ابيهم خليل الرحمن واولاده
وعمائه وبناته وزوجاته الطاهرين واجداده الاكرمين واهل بيته الكرام الطيبين من الخلفاء والصحابة واولادهم
وابنائهم جملا يشك معلم ان يسعد بالبات النبي صلى الله عليه وسلم اوطن الارض ما اتبع تبعض المدينة **و**
قد روى عمر الامام مالك رضي الله عنه انه قال وهي بالمدينة اكثر من عشرة الاف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اهل ويسن بعمر الله عليه السلام الكثير من الخير الذي شهيد ويرى شهداء الخندق ويرى شهداء احد
وفي استقبال البقيع بعد النبي عليه السلام الذي منهم شهيد او من شهيد ومن شاء فليصل
يعلم بعضها بالبقيع بالبقيع الذي بعضها **فائدة** ما يذكر عند اشراف الجبل على
المدينة المسمى بدا البقيع قبلة عبد العظيم على يمينك وانت ذاهب الى مكة
الزوراء وعلى البقيع الى ناحية الشرق وادي مهزول الى اليمين مع سور المدينة قبلة مسجد صغير
قبل ان يبعد من النبي صلى الله عليه وسلم حين ثم يستقبل الجبل البقيع **و** فيه هو زاوية دار
عقيل بن ابي طالب التي دفن بها وبها دفن كثير من اهل البيت **وفي** خالد بن عجلة قال كنت

مغرب المدينة خارجة عن الحاب وكل المدينة او مكة ابطل

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ادعو البلة الى زاوية دار عقيل قبر بن معبر بن محمد فقال عن اثره وقفت هنا فلف لا خال هذا موقف نبي
الله وليل اذ خرج يستسقي لاهل البقيع قال المراغي وقد طلبني فيما واصل الدعاء هناك مستجاب وانا ارى
كذا لك فمن قبر المدينة يمينا الى ان تتوازى زيارة سور المدينة الغربية فيه مشهد القبر اسماعيل وهناك
عن يسار ركب الغربة الغربي الثالثة الى الجوار يقال مشهد العباس ومشهد محمد ومشهد الحسن بن علي ومشهد
امه رضي الله عنهم على المشهور ومشهد زين العابدين محمد الباقر وجعفر الصادق وكثير من اهل البيت وبين
هذا المشهد وزاوية دار عقيل مشاهد كثيرة منها مشهد اهل المؤمنين يروون ان فيه
اهل المدينة كلهن ما عدن حدقة وبينه وبين قبة فبلة المشهد المنسوب لعقيل ومنها المشهد
المنسوب لعقيل وفيه قبر ابي عمه ابا سيبان بن الحرث روى ان عقيل بن ابطالب وابا سيبان بن الحارث يجوران
النار فقال يا ابن عم ما ارى هنا الا طلب موضع فيه ادخله دار وامر بقبر فحفر فاذا هو بقبر فحفر عليه
ابو سيبان فاذا هو بقبر ان فقال لا يوسبني حتى تؤتى وهو فيه ومنها مشهد يقال ان به هاتف النبي
صلى الله عليه وسلم ما عدن بالمدينة رضي الله عنهن وهو قرب مشهد عقيل لا شك ان ماتت اذا رأت النبي
صلى الله عليه وسلم في حياته كما وجد فيه في عثمان بن مظعون وضع عنزة العلم ورد في الاحاديث الصحيحة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون وضع عنزته عند راسه فجعل لا يراه احد الا قال هذا قبر عثمان
بن مظعون فلما حضرته الوفاة قال ادفنوني عند اصحابي ومنها مشهد فيه ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم فيه قبر عثمان
ابن مظعون مفرد اه الحرث ان اول من دفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع عثمان بن مظعون فلما
توفي ابنه ابراهيم فاتوا رسول الله ابن فجعل له فقال لعثمان بن مظعون وفي الحرث ما يدل على ان بعض
النبي صلى الله عليه وسلم هناك مقبور روى الطبراني عن ابن عباس قال ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فلم يصل عثمان بن مظعون واتبعت النبي عليه السلام لم يجلس حتى دفن ابنته رقية
فجعل ينفض يديه ويرد انه حتى انتهى وكلثوم وزينب فقال السيد المشهور وبطل المدينة الصحابي ولوذا
احد هما قال الكفاح انصر جميعا عن عثمان بن مظعون لقوله عليه السلام لما وضع الجمر عند راس عثمان
ابن مظعون اعلم بر فيرا ثم وادخر اليه من مات من اهلي رواه ابن ماجه والحاكم وبه ذلك المشهد ايضا قبر ام كلثوم
بنت محمد صلى الله عليه وسلم كما حققه السيد واستدل لذلك بالحديث ثم قال وهذا اصح ما وقع
عليه الناس اليوم في المشهد المنسوب اليه قلت والمشهد المنسوب ايضا اليوم في زماننا فيه
البقيع من شرقيه بالقرب من البقيع على ما عهدته وبه هذا المشهد ايضا قبر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
مقرون مع قبر بن عبد الرحمن قال ام ولد عائشة لعبد الرحمن بن عوف حين نزل به الموت اهل الرسول
صلى الله عليه وسلم والاخوة بقال ما كنت محتفظا عليك فينبغي ان تكون عاهرة ابن مظعون
ايما ما تدعين الى جنب صاحبه وبه هذا المشهد ايضا سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه روى عن ابن
دهقان قال دعا سعد بن ابي وقاص فخرجت معه الى البقيع وخرج بأوتاد حتى اذا جاء موضع
زاوية دار عقيل الشرقية الشامية امر فجمعت حتى اذا بلغت بالحد الارض ضرب فيها الاوتاد
ثم قال اه هلكت وادلهم على هذا الموضع يدفنون فيه فلو اصلك ظننت ذلك لولدت فجمعنا حتى ندلهم
على ذلك الموضع ويعيد والاوتاد مجمع والده هناك وبه هذا المشهد ايضا قبر عبد الله بن مسعود بقبر
روى ابن سعد بسنده انه ان ابن مسعود قال لاحد دفنوا عند فيه عثمان بن مظعون وبه هذا المشهد ايضا قبر
خنيس بن حذافة السهمي زوج حفصة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فيه روى انه دفن عند عثمان بن
مظعون وبه ايضا قبر اصحاب زيارة رضي الله عنه قال السيد المشهور بعد ذكر لما فرغ
مضمونا باءلة ينبغي السلام على القبور اكلم عند زيارة مشهد بين ابراهيم معه ما طمئنة بنت رسول

٨٤٣

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الله عليه وسلم على النزول بالنقيع وهو الارجح اهـ قلت وفي تقدم انصاف عبد العباس مع اخيه
الحسن وذريته وهو الاوان شاء الله تعالى ومنها مشهد امير المؤمنين عثمان بن عفان بوضع يسمى حش كوكب
بالنقيع من ناحية المشرق عليه قبة عظيمة هائلة فرجت بناءها في العصر القريبة العصر الذي
نزل عنه وهي قبلته خارجه محوطة من خشب مخروط فيه قبر قيل شيخ مشايخنا الشيرازي الحسن النهشلي رضي
رضي الله عنه ومنها مشهد يثرب لحلية السعدية مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم وهو عثمان الذي
جانب الغربي عليه قبة لطيفة وهي خارجة عن قبلته وكنت معولا عليها بما جاء فيها فرأيت شيخنا ناصر الدين
الفقيه رضي الله عنه وهو الذي اخبرني هذه البركة لدفن اصحابه وكان اصحابه فيما ذكر يدفنون خارج قبته
اثر هبير من النبي صلى الله عليه وسلم وهناك قبور كثيرة من مشايخهم اصحاب سلسلة الغوث رضي الله عنهم منهم
الشيخ الشناوي وبجنبه الشيخ صنيعة الله المنيسي وكثير من اصحابه ولا زال الشيخ رضي الله عنه يذكر ذلك الكان
من اطيب الموضع الذي على الموتى فيدفنون اجسادهم اخذهم البركة اهـ آخر البقيع وكان بها مرقد
رضي الله عنه ومنها مشهد الامام مالك بن انس رضي الله عنه اذا خرجت من باب البقيع كان مرتفعا على
يسير تلقاء البقيع القريب منه وجانبه قبة يقال انها تابع موز ابن عمر وقيل تابع الغار وقيل لزوجة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه جميعهم ومنها المشهد المنسوب لعائشة بنت اسد بأعلى البقيع وهو قريب
عروة انصاف السير لزكاة ما عند ذكره لهذا المشهد والظاهر انه مشهد سعد بن معاذ الانصاري رضي الله
عنه اهـ ومن المشاهد التي في جهته من البقيع اهـ انتهى ومنه مشهد رضيعنا اسماعيل بن جعفر
الصادق الذي كان نزولنا فيه حصبا عند دخولنا اولا وهو كبير يقابل مشهد العباس في الغير وهو من سور المدينة
هناك وبين قبل السور وحصار بابه مرد اخل المدينة والمشهد الى جانب الشرقي لزير العابد وعرضة
المشهد دار والسير التي بين الباب الاول والمشهد بريء وقد ذكر انه يتراوى بها غلت وهناك بيوت
اخرى في الرحبة الواسعة التي هو خارج المشهد بقال انها كانت بيوت شيخ بآجرها غريبة لافت
ركب اهل العراق وكان عامتهم رواضع بل كلهم كانوا يأتون زيارة مشهد السيد اسماعيل رضي الله عنه
عن بيت من اهل البيت وكان حوالي تلك البيوت اعمر اجاهل ما ينفع زاهي منه اليوم اما مشهد بالمدينة
وقد تقدم ان نزولنا كان في الرواق الذي في باب المشهد بينما نحن ذات يوم جالسون اذ جاء عابد منهم
فيهم بعض من يشار اليه منهم زوار وسلموا وكان من جملة سلامهم ان قالوا السلام عليكم يا سيدنا
اسماعيل وهو الغوث تعظيمهم الى ان قالوا انتهى انه على دين اخيه موسى يعنون موسى الكاظم رضي
الله عنه وتشهر انهم على مخالفة لذرية ابيه وهو بل كثير وصيب عند الله والله اعلم ان الرافضة فيهم
الله منهم كما ذكرت تفضل اسماعيل على اخيه ويقولون انه هو الامام وجعفر ابيه وانه احد الائمة الاثنا عشر
العرد ير عنهم يجعفرون فيهم الحصة وهي الطايفة نسبي اهـ اصابة وكثير منهم بارض اليمن اهـ اريج
مذاهب يتحلونها وارآء اهـ انتهى ويجعفرون نصارى بمصر وهو اهـ الموافق يجعفرون اهـ امامة
لاخيه موسى الكاظم رضي الله عنه ويجعفرون ان اخاه لابيه زعم ذلك ويزعمون ان اهـ اسماعيلية كاذبون
يعتزون الى اهل بيت الامامة لموالاتهم الذين يعتقدون اسماعيل على مخالفة اخيه رضي الله عنهما ومن علم
احوال هذه الامة من اهل البيت واصلابهم واولادهم رضي الله عنهم وعلم ما كانوا عليه من تعظيم
السنة وامور الدين وتعظيم اصحاب جدهم صلى الله عليه وسلم علم ان كثيرا مما نسب من كذب هذه الامة
وافتراء عليهم احاديث ما انزل الله بها من سلطان واجابها في سنة لبنيه من بيان ولما خرجت الطايفة
المذكورة من المشهد وجاءوا السير الخارجة وغيرا عليها ترحموا ودعوا لاهل الحرم كثيرهم ان هذه السير
هي التي دخل بها الامام جعفر رضي الله عنه وغاب عن اعين الناس الزمان وهم يظنون انه قد مات او كذا

هذا

149

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

هذا معناه بغض النظر عن صحته ورفع اعتماده وهو الذي يتعين عن المؤرخ ذلك
معتقد الروايح باجمعهم الامام الثاني عشر ابنهم ومحمد بن الحسن العسكري رضي الله عنه بمقتضاه
انه الامام حي وانه هو المهدي الذي يخرج في اخر الزمان المذكور به الحديث الصحيح انه يملأ الارض عدلا كما
ملئت جورا **قلت** والعجب كل العجب من متابعة بعض اهل التصوف لهذا لهم حسبما نقله سيدي عبد الوهاب
الشعراني عن بعض مشايخه وانه اجتمع به واخبره بعمره وانه جاوز المائتين سنة اذ ذاك بل
في كلام بعضهم ما يشير الى ان الشيخ محي الدين بن العربي قد الى هذه المقالة لنقلت كلامهم في ذلك والحكم عند
الله مما رجح عن هذه الائمة بانهم قالوا ذلك عن سر يعتقدونه هم ويحن لا يصدقهم بما يقولون انهم خبار الامة
والا فالكل يعلم ان الله تعالى لم يهمل ما ورد عنهم في ذلك اذ لم يبح الشريعة فاضحة يدل على كذب الروافض
بهذه المسئلة بخصوصها وان كانوا كاذبين في غيرها ومرافقة بعض ابنائنا الصوفية لهم في ذلك من
جهة الكشف لا يغوج في كمال منصبهم لعدم العاصم في كشفهم بدليل ايضا على ضد الروافض بما مر في
ذلك بما تبين كذبهم فيه وافترارهم فما مر وافقنا الله للعمل في جزئية ذلك بدليل على بطلانها بدليل على ضدها
المبطل بما مر في ذلك وعلى كذب الحاكي بما مر في ذلك وقد وافق كثير من الائمة المحققين اهل
الكشف الصادق ان الله السابعة في جزئيات مما ادعوه لم يقم الدليل على بطلانها كما وافق كثير منها
ايضا جمع غفير من المحققين من علماء الظاهر اهل الكلام ولا يشكل عليك ما لجد في كلام ائمة الطريق رضي
الله عنهم مرافقا للعلامة تاج والروايض تارك لذلك في كلامهم غالبا لانه بعيد لم يقم دليل على بطلان
مزلهم فيه والرجوع بما مر في ذلك وما بعده من جهالة منصبهم وهو ما نزل منهم عاضدا بذلك على ما قررنا
وهذه بابة مما والله نقرير هذا المحل ولم يكن تسطيرها قبل ذلك لنا بال **و** منها مشهد علي بساحل
رأس ماء في زمان البقيع يقال انه لسعيد الخير رضي الله عنه **و** قد ذكر الفقيه المشهور في الشاهرة
ذكرنا كلها الا هذا المشهد والمشهد المنسوب لحليمة فلم يذكرهما ولا احد منا ذكرهما بعده او
يتبع له في نسبتهما لمن ذكر مع ان السيد قد ذكر ابا سعيد ومسجده بالبقيع. مروي عن عبد الرحمن بن
ابي سعيد خال قال لي يا بني اذهب بنا نزور قبر ابي سعيد وحان موعد فتح بيع حانوت بيده حتى جاء الى
البقيع فجعل يمشي افضا البقيع كانه يريد مكان يا بني اذا هلكت فاجعلني هاهنا بالقرب من ابي
فجعل يمشي افضا البقيع بلا يتعدى يشير هذه اقبره واما ابو حليمة فلم ار احدا ذكر انها دفنت بالبقيع والله
اعلم وعلى كل حال فيزار كل مشهد له نسبة الى منتسب الى الله او الى رسوله ولو لم تصح نسبة الشهر اليه بان
تجرد النسبة اذ لا حصر للبركة كما قررنا قبل هذا **تتميم** قد بقي من المشاهد التي ذكرها الشيرازي انها
تزار بالمدينة ثلاثة ليست بالبقيع **احدها** مشهد والد بن سنان والد ابي سعيد الخدري رضي
الله عنهما **ثانيها** مشهد غربي احد بنية يلصق السور من داخله وعليه قبة قديمة
انها محله مسجد المدينة القديم روى عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نتحول من مشهدنا احد الى المدينة اريد فلما جئنا حيث امرنا ركوا باعاد ركا ابو مالك بن سنان عند اصحاب
العباء الذين يبيعون العباء بكرين الحاء المهملة وابن زبالة فبرأوا بالشورى قبة عند اصحاب العباء
وهنالك كانت اجار الزيت **ثالثها** مشهد النهر الزكية وهو محرر عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي رضي الله عنهم وهو اخو النفس الزكية ومحمد اول اهل البيت قدوما الى المغرب وعامة شرفاء المغرب من
نسله لانه شريف نجيب جلهم ما نهم من نسل النفس الزكية استوطن اسلا مع ابنه ابنيه وتبعه جدهم منه
الى المغرب في السابعة والله اعلم ومشهد بنا في جوف مسجد كبير شرقي بلاط وقبلة المسجد منحل
من عين الزرقاء وهذا هو المستفيض بين اهل المدينة انها تزار بالمدينة قال السيد زكي بن عبد العزيز ان

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كثير من الناس كان قد بايعه فخرج على المنصور بعد حبسه لابيه واخويه فجهز اليه المنصور عمه
عيسى بن موسى في اربعة الاف وذكر فتله عند احجار الزيت اي عند مشهد مالا بد ليسان وان
جسده دفن بالبقيع وكان معه ذو الغفار وسيف على ثم انتقل الى الرشيد بعد هذا وقيل بالبقيع
والله تعالى اعلم وقد ذكروا مشهد سيدنا الشهداء حمزة رضي الله عنه ومعه باحد وبيانه
ذكرنا عند ذكر الزيارة فيها هذه المشاهد المعروفة بالمدينة ينبغي لزائرها ان يزورها ويسلم على
اهلها ويتوسل بهم الى الله في بلوغ مقاصده وقد كان يوم الثلاثاء سابع الشهر اخر الركب المصري
من المدينة بعد اقامة ثلاثة ايام بها وكان الحرم الشريف ٢ ايام اقامتهم لانكاد تسمع فيه صوت قاري
ومؤذن لكثرة اللغط والصخب ورفع الاصوات وازدحام الناس في المسجد لا يقطع ذلك ليلا ولا نهارا
في ابواب الحرم الشريف لا تخلو من اهل مواهناك ويكثرون بالبقيع الشرقي بالمسجد ويجتمع اليهم صبيان
اهل المدينة يغنون لهم مراثي ويضربون ٢ مع الشيخ على الله عليه وسلم وهم محدثون بهم ويسرون لذلك
مولد النبي صلى الله عليه وسلم يعتنون له من بلادهم بالشمع والحلوى ويجتمعون للصياح اجتماعا على
ذلك ويبيع على ابواب الحرم من الشمع الذراع في اكثر الاوقات ينفقونه ويجمعونه ويحضرونه الى
بلادهم ثم كان فيهم ٢ المجتهد بالليل جماعات كثيرة على هذا النمط يبكون لذلك الصياح والتهجير
والتفجع الذي يشبه ما يضاف الى الكسير والايتام وبكاء الاطفال واختلاط النساء
بالرجال وبالجملة فجموع المصريين من اكبر الدوافع على اقامة الصوات لهذا الوقت يسمع الله
صلى الله عليه وسلم لا تشذ عنه الا اجلاف بدو بين بالمغرب بسبب ما يحصل منهم من سوء الادب و
الفرار ٢ اذا سمع الشيخ يقول الله اكبر ٢ كل بعض الجمل ويراه ومن بعض الموالي رجل
مع اول اذانه ٢ الحرام الشريف مجملا الى الفجر فيشتغلون البيتة انهاز وجنبه وقيل لذلك ما هذا الا على
ما فعلت وفعل الاذان ولم ينقل عن احد ان تحلل الى ان اذن اذن حتى الحرم وبعد جهلا ولا يعارف
وكذلك عادة اهل الحرم لبلة جميع من المدينة ان يجتمع اهل راوطهم وكراء اهل المدينة والاعراب
في صحن المسجد ليلة ويوقد فيه كثير على حصيره كبار من فضة وشبه ذلك مذهب ويجتمع جماعة
من المتقدمين يسبحون فصار ٢ مدحه صلى الله عليه وسلم وينثر عليهم من اللوز والسكر والازهار
وانواع الحلاوى ويدار عليهم بالاشربة الى ان يمضي هزيع من الليل وهذه عادة
امرايهم وامراء الشاميين ليلة الرجيل ولم يعمل المصريون شيئا من ذلك ٢ هذه السنة لما وقع
من الاختلاف والعزل بين امرايهم كما تقدم لشرح ذلك وبعد رحيلهم من المدينة بثمانية ايام
نزل الركب الشامي ليلة السبت والعوامر الحرم ٢ الحريق نشأ عظيمة كان وقع قبل
اوائل شهر مات منهم جملة كثيرة ٢ الحريق وجملة جمعوا وصلوا الى المدينة واقاموا بها شهرين
العشرة عشر ايام وتتابعوا بشاهده تلك البقاع ونصبت الاسواق واتصلت الازقاق
وفتحت الطرقات وكثرت الارتفاقات وبالجملة فالمتتبع لاهل المدينة يرى
انتفاعهم بالحاج اكثر من انتفاع جميع اهل القرى بما يحصل لهم من الاجرة والبيع والشراء
ويرون من ما يعود الى الارباب فيشعرون كل ذلك بالمدينة عشر فوقهم عادة مزدوجة ولكن انما تبقى مجرة
من الفضلاء التي يعتد كلامهم ووقعته (اي حج سنة البيع والشراء ويعتمدها ويعتمد على الحال بها وذلك
انه قد كان يوجد فيها من يستهين بعلماء الحجاز (اي يظن بهم كذب وشبهه ويرى انه اتبع
امر الحق من وجدها الباحث عن دينه وافاد موضحا بعد حلق ذكر ما ان اما بعد فان الامر كما ذكره اعلم عبد طالب
منه به ولله الحمد ما حج بعد الى الشرق على العادة ومرجع ان عشق ما دنا زمن قابل جاء فقبلوا وذهب

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

حرفيا راب كما هية

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاركاب من الزينة وصيد الجو منهم وهو الاسواق واتسع المسجد على اهله وزال الزحام من الطرقات والمزارات قبر عند الزيارة الحاضرون للصلوات على الانبياء كثيرة ولقاء المشائخ

ثم هل مسجد قبا وهو المسجد الذي اسس على التقوى ج الموالي وقبا هو مسجد عليه السلام كما ورد في حديث وجمع بانه يصلي في كل شهر في جملة الزيارة يوم السبت الحادي عشر من المحرم واختتمنا زيارته وهذا اليوم لما ورد في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور مسجد قبا كل سبت راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعله يعني ابن عمر ورد في فضل هذا المسجد آثار كثيرة منها ما روى عن عمر رضي الله عنه انه قال لو كان مسجد ناهز الابطح لاتيناه ولو كان بأقصى من الاجاو لضربنا اليه اكباد الابل وعن ابن عباس رضي الله عنه قال الخير كله الذي قدمت منا مسجد قبا ولو كان بأقصى من الاجاو لضربنا اليه اكباد الابل وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان اصلي في مسجد قبا وركعتين احب الي من ان اتي بيت المقدس بحيث لو جلست ما قدر ضربوا اليه اكباد الابل وقد عنه عليه السلام الصلاة في مسجد قبا كعمرة الى غير هذا من الاحاديث وانه خطر وكان خروجه اليه بكرة بعد صلاة الجمعة ووصلنا اليه عند طلوع الشمس ودخلنا فيه فصلينا ركعتين ثم خلينا وطلبنا وصلاة عليه السلام وهو الموضوع الذي في الصف الموالي لجواب المسجد الذي عن يمين المصلي فيه ويقابله اما كما اخبر ذكر انه عليه السلام صلى فيها منها في جهته وبينها في زاويته الشرقية من الصف الاول وقد ذكر المسجد المعهود ذلك كله وبينه احمد بيان وخارج المسجد من قبلته موضع بسوقه مسجد على فمال الشيخ يعلم مسجد اربعين خطوة فقد ورد انه عليه السلام اضطجع فيها وتوضأ من المصراع التي فيها قال وفي قبلتها ايضا دار ابي كلثوم بن الهدم التي نزل عليه صلى الله عليه لما قدم فما اظن ج ولعلها موضعه مسجد صغير تاخر عن يمينه لنا فيما مسجد قبا كتاسعة كبير مر ذكر فيه يقال انها مسجد الضرار ومما خرجنا من المسجد حذاء الحديقة التي بها بئر اريس وقد بينا من مائها وصلاة ذكرها في الابار وقد زرنا والحمد لله فتوضأنا وصلينا فيه مرارا متعددة نحو العشر وفي خارج المسجد من ناحية القبلة رباط كبير مليح مبني بالحجارة المنحوتة فيه بيوت كثيرة يسكنها الغرباء وله اوقاف ومعلم للقرآن ومقرئ بأمر الرباط صاحبنا الشيخ صالح بن احمد اليمني المصري رضي الله عنه ومنها مسجد الجمعة وهو في طريق قبا على نحو من ميل واغل من مسجد قبا عن يمين الذاهب من المدينة اليها على الطريق التي تمر بين النخل ومن مر على هذه الطريق الغربية بقصد يسار يقرأ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من قبا في هجرته الى المدينة اخذ ذات الجمعة في بني سالم ابن عوف في بطن الوادي وهو اول جمعة صلاها عليه السلام بالمدينة وهذا المشهد اليوم في منعطف من الارض فراحلته بحر ابن النخل الذي جهاته وبينه الطريق خراب قيل انه عتبان بن مالك رضي الله عنه وبينه اثر مسجد صغير على مسقف يقال انه المكان الذي صلى به صلى الله عليه وسلم من بينه ومسجد الجمعة في مستطرق الوادي الذي يحول بينه وبين قومه اذا سال ومنازل قومه من غربي الوادي على طرف الحرة ومنها مسجد العضيخ وهو مسجد صغير شرقي مسجد قبا على شفير الوادي على نشز من الارض من صوب بحيرة سوط فقد روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير فجاء قبته في يوم مسجد العضيخ وكان يصلي في موضع مسجد العضيخ ست ليال وسمي مسجد العضيخ لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بقضيخ وهو

فيه

153

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فيه مشربة وبيت عزيز الى وبعد الان بمسجد الشمس قال الفقير ولا اعلم لسبب هذه التسمية ومنها
مسجد بني وريقة قرب حزنة الشرفية على باب حديقة هناك وعند خراب ايوان شمال الحريقة
مرة وبني وريقة والمراد بربها الفرض داخل في هذا المسجد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الى مسجد بني معاوية لما نزل بنو النضير على حكمه بلا كلام وربما سمي مسجد السكاك
للان نصارى يسمونه الى يومنا هذا وليس المراد مسجد المدينة لانه عليه السلام لم يركب بها بل مسجد بني في بضعة
كما اشار اليه الحافظ ابن حجر قال واخطأ من زعم ان بعط المسجد غلط وهذا المسجد كبير عليه مطهرة
من حجارة قرب من القامة وبيت الماء وتبة الخ بيننا الشرقية وكنيف هناك هو موضع منارة المسجد قبل ان تهدم
فقد روى انه صلى الله عليه وسلم طوى بيت اسراة من الخمس وان العكلي الذي قتل بعد هو موضع هذه المنارة
ومنها مسجد مشربة ام ابراهيم عليه السلام فقد روى انه عليه الصلاة والسلام طوى مشربة ام ابراهيم
وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى في محل هو حائل ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اصطفاها هناك وهو من اموال بني النضير التي هو من صوافيه صلى الله عليه وسلم وهذا المسجد شمال المسجد
بني وريقة ويمامن الشرقية ومنها مسجد بني خطمة من الانصار في الجميع بضم الخاء المعجمة
الشرقية وبعد في اليوم بمسجد البغلة فقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني خطمة وانه اقرب
خطمة مسجدهم على الصحيح انتهى والمسجد ومعد عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل ونابس على حاله
واسم النبي عليه السلام فارغ فاقرأ حتى اتى على هذه الاية فبكى اذا حينئذ من كلامه فخصوصية وبقي
الحزن وعن هذا المسجد اثار في الحرة من جهة الغابة يعلم انها قرطع بغلته صلى الله عليه وسلم
وهناك ايضا اثر على حجر كانه اثر من يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ عليه وهو صحيح من فعله الشريف
عليه وعلى جميع اخوانه الطيبين والسلام نبيه كبير بها قلت وقد مر الله بزيارة هذه المساجد المتقدمة
كلها في يوم واحد خرجنا من المدينة صباحا ومررنا بمسجد الجمعة ومسجد عتبان بن مالك ومسجد انس
مسجد القبلتين الى مسجد بني وريقة ثم الى مسجد مشربة ام ابراهيم ثم الى مسجد البغلة ولم نرجع للمدينة
الا وقت العصر وكنا سبع جماعة من اخواننا المجاورين بطيبة المشرفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومن زيارتنا
ذلك جماعة من الابدال رضي الله عنهم ورضي عنا بهم وسيأتي ذكر هذه الزيارة عند ذكرنا
للدار المنسوبة له صلى الله عليه وسلم ومنها مسجد الجمانة وهو بني معاوية بن مالك من النضير وهو
شمال البقيع قريبا منه على يسار السالك الى العريض ناحية تلول هي الثنية بني معاوية بجنبي
صحيح مسلم حرث عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات عشية من العالية
حتى مر بمسجد بني معاوية فدخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه وفيه قال لم اسأل ربي فيهما لم اسأله
سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألته
ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسها بينهم فمنعنيها وعن سعد بن ابي وقاص
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني معاوية فدخل فركع فيه ركعتين ثم خرج فجاء حتى
ربه ثم انصرف وسمي عمر بن خطمة يا بني النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني معاوية عمل غير المحراب
فحوله وذاعبه قال الفقير وليتنا لم نعلم الرواية ما قلت ومر بنا هذا المسجد ونحن لم نمر ارادوا حلق
فبدعوت الله بالمرة الجائرة لتعيس والاعوان والشياخ والمسلمين ومنها مسجد البقيع والمساجد
التي قبلته وبعده اليوم كلها بمساجد البقيع والاول المرتفع على مقبرة من جبل سلع الى الغرب بقدر
اليه بادراج شمالية وشرقية هو المراد بمسجد البقيع مطلقا وربما يقال له ايضا مسجد الاحزاب
والمسجد الاعلى قرب مسجد الجمعة جاء ثقات عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بـ مسجد الفتح ثلاثة ايام الخميس ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وما استجيب لهم يوم الاربعاء بين الصلاتين
وجهد البلاء وجهد فقال جابر فلم ينزل بـ امر مهم عليه الا توخيت تلك الساعة بادعوا فيها فاعرف
الاجابة وروى انه عليه السلام مر بمسجد الفتح الذي على الجبل وقد حضرت صلاة العصر فرفي فصلى
فيه صلاة العصر وروى انه عليه السلام دعا بـ مسجد الفتح يوم الاحزاب حتى ذهب الظهر وذهب
العصر وذهب المغرب ولم يصل ثم صلاها جميعا بعد المغرب فسأل ابو عمار وسمعته
غير واحد ممن يوثق به يذكر ان الموضع الذي دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجبل هو
اليوم الى الاسكوان الرسكن الشارعة بـ رحبة المسجد فسأل المسير معنا ذلك اليوم ما بين قبلة
مسجد الفتح من الرحبة لنتوسمه فاذا هو على ثلاث اصابع بين الشرق والمغرب فسمعته رواه
واحد كما هو اليوم ولا اكثر غير اني لم اثبته وذكر الدعاء الذي ينبغي ان يدعو به بـ ذلك الموضع قال
وتسمية هذا المسجد بمسجد الفتح لان الاجابة وقعت به وجاء حديث بقي رجوع الاحزاب ليلة
به جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فرفع الله عز وجل لهم رفعهم واقر
اعينهم واما المهاجر التي بـ قبلته فقد روي عن محابي سمعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى بـ مسجد الفتح الذي على الجبل وبـ المهاجر التي حوله فسأل المسير وهو ظاهر بـ انها
ثلاثة عشر ولا حاضر لها الذي المسجد الاعلى يعرف بمسجد سلمان الفارسي ولا تنبهل بـ قبلة
هذا المسجد يعرف بمسجد علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولا تنبهل بـ قبلة الثلاثة على جمود جبل
يسلع جانحا جهة الشرق ويعرف بمسجد ابي بكر وهو اصغرها وبـ باب العمود منها على
ماجل ينزل اليه بروج واهل المدينة يخرجون الى هذه المساجر لقصر البعد وبـ اباع
كثير لهم يوم معلوم بـ السنة يخرجون اليها بالاخبية والاعنة الكثيرة
يبيتون بها بـ لهو ولعب ولهو يوم النصف من شعبان وفد خرجنا متى لزيارة
المساجر فوجدنا الاعاس منها مملوءا نساء ولم تتمكن من الدخول اليه وهن يطبخن
بها انواع الاطعمة ونساء الدينة لهن عوائد موسومة بـ الخروج الى النزه والنبع
بـ البساتين والاماكن المتبعة ويسمون ذلك الغابلة فيحملون فيقول اليوم بـ الرضح
العلامي وخروج الرجال لزلك اكثر بتكلف المرأة زوجها بـ ذلك من النفقة ما فوق
له عليه من الاملاك التي هي بـ عدد المساجر ويسمع التبرك بها والصلاة فيها
كهف سلع وهو كهف بني حرام فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس به وكان يبيت
به ليالي الخندق قال المسير والظاهر انه المراد بما بـ الاوضاع والصغير للمساجر التي
من ان معاذ بن جبل في يـ يكتب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل عليه بـ جبل ثور بـ مجرى مطى في جبل
ثور جبل تدبـ الكهف الذي اخذ السائر اليه كما يقال الى مسجد الفتح فاذا المساجر قال فبقيت
من امر الجبل والكهف ساجر فلم يزل حتى اتيت بـ الطلق فطلقت فبقيت روحه فقال جاوزني
جبل بل عليه السلام بمزلا امر فرضع وقال ان الله تعالى يقول السلام ويقول ما تحب ان اصنع بامتك
قلت الله اعلم وزهيم جاء الي يقول انه يقول لا اسوءك بـ امتك يسجون جاء بقول ما تنفرت به
الي اشر اشجود قال المسير جعل ثور لم اقف له على ذكر لا كان ولا كهفه الكهف بعد وذكر
الحافظ بن عبد الكريم بسلع على عين المتوجه من المدينة الى مشاجر الفتح من كلام
الفاسي بقرب شعب بني حرام فان عن يمينك اذا مجري سائلة تسيل من سلع الى بطحان
واذا دخلها صعب سير اذا مشى وكان الكهف عن يمينه واعلى منه بـ اشي في كهف

اخر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ماء في الكثيب صغير جدا والاول هو الصواب واذا توجه من هذه البلدة طابا مسيرة يوم
البقعة كان شعيب بن جابان على عينه وهو شعب متسع به آثار رمادكنهم واثر مسجد هم
الكبير الذي زاده عمر بن عبد العزيز بناء وهو الذي اخطب به صلاته على الله عليه وسلم بعد انصرفه
بناء على ان نحو هم الى شعب الشعب كان بأمره عليه السلام بذلك وذكر ان انه اتم
كان به زمن عمر رضي الله عنه انتهى قلت واثر المسجد الذي بالوادي المذكور
الان انما هو عليه واما عليه حجر كبير وشرايع وقد كثير من الناس وكذلك الحجر الصغير المذكور
الرابع وقد كثير من الناس والبعض الان يأتون ويتبركون به والحجر سعد وقيب مع فتح به انا سمعنا
معجم الكبير لنبي الصغير على شيخنا الشعالبي بالمدينة وقت النبوية ما بين العشاء والعشر وعشر
سماع هذا الحديث اعني ما يتعلق بالغار وما عليه واخبرني انه مجرب اجابة الدعاء فيه
وذلك الجبل وقد رأيت ما ذكر مع ما جبل سيري جبل الدراوي وكان من الجبارين وآتينا له من بعد
جبل سلع حتى اعتبرنا البير من شق فيه واسمه مسجد بني حرام قد رأيته في ايام الاذان والاكتب
الرابع في نسبته اليهم واما الجبل فيعرف بجبل بني مساجد البقعة وهذا
مسجد القبلتين وهو بين سلعة وسمي مسجد القبلتين لان القبلة حولت فيه من البيت
والاصح ان تحويل القبلة كان بمسجد القبلتين والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بدور ويحيى عن
محمد بن اسحاق قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بشر بن البراء من بني سلمة بن سلمة
فصنع له طعاما فلما حانت الظهر قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي مسجد
القبلتين الظهر فصلاه على ركعتين ثم توجه الى الكعبة واستدار صلى الله عليه وسلم
الى الكعبة واستقبل الميزاب وكانت القبلة التي قال الله فلنولينك قبلة ترضاها فسمي
ذلك المسجد مسجد القبلتين قلت وهذا المسجد حجر بني سلمة وسلع في جهة
من العقيق بكان مرتفع والكثيب الذي بينه وبين الحرة سود من الحرة شعاب وكم ازرق رمادا حمر
واصفر وحصباء جيد مكتب وعليه بناء وتبن ليس من غير شيء من العمارة وغربي هذا
حرة جيدة كثيرة ماء وآبار قريبة ومنه مسجد السقيا الاتي ذكرها في الابيار
وبينه السقيا اربع بريدات وبين المدينة وحلة جل محل ماء حاجي بالعقيق
وهذا المسجد على يسار الذاهب الى المدينة من العقيق بالحرة اربع بريدات على كثير من الحاج
عند مليحة بها من المساكن وبيض على المدينة فيه نزول ابا النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة حين مر بالسقيا وصلى به مسجد هذا وقد دعا هناك لاهل المدينة ان يبارك لهم في ثمرهم وطعامهم
وان يا تيهم بالذي هو منها هنا وها هنا قال السيد وقد تقلبت المسجد في هذا المحل مرارا فحملت
على ربوة هناك فارتحلت له بعض الرحال ليخبر عن الله السيد وطلعت في مسجد وبقية في ابيار
حمر راشد ازيرق من نقعة راع بئر وهي سيقة بالبعض مبني على اساس حجارة ولم قلت
وهذا البير مبني بناء وثيقا وبه الى الان بقايا بعض الاحيان حضرها ابو الموسم فان اراك
الحاج ربما وصلوا اليه النزول به بعض الصنيعين الى تلك الناحية ومنه مسجد ذباب وبه
البير مسجد الاجابة وهو على جبل صغير في جهة من سلع وفي قبلة في جهة من قنية اخرى على يسار الداخل
الى المدينة من طريق العقيق وقد روي انه عليه السلام صلى على ذباب وعلى اثر سعيد الخدري ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم نقبته على ذباب بهذا الجبل وذكر الخشني وذكر ان جبل الخشن كان من ناحية
ذباب ايضا قال السيد وقد رأيت لذباب ذكرا كثيرا كما سبقت على وصفه بالذات الجبل

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المذكور حيث لا حد عنه فيه قال ولعل الاشتهار كسبب لما ينقل أنواع فرق بها وصف
اصحابها على أخرى وكذا ما يلبس لهم موضع وباب يحمل راية أنواع وصفهم كراديس
بعضها فوق بعض الى آخر التشبيه بيت قنية أنواع

جرت عادة أهل المدينة شرفها الله بزيارة قبور سيدنا حمزة رضي الله عنه كل يوم
خميس وربما تواطئوا على ذلك لبعد الخميس بالغلب الأحوال وفي حجة بزيارته والحمل له مزارا
متعددا مع اتحاد بالمجاورين وكذا في ح بعد صلاة الصبح مع الحنفي وكان يشيع
صلاته والي ح بعد الضحى عند اشتراء الخبز ومن أشياخ المشي مع أهل سوق
ذلك ولا أعلم لاختيارهم الى يوم الخميس سببا الا ما يكون ما ورد من أن الأموات
يعلمون بزائرهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده فلما كان يوم الجمعة يضيق
المشي فيه بسبب الاشتغال بفرائض الصلاة وزيارة البقيع ويوم السبت لزيارة
قبا يوم الاثنين الخميس زيارة أخر والشهر ابه من السنن المأثورة جمع
البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد بعد عشر سنين
كالمودع للاحياء والاموات وفي حديث ابي داود خرج حتى جاء مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند قبور الشهداء حتى اذا اشرفنا على حرة واقم بدا
توليا منها فاذا قبور فقلنا يا رسول الله قبور اخواننا قال قبور اصحابنا
فلما جينا قبور الشهداء قال هذا قبور اخواننا قد روي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يأتي قبور الشهداء بأخر على رأس كل حول فيقول السلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وكان ابو بكر واحد الشعب قال سلام عليكم بما صبرتم فنعم اجر العاملين
وروي ان عائشة رضي الله عنها كانت تزور اخاها عبد الرحمن رضي الله عنه
وتصلي وتدعو عنده بحجر وروى الحاكم عن علي ان فاطمة كانت تزور قبر حمزة كل
جمعة فتصلي وتبكي عنده وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور
الشهداء بأحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك كان يشهد أن هؤلاء شهداء
وانهم من زارهم وسلم عليهم الى يوم القيامة رد وا عليه وا شعر ان الذين أكرموا
بالشهادة كانوا سبعين رجلا ابقاهم وسلم حمزة بن عبد المطلب
وروى ان مصعب بن عمير قبر مقابل قبر واحد وان عبد الله بن جحش معهما
قال ابن السيد والصحيح انه ليس مقابل احد منهما وان مصعبا وعبد
الله دفنا بقبر يسلم على الكلاعة بمشهد حمزة والمشهد عليه قبة عالية منفتحة
وبابه مصفح بالحديد وحوله بناء متسع غير بير وقيد الغلبة للوضوء متصلة
بالمشهد فصول الشتاء والصيف الذي حفر جلتي سيدنا حمزة والذي بالعقيق يستعذب
من قبور الشهداء وبجانب المشهد بير اخرى كبيرة وبجانبها صفة مسجد
وتحته ما جعل ماء يصب اليه بدرجة وباب المشهد شرقي والباب الذي مقابل القبلة
للبير الخمسية التي في المدينة بالقصر الزاك وأهل المدينة موسم

كتبه

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسم كبير في شهر رجب يجتمعون فيه لزيارة حمزة الشهداء رضي الله عنه ويأتي الناس اليه من اقطار الحجاز من مكة واليمن والطايف والبقيع فيجتمع هنالك خلايق لا يحصون يقدرون بما يجتمع في موسم الحج وفي هذا الموسم قليل بالنسبة اليه ويجتمعون معهم بالحمير والخيم الكبار ويخرج امراء المدينة وعسكرها وتنصب الاسواق العظيمة هنالك يخرجون من اول رجب ويقيمون هنالك على قدر حاله مبتدأ من يوم الجمعة الى يوم الثاني عشر وهو اليوم المشهود عندهم ويمشي الى بيته قبل ان يفيض بالمدينة الا الكل والاعزاب ومن شاكلهم ويحتفل هنالك بتلك الليلة من انواع اللهو واللعب واللعب استعمل كثيرا وفي ايامي بالمدينة ويبيت الناس طول الليل ويومهم الى العشاء والى يوم يحول الغير ويبقى هنالك من الاشياء شيء كثير واصحاب نسيخة الفشل منهم لكم المتولون لجنيعة الغيراء حول القبور لا يقطع الغيراء اليل بأجمعه والنهار بتمامه وكيف لكم بتسخة الملك الكبير رضي الله عنه معهم كلا يقدر قدر ذلك الحال وكيفية الزيارة ان يجتمع جماعتهم كلهم مبدأ اعزهم فيقف في جهة ويشرع الباقون واحدا فواحدا من حزبه أخذا الذي يليه الى ان يأتي والاخرون يسمعون ثم كذلك تسير اليل والنهار وكيفية حكي لي ان بعض العقول بالمدينة كان ينكر على اهل المدينة في وجههم الى المزار في رجب ويقول لهم انه ذلك من البدع المذمومة مما يحط به ذلك من انواع اللعب والاشياء من اعلامهم وخيلهم والتكلف بالنفقات والخروج من المدينة بالاهل والاولاد والخيم الكثيرة الى حال بل الموضع بالخلاء من التقشير بمواسم الحج والهيئة واعتقاد الفقراء واعتياد بعض بالسنة الى غير ذلك من الامور التي اقتضى ظاهر الشرع وكان ذلك البقيعة يخرج معهم اول في جمعة ويشرد النكير عليهم في ذلك فيشملهم هرجات يعرض من اهل الشر تقيد الناس فيها الخروج الى السرحة او فرصة او قريب منها اذا قلت عيناه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل ويخرج هو الحيرة ويقوم ويقعد يفعل متعجبا ثلاثا واثلاث الشعر معروف فيه يريد فقال يا رسول الله ما هذا الذي أرى أترى الانتقال عنا والخروج من المدينة قال لا اعلمني بالخروج الى ذلك عسى ان مع اهل المدينة او كلاما هذا معناه ما تنبه البقيعة من نومه وتقبل الخروج مع الناس معجبا من ذلك وتقدم ما جبرهم بذلك وقد بزخ بان النبي صلى الله عليه وسلم تعلقا معنويا وبراعة روحانية لا متدبه سائر اشياعهم وتعلقاتهم فيهتم بما يهتمون به ويفرح بما يفرحون به ويشعر بما يسوءهم فما بالك بأهل مدينته الطيبة وذلك رحمة منه بهم ورأفة بهم وحنانا لا منعهم من ذلك كون بعض شيوخهم قد يملل بشهود هذا الكمال خلاف الشيوخ بقدر كان صلى الله عليه وسلم يحيا معهم على هذا الحال ويعلم الحسن والحسنى والطايع والطايح بل الموهوم والمتوهم يعلم جاهلهم وفي شر ضلالهم وفي الشيء من الاخلاق منهم حتى ينقلد ولم تحمله اشاراتهم ولا عصيان بعضهم بل نفاذ من على مقدار فتنهم والتحلي عنهم اذ لو تخلى عنهم لتعوجل الحي بالهلاك وخذل الطبع بما اعتده ولم يزال الله بهم بدار مكارك هذه صلى الله عليه وسلم مع امته بعد موته وقد قال حياتي

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عبرة

عنى لكم ومما نحن بصدد لكم الحديث فهو ما ذكره صلى الله عليه وسلم به كل أهل الموازين وتقلباتهم
يوم القيامة من أنه يشفع فيه الشفعاء فيشفعهم ويشفع فيهم ويشفعهم فيستوهب لهم من الله الزيادة
والا يبقى عليه شيء من أحوالهم ولا يغفل عنهم في حين من
كل شؤونهم جلا تشبعر حضورك صلى الله عليه وسلم بروحانيته بأعمال المسلمين وسوا
ومواساتهم وحمالة اجتماعهم على أي حال كانوا ملتزما فيهم روحانيته التي بها
كل من يحبهم لله ولرسوله ابتغاء رضوان الله ونهوض بهم إلى الله تعالى مكان يحبهم فيحبهم الله
من منّ به على عباده. وجعله برزخا بينه وبين أهل ودادهم فلا يزال أحد بنا
إلا وقد جعله رسول الله ورحمة علينا. نسأل سبحانه أن لا يخلينا من نوره كل حين
وأن يجعلنا ممن يحبهم ويحبونه. هذا ما يشتمل من الاجتماع العظيم بحضرة الجناب النبوي والاشتمال على
بعض المذاكرة وما لا يخفى على الأولياء والأحباب العلوم من الأمور فيشاهدون
حصول مرادهم لكل زمان ومكان على كل حال. وذلك كسير سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه ومولد
الإمام الشافعي وعتق سيدي أبي مدين وسيدي أبي يزن والشيخ بارق الحجاز وعتق
مكاري عبد الصمد وغيرهم من الموالد النبوية وغيرها كالإمام الشعراني والمنصورة الشيخ
من الأولياء ثم فلا وجه لما يعترض به كسيدي عبد الوهاب الشعراني من كثير من تلاميذه على
جماعة من أهل الكشف أنهم يشاهدون النبي صلى الله عليه وسلم في مولد سيدي أحمد البدوي
إلى أنه عندما لم يحضر في كل سنة مع اشتماله على أمور كثيرة لا تقتضي

وتأمل والتعس
جدا الكلام بآخره

تنبيه

أخرى أخبرني شيخنا سيدي أبو مدين عيسى الثعالبي عن بعض مشايخه أن سيدي عبد الوهاب
الشعراني رضي الله عنه حضر على المحلة عند مولد سيدي أحمد البدوي وأنه ذهب إليه كما يفعل كثيرا
من أهل مكة على وفق ما وقع الوقت إذا جاء أهل سيدي عبد العال خرج سيدي أحمد إليهم وخلفه
من يعقل فقال له يا سكاب يا عبد الوهاب لا تنفق عن يأتي تتعلم عن يأتي تعلمك ملوخية فلم يلتفت
عنه الكلام وأتى بمن اشتهى لأنه كان مشهورا بأنه لا يكبر مؤنة فيدخل الشيخ على أهل الشيء وقد
فكان من أتى إلى بيت البدوي على صوان وجد عندهم السيخ أنفق أنهم يطبخون أحد تلك
تلك البلدة أن أوتيت كلها وأنه الذي أن حواها الا الملوخية فكانت طعام أهل تلك
البلاد حينئذ في تلك البلدة والحكايات الواردة على أمثال هذا كثيرة من الشعراء والبلداء الذين مروا
من حيث لا يعلمون أو شاهدوا ما شاهدوا من ذلك ولم يستحسنوه وذهبوا إلى ما هو أكثر
فلا يغتر لمن أراد ربح الآخرة الاستمرار على ما هو عليه من وجيه عشيرته تلك الأعمال وأن التعامل
عن أن الذي ذكر الواقعة هنا لكي يقرر عليه الحال وأن التعامل عن هذا الباب الشبيه لذكر الأمر الذي
لم له عليه قرر كان أفضل الغيرات لم حشت نيته ولا يمنع من ذلك ما يقع لبعض من تعاطى ذلك من أمور
كما أنه لا ذكر الولي جلال ذلك لا ينافي أن لا يكون له نية صالحة في ذلك من الصلاح والخير
أن تنقيص ذلك الولي جلال ذلك في نفسه وغرضه تحسين النية فهو مثلي من عند الله تعالى بل يقع
ولعله ذلك الولي رضي الله عنه عن الحال الغالب الصالحة وأن مثل هذا الذي كان يحتاج عائلة الوقت عبد
الله تعالى على الحال الذي رضي الله عنه يريد الخير الطيب من الجنة وقد يكون على الحرام من الحرام لا ينبغي أن يعمل
أحد من أعمال كان ولذلك لم يحتج من الولي والصالحة أن يترك عبد المعاملة بل يترك عبد الله سبحانه وتعالى
وبأن الله جاعل له مخرجا بل **رجوع وانعطاف** إلى ما كنا بصدده فقد طال بنا الكلام في هذه
المسألة ونحن في الشمال إلى أن نرجع بكتاب مقبول **ومن الإمام** الذي يتبع أبا زيد آخر نبذ

الشمال الغربي

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

سرن نبر حمزة ر معمر ر اسلاكنم ليبتة معلومة العين على التقفين كانوا معلومة الجهة وإذا ذهب
ابن عمر وعبد الله بن عمر يشهد عليها مشهد حمزة كما تقدم وإذا أصابوا فيس من ذلك شيء
خبر نبر حمزة شاميا بينه وبين الخليل وإذا عمر بن الخروج وعبد الله بن عمر يجوز في الوصية
انفاذا بغير واحد فما إلى السبيل قال العراقي ومع عمر بن الخروج ما ذكره علي وعبد الله بن زيد ومعمر
ابن الربيع والنعمان بن راشد وعبد الله بن أبي سلمان وإذا ابن عمر وإذا إلى الغرب من نبر حمزة نحو
خمسمائة ذراع قال السيد وفي ذلك ما نقله نبر حمزة ذلك إلى الربيع عن السبيل إلى هذا الماء وبين العين
نبر حمزة والغيلة وإذا ابن أبي سوى عمر بن الخروج معه إلى ماء كذا فلان بن عمر بن الخروج
وسلم على الصراط الغربية هذا قال وإذا نبر حمزة الشهداء الأعلى كما ذكره نبر حمزة وإذا إلى يظهر أنها بقرب
الموضع الذي ذكر وفي نبر حمزة رضي الله عنه عن محمد بن عمر وإذا كما ذكره من ذكر نبر حمزة عند أهل السير ووصل
جبل أحد على الجملة معلوم مشهور وفيه قال عليه الصلاة والسلام أحد يحبنا ونحبه وكان يأتيه أو
قال الله على باب من أبواب الجنة وقبر ابن يستشهد بي به قال الزرقاني ينبغي أن يستثنى من ذلك
نقل أن الجرح نبر حمزة رضي الله عنه عند باب المرأة المعروفة بالسبيل الذي به مصرع الصبيان الخارج
والشك عن أسفل الشرقي من الجرح وإذا السير ونبر حمزة صعب أولي بزلال وإذا السير أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لأحد جبيل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا غير مبيل
يعضضا ونبغضه على باب من أبواب النار وغير مبيل السير على يسار الخارج المدينة وإذا خارج من
الدينة وهو يقال لها الشرقية مكة والمدينة وإذا السير ناحية الشام قلت وهذا من
أثر بدوي بعض مشايخنا أنه كان يقول إذا جبر صلى الله عليه وسلم الأحد ونبغضه الحبير أن
أحد ناحية الشام وهو مصداق الحبير السعود وهو أحد عن يمين الخارج من المدينة ويسمى الآن
جبال أحد يقول بينه وبين عيرة وإذا غير ناحية مكة وهو وهضه صلى الله عليه وسلم
وسعه راسم وعلى البيت الحرام وهو أحب البلاد وأحبه عليه الصلاة كما ورد عليه حديث أنك
لأحب بلاد الله إلى ولولا أني أخرجت منك ما خرجت والمراد من غير تبيين وبين مجموعه الأرض
الأرض تحرس بين يدي الربيع بين مدارجه قلت وبهذا التقرير يظهر الاشتراك المذكور في
بالعيلة بينه وبين أعمال بني سعود الله بن السعود والزبير الشرقي كما أعمال المؤمنين
بدال تعلق الجبل الشرقي الذي عمارة للذين أهمه السعود والباقية وغير عمارة مشتركة
المشركين أهل الكتاب الغربية الغربي ومشرق السعود مع أن الشرقي عمارة الشرقي السعود و
نقلته وقلته الجبل الشرقي وكبير الجبل بخلاف الشرقي جبل غزوا الذي الغربية وإذا أعمر
يرة قال السيد وسمي أعمر التمر وإذا نقلا عن عبيد الله بن هذا الكلام وإذا مع الأصل من
نهر التمر جبل والاسم أعمر من اسم مشتق وإذا عربية بخلاف جبل إلى هو اسم أصل المزموم
أخلاقا وأحب بأكمه وإذا الجبل بينه معيقة كما يجمع التمر وغيره وإذا كذلك وجبل الجبة وإذا إذا
مع وأحب وإذا ذلك ومرضع الجبل جبل كما رفع التشبيه وإذا جبل ومرفوعه صلى الله عليه وسلم
نخلة بينه ويقال لها الرضى اسكن أعمر وإذا يكون وصاحب الجبل ما يحبنا الأنبياء كما ثبت أنه
سمعه أنه لم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمع الصوت فيضا وإذا السمع في آخر أعمر ولا يأكل
شيئا من نباته ومعروف عن يحيى بن سعيد وكانت تمت أنس بن مالك أنها كانت ترسل وإذا بها
يتفضل أو خير إلى أعمر وإذا أنس ونباته وإذا الجبل إذا عفاها إذا تبين به وإذا أنس بن مالك قال
سمعت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا جبل يحبنا ونحبه فإذا زلت زينب وجبل

نقل التراب
الى ضلع حمزة

A60
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ما ينطبع من نبات الحرم

ان يكون له

رأيت بخط الله يسلمه

الخلاف في جواز انتفاع غير المالك

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مرعة

وروضة آل عمر ساروى عن علي رضي الله عنه انه مر بموسى وهارون عليهما السلام فنظر اليهما
حين قرب ابا المدينة فجاء هارون ميتا مستجيبين وبالامر ابغشى هارون الموت فقام موسى
يجوله وهو يقول يا اخي انك شقوة وقام هارون وجلس على سرير وفتح مغشى عليه موسى الزار
قال الاسير وهناك شعب يقال له شعب هارون يزعم انه بها الى الان وهو بعيد جدا وباعلا الجبل
بناء اثري بعض الاعراب قريبا قلت وفي شرف هذا الجبل ايضا كتب عنا الوجيه الجبل الوجيه
وهو صورة مسجد قريب منه موضع معروف بالطهر وهو في قبة الجبل وبكل عال مشرف
على المدينة المشرفة وماء وبها والبقاع وفيه نزهة الناظرين فضوضا وقت كتب عنا الجبل
وصل الربيع وبعض الناس يسمون تلك القبة قبة هارون وقد اخبرني بعض الناس انه بانيها
وهو الذي يتعهد هناك والله اعلم هارون مصيب به ونزل الى الارض يتعاهد هذا الجبل العباد
والعلوة وملا الاحاديث كثيرة وحيرة بفتح عشر الجيم فوق بعدها واو فالالف فهناك ما امر به
والحكاية والتلاوة بالعباد كما وقيعا ومستقبل القبلة فيها يكون الحج الصغرى بريد ومن
والمدينة الشريفة بريد عشيبة وبفتح المدينة الشريفة كذا قالوا فانظر كما ومكة شاهد عنه انه قبل
الحج انه مسجد على الجبل الشريف وما بينهما وما بينهما وبالله ملك المشرفة وعلى كل حال لم
ار كلاما يشرح فيه الحال ويصف العلب والاكوار وتجلى فيه عظمة الربوبية وجلالة الصورة
هذا المكان وغير منه ذلك جبل حرا وجبل ثور بفتح ثم اسكان عشر وقد ذكرنا لهما وكان طلوعنا
جبل الجمر يوم الاربعاء الثاني عشر وجبل وكان ذلك عشر ايلال ومرضنا على النار والقنفذ
ما الزمشله قبله والبعير والكبير بعير طلعنا الجبل ووصلنا الى الجبل الذي قبل المحصب بقليل
وذلك لاستدارة ذلك الحجر الاسود والجبل الصغير وهو اصل الجبل غار يزعمون ان النبي صلى
الله عليه وسلم اعتجر فيه والله اعلم ذلك في مسند احمد عن ابن عباس رضي الله عنه وجبال
المسلمين بقوله نحو الجبل الذي يلي المحصب يقال الناس الاعراب تحت الحجر اسود انتهى
وهو اعلا الشعب عند مضيقه وهناك يشرع في الصعود للجبل الموضع المسمى بالجمر اسود وهي
مرتفع منفرد في الجبل بين صخور عظيمة يتجمع فيها الكثير من ماء المطر عند وفور وهو من اجل
مياهها الكثيرة وهو لسنا هذا الحجر في ظل بارد وماء مستكن وشربنا وتوضأنا ومن
غسل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحجر وفيه اثر غسله وبقايا ذلك الجبل الذي وا
زهلوضع الذي ناخ فيه بعضر وانتظرنا بعض معه الى بلادنا وقت العصر اسود بقليل الموضع
يقال انه موضع الحجر الذي نحر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلوه هناك مجلس كعكة تقدم رضي الله عنه
وقال ابو عثمان في الجزيرة بالغين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ الروحة
المنيبة في الشعب اذا جلست هي الصخرة المذكورة وهي المسماة بالجمر الذي تقرأ بالعصر الا
صلى بالعصر على بعيده وان ذاهب الى الشعب الاعراس وهو صغير منهدم وقال الجزيري
الناس يسمونه مسجد العيص وليس كذلك فان فيه نزل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا
في المجلس الاية وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الظهر والعصر يوم الجمر انتهى
الغفال وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي بأعلى شعب الحزاز على
يمينك اذا زلت الجمل قلت وبين هذا الجبل وبين هذا الجبل الذي قدامه مسجد صغير يسمى
بالمجاز المنحدر من زوج عن اليمين من قادمة يصعد الحجر بريح فيه عشر مسقفة وقد رمى
الجمار قال ان لم يجد الحصى فليأخذ من حيث شاء قال ان فيه كثيرا وبإزائه على الشمال

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عليه وسلم وهو له كلاهما وانما يعرف به الان خرجنا مع اهل المدينة المشرفة في الرجبية وبتنا هنالك
في ارض [illegible] والدعوة فيه بالسماء ولم يتيسر لنا تصحيح [illegible] البلاد مغمورة ولم نر بتلك البلاد
الشهداء [illegible] ولم [illegible] المعروف [illegible] وهذا المسجد ذكره السيد السمهودي رضي الله عنه
ومن المشاهد التي تزار بها مسجد [illegible] عند عين المشرفة على [illegible] والجبل وهو الجبل [illegible]
مشهد سيدنا حمزة رضي الله عنه وهو الجبل الذي كان عليه الرماة [illegible] موضع المسجد وهو
المكان الذي طعن فيه حمزة رضي الله عنه ورووا عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر يوم احد على [illegible] الذي [illegible] عند العسكرة قال السيد يعني بالعسكرة [illegible]
[illegible] هنالك [illegible] ومن المشاهد ايضا مسجد الوادي على شفير [illegible] من جبل عينين
غربي المسجد [illegible] انه مصرع حمزة رضي الله عنه وانه مشى [illegible] والموضع الاول [illegible]
مصرع وروى [illegible] حمزة رضي الله عنه لما قتل [illegible] بموضع [illegible] جبل الرماة ثم اتى به النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] ويسمى هذا المسجد ايضا مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السيد وتسميته
بالمصلى [illegible] موضع مصلى النبي [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بموضع [illegible] الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
حمزة رضي الله عنه ومن المشاهد ايضا مسجد بطريق [illegible] الشرقي [illegible]
[illegible] حمزة رضي الله عنه [illegible] ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وروى البيهقي في
شعب الايمان عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه كان برحبة المسجد [illegible] النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قال السيد [illegible]
[illegible] هذا المسجد [illegible] المذكورة قلت [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ومن المشاهد التي ينبغي زيارتها
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ثلاثة [illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] بكر رضي الله عنهما قال السيد [illegible]
[illegible] عثمان
رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم وروى [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسقي [illegible] الخطبة [illegible]
هذا مجمعنا ومستمطرنا ومدعانا لعيدنا [illegible] فلا يبنى فيه [illegible]
[illegible] روضة من رياض الجنة [illegible] مصلى العيد
[illegible] الروضة [illegible] وعن ابي هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] بالمصلى استقبل القبلة [illegible] هذا المسجد [illegible]
[illegible] المشاهد [illegible] الى هنا وهذا اخر [illegible]

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

فيا فيه تعرف بعينه الى المحاذير والاكثرية فنعرض على ما ذكرنا من الاشارة منها وفي ترتيب السير وعمر
الدنيا في ذكر ما ورد وفضل آبائها من تعيير اسمائها واسمائها الغريبة وهو الغرض الذي به دلك والكلام
المعقول وهو جميل يسير بان يفتتح به مفيد فتح وذلك وهو ما دل على خير وغيره وخير القدر عشر

ذكر الابار التي ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل فيها او شرب منها

او توضأ فيها او انتسب بذلك وما على هذه صفاتها مفصولة بالزاي

والاستشهاد آبار بدر وقد ذكرنا منها الماء زرناه وشربنا منه وهي سبعة آبار بدر جليس نسبة
الى رجل من البدو اسمه بدر يسير وهو البلاح بفتحة اهل الشام وبه الصحيح غير خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليها ابا موسى الاشعري وجه الى بير اريس وبها سمي وجاء وكشف
عن ساقيه وادلى رجليه فيها ثم عمر وبعده الى مثل ذلك ثم جاء عثمان وغيره الجميع بالمدينة الغربي بظهر
لدوحة الصغير ايضا ان خارج النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيت ابي بكر ثم في بيت عمر ثم في بيت عثمان ثم
صار منه في بير اريس ويخرج بابريسم وهو ما اشتهر على الالسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذبل بها وغير قول العراقي في تخريج احاديث الاحياء ان الرقاعة على رأس ستة اميال والغرس
قول الغير وهو ما عندنا منه كم فرج النبي صلى الله عليه وسلم ذبل بها وهو كما السير في عرينة
غربي مسجد قباء قريبا وما الحاء غير يعني منه الى بركة الغرس بقبة وهو كما المدينة انواع
الزرع الكرم والنخل وبها غيب كثيرة فلما بين خلل العرب الزيارة في وقت العنب الا يشتهر بها
كلها فيه مقتضى ظن بعض الاعراب ان ذلك من الغرباء واهل المدينة يقصدون هذه المدينة لطلب
بلتها فيها والتفرج وغير ذلك مما ذكرنا فقط والبعد عنها على وجه الماء هنيء على ما وهما
بيرالة يقال لها الغير الزرقاء وهي على عرينة اغرس قريبة وبير اريس وهي بير كبيرة غير
امتر بها الابار متقاربة منها بير اريس صارت بئر يشرب منها ميزاب كبير عظيم على
بيله غير هاء الابار وما امتزت الماء السراء تحت الى ان خرجت الى بطحان ثم الى غربي المدينة
بمسجد جرا اول وادخل منها الى المدينة ما امتيت الخضراء واظهرت واهل المدينة منها
متعبرة وبئر المدينة متقاربة متقاربة بحيث لو شاء رجل ان يحفر بئرا لم يقدر على ذلك لقربها
سعة المشي منها يسقي اهل المدينة كلهم لشربهم والزراعة منها ثلاثة مراضع
اهلها اشرفي المسجد بينهم وبين باب البقيع وبئر الكمال المسمى بئر الحلوة وبالباء خارج
باب السلام وبالحاء بئر العريسة غربي سور المدينة بباب البلاط وبالباء شمالي المسجد
بعيدا منه الى ناحية باب الشام وبالباء خارج المدينة وبالخاء خارجها في مجال منفردة
ثم نزل تغرز وجه الارض فاذا بالماء قد انفجر من ارض المدينة الى خرجت على وجه الارض
فرياء الغرابة شرقي مجبر روحة بئر وبير اخرى عليها هذا الكلام مزارع وغير ذلك مما
منها فرياء مجبر الزريبة وهي بئر بيضاء الزيد في نحو ثلاث وهي كما الغير المباركة من
اغزر الغير وابعدها ماء والذي يباع للتعليم اهل المدينة ومنها كل الصلاة الا الوضوء
فتوبالمدينة ومنها على الروايا التي توضع في الحرم الشريف الا شرب وهي الذكاء تصير كغيرة
وبالتمر بركتها وابو سع نبعها وافر شاهد بركتها بيت شعبي ابانا يمشي وغير ذلك مما بعض
مايها الاستشفاء والله ورسوله اعلم آمين

بين فيل عزيز العيون شاهدة . وعندي اذا ليمون في عينها الرزقا

وتسمية هذا الغير الزرقاء على العادة وصوابه غير الارزق لانه من ازرق الذي اذا علاوة

هي التي فيها الحمام عندنا والراء بعدها مهملة ثم راء أخرى ثم ألف ثم ميم هكذا في الأصل
الذكر وانما الذي يقال ليثرب الأجة قال وأما الكبرى فالنسب للأصل يعرفها منه ومن ليثرب يثرب
الصغرى بضم الثاء المثلثة وفتح الراء وبعدها ألف ثم ميم ثم باء موحدة ثم ألف ثم ميم
ساكنة ثم ألف ثم هاء ضمير وهي بئر عذبة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق الشام
وهي التي يقال لها بئر أريس بضم الهمزة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها
سين مهملة وهي التي بفناء المسجد الذي بقباء وهي التي سقط فيها خاتم عثمان رضي
الله عنه فيما يقال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها راكبا وماشيا وكان
يصلي في المسجد الذي بفنائها وهو على ثلاثة أميال من المدينة وقيل أقل من ذلك
وقيل أكثر وقيل على ميلين وقيل على ستة أميال وقيل على سبعة أميال وقيل على
عشرة أميال وقيل على أربعة أميال وقيل على خمسة أميال وقيل على ثمانية أميال
وقيل على تسعة أميال وقيل على عشرة أميال وقيل على أحد عشر ميلا وقيل على
اثني عشر ميلا وقيل على ثلاثة عشر ميلا وقيل على أربعة عشر ميلا وقيل على
خمسة عشر ميلا وقيل على ستة عشر ميلا وقيل على سبعة عشر ميلا وقيل على
ثمانية عشر ميلا وقيل على تسعة عشر ميلا وقيل على عشرين ميلا وقيل على
واحد وعشرين ميلا وقيل على اثنين وعشرين ميلا وقيل على ثلاثة وعشرين ميلا
وقيل على أربعة وعشرين ميلا وقيل على خمسة وعشرين ميلا وقيل على ستة وعشرين
ميلا وقيل على سبعة وعشرين ميلا وقيل على ثمانية وعشرين ميلا وقيل على تسعة
وعشرين ميلا وقيل على ثلاثين ميلا وقيل على واحد وثلاثين ميلا وقيل على اثنين
وثلاثين ميلا وقيل على ثلاثة وثلاثين ميلا وقيل على أربعة وثلاثين ميلا وقيل على
خمسة وثلاثين ميلا وقيل على ستة وثلاثين ميلا وقيل على سبعة وثلاثين ميلا وقيل
على ثمانية وثلاثين ميلا وقيل على تسعة وثلاثين ميلا وقيل على أربعين ميلا
وقيل على واحد وأربعين ميلا وقيل على اثنين وأربعين ميلا وقيل على ثلاثة وأربعين
ميلا وقيل على أربعة وأربعين ميلا وقيل على خمسة وأربعين ميلا وقيل على ستة
وأربعين ميلا وقيل على سبعة وأربعين ميلا وقيل على ثمانية وأربعين ميلا وقيل
على تسعة وأربعين ميلا وقيل على خمسين ميلا وقيل على واحد وخمسين ميلا
وقيل على اثنين وخمسين ميلا وقيل على ثلاثة وخمسين ميلا وقيل على أربعة
وخمسين ميلا وقيل على خمسة وخمسين ميلا وقيل على ستة وخمسين ميلا وقيل
على سبعة وخمسين ميلا وقيل على ثمانية وخمسين ميلا وقيل على تسعة وخمسين
ميلا وقيل على ستين ميلا وقيل على واحد وستين ميلا وقيل على اثنين وستين
ميلا وقيل على ثلاثة وستين ميلا وقيل على أربعة وستين ميلا وقيل على خمسة
وستين ميلا وقيل على ستة وستين ميلا وقيل على سبعة وستين ميلا وقيل على
ثمانية وستين ميلا وقيل على تسعة وستين ميلا وقيل على سبعين ميلا وقيل على
واحد وسبعين ميلا وقيل على اثنين وسبعين ميلا وقيل على ثلاثة وسبعين ميلا
وقيل على أربعة وسبعين ميلا وقيل على خمسة وسبعين ميلا وقيل على ستة
وسبعين ميلا وقيل على سبعة وسبعين ميلا وقيل على ثمانية وسبعين ميلا وقيل
على تسعة وسبعين ميلا وقيل على ثمانين ميلا وقيل على واحد وثمانين ميلا
وقيل على اثنين وثمانين ميلا وقيل على ثلاثة وثمانين ميلا وقيل على أربعة
وثمانين ميلا وقيل على خمسة وثمانين ميلا وقيل على ستة وثمانين ميلا وقيل
على سبعة وثمانين ميلا وقيل على ثمانية وثمانين ميلا وقيل على تسعة وثمانين
ميلا وقيل على تسعين ميلا وقيل على واحد وتسعين ميلا وقيل على اثنين وتسعين
ميلا وقيل على ثلاثة وتسعين ميلا وقيل على أربعة وتسعين ميلا وقيل على خمسة
وتسعين ميلا وقيل على ستة وتسعين ميلا وقيل على سبعة وتسعين ميلا وقيل
على ثمانية وتسعين ميلا وقيل على تسعة وتسعين ميلا وقيل على مائة ميل
وقيل على مائة وواحد ميل وقيل على مائة واثنين ميل وقيل على مائة وثلاثة
ميل وقيل على مائة وأربعة ميل وقيل على مائة وخمسة ميل وقيل على مائة
وستة ميل وقيل على مائة وسبعة ميل وقيل على مائة وثمانية ميل وقيل على
مائة وتسعة ميل وقيل على مائة وعشرة ميل وقيل على مائة وأحد عشر ميل
وقيل على مائة واثني عشر ميل وقيل على مائة وثلاثة عشر ميل وقيل على
مائة وأربعة عشر ميل وقيل على مائة وخمسة عشر ميل وقيل على مائة وستة
عشر ميل وقيل على مائة وسبعة عشر ميل وقيل على مائة وثمانية عشر ميل
وقيل على مائة وتسعة عشر ميل وقيل على مائة وعشرين ميل وقيل على مائة
وواحد وعشرين ميل وقيل على مائة واثنين وعشرين ميل وقيل على مائة وثلاثة
وعشرين ميل وقيل على مائة وأربعة وعشرين ميل وقيل على مائة وخمسة وعشرين
ميل وقيل على مائة وستة وعشرين ميل وقيل على مائة وسبعة وعشرين ميل
وقيل على مائة وثمانية وعشرين ميل وقيل على مائة وتسعة وعشرين ميل
وقيل على مائة وثلاثين ميل وقيل على مائة وواحد وثلاثين ميل وقيل على
مائة واثنين وثلاثين ميل وقيل على مائة وثلاثة وثلاثين ميل وقيل على
مائة وأربعة وثلاثين ميل وقيل على مائة وخمسة وثلاثين ميل وقيل على
مائة وستة وثلاثين ميل وقيل على مائة وسبعة وثلاثين ميل وقيل على
مائة وثمانية وثلاثين ميل وقيل على مائة وتسعة وثلاثين ميل وقيل على
مائة وأربعين ميل وقيل على مائة وواحد وأربعين ميل وقيل على مائة
واثنين وأربعين ميل وقيل على مائة وثلاثة وأربعين ميل وقيل على مائة
وأربعة وأربعين ميل وقيل على مائة وخمسة وأربعين ميل وقيل على مائة
وستة وأربعين ميل وقيل على مائة وسبعة وأربعين ميل وقيل على مائة
وثمانية وأربعين ميل وقيل على مائة وتسعة وأربعين ميل وقيل على
مائة وخمسين ميل وقيل على مائة وواحد وخمسين ميل وقيل على مائة
واثنين وخمسين ميل وقيل على مائة وثلاثة وخمسين ميل وقيل على مائة
وأربعة وخمسين ميل وقيل على مائة وخمسة وخمسين ميل وقيل على مائة
وستة وخمسين ميل وقيل على مائة وسبعة وخمسين ميل وقيل على مائة
وثمانية وخمسين ميل وقيل على مائة وتسعة وخمسين ميل وقيل على
مائة وستين ميل وقيل على مائة وواحد وستين ميل وقيل على مائة
واثنين وستين ميل وقيل على مائة وثلاثة وستين ميل وقيل على مائة
وأربعة وستين ميل وقيل على مائة وخمسة وستين ميل وقيل على مائة
وستة وستين ميل وقيل على مائة وسبعة وستين ميل وقيل على مائة
وثمانية وستين ميل وقيل على مائة وتسعة وستين ميل وقيل على
مائة وسبعين ميل وقيل على مائة وواحد وسبعين ميل وقيل على مائة
واثنين وسبعين ميل وقيل على مائة وثلاثة وسبعين ميل وقيل على مائة
وأربعة وسبعين ميل وقيل على مائة وخمسة وسبعين ميل وقيل على مائة
وستة وسبعين ميل وقيل على مائة وسبعة وسبعين ميل وقيل على مائة
وثمانية وسبعين ميل وقيل على مائة وتسعة وسبعين ميل وقيل على
مائة وثمانين ميل وقيل على مائة وواحد وثمانين ميل وقيل على مائة
واثنين وثمانين ميل وقيل على مائة وثلاثة وثمانين ميل وقيل على مائة
وأربعة وثمانين ميل وقيل على مائة وخمسة وثمانين ميل وقيل على مائة
وستة وثمانين ميل وقيل على مائة وسبعة وثمانين ميل وقيل على مائة
وثمانية وثمانين ميل وقيل على مائة وتسعة وثمانين ميل وقيل على
مائة وتسعين ميل وقيل على مائة وواحد وتسعين ميل وقيل على مائة
واثنين وتسعين ميل وقيل على مائة وثلاثة وتسعين ميل وقيل على مائة
وأربعة وتسعين ميل وقيل على مائة وخمسة وتسعين ميل وقيل على مائة
وستة وتسعين ميل وقيل على مائة وسبعة وتسعين ميل وقيل على مائة
وثمانية وتسعين ميل وقيل على مائة وتسعة وتسعين ميل وقيل على
مائتين ميل وقيل على مائتين وواحد ميل وقيل على مائتين واثنين ميل
وقيل على مائتين وثلاثة ميل وقيل على مائتين وأربعة ميل وقيل على
مائتين وخمسة ميل وقيل على مائتين وستة ميل وقيل على مائتين
وسبعة ميل وقيل على مائتين وثمانية ميل وقيل على مائتين وتسعة
ميل وقيل على مائتين وعشرة ميل وقيل على مائتين وأحد عشر ميل
وقيل على مائتين واثني عشر ميل وقيل على مائتين وثلاثة عشر ميل
وقيل على مائتين وأربعة عشر ميل وقيل على مائتين وخمسة عشر ميل
وقيل على مائتين وستة عشر ميل وقيل على مائتين وسبعة عشر ميل
وقيل على مائتين وثمانية عشر ميل وقيل على مائتين وتسعة عشر ميل
وقيل على مائتين وعشرين ميل وقيل على مائتين وواحد وعشرين ميل
وقيل على مائتين واثنين وعشرين ميل وقيل على مائتين وثلاثة وعشرين
ميل وقيل على مائتين وأربعة وعشرين ميل وقيل على مائتين وخمسة
وعشرين ميل وقيل على مائتين وستة وعشرين ميل وقيل على مائتين
وسبعة وعشرين ميل وقيل على مائتين وثمانية وعشرين ميل وقيل على
مائتين وتسعة وعشرين ميل وقيل على مائتين وثلاثين ميل وقيل على
مائتين وواحد وثلاثين ميل وقيل على مائتين واثنين وثلاثين ميل
وقيل على مائتين وثلاثة وثلاثين ميل وقيل على مائتين وأربعة
وثلاثين ميل وقيل على مائتين وخمسة وثلاثين ميل وقيل على مائتين
وستة وثلاثين ميل وقيل على مائتين وسبعة وثلاثين ميل وقيل على
مائتين وثمانية وثلاثين ميل وقيل على مائتين وتسعة وثلاثين ميل
وقيل على مائتين وأربعين ميل وقيل على مائتين وواحد وأربعين ميل
وقيل على مائتين واثنين وأربعين ميل وقيل على مائتين وثلاثة
وأربعين ميل وقيل على مائتين وأربعة وأربعين ميل وقيل على مائتين
وخمسة وأربعين ميل وقيل على مائتين وستة وأربعين ميل وقيل على
مائتين وسبعة وأربعين ميل وقيل على مائتين وثمانية وأربعين ميل
وقيل على مائتين وتسعة وأربعين ميل وقيل على مائتين وخمسين ميل
وقيل على مائتين وواحد وخمسين ميل وقيل على مائتين واثنين
وخمسين ميل وقيل على مائتين وثلاثة وخمسين ميل وقيل على مائتين
وأربعة وخمسين ميل وقيل على مائتين وخمسة وخمسين ميل وقيل على
مائتين وستة وخمسين ميل وقيل على مائتين وسبعة وخمسين ميل
وقيل على مائتين وثمانية وخمسين ميل وقيل على مائتين وتسعة
وخمسين ميل وقيل على مائتين وستين ميل وقيل على مائتين وواحد
وستين ميل وقيل على مائتين واثنين وستين ميل وقيل على مائتين
وثلاثة وستين ميل وقيل على مائتين وأربعة وستين ميل وقيل على
مائتين وخمسة وستين ميل وقيل على مائتين وستة وستين ميل وقيل
على مائتين وسبعة وستين ميل وقيل على مائتين وثمانية وستين ميل
وقيل على مائتين وتسعة وستين ميل وقيل على مائتين وسبعين ميل
وقيل على مائتين وواحد وسبعين ميل وقيل على مائتين واثنين
وسبعين ميل وقيل على مائتين وثلاثة وسبعين ميل وقيل على مائتين
وأربعة وسبعين ميل وقيل على مائتين وخمسة وسبعين ميل وقيل على
مائتين وستة وسبعين ميل وقيل على مائتين وسبعة وسبعين ميل
وقيل على مائتين وثمانية وسبعين ميل وقيل على مائتين وتسعة
وسبعين ميل وقيل على مائتين وثمانين ميل وقيل على مائتين وواحد
وثمانين ميل وقيل على مائتين واثنين وثمانين ميل وقيل على مائتين
وثلاثة وثمانين ميل وقيل على مائتين وأربعة وثمانين ميل وقيل على
مائتين وخمسة وثمانين ميل وقيل على مائتين وستة وثمانين ميل
وقيل على مائتين وسبعة وثمانين ميل وقيل على مائتين وثمانية
وثمانين ميل وقيل على مائتين وتسعة وثمانين ميل وقيل على مائتين
وتسعين ميل وقيل على مائتين وواحد وتسعين ميل وقيل على مائتين
واثنين وتسعين ميل وقيل على مائتين وثلاثة وتسعين ميل وقيل على
مائتين وأربعة وتسعين ميل وقيل على مائتين وخمسة وتسعين ميل
وقيل على مائتين وستة وتسعين ميل وقيل على مائتين وسبعة وتسعين
ميل وقيل على مائتين وثمانية وتسعين ميل وقيل على مائتين وتسعة
وتسعين ميل وقيل على ثلاثمائة ميل وقيل على ثلاثمائة وواحد ميل
وقيل على ثلاثمائة واثنين ميل وقيل على ثلاثمائة وثلاثة ميل
وقيل على ثلاثمائة وأربعة ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسة ميل
وقيل على ثلاثمائة وستة ميل وقيل على ثلاثمائة وسبعة ميل
وقيل على ثلاثمائة وثمانية ميل وقيل على ثلاثمائة وتسعة ميل
وقيل على ثلاثمائة وعشرة ميل وقيل على ثلاثمائة وأحد عشر ميل
وقيل على ثلاثمائة واثني عشر ميل وقيل على ثلاثمائة وثلاثة عشر
ميل وقيل على ثلاثمائة وأربعة عشر ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسة
عشر ميل وقيل على ثلاثمائة وستة عشر ميل وقيل على ثلاثمائة
وسبعة عشر ميل وقيل على ثلاثمائة وثمانية عشر ميل وقيل على
ثلاثمائة وتسعة عشر ميل وقيل على ثلاثمائة وعشرين ميل وقيل على
ثلاثمائة وواحد وعشرين ميل وقيل على ثلاثمائة واثنين وعشرين ميل
وقيل على ثلاثمائة وثلاثة وعشرين ميل وقيل على ثلاثمائة وأربعة
وعشرين ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسة وعشرين ميل وقيل على
ثلاثمائة وستة وعشرين ميل وقيل على ثلاثمائة وسبعة وعشرين ميل
وقيل على ثلاثمائة وثمانية وعشرين ميل وقيل على ثلاثمائة وتسعة
وعشرين ميل وقيل على ثلاثمائة وثلاثين ميل وقيل على ثلاثمائة
وواحد وثلاثين ميل وقيل على ثلاثمائة واثنين وثلاثين ميل وقيل
على ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين ميل وقيل على ثلاثمائة وأربعة
وثلاثين ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسة وثلاثين ميل وقيل على
ثلاثمائة وستة وثلاثين ميل وقيل على ثلاثمائة وسبعة وثلاثين ميل
وقيل على ثلاثمائة وثمانية وثلاثين ميل وقيل على ثلاثمائة وتسعة
وثلاثين ميل وقيل على ثلاثمائة وأربعين ميل وقيل على ثلاثمائة
وواحد وأربعين ميل وقيل على ثلاثمائة واثنين وأربعين ميل وقيل
على ثلاثمائة وثلاثة وأربعين ميل وقيل على ثلاثمائة وأربعة
وأربعين ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسة وأربعين ميل وقيل على
ثلاثمائة وستة وأربعين ميل وقيل على ثلاثمائة وسبعة وأربعين
ميل وقيل على ثلاثمائة وثمانية وأربعين ميل وقيل على ثلاثمائة
وتسعة وأربعين ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسين ميل وقيل على
ثلاثمائة وواحد وخمسين ميل وقيل على ثلاثمائة واثنين وخمسين
ميل وقيل على ثلاثمائة وثلاثة وخمسين ميل وقيل على ثلاثمائة
وأربعة وخمسين ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسة وخمسين ميل وقيل
على ثلاثمائة وستة وخمسين ميل وقيل على ثلاثمائة وسبعة
وخمسين ميل وقيل على ثلاثمائة وثمانية وخمسين ميل وقيل على
ثلاثمائة وتسعة وخمسين ميل وقيل على ثلاثمائة وستين ميل وقيل
على ثلاثمائة وواحد وستين ميل وقيل على ثلاثمائة واثنين وستين
ميل وقيل على ثلاثمائة وثلاثة وستين ميل وقيل على ثلاثمائة
وأربعة وستين ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسة وستين ميل وقيل على
ثلاثمائة وستة وستين ميل وقيل على ثلاثمائة وسبعة وستين ميل
وقيل على ثلاثمائة وثمانية وستين ميل وقيل على ثلاثمائة وتسعة
وستين ميل وقيل على ثلاثمائة وسبعين ميل وقيل على ثلاثمائة
وواحد وسبعين ميل وقيل على ثلاثمائة واثنين وسبعين ميل وقيل
على ثلاثمائة وثلاثة وسبعين ميل وقيل على ثلاثمائة وأربعة
وسبعين ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسة وسبعين ميل وقيل على
ثلاثمائة وستة وسبعين ميل وقيل على ثلاثمائة وسبعة وسبعين
ميل وقيل على ثلاثمائة وثمانية وسبعين ميل وقيل على ثلاثمائة
وتسعة وسبعين ميل وقيل على ثلاثمائة وثمانين ميل وقيل على
ثلاثمائة وواحد وثمانين ميل وقيل على ثلاثمائة واثنين وثمانين
ميل وقيل على ثلاثمائة وثلاثة وثمانين ميل وقيل على ثلاثمائة
وأربعة وثمانين ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسة وثمانين ميل وقيل
على ثلاثمائة وستة وثمانين ميل وقيل على ثلاثمائة وسبعة
وثمانين ميل وقيل على ثلاثمائة وثمانية وثمانين ميل وقيل على
ثلاثمائة وتسعة وثمانين ميل وقيل على ثلاثمائة وتسعين ميل
وقيل على ثلاثمائة وواحد وتسعين ميل وقيل على ثلاثمائة
واثنين وتسعين ميل وقيل على ثلاثمائة وثلاثة وتسعين ميل وقيل
على ثلاثمائة وأربعة وتسعين ميل وقيل على ثلاثمائة وخمسة
وتسعين ميل وقيل على ثلاثمائة وستة وتسعين ميل وقيل على
ثلاثمائة وسبعة وتسعين ميل وقيل على ثلاثمائة وثمانية وتسعين
ميل وقيل على ثلاثمائة وتسعة وتسعين ميل وقيل على أربعمائة
ميل وقيل على أربعمائة وواحد ميل وقيل على أربعمائة واثنين
ميل وقيل على أربعمائة وثلاثة ميل وقيل على أربعمائة وأربعة
ميل وقيل على أربعمائة وخمسة ميل وقيل على أربعمائة وستة
ميل وقيل على أربعمائة وسبعة ميل وقيل على أربعمائة وثمانية
ميل وقيل على أربعمائة وتسعة ميل وقيل على أربعمائة وعشرة
ميل وقيل على أربعمائة وأحد عشر ميل وقيل على أربعمائة واثني
عشر ميل وقيل على أربعمائة وثلاثة عشر ميل وقيل على أربعمائة
وأربعة عشر ميل وقيل على أربعمائة وخمسة عشر ميل وقيل على
أربعمائة وستة عشر ميل وقيل على أربعمائة وسبعة عشر ميل
وقيل على أربعمائة وثمانية عشر ميل وقيل على أربعمائة وتسعة
عشر ميل وقيل على أربعمائة وعشرين ميل وقيل على أربعمائة
وواحد وعشرين ميل وقيل على أربعمائة واثنين وعشرين ميل وقيل
على أربعمائة وثلاثة وعشرين ميل وقيل على أربعمائة وأربعة
وعشرين ميل وقيل على أربعمائة وخمسة وعشرين ميل وقيل على
أربعمائة وستة وعشرين ميل وقيل على أربعمائة وسبعة وعشرين
ميل وقيل على أربعمائة وثمانية وعشرين ميل وقيل على أربعمائة
وتسعة وعشرين ميل وقيل على أربعمائة وثلاثين ميل وقيل على
أربعمائة وواحد وثلاثين ميل وقيل على أربعمائة واثنين وثلاثين
ميل وقيل على أربعمائة وثلاثة وثلاثين ميل وقيل على أربعمائة
وأربعة وثلاثين ميل وقيل على أربعمائة وخمسة وثلاثين ميل وقيل
على أربعمائة وستة وثلاثين ميل وقيل على أربعمائة وسبعة
وثلاثين ميل وقيل على أربعمائة وثمانية وثلاثين ميل وقيل على
أربعمائة وتسعة وثلاثين ميل وقيل على أربعمائة وأربعين ميل
وقيل على أربعمائة وواحد وأربعين ميل وقيل على أربعمائة
واثنين وأربعين ميل وقيل على أربعمائة وثلاثة وأربعين ميل وقيل
على أربعمائة وأربعة وأربعين ميل وقيل على أربعمائة وخمسة
وأربعين ميل وقيل على أربعمائة وستة وأربعين ميل وقيل على
أربعمائة وسبعة وأربعين ميل وقيل على أربعمائة وثمانية وأربعين
ميل وقيل على أربعمائة وتسعة وأربعين ميل وقيل على أربعمائة
وخمسين ميل وقيل على أربعمائة وواحد وخمسين ميل وقيل على
أربعمائة واثنين وخمسين ميل وقيل على أربعمائة وثلاثة وخمسين
ميل وقيل على أربعمائة وأربعة وخمسين ميل وقيل على أربعمائة
وخمسة وخمسين ميل وقيل على أربعمائة وستة وخمسين ميل وقيل
على أربعمائة وسبعة وخمسين ميل وقيل على أربعمائة وثمانية
وخمسين ميل وقيل على أربعمائة وتسعة وخمسين ميل وقيل على
أربعمائة وستين ميل وقيل على أربعمائة وواحد وستين ميل وقيل
على أربعمائة واثنين وستين ميل وقيل على أربعمائة وثلاثة
وستين ميل وقيل على أربعمائة وأربعة وستين ميل وقيل على
أربعمائة وخمسة وستين ميل وقيل على أربعمائة وستة وستين ميل
وقيل على أربعمائة وسبعة وستين ميل وقيل على أربعمائة وثمانية
وستين ميل وقيل على أربعمائة وتسعة وستين ميل وقيل على
أربعمائة وسبعين ميل وقيل على أربعمائة وواحد وسبعين ميل
وقيل على أربعمائة واثنين وسبعين ميل وقيل على أربعمائة
وثلاثة وسبعين ميل وقيل على أربعمائة وأربعة وسبعين ميل وقيل
على أربعمائة وخمسة وسبعين ميل وقيل على أربعمائة وستة
وسبعين ميل وقيل على أربعمائة وسبعة وسبعين ميل وقيل على
أربعمائة وثمانية وسبعين ميل وقيل على أربعمائة وتسعة وسبعين
ميل وقيل على أربعمائة وثمانين ميل وقيل على أربعمائة وواحد
وثمانين ميل وقيل على أربعمائة واثنين وثمانين ميل وقيل على
أربعمائة وثلاثة وثمانين ميل وقيل على أربعمائة وأربعة وثمانين
ميل وقيل على أربعمائة وخمسة وثمانين ميل وقيل على أربعمائة
وستة وثمانين ميل وقيل على أربعمائة وسبعة وثمانين ميل وقيل
على أربعمائة وثمانية وثمانين ميل وقيل على أربعمائة وتسعة
وثمانين ميل وقيل على أربعمائة وتسعين ميل وقيل على أربعمائة
وواحد وتسعين ميل وقيل على أربعمائة واثنين وتسعين ميل وقيل
على أربعمائة وثلاثة وتسعين ميل وقيل على أربعمائة وأربعة
وتسعين ميل وقيل على أربعمائة وخمسة وتسعين ميل وقيل على
أربعمائة وستة وتسعين ميل وقيل على أربعمائة وسبعة وتسعين
ميل وقيل على أربعمائة وثمانية وتسعين ميل وقيل على أربعمائة
وتسعة وتسعين ميل وقيل على خمسمائة ميل وقيل على خمسمائة
وواحد ميل وقيل على خمسمائة واثنين ميل وقيل على خمسمائة
وثلاثة ميل وقيل على خمسمائة وأربعة ميل وقيل على خمسمائة
وخمسة ميل وقيل على خمسمائة وستة ميل وقيل على خمسمائة
وسبعة ميل وقيل على خمسمائة وثمانية ميل وقيل على خمسمائة
وتسعة ميل وقيل على خمسمائة وعشرة ميل وقيل على خمسمائة
وأحد عشر ميل وقيل على خمسمائة واثني عشر ميل وقيل على
خمسمائة وثلاثة عشر ميل وقيل على خمسمائة وأربعة عشر ميل
وقيل على خمسمائة وخمسة عشر ميل وقيل على خمسمائة وستة
عشر ميل وقيل على خمسمائة وسبعة عشر ميل وقيل على خمسمائة
وثمانية عشر ميل وقيل على خمسمائة وتسعة عشر ميل وقيل على
خمسمائة وعشرين ميل وقيل على خمسمائة وواحد وعشرين ميل
وقيل على خمسمائة واثنين وعشرين ميل وقيل على خمسمائة
وثلاثة وعشرين ميل وقيل على خمسمائة وأربعة وعشرين ميل وقيل
على خمسمائة وخمسة وعشرين ميل وقيل على خمسمائة وستة
وعشرين ميل وقيل على خمسمائة وسبعة وعشرين ميل وقيل على
خمسمائة وثمانية وعشرين ميل وقيل على خمسمائة وتسعة وعشرين
ميل وقيل على خمسمائة وثلاثين ميل وقيل على خمسمائة وواحد
وثلاثين ميل وقيل على خمسمائة واثنين وثلاثين ميل وقيل على
خمسمائة وثلاثة وثلاثين ميل وقيل على خمسمائة وأربعة وثلاثين
ميل وقيل على خمسمائة وخمسة وثلاثين ميل وقيل على خمسمائة
وستة وثلاثين ميل وقيل على خمسمائة وسبعة وثلاثين ميل وقيل
على خمسمائة وثمانية وثلاثين ميل وقيل على خمسمائة وتسعة
وثلاثين ميل وقيل على خمسمائة وأربعين ميل وقيل على خمسمائة
وواحد وأربعين ميل وقيل على خمسمائة واثنين وأربعين ميل وقيل
على خمسمائة وثلاثة وأربعين ميل وقيل على خمسمائة وأربعة
وأربعين ميل وقيل على خمسمائة وخمسة وأربعين ميل وقيل على
خمسمائة وستة وأربعين ميل وقيل على خمسمائة وسبعة وأربعين
ميل وقيل على خمسمائة وثمانية وأربعين ميل وقيل على خمسمائة
وتسعة وأربعين ميل وقيل على خمسمائة وخمسين ميل وقيل على
خمسمائة وواحد وخمسين ميل وقيل على خمسمائة واثنين وخمسين
ميل وقيل على خمسمائة وثلاثة وخمسين ميل وقيل على خمسمائة
وأربعة وخمسين ميل وقيل على خمسمائة وخمسة وخمسين ميل وقيل
على خمسمائة وستة وخمسين ميل وقيل على خمسمائة وسبعة
وخمسين ميل وقيل على خمسمائة وثمانية وخمسين ميل وقيل على
خمسمائة وتسعة وخمسين ميل وقيل على خمسمائة وستين ميل وقيل
على خمسمائة وواحد وستين ميل وقيل على خمسمائة واثنين وستين
ميل وقيل على خمسمائة وثلاثة وستين ميل وقيل على خمسمائة
وأربعة وستين ميل وقيل على خمسمائة وخمسة وستين ميل وقيل على
خمسمائة وستة وستين ميل وقيل على خمسمائة وسبعة وستين ميل
وقيل على خمسمائة وثمانية وستين ميل وقيل على خمسمائة وتسعة
وستين ميل وقيل على خمسمائة وسبعين ميل وقيل على خمسمائة
وواحد وسبعين ميل وقيل على خمسمائة واثنين وسبعين ميل وقيل
على خمسمائة وثلاثة وسبعين ميل وقيل على خمسمائة وأربعة
وسبعين ميل وقيل على خمسمائة وخمسة وسبعين ميل وقيل على
خمسمائة وستة وسبعين ميل وقيل على خمسمائة وسبعة وسبعين
ميل وقيل على خمسمائة وثمانية وسبعين ميل وقيل على خمسمائة
وتسعة وسبعين ميل وقيل على خمسمائة وثمانين ميل وقيل على
خمسمائة وواحد وثمانين ميل وقيل على خمسمائة واثنين وثمانين
ميل وقيل على خمسمائة وثلاثة وثمانين ميل وقيل على خمسمائة
وأربعة وثمانين ميل وقيل على خمسمائة وخمسة وثمانين ميل وقيل
على خمسمائة وستة وثمانين ميل وقيل على خمسمائة وسبعة
وثمانين ميل وقيل على خمسمائة وثمانية وثمانين ميل وقيل على
خمسمائة وتسعة وثمانين ميل وقيل على خمسمائة وتسعين ميل
وقيل على خمسمائة وواحد وتسعين ميل وقيل على خمسمائة
واثنين وتسعين ميل وقيل على خمسمائة وثلاثة وتسعين ميل وقيل
على خمسمائة وأربعة وتسعين ميل وقيل على خمسمائة وخمسة
وتسعين ميل وقيل على خمسمائة وستة وتسعين ميل وقيل على
خمسمائة وسبعة وتسعين ميل وقيل على خمسمائة وثمانية وتسعين
ميل وقيل على خمسمائة وتسعة وتسعين ميل وقيل على ستمائة
ميل وقيل على ستمائة وواحد ميل وقيل على ستمائة واثنين ميل
وقيل على ستمائة وثلاثة ميل وقيل على ستمائة وأربعة ميل وقيل
على ستمائة وخمسة ميل وقيل على ستمائة وستة ميل وقيل على
ستمائة وسبعة ميل وقيل على ستمائة وثمانية ميل وقيل على
ستمائة وتسعة ميل وقيل على ستمائة وعشرة ميل وقيل على
ستمائة وأحد عشر ميل وقيل على ستمائة واثني عشر ميل وقيل
على ستمائة وثلاثة عشر ميل وقيل على ستمائة وأربعة عشر ميل
وقيل على ستمائة وخمسة عشر ميل وقيل على ستمائة وستة عشر
ميل وقيل على ستمائة وسبعة عشر ميل وقيل على ستمائة وثمانية
عشر ميل وقيل على ستمائة وتسعة عشر ميل وقيل على ستمائة
وعشرين ميل وقيل على ستمائة وواحد وعشرين ميل وقيل على
ستمائة واثنين وعشرين ميل وقيل على ستمائة وثلاثة وعشرين
ميل وقيل على ستمائة وأربعة وعشرين ميل وقيل على ستمائة
وخمسة وعشرين ميل وقيل على ستمائة وستة وعشرين ميل وقيل
على ستمائة وسبعة وعشرين ميل وقيل على ستمائة وثمانية
وعشرين ميل وقيل على ستمائة وتسعة وعشرين ميل وقيل على
ستمائة وثلاثين ميل وقيل على ستمائة وواحد وثلاثين ميل وقيل
على ستمائة واثنين وثلاثين ميل وقيل على ستمائة وثلاثة
وثلاثين ميل وقيل على ستمائة وأربعة وثلاثين ميل وقيل على
ستمائة وخمسة وثلاثين ميل وقيل على ستمائة وستة وثلاثين
ميل وقيل على ستمائة وسبعة وثلاثين ميل وقيل على ستمائة
وثمانية وثلاثين ميل وقيل على ستمائة وتسعة وثلاثين ميل وقيل
على ستمائة وأربعين ميل وقيل على ستمائة وواحد وأربعين ميل
وقيل على ستمائة واثنين وأربعين ميل وقيل على ستمائة وثلاثة
وأربعين ميل وقيل على ستمائة وأربعة وأربعين ميل وقيل على
ستمائة وخمسة وأربعين ميل وقيل على ستمائة وستة وأربعين
ميل وقيل على ستمائة وسبعة وأربعين ميل وقيل على ستمائة
وثمانية وأربعين ميل وقيل على ستمائة وتسعة وأربعين ميل وقيل
على ستمائة وخمسين ميل وقيل على ستمائة وواحد وخمسين ميل
وقيل على ستمائة واثنين وخمسين ميل وقيل على ستمائة وثلاثة
وخمسين ميل وقيل على ستمائة وأربعة وخمسين ميل وقيل على
ستمائة وخمسة وخمسين ميل وقيل على ستمائة وستة وخمسين
ميل وقيل على ستمائة وسبعة وخمسين ميل وقيل على ستمائة
وثمانية وخمسين ميل وقيل على ستمائة وتسعة وخمسين ميل وقيل
على ستمائة وستين ميل وقيل على ستمائة وواحد وستين ميل
وقيل على ستمائة واثنين وستين ميل وقيل على ستمائة وثلاثة
وستين ميل وقيل على ستمائة وأربعة وستين ميل وقيل على
ستمائة وخمسة وستين ميل وقيل على ستمائة وستة وستين ميل
وقيل على ستمائة وسبعة وستين ميل وقيل على ستمائة وثمانية
وستين ميل وقيل على ستمائة وتسعة وستين ميل وقيل على
ستمائة وسبعين ميل وقيل على ستمائة وواحد وسبعين ميل وقيل
على ستمائة واثنين وسبعين ميل وقيل على ستمائة وثلاثة
وسبعين ميل وقيل على ستمائة وأربعة وسبعين ميل وقيل على
ستمائة وخمسة وسبعين ميل وقيل على ستمائة وستة وسبعين
ميل وقيل على ستمائة وسبعة وسبعين ميل وقيل على ستمائة
وثمانية وسبعين ميل وقيل على ستمائة وتسعة وسبعين ميل وقيل
على ستمائة وثمانين ميل وقيل على ستمائة وواحد وثمانين ميل
وقيل على ستمائة واثنين وثمانين ميل وقيل على ستمائة وثلاثة
وثمانين ميل وقيل على ستمائة وأربعة وثمانين ميل وقيل على
ستمائة وخمسة وثمانين ميل وقيل على ستمائة وستة وثمانين
ميل وقيل على ستمائة وسبعة وثمانين ميل وقيل على ستمائة
وثمانية وثمانين ميل وقيل على ستمائة وتسعة وثمانين ميل وقيل
على ستمائة وتسعين ميل وقيل على ستمائة وواحد وتسعين ميل
وقيل على ستمائة واثنين وتسعين ميل وقيل على ستمائة وثلاثة
وتسعين ميل وقيل على ستمائة وأربعة وتسعين ميل وقيل على
ستمائة وخمسة وتسعين ميل وقيل على ستمائة وستة وتسعين
ميل وقيل على ستمائة وسبعة وتسعين ميل وقيل على ستمائة
وثمانية وتسعين ميل وقيل على ستمائة وتسعة وتسعين ميل وقيل
على سبعمائة ميل وقيل على سبعمائة وواحد ميل وقيل على
سبعمائة واثنين ميل وقيل على سبعمائة وثلاثة ميل وقيل على
سبعمائة وأربعة ميل وقيل على سبعمائة وخمسة ميل وقيل على
سبعمائة وستة ميل وقيل على سبعمائة وسبعة ميل وقيل على
سبعمائة وثمانية ميل وقيل على سبعمائة وتسعة ميل وقيل على
سبعمائة وعشرة ميل وقيل على سبعمائة وأحد عشر ميل وقيل على
سبعمائة واثني عشر ميل وقيل على سبعمائة وثلاثة عشر ميل
وقيل على سبعمائة وأربعة عشر ميل وقيل على سبعمائة وخمسة
عشر ميل وقيل على سبعمائة وستة عشر ميل وقيل على سبعمائة
وسبعة عشر ميل وقيل على سبعمائة وثمانية عشر ميل وقيل على
سبعمائة وتسعة عشر ميل وقيل على سبعمائة وعشرين ميل وقيل
على سبعمائة وواحد وعشرين ميل وقيل على سبعمائ

نهاها عن رواية الحمار الأوكس وكان السير العصر بغيثة وروى انه عليه السلام توضأ
واهوى بغيثة وضربه بها وروى ايضا انه قال رأيت الليلة اني اصبحت على بير والغنم حولي فيها
بير غرس عيقة ضرباً منها وبرى منها واهوى لبعير وجعيم بها ومن هذا المعنى حديث ابن السبيل
وهو ما حل بغيثة وبالها مجبوبة وقد ذكرناها وقول الحطيئة
الغيثة بير السير وبير العصر
وبعوا الى بير العصر بكسر بمكسور وهو لغة الصواغ الملحي وهي معروفة بالعراق ملحها
منعوت في الجبال وعلى هذا سرية وفي روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بني امية بن زيد وقد
على بير لهم فقال ما اسمها فقالوا العاصية فقال بل انتم العاصية وهي بها بركة
وروى ان بعض ولد طيفانة عقر بير لهم فسماها العاصية وان ابا امامة
ابا سلمة غسل بعير مرته بير فرينا وهي بالحجاز وشربة ومزارعها وهي في معدن الحرة قرب
مسجد بني فريضة وعليها حرة كثيرة حسنة ملك البعض المغاربة يسمى الاباء الشجعة
المشهورة البيع عند الحرة الشرقية وفي نقضها الزبير الراعي فيما انشد عند السير وبينهما
وهما
• اذا رمت ان ابار العصى بقيتة • بعثت تماسيح معالا بطاوحا •
• او بير غرس رومة وبضاعة • كنا بحرة فل بير ملا مع العصى •
قال وفي بير ان العران احدهما بير الصغيا فيما روى انه عليه السلام كان يستعذب له
الماء وبير الصغيا والصغيا هضبة بارض منزلة انتضاء على سيار الشام الى بير ملى وهي
بارض الغربية وهو معدن بركة عظيمة تعود اليها ايام تزيد هذا الى والشام بير ومع وهي
قريبة من الصغيا على بير الحربي متزرع بعضها الماء بير الصغيا وهي بير ملحية وهي غير نقل
عن بعد بركة وبناء وبحيث زرع تشيعها بزرع وبالقرب منها اللاعلان وفي زرنا ها والحمر بدر
كان اراد ذلك ملك البعض احد بنا الغربية الجاور وبير جاد لحمها وشر مرغبتها وسفلها
وملكها وقد عمر السير رحمه الله ابارا متعددة كما سبق هذا قال وذكر انه سبعة عشر بئرا
نصر منه وقد اقتصر انا على ما شاهدت منها وشربت وملأت بها والموضع الذي يقرب الجبا
بالمدينة قريب صعيب وفي روى ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى بحمار ثم اراد الهرب وروى بغال
ملك يلبث الحمار وروى فالوا يا رسول الله ما نصنع به فقال ظفروا به فجعلوه عنده ملأ وبيدعل عليه
احمر وبغال البير الحفر ترتجز ضاربي بعضنا شعبا ضاربنا بعضا شعبا ضاربنا بعضنا شعبا ثم
الحمى قال كذا في بعض العلوي وغيب وراتيم ذلك على بير صعيب راى بها وروى قال انا
عشرة وبير جعبة عمل يا غدر الحاسر منه وهو البير وانا وبني الحسن اغدر منه قال
ابن الجبال وفي رأيت هذه الجعبة والحاسر يغدر منها وذكر ان بها فرجرجا كبيرا
جميعا قال واغدر منه ايضا قال البير يعني وذكر ما تقدم وهذه الجعبة موجودة يا
ثرها الله على الحفاظ وتنفلق ترابها الفراوي وذكر الحمر ان جماعة وان بعضهم آخر
جريرة الحمى جريرة جميعا قال واذا سفيت قلالها ريحا وهم سنة تواضبه الحمى ما
تقطعت عنه وبيرة وذكر هو كالمعروف ان ترابه يجعل الماء ويغتسل به الحمى قال الراجز
حتى يغث ان يجعل الماء مدرة وثم يجمع بير الشرب والغسل قلت وقد وصلت انا الى موضع هذه
الجعبة واغدر وترابها وهو مستعمل لبناء الدار وتنا يفضل الفراوي ومن نصر غير واحد على جواز نقله
التراب كما زرع للتبرك وهو من عمل الحاسر وعاد الى غدر بها وهو غدر وكان استشعاب الجبان

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الحسن بن زياد بشهر حزيران وهو استشهد انا الناس مرو بالمروتين بموضع يعرف بكفتاوا الخبر لمسه

ذكر بعض اوصاف المدينة التي

فضيلة اهل الكثرة الاقتصار

مخرج اهل المدينة للتنزه بها

فضيلة اول العقيق وهو اجار المزارع المباركة التي يقع فيها وادي العقيق الصحيح عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول العقيق اجابة البقيع وانما قال ذلك هذا الوادي وروي انظر موضع العقيق واد مبارك وروي ان عمر رضي الله عنه كان اذا اشتهى الخبر اتى وادي العقيق فنزل الوادي فصلى ثم اتى الوادي المبارك وقال ما جاء بك يا عقيق فقال جئت لتصلي به وقال فيه عليه السلام هذا الوادي يجيء يوم القيامة وله عيون وآذان وألسنة فيشهد لمن وافاه بالوفاء وقال فيه عليه السلام هذا الوادي شهد اجل الخير واسعد جبريل بالخير من العقيق الى موضع كذا وكذا وقال ان العقيق يسمى العقيق والمشتهى وقال ابو عبيد العقيق موضع بين مكة والطائف وقيل العقيق بين عرفات الى الشعراء موضع ذكر ذلك تشبيهم وقيل العقيق بين عرفات الى الشعراء موضع ذكر ذلك الاصمعي وقال ابو زياد الاعرابي

كعقيق ادارت به ريح ارونى ... او اصفر الجزيرة عرفاء ذاوى

مخضد الشاء بارد الظل فيه ... سرح الدلاث اهدلا

وعرفاء الحسنة ايضا قال ابو زياد الكلابي رأيت بعرفاء ما رأيت بعقيق المدينة ولا بالعقيق وهو موضع بين الوادي الاصغر والكبير قال الاصمعي اول العقيق مسيل الغيقين وهما غيقان احدهما العقيق الاصغر وهو اصغر واكبر والاصغر يجيء بسيل ربذة والاكبر يجيء بسيل عرفاء والعقيق الاصغر على ميقات ذي الحليفة وبه سمي ذو العقيق وهو موضع قريب من ذات عرق وقيل سمي بذلك لحمرة موضعه وخرز وادي عرفاء انما هو منه لما انقطع اضاء العقيق وهو موضع بين عرفاء والجبل الذي عليه سفانية وهو موضع الناس فيقال انهم المستقطعون موضع الجبل واستقطعته وليد خولة بن جبير الانصاري فاقطعه ذلك واضاعته ولما باشر عرفاء موضع خرز وبعضهم يقول هو موضع بين عرفاء وبين ذات عرق وهو الذي يقال له العقيق وهو ما يتعرض من جبل السيل من آخر وادي الاحمار واعلاه ويزلق الكثير الشعراء موضع ابعد من اشعارهم وفيه يقول ابو محكم من عملة قصيدة

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... وهل تغلبن المباعثين لمناخ

وهل تغلبن مربع عرفاء عزمة ... اواخر فيما قلبا مراء اواخر

وسيل العقيق من اعلى المدينة من اعلى المشربة من وادي بطحان ومن اشعارهم الا من بعيد اشعارا كثيرة مذكورة في كتب الادباء ذكر خبره بالمدينة سيله ثلاث مرات فرجع الناس على شفا ثم وخضب الخيام والحظار بعامته وكشف الاصحمة الكثيب مع سرر وقعر وهرب من اقام مرة او مرتين ومن سمع اربعا سيلا عظيما منع ارباد الوادي ومن مكة للجحفة عن الرصول الى ابعد من ذلك وقد مضى ابيات وغير قليل منظم مع جملة من اخبار الوادي

جزى العقيق وضعف كل عقيق ... فلا تزل سارية غداقا

انهر اوري زناد الخاطب قلي ... به الصواة فسال الروح منزرا

اذكرني هريرة حين بسى ... بين الكثيب فالغبيراء معتبرا

وخلة راعني صبوانيه ... اهدت صبا الاراك حين سرى

اذكرني زمانا عنزا لغزين به ... اماخ الشعب فرشا اجاسرا

١٦٩

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فرعونة الذي نصب بينهم ۞ شرح الشباب فطيط لهيا عطرا ۞
ما استبرلت منهم نعيم المشوق يترى ۞ لهي جاورك المختار من مضرا ۞
الخير بر ابر الفر جازة الخير ۞ لو انه بالشراء اوقع الغبرا ۞

نزال العقيق وقفة معي ۞ نزال الكثيب العقيق
مرسيلة كنا نحيي ۞ واوه من كان يحيى
بالله يا عذول لي ۞ واستعبر يا عيني

ومنها اوان بعلمان من اعراض المتوسط يسير المدينة ودور الانصار فاذا على حاشيته شرقا غربا
وصلي من شرقي خبائهم غربي كوك الوان يمر بين يسير المدينة الى على فصل جزع الوادي سلع غربي مضاربه
اتبع غربي كوك الوان يلتقي مع العقيق بالعقيق حيث مجتمع الاسيال العقيق ووادي ابزار وعلى حاشيته وقرعا
ظهر على زعة مزرع الحنة وغربي نظام الوادي غربي المدينة فزرع اناس لتزرع مسجد وعلى حاشيته منازل كثيرة
لاهل المدينة منزعلت لهم شمالي وهذا الوادي باغية الوادي وعلى حاشيته كثيرة غربي الفصل وعلى فاغلوا
اعلاه مرواه يسيل به اذا كثرت الامطار وقبل اذا قلت وبينه وادي قناة وهو اعظم اودية المدينة
شبكا طار يسيل بالماء مرة واحدة اكثر ما يجري ان تبع له بلدا شخص منه فاذا هي قناة الارض يسير بين
ليفا بالشقاة وهو العقيق من ابيار المدينة يسمى قناة وهو اعلاه منه سير نار الى يسمى بالشقاة وقال
العرب قناة واد يأتي من اعلاه بكوره وهيبه الارض وقرارة الكوم بالماء بين معروفة ثم غربي على طريق الغرب
الغروب بالصواب بالشهراء بالحرة يسمى الى مجتمع السيول بزغابة وقال ابن زبالة سيل قناة
اذا استبحت بالماء مرة واحدة وهو اعز مجرى الودية الى العرب ميلا من المشوف حتى يصل السيل الى حرة نار
الحرة وانقطع هذا الوادي بسيله الى حرة ستة تسعير وستة ايام يجري الوادي ستة ماء ايام الجليل وستة
الحرة وفي ذلك الى حرة الصعيد الشعيبة يجري ستة اوازيز غربا حرة الزاهر بكار مجرى واديا الى حرة عين
مجرا الى ماء سيسبا حرة خليلة وخليلي جميل عيينة وقبل المشوف وقبيبة وقبة السيل الوادي بعشة
اشهر لا يعبر الا على الرحال الى وصول العينا الا بعلفة وكان اهل المدينة يقصر على السيل الى هذا خارج باب العقيق
فيشاهدونه ولم يزل هذا مقرارا في ايام رعاع وخال اهل المدينة ثم استغرب الوادي بين الفصل والفصل الغربي
مرسية قلت وقد خال وغر بالمدينة سيلا عظيما اتى من يوم الاثنين ليعبر الى الجرف ليعبر معه
على الجرف الا انا لما رجعنا زيارة سيبا حرة الى حيث اوى كنا بيد بقية ماء وهذا الوادي هو الذي
ورد ذكره في الحديث استشفاء به على الصلاة انه شاهد اشجار اهل المدينة غير ادى سيل ضم الى عيلة اودية المدينة وادي
الحمر وادي مزينب وادي مهزور وادي بطحان وسيل العقيق ادى سيل ضم الى عيلة اودية المدينة وادي
الحمر وادي مزينب وادي مهزور وادي بطحان وسيل العقيق ادى سيل ضم الى عيلة اودية المدينة وادي
الاودية يجمع كلها الى بطحان اودية بل الى بطحان على غاية يضيق كلام الشيخ قال الى بين
ابركا ثم يلتقي سيل العقيق وابزاه اخر وقد ذكر ادى سيل ضم الى عيلة اودية المدينة وادي
زاغر وادي مزينب وادي مهزور وادي بطحان على غاية وسيل العقيق ادى سيل ضم الى عيلة اودية المدينة وادي
العقيق ثم يلتقي بعضها بعض قبل ان يلتقي العقيق ثم مجتمع يلتقي العقيق بغابة مزارع سعد
ابن ابي وقاص وذلك اعلاه واما اضم سيبي بالاضلاع الشيول الى اجتماعها به قال الزبير ثم يفضي ذلك الى
السيل فيمر الوادي الذي فيه مرسلاه الجرف الى ان يصبه البحر من اعلاه الجرف قلت ومر الوادي المشي الى سيبا بالحرة بينه وبين
الجرف رحلة

خال الحوالفه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

86

ذكر مواضع نزولنا بالمدينة
وإقامتنا بها وتنقلاتنا الأحوال
بها إلى يوم خروجنا التي منها

استقر ونصف شهر بالمدينة

كان مرورنا بمشارف المدينة المشرفة سبعة أشهر ونصف كما مر أول هذا وعند ما كملنا تقدم به الدليلة أمامنا فوصل وكان خبرنا معه أنه مكنه السلام عشر وشعبان، وكنا نسأله كل ليلة عن المحل الذي نحن فيه فيخبرنا بمشهد السير الذي نحن فيه كما تقدم وكان الجميع إلى هذا المكان نحو أربعة أشهر ما عدا أيام نحن فيها بمدينة فاس كما تقدم وكان فيما بين المشهد وبين محلة المغاربة المجاورين بمكة أيام الموسم ثلاثة أميال وكان يقع كل ليلة بين أهل المحلة وبين أهل البوادي ومن يقيض عنا من مصر فتنة ليلة ولا ذلك معنى أهل المكية بالمدينة كما هب الخطب أحمر وأخضر الخطب عبر الجمال كل ليلة المشهد كما جاء الجميع من مصر فتنة عدا قد بلال ومع هما فتنة منفردة واشتبكوا بالحراب كما مر شار سلي المشاهير بالمدينة بل وبغير ما كانت أغاث هيبة يرمي عليها بالرصاص وكنا مواجهين لها وغير بعيد والذي أعلمه أنه عين بالحراب بعد ما انجمع المحمل وكملت الأعداد الطلبة أيام كملاء أو مثلها ثم عنا أنا نقضي بقايا الشغل وهيأنا الحمولة وتحت الجمال وجمع ذلك يلبعنا أكثر نهار لعجلة الجمال إلى المسير إلا بعد مشقة ولا كنا نحسب بها ذلك غفلنا ونحن بغير أين لما نحن بصدده من الشغل وحوار أهل البقيع ثم كل يوم مرار أهل بلاد البقيع وتسلم على الغلاء وتزعوا وتعلم منا على سطح المشهد الشريف على البقيع كلمة وقاد الأمر الإلهية وهو أبو الفضل وكان جميل الحركة فوق جميع الجمال الحجة مبالغة وجهه وقد كان يبغض علينا جيد الأكثرة زاده الله تعالى ولة الوقت لين الجمال ثم أن أمين الصناكنر خارج المدينة العدوا وغيرهما من الجمالات جاء وقال من يكتري هذا الموسم العمل الجمالات بالتيسير والجلاعة فيكتري بعضهم أهل المدينة الفاضلة ولا أقول قاطعين هذا الاسم ولم علوة على كل يوم جميع هذا يأتي الى المشهد مرارا الجمال ويطيبون هذا لك فعلا ما شيء اجتمعوا رجالا ونساء كبيرا وكلا وهم وقد الغلاب يأتون يختلط الرجال هم مار من لتوا يوسي هذا لك الجمل الذي أنا مع ذلك اليوم ورما جاء ولم يقع هذا بل الجمال الجمالات الشغل والجميع معهم غيرهم وغلب ما يطيبون هذا لك الأرز أو الكسكسية بالسمن وهذه طبخ العربية أن يجعل السمن على المطبخ ويجعل معه الفحم ويطبخ حتى يصار السمن العظم يترك الشغل ويبارح به طبخ السمن مع الفحم حتى يطيب الفحم ويترك السمن صار خفر من عصا شبه المغاربة عن الزاد ويسيل كذلك به حتى يختلط الفحم مع الفحم ويصير مثل العجين صار خفر ونحوه الأرز ويقطبون عليه السمن وهو عند أهل الحجاز من أشهى الأطعمة وهو عندنا إذا شبع منه لأن فسار غرا أن يشتهي أطعام يوم ولا ليلة ولم أر أصلا كثيرة المشهد المذكور أول وأول استهار يوم الأول ووقت فيه بالجمل الصوارية ومن حين الجمال من الجمالات وصعدنا عن الوصول إلى المشهد من الغد وكان استواء ورة ليلة الموالد الشريفة وكان الجمال ليس معنا ذلك المحل الذي سكنا فيه مع كونه أصبح المحمل إلى شغل السكنى كثيرة الزاد أرض ولذلك شاهدنا من ذلك المحل فوق بيوت مشعلة الذي قال فيه كان الله عليه وسلم اسمع هب السنا المدينة وانظر بلادنا الرسيعة وما نقوه منه وما جعله فيه فتحة فوق مشعلة وقال الربيط الذي كان الوباء بشر من المدينة فجوه كل مشعلة قال المشتبر وشعلة بالشين المعجمة كما مر لهم لين هو بلا كان عن بين يدي الجميع وقال موضع ذاهب كان عن يمين الجميع فوق بيوت من مشهد العباس فجنوا الجمال الذي الأغا كر بالمدينة أيضا وشاهدنا ولا هذا ليلة خمسة عشر الجمال بأوراد أصبح مخرجنا منه وأكثر نهار بأكثاره أن نحل الجمل الذي نشاهد المسجد ويغيب أيضا قبر الخمسة عشر يوما وأشتغل على الرحيل فيه ثم أبرأ فيضا الريض ويقع عن المسجد

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ما جرت به عادة الشيخ بالختم الرأس

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مغربي من الشيخ المسند صفي وثقافة الشيوخ كتابي بعض أهل بلدنا الحبيب من أهل الصعود ان فراء
تمام وكتب فرأتها قبل والإذن أنها الإمام الحارث مبارك علم فرغرانا بها ما ابتهر وحصل
لنا منها النصيب الوفر وسرنا على فراءتها الأجنبي منها الإذن أن أحاطوا أفرغها وحمار التشرح
فراءة مغربا مشتغلة وأذنا بها هو بصل ابنها مباح علي بها وقال إذا فرغ يا أبا محمد من
كلام المصنف مغلق أن الكثير يقول وأنا تفعل ما يسير لكنه علم وأنا الإذن بها بعزيز العلم ولم
يتفرغ بها فراءة على شيخ وما يغيم والصبار والإذن به تيسير العباد فالكل على الصلاة وان
لا يعدها الا ربها ولنا الكرم ان تعاطيت ذلك الكثير فصر صاحبه مع من يقول على الله عليه
وقاوه وعلى فيه ليرأى منه وسمع جلالا يا ذا الإعجاز وذلك وفراءة أيضا الإمام خليفة بن فيه
مالك وفراءة أيضا الإمام ربيع الأعيبة وبعض مختصر العصار به الاستعارة فذلك بحمد الله
سنا تمت الأسطوانة التي هي عن يسار المشير الذي يقرع عليه المعروف بالعصا التي
عمر المسجد وكان علامة جلوسه منارة وبعد ما فرغت والمدينة كتبت الأحد ابتداء بابراهيم
ثلاثة عشر ربيع والإذن بتمامها الأسطوانة التي كنت أجلس أيضا تذكرتي الإذن وعلى
وصل ذكره

- لعبد ان غير الخلق منه ابن عوف • عمر زان عنه في المقال بنانه •
- ليعرفان عنك شعر وعود • ليذكر غيرا بعدك وصانه •
- وان فقدتم نصيرا نه فكفت واحد • يذكر كم به وصنوا مكانه •

وأنا ملخرانه بالمدينة على المشايخ الفاضل الخير بداود العراقي بها جملة وذكر عنه فكر وأفاد بها
المدينة من المشايخ والأعمال الخير نفع الله بذكره وفراءة أيضا على شيخنا عبد الله بن عبد العزيز
العراقي المدينة المشرفة ومنزل العراقيين بقبيلة شاهي صالح وغربي ذبان الى قريب ومساجد
البقيع وكنا نخرج في بعض الأيام الى مخيم فيصر التعريج ونزل فيه ذكره الصنعة فنزوره معه الى
المدينة ليضيفهم في الغرب كثيرا وذكر لي بعضهم انه زاره أيضا بمكة والمدينة نحو أربعين
وأربعين يوما يسلب أوراد الكثير من الموظفة عليهم وقبل الأمر آخر مرة زاروه كثير الأجل
بعضهم أن جملة ما وراء الكثير من يوم خروجهم ويوم الأحد بالصلاة بالمسجد يزيد على خمسين وينارا
ذهبا الكل الا نحو الخمسين فنذر هو معهم لهذا الأمر ونفاه وبلاده كل ما خرج الحج يخرج زيادة
على ما يحتاج والنفقة والكرا خمسين وينارا الكثير من تقوى منه في الطريق وان كان
الكثير من تقوى بعض الخمسين وما قبل ذلك يقول ابن الكاك للاستعارة وهو بلاد أخرى بما خرج الحج
فقط وما زاده على الخمسين استظهر وأنه وغيره أخذ منه في هذه السنة على ما قيل وقد ابتدا
ثلاثين وينارا وذكر لي أنه في أيام معهم وبلاده عسكر يحمي معهم في الطريق وأخبرني بما
رسما به الوالي وصلوا الى البصرة فاشتغل معهم على ما قيل البصرة عسكرا من ناهيته وأميرا من
قبله عشرة وصلوا الى البصرة فيأخذ منه ذلك على هذا متعلل الأمر فيه بيسر وأنه لا يأتيه
سعادة ولا تغلب عليه بصرته وأخبرني أنه بالبادية يأخذ منه ويقاسمه الأمير بمصر الفداء
ملك الصبان وما والاها مرعاة الحج فما وراء الأجل الخير وعسى الله أن يقدر على الوصول الى العراق
الذي هو وأعمالها فقد كثرت صاحبة الزرع والأجل الكثير مع هذا الكثير الخير يعيد أو هو
للأهل الأكرمين والله يجزيه وإن فرمعا معه في الركب لأنه في طريقه ملك الزرع والبقر و
وأما آخر الى البلاد عمله ليس فيه يجمل فيها الرعية والله منه ما فيه ذكر بلية الخراج

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

124

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ما يرى من الهواتف والرؤيا ان كان فيه تعيين من الشرع تابعا له والقادح فيه متشبع بما يشتهيه من مخالفة الكتاب
والسنة على عقله ورأيه [illegible] فيما [illegible] لا تشهد له اللغة ولا يقبله العقل ومن
جعل عقله ورأيه حاكما عليهما الكتاب والسنة تكلفا وتعسفا وتخيل الحق هو فيه ومعبوده
من هواه وكيف [illegible] ان يجتمع اليه ناس من [illegible] المسجد [illegible] الموضع
[illegible] عليه [illegible] مذهبه [illegible] الى اهل البيت [illegible] مسألة
الكلام [illegible] صلاة العصر [illegible] الى [illegible] المجلس [illegible] المغرب بعد ذلك وفيه العشاء
بعد ذلك [illegible] يجتمع بشيخنا [illegible] في تحقيق العلوم النظرية وكان ذلك
مجلس [illegible] شيخنا احمد [illegible] الشريف [illegible] الكلام [illegible] شيخنا
[illegible] عليه الشيخ [illegible] وهذا الامر [illegible] عليه
[illegible] فائدة [illegible] القدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملا ابراهيم [illegible]
الكوراني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والعلم والحكمة [illegible] الظاهر والباطن [illegible] عليه
[illegible]
[illegible] الحرم الشريف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحرم الشريف [illegible] القراءة [illegible]
[illegible] السابع عشر [illegible]
الحرم الشريف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشريف [illegible]
[illegible]

لقاء [illegible] الكوراني

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الامام الاعظم منه واذا انقضت ايام العرس وذهبت الاكابر العراقة والاماثل والاعيان بالعرسين
الاقامة بها وجعل الى معتاده على العادة الامور الدينية والغزاة والتدبير والنظر في العباد
والرفيعة والعدالة والتصفح في الامور والتحري في المكاييل والموازين وامثال ذلك والعرس
ملازما معظما والمكيال واميا والميزان جميع كل ما جعل ماشيا، وانتقل الى الاقامة
الى يوم امر يعم وقتا اخر ان كان في شهر الحسنة تاخر عن شهر الجمع الشريف الاول
وتقدم بعد الظهر في الحرمة في ذلك اليوم بفعل السعد وغيرها ومحل ذلك الامام العدل
مجرد ونعم وتلاهية بشرى معظم يتشرى اعظم الملوك بقولي ضرمته ويجعل سعيد الى قوائم
بلاد جبل على رقبته ويجعل مصون شبيه في غيب وصيرة ويكمل بتران ارضه مبيض بالجرة والغرارة
الامير ابراهيم الزكان امير الحاج وهو والامام آل الكبار مستمرا عن سلف من جمع عليه قبايل
وفرادا والعمل الكبير ان بشرى وجعل وهو يخرج جون صناديق الكتب والجوق الشريفة
وما كان يتولى الحرمة هذا الامام ومن ولغ جعل ان الشرفاء ثم تلك الحرمة مبالغ
افراد الاعمال سعيد العرش في عمل الجعل سعيد وصعد الجعل وذلك الحرمة كما ذكرنا هذا العام
محمد الاكبر عنايته وفي ليلة المولد الشريف وهو الثانية عشر يوم في تضييف الجوع
وترتيب وغسلت مصاليخ وجعل فيها مايح شهر الحرة الاولى ما الحمر والغبر مبوفر
فيل زيت طيب الحمر فاذا تم فرغ الصباح كثر اشراق الصباح الشرفاء فيها وما فاتته الغفر
الثلاثة واشرقت حرق ذلك المايح الكرنا ملا فيه الصباح الزيت فاح جراج فيه حرق الجرة فرق وذلك المحل
والزيت فيه فاخر كالزمرد وفيه قعبا الزجاج يقوح فيه ضوء النهار ويضيء فيها
زجاج اخر فيه صباح الزيت وفاخر فيه وصباح الماء يرح احمر وحمر ثم ما تنا عن مصر ذلك الماء
الفاخر وجلاه، وفرز بيت المصابيح وتعليقها ترتيبا مستاء الاوضاع وشكلة تشكيلا بديعا يترتيب
وترتيب ذلك ومنظر الجمع والبيع ليلة مكث الحمر ونور الغبرة مشرق على كل الكون فيجمع ملاها
لك مقدار ثمن اربعة الاف دولار السلمية ان كان مستمرة الربح ملاء سعيدا وهو الحرها
وبعد فيها وكيسا يزداد سعداء الجمع على سعيد الزكان لهذا فذلك الحمر يدركه الاهل
الجليل بصباح الحمر آبو وكيفا وتلك مصوغة مظهر افضل الجمال ومنبع الكمال فيا مر جمال
الرجال ياما فوز الاما وهو مستمر بذلك الجمال وكيف لا يزداد سعدا عند حصوله لهذا الفضل
الجمال الغريب ومنبعه وفوز استمراره ومجمعه واذا الكل بعد صلاة الفجر والجوع الجليل
عشر اخر جت الغضاريل الكبار والمحمولة الاعلام والجوق غلا السلام الجلاس الماشي بالزي
جمر ربيع اصلا الا يفتنا الا ذهبا غلا صار واحمرة اعظم وعمرة اجوال الاعظم وصعد
بحمر الجمر ورضعت بيد الشمع الغليظة الصايدة التي منها ما يزن نصف القنطار و
منها دون ذلك وهو وسط تلك القناديل الكبير وضعت بالقرب اكثر من قنطار بيد خمس
مسك كبار وضعت وصدور الشفا ميع صنع بكل مسكة منه جمعة وتبسط الجمع اربعة
وصعد الجمع القناديل من كل جهة مجلس الامام آوار بان الراتب ومجلس المشرفين واذا
مليت الغرف او فرغت الصابيح كلها والجمع الذي بحمر الجمر واخذ القناديل الامام جلوع واوقدت
اربع مشاعيل الكبار على الجمر الكبير معدة لذلك بحمر الجمر القناديل بمغرفه والقناديل بمغرفه
واذا اصليت الاعشا، جلس الامام آء العرائس المعدة لهم كل من بيته ومجلس الشعراء الامام والله
المشروق ضربت خيمة فريدة وبان الحمرا، ووضعت فيه انواع الاشربة الحلوة واذا امتلا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

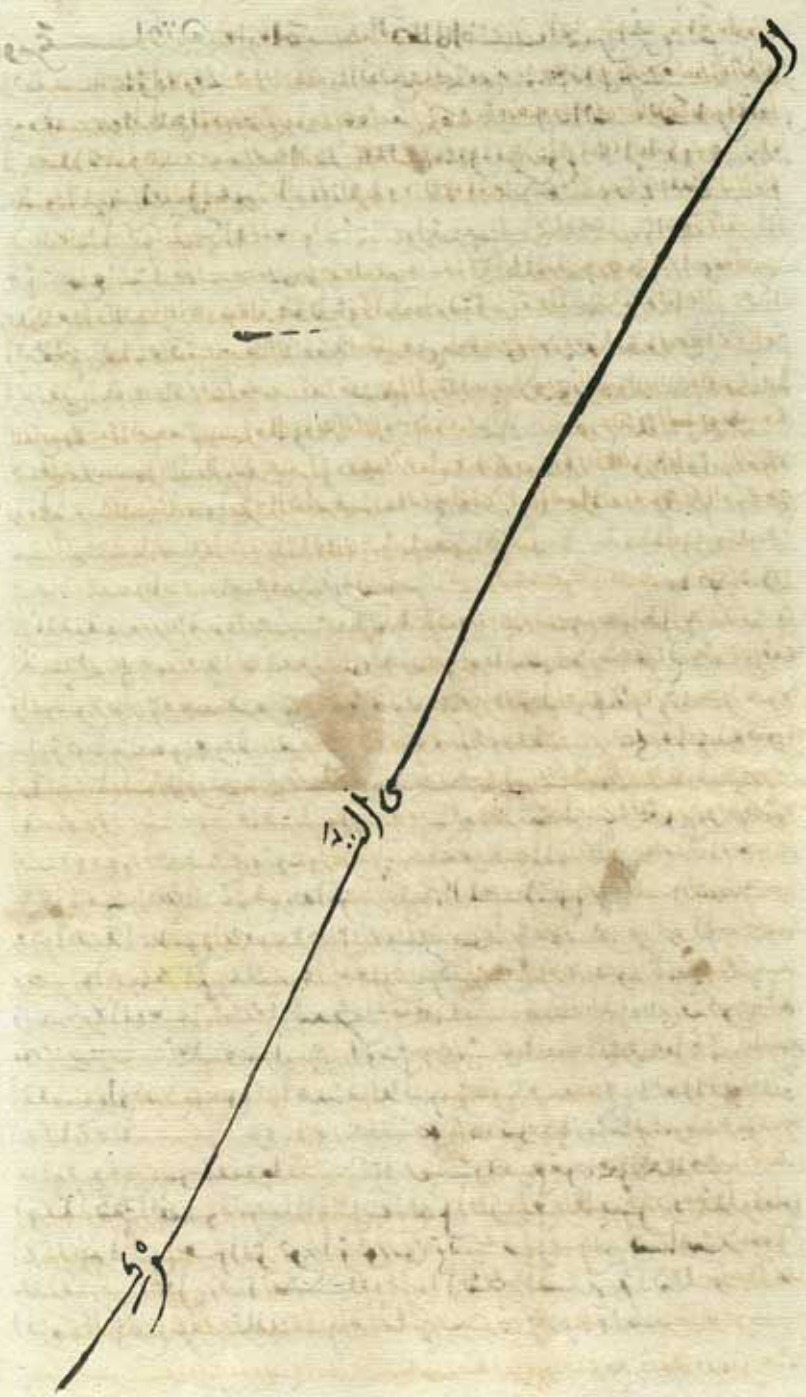
المسجد وغير باهله وجلس كل واحد في موضعه فاذا المنشدون ينشدون وغيرهم الصلاة على
صاحب الشفاعة صلى الله عليه وسلم والمديح النبوي ولذلك الموضع بالمدارس مجيدة وتراجيع منتقاة
وبازائهم جماعة يدورون عليهم بالصواني مملوءة بي الصغائر من بانواع الاشربة الحلوة يسقون
الماء الزلال المبرد بالثلج المنقى من الكدر ومن معهم من سائر الناس يمرون بانواع الرياحين والازهار
الفضة ثم يمرون ايضا على الحلق الذاكرين ثم يمرون بالطيالسة والمقرمز والسكر وانواع الحلاوات يمرون ايضا
وينشد ما يفتح منها على عادة الناس وكل ذلك بمقتضى يقضي وقبول يأتي الى ان تنقضي الصلاة وغير ذلك
منه فيمضي ويمر وهو الكيلة والقبالا المستغرق اصحابنا بالمسجد الاعظم شاهدنا كثيرة المسجد
والاكثار هي الاطوال الاماكن الكثيرة هي موقف المسجد وعند الجمع وعلى الباب الذي الى المسجد و
عادة اهل المدينة احياء كل ليلة جمعة ان يجتمع القناديل بعد صلاة العشاء بالمسجد
المسجد النبوي المعروف المسجد الذي بمصر المسجد بياض جماعة المنشدين ينشد كل واحد منفصلا ان منفصل
تبعه فيه ويقرب وتفسير القناديل بعد فرغ بها يدورون عليهم مثل ما تقدم في الليلة
المعلوم الا انهم لا يجيء على كل ليلة جمعة كما متعارف ليلة المولد فانه يأتي فيها منه وهي
عادة اهل المدينة احياء بكل جمعة الخروج للبقيع ووضع الزيادة الكثيرة على القبور مقصوصة المقادير
المعلومة ويكون عندها الصغار والنساء ويقرئ بها القرآن الكريم القراءة احيانا ويغني ويغنون
الشعر الذي واغلبها ما يزال هذا الحال حتى يزول ويمرون يخرج في كفاسة الخبز ويفتتها
الناس يتبعهم بالفتح الزيتون فرد واغلب الخبز ما ويتناولها منها الناس يتبعون ذلك
يدورون منه اعلاهم والاكابر ويعقبون منه الى ومعاهم والصغار الاماكن ومن ازاء الموتى من
ذلك حصة مخبز الحاج الذي فيه ومعاد تبع ايضا يوم الجمعة ان يقتسم المسجد النبوي كله ويبقى
بالغ عظيمة ويباح لمن وجد مخصوص بالذهاب فيحملن على ابواب المسجد ويفرقن بالتمر بعضهن و
يتبعن ويباح مخصوص ايضا ويركزن على منبر المنبر وشعاله وتكسر ويوزع المنبر والصلاة الذي
اسفله ويباح ما وذلك الاقتصار ايضا ويحملن ايضا على ابواب الحجرة الشريفة باذا كان مرة الزوال
بغريب ما يعتبر طلع المعروف على الباب فيشتري معروف الزاوية بالذكر والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ومن اتاه الباب ومن الغرباء وباذا مر على صاحب الطيالسة على تمر وذلك تمر
لا يجاوز من كذلك يقال ويعود الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والقناديل على ما وصف
كذلك الى ان يخرج الامام باثر الزوال يقتسمون الموقف بذلك باذا مر وجه فدخل الامام فاذا الموقف
ينشد ما انشد الله وباذا دخل الامام ومر على المنبر اخذ الموقف ودعة واحدة واهل المسجد على
المنبر الذي وسط المسجد ويعيد اذا نهر الله يبتدأ ويسمع ويقول الله اكبر الله اكبر ويقول الله
هذين بعد ودعة واحدة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ودعة واحدة ثم يقول اشهد ان محمدا رسول الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ودعة واحدة ثم يقول حي على الصلاة فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول
حي على الفلاح فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي
ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة
ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله
فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة ثم يقول لا اله الا الله فتقضي ويقول ذلك ايضا بعد ودعة واحدة

انشاء المسجد

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تاريخ السنة التي جمع فيها الزكاة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء



© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

٩٤

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

183

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

93

اذا جرى العمل به كصبيحة يوم الجمعة بجامع الزيتونة بتونس ولا ينبغي تأكيد الكراهة حينئذ بوضع اليد على
فيه من مقام الامومة ورفع الامام اذ تعمد الوقوع المحسوس فيهما الا ان يكون مع عشي بعوته الى
ان يعلم بوضع كيف دار الامام بالاستمرار والكراهة مع الوضع من التعليل والا مع عدم ذلك فيجوز ان يجاز
للامام ان يوضع الوضوء اذا جرى العمل بالتعليل على الامومة بجريان العمل بذلك واما تشبيه الصلاة
على جنازة عبد الاهانة ايضا وقيد من الامام ابن عبد الله عبد الله كان يجعله اذا طلع وعلى وعلى الضحاك
لتعبد الاموات صوابا وهو تركيد وسبل الى ان عين فيه ابطل تعليل عمل الامومة للاوضع والاصح وعليه
وجعل كونه بالتسليم الاول حرجا من الصلاة مما يحرز عليه وهو مع تكلم بعد بعض الخروج من الصلاة فيجب
مطلقا من اقترن به والمكان هذا اجمال بعض الاية على انكار بعض العلماء الماضي بعد العمل الذي استوجب
بعد الاذان بقولهم الصلاة والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة على النبي وعلى آله وسلم بعد الاذان ليست
الجمعة بمكان اذ ليست لو انه بعد الفراغ من الاذان تكلم بكلام فيه ذكر او غيره او بعد بعد من الاعمال الغير كثيرة
عليه وهو ان كيف اذا تكلم بذكر من الاذان كان بعد الفراغ من اذانه والعلة انه لما ثبت على الامام في
امكان ان لم يخطبه الا ضطرار لم يسر من العبادة بسببه وان كان عبادة لا بعد ومن العلة والعلة
مشيئة ومن الارض تتغير والتوء وهو بعد ما تأسس عباءة بلغرب ولا يغتسل اغتساله وهو من ما فيه
بواجب الاعلام وهو فيما سمعه الاصل الذي كان كما يعلم وقد اطلق الكلام من غير التفصيل الوضاء على يتراجع الجمعة
بذلك الزيارة وليس مسألة من يخفف مسائل من التعيين والتعيين وبين مع قد ان مجال ومشكل لنا عرجا ان شاء الله الى
تعيين من الكلام مقتل كتبنا ما من عين مراجعة اصول اهل الاصل والاصل العلة بروحه وافلاكيت ما سمع في
الوقت ليكون بعد فيه العمل والزيارة لكوابيه من فضلاء وهذه من فضلاء والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم
الوكيل واحسن عباده تهم والصلاة على البشير الاعظم الجناني آل الحرم الشريف يصلي عليه بالتسليم
كم يريد اعلام الوعد الشريف ويوفيها لبابا وفيقة تهنيئ صبره على الى جلي من ليفيح او غيره الاعبد بي
الزاد حتى كالتمام والله تعالى اعلم من غير عليه المسجد لا يوتى به للعوام جمعة جاريا وقيد الصلاة على الغارم المسجد من ما حيث
الروضة تهنيئ وجعوه والعمل الحصن من مثل ابن من يوضع فيه على الجمعة الحوار وقيد الصلاة والتسليم
والممكن ان يعمل شيادة مثل وهي عباده تهم والاعلام كونه ان يكون عقد الكلام بالمسجد والغرض عن اعلام
منبر قدوم مكة مع الشيخ عيسى والزهيدة وكلاه يسند وعلى الشيخ عمر بن ابراهيم الغزي لولي على البشير على
واخر مكبر فيما الحسن فلما كان وقت الغرض ذهب الى الشيخ معه وكرمت خلاف اوقع وما كنت اعجب
عصر محاولة الزيارة المشوشة بالتوابع من التصنع والبعد مثلا فخصوصا وقد ان العمل الذي عن الانسان
بدان يتصنع ويتشبع ويضع بقصد الله فيه من الزلل والا بتغلب مجلس الشيخ مسند الحسن
للشيخ وجلست بازائه وجلس الابناء الغرائب من العلماء والخطباء والكبار الناس صغير من الحجر
الشريف من مستقبل القبلة وعن مسند كلهم الى جدار القبلة وجلس عن يسار الشيخ كبار الخطباء الخطب
الجوابي وبازائهم المتعلمون ابو الاجوار البيت مبتدئ والخطبة واجاده والثناء على الله وعلى رسوله وذكر
المتعلمين والحال الكذا عليهم الى اذا ذكر المتعلمين واشار الى المتعلمين وراض بذلك كان ذلك بنسان جوهم وصوت
جهوري فذلك ابلغ الذكر مع العمل الغنية والنشاط على المتعلمين بالذكر زور وبالكل بعضهم الشرف الخلق حتى
روضة الجمعة بتصنع بعض عن وتراءت ووه دت اذا لم يحضر ذلك المجلس ولو كنت اعلم ان صوتي
المجلس في سبيل الوعد ما حضرته ثم اوتي بالطبق الزيارة جهوري ووضعت بين الصغير والطبق من
الورد والتشريف ومن ذلك عمل الحاضر من وقام المنكر بالتشويش او دخل بين يدي مرجع النبي
صلى الله عليه وسلم واجتمع المجلس وقام المتعلمون الى العمل حتى يتشوهوا بالتسالت

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وكذلك ذلك نحو ضربت ومررت بعمرو لعدم الكاف وحاسنت وبراسنت من رأيت إذا رأيت أو صاحب خطر
وأما غير فهو معرب حيث ما يتصور له مذاكرة كان نحو ليست الرجل إلا بطل وهو عمرو غير كريم من الخصال
وأغار بن ومعهم الستيع حتى يوقف بالعطف بالنصب بعد العشرة كالأجنبي نحو دخل وسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وبرءوا ميخرج فيرغب بدكن تزوج هونة إلى بيت الحرة هذه أزواجه عشر المعتاد في
كل من البلاد أن المرأة من أنت تزوجت وأن الرجل في بيت الزوج وعن مولاه فلو كانت المعاد
الرجل إلى المرأة في بيت أهلها لم الزوج صوابه الرجل في بلده لأن صحبة الزوج ذهب مروءة الزوج عند الناس بهذا
وأخذ المعلم الناس المعلم الرئيسة وعلى الناس لهيئته وفي الليلة الفضلة تلي الزوجة من أولادها
الدار الزوج وكل ملكي عمارة وكل فوق سرداب وعلى أن السرداب سلاح العمارة
بالتعامل بينهما وشراء الغير بسعون لا أربعين ما يكون بالحرام ما يقولون عشرون أحرف وعشرون حرفا يعني
كل الأربعين فيها حرام والذي في بعض المسكوكة يعرف ما لا يعرف لنا في المغرب لمثل المغرار مشغلة ويقولون
للرجل من الذهب المسكوك شرعيا وسلطانيا ويقولون للريال المسكوك من الفضة
رئالا وهو مثلث ويقولون للفلوس المسكوك هملغا وللصاع الذي يتعامل به ربعيل وتمر
شتيت ويسمون الحروف المتفرقة إذا كرر منها جموعة حتى يقولون عشرون ذهبا وثلاثون
ذهبا يعني عشرين حرفا من غير نصاب الذهب إذا تعامل بالذهب أما هو بالريال والدراهم
الطبيعة هو ما قضت به وبرهنت عليه الملائكة مثل كل سبب من أسبابه
أعني تقديم الحرف بالذهب وهذا لما ان بعض المؤلفين كتب في معاملة بين تغيير الزيتون
ذهبا وثلاثة عشر فلما كان وقت الاقتطاف فلا تدري إذا تبايعا بالحروف التي هي في العدد
المذكور من الحروف الريالية فقال لك المؤلف يجوز ذلك لأن الأمر المتنازع فيه أن سعر الحرف موضع بلد الزيتون
سعر الذهب وأنت لا تدري وقع العقد عندهم على ما في البلد وكذلك يجيد في المتاجر
كلها التفاوت المؤثر كتب في مسألة من ذكر ذلك إذا أخر المتعاملين تعاقلا كذلك
بلغك الذهب مثلا العدد المذكور من الحروف بالتعامل المتعاملين وغيرهما من سائر الناس
حتى الفرس بتعاملون بذلك وأنت تعلم أن الذهب في بلدك الذهب المضروب عند المتعاملين
بل لو لم يتعاقبا على العدد واتفقا على نقل من اللفظ من لغة إلى لغة أخرى وهو الحرف
لم يتأخر فيه الحرف من أصله بعد بلوغه وأما لو لم يكن الذهب لغة لغير عند بلغة الدال عليه
بعرفهم كذلك مثلا ربعيل لك كون سعر المغرار من الفضة ومعه الأربعون فيه كالتبر والذهب
فيه يقبل بلد من أجزاء الذهب المسكوك إلى ربعيل بالتعامل حتى يطلق أن المرأة فيه وقتها
أن المرأة الذهب لغة لكل فيه جملة أن تعاقبوا على أربعون ذهبا إذا أراد أن تعاقبه الذي يتأخر
أولا بل عند كون ذلك لك يقابل الأربعين فيها لكل التي من المرأة ولو كان في التعامل ذهب
مسكوك بربع وواحد الأربعين فيها لكل التي من المرأة ومعنى الذهبي بوضعه عن الأصل ع
بلغ ما قلته أن ذلك الذي يتعامل بالذهب مع وضعه عليه لك الاعتماد عليه والله أعلم
المسجون فكرة الذي لا يذكر له ما تفرغ فيه يجيء من بعد الأمر فقال أنفق ما تنفقه من ذلك فإني
أعلم أن يكون ذلك ذريعة للذي أراد التعامل بالذهب فعلت لذاته أو عرضا الذي وتيسر فيها
يتركه تمام عدة الوفوح في البلد كل ما ذكر لك أن يكون مع التباس الأمر والتهمة عند الناس
لم يبد فيتركه ما لا يلتبس به حذر أن يعد في التباس وما لا يعد في التباس لا يتركه عند المعلومة ثم عمل
وتيسر الذي جاء منه بوضع المعروف حتى لا يتأخر التباس الذي بالبلد كل بلد ومعنى الذي

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وجب الريال بالبيع

إذا أجل الأجل توهم متوهم شيء الغير بذلك الكلام المسألة من الريال بالعادية ومن الغرار بيع
المركوبة من دون وزن بل بالعدد ومن هو على ذلك عمل أهل الجماز ومكة إلا القليل وقليل ما هم فقالت
لذلك أصبح لهم مقرر معلوم من عشير أو عشرين الغرار بيع نكرن بيع ووزن فاذا قرر بيان مقرر وزن الريال
خرجت على مسألة العشيرة مرفوق إلى التقاسيم والريال بعشرين فيرا كلام المذهب أنه لا يجوز بين الذهب
والفضة إذا قابل فضة بفضة وذهب بذهب ومقابلة عشرين فيرا كلام بعشرين فيرا كذلك وهي تشبه من بعض
وهو الريال بمقدار الغرار كثير من البعض بغرار الريال بعشرين أو بخمسة عشر أو بعشرة أو بخمسة على
بعد اختلاف التعامل في التيسير والعزة والبعد فإن أعطى أحد عشر بالريال وقبض الثاني بعد العقد المربوح
بيد الريال فقال ثم يكون عشير وتارة إلى عشرين كذلك ملا بيد كلام مع وقعت المسألة مربوحة
العروض أو بعضها بسبب الربح فقد وقع البيع فاسدا وهو المفهوم من قول ابن رشد وقعت المسألة
على الكلام بثمن معلوم بعد العلم بالثمن مسألة الريال والدرهم فيدفع درهما ويقبل واحدا فاسدا
بعض هذا ذلك كل التعقيب فكما يرد إلى مثل مؤنة الأول والعروض هنا ملغرر ريال أو درهم
نقلناه من كلام الشيخ أبي الحسن ملا بد من عدة ثم عمل تعلم بيع عمل عدة وهو الذي أطلقت عليه
إذا لم يكن إلا عشر غير أن المسألة التي العمل ذلك شيء غير أن المسألة الغرر فزيد من ذلك
وهي أن الكسر الغرر مثلا تزن به دفع الريال الكامل فإن الراجح عند فيقول للمشتري اشتر مني الزيت على أن
تأخذ من الريال فيصل بخمسة فيرا كلا أو بستة لكل ريال على ما يتفقا عليه فيأخذ الزيت عند مثلا
بعشرة قرار يبع لصاع أو أمثل أو أكثر فيدفع الريال على حسب ما قرر فيه عليه أو الأمر من الزيت
بقدر ذلك فإن كان أن البيع وقع بالغرار يبع فلا يجوز وقع الريال الكامل عند كذلك مثلا
بيع الزمة ولا يجوز لقدر تعقب المسألة وهي شبيه المسألة التي يقبض المرض بيع والعتيبة
إذا استوفيت شروطها لأن دفع ريال بخمسة فيرا كلا بين بلا مراكلا سلع وبعد بخمسة
متربة بالزمة كون المناجر عاجلة بين كلتا الصورتين بلا بين الزمة عاجلة وأما بخمسة
التقاوي بالزمة فسبب أن يبيع لمؤجل فقد وقع البيع ولكن وقت معجل والزمن أن ذلك أن صوع المسألة
ليست من الغرار كلفة ولا المبادلة بيع فهي جائزة على كل حال كما مر وقع عليه العقد أو بعده
سوا الريال الكامل لكون الواجب لم يشترط بعد والأغراض بالشرط وبعد وقع العقد، الغرار فإن وقع
عليه العقد سواء الإكراه وقع بعد الاقتطاع وقرار يبع فإن كان أن سواء أن الغرار البيع من
الأصح إذا بيع بيع الأصح بالغرار يبع فهو بيع فاسد ما لم قال له اشتر مني من الأصح بالريال
ما كان بياع بكذا وكذا فيها كلا والمغرار البيع من الأصح بالعدد المذكورة من الغرار يبع معلوم
للبائع والمشتري ملوكان الزيت مثلا يبلغ بعشرة قرار يبع للصاع فقال المشتري للبائع اخذ
مني خمسة أصع واوفع لك ريالا كاملا بخمسين فيرا كلا الريال مقرر عليهم البائع
والمشتري مراول ومسألة أن الريال من يوفع في خمسة أصع من الصاع لا بين خمسين
فيرا كلا مشتبة بالزمة ملوا متنع البائع من الأخذ الريال بعد ذلك لم يجبر المشتري على وفع
الغرار يبع إذ ليست معقوده عليهم والمجبر المشتري الأعلى دفع ما وقع عليه العقد فليتأمل
المنصف وهو [illegible] أعني به إبطال ذلك الأمر بين أن يقول عن يمينه إذا وقعت
بين مصلحين قبل بيع ما حكم ما الكرن من الأخر بعد ذلك ولو وقع عن الغرار عن أو
الوعود وانتقل عن غرار الخ وهذا العقد الذي في ذلك فقالت الغرام صوب نفس الموازين
لكونه ذريعة إلى الكرن المستأخر وإن أصح بل بعد ذلك وهما إن وقع الوعود وتغالبا الثمار ما

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ويسيرون ويغلون الى الغرب الا مطر حتى تأتي الركبان فيجتمع لهم من ذلك ما ينوبهم بكفايتهم ومسيرة
غانة يومين وهو ... والذي يتلاقى واحل من الغوايل الى المدينة الى مكة وليس بين هذا الموضع وبين مكة الا
نحو من اصطناع الكثير من مرارين الدوابل الوارد اليه السبع فيعترضون له الكثير مع جميعه وتنطلق على
ابله عسى ان يصرع من الجمال من عثر به او تعثر به او سمى او سوء او الضرر به فلا
يعفل اهل كثير الا بعضهم ... بل ان الضعف وبلوغهم ... بل ان الضعف ويلحقهم بذلك ضعف
من الجمال ومن الكثير وذلك دائم لهم لكثرة ابطائهم وتراكم الاسعار اياما ... بسبب ذلك
بكثرة الضعف ثلاثة ... الضعف بيان والضعف عشر منهم وفيها من ثلاثة ... الضعف بضاعف الزكوة
واما التمر فيحمل الأربعة واضعاف بيان والتسعين تسير بينه وبين الضعف لا يسير تعاون
خلاف المعهود في غالب البلاد والعسل اشتريت منذ كثر الناس وانتشرت من مثقال الرجل والتمر
دون ذلك واما البعل الذي بكارات ... ابل فحمله ... وسط ابل فحمل الغنم بثلاثة مواضع الركوب
راب رمانة ... اخر الابل بعث تمر من ما يريد ... ويوالد المدينة مع غفلة اهل قرية يحمل مصوط
عنب ورطب واما ... فحمله ... وحبوب الجزر والبرقال والملوخية والبلانية والبطيخ
والقثاء والخس ... يسير فيه لا الخبيز والسلق اهل ... بذلك البلد اسمى الغوص والتمر
الغوص الا الخراب ... ما يتمر ... عمر بذلك البلد واذا كانت اقامتك بذلك البلد تصبح بلدهم وطبع
ذلك البلد المتوسط ... وسوء ... ما يراوين اهل ... مع بلاد الاتصال ... يلين ريف ذلك ميلا وخصب
واما بوادين اخر ... عند اهل الصحراء كثيرات وقبرات واهل السودان وذلك والله اعلم لبعد هم
حرارة بلاده ... فاذا رأيت اهل ... بلاد ذلك البلد الاخر ... تصبح بلدهم وقد رأيت اهل ... بلاد
كبلاد نار ريف وخصب الا وفي الكثير من الاقليم من كانت اقامتك ... البلد وتصبح
بلدهم ... الجمعة ... الاقليم ... نقطة ... من الحرور واصناف ... مواد ... من ... وهم
البرودة ... المواد ... صبار ... واخر اهل البلد يدخرون ... ابل الصيف ... الشيل الشديد الذي تلبسني
... ايام البرد الشديد وكنا نخرج ... الصيف ... البرد ... بلاد ... تتلقاها بابل النار ونحن نرد الماء فيها
فرحا بغروبه ... لما نحن فيه من شدة الحر ... من ... نعمل مثله ... فخرنا بذكره النار ... ونحن
عن ذلك لا نتقي ... يغلون ... يسير ... من ... ابل ... ويرجعون ... من ... ابل ... تحمون من البرد ... اول
ابل ... يسرح ... بساط الخيمة ... ما ... ابل ... الشيل ... ابل ... وسط ... استظلا ... يغلون
اما النار ... يقيمون من ... الشيل ... الخريف ... ابل ... تصيب ... استظل ... وشيرا ... من ... ما يكفيهم
... ناقتين ... تعب ... نعمل ... بلاد ... وكل ... مع ... ذلك ... ضرر ... هو ... صب ... حتى
... الغرض ... النار ... الكل ... بلاد ... ما ... واحد ... ويشهد ... ذلك ... ابل ... الوحشي ... ابل ... كلاب ... الله ... تو ... البرد ... اول ... تلغو ... اول ... من ... يعمل ... بلاد ... مسد
يعمل ... بلاد ... جلود ... الحرس ... اشهى ... الكلام ... الكرابة ... الكلام ... ما ... اذا
اكلت ... بعد ذلك ... ابل ... الا ... مختبث ... اكلت ... على ... ... في ... ذلك ... البلد ... من ... الانسان ... يكون ... مستعدا ... حرارة ... ابل ... الغليظ ... الحر ... اخر ... البرد
... ذلك ... الحر ... الغريب ... ابل ... ما ... الا ... يعلم ... على ... ما ... يقوم ... من ... الغوايل ... الى ... ان ... يصيبه ... ما ... شاء الله
حرارة ... والله اعلم ... ولم ... الا ... يعلم ... على ... ما ... يقوم ... من ... الغوايل ... الى ... ان ... يصيبه ... ما ... شاء الله
وفي ... الربيع ... ارض ... السماء ... عن ... البلد ... بلاد ... الغربية ... المتوالية ... وسائر ... الاوطان ... ولم ... يأت
... من ... ناحية ... الاهوية ... بلاد ... من ... بلاد ... الا ... يعلم ... وكثير ... الحبر ... والجمع ... الاسوان ... وكانت ... الحبر ... اذا ... ابل ... ابل

منزل على ارض الحبشة بالجنوب الغربي

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

185

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

96

ومراعاتهم كل ذلك ليس ببدع فإن أعمال الأربعين هي أصل الطريق وموضعها ومبدؤها كما
شرحه الشيخان وأشار إليه ذلك بالتقدم في تعريفه بقيد يقدم على من تأخر عنه وليس
بينهم شك بعدي ولا هنبلي بل كلهم منفيت ويلتجئ على مذاهبهم لأنهم الذين
أودعوها بهم وذلك لأن السلف بعيدون عن البلد كبيرون عنه وقت الشهود ومراعاة وقت
عمل الأقوال على الخروج حسب الميسور كما في الصلاة وغيرها من الأعمال وعلى
العلماء فيها ولا علم لأحد كان فيهم المستسلم أيام حياته ولا بعد الأخذ بتمشي
وسوء وقت الشيخ الصالح الأمثل تحيين الخارج الأول عليه أبو محمد عبد
الغني بن سعيد الحافظ المصري المحدث المجيد وتوفي الأعمى بجبل بعرفة وعنه من
المرية وغيرها بكثرة وقول مكارم الأخلاق لهم يستوون في السمع ما عن شيخ الشرع والتفقيه
والعلم الأخروي فلا يبيت أحدهم هذه الليالي الأربع بمزدلفة ومنى أو بمكة والله جل علمه الله حي
من تعظيم الكلام وتوقير وتجليل وعزة فهم كل ليلة إذا فرغ الناس من صلاة
العشاء ورأوا النهب فاموا بهم وهم العوامس الكبار مشتغلة ليخرجوا الناس من المسجد
فيأتوا إلى المواجهة والصف الأول فيقف بعضهم أول الصف وبعضهم آخر
يخرجون كل من وجدوا إلى أن يبقى آخر ذلك الصف فكلما خرج أحد أقعدهم بحيث
يستقبلون الصف الذي يليه ثم كذلك حتى لا يبقى بالمسجد أحد إلا خرج فيغلقون الأبواب ويقعدون
الصف كله الآتي مواجهة الوجه الشريف والناس في أول الخروج يخرجون من المسجد
إلى الصحن وإلى الأروقة التي حوله فيخرجون من بقي من الحوائط ويلزمون مسلاتهم والإمام آخر
منهم في المسجد وكبار البيد الأمر فيصر منهم الصلاة وغالب يوم الصفار منهم في موخر المسجد
ومؤخر المسجد والبلاعيد السلامية مبلطة كبيرة فيها بير كبيرة واغلبية الوضوء ومنها لمداريا
إلى موخر المسجد والتقيد الليلا بعد غلق الأبواب وتشرح فيها الصلاة يوم عرفة الأغوات
وإزالة الحفنة من احتراج إلى ذلك بليل فإذا غلقت الأبواب سألت الأصوات منهم وخشعوا
بالتكاء تسمع من آخرهم كلمة فيراعي منهم إلى الكلام آخر منهم كلمة كذلك إلى آخر
ولغيرهم بيد الغير فيقضي أحوالهم بالليل حتى بالسؤال والعطاء وتنزل عليهم
السكينة وتلحقهم هيبة الكلام وسيرة الله منهم فجرد استعمال بل لا يجاوز ما قلوبهم من مهابة
الكلام ولغير آخر ذلك لا يغادر آخر منهم بليل أن يطوف الإفاضة والكل إلى الخروج والمواجهة
إلا الأمراء منهم وإنهم ليسمعون بالليل مفقة السعود ومفقة الشباب حتى يضبط
أن أهل البوابين الخارج فيه وأن بعض السعود وقع ولا يحرون شيئا من ذلك والله أعلم
لشغل ملائكة الرحمة على فرع على الله عليه وسلم أو فزع بعض رجال الغيب الزيارة وبعض آثار
ذلك بالليل لسرور الأصوات به وخلو المكان وإذا كان نزول الملائكة على فرع على الله عليه وسلم وعشيان

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله
97

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ولبس الثوب بيض الا من القطن بكر جلوات على كل ازار واخر ونعل غير الاول يستحب منه الطيب دون الزوج و
السليم اذا الاول نفس عليه كانت عليه الغربة واذا اراد قلبه كذا عجل الشوق وان القطن الاخر الاخر يغسل ثلث
وحال الجموم وتنتج بالتقلب او بوعد والحلال الدواء الحروف التي تحلق في المدينة من الزاي والواو

ويلزم غير العالمين من الكنز ، ومن شك له فزكاة نابه عز
جوازن له مص معين وعليه ، بدنكشه الملوي بدين مع الزجز
وجب له بنت لبون وجمز ، وبغلة ، وتوملوه وبغل واخر سوا لبوز

وسياتي ان شاء الله ذكر القطن بن في اخر الرحلة ولما كان اول واجب جعل الناس
يغرمون من اثقال العجلة والبعير كالمة والكلاب وغير ذلك وما والاه مما لم ار لها اليمن
لشهوده الرجبية وزيادة مسير الشهداء حتى يرجع الله عنه فلما يوم الاوتر خل قيد فارحلة
مكة ونواحيها ومن شيخنا الشيخ عيسى الثعالبي بلاده ، ومن معه عمامة من المغاربة العجلة ورين
بلكة وجماعة من كلبة مكة كلاوه شيخنا فاضل المالكية بلكة تاج الدين ومن جماعة من اصحاب شيخنا الغشاش
كمال صاحب العلامة عيسى العجمي ومن عند من فضل الصغير يعني ان يميل والشيخ عيسى الزمثلي
وسوم من اصحاب شيخنا الغشاش ولم يزل الناس يتلاحقون فخرج اهل المدينة الى اخر من اليوم الخامس
والنساء من الشهر وجعوا اليوم الثاني عشر ولم يبق بالمدينة الا القليل وخرج العسكر من اهل مكة
من المدينة الى احد وتفرغ شرفاء مكة لزيارة القبور وبعد اليوم جمع اهل الوادي بالمدينة ينتظرون الرجعة
ومن ليلة سبع وعشرين ليلة المحرم ومن مخلف كثير من الاعراب وكان بالمدينة نحو عظيمة
واستلا المسجد وجوانبه قبل من يوم الاربعاء الخلق فيه كثرتهم واكثرهم عري بحيث ليس فيهم من يجد
جلها لا يجد صلاة ولا صوما متر حل جماعة منهم المسجد فاسلين اكلهم بين يدي الصلاة على
زعمهم فيقف اخرهم قليلا ثم يسجد على ظهر من قبلهم اثنان سجدات او ستا سجدات اوالثي على حسب
نشاطه ثم ينصرف وغلبهم على سنن الوقف ومنهم اجزاه بين يدي من الجمع وسلامهم عليه صلى
الله عليه وسلم هيبة الله لا يجوز ان يعبر باحوالهم جملة الثالث الليلة السابعة والعشرون
تكامل حتى الناس فيمن لم يدخل المسجد من قرب من الجمعة فلما يجز موضعا الصلاة المغرب والعشاء
بعض المسجد فيه ويجتمع الحرم حول البيت وبيت الناس وفي الزوراء وصلاة كل على حسب
ما تسهل له الى الصباح مرة الصبح الناس اخذ الاعراب في التوديع فيسمح لهم هنيئا كثيرا الا
في المسجد وهيلهم وهم اخذا لا يجز ان يعبر باحوالهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه والاستغاثة به فيما
فلك سلامهم وهو ويشفعون لهم على خطاياهم وجهلهم بما ياتي مساواة فلك اليوم حتى لا يبقى
بالمدينة منهم الا القليل وعسى الله ان ينفعهم بحسن نياتهم الطبعة
اخبرني شيخنا الفلالي اسمع عن الشيخ الغشاش انه يقيم موة ان يوم عشر المواجهة اذا جاء
الاعرابي في تمامه وبيكون عصاة حتى وقف اعلام الوعد الشريف بصبح بعصاه الارض وتبيها وهو
يقول يا محمد يا محمد كفل انا ما جيتك قبل انا ما اذن لي وكان الشيخ يقول
عسى اه يكون فلك تابع لدعوة الله يقبل عمله ويوكد ان الله اكرم فلك ينفعه
ويقف بدون تعليمه لعمله وكان الشيخ كوشك ذا عجلان فلك الاعرابي في امر عرفه يشتد
وقوة امتقاده في جناب الرسول الله من جلاه ووقف معنى اقل عمره ابزلك ينفعه يوم القيمة ما
اوجب الله صلى الله عليه وسلم فعله فلك ذا فعلاه في عصاه ولا يعرفه فلك فمن كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحمل الاعراب الكثير من الله من فضلهم ويفتح من اصلهم يقول عصاة اذا كان كعيسى

١٩٤
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ان يقول اسلمت حتى يعلمهم بالكف ويرى انهم يكذبون بعد ويقاتلونه اولا كان يدعو الله عليهم ويلعنهم ازداد
كلما فتح فتحا او غنم غنيمة ومن اراد الله به خيرا وفتحا عليه شغل عقله ومنعه الاعراض عن الدعاء ومن يعتقد
ان مرجع الامر ودفعه بيده استوجب بذلك رحمة الله واما ان كان ليس افضل منه يشتد ويناوئه ويعلمه بالباطل
فمن هو اهل البلاء ولم يحس الذي من ذلك وعلم الله وخلقه لا يحاط بهم وهم يحمدون وسعت كل شيء ومن فضل
نفسي بمعنى منزل جسد كتب الله الذي يتلوه الآية ولم ينقل عن رسولهم وهو كثير بعض افراد العلم
بعبرة كل لا يختص على التعميم وبالجملة بعض الذي ويتجمل وتلامذة احمد الغربي والكثير منهم
جهلا فاضلا تقبل اعترضهم يحيى شيئا من رسوم البشر بعد الكلام مع وصلاة وصيام الا القليل وعموم
الاعراب والبربر بعض بناء بالنسبة الى مشوا فيها، فلا يحرم على ميا بالمغرب وان بلغ القرابة والجملة
لا وسوء على الصلاة ذات ركوع وسجوده وان كان كما يحيى ان يقرأ فيها ويعلم الوضوء وجوب
رمضان بل سوء عن هم الشهر الصلاة بخلاف صدقة، بعض اخبر بعض عن عرج الذي انه سأل بعضهم
مثل طلع الهلال وسوء رجل يحيى فصل فقال الذي الاهلة انها كما ترى فان طلع ثلاثة ايام جاز استهلاك عن ذلك
فقال الذي رجل عن زاد اهل اوله الصوم والشهر هذا طلع ثلاثة ايام فيقولون فلان صام وذلك
علامة بقوته هل الكتب واما صيام ذلك فلا يعرفها ولا يعلمها وهم حين وذلك بعض هم من الاصطلاح
وقلة الغربة بلاد هم فلا يعرفون اهل يعلمهم الفقيه والذي يشهد هم اليه على تقرير وهو الهم الاصطلاح
بعض الجبل فلا يلتفت اليهم احد بالاولوية اهم الذي فيه الاسطار يصلون الصلاة المتقومة من
تتابع اليمين الذي يرى على ان يكمل منهم او يتقابل ويزيد بعضهم حتى يعرف صلاة او صيام
او حرام هروه الشيء يعيد ولقد رأيت رجلا بالينبع ظهر الشيب بعض فقد بسط الله عن مكة فقال ما
جمعت نفسي وبينه وبين مكة ثمانية مراحل وسلط الله عن المدينة فقال له فلقيت ثم اوى تبوك وبينها
ثلاثة مراحل ومثال سوء كثيرون وفي استهل شهر يشعران افضل الفواصل والرجوع الى مكة
ورجع غالب مراحل وليس بين المدينة الا القليل من اراد شهوده رمضان بمكة بالمدينة فجرم سير
عيسى النخل مع اول قافلة وكانت نيتنا ان نصوم رمضان بمكة بتهيئنا الخروج ولم نخرج الا بعد
النصف من شعبان كل اسبلة ذكر اه شكا الله وغرضنا من المدينة الى مكة وقد سمعت محمد رضي
الله عنه ايام اقامته بالمدينة معجم الفضل الصغير بالمدينة بالروضة المنورة بما يراد بعض الشريف
والنبي وسمعت من بعضهم ايضا بعض شمائل واعلم انه سأل عن رواياته عسى بسبلة تعليل ذلك ان شاء
الله تعالى وفي انسلاته وبعض تلك الايام وانشق اعلم الوجد الشريف من الفضيل

لو جد رسول الله وجمعت اعماله ... وتوجهت من حين طلع اعمال
اذ الم او جهت اليه من اسل ... بي الاعراب اذ سواه واوجال
ومن يخشى الذي الى الاشكر ومن ... يخيب اذا اراد عمول وبقا او خلال
اتيت بعرض زاكي المال وجملا وذا ... وذا اله الفضل ملتقد منزل اهوال
وفرحتي الله التعظيم بعضله ... اما نقبل كل ما تخشى بالاسوال
فجاء كان من ملاقاكم اصار حاضرا ... فالذي الشكر والحال اهوال
فجاء اذا اذا طيبة مبتغيا ... يختلفان اثوابه واكرام اعمال
نعم الاشمل اهل صنادي الحزين ... من الجملة الفضل مسلك واسمال
بكم كيف ولا كصيدة وانه عسا ... ومن واقفا الغرب ما بين اهوال
من الى يغفر واذ غمني وي وهم مبي ... ضني بين اسماء مسالم واعوال

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ومنزل روح ومنى وبيت بها ... منى بيت اكرام الرسول وابتذال
يطاعلة البرض فيها بين منى ... ومنى وتغشاه طورا رجال
ومن بعد ما ليث عليه سكينة ... الموقع الزوار مرد وه اشغال
فمنى امام المصطفى واخا لسد ... مقاومة ما بين عن واذ كول
اذا امكن والهدى الوزن عن ثم ان ... رواتعمد بالنزل اولى بزا النمال
يطاعليد اوبسلم اومما ... تعاد دون مجل ومنو غلايد اكمال
ويعكف شيا مربين مسلما ... على حل جميد موضى كل اشكال
ومن موالدريه بارخ وعشية ... بلى يجتى بالنعس والاصل والمال
انلد الوس عنربارد بحبيبه ... خراد بد شغلى عنها غسال
والكلب رد موضا بالجلبة ... ليعقل اوزارا ويزجب اعمال
واخفض صوتى بالنزال بيلبه ... ومفضى لغرد عنوه الما أثلا ان
عليد صلاة الله ثم سلامه ... كزالى على الازواج والكعب واله ل

ومن الفصيل من عملة الفصل كبر الثنى على جرون المعجم الا الفصل اول ملات شاذة بالمدينة وهى التى تسمى ايضا منزل الابيات وكان ذلك ورود حال وقفت

يارسول الله مالك عندى ... ما احد وجوابى الدين عندى
انت عندى بعد غنى وعز الخلق ... جميعا وجيت اطلب رفدى
انت بالله وغنى واعتزازى ... ما الذى ارتجى لغيرى بعدى
ليس لى ملجا سوى الله ثم ... انت يا ملجا المساكين وعدى
يارعى الله استجرت بحسبى ... اجبرانى شيئة الدهر اجبر فقدى
عبد لتقن عراجى واكسبى ... وبد اجتنى على الدهر غنم فائدة
لست بالدهى بعد نحط الفقا ... وبد ارتجى مال الرمى سعدى
يانبى الله انت جواه ... كيف لا تبلغ الغانى ومدى
بعليت من الله ثم صلاة ... وسلام يعم من الله عبدى

وأنشدت يوما الخ

رب بالسماء العلى العظيم ... العلى بزاتد بلا ما لى بالرسل
رب بحمد العظمى التى سبقت ... غضبا رهم عمن ابات ذا وجل
رب بكل الذى لك من مركب ... على النبيين للتنزيل والعمل
رب يحيى عباد الله سيرنا ... نحو المصطفى بداكل ولى
كرم وهز بيرد كل نابية ... وعابن وامس رح وضح الشبل

ذكر من توسط المدينة وانشأ بها الى عام ثلاثة وثلاثين ومائتين

ضمائر الكريم من اخذ عنه او اخذ عنه او صاحبه
رحم الله ومن احبه فينا رحمهم الله وبنا رحمهم
وان احق لنا من قرب لغاهم امير

اول من فرقت عليه بالمدينة واخذت عنه بقية السلف الصالح وفرون كل غلام واكتمل

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ابو الحسن الربيع اليمني الزبيدي المقرئ

الفقيه وراكب استاذ القراء وامام المحدثين الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الربيع اليمني الزبيدي المقرئ رحمه الله عز وجل
وشرف وكرم مثواه في الجنة عزم على حج بيت الله الحرام سنة ثمان وثلاثين وستمائة فحج تلك السنة واربع وستين وستمائة وجاور بمكة سنة
واحدة ثم كان معوقا عن الحج بسبب الاعداء وحيلولتهم بينه وبين الوصول الى مكة ثم انتقل الى اليمن فاستوطن زبيد وتصدر للاقراء
وكتب الله على يديه خلقا كثيرا من الطلبة وانتفع به الناس انتفاعا عظيما وكان الشيخ رحمه الله عند من يعرفه من اهل العلم بمكة
بمكان عظيم وكان الشيخ رحمه الله عند من يعرفه من اهل العلم بمكة بمكان عظيم وكان الشيخ رحمه الله عند من يعرفه من اهل العلم بمكة
الشيخ واكرمه ومن حوله من بعد وجلالته ما جعله يقدمه على الكبير والكبير على الفاضل وكان يعمل كل يوم
وكان يشتغل بالتعليم ليلا ونهارا في جملة من يحج وكان مرفوع الهمة مع اهل العلم والاشتغال بالعلم لم يفتر
من ذلك ايام اقامته بالمدينة حتى مرض شيخنا ابو الحسن الربيع زيارة النبي صلى الله عليه وسلم واكرم الله تعالى
اولا ثم بعد كمال سياقه ثم بحمد شيخنا الامام ابراهيم فزمت معه الى زيارته وعهدي به وقد مرض شيخنا
ابو الحسن المدينة ونزل بجوار المسجد وكان مرضه بالمدينة فاصل الاسهال واجتمعت به في الحرم الشريف
وانشدت وكنت اذذاك في عزيمة عمن يستقي المدينة ثم الله لكي امر اصلب بصدد الله ان افرد عليه شيئا من
القرآن العظيم بقراءة الامام عبد الله بن كثير المكي براءة على ذلك وجعل له وقتا معلوما يقرأ عليه وكان
ملازم المدينة النبوية الناس عليه لقراءة القرآن وكان مجلس القراءة لديه مجلس الحسن النقاوة ما سمعت
اذنه وانشرح الارض كلها على كثرة من سمعت الحسن منه تلاوة القرآن واطيب منه فضيلة بدا وجود منه
ترتيلا للحروف حقوقها ومخارجها من غير ما مبالغة ولا تعريض بل توسط وسكون ووقار بقراءة مستقيمة
متناسبة كل ذلك مع تجويد اصل الادغام والاشباع من غير اسراف في المد والاشباع فضلا عن الاسراف
معاملة على ما اتبع من توسط والشباع وفي تحبير التلخيص بالادغام وتسهيل الهمز وتليينه فما عدا
التعجيل الخروج من تجويد وتحقيق وتلخيص وتحبير وتسهيل وتليين والاكمال واشباع اذا اجتمعت بقراءة
رأيت الله يخشى الله عز وجل من تلاوته خصوصا وكان ايام اقامته بالمدينة كثير الملازمة لمجلس الحسن
صوته وحسن قراءته ويتزاحم الناس على القرب منه لسماع قراءته وقد رأيت ان شيخنا الشيخ
العالم رحمه الله كان يحب ان يقرأ عليه اليوم بسبع سواء ويقول لا تقرأ عليه صلاة الصبح الا بقراءة سورة
الحجر ثم يقرأ بقراءة بسماع قراءته وكان ممن اتقن القراءة على عليه بالمدينة شيخنا الامام ابراهيم
وشيخنا بدر الدين المصري وغيرهما ما تقرأ عليه شيخنا يوم الاثنين رابع صفر عام ثلاث
وسبعين وستمائة بالمسجد النبوي امام الوعد الشريف بعد صلاة العشاء على بساط المحراب الشمالي وقد
انتدبهم بالتسهيل بين يديه وكان مجلس الشيخ بدر الدين المصري بعد صلاة العشاء بالمدرسة المنصورية
فجاء شيخنا بعد ان فرغ من نقل ما سمع ان الشيخ بدر الدين جواز ابدال الهمزة الساكنة بعد ما تسهل
ان الكلمة عن ذلك ما اتفقت عليه جميع القراء وقد ذكر شيخنا ابن القاصح وجه ان الكلمة جرى الاغلب
بمنزلة بعد ما في التعريف والتسهيل فعلى هذا الكلمة مثل لفظ ويه فكان الوقف ومنهم ابو شامة والتجريد ومثل ابن
هذيل يجوز في الموقوف هذين الوجهين المكسورة والمضمومة اهـ وقد اشتهر ان شيخنا الامام ابراهيم رحمه الله صلاح
على مذهب النص لكونه رضي الله عنه غلبت العجمة على لسانه فيعسر عليه النطق بالهمز المسهل بل كان ابدا يقيم
بدله الحرف الذي هو على الاصل وهو ما يقتضيه الرسم وكان شيخنا الامام رحمه الله يقول ان الامام
من الائمة المتبعين على جلالته ابدا يهم والذي رجح عنده وهو الذي تلقيناه عنه رحمه الله ان الحسن هذا القراءة
وكنت اعجب عند كثير اداغامه ويحسن القارئ من قراءته مشوقا ويغري بالعمل على تلاوته الى ان وقفت له بطولا بين يدي
بهذه القراءة فجعل يتعمد فيها ما وقفت عليه وما ابتدأ به والاصل في قراءة ابدال الهمزة واوا ويصل ويقف عليه
تفخيم الفاء وتمكين عين وما اشبهه فاله وتشبعها الالف والتفخيم من الخاء من استعلاء وكذلك ايضا تفخيم

الفرد

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الملا ابن بيع الكوران

العوامل للجرجاني
واستدراك الكوراني عليه
كتاب المعاملة؟ الحكمة

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

شهران من جبال اربد
وانواء الشمال من بغداد

الشام، مغرب بغداد

مكالمة كتب الحاج
والمراوحة عليه

الشيخ محمد الكرانكي

رضي الله عنه فزده من جميع العلوم واستخلفه واورثه البيت بعد ما خلقته من بعده كما هنا
وبالكتاب وكما بعد القرطبي من العلم الزكي والتلقين والباس والحكمة والارشاد اذا شئت ان تعلم
شيأ مما يوقف عليه اهل الارشاد والحكمة وتلقين والباس والحكمة وغيره ذلك وسيأتي ذكر الوصية التي
كتب لها الشيخ رضي الله عنه في آخر هذه الترجمة **وهي** بركة هذه العلامة كلام الشيخ
محي الدين اكمل بعوث الرحمان وسر اصل العلم وله شيخنا الختم ابو الربيع الغشائي اذكر لي كلام الشيخ
محي الدين وسبب ذلك وقال على ما الجزء انه وضع كلام بينه وبين بعض اهل ايام اقامته بدمشق
في اصل الشكل ونحو ذلك وبعض كلام الشيخ في الفتوحات من الكلام بينهما في ذلك ويعرف ذلك من عاصره
اذ رأيت في متن المسئلة كلاما لبعض علماء العصر من اهل المدينة المشرفة يعني بشيخنا الغشائي وكان
كتب في تلخيص المسئلة شيأ ما بلغنا بكلاما معلما راه وهذا بعد استخبار فقال له بعد ان بكى من بتكلم
في هذا الوقت في هذا الكلام لعله متحمل من كلام بعض من تقدم فقال له ذلك انتهى رسالة الشيخ الصماء
بفتح الصاد المهملة وذكر هو الحالة فلما كان كتب ورأيت فيه ما بهر عقلي مما منح الشيخ من العلوم
اللدنية والمواهب الغزيرة والكشوفات الغيبية وهجت على نفسي بالعلوم فقلت لها المبين بعد
هذا ان لم تصر في افهام اهل الاندلس الجهل الثالث عن اهل العصر بعلماء المسلمين ونسبة الكذب
الى شيخ الاسلام ملجوم عن اهله بعيد الاجمال والاكرام موقعة في قلبي محبته واعتقاد
تعظيمه واجلاله **قلت** وقد رأيت هذه الرسالة في كراسة في ضمن ما ان الشيخ رضي الله عنه
كتب وقد ليلة من الليالي لورود بعض العارفين زيارته باخر ليلة كما يزكي هو الله على كيفية بينهما
في الرسالة وذلك فيما بين المغرب والعشاء باستخبار في انه ان هذه الليلة ليلة عظيمة من ارواح ساعة او نحوه
ذلك لا يكتب له تلك الغيبة من اسرار الملكوت والملكوت ومعاني الاسماء والصفات ومن العلوم
اللدنية ما لم يعرف اسماء عنه مذكر في الله عنه في تلك الرسالة انواع العلوم التي وصف في تلك
الغيبة والكشوفات التي فصلت والاسرار التي تلقاها وحانية التي منح في تلك المرة الفليلة وذلك شيء يستغرق
وصفه ومن الاعصار لم يؤذن للبشر في الشعور بها على وجه فلما رجع شيخنا العلامة ابو
ربيع سليمان من الرسالة لم يبق عنده شك في ان كل ما جاء به هو وفتنه وانه كما قيل ان لكل لبيب
وايه الكناية الشيخ عبد القادر اراه مواسلاته وجرت اخباره واتضح امره وكان من مزايا الشيخ عبد القادر
ان تكون اشارته الى عمل وهو به بل ولو ان عمل وهو غيره فلما اخبره الشيخ عن اسم سمته
مر مشى الى المدينة بلا زاد ولا دابة بل يرتجل توكلا ويقينا بانه البغية وانه من مشى في ابام اربع سير على
معتاد الجمال الى ان انكد كتابه بيا فرغ بالقوم اليه فتجهزت لاحضاره الى دمشق وخرجت فاصادفه قريبا
بالغور وانا عليل وجرت وقصت الى معان ولم استطع لبغاء المشايخ بمصر لشغل القلب بما انا به مما منع من
الغزو مع الشيخ ولما الى مرسيا الى مصر المشهور بين الاشياخ بشمال الدير الجفاجي وكان الشيخ
سلطان **امام الشيخ شهاب الدين** فسبب اجتماعي معه اذ كنت اذ ذاك
اقرأ في تاليف كتاب انباء الانباء على ابناء الابناء بما اشكلت على مسئلة ووجدت النقل فيها
في كتاب سيبويه وتوهمت ان فيه تحريفا جاريا في تصحيح النقل من غير الكتاب فسألت عنه بمكة
بفيلا كما يوهم الاعتراض الشيخ شهاب الدين من صنف اليه ورحبه واجزل له اكتساب ووجدت النقل
منه على نحو ما توهمت وصححت النقل منه ووجدت بزيادة غرابة وكانت تلك الكلمة ولم تكن من الرواية وكنت
اقول في نفسي اذ ستوجه في طلب هذا الاوان انا بصدد وانا عازم على ذلك الى ان اتفق اجتماعي به فلما عرفت
فيه فلما بقي منع من يقول عرفنا واخبرنا بالذي من ضيعت وفي تبيين ذلك اراه من مجمل المقصود منه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أعلاه

وشيخ اراجة بلا بيس من شكلها واعرفت عن كلب الرواية وما سومر شكلها ملاغات علما، الربيوه ونم
انعرغ الالى بيارة وفضاء ما الابرمنه مرالا وكان واما الشيخ فسلطان باه بعض الزيركنت ا البعم ويا العود كان مرالعلماء ولم يزل يقول يفيح بالبلد آى يدخل العلم قوله بلى اعوان
علما بها ولم يلزم عن اهرمن مشايخها ولم يلزم شيوخ ولزم الرواية والدراية ولم يزل سؤ اشعار
العلما، واسما البعض اذا قرؤا بلد الغرب واعرم بلاد المشارق وكنت اتعلل له بما تقدم فيقول هذا
مقصر محمود من الفقراء المدينة كدينا ما الت بصدد اذا التفلت فيه النية فلم يزل يحثني حتى
الى الشيخ سلاهان فسمعت بعض احاديث الجميع وبعض المنهاج وبعد انشا معينة واجازة
وكتب بخطه ولزمه في القرويين والتدريس والرواية عنه فلت ومن راى الاجازة التي كتب له الشيخ
بخطه عنه وكان مع شيخنا الفقيه ابراهيم وقفاء المشايخ بعد علم من تقدم ذكره اذ دخلت
العلم قبله وبعد واخذت عن غالب من ادركت بسلا من اهل الزمان الا ان الشيخ سلاهان من خلق مع
مرة واخرة فلم ياخذ عن احد من الاعنه وما منعني انا من الاخذ عنه رضي الله عنه الا الحرمة التي جبل عليها
والشكاسة التي في اخلاقه والكراسة التي فان توهم من بعض من حضر عندي وكرر له بلفظ منعه
وغير حكمته فاه على ان يجمع له بين تلك الاخلاق الحميدة التي من اعرض عنها واعرض عن الدنيا وزينتها
وبين الصون مع الله تعالى ومراعاته وحفظه في كل حين واجتهاده في عبادته وتفتيشه على
سيئاته وتعجبه ومحاسبته واعراضه عن الرياسة الدنيوية وما كان اشبه بحفيد شيخنا الهوا ابراهيم
عنه الاتسخم اهله وسفيفة الكلب بزيك والعلم المنوه به وذلك كان يشرب الخمر اخلة معه متجنبي
بزيك وقت انبساطه وملاذه حتى امكنه ذلك وسيلة اولياء الله وذكر رجوعه الى الفقيه ثم بعد
المجي، من تغير ما وقع بينه وبين الشيخ سلاهان عنه ما رمته الاخر عنه والله يغفر له ويعفو عنا
ببركته

وهو احبنا فيه وغفر انا عليه واستغفرنا له
منه وانتفعنا الله وسائر المومنين رضي الله عنه

تقدم في ترجمة شيخنا ابا الحسن الربيع انه مومو شيخنا التعالبي كان انشب به ومعرفته به لشا انشبا
عليه وخرجه لمعرفة به والاتصال به فلما مرحت المدينة وكانت ايام الموسم وكثر الاستغاثة وعلمت
انه لا يتفرج لي وكنت اوخر لغاء يوما فيوما لكون منزلي خارج المدينة فلم يفرد لغاء وحتى فوجدت
شيخنا ابا الحسن الربيع وكان بيني وبينه ولاء قبل الشيخ فزمت معه اليه وقد خلنا اليه وكان
الذي كان يجلس فيه خارج زاوية الشيخ بوجرنال فعلقه له في كتبه اني بسلام فيما عرفت بنا
فكبر اواعلمه الشيخ ابا الحسن بذلك فاذن لي فدخلت الشيخ وانتسب اليه بن فعلق حفظه الله عورة
ومشى وبشر انسه ورحب ودعا لي بخير وكتب قصيدة في موضعه قبل الاصطلاح منا ولما ابلغ شيخنا
ابا الحسن وهي من

اتاني قلبي بعدما كنت جارهه	يعجا من كل عضو وجارحه
عليك بنيا ما حييت جانشي	بساحة من كل حين وبارحه
وبر بوالد فرمت مرحتي	لتكرمني والمرء يكرم ماده
وحيث اوى ما يحن على سني	سلام عليك الدهر اذ بلت بارحه
ولم ابغ الزاد بل نيا انما لها	وربعة فرد في الديانة فاده
وكم بك اعلام لنفس خبيثة	عن الخير بازلت من الدوم جارحه
فجازك من اهل البلاد اشوفها	الى المصطفى خير الورى ومعبارحه

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ومن يحوي الشيخ كيبا ير لعله ... فتسكن نفسي بالرياسة كلا تخصه

بلما وجدت الشيخ لعدرا يجيبه ... يوم ورعيان واعتبار وانجه

سالت ذو العرفان عن باب بجهله ... ومن هاب بحر الشيخ للناس ما نحه

فقالوا اباه اسعد وخافقة النفس ... ومانحة اللاحسان الكرم بعا نحه

بيمينه من الباب ارجوا افتاحه ... فيا انا اذا ادعوا وادوا ما نحه

انا ديط بالمولى وبا نسم فانها ... فقالته حب من سكنت جوانحه

امولى ابراهيم يامن بعضله ... يجود العلاء درة المجد ما دحه

يا بابط عبد طالب لي يا رة ... لكيما ينال دعوة منحنا نحه

اهيلكم عروية سبقت له ... وكم لكم صبا رات عنطها زايحه

عنيت بذا الشيخ الذي بركاته ... وامرائه بين المحبين كانحه

وكانت له من قبل ذا نسبة له ... على نسبة الاشياخ بالسر راجحه

ولانت له نعم الخليفة وارث ... لم تبق على عين الخلق ما نحه

يا كرم بذا ارثا وانعم بوارث ... له بطنة في الجود والعلم سانحه

اذا السير عدوا الفاخرين بنعمة ... لكل مريد طالب ترك ومسى نا صحه

وانى لكم وشيخنا ابن عم وابن عمه ... بغاية من كل علم ورا نحه

ومن بعد حتى تقلى واعتري ... ورتبته في العلم والدين واضحه

عليه من الله الرضى وعيسى هند ... احبته نفسي للدوام جلا نحه

ومادام فتح الله من باب فعله ... يزيد كرم بل لم تزل فيا حاد حه

اتاه عن رضي الوره بعد محو ... اتاه خزائن العلوم ومعا نحه

انتهى والحمد لله لما برع من قراءة الفصيدة استحسنها ودعا لنا بالخير وبالغ في الثناء ومنحنا كسرا من الكعك مع نح وسعتر وبلغ اثر الترس من تلطفه لاكسار وا زبا لفتوح على ما سمعنا المعتاد منهم وكنت عني راغب فيه ولا كرفنا ولكن منها ععا تكن ونحن ما انسر درج الله عنه وتعلو هنا الكلام وعلماء لا ملامة بطلب الحديث وكانت تحتيه منيه من العلم الرغبات بعو ولماكان فيه او تخاصم من الرحيس لافرضنا لما تيح من فضل لذلك رواية الحديث المسلسل بالاولية منه لهم فعلت نعم فقال الذي اته راغبا في تحصيله منك لكم ولم يتبعوا في العكس الى ثلاث

وهذا اول مجلس لهبتي فيه ما حب سماعه منك فقل سماع بع من الحديث مجبر كته فيه من والله تخمينة حصلت له الحديث المسلسل بالاولية معلوما احرجه البخاري في الكنى والادب المفرد واخرجه غيره ايضا عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وهذا الحديث رواه سفيان بن عيينة رضي الله عنه عن عمرو بن دينار وقال سفيان وهو اول حديث سمعته من عمرو ثم لم يزل الامه من فوق سفيان يرويه بعضهم عن بعض بصفة الاولية الى ان وصل الينا بصفته مفر روية عن عموه مي مشكلى تبه له منهم شيخنا زين العابدين الطبري هو كي به اول ما حدثني ومنهم الشيخ ابراهيم الكيوني حدثني به ايضا هذا وهو اول حديث سمعته من مسند الدنيا الشيخ محمد ابن خليل واسانيد الحديث مذكورة في غير ما اجازة من الاجازات منا لمنا رضي الله عنهم فلما سمع منا شيخنا المذكور ابراهيم هذا الحديث الشريف واتصلت له روايته منه لهه طلب منا ان اجيزه به وبجميع مروياتي لدراه من انتفاع بلوغ في الرواية وسمع منا بعض الشفا بالاثيات البخاري فتعلمت

الحديث المسلسل

الشيوخ

205

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

رسالته

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الامة والمتون بل بلغنا كم بر طرفي لنقصد ان يقوته شيء من موارد العلوم الا افتقد تحمله تلك عزمه
وكذلك يتم له شدة وكده جادة من الكمال الا شاول لما تسبق من بلم يزع واد يلم اوده فيذا الرواية الا بعد له
وكده مملوكه من معقود الرواية الا بكده ومن العلوم ان من معالم الرواية انتهى على انطلاق الاولى الكبرى الرواية
رواية الاصل على الادنى والاصغر على الاكبر حسا ومعنى وكذلك اسمى الله فردى وانما وسما
العالم بجزء اراده لمزيد الفضيلة تحصيلا وفضل يتيح بكون الرواية جملة وتفصيلا جزء انسى
للرواية لعملا وان لم اذن من يروى اصلا وعملا وكذلك ما نقله ابن الجوزي الحنبلي وجماعة العمل بقول
استجازة وليته اجازة والذي معهم من اصل الرواية اجازة ولما الزمته نفسه من كلامه والجماع على انسى
مرهما عنه لم انتقدا ولا كذب بين ولم استعز بقصور الغلام بين بل امتثلت ما امر به واتيت
وانتظمت سهم الاصابة من كنانتي ورميت بان فرطت الخرق في كيفية علمه واه اخطأت ما تجعلته نابتة
في دمته اذ لم يشترط على الاصابة كما شاء التغرير بما التغرير اذ لست من تلف الاصابة بما فسول
لقد مستجيز اوبه مستجيز ال

اجزتك كما ان مثلك من يجيز ... ولم يستبعد منوك كما يعيز
بلى ان سمعت من شيوخي فزادك ... من الشيخ اوسنى وعلم بسمعوني
وكل الذي اوبيته فاجازني ... وناولتني مرباي رواية يعتني
وكل الذي حملته محملته ... بشرط لدن اهل الحديث مبيني
وما منع ان قد رايت دونكم ... باظهر به عني وجزت وكمنعي
فهو علم دنيا لا وليه انني ... اجزته به من قبل كل معين
وكل الذي هم عنام مولعي ... باي فنون العلم او من مزون
باسناده ما ارشيت باكب همتي ... وارشيت بعضا ما افتقد منه واجتني
والكل سا ويت فيه انت وسي ... كنفس عني بل هو بعضه انت باكتني
وحبك انت فرعت بالزرو بوكه ... يغار منه قطعا ما به انت فتتني
بلى حكمة منكم تلفعتما وكم ... بلى تستعير معشار ما فرزتني
وما كنت اهلا ان اجيء لما اما ... دعوت فلبيت انزاده كرمتني
ولولا استطعت اشتاعلاك فز ... ابيت ومن ذا كان ذلك يرتني
وفي كل حال اهو الله مخبر ... عياذ لم مربه حبه يرتني

وكتبت لهم في البطاقة اثر ما افتطعته من ان ما فيه واسعه المشاهير باعتبار نزل وكذا يجمعي
ما اشتملت عليه السنة من مراعاة البر ومعاشرة النظم والنثر وحسن التخلق والتعبد الا مكثار
وتناسب العفو وذكر الغوا في وما ابعد هذا ورد مثلهم مثلا لوكذا ان مثال الغواة اصحة واوصاف
الغواص ان يجيء بها مؤيدة مع ذلك ما سعه ولم ازل مرة اقامتي بالمدينة اول الحال زيارته واكثر
التردد اليه في عامة الايام مرضي بالشكاوى الله عنه يتعاهدني بالعيادة بجزاه الله خيرا
ولقد حمله الله على اخلاق مجامع الخير حتى ان توجد في غيره علما وعملا وورعا وزهادة
وتواضعا وصبرا وحلما واحتمالا وهضما واخلاصا وعزوفا مبالاة بالنفس
بلبس ما تيسر وكل ما تيسر تاركا للزي متبعة الوقت ومتنوعة من تكبر الجماعة
وتطويل الاكمام وارسال الذيل ولبس الخرج اذا يلبس عمامة متقاربة بل عزيتها
بركبه ويلبس من ثيابه الثياب ما يناسب وقته مرحوما هو بستة صوم ملوما بالبيض

والسود

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والاسود كما هو مولد بسلامة اهل الحجاز وكوفية كذلك تحت العمامة اذا وجوز مكروه بعد هي
مجلس درسه كما يبين بينه وبين تلامذته كما رضنا لهم به ولعرم تصويرها والاشارة اليه عليهم
حتى في كلامه وتقريره للابحاث بيروا ذلك على وجه الفرائض والبداوة بقول لعلك
وكذا وينبغي له يكون كذا الى ذلك من اوصاف يعتبر على مزاجا اذا روجع ولو ادنى مراجعة توقف
حتى يتثبت بنيز الى لسانه فيه بعض تقل في التقرير بالعربية واذا كانت ملا قبل عما بيرا وبعير
وتغيرين وقد زوا له عليه ترجم المرابة في الحكمة لو در السير الجرجاني فراءة بحث وتحرير
وتحقيق لولا الى اخره وكان مجلسه رضي الله عنه روضة من رياض الجنة فلما يعرض
مسئلة من مسايل الحكماء الا واورد فيها ما ينتا كلام المحققين وعقايد المتكلمين
وبين لها بين كلامهم وكلام المعارضين والمتكلمين من التفاوت ويقول ما ربوا العثور على الحق
ولم ليتر والله لبغور المتابعة ولا استضاءة بمشكوة النبوة وذلك كون موضوع العلمين
ومطلوب الغير متغاير اذ كل منهما البحث فيما هو موجود ما هية الوجوه الهلى واليتسه
ومتعلقاته ولواحقه وافساده وتغيير الغير من الجواهر الى الاعراض فلا يعرض ذلك الموادة بضاعة
عقولهم المزجاة علم يصلوا الا الى تحرير وتغيير واوهام مشوشة الى تجاريب وقياسات العقاب على
الشاهد وكل ذلك لا يغير من العلم الذي يتلقى لدا الصور وترتيب اراه الا الشر اغير منهم بعضهم
على الشومات تحصل من الرياضة العلمية واوائل واه والطوهر انية تحصل الغير من مصاحبة مشا
بخيهم وسبر ايضا كثرة الخلط عظيمة الا شتباه كما يكاد يغير فيها الغي من الباطل وصحيحة الافن
منهم كاملا كون واول من اخرج الحكمة من القوة الى الفعل وجعلها فنون تعليمية موظفة ومندرسة
تلميذ ارسطا وتسمى حكمة هؤلاء حكمة المشاين لمشيهم حوال اساتيذهم يتعلمون من العلاهم
وكلهم وتسمى حكمة الاولين حكمة الاشراقيين لكون مرجعهم الى ما يشرق به انوار الحق والاذ را
كات وسمى فاذ فيها كثيرة الا عتبارات كون المعقول هو الذي تنتهي اليه والطلوب وراء الكشور
العقل وله وراء العقل

والمعقول فوق تستر مرين ان تعرف لهم من فيها عتبارات

ونوالف في كل من الفريقين تاليف فرنجية واسلامية واحسن التاليف في الاول تالف الشيخ ورئي
المعقول المسمى بحكمة الاشراق وفي فرات بعضها على شيخنا العلامة ابراهيم وكان ما هنا يلزم
السير محور رسول الله عليه فراءة هذا الكتاب واما المتاخرون من المتكلمين منهم بعنوان ما هية
الوجود هو عين العقل ايضا الا انهم مستترين الى العقل ايضا والعلم واعليه ورجعوا ما يلي ردوا
اليه ما قوال الحكماء كعلم الهلم وتقاسيم الاملاك والغرابا العلة والطبيعية وعلم ذلك مما هو
مقرر في محله وواقعوه منهم في اشياء كثيرة لم يرجع فيها نقل ما يخالفها ورده واهتمل ما اصل السنة يتمسكون
بصريح النقل ويعملون واراء الحكماء وكذا ولو ان النقل والمعقول تابا العكس وكما ذلك اه فصل
المتكلمون من العريقين وكتبهم من اقوال الحكماء وارائهم ومزاجهم وعلومهم ما كاد العلماء يحتيرا
الى علم الكلام وعلم الحكمة حتى ان كتب المتاخرين من المتكلمين كالعضد والسعد معظم
افادهم وتقرير مزاهب الحكماء بعبارات الا هيات والشوات منها جرا بعضها ومع ذلك
مقرارة وما يعتاب تقرير الهم واحتجاجاتهم واكادوا يخالفون فيها المعربوا من عليه التعقل

لطيفة ذكر ابن العلام الشيخ فيض في بعض تاليفه كتابا مدته يشتمل على تصنيف عجيب
والتمييز بين مزاهب الحكماء الاشراقيين والمشائين ومزاهب المتكلمين والصوفية المحققين فليتذكر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الموافق للشريف الجزائري فوصل الى مدينة وهران دراية واخذ تام مباحثة ما يكون سلما الى جميع
المخاوف كما هو دائم اختاره من دائما هو مبحث الوجوه صل موصول بابن شتا
على امراء او بالتواطي وكتام السير رضي الله عنه بذلك كناية في التخفيف
وهو اقرب مرادنا من التكلف لمزاحمة العار وهو واقع منهم عثورا على معاهم منهم ولم
يكونوا ذلك ومن سعد على يد جوهر الزمان الشيخ علماء الدين العطار تجملا اجمل
خلعاء الامام الغطيب نقشبند رضي الله عنهم ومحل بكرين القوم على يديه وتولى ما كان
عليه من اتباع السير ما شرفت انوار العارف من قلبه وهمته على يديه لكتبة القوم وكان
رضي الله عنه من جماعة الموالي سعد الدين التفتازاني والكبار اجمعا به هنتر يز عليه وحبائه
وكتب عليه من صنعاته كتابة بابا فتح انا بقه عليه من تحقيق العلوم وفرحت بينه
وبينه مناظرة في مجلس تر تنط سلطان ماوراء النهر جا محمد ثم اعتزله بعد ذلك وفرح به
بعض المشايخ اه السعد وجماعته وقيم السير فزموا الزيارة بعض المشايخ العارف جلسوا
بين يديه فالمسئلة ذلك العارف ايتم تجلس لمزوا الوكايد وتزلى من المشهد وجلس
الدين وانا اوعلد الله ثم اوب من بعض الموالي سعد الدين بن بايستة وكانت له رياسة كبيرة
واعراض وجاه عند الامراء وجدالة ومن عند ارباب الدولة وتبين منهم من العوام فقال السير
لذلك العارف انا اخلع من رياستي واترك من الوكايد العلمية واذهب الى نيوية فقبل
منه ذلك وهم ما سمعت انه جا تبع من ذلك ولا اوب من ثم ولم يسمع له مرسمعت ذلك منه
العارف النسفي على يديه هنتر ياته وكتاب الموشحات لذلك شيخ الله سمعت الشيخ علماء الدين
العطار وهو سمعت ايضا تلميذ الشيخ نظام الدين الخاموش يأمر شيخه علماء الدين رضي الله عنهم
اجمعين فعلمت الله سمو الزوج له بعد ذلك وفرقا عليه ايضا على الحفاظ بن التجمعة
المرسلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم للشيخ محمود بعد الله السنجي اجل تلامذة
الشيخ الامام وحبيب الدين العلوي سمو الدين اخو شيخ مشايخ العالم العلامة الجامع
بين علمي الظاهر والباطن سيدنا شيخ السر روح الله الحسيني قدس سره وصورة رسالة المعنى
معين جوابه وعن الوجوه سيأتي ان شاء الله وهي هذه اخرائم همت وسما ما التجمعة المرسلة
الكون علماء العلماء بغداد العراق والشرق ومصر والحجاز اذا العلماء من كتابا اجازه فيه
واتقنه اتقنه بدلك نظم وجعله بريمه وبراسمه ومنزلا الامام اجل الله ثوابه لهم والوجوه
اعلمهم وكلهم منزلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بجعل رسالته
منزلة مرسلة الى روحه صلى الله عليه وسلم لكونه اعلم الوجوه اه
ومنبح بينهما وعدم ما على الفتاوى اجناسها واشتراهم وعلمها عدم روحه
المقدسة اول محلوق على حاجاة والاحاديث بكون الرسالة موضوعة فيه
على الله عليه وسلم فناسب ارسالها اليه ولعل اهل مرسلها واتى البيوت من
ابوابها ودخل فاه محل كتبه يخبر عن معهد الدنيا وزمنها ونزل تحت بركة
هذه الرسالة ولسفد اخبر شيخنا الشيخ ابراهيم اتى بعض اصحابنا المجاورين
كان يقرء ما عليه اذ قال وقرء عنا انا اخبرهم ان هذه الرسالة بيده صلى مزارهم
واشتهر امرها بحارت تقرأ في المكاتب ويتعلمها الاولاد كذا بها بل التعارفين في سبيل
العلوم ولعل علم كل مصنع اه ذلك انا جعل اصابع كتبة نسبتها الى النبي صلى الله عليه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وسلم وبركاته نبيه موليها والامين العلم مزمار مرالغزالية بحيث انكرته اخوانه كثيرة مرجوع العلما
المجتهدين بضاعة عنهم مرالمتوسمين وضاع العوام بضاعة صيلان المكاتب وكذلك اذا اراد ٥
الله بعبد خيرا هب اليه الايمان وزينه في قلبه وزينه وزير اسبابه فكما يومن العبد في
صغره الا هذا العفا بر الدينية الواجبة على عامة المومنين فيتعذر فيها تقليدا مرغير
ان يحصل له بيقين لمعانيها هتن اذا تكامل عقله وبلغ مبلغ التركيب لمعاني العلوم
سمل عليه ادراك معانيها وانتزع عن لقبول انوارها فلا يجوز له قبول تقليدا وتكذيب
عفايد الا كابر التي كدير كما الا عوام الخلق اذا وجدوا الصغر فاسدا وصغره تلقيا ثم خلق
الله له وكبر استمر اذا كما سمعا وجمعه بحارهم على انوارها وتخفيفا انتزع صغره ٥
لقبول ذلك وفسد واذ ركد بسم حكمة بالغة مونة الاعتماد تقليدا
كذلك الكلم لذا نه الحوا ول بالصواب والكفه مبوا لواضح عكس مبه وبقاء مبه ان يلقى
الصبي اوكذا العفايد الما لعوبة المشهورة التي كلف بها سايل الخلق مرنصوص الكتب
والسنة واقوال السلف الصالح ويوم يقرا صغار الرسايل المولفة وذلك قبل ان يعقل
السنة ثم بعرفة الف ارشاد ونبه ان يقع فيه ايضا شيا مما موضاع بعفايد الا كابر فيبقا
سمع وتبركا بكلامهم ويعلم ان معزا الزلفته ان ليس معزا وان فهمه وان له رجالا
مخصوصين مبع صعوبة المنى مرعباده وخلفاء انبيايه فلو بيم مملوء لم يفد وكمنه لم يبن
جبريا مصاع لغيرهم ويكون جايرة تلغيذه ذلك في الصغر ان لا ينشا على صعوبة العزيمة على
ما اعتاده تعاونا وكذا وتلغيذه مرالصغر بتعذر ان ليس مبناط لوا وراءه ذلك وكذبهم اعلى منه
وكذوبي اهل مبغد السعر شام خلع اصحابه زيادة على ما علمه غيرهم مرعوام الخلق عن بناء
لدين الكتاب والسنة وكمبيل لهم العربية لمعتقاده عوام السعر الا انه اعلى منه واذى وارواه واصبى
واصلى واعلى ما عتقاده العبران ليس بمر وراء ما ادركه مرالعلوم والمعارف مرمن وكمطلب اعظم
عجاب واكبر مبانع له عرالوصول الما وعلى اليه فيهم خصوصا مرالعلوم التي سراذ وفي ومعارف
وكشوبات ضيفه واه راكات وعقيبة تيم مكتسبة تبعل وكمتصيلي عليها بجوه بضاعة
العقل فيما تعمل لم يتقوم له حصر هن با معلما واعتقاده وجوده معا وتعظيم اربابها وتزلف
والله اعلم زاد المتاخرون مرالعلما، ذه العفايد التي ينبغي اعتقاده معا وان لم تكرم الاعصيات كا
مرالنبويات اعتقاده ان الايمة اربابها المذاهب علمدين مرهبهم ليدا بينشا المكلف عرد ان التعصب
لبعضهم الموت الوثيق الباغي فيحرم بركة الاتباع بافاويلهم واقاويل اصحابهم مبعوثة جانب
عظيم مرعلوم الدين اذ ما مرفن مرعلوم التي بعتد لها الا مزواله فيه اربابها المذاهب كعلم والمتعلق
بذلك الكل يقتضي على كتابا مرمبسوطه فيهم مرمالك انتهج وكتب انشا بعيته والتعبير والتحرير
والتصوف والتعاشر ملوكان المشتغل مبذي الكتب لا يتعذر تعظيم صاحبها وكمعرابهم لغفل
انتباههما او بحرم راشا وكذلك ايضا ينبغي ان العفايد على ان كرين الجنيرة لنسمعنا
وكعبة مغرم وكذلك انشاط والتجيد واحرابهم مروءسا، ايمة الصوفية الذين لهم مزاهب
معروفة بجكرين العوام واراد مستحبة اذا اعتقدان لهم نسان مرحال صغره بعظمتهم وكبيتهم وانهم على
مرين ما فاذ ذلك وكبر الا افتراقهم واتباعهم وتفريقهم واعتقاد ما يجمع مرآرايهم وكذا يجمع معنا،
لعلما، فالعلم اصل عون ومدن وبعارة مرمن وقلوب مظهرة والله تعالى اعلم وبلغ ذكر رسالة التحفة
المرسلة بتمامها لوجها زلنا ولغرابتها، مخ بزاغوات على تبيخنا الهدا ابراهيم وسمعت منه بلبطحي

(س)

2M

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله
رب العالمين والعفة للمتقين والخزي للكافرين والضعاء والسقام على الظالمين آمين
وآله وأصحابه أجمعين أما بعد يقول العبد الراجي ربه المحتاج إلى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
المجرم شيخ محمد الدهدوي نور مشكلات علم الحقائق جمعنا الله بهم بفضله وكرمه وجعلنا
توابا لروح النبي صلى الله عليه وسلم وسميته بالتحفة المرسلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم اعلم
كلك الله بنوره وبابه جنته اعلموا أن الواجب أن يعرفه الله وإياك أن الموجود ونعوته هو الوجود
وأن ذلك الوجود ليس له شكل ولا صفة ولا لون ولا طعم ولا ريح ولا يتجزأ ولا يتبعض ولا يحل في محل ولا
يحل فيه محل ولا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان ولا يتغير بتغير الأحوال من عدم الشكل
وعدم التحيز إلا كذلك وأن الوجود واحد وإنما هو بالاعتبار مختلفة ومتعددة وأن ذلك الوجود مغيبة جميع
الموجودات وباطنها وأن جميع الكائنات حتى الذرة لا تخلو عن ذلك الوجود وأن لذلك الوجود ليس بمعنى
التحقق والحصول كما نتعارف العامة المعرفة ليس بموجود في الخارج بل يخلو الوجود هذا المعنى على نحو الموجود
في الخارج تعلق عليه كما ترى أن عينيك يزيل الوجود الحقيقة المتصفة بنوع الصفات أعني وجود ما
يزاتها ووجود سائر الموجودات تبعا وأثبتا يعني سائر الخارج وأن ذلك الموجود من حيث الكنه كما ذكرناه كما
يدركه العقل كما يدركه الوهم وكما يدركه الخيال والقياس كما يدركه الحس والحس كما يدرك كنه الموجود تعلق فائقة وجهاته
عن الحدوث تعلق كبيرا أو مراده مع قيد مرسل الوجود وسعي فيه صحيح وقف وأن لذلك الوجود
مراتب كثيرة المرتبة الأولى مرتبة الإطلاق والذات والبحت وهي بحسبان فيها الإطلاق وبعدم
سلب التعيين ثانيا تلك المرتبة بل بمعنى أن ذلك الوجود في تلك المرتبة منزه عن جميع العوارض
والصفات ومنزه عن كل قيد حتى قيد الإطلاق أيضا ومنزه المرتبة تسمى بالمرتبة الأحدية
ومسكنة الموجودات وتعلق وليس فوقها مرتبة أجل بل الكل المراتب تحتها المرتبة الثانية مرتبة التعين
الأول ومنزه عن علم تعلق بذاته وبصفاته وبجميع الموجودات على وجه الإجمال من غير امتياز بعضها
عن بعض ومنزه المرتبة تسمى بالوحدة والحقيقة المحمدية والمرتبة الثالثة مرتبة التعين الثاني
ومنزه عبارة عن علم تعلق بذاته وبصفاته وبجميع الموجودات على وجه التفصيل وامتياز بعضها عن بعض
ومنزه المرتبة تسمى بالواحدية والحقيقة الإنسانية ومنزه ثلاث مراتب كلما فريضة والتقويم
والتناهي على ما زعم الحكماء المرتبة الرابعة مرتبة الأرواح ومنزه عبارة عن الأشياء الكونية المجردة
البسيطة التي تعلم علما واتما وعلم امتثالها والمرتبة الخامسة مرتبة عالم المثال ومنزه عبارة عن
الأشياء الكونية المركبة الطبيعية التي تقبل التجزي والتبعيض والخرق والالتئام والمرتبة
السادسة مرتبة عالم الأجسام ومنزه عبارة عن الأشياء الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل التجزي
والتبعيض والخرق والالتئام المرتبة السابعة الجامعة لجميع المراتب المذكورة الجسمانية
والنورانية والروحية وهي التي تسمى الإنسان الكبير ومعنى الإنسان في هذه السبع
مراتب الأولى منها مرتبة الإنسان الكبير والسادسة البدنية منها مراتب الأمور الثلاثة والأخيرة منها
تسمى الإنسان إذا علمت هذه فقد جميع المراتب المذكورة مع أنها هي ما ذكرنا الله الإنسان الكامل والله
والإنسان هو العلم الأكمل نبينا صلى الله عليه وسلم ولهذا كان خاتم النبيين والأنبياء مرتبة الروحية
كما يجوز أن يكون فيما على مراتب الكون والخلق ويجوز أن يكون مراتب الأسماء الكونية على مراتب الإلهية
وأن ذلك الوجود لما تجلى بصفة الملك فقال وتأنى بها كمال اسمه أما الكمال المزاجي وهو علم تعلق
بتعلق بنفسه بنفسه لنفسه بالاعتبار الجمع بين الجمع والفرق الكلي كذلك هذا الكمال الذاتي
ومعنى العلم الكلي متاما معرفة تعلق بنفسه بجميع الكلي والاعتبارات الإلهية والكونية مع

راجع ما تقدم
بانفصال النور
الصحيح ص ٢٥
حتى لا يغير ايقان
وهذا الكلام

مؤسسة
الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation
du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ومن حيث التعبير غير الحق سبحانه وتعالى والغيرية اعتبارية واما من حيث الحقيقة فالكل هو
الحق سبحانه وتعالى ومثاله الحباب والموج وكورا الثلج فان كلا من حيث الحقيقة الماء ومن حيث
التعبير غير الماء وكذا السراب من حيث الحقيقة عين الهواء ومن حيث التعبير غير الهواء والسراب في الحقيقة
هواء ظهر بصورة الماء. وامـا الدلائل الدالة على وحدة الوجود فمن الكتاب [illegible]

ادلة وحدة الوجود

العزيز فقوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو
معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي انفسكم افلا تبصرون واذا
سألك عبادي عني فاني قريب فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكان الله بكل شيء
محيطا الى غير ذلك من الآيات الكريمة واما من اقواله صلى الله عليه وسلم فقوله اصدق كلمة قالها العرب
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل ان احدكم اذا قام الى الصلاة فانما يناجي ربه فان ربه بينه وبين القبلة
وقوله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقول مرضت فلم تعدني الخ وروى الترمذي في حديث طويل والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى
الارض السفلى لهبط على الله تعالى ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة واما اقوال الائمة العارفين بالله الدالة على وحدة الوجود
فاكثر من ان تحصى بحيث لا تكاد تنحصر بالعد والحصر ولذلك لم اذكرها وان شئت معرفة ذلك فعليك بكتبهم نفعنا الله
تعالى بهم فالسعادة ادركت اهل الوصول الى الله تعالى بما لم يرزق منها بعد النبي صلى الله عليه وسلم غيرهم ومعناها
كلامهم وما [illegible] مراقبة وحدة الوجود ثابتا في معنى الكلمة الطيبة من غير ملاحظة
النفس وحظوظها وحالة الجنانية [illegible] حروف الكلمة الطيبة [illegible]
حال فناها او فناء [illegible] او شيئا [illegible] او [illegible] او الانية
عبارة عن ان تكون [illegible] وبالهند غير الحق سبحانه وتعالى بالهند ثانيا وهو معنى الا الله وان قلت
اذا كان الوجود واحدا وهو عين الحق ليس لموجود ما [illegible] قلت ومعنى الغيرية
والانية التي نفيناها بالنفي [illegible] الوهم باطل [illegible] الوهم او [illegible] الحق سبحانه
وتعالى بالهند ثانيا واعلم ان الطالب اذا غلب عليه الحال بفضل الله تعالى [illegible] الوهمية
بالكلية [illegible] الاثبات الحق سبحانه وتعالى رزقنا الله تعالى واياكم هذا المقام بحرمة نبيه صلى الله عليه وسلم والحمد لله
رب العالمين وهذا قرأته عليه ايضا اجازة الشيخ محي الدين ابن العربي الحاتمي رضي الله عنه كتبتها
لبعض فلوسه وتنه مع بعض اختصار من لفظها ونصها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين اخبرنا وانا محمد ابن العربي الحاتمي وهذا لفظه استخرت
الله تعالى واجزت للسلطان الملك الظاهر بهاء الدين غازي ابن الملك العادل المرحوم ابو الفتح ان شاء الله ابي بكر بن
ايوب واولاده [illegible] الرواية عني من جميع ما رويته عن اشياخي من قراءة وسماع ومناولة وكتابة
واجازة وجميع ما الفته وصنفته من فنون العلم وللناظم نظم ونثر على الشرط المعتبر بين اهل هذا الشان
وتلفظت بالاجازة عند تقييد هذه الاحرف لهم في عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بمحروسة
دمشق وكان استدعاؤه ان اذكر له من اسماء شيوخنا ما تيسر لي ذكره منهم وبعض مسموعاتي وما
تيسر من اسماء مصنفاتي فاجبت استدعاءه نفعنا الله واياه بالعلم وجعلنا اهله من اهله انه
ولي ذلك فمن شيوخنا ابو بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي قرأت عليه القرآن العظيم بالقراءات السبعة

اجازة الحاتمي رضي الله عنه

214

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والكتاب الكامل عبد الله محمد بن خير الزيتي القرء بمذاهب القراء السبعة المشهورة وحدثني
به عن المؤلف ابو الحسن بن خير محمد بن خير الزيتي عن ابيه المؤلف وحدثني به ايضا
ابو القاسم عبد الرحمن بن غالب الشراط عن اكثر اصحابه عنه قراءة عليه ايضا العارف بالكتاب المذكور
وحدثني به ايضا عن ابن المؤلف ومن مشيخة ايضا القاضي ابو بكر عبد الله ابن العربي حدثني بكتاب
التبصرة في مذاهب القراء السبعة تأليف محمد بن شريح الرعيني عن المؤلف عن ابي العلاء عن المؤلف بجميع
تواليفه ومنها ايضا اجازة اجازة عامة ومن شيوخنا ايضا القاضي ابو بكر محمد بن احمد عرضا سمعت عليه
كتاب التيسير لابي عمرو الداني حدثني عن ابيه عن المؤلف وجميع تواليف الداني واجازة اجازة عامة ومن
شيوخنا ايضا القاضي ابو عبد الله محمد بن سعيد بن زقون الانصاري سمعت عليه كتاب التقصي لابي عمرو
ابن عبد البر النمري الشاطبي وحدثني به عن المؤلف موسى مولاه بكر عن المؤلف وجميع تواليفه سئل الاستذ
كار والتمهيد والاستيعاب والاشغال واجازة اجازة عامة واجاز اما اروى عنه جميع تواليفه ومن
شيوخنا المعمر ابو محمد عبد الحق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الازدي الاشبيلي وحدثني بجميع ما صنفه
في الحديث وعرفهم اسماء ما تلقيه البيت والاعلام النصري والكبرى والوسطى وكتاب التمهيد
وكتاب العلانية وسكتوه وحدثني بكتاب الامام ابي محمد علي بن احمد بن حزم عن ابي الحسن
يحيى بن محمد بن يحيى عنه ومن شيوخنا عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن خلف رسالته سمعت عليه
جميع مسلم حدثني به عن الجواني عن عبد الغافر الفارسي عن الجلودي الخ واجازة اجازة عامة
ومن شيوخنا يونس بن مغيث بن موسى الصدفي نزيل مكة سمعت عليه كتاب الكفاية في الحديث
والراهن منها صحيح البخاري حدثني به عن ابي الوقت عن الداودي الخ ومن المكين بن بجاح زاهد راستم
الاصبهاني امام المقام بالحرم للشريف سمعت عليه كتاب ابي عيسى الترمذي حدثني به عن
الكرخي عن الصوري عن الفارسي عن الجلودي واجازة اجازة عامة ومن شيوخنا البرهان نصر
ابن ابي القاسم بن علي الصوفي امام مقام الحنابلة بالحرم الشريف سمعت عليه كتاب كفاية الكيا منها
السنن لابي داود والمسجسناني حدثني بها عن الجمعي عن علي بن احمد السمناني عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب عن عبد العزيز بن جعفر الهاشمي البغدادي عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله بن حمويه السرخسي عن ابي داود واجازة
اجازة عامة وحدثني بكتاب الخطيب ومن شيوخنا محمد بن ابي الوليد بن احمد بن محمد بن رشد قرأت عليه
كتابه كفاية المرتاب في المختلف والمشتبه من الاسماء والانساب ونا ولني كتابا يسمى نافية الجهل وكتاب الحض والاحكام الشرعية مرتواليفه
ومن شيوخنا ابو عبد الله بن عبد الله بن عون حدثني بكتاب القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن احمد العامري
عنه واجازة اجازة عامة ومن شيوخنا عبد الله بن محمد بن احمد بن منصور الصدفي حدثني بكتاب الوامع
عن عبد الجبار بن محمد بن احمد الجواني عنه ومن ابو الوليد بن راشد سمعت منه برنامج المهتدين للقاضي
ابي الوليد عن حدثني به عنه واجازة اجازة عامة ومن شيوخنا ابو العباس احمد بن محمد بن الغماز
حدثني بكتاب ابي عبيد عنه واجازة اجازة عامة ومن محمد بن محمد البلوي سمعت عليه رسالة
القشيري وحدثني بها عن ابي الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن حوازن القشيري
عن جده عبد الكريم المؤلف واجازة اجازة عامة ومن ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن سكينة
شيخ الشيوخ ببغداد واجازة اجازة عامة واخرني واخرني عنه حدثني بتواليف عبد العظيم عن ابيه
عبد الوهاب عنه ومن ابو الخير احمد بن اسماعيل بن سعد الله الغافي الغرناطي حدثني بتواليف البيهقي
واجازة اجازة عامة ومن ابو القاسم احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني اجازة اجازة
عامة ومسموعه من ابي الحسن بن خير محمد بن عمر بن خير الزيتي القرء وايضا من اجازة اجازة عامة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وكتب الى ان اروى عنه كتب الصلح عن محمد بن معمار البيضاء عنه ومنهم جابر بن ابو الحسن اجاز
اجازة عامة وعموم وعن ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني وعمر اجاز اجازة عامة محمد بن اسعد
ابن محمد الغزنوي والحافظ الكبير عصام كرو ومنهم القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن
الشافعي بعرف بابن عساكر تاريخ دمشق ومنهم ابو القاسم بن خلف بن بشكوال ومنهم ابو القاسم بن كاتبل
ابن غالب الخباز ومنهم محمد بن يوسف بن مطر الفربري ومنهم ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن بشكوال
ومنهم ابو بكر بن ابو الفتح الصيرفي ومنهم ابو الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الشافعي
بالاسكندرية ومنهم ابو بكر بن ابو الفتح السجستاني ومنهم محمد بن ابو المعالي عبد الله بن موسى بن جامع بن
عبدون البغدادي الصوفي وعنه بابا البناء ومنهم محمد بن عبد الكريم بن عبد الكريم الشيخ العابد زاهد عصره
هنيئا له ومنهم ابن النجار المؤلف المعروف ومنهم ابو الحسن العلامة بن الدبيثي الواسطي ومنهم عبد الجليل مولف
المشكل من الحديث وشعب الايمان ومنهم ابو عبد الله بن الجلاس ومنهم عمران موسى بن عمران المزيلي ولسوء
خوف الملل وضيق الوقت لم نتمم سمعنا عليه ومن لفيناه واخذ عنه مولفاته ما تيسر بنا سماعه ليتم واعجز
جزاه الله خيرا ما يزيد على المائة ومن ذلك الصحاح في الجمع بين الصحاح في الحديث اختصار
مسلم اختصار البخاري اختصار الترمذي اختصار المحلى الاحتمال بما كان عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سني الاحوال وكتاب الجمع والتحصيل في اسرار الهجاء والترسل مرتب على ثلاثة
وستين مجلدا الى قوله تعالى وسوى الله ومن واحد قال موسى لهارون اخلفني في قومي الى ربيع الثاني
الاربعين والخمسمائة ثم عمر تاليد في ٨ سنة وثمانية فرائضا عليه من الكاتبة
وجوابا وعلما وعملا غاية وفضل ما قرانه عليه لنحو الله اجتمع الشيخ كمال الدين عبد
الرزاق الكاشاني بعض اصحاب الشيخ علاء الدولة السمناني فسالوه ما يقول في مسالة العرض والجوهر وكلام
فلان يقتضي انه رجل عظيم الشان فقال لهم قوله بان الجوهر والوجوه الكلي مقابل عبد الرزاق
اهل معارف هذا الكلام وجيها احسن من هذا الكلام وجيها الشيخ كمال ويستحسنه مع انه صحيح الا نبيلا
والا وليا والا فيقف على هذا وهل الكليم هذا الكلام الى يستحسنه علماء الدولة وكتب في جوابه في جميع
الملل والنحل ابو جهل كلام اشنع من هذا الكلام واذا جعفي ابلهم كلام مذهب التطهير والدين براء اولى من
هذا الحقير بكثير فلما وصل هذا الكلام الى علماء الدولة كتب الى علماء الدولة ملتوبا طاهلة لا فيني
ان كل ما لم يكن على قانون الكتاب والسنة بالاعتبار له فعلى هذا الطائفة ملتهم متبعون وبناء هذا
المعنى وجوه الوجوه على ما بينا من الايتين سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الاية وهم مرتبة
ملقاة ربهم الجحيم والناس على ثلاث مراتب الاولى مرتبة النفس اصل الرديلة واصحاب الحجاب
يذكرون الهوى وعبادته فمنهم من يجاهد النفس والثانية مرتبة القلب ومنهم اصل البصيرة
بتجليات الاسماء يستدلون بما يدعونه الى الاولى والى النفس على مرتبة الصفات
والاسماء وما كان معلوما عن الطائفة الاولى والثانية اصل الايمان فهو مرضي
عنهم هو كذا والثالثة مرتبة الروح واصل هذا المقام تجاوز عن مرتبة تجلي
الصفات الى مشهود جميع الاحدية وهذا لم يحصل الا لعمر واولي بكعب ربك انه على
كل شيء محيط ومن الطائفة يعتبرون الخلق مرآة للحق او الحق مرآة للخلق واحدا من
هذا موالا استنباط بني عن احدية الذات وصفة المحبوب مطلقا الا انهم في مرتبة لغلبة
ربهم واصل التجليات وان لهم اليه وجها ولكنهم ناظرون عن معنى كونهم عابدا ومبنى وجوده الاية
ومحاجوهم التنبيه الا انه بكل شيء محيط ومنهم من الحقيقة وما لكم فيه من شيء وهذا الاخير
الا الطائفة الا جزء من هذا الحصة موالا ولا يعرفه القاسم وابا كم عيان وبكل المتعينات وجه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وابا كل جملة بان المراد سواء كان الاول بشيء اليه سلسلة الاحتياج في الوجود بقطع النظر عن شيء
اخر وسواء كان الاخر بالنسبة اليه رجع الامر كله وسواء كان ذلك الشيء سبب اعدامه
الحادث كعدم بعض الثابت لذاته وسواء باطل في ذاته كمتروك الاتيان بعارض كما يعرفه اذا تامل
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل تمام فوات الا همنا وقال صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى
الحج فان احدكم لا يدري ما يعرض له ابدا اي لا يدري العارض الذي يمنعه فجاز ان يكون
الاتيان بالموانع نسبته الى الشارع وعلم الغير تعلقه ببيان مقام المكاشفة وعلم الغير بوجوده وهي اليقين بنهايته
وحقيقة هو اليقين التي يسمى عبارة عن اليقين المجرد المشار اليه بقوله والعبور بعد حتى يأتيك
اليقين تعلقه بعقب وجلت مقام المكاشفة وكل من وجد الى مقام الفناء كل ما يقوله يسمونه بالموانع
للموانع ويسير التوجيه المذكور في مشاول اسماء الرجال واجمع المعاملات بان سموا المقام الثامن والعاشر
المعاملات الثانية العبودية ومعنى العبور المراد به هنا مرحيث الوجدية دار اسم العبور في البداية
تكنا وبالجملة معنى المعنى الذي يتوقف عليه بداية مقام التوحيد وجوده وبعدم عدمه وبعدم عدمه
العزم وبداية مقام التوحيد كقولهم انه علم عند بعرات على بعض الوجوه التي فيها ما تمام
واما كل يأتيك العزيز افترقت نسبا والمواقع المولية بالاضافة الى الله الا مثال عدت الا مثال
بالكلية واعدام انتهى وقال عبد الحاجي في شرحه لشيخه محمد الدرعي الشيخ
عداء الدولة كان معنى ما يفعل الشيخ وكان يقيده بقوله وان المعنى سموا الوجوه المطلوب
بالكان يكفر وبعض اصل العدم مركان يعتقد التكفير ويتبع كما منعه اقال وبعض رسالة كفرا
حقيقيا بيسما جان تحقيق الشيخ عداء الدرعي يعني للشيخ راجع الى انهم مركوا الشيخ معنى
غير مراد الشيخ وذلك كون الوجوه ثلاث اعتبارات الاول اعتبار شيء وهو الوجود
المغير والثاني ليس شيء كعدم شيء وهو الوجوه العلم والثالث ليس شيء وهو الوجوه
المطلق والشيخ في الدرر اراد المعنى الاخير وعداء الدولة حملوه على المعنى الثاني ودليل
ذلك ان عداء الدولة اعداء الوجوه وجوده اثبات بالمعنى الاخير حيث قال وبعض رسالة
العدم الله على الايمان بوجوب وجوده وجواز استمراره بكونه مغيرا عدما او مكلفا بكونه
بلا مغيرات وجوده وذلك انه تعلق الله بمغير العدم او مكلفا بكونه بلا مغيرات وجوده وذلك ان
تعلق الله بمغير العدم او مكلفا يتوقف وجوده على وجوه المغيرات بالاجزاء بكونه مكلفا
بشيء وغير مشيء وكابا الغير والعدم اما الغير والتعيينات فسترى الجمهور في المراتب
كالفناء في الوجوه وجوده والنزاع الذي بين عداء الدولة وغيرهم اذا علمت هذا الغير والله اعلم
وسامحت عليه بقراءة على كل مقام المعنى الوجوه الحلية مستاذا التكفير بسببه الشيخ محمد الدرعي
محمد العربي بن مسرى ومسرى وبما وبعثت كتب الشيخ محمد الدرعي شيخنا محمد الدرعي الحجي محمد المغربي
الرجاء المزداد المعروف بالفشاشي من مسرى عن شيخه سيدي الشيخ احمد بن ناصر الدرعي
محمد الجامع عن والده العلامة المرابط الصالح عن الحافظ المحدث الدرس عبد الله بن محمد العامري المكي
عن الحافظ المحدث فهم محمد الحجازي عن مولاه محمد بن ناصر على تسلسله الذي مر ذكره في مناقب
الفتوحات رضي الله عنه وما بعده وهي جملة ما اخذ عنه اخذ الله عنه اخذ الشيخ
محمد الدرعي فانه اجتمع بنفسه انه كان في ذات يوم بمكة مع اصحابه بجوار الحديبية اذ جيء فوق الله جبل
جبال الله كبيرا بيناء آدم عليه السلام اخرج بعث الله ملك الى الشيخ رضي الله عنه ان الله تعالى
نبي كان بينا مدينة تسمى بالمعنى براعنى كان في جبل من جبال الواقع ما بين المدينة فقال الشيخ الله

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الروح كذلك عليه السلام، اما فيما قلت بعثه بالمثل المعز اهتز اصل القلوب مما جبت به وعلى تقدير وقوعه فلا نسلم ان ادم اما فيما اما الروح الكلي بالنسبة اليه بمنزلة بلد الانسان الزماني بالنسبة اليه واما هم له التصرف فيها كيفما والقلب فيها حيث شاء واما ان مكة او البقاع وسواد اصلها فهي بالنسبة اليه وان كانت جميع الارض له بنسبة ما الانسان الى جميع البلد الذي مولد لك او نفوذ مكة مربوط بحقيقة اله سواء البيت او الاصل ما ورد به بعض الاحاديث فلا يعلم عن وجه الارض موضع ما بناه ادم وكان به وتعبد لله وحج البيت كما ورد به الاخبار الصحيحة وهذا معنى قولنا بدء اذا الموضع الذي كثر زواره الانسان البيت كثر تعبي وكثر اقامة به وهو محل عباده فهو مولد او مقر العوالم بانه مربوب على حقيقة فيكون كما قال به غير واحد ان موضع البيت على ما رايته على الزمن بعض تابعي بعد فيما كان في الدنيا بلد وتوضيح ذلك ما ورد ايضا انه تعالى بنى عمارات فسميت عمارات وازرقت اليمامة وهو لغة فسميت زرقا وكان اجتمع فيه الانسان بها هلة ودنا منهم مولد فاي بلد علم وجد الارض يعلم لها مرانسبة، كذلك ادم ما علم لهذا البلد مرانسبة بانبا، والتعبد الكلي والوحي والاجتماع بالملائكة والزيارة منهم ومن زوجته حواء بحيث ومن عمل هذا البلد هل القول بانه مربوبة فيما بالبلد الذي مولد من الانسان ومن اصله اهو البقاع به نسب اليه مرعى ما من البلد التي لم يعلم له فيها الا مجرد مرور او نزول اول نزوله كجبل من جبال مكة بالمسجد حال فيل من علم ان راعم كان عيشه وعيشة اولاده من الحرث والزرع والغرس وتعالى الله عما تشركون من مكاسب اولاده مربعرفة ومكة ليست ببلاد زرع وحرثه وغرس هو المشاهد ومن قول ابراهيم بواد غير ذي زرع فيقال ان سلم ان مكة لم تكن اذ ذاك بلاد زرع وحرث مع ان اعمالها الغريبة متعلقة بالحرث والغرس وغير ذلك من شئون الحجارة فلا مزارع وكون مكة بنفسها ليست بمزارع انما كان بغرض في ذلك فغير قال الله عز اسمه لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تحزن من الزراعة والحبة لا تحزن اعم شيا او انصاريا بوصف فريشا بالزراعة مع ان وكنهم مكة وليست بارض زرع ولكنهم كانوا يزرعون ويتواجرون ايضا بالبادية، ادم عليه السلام اعظم الخلق علما وعملا وعلم ومن علمه الجسم والخلقة ما لم يعلمه غيره من بنيه بل لم يزل العلمي ينقص حتى ان ومن له الخلقة يعيشون ثلاثة الاعمال الكونية غريبة الشكل وابعد بالبنية يعيشون ثلاثة اشخاص سوء يموتون مرة واحدة اشياء كثيرة مع ما اعطي من سلطان النبوة والاجتباء، والبسر من حلل الخلافة والاكرام بما يعرفان تكون مكة هي وكنه والاكرام من شام ومصر وعمان وغيرها بالنسبة اليه والبلاد نسبة بسائر البلاد وفرارعه اليه فيتصرف في الشام والعراق واشغاله مرة واخرى عقوبة فيه الى ثم يأوي الى اصله ومسكنه مكة لما اعطي من القوة فيكون له كمثل مع بعض الصحابة بمنزلة عمرو او روحه بغرس ما الحرث او زرعها الزراعة وكما سبق لما اعطيه من القوة والبرء والعقوبة وقد اكملنا الكلام في معنى ما مع انه ليس من هذا الفن العلم وكنه كذلك ليتلوا مرموا بمحل معنى البعيد المجتبى للرد على اولياء الله تعالى ولم يراع الادب بنسبته الى الجهل بما يجب عليهم في مرجع مرموز الربوبية ومراتبه نورا لعلم لم يشكل عليه شيء فيما ورده عز اسمه ما يدرك عوام المتوسمة الى الكلام واذا هم السمع الكلي او اشكل عليه ايراد اعلم منهم من حسن الاستماع وحسن القبول لما اسمع من كلامه جاء بحوله ما اقر انه سمعت كلامه من فمه منه قليل او كثير وان كان غاية الاشكال بالنسبة الى قليل اسماعه وقبوله ولولم الجمع وغايته الاقرار بالنقص فيه مراد بحسن النية الاوهم الله بجميعه على وجهه او كما ورد محل ذي الجلال عليه وسلم الحمد لله محمد العبد وقلبه التسليم له والتفويض ومعناه لله ورسوله وكان

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

العلم من خلقه اذ منهم خلفاء الله ورسوله في جميع كلامه وكلام اوليائه ومن اول الشيخ في الدر فريضة ليلة الاثنين السابع والعشرين من رمضان سنة ستين وستمائة ومن جواب الشيخ في الدر في كتاب الجوهرة ما نصه وعلى ان البسملة متعلقة بالحولقة بالله تعالى كما في سائر البسملات وليس كذلك بل هي متعلقة بالقراءة عند الجمهور والله اعلم وبالله التوفيق وبه نستعين وعليه نتوكل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما قوله في البسملة اذا قرأت فقرأت فاعلم ان بعض الناس توهم ان التعليق بالله تعالى من خصوصيات هذا الذكر دون غيره من الاذكار وليس كذلك بل التعليق بالله تعالى في جميع الاذكار جائز والامر في ذلك واسع والله اعلم وقوله فيه معنى اعرف بكل معنى من معاني الكلام بعضهم ازلا تقدم وما ذكرته مشاع معروف عند جمهور النحاة واختاره جمع من المحققين منهم الزجاج والسعد جواز عمله والفروق المتقدمة وهو الاظهر كذا سمعناه تلقينا فيما اذا تعلق الجار بالفعل انتهى تعلق مفعول العلم على الذي لا يتسمى على الله الا باسم يليق به كيف ان الثناء على الله كما يكون بالاسماء يكون بالاوصاف الكاملة وكل اوصافه تعالى كاملة وباوصافه المحمودة وكل وكل افعاله تعالى محمودة كذا نقول الثناء بالاوصاف والافعال يشمله الثناء بالاسماء فما ذكر بقي ان يقال لم يقل اياي الثناء عليه كما يكون الا باوصافه فيكون ثناء والايضا كذا يكون الاسماء مشتقة منها والا فمعاني الالفاظ فلنا ذا العلم لم يشتمل الثناء بالبسم من الاسماء مشتقا كالاعظم وهو الله الموضوع علما شاملا مستغنيا عن على الجميع الا قوال وكذا الثناء باللسان ابلغ من الثناء بالجهات كذا الاسماء دالة على الذات والصفات بالعلم سماء على الذات بسائر صفاته والمشتق سماء دال على الذات لا بالصفة كما مر والصفة بخلاف الصفة فانها تدل على الذات بالوضع واما تدل بالالتزام على ذات ما تقوم بها الصفة بغير تعيين فبلغية الثناء بالاسماء فيما يثنى على الله الا باسماء هو في هذا الثناء بالاوصاف والافعال والعلم اكمل من سائر ادوات ما يكون الافعال الكلامية مقتضيات الاسماء وكذلك الاوصاف والسنا الا بعد وكلام العارف بالله تعالى لا يخلو من لطائف ومعاني حقيقة من الاسرار كذا كما سمعت من كلام الله ورسوله الذي هو منبع الاسرار والانوار ومن جواب الشيخ في الدر ايضا في شرح هذه الكلمة بسم الله الرحمن الرحيم العلم الانساني هو حال الغيب والاسرار والعلم المفرد في كل يوم من ايام الشهر متوجهون الى جهة من الجهات الثمانية فيه فاذا اردت سفرا او حاجة فاعرف موقعهم من الدائرة الاتية ثم توجه بقلبك وقالبك اليهم تراقبوا اجابتهم وامش ثوابنا اليمن وقل السلام عليكم يا ارواح الغيب يا ارواح المفرد يا نقبا يا نجبا يا ابدال المتيقظون بنظرة او المتيقظون بغوثة بحرمة محمد وعلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بحرمة من بلغت معالمك وبلغت مكارمك

وهذه الدائرة المباركة



وراءك الخير ومومئذ المتيقظون يا ابدال بجميع امورك السلام مستمر يوم ويقوم

ما نصه دعاء بعد صلاة بنية رجال الغيب السلام عليكم يا رجال الغيب يا ايها الارواح المفرسة بغوثة بنظرة يا رفيا يا نقبا يا نجبا يا اوتاد يا امامي يا غوث يا فلك المتيقظون بحرمة سيد المرسلين وامام المتقين محمد عليه السلام الدنيا والاخرة برحمتك ومعونتك يا ارحم الراحمين ومع خشوع وسلام وهذا على الاستقبال بين يدي الله

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والله اعلم استفتاح الفصل بعد التوحيد البسملة والاتم تقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني
اسئلك اللطف والنشاط كما تطيب بعظمتك دون العظماء وعلمت ما تحت الرصد لعلمك بما فوق عرشك
اجعل لي كل هم امسيت فيه واصبحت وجاء وجه اللهم اني اسئلك باسمك الكبير المتعال ان تفك
عني همي وغمي كفك ان تكشف عني ما امسيت فيه واصبحت به حتى يا فيوم يا قيوم يا غالب يا قاهر يا
اسئلك عيشة الابد والامن يوم الوعيد والنصب الجامع الهم وبلا اقاصير واجبرا واقبلا والتحميد والامنة
اي تصح كل مجلوب على اختلاف اللغات واللغات واله قبلت الصانع والخيرات من جميع الافاق والجهات
يا يوم الحلب في الصانع والفتوح وابعث في الازار وما كان ابتاع مغلو ومعتوم يا الله قسما غلبة بسيد
المروم بالدرء والجوع والحياة مسرح بروح وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

تنبيه راينا بكتاب المعارف والمشاهدات للشيخ عمر الدبعي رضي الله عنه ما نصه

اخبرنا ابو عمر الندر عبيد الجليل قال اخبرنا ابو الحسن علي الجميع بسبتة لفظا

يا ايها المبتلى بزيغ ... فرعلم الله ما تقول
مواعب الغبر كل حين ... لم تهلوا بما يقول

كلام سيد الشيخ الجميع جليل القدر حكيما عارفا عالما طاهرا اخبرني محمد ان ذكر رايته بسبتة
قد نظم فيها منهاج العابدين ابي يعزى ابا حامد الغزالي وليس لهذا الهوس مصنفات هذا النبع
وكذلك ايضا لكتاب التعلم والتشويق ابي يعزى ابا حامد ويسميه الناس المضنون به على غير اهله الصغير
ولهذا الشيخ ايضا العصيص المشهور وسمى

قال الاخوان زادوه صيتا ... فبكوه انه زاد من حيا
انصتوا يا معشر المبتكم ... فبشر الله الميت والاذنا

انتهى **قلت** وقد اشتهر واستفاض نسبة منهاج العابدين للغزالي وقد كنت قبل وقوفي منه على
الكلام الجيد وكونه ليس جاريا على قواعده وكتبه وراجعت ابا بكر بن العربي كثيرا فاشتكى
ان يقال عنهم فيه حيث يقول قال شيخنا ابو بكر قال شيخنا ابو عمرو وليس هذا من اتباعه مصنفاته
وانما هو الذي اشار اليه الكمال بن ابي شريف بقوله ارشد الله وللاستاذ عبد الحي علوم الدين وتفضله
عبد عرف الخير بسعاده الله كلام الشيخ عمر الدبعي المتقدم تنبيه ان تبين له بعد الله تعالى
عمر الدبعي وسعة علمه واطلاعه سيما وقد ذكر ابو يعزى ابا حامد فيما نقله عنه مع علمه بالمعنى و
الذكور الا بعد بغير حصل له بالله تعالى مع شواهد الغير التي اشتهر فانه كلام الامام ابي حامد الغزالي يتبين
على من مارسه وافاد تحشاه وقد بالغة وتحراه والقرون السليم يميز بين الكلامين ويشهد لذلك الناظر
اخر عن عمله الامام ابي حامد من الاقوال التي ذكرها اهل القلوب وقد اليه بعد والله اعلم وقد اشتهر قسمة
كثير من الناس الغير ارتباطا منهم بكتاب معتاد العلام فقد ذكر الشيخ زروق وغيره ان ابن
عطاء الله وقد كان شيخنا يسمع عمر الدبعي الغماري رضي الله عنهما وكتب له بخطه على ظهر كتاب الغماري
بالله يسمع عبد الرحمن الفاسي انه تسمع من الدبعي الشيخ فان شيخنا ومن اتبعه قال الظن ان بعض من
كلام الامام ابن عطاء الله وجميع ما اليه فانه الكلام كله محلوا من كلام الشيخ الدبعي ومن كلام
كلام الشيخ في وهذا الكتاب ليتبين فيه الحق بحق ومن الله والله تعالى اعلم وآخر ما انشد الشيخ
عمر الدبعي في المعنوحات ليتبين ذكر هذا الكتاب وهذا انه

الرب ربنا والعبد عبد ... بالبين شتم من الكلم
اي فلك عبد من الامين ... او فلك رب انبي كلم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ديلها الشيخ شيخنا العارف بالله ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي بقوله

نعم يعود اثبات عجز ... لنعت قرن معه يكلف

اشهر فلت وبين اه بقوله الجسب مردود بعفو لنا معاشر العلماء بين والا فاشار تعرض الله عنه لما لم تبلغه عفو لنا بعد التكليف هو النعت بعود الباء على عليه الى نور وجوده فصار معنى الدليلية بيت على سر اظهر نور الوجوه النعوت العلماء على العبر ناظم بتكليفه اه هو مبني لما قال بل عرض محض ولو كان العبور بذاته هو ظنه مرجعا لى ذلك الوجوه ناظم التكليف اصلا انه الوجود النعوت لا يكلف مراد به الله صدور صدا قيد له بقوله الصفيفة التكليفة ان النسبتين بحيث لا يصح التكليف بدونها حرام لما قوم كلب تميز النسبة التكليفة من تلك الصفيفة لم يتضح لذلك ووضع به ليتضح بذلك الميز اصلا لاه النسب امور الوجود الخارج او الذهن والنسب والرابط قلنا امور اعتبارية لا تعقل بذاتها واتحادها واستغفر الله مر النعوت فيما لم يبلغه بمسرع فاض دون على فائدة اعلم اه اشار العارف رضي الله عنه هنا الى امر مهم هذا وكان لظاهر العبارة الكبيرة ذكر اب تقرر اوتقرر عما ليس بكلف الله مر مجازفة الجواز وملابستها اردت اه انه كل البيتين معترض بما قبلهما العقول الصفيفة حتى لا يقفوا الشيطان فيها شيئا اما بيتين عقلا بيرا صابنا واحدا على اصلاة الظاهر اعتقاد العارف ووزان ذلك السؤال مع تجنب ذكر لفظ اب تقرر بهذا الله مر نسبة التكليف اليد ولو تجرد مع سلبه واخر احمد بانى اراد استبعاده بقوله

الروح روح والجسم جسم ... بالبت شمع مر الكلف

اه فلت جسم عن الاعيت ... اوقلت روح اني يكلف

وبقاء قيد ما تقدم اه الجسم بلا روح ميت حقيقة لا يصح تكليفه والروح بلا جسم لا يكلف ايضا اه التكليف انما هو بالاعمال البشرية اولا بالابدان لا يصح منه الفعل والترك فلا مر لا يصح منه الفعل اصلا كالجسم دون روح فلا يكلف ومر لا يصح منه الترك اصلا كالروح مثل ملابسة الجسم فلا يكلف ايضا اندمج عادل اه وقوله قال الله تعالى قل الروح مر امر ربي صدر الملائكة الذين هم ارواح مجردة لا يصح وقوع الخلق منهم فلا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكذلك كانت الروح مثل ملابسة الاجسام لا يصح وقوع الخلق منها بل هي مفقاة للامر بفعل او ترك طابا لهويته ومقام الروحية وتلك والتلبس وكذلك الحال مثل ملابسة للاجسام ووقوع الخلق المنبط ولتدبيرها وبينهما وذلك في قوله اي اجاب بدليل قوله عليه الصلاة والسلام موجود لا يوجد على الصحيح الحديث باذا ايمت وذلك علمت ان التكليف الصفيفة الانسانية الملاحظة حقيقتي النسبتين الروحانية والنسبة الجسمانية وقوله هب التخيير تميز احدى النسبتين عن الاخرى هب الصفيفة الانسانية التكليفة رائما اذ الجسد بلا روح ليس بانسان مكلف والروح بلا جسد كذلك فما الصفيفة التكليفة تعرت عن ازه واجمعت وقتي عن افتراقهما وقد قال اهل العراق الشعبي والتعريف انما هو للروح والجسم معا اذ بهما توجد الصفيفة التكليفة افترت عن بالعزلة اقوى عنه بالشعبي الروح وحكاه قال الله ما ايمت فاذا ايمت معنى التدبير والتكليف هل هو للروح او للجسم او هما معا صرتان واه التكليف انما هو لما وجد عن تلازج الصفيفة لم يعرف عليه اه نور الله بصيرته ولي فيه حيلا الاعتقاد الحلول او الاتحاد في جانب الالوهية اه نعم ذلك انما هو بالنسبة الالوهية والعبودية فالالوهية فوقية والعبودية تحاه تذوا التكليف انما هو الصفيفة توجد عن ملاحظة نسبة العبودية الى الالوهية الفوقية والتشبيه بينهما نسبة الاتي للموتى لا ابتلاء نور وجوه النوع على اتي لها وجد الاتي ولا الاتي لها الحي سلطان

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فرس الموث لغير اذا اعجز بالليل كثر الراعي فاجيب اذا اعجز مخلف الخلوليع موزيف كثر الراعي ب
غير فيعبر وجوه اذا زمنشوبا الموث شبت مثلا لحقيقة ابيض شبة التكليف الثلاثة وجوه لغابروى
اذا الموث واه شبت فلف مثل اذا ملحوظا شبة الموث واتعول من الموث ملحوظا ظاهر وجوه كما ذا
لذا ة الذم ابتداء ووضوح التكليف على الي تعلق عن ة الله واما الفعال الاخر العزيز فصيحة الذم ابتدا
فيبي والله تعالى اعلم **وكتب** سميع محمد عبد الغفار الفاسي بقع الله به على يتم الشيخ
محمد الدرعي فانصد ذيلها شيخ شيوخنا العارف بالله ابو زيد عبد الرحمن محمد الفاسي بقوله

نعم بعير انبا ما عبر ، لنعت هو معه يكلف ،
والعبر في بغير ز با ، لسم هوه عند مكلف ،

انتهى **وكتب** انتفاعل فوقنا وهو كلف فيبدا انشبة فانصد العمل الزاد انسبة الحق وقع التكليف
مع حقيقتها وهي حقيقة الا انها نصد التكليف اذا وجوه لغابيع العبارة تجوز والله تعالى اعلم الزالفعل
فقد زاد النسب لهجر مذ الاعتماد وهو مذ التعليل على ملبسا ما **وكتب** على فوقه وهو مذ التعليل
على ملبسا ما الاخر اذا انشبة الحق وقع التكليف بي من التكليف بقيم لها وهي الحيوان فانتسب الجدا الابويز
فابويزه على بعده هذا اذا على ملبسا ما وهو مذ فوقه لغابا ذا جمعت **وكتب** انتفاعل فوقنا وهو
لابيع مذ الزاد الاعلا كما وهو ما نصد اغابيع مذ الاذا الاربز بالتكليف الزام وكلب ما بيد كلغة والاعلام عدم
الزام مذ المعنى هذا وهو غابا لغابيع مرتبة مذ التكليف للملايكة وهي ما مورون بالزاع انهم **وكتب**
عليه نعم لا يلزم من كونهم ما مورين عدة تكليفهم لان حقيقة التكليف شرعية ومن شرطه على العمل البعل
والنزع انفعا فاجرا فرن كيد على الزاع الملكلف به والتفصيل على الاصح وهو نصوا على ان الملايكة غاية امنوا
على صفة الملايكة بتسهيل صور انتعصية منهم وما ذا اراد الله صدور ذلك منهم ركب فيهم انشهوة
وغير ذلك مما وصاف الله تعالى به والله تعالى اعلم والبعد كونهم ما مورين بغابا يبع وقوع خلافه منهم فما
فالوا ان عبادة منهم تجنبهم كالتعصي من الحيوانات ومن ضرورة تعصيم فليتا ما مع ان انتعصي انما هو من تكليف
الارواح والا دليل انتعليق فالزاع اذا انما هو في تشبيه هذا الملايكة **وكتب** على فوقنا من مذ
الكناية فالفرق انفعل ما نصد فيه ان يفعل او من الفرق انفعل ما يشاء ابوه ويدع والكلب منه
ان نفع التكليف منتظم لامرين احدهما لكلب انفعل او انترك والثاني كره ذلك انفعل او انترك فما بيد كلغة
وعن فسلم ذا الملايكة لا كلغة عليهم ولا استغناء عن فعل ما كلف منه ولا فسلم انهم لا يكلف منهم انفعل او انترك
قلا فسلم ذا الذي بيد كلغة لانسبي تكليفا قلنا صحيح انزاع ح ء اللغة بعض انشهر وعلى فوقنا منه حيث
صدور انتعصية منهم فانصد فرد قال الا استحالة ذلك عنهم لانهم خلقوا على انسبي وهو ملكات بالقوى انشهي
وعلى فنلتعقها ولا بعد كونهم ما مورين بذلك لانهم يكلفون انهم يفعلوا ما امروا به ويتركوا ما نهوا عنه فلا تفعل
ويفعلون ما يؤمرون وكذا مولد لا يعصون وكذا الدابة سماه انمرع واه اكان ذلك امر جبر كالاعراض او بالقصد
كيف ينسب انهم ذا امتثال ويمدحون عليه وهو تعسيم انشيط على من قد تفعل فيما مورون بهم مرة ونعم ويفعلون
ما يؤمرون فيه وقيل على ان الملايكة مكلفون مرة دون اخرى وانجد وهو تعسيم انشيء على مولد لتكون
للعالمين نذيرا شتم انهم فالواضح ذا بانه سئل عن اسكام او نهما ان مولد لتكون للعالمين نذيرا فاول جميع الملايكة
من الجن والملايكة انشهر على العاصة والراجح خلافه ذا سلم فانما ذا سلم فانما ذا اعتمد انسئلة ذا الجن وذا ظاهر
على يدل على هوم التكليف فيه ظاهر العمل على نفله وقد فوضل فخر والله تعالى انسبة انقشيشة بالقول هل
هو ضد للنفي ذا تعلق امر جلب فانما مع اعتقاده ذا ان كلا هو ذا انما مورة بل انزاع ء اجميع ذا كان ذا الذي انعقلي
ند انشرع هو انحق والله اعلم وعلى فوقنا منه فانزاع اذا انما هو بل انزاع ء اجميع ذا كان ذا الذي انعقلي

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وان كان الراجح الوقوع فلا تردد عبد الله ليل عليه **وكتب** هل قوله امر ليل الخ او ربما يقال ان يوم ما تصدر جعد
لليل اذا استغرقه وغيره يعبر بمثل ذلك لقصد المبالغة فيجوز ان الشهر **وكتب** عليه الفاضل اذ يجوز
الخ العبد مع بقاء صفة الملائكة **وقرئ** على الشيخ العلامة ابي عبد الله محمد الحلو للشيخ محمد الدين
وفاه الله بتاريخ عند على الشيخ صفي الدين وناولنا ياه وهو ناولنا اياه للشيخ صفي الدين بمدينة الله **وقرئ**
على الشيخ صفي الدين رضي الله عنه اول هذا الكتاب عند ناولنا اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وهذا** الكتاب
من اعظم كتب الشيخ صفي الدين اشار في هذا الكتاب الى صنع بعده **وقرأ** عليه الشيخ بعضه وبعضه عليه كتبه
وسمع **وقرأ** عليه ايضا معظمه وبعضه مرويه **واستجاز** لجميعه **وأجاز** له ما ذكر **وقرأ** عليه من اوله الى قوله
عبد الله محمد الحلو رضي الله عنه **وقرأ** عليه ايضا من اوله الى قوله **وسمع** على الشيخ
ابي الحاجب مدين رحمه الله تعالى **وقرأ** عليه ايضا من اوله الى قوله **وسمع** على الشيخ
الدين نفسه رضي الله عنهم **وقرأ** عليه الى قوله **وقرأ** عليه ايضا من اوله الى قوله
عند من اوله الى الحال التي انه عليه هذا الذي على الشيخ صفي الدين انفسه شيء واحد من الحال التي هو الآن
الشيخ تعمل بذلك **وقرأ** عليه الى قوله **وقرأ** عليه الى قوله **وسمع** على الشيخ عبد الرزاق الكاشي وعلى
الشيخ علاء الدولة السمناني رضي الله عنهما بمذهب الشيخ محي الدين وفوقه بعض الوجوه المطلق
وسئلة بعضها اي شاء الله ان تقرئ **وقرأ** عليه ايضا مواضع كثيرة من كلامه في رسالة وقرأ عليه
اكثرها تعليقا بمسئلة وبعض الوجوه وبعض الصفات **وقرأ** عليه رسالة كتبها بعض اسئلة لبعض
شيوخنا صفي الدين وما اجاب به فيها وتعرضت لشيء فيه وهي مسئلة كسب العبد وفسمته بفعل العبد الذي
والامور التي يقدر الشيخ رضي الله عنه على ذلك فانسوقه الامام الخ بمعرفة اما على اما على
اهل النحو وتشهد له بجواز اهل الكشف وتعرض شواهد الآيات ومعاني الاخبار الصحيحة وما فعل رضي الله عنه
من تاويلها وتبيين معناها على حسب ما اطلعه الله وان كان فيه غموض على ابناء كثير من الناس او على ما فعله
كثير من الشيوخ من الفضلاء فيما لا يتعلق بالاعتقاد والتشيع على الامام او على من نسبت اليه وانكروا وجوده فهذا كله يشهد له
قصور فهمهم رضي الله عنهم بما فوقه فهمت من الامام وغيره ما لم يفهموا منه ولم يقفوا عليه ولم يقفوا على
التقرير به فنسبتهم اليه الى ما لم يفهموا من اخبار الامام وغيرها لعدم الكشف والعلم فتشهد بعض الرسالة لهذا
كما تشهد اخبار شاء وجميع ما كتبه لم تبلغ الى بعض اصحابي بما لم يوجد فوقه المشهور به من كتب الامام وكل ما
فعلته عليه او صرح به سيدي عبد الله رضي الله عنه وجد التعارض فيه او ارخاء العنان او غيره فالامام اعلم منه فانا
بلغه **وقرأ** بالغ شيخنا رضي الله عنه بقراءتي وانا استشهد به لكثير من رسائله النكاح وكل الناكحين الا بالغ بيان
وتشهد له مع ما قد علم مما تقدم في بعض الوجوه والاخروات من تعظيم الشيخ اياها وكثرة الاشارة اليها الاكثار التقرير
ولم تحط على كلها بما يفيد معناها فاذا التقى قفسطاري اوهم من لم يعتقد ابراد الاب بالحلو والتقرير
والاعتقاد ان للعشرة اصل المال اختيارية كما يوهم نسبة الاصل المال الى الله وتلك التكلفة وعليه ترتب الاشراك والاعتقاد
وهذا معتقد جميع اهل السنة وهو الواقع الصحيح عندهم والكشف اذا صح يقوي معنى هذا الكشف وتبين بذلك
بيانا واضحا ان ما في ذلك ما فيه من الجمع وما يليق من التقرير وان اهل السنة لا يقولون بما ذهبوا اليه فقد قال الامام
سعد الدين في شرح العقائد بعد ذكره كلاما في معنى الكسب ما نصه وهذا التقرير المعنوي هو الذي لم تقرر على
اكثر من ذلك في تحليل العبارة المحققون فيقولون ان فعل العبد يخلقه الله تعالى ولا يخلو من فعل العبد فيه
من التقرير والاختيار فلذا اعلم ان يقول اهل السنة بتقرير معناه مع كلامهم هو كلام صحيح معتبر انتهى على
نحو الجبر ولا استقلال فلا ينبغي التبادر الى التشنيع والانكار على من اجرى مورد اهل السنة فيه فيما ذكر الله
الله ايها واضح لقول من ذهب الى ان الخلق فيه اهل السنة بل لا يتضح المعنى لدى وجه ان انكار ذلك الاقرار

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لا تكلف بادراك الكنه
بكثير من مسائل الاعتقاد

مسألة ١٢ ح

الامة مادام لم يفض بعضهم الى القول المتعين على انه الحق عند الجميع وهذا الحق والاستقلال الاداة والامر
العبادات القلبية مادام العقد بعضهم مستقلا معتقدا انه ليس بحق والاستقلال فوق العلاقة وان يجعل
فعقد ان التكلف بادراك الكنه كثير من المسائل الاعتقادية بل وان التكلف فيها الاعتقاد للشيء والعزم
جوده فقط ومن المسئلة اعني مسئلة الكسب ليست من المسائل التي يستعمل فيها ادراك الكنه
حتى نحكم بتطبيل من ادعى ادراك الكنه وتحقيقه بل الغرض هو تحقيقه بان التكلف بعقد تحقيقه بان
عقلاء ثبوته ووجوده، وان للعقل كسبا بدفع التكليف بوجوبه وجوده مع استكمال النقائص وتسمى
بالعقل بدليل ما لم يعقد بعضهم الذي وقع الاعتراض على الحق فيه الاول تعالى او تعجيز تعالى الله عنهما
علوا كبيرا والبرهان على استحالة ثبوت شيء لا يدري كنهه كالروح فانا نعلم بقينا وجوده وثبوته
مع عجزنا عن ادراك كنهه وتصوره ادراكا الكنه يريد بها العقل والكنه المعرفة قد اعتمد النظار على الحاح
معناه لعجز عقول الكثير الناس عن ادراك كنه وغرض الغزالي وغيره على الدليل ليس لشيء آخر يتعقد الله
النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف ما هية الروح ولا يدرك حقيقته كنهه وغرابة امر العلوم والامية والنقا
في الاية انما هو في ما يحيط به السؤال اعني من العلم سؤالا تكليفيا يعني عن ادراك حقيقة روحه الذي هو قيام كالله تعالى
على ادراك نعته وهو عجز عن ادراك نعته فهو عجز عن العجز وسؤال الله عليه وسلم اهل قدرة ولا
بالله التي انما هي ارواح بالناس وهو روح الارواح من الروح الناس نوعه وجنسه وهي غالب الاوائل
وروح الغرس ينبع بروحه بارواحه وما سيكون فكيف لا يكون عالما بالروح وحقيقته وانما اوتوا العلم
ما سمعوا لكونه شيء عاد وقد قال الخطيب الناس ما يعرفون الا بروحه اه يكون الله وروحه على القول
والكشف موصوفة مرضاة العبد يسمى كل امر بوجوده هاديه وثبوته اه علمه بعلم بنا معقلا لا
حتياره والضرورة والله ابرز حقيقته والتحقيق كل التحقيق فيما بعد الله التهافت اعتقاده انواع
الله تعالى على العبد وخلو العبد عن معتقل الى معبر واعتقاده له لكسب العبد خلاقه وجوده اعقاد
على وجه لا يطيق بوجه القوى الا امية والايمان اعلاها والايمان هو الكل مجتنا عن اراد الله على وجه ومن
اثار الله بعمله وعلمه ونوره اقامه ارشد حقيقته ذلك ابرز الله فوق بالله عقليا بوجه كثير من عالم
الغيب والشهادة فتح عن ادراك الكنه الكنه على الاطلاق الا مراء الى الانكار عقليه والتشيع عقليه ان يوجه
عقلا بادلة اولى التسليم بعد سبيلا ان كان مراقبة الهدى ورسوله اهل السنة وتبراه الامة فاما ما امام الحق مبرز
عنده او من خلفه بما انتدبه وثبت انا فقد واثبت عن الله وعلمت عن الله وكما قد وثبت بعلوم الشرع
مشار كتبه والتزم بعد عقول بنيه بشيء اعتقاده كشيخنا الغزالي صوابه الذي انتقاه رضي الله عنه
وانه كلام الابرار المتقين والمتقرون والذي كلام مرضاة صفته فليتق بعين الانصاف وسداده اولى الى
كلام قاله بعقد الحاكم هو الحق سبحانه بالمعيار المتقرون مرضية عن الاوزاع اهل الضلالة الزمان واولى
الجاهلين الباطل كل الوزاع فقد حتى طرقوه وجوه بالله بلغني وقبله وتوكل سبحانه على الله ابتداء
ان عبارة قد لم توفي بعده فيهم تعطيه باندم اهل السنة والجماعة ابو المعالي احد الجاهلين الحكمي بيطلانها الا الله على
خلاف ما كنا نعتقد وتتوهمه وتفهمه من كلام العلم فلا يتبع ان فحكم بيطلانه اجل على عقد الكلام الغير من
الاعتذار الى الجوع المشكلة ليس فحص الا بشيء بعقيد بردكل احد فيقتل ان سزا الاقوال فرعية عمل الجميع
الزعل جانب عناد ليس بيد اما ترى ابا الحلوم لبلد واما ان كان اناء كلام اصوم ما اعتذ المتقدم
ذكرهم لم يقصد كل العصر ولم يحط علما بما قالوا صح واثبت عليه التراجم فتحقيق مقالتهم وسزا وصفا
غالب مراقبل بالاعتراض على المشايخ هذا احد رباه مسلم عن الخوض في الاراء الحق على الشيء وبالهدى
والعصاة مرجع صوري وهذا لم يتصور شيء من معتقد هذا الامام حتى يحكم به وان اصابه فليس هذا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بدشيا تما عن سوى الهما ما ان التي عرض جمتقطا وابرما التقدم ولدى بالا بانا والاما دبنا واعلا ويل الهال لعن
مع نوا فيد الكشف الصحيح فلا يشبع عليه الا بعزول الحبر الصحيح ولقد تكلمت مع بعض من يحم الله تعالى
عليه فقال لي انه حق وكلام سدا الجهل بيعتا انا اقول سوفوري محض لما هم من كلام الله ورسوله وجمع زاد عبد الله
انه جمع محض فلا اله مرادي الجمعين هو وغيره حق واقول فلت الذي شهد به الكتاب والسنة واجمع الامة
والشيع الا امري ه قيل على اي معتقد المعتبر والمعتمد من اهل السنة هو سوى الصفات كوند ليس مع احوال نفسي ومعنى
كونه عالما ان اتصف بصفة العلم وهذا معتقد جميع اهل السنة والجماعة كوند مع احوال نفسي ومعنى كونه عالما
كلام هذا العالم اذا اتصف بصفة العلم وهذا معتقد جميع اهل السنة والجماعة فلت هذا مذهب الاشعري وهو
على مذهبه واحق والامر للعبر اطلا الاما هم من مذهب الاشعري محله فلت هذا مذهب الاشعري وهو الحق
عادة التحقيق على عقد وهو هو ويلا اعتقاده في جمعه وبالتسليم ثم ان يعتقد وان يدرج محوض الهم كل
الظهور الا بالكشف الصحيح ولو لم كان خلاف الظاهر اصح والمسلم انه لا يجاوز مثل الاشعري شيخا الاشعري
ان الاشعري الغالب عليه والمستولي عليه حدة الكشف فيعتقد عليه كثيرا وعلى اقاويل الغير مما الاشعري
واضح ابدا وعلى الاقل الكتب والسنة ولا يعرج على الاقل المتكلين الا قليلا وقعيد ما كلامه على كثير من اهم سمة الذين يجوزوا
على مذهبه الحق ما وافق الكشف عن معناه ان اسماه وادعيت وان اسيئا الظاهر اصح ما لغوا ظاهر العقوان
وسعد الكلا عند على اقاويل المتكلمين وتمييز صحيح من فاسد هذا هو المسلك في مسائل علم الكلام وانه
لي باد اهم وزبدة هذا ان صح اقوال اهل السنة وتبع اذا ما ذا تبين ان اهل السنة اقوال الغير ينة وا
صحيح ينة وبين ان واحد اقتضى الاجل على هذا من اقوال بعضهم وما يعضد صدبان كل 2 اند صحيح على قاعدة
اهم على حجة كلام الاشعري رضي الله عنه فما يدل على نفي ذاتي عن الغير تي اعداء تنه وانه ابو حين ما لدى
ه كتب الاصحاب معروف الله قال بل وجدت ه كلام مذهبه كتاب الابانة الذي عند معتقد وان الاعتماد
باعتقاده فاسد ما يشيع بما هو كمذهب امام الحرمين وغيره لدى ه رسالة وسماه لا يعضد ما ذا ان صحة
اذا لغير من سوى الجلالة اقوى ه بوان على ملا الوا ما ه علت بين ما ابو اجل عند كثير من الاصحاب ه وا الله

اخبر في ادعيه الجلالة ابراهيم اند كلام ه اول انطاد ما ادعيه يضيق عليه الكلام ه اشتمل على
المباحث مرجحة ادوجوه وجحة الصفات وغيره اند على ما ابو اعتقاده الغير مرة ه ازالة المتكلمين
اند كان منقطعا بعلوم اهل الكلام وكان ادعيه الصعوبة عند اذا اهم فند بث بمرة اند
يقول الله انت فسيشرح الله صدرك للعقول لعن وليسير هذا الامام سهلا قلما هو كما خروج مرجي اذ ي
فلت والمعتقدات من اهل الدين فلا يخرج الناس من معتقد اتعد الى معتقد على مذا يا بر هذا
واضح ونور لاح يفهم به عرض عقائد اعتقاده اهل المعتقد الحق الذي قامت عليه دلائل الكتاب والسنة
الذاه المعتقد اهل يكون اعلى مراتب واحبى واوضح اذا اكون اعتقاده اتقى مبانيا للاول الا اذا
كان امرها ما سدا ومعتقدات اهل السنة والجماعة فلت اهم الخير اتطعيد اتي لا تحتمل شكا على
حتى لا ان بعض الناس بعض ما اتوضوح والبيان وان كانت كلتا بينة واضحة فليس معتقد على
اتوحيد المستنير او الا الى تعليم علماء الامة حتى نا نيا بعد اشتداد عقولهم الى حمل المعتقد علماء الامة
العاملين بما في الكتاب والسنة وفضايا العقول الصريحة والحق ذي معتقدات هو الا يجمع
عليه الكل شيئا ما ومرادا مطر عشير لتشييد هذا الامام لذا الفا معتقد اتي اجمع اسلامه معتقد ومع ذلك
فليست معتقداتهم بالنسبة الى كل اتو العامين اهل الكشف الصحيح والعقول الصريح والبطلي
النور اند اذا كانت معتقدات العوام الى معتقدات تلك معتقد العامين مستند الى الشهود
والعيان بكبار الاعيان والاعيان فلا عيناحيوة الى اقامة ه ليل وكوجوه ذي هاه مثل

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

معتقدات العوام الثلاثة كما نراه بين هذا وبين خبرهم عن طلوع الشمس وصوفه كلامه يتجه
لدفع قول لا أعلم لا يجزم قبل بقية عندهم شيء بطلوع الشمس ثم زعم قوم منهم أن شعوب وكيفان
بجدران البيت بزاوية الأعلى وتوراوا الخلا بازاء وايفيد بطلوع الشمس لقول النجم وطلاع
لهم من الليل الدال على طلوعها وهو الضوء اللامع ثم قال قوم الرياح البيت معتمون بزاوا
فرض الشمس بعيد مجمل لهم علم اليقين بطلوع الشمس من عدم احتياج الى دليل على خلاف عوامهم فضلا عن
الدليل على زوال أصر منهم أن يسئل بعد الشهود لعزة لا سند غلط كما قيل

مؤلفه لا يحتاج فيه الشاهد ... وتقرير المعلوم ضرب الجهل

ومن الامثال الشهيرة تعبير بعد العيان بيان وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
ان الله سبحانه وتعالى اعطاني ما لم يعط احدا من الاولين والآخرين فقيل وما هو فقال يقيني
حال المعتقدات مع صحتها كلها وكون المعتقد تسئل واحدا قال الانتقال من عقايد العوام الى عقايد
العلماء الاحمق الا بعد علمه بطلان ما انت استبدلوا به والعلم بصحتها وكذا الانتقال من عقايد العلماء
الى عقايد العارفين لا يكون الا بعد تحقيق الامور والوصول الى مقاماتهم فمن اراد
اعتقاد معتقداتهم تقليدا صعب عليه ذلك ومن بعد الوصول اليه العقل ايضا من تقبل ذلك بدون
والاكل كالاكل بشيء للعوام تقليد العلماء قالوا واوله ان تدرك عقولهم وتقوم اذهانهم بحيث
وصلوا اليه بحول لا بشيء للعلماء تقليد العارف اي وجود قيل لا يبلغ عقل بحيث يستقل بذاته ادراك
شيء ما لم يتقاصر من العقل والانتقال على ظلال انه ان يتبع عجز عقل العالم عن ادراك الصنعة بتمامها
وصول الله ما وصل اليه العارف وبين كيفية تقليد الوحي كتقليد بديهة العقل الى عقل
حتى يصير ذلك تقليدا عقليا يقينيا وما كان عقليا من غيب عن مباشرة وواجب تقليدي
قيل فان قلت فاذا وجب التسليم فقد قيل ان بداية منازعة قيل الخطأ عمدا وابتدائه عقله فكيف
وجهه قلت افهم ان الملاك الكريم اراد الشيخ الصعيدي كان يقول شيء اثناء القرية لهذا الجماعة
فالوا ان اشتغل بشغل صاحبه لا يفهمه وقيل ما يفهمه قيل ما ابن ملاك الذي مؤاخذ لهو اكل
ذلك الجلوس على صراط ثم وراءنا على صبح مرة ونور منه قيل لهو له مؤاخذ واعتقل وايضا
غالب الحال والاربع علما موافقة موافق فلت وصراط ذلك مؤخذ عليه السلام لمن قد
تعلق بله كشيء ما الى لعل الله قبل الذين يؤمنون بالكتاب من قبله لا يفهم الشاه ولم اسمل الكوفة
عليه السلام عمل لهم بالعلم والبقين ما لا يريد مؤاخذة امره والبقين منه فما الفقه فال الملاك
وكشف اقول للشيخ لما كان يقال الواجب صون نفاقه وشرح الله صدرها يا بيان اهل الحق الحق
ما يمكن تقويمها والمستقيم على قوام التقليد لما من فهم معنى وصف الصفة والواجب صون بها والى
التقليد لا يقول ذلك والواجب وجود لما الواجب وجوده وصف الوجوه فال الملاك ثم ايضا بعزة الاداء كلام
العارف بالله الشيخ عبد الجليل القصاب صاحب صعب الاعمال وهو من اشياخ الشيخ ابي مدين
يشير الى هذا فلتدر وان من يصون بوصف الوجوه وصف الصفات على فهم درعا على فهم شيء من انوار
العارفين خصوصا المعتقدات ومع ذلك لا فهم كلام الملاك الا بانوارها الزاهرة ويل العارفين فتاب
واداء التقليد تقويما للاعتقاد ومن طالع رسالة يلدوشا فيد صون بذلك وعلى هذه التقرير
كان شيخنا الخلاص الله عنه ان يوجه بقي في مسئلة من اعتقادين المتعلقة بوصف الوجود فيما عنا من
عمل فيه وايت من قبول لما ثم بعزة الاقتصاد قبل الى الله اعلم ثم انقذ العوام قبول فيما الفرق
الذي والملك ذلك الكثير اعتمد وايت بشيء الفتح فلا يقول في حيانهم نفعهم فالتهمة ان الله اعلم بالفهم

وجوده

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وهو ان الله تعالى وتعالى سيعفو عنه هذا الامر ما يفعله من صلاة الصبح فيه فليلا انكم زاد الله وقع هذا وان
لا يحول كذا هذا الامر يا والصبح بضم هو ضرها والياسين يروح الله على الله اعز الله تعالى والحمد لله
بعض الله تعالى نسأل الله تمام النعمة وموالاتها وكثرة كلاءة رضى الله عنه بحبيبه صوته عن قبول ما اعطاه
به علما وفقه الله انه واه صوف الصوف ميا يقولون واعتقدوا عقد مفاتن ولا اشغل عما انا عليه من
معتقد العوام المقطوع بصدق الامر هذا من الله واجب وعقد مقدم هي بناء على ذلك الله يعز الله ويذل
نسأل الله ان يقيم بسيفه الباطل الحق فقد بينا ما قول واه كما هو غير واحد فلا ينبغي الله ان اتعلم
ما ليس لي به علم ولا خير في وجه يكون تكلفا ... ومن قال طاب الحق انوار الله
الا عند ملائكة الا بعثة ومن جلت اي قتال تعب وتكلف وديما الكتب عاودت بعض اصابه عنه عقده
على ما انا عليه من معقول العوام فيقول لهم اشتهد دعوى ما له صوفي كذا نسأل الله ان يعم ما الصنع
فيقول الله واستصوب راي يوم تركي تكلف قال ابو هلال الله يعلم قبله والكتب مع ذلك كان يضيف على
قدر ما الشيخ واعتقاده انا قائل حوى ان العلم وتعليم ما لا ينبغي علمه وتعليم ما ينبغي وقبول
الى تعليم الصلاح واعتقاد عقد مفوض اصل كل خير وما نال من نال من اهل الجهل بقول الله تعالى
اعتقاد مدعي مشايخهم والتعليم المذموم انما هو الاقتصار عليه من غير سعي في ازالة الجهل او تعليم
ما ليس صوفه وانما من ليس صوفه كما دليل عليهم السلام او فوق همم اكابر العارفين فتعليم مع
عدم ازالة الجهل اصلا بالدليل الا الدليل العقلي صنوف على من الفهم وعدم الفهم سبيل الى دليل الصوفي
وعلاه صوف ليس صوفي معلوم الفهم وهذا الكلام معناه لهذا الله واجب الصوف وانا ناقض على الاصل
معناه الصوف وقد ربي صوفي وهو صوفي على صوفي بمعنى لا عمل صوفي ليس هو اليد هو اليد صوفي معناه
حتى نفهم لديه علما واجب الله صوفي على الصوف الزاد وعلا فقد الله ان يفهم كلامي على ما اعلمه كلانا
والاستواء الصوف تشكل الا تنزل الا صوفي اليد بل يشرح بد صوفي ويقول بد يفهمه وتبسط انوار الجهل علمه
حتى يعلم الله نفى وما اي صوفي الصوفي الى فهمه من كلامهم كلمه وشكل اوفى الا الصوفي وتخيل الصوفي الجهل
على غير صوفي وقبل الامي فهم الى فهم ناري اصل صدق وناري اني صدق عين انصبان فليعلم الله يفهم
الا الله كلامهم اما هو علمه والشك بعضهم الا اضعاف بد وليس الشق بهم فيما قال الله الصوفي الصوفي
بعضهم ما فهمه صوفي الجهل الى الله الا يفهم ما اشكل عليه من كلامهم تفهيما يوافق بد كلام الكتاب والسنة
وهذا اعتبار حاصل يعلم بد الاضداد الله فهم كلام العارفين على وجه الوجه اضطراب بد والسنة حتى يشرح صوفي
الصوفي لا يوقنون وقال هذا الصوفي يشبه قول بعض العارفين يشرح الصدر الله الله قال ان الله يقع الشكوك
من كلام الصوفي وما عن صوفي بعضه صوفي الى ما ما قول الله الا ضلال الا ضياء من عرفني من كتابه وسنة بعض
شهاه الكتاب والسنة الشكوك الله يقع الصدر الله فهما الصوفي بد الكتاب والسنة حتى يشرح صوفي
الصوفي بعض عن قبول الصوفي بعض عن قبول الصوفي الى فهمه فهي الا عن فهمي الله الا طاوردها على ارباها
ومحمد سيطلعنا وعداه الله ان يقضي عارفي بذلك كلام عارفي والحاجة الله قال نسأل عبد الوهاب الصوفي ان
نا الله عن غيي ومغرور الدنيا ما الكتاب مرتاح بعد ما اقبل على العلوم والا يقع فيهم اختلاف من
انشاء كثير منتهاها فوق وبعضها اخروي او بعضها هذا او بعضها الله الا المحفوظ من الصوفية العارفين
بالله فانه لا يقع بينهم اختلاف الا وما يلقى انه اختلاف وكلامهم الا اختلاف عبد الا طلاع عن فهم الا
الا تكلموا الا بصوفي وعن مشاهدة الا ما هو في الصوفي وما اكل صوفا ما يقين صوفي عبد اختلاف الا ما الصوفي
الا بما فيه الصوفي انه كل متناقضين من الكلام فاحرصوا الا ما في كلامه لا يقع عبد وهم الخطأ انه
الا تكلموا عن صوفي تحير وانما تكلموا عن مشاهدة ويقين والاجل الله لا يقع اختلاف وتناقض كلام

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لا بن العربي في الرسالة
بس كل ما كتبتي

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الجبل وعلى تقدير تسليم وقوف الهواء كله بذلك الوقت فإنه إنما بلغت النهاية في القلة والخفة وسرعة الانقضاء حتى كأنها شيئا حسوا ارتكنا فيصير حالها عند استواء الجسمين في الخفة أعني حركة الهواء وحركة الجبل مثل ما ذكرتم من حركة الهواء اللهم فيحصل بذلك الوقت خفة الهواء وإلا فقد يحصل أيضا الخفة فيما إذا كانت الجسمين المتقاومين أو متساويين ملقيا مرة بعد مرة على ما ذكرتم نحو الأرض كالجبل فإن الله تعالى رضي الله عنه كان شيخنا المتصدي بقبول ما يشاء بتوفيق بهذا الكلام العلماء ومقبول التلقي مع انقياد سلفه المدرسي فيبقى القسم مذكورا حتى جبلا كما قال الحكماء الكون محمولا للأكل والإنبات كما جبلا وقع ذلك توفيقا من بعض تلك السبل إلا مع خفاء ما كان قرر قال مرة لأن ملوردة بالتقاسيم مولد تعالى وقد كان ذاد هو فإذا كان يعم الأكل بالكلية يأتي بها وأورد عليه بعض العلماء أنه يرد هذا التقسيم الكون مذا غير خاص بالإنسان من يأتي الدنيا بأكل بل قال شيخنا الصبي ومن ذرية حتى جبلا على ما يأكل به أعني تيسير الأمر أما صور حال الأربع أنا ما مر إجمالها أنها عليها فقد وتحميدة الذكر بعض الأحياء يراعي ذلك التمييز بين الفقير منها والغني أنا أخذ على سبيل الجهاز وإنما تحميدها الرجلا شايع لغة وعرفا بالأكل الصدائع وضوحه كيف حتى على هذا العلم متى يرد على الجسمين وإشاله مذا كشيء جميع الصنوف فقد ذوى أن بعض محمول الظلم خرج من الجسم فوصوا أمر أمن تعليمه عند عجب الأخرى ملء يرد فيه برخلها الجمل. مرة أخرى عجب هذا لا يتحقق لهذا دخال الأخرى حتى جاء صبي فعليها مثل فعيضها مرة أخرى عجب الأخرى فإنه خل عليه بيضا وأعني لذلك الصبي إن ذكاء قد أحب لهذا مع كونه من أكل الإنبات لكن جمع عليه هذا وتوقف فيه حتى أريش صبي وفرات على شيخنا الملك إن أسيم كراسة عظيم فيها الأسماء الأخرى وسبع وسبعون جبلا وما يوجد في الأولياء من الأخلاق فيها وفي ثلاث روايات رواية كتاب الملكي وزوائد ابن أبي زيد في كتاب الدعاء وزوائد الفتوحي في كتاب الجوامع وذكر ما اختلف فيه الروايات وترجيح الأجهوري وذكر بعض شروح العمل بها وزيادة العبد والاختلاف وذكر بعضها أجوبة إبراهيم نامعة كذا في ما أخذ عن الشيخ الصغير وبلغاه عنه وبيانا خذ الله فاقتضى عدم الوصول التي كتبها الله الشيخ ميسل موته واعتذر بأن كل ما تحمل عليه الكراسة يعرف وإنما عليه كلها فإنا يحتاج وتدبر وتفهم وتراجعه فيما أجمعه وتبين الكراسة المذكورة جامعا وكان فيما تحمل الاشتغال على مواير شيخ فإن أن توجه عنه فما

ومن أنصافها الشيخ الله الرحيم الرحمن الفتاح سبحانه **محمد** والد وعبده ونبيه وأنبيائه ورسله شيخنا الإمام مفتي الديار المصرية وأعلاه علينا مرتين كما قدمنا من صورته قال شيخنا أجرى على الفضل والمن الله به وذلك أسبع من الأسماء الأربعينية ذكرا ربعة آلاف وأربعة وأربعين فيبلغ جميع الحروف أربعة عشر ألف حسنة بإذن الله تعالى وأنبيائه الذين أنعم الله عليهم بالنبوة والرسالة عشرون نبيا ورسولا وهم آدم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وأيوب وشعيب وموسى وهارون وذو الكفل وداود وسليمان وإلياس واليسع ويونس ولوط وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم أولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعدد الأنبياء والرسل مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وعدد الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولا وعدد الأنبياء الذين لم يرسلوا مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وعدد الأنبياء الذين أرسلوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولا وعدد الأنبياء الذين لم يرسلوا مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وعدد الأنبياء الذين أرسلوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عملا واجازة لمن يسمعه والله الموفق لا رب غيره وان يتبرك العامل بعد ورده في الشروع بالتبرك بالفاتحة الى
المشايخ المجيزين والانبياء والمرسلين وحملة الشريعة الكاملين ويطلب الفيض منهم ثواب الروح النبي صلى الله عليه
وسلم والى كافة ارواح المشايخ مع ... المريدين والسالكين وان ينوي الله بعمله ولا يقصد الا هو ويجتنب محارم
الشرع وكافة المعاصي ما استطاع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وعلى كافة النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين قال ومن بركات الله
ذا الاصل له ... في خواص جميع الاسماء العظام بحرم الله وعنايته ونكشف له حقيقة ذاته وقراءة
العوالم الثمانية عشر الفا ويعلم احوال العالم اوبشرا وهموا بالغيب كل يوم اربعين ... هم
حلالا وحراما الانبياء وسلطانا ... الملائكة في كل ليلة ... وكل ما اشكل عليه ... بالشهود
والاطلاع وان ... اعلم بنعمة الله ... الله تعالى ... واحوالا
باجواد الغيب ... كل يوم ... من ...
من الصيغ او السرى ... ان ... وان ...
ومحل عون النفليس وقال هذا العقير ... مثل ... عن الشلوي
... في ... المشايخ رضي الله عنهم
واليوم ... الروح ... وجميع اهل سلسلته ... والتابعين وجميع علماء الله
... وان ... في كل يوم ... الله وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اه **قلت** وقال هذا العقير الحقير ... الله تعالى
امام ... ومن ... وقطب ... الشيخ ... ابي محمد ... المغربي ... روح
الله ... واعلى ... الغزنوي ... في هذا المجموع ... من
الاسماء والله ... يوم الاربعاء **فقال** سيدنا شيخ السلسلة
الغوث ... الشيخ محمد الغوث ... وكل الاتباع ...
في معرفة الحزم ... الاسماء العظام ... الدعوة
... الكامل **وقال** سيدي الشيخ ابو المواهب ... العامل
في ... الغوث ... وبعض المشايخ ... الكبير
... الاسماء ... قال الغوث ... حتى
... على ... الارواح مع ... في سلسلة ... الى ... الصحبة
... قال ... الجملة ...
... الوضع ... وبعض ... الاشتغال ...
العمل **فقال** سيدي ابو المواهب ... الشاذلي ...
مع ... الكوكب ... الاغراض ... والغلوب الى ...
وخط شيخنا الامام ... على حاشية الجواهر ... رضي الله عنه وبعض
الدعوات ... وعليه جرى سلطان ... تعالى
ادعوني استجب لكم **و**من ... دعوات ... للمؤمنين والمؤمنات ...
والله اعلم انتهى **وقال شيخنا الامام في** ... الله ... كتابه ... الملغى ...
... الاسماء ... الى ... كتابه
... شيخنا ...

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الذي عن سيدي ابو عبد الله العلوي عن سيدي الشيخ ابي الفتوح صاحب كتاب الجواهر الخمس وبعضها في الجوهر
اثنان ان اراد قال والا فلا ثم يشرع في اجتماع العوامل ابتداء فهي في العمل وهي تجتمع الحضور ثم يبدي
الجمر للعفاريت حضورا مع الرعونة الدواة ثم والاجابة اسطر الاكرم ثم ضمه الى عمل اول يحرق الكل ثم
الرعونة على ما شرحوه فيها اكثر من هذا البعض جمع واطلاعا اذا اكلها فدفونة بعد منها ان يأتي
الرعونات الكبار ان اراد قال وهذا كلما اطلب بها مشاق واحفظ عظيمة يخشى معها على
النفس والعقل فليزل الا في هذا المذكور وهذا القصد الذي ذكرته في كتاب الرعونات لابي زيد الدمياطي وهو
سبيل الحمد وكل من الشورة ، وزمان التخلف اذا اكل من اول سهلة سيدي يحيى بن ابي طالب وراغب الى
الله فقط ، حاجتك وفضل الله وقال تعالى فسيرعليك حتى ان تتفوا مظلم ربكم قرأ
هذا حاجة الى قدوة بيده مذكورا وانشر من الموضعات الغابرات طلع الله ثلاث ايام هذا الحفظ
اغتسل وتبخر بشيء خبيثا او قبيحا او ما تيسر رجاء حصول المكلوب والاجابة بيده وفضل الله وجمعه
وقبول اعمال اول باعمال المكلوب وهي زال هذا مرادي او مسجى او حسناء او هي احضر من الناس
بيدها حتى الله بها ويحتاج الى جعفل الكبرى اصلا وارهي للمناجات والزواهم ان قال هو هي
الله يغفر وانا اسلم يدا موتة وهي لهي الاسماء والتابعين والراهي لهي المجتهدين مرادا قرأ
اهل الجهاد ، الله لا يفسدهم اتبع للرسل على العزيمة سيدي جمل ان اراد قال فقد انقطع سيدنا
الشيخ محمد الفتوح العمل بالاسماء ثلاثة عشر سنة الا ان قال ما استخرج الجواهر بالغوص الخاص وهي
بالدر والطابة الدرر والكندش وكلف شافة الطبيعة الا هو والله الله فلا الا محمد لهم نفيه
لاجل ما يصلهم الشروط والضبط المضبوط ، سماع الاسماء انيطا ولو كان على حلقاء الغربية
فيعتمر وندعا هو مسموع لبعض المشايخ فلت يعني انهم ذكروا الاسماء خواص عوض
منها خواص لنا اذا فيها معرفة على مواعد الغوص وشيئا ما فيه فيه عليها اذا في بيا بنوع حتى
واه امكن ، بعضها توجيه بوجه يخرج عن الالتقاط ومدار العمل الشيوخ عروجل انهم وفي بينهم
مع العمل بها وزادتها والله اعلم ثم قال فلان الكل في الاول تسلاتها وتيسير عملها الا بالمذكورة
بالمذكورة بالمذكورة ، وقد يعتقد الله للعامل بها ما لا يعتقد في غيرها من الاسماء وزيادة

فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخليفة الاعظم فقال هو الظهور وما وهو الخاص منه
فزاد على البسملة وكتبها بالكريم المنان على الجميع وصلى الله على سيدنا محمد الشيخ وآله الخلق والطالب
اشهى فقال سيدي الشيخ ابو العباس الحاج العباد يعني الشاوي قدس الله سره ، صلى الشيخ ابو العطل الثالث
، الرعونة الى عبد الله اعلم ان هذه هي صلاة العطل ، العطل الصلاة على بعض الاولياء ، انهم
الغوص الخوية وبعضها لتعلقها بما تعلم سيدي لد فاعلم ان هذه بالعلم اشعلوا ما بين
الاسماء ان شاء الله على اعلم انها اصلا وانها عن فرادتها بالجمع والباقي فرادتها ، فضل يذكر العطل
الى اصل الكشف الظهري وقال الكل تشكل منه خصيصة اهـ حرفيا شيخنا الامام عفا
رضاه وطلب اوائد الشيخ الشيخ صعب الدين الحرمي يوصي الملقب بعشر الشيخ الطالب احمد
ابن علي المغربي الوجاك المزاغري قدس الله سره ، وحنابذ والمجيز الامين بالاسماء الامام رحيمة عن
شيخه المحفي سيدي ابو العباس احمد بن علي بن عبد العزيز بن العباس البوني ثم المزاغري قدس الله سره
عن شيخه العلامة الشيخ صفية الله بن روح الله الحسيني البوني ثم المزاغري عن شيخه العلامة
سيدي وجيه الدين العلوي الحسني ابراهيم بن شيخه شيخ السلسلة الغوثية سيدي الشيخ محمد بن عنيبي
الدين الحسني المعروف بالغوث الذي دخل على الارواح ، محمد بحيث الاكبر ، سلسلة رجعة ، الدعوة

عن ما ابو العباس احمد بن علي

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الى يوم القيمة كما صرح به في تفسيره وكتاب الجواهر الخمس فما أبصر بنا أبو المواهب الشناوي
فرس سر على صاحبه الصابر الله في حاشية الجواهر وهو هذا الشيخ الكامل وقد سماه الجمر مرتين
رفيقه وشرا مرتين الكامل الوحيد من قلائد عقد وارتضع ثدي الجمر من حكمه كما يعبر عنه الوثق وجميد
الدين العلم والباذل الحبر صيغة الله الامام المجدد الولي وعفوه الرباني الكبير الوارث المعمر
المنعم احقبا، وكمل الروح الله الامام العصر وقوله صيغة الله نعت الله فاوى نعتا الله
الى اشهى وانظم الجواهر المنتصر الاعلام وعن هذا بشيخنا هذا السلسلة علما وعملا من حيث
الشرع والعمل بسلسلة الغوث مرتين شيخنا الحاج حضور فرس سر الى الشمس مذكور وكتابه
الدرجات قد وعى واوده سلاسل الغوث شيخنا فرس سر كتاب الصمد الجبير والامام طهر بوالدته
قول كلام الغوث فرس سر اول كتابه الجواهر اي والله كانت سنة ٥٠٦ ثنا وستة ثم بضع
سبعة الشهر صيغة الله فرس سر اي مولد الغوث سابع رجب سنة ٥٠٦ انه قال بعد هذا بمدة
قيد رحلتي الى شيخ سلكاه الوحيد بن الحاج حضور وتبا بغلو بن الامر بنا فتاوى وتصنيف الجواهر
بعدها واعلم ايها الناظر فقال وكان عمر اذ ذاك احدى عشرة سنة وكان ذلك سنة وخمس سبعة بعد الستمائة
حجي بتوفيق الخالق ذكريا سنة ٩٢٦ وقد اجاز مرارا واحيانا دام التسليك كتابة وتلفظا فمراد الغوث
فرس سر عموم اجازته وقد روى عن الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه
الامام رئيسنا مذكور في كتاب الدرعة لابن ابي الدنيا وقد قال الحافظ ابن حجر اخبرنا بكتاب الدرعة
لابن ابي الدنيا الدوم ح بن الدهب اجازة انا القاسم ابن مظفر بن عساكر سماعا باجازته
من ابي الخطاب الكلوذاني باجازته من ابي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي والحسن بن العباس الرستمي قالا
انا ابو علي احمد بن محمد بن سليمان بن اسود انا ابو سعيد الحسن بن موسى الضرير نا حاج عليه وانا اسمع من حديثه
الدرعة بفتح الدال هو العباءة الى فوق قاله في نور واجازة لنا ابو عبد الله محمد بن عبد
الله بن علي الصابوني انا ابو الدنيا قال ابن ابي الدنيا فيما اورده الحافظ جلال الدين
السيوطي في قطوف العريشة في كتاب الادب والرقاق حيث قال بعد فوات مسلك الاسماعيلي
التي اشتهرت للبعض هذا الخطأ الفاحش نقد الجواب ان لنا اصل الا اما في جدات ابي الدنيا
في كتاب الدرعة قال فاطمة بنت سلام الهويل عن الحسن بن عاصم الحسن البصري قال
لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فرض عليه الصلاة الى قوله وفرض عليهم الحج فلم يفهم علمه الله تعالى هذا
الاسماء حتى اوحى اليه الا تنزلهن للقوم فيرجعون بغير وكان قد سرى به فسمع فكلمه الله تعالى
عنهن استحيى الله ومن عمر وبعد الله مدانا عليه شيخ علمه الله تعالى موسى وكلمه
لا يخلم الله سبحانه وتعالى اذا عرفهن شيخ علمه محمد اصل الله عليه وسلم فكلمه الله تعالى عنهن استحيى
ومن عمر عليه الاخراب فقال الحسن فقد اراد ان نزعموا الله تعالى لم يغفر لجميع
الذنوب والخطايا بقصر ثلاثة ايام واغتسل والبس ثيابا جدده وخرج اذا طلع فجر ما خرج
الى مصلاه من ارض ما دعا الله تعالى بهن اربعين مرة ما بين اربعة اسماعه وايام التوبة شيخ
سماها جنة من امر ما في نفسه وهو يقول سبحانك لا الدالا انت غياث كل شيء، ووارث كل
الدالا الله الواحد الاحد جلاله كل بالله المحمود في كل معاده عز يا رهاء كل شيء، ورا احمد
يا حي حين لا حي يميت يا حي مميت ملكه وقهاره ح يا قيوم لا يموت كل شيء، ط عمله واحصاه
ك يا اول حين ابتدأ كل شيء، وانا خ ل يا اخر حين لا شيء كل شيء، م يا ظاهر لا شيء
فوقه ن يا باطن لا شيء دونه س يا من بكل شيء محيط ع يا من الى كل شيء اقرب من حبل
الوريد ف يا من قضى على كل نفس الموت ص يا حي قبل كل حي ق يا حي بعد كل حي
ر يا من لا يشغله شأن عن شأن ش يا من لا يتغير بالازمنة ت يا من لا يحتاج الى التدبير

لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى القوم وفرض عليه الصلاة وفرض عليهم الحج فلم يفهم علمه الله تعالى هذه الاسماء حتى اوحى اليه الا تنزلهن للقوم فيرجعون بغير وكان قد سرى به فسمع فكلمه الله تعالى عنهن استحيى الله ومن عمر وبعد الله مدانا عليه شيخ علمه الله تعالى موسى وكلمه لا يخلم الله سبحانه وتعالى اذا عرفهن شيخ علمه محمد اصل الله عليه وسلم فكلمه الله تعالى عنهن استحيى

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

237

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ومن الدعاء ما نقله ... شاء الله تعالى ما نصه اربعين اسما عدد ايام التوبة ١ سبحانك يا الله لا اله الا انت
يا رب كل شيء ووارثه ٢ يا اله الالهة الرفيع جلاله ٣ يا الله المحمود في كل فعاله ٤ يا رحمان كل
شيء وراحمه ٥ يا حي حين لا حي في ديمومية ملكه وبقائه ٦ يا قيوم فلا يفوت شيئا من علمه
ولا يؤوده ٧ يا واحد الباقي اول كل شيء وآخره ٨ يا دائم فلا فناء ولا زوال لملكه ٩ يا صمد
من غير شبيه ولا شيء كمثله ١٠ يا بارئ فلا شيء كفؤه ولا امكان لوصفه ١١ يا كبير انت الذي لا تهتدي
العقول لوصف عظمته ١٢ يا بارئ النفوس بلا مثال خلا من غيره ١٣ يا زكي الطاهر من كل آفة بقدسه
١٤ يا كافي الموسع لما خلق من عطايا فضله ١٥ يا نقيا من كل جور لم يرضه ولم يخالطه فعاله ١٦
يا حنان انت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما ١٧ يا منان ذا الاحسان قد عم كل الخلائق منه ١٨ يا ديان
العباد كل يقوم خاضعا لرهبته ١٩ يا خالق من في السموات والارض وكل اليه معاده ٢٠ يا رحيم كل
صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه ٢١ يا تام فلا تصف الالسن كل جلاله وملكه وعزه ٢٢ يا مبدع البدائع
لم يبغ في انشائها عونا من خلقه ٢٣ يا علام الغيوب فلا يفوت شيئا من حفظه ٢٤ يا حليم
ذا الاناة فلا شيء يعادله ٢٥ يا معيد ما افناه اذا برز الخلائق لدعوته من مخافته ٢٦ يا حميد
الفعال ذا المن على جميع خلقه بلطفه ٢٧ يا عزيز المنيع الغالب على امره فلا شيء يعادله ٢٨
يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه ٢٩ يا قريب المتعالي فوق كل شيء علو
ارتفاعه ٣٠ يا مذل كل جبار عنيد بقهر عزيز سلطانه ٣١ يا نور كل شيء وهداه انت الذي فلق الظلمات
بنوره ٣٢ يا عالي الشامخ فوق كل شيء علو ارتفاعه ٣٣ يا قدوس الطاهر من كل سوء فلا شيء يعادله
٣٤ يا مبدئ البرايا ومعيدها بعد فنائها بقدرته ٣٥ يا جليل المتكبر على كل شيء فالعدل امره والصدق وعده ٣٦ يا محمود فلا تبلغ الاوهام كل ثنائه ومجده ٣٧ يا كريم العفو ذا العدل انت الذي ملأ كل
شيء عدله ٣٨ يا عظيم ذا الثناء الفاخر وذا العز والمجد والكبرياء فلا يذل عزه ٣٩ يا عجيب فلا تنطق
الالسن بكل آلائه وثنائه ٤٠ يا غياثي عند كل كربة ويا مجيبي عند كل دعوة اسألك اللهم الصلاة على
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم وامانا من عقوبات الدنيا والآخرة وان تحبس عني ابصار الظلمة
المريدين بي السوء وان تصرف قلوبهم عن شر ما يضمرونه الى خير ما لا يملكه غيرك اللهم هذا الدعاء ومنك
الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
وسلم تسليما انتهى الحمد لله قلت ابو طالب المكي اختار دعاء الغوث من طريق ابي الدرداء
والسيوطي في الجنة وقال عبد الله بن محمد شيخ القرطبي هو ابن ابي الدنيا والسند الذي بعض السند الذي
نقله السيوطي في الجنة وعن كتاب الدعاء لابن ابي الدنيا انا الله ... سلام الطويل والحسن
ابن محمد ... وقفت على نسخ من دعاء القلوب ... منها ... الزيادة ولم اقف
على كتاب الدعاء ... النسخ المعتمدة من نسخ الغوث او غيره في نسخ الجنة والله اعلم ثم النسخ الغوث
متتابع وبعضها مخالفة لرواية السيوطي والكل متفق على ان الغوث في الجوامع والتسمية الله
ومنها ان سيدي الشيخ ابا المواهب الشاذلي ... الجوامع ... واوله
والاسم الاول فبعضهم يقول يا رب وبعضهم الكافي وبعضهم الوارث وبعضهم الواحد الاحد العالم
... اتفقوا على انه سبحانك ... الله لا اله الا انت ... الحكيم ... رواية
كتاب الدعاء يا تعالى الغوث والسيوطي ... ومنها ان في الغوث والجوامع ...
على يا قيوم فلا يفوت يا بقاء وفي نسخة العنا ولا يا دوام ولعله من الكاتب ومنها يا صمد
من غير شبيه ... في الجوامع وفي الغوث ولا يا دوام وفي ... من
بعضها وبعضها كالجوامع ... وفي نسخة العنا ... ومنها

يا علي العلو فلا شيء ... شيء
... ولا ... ولا ... في خلقه ...
يا معين

238

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

بالعطف بالباء كالجواهر وهو الصوت بالتاء ثم الصوت كالجواهر بالجواهر بذكر الحال والمعقول كذلك
الفلك والوصف كذلك الصعد وبينهما الثالث الذي بالصحيح والفلك وهو وصف وهو س الصعد والصعد
المعقول انتسب به المعنى من الفلك والوصف اوضح من الصعد به المعنى المصل ومنها تاتي نفيا
بالنصب ج وهو س وبالنفي جوز الرفع ولعله على ما عرفت بعض المحرفين والتاسع المنصوب بجوز
الرفع ثم يكتبون عليه فتحة ليتميز علامة النصب كما تعلمه السبوي شرح السيرافي للشارح وهكذا اندرجا
كذلك وهو عكف اذهب وفيه وهو كالاداة تعمل مثل متبدد بالنظائر له فوله من كل جور متعلق به فيكون
منصوبا كما هو مقرر ومنها يا هناه يع ج وفي باية عملا بعود همزة وهو فتحة س بالاعلى
ولعله من الكاتب ومنها يا جبله الجبناء يع ج كل بالباء الجار يقوم خاضعا لاحد وغيره وهو و
كل بالاصل الجار يقوم خاضعا لغيره وهو فتحة احد وهو س وكل بالباء يعود بالعين والدال احد
ومنها يا خالان يع ج كل الدين بالواو ويبدل وكل بالواو ومنها يا تاع يع ج
كل جلالة وملكه وهي باظافة كل الى جلالة واظافة الى الضمير وهو س كذلك الاندرس وملكه وهو
كل جلال ملكه وهي باظافة جلال الى ملكه ومنها يا وس تاسوا البدايع بالنهي وهو ج
باسوع بالعين ومنها يا ناب يع ج علوا ارتفاعه باظافة علوا الى ارتفاعه وهو ق اي ارتفاعه
عزى علوه ومع ارتفاعه وهو س علوه وارتفاعه باظافة علوا الى الضمير وعكسه ارتفاع علوه ومنها
يا فوس يع س بعاد له وهو ج بعاء بالعين المهملة والدال المعجمة وكذلك فتحة من الفوق وهو فتحة
منه صلاة بالصاد والدال المهملة الشرة وهو فتحة من الفوق اصلها عانق بضم الباء والعين المهملة
بعرضها فوق وبعكسه ال مهملة من العانق وهو بعض نسخ الجواهر بعاء بالزاي والواو وهو بعضها بالراء
المهملة وهو بعضها بعاء بالدال المهملة معجمة والزاي بغلب على الكل اي الزاوية عانق او ظاء
بالحاء المعجمة والدال المهملة والشرة وان بعاء بالعين المهملة والدال المهملة او بالذال المعجمة
وكذلك بعيد اصح كلها نظائر صحيح بعضها من بعض في الكتاب والله اعلم وان فلاء الصلاء ال
العلم على بعاء بضم الباء التحتية والدال المعجمة اي تعيير لدى بعيس من خلفه اشهى وهو الاداة تاوه
تقسيم تبعيض معلوما واما بعاء مجهولا فلا تتعدى الى المعقول الا بالحاء وان ما كان مخلوطا
بالتقدير فلا شيء بعاء عند مجوز مراعاة واوصال والعين حينيز من حيث هو تفعل وصوتي والجار
عليه اي فلا شيء بعاء وصاره مكاه وبلا ضمير اذا اراد به شيئا جميع خلقه وبعاء ان كان مخلوطا
بمعناه فعلا احد بالحاء وبعاء بالمهملة ان لم يكن تصحيفا فعلا لا شيء بعاء بمعنى ناصر كذا في بعض
غير موثوق به احد مقابل الاراجة الذي هو الشيء الا اراجة الذي هو المعجمة الذي تقابل الكل احد
الشيء عيناه الكل احد الشيء عيد واقعد انما اراد به شيئا وان لم يكن مجودة والله اعلم ومنها
يا خليل فيه ج النظم على كل وبعدها على كل وهو منها يا يجيب يع ج يا يجب الصنايع بالظاء فتحة الى
الصنايع وهو فتحة الوصل يا يجيب الامور بالظاء فتحة الى الامور وهو شرح اسماء الحسنى جزوه تيا
يجيب الشان وهو فتحة منه كالصلاة ويا يجيب بالاظافة الى شيء ثم فيها الى وشاهد وهو زيادة
وتعاهد ومنها يا غياث معيذها الى دعوى زيادة وهو الصواب يا مجيب وهو ج زيادة
ومعاذ اي والله اعلم انجذ لله تجد شيئا الا ما فرس من لوعاء الا فتاح
لله والا فتاح فتفلذ بعيا وقدير كما قال فرس من هذا وما على الا فتاح لاسماء الله الحسنى
وليالي الرموز والا وزاد الا تغلوا منها جميع الرموز والا وراه وبكاء شاء الله حصول كل

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ما لا يريد كما شاء الله وأراد لا مغير لما غاب أعوذ بك محمد بن عبد الله الوجاه بجيرا بن مرزاه وبالله أستعين
وعليه متوكل ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله
وصحبه وسلم تسليما الحمد لله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما دائما
يوم الدين وآمين اللهم إن أسألك بنبيك الطاهر أن تشفي عبدك وآله المتعلق عليه من مكنون شر وجميع
أمراض وغائص الطعم وشرير سمي ذي عين أبرز صور اعضائك كونا شاء وسلمها منها بيراع إن شاء الله الفتح
جميع ما في الصور الغائبين بإذنه وبكونه آه بعد اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى
أن تشفي عبدك الذي يعلمون والذي لا يعلمون بكلمة التقدير ذي الجلال والإكرام الكون كما تكون على ما تريد عما فيك
ما أردت وكمال وما نيل عن سطوات قهرك المستوردة واه تسلط بظلام هاويا منها وأعوذ بك أعوذ بك
أولياؤك واه تحت بما مواقع غموم أعدائك المتسلطين عنها بعد الإنابة إليك وتعيذ بك ظلام سخطها
وبعاقبات آلام عقوبتها وبما منها بعطوفك وكلاءتك من منذ إياك أعني فأعوذ الله مخلصه الذي بالاسم
المسمى وذات مسمى عشر عشرة بما مور وارد سبيل ربنا الأعلى واه تجعلني بكرمك عبد النور آء
بنا الله بنا الإله بنا نافع النصر ونعم القول وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وعلى عامة الأنبياء والمرسلين
وآلهم وتابعيهم طلاء الجوع بالدواء نقل وتغير على الوجه والصور وأقبل وتنسون الأسماء الأربعة
هذا الأسماء مركوزة في الجوامع شتى تورده عاد الاختتام شيخنا فوزي بن بعرضها وقرؤها هذا
لفظا فوز شيخنا الإمام عن شيخه آء المواهب أحمد عن الشناوي عن شيخه الشهير صفة الدين بروح الله
عن شيخه سيد وحميد الدين العلوي عن شيخه شيخ الإسلام طاهب الجوامع سيد الشيخ محمد الفوتي
فوز الله الدائم أجمعين انتهى وردت هذا الجوامع هكذا | سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء
وقوائد وراز فوز واحمد ح يا الله يا الله الجميع جلالة ح يا الله المحمود بكل لغاته ع يا رحمان
كل شيء يا رحيم ب يا حي يا قيوم يا ملك ودقائق ب يا قيوم لا يفوته شيء يسير
علمه وأنجوبة ب يا واحد أنت أول كل شيء يا آخر ٨ يا ذا بهاء لا انتهاء وراز زوال لملكه وفوائد
٤ يا محمود غير شيء بلاغ تمثله ٥ | يا بار بلا شيء كهوى بدائه وأمكناه لوصيد ١١ يا كبير
أنت الذي أنعم العقول لوصي عظمته ح | يا بارئ النفوس بلا مثال حلام غيرك ح | تبارك
الذي أقام كل شيء بقدرته ع | يا كائنا الموسع لما خلق من عطا بلا منطلة ط | يا نقيا من كل جور
لم يحد ولم يغالط فعاله ط | يا منشأ أنت الموسع كل شيء برحمة وعلما ط | يا منشأ ذا الأمثلة
منشأ فريج كل الخلائق مشد ٨ | يا من يا من العباد كل يقوم خاضعا لعظمته وعزته ٩ |
يا حاكما من ما أشعرت وما بأرض كل البدء علاه ٥ ح | يا جميع كل من مخ ومكروب وعنيا ثقة وبعلاه
| ح يا تمام فلا نقص لذاته لمن كل جلالة وملكوتي ح يا مبدع البرايع لم يبق ء انشائها عوزا من
خلقه ح يا علام الغيوب فلا يفوتك شيء ومعجزة ع ح يا حليم ذا أناة فلا يعاجله شيء من
خلقه ط يا معين ما أفناه إذا برز الخلائق لوعوته من مخافته ح يا عظيم ذا العز
على جميع خلقه بالقهر ٧ ح يا عزيز المانع الغالب على جميع ما يريد فلا شيء يغلبه ٨ ح يا
قائما على ذاته الكائن الشهود أنت الذي بأنجاه انتقامه ٩ ح يا رقيب المتعالي عن كل شيء عمله
ارتفاعه ٥ ح يا منزل كل جبار عنيد بقهر سلطانه ح يا نافذ كل شيء ومدراه أنت الحق
ولي الفضل والمنن ح يا عالي الارتفاع عن كل شيء علوا زاد ارتفاعه ح ح يا فارض الكلام على
كل شيء بلاغ بعاه لدى خلقه ع ح يا مبدع الأيام وتعيدها بعد فنائها بقدرته ط ح
يا جليل الكبرياء عن كل شيء فما تعدل أمره والصور وعن ٦ ح يا محمود بلاغ الأنام ضلع

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كل شيء وقيوم لا إله إلا أنت العزيز الحكيم أعوذ بعزتك أن تزيل عني ما أكرمتني به وأن تضع عني ما رفعتني به وأن تهين ما أعززته وأن تعز ما أذللته وأن تفقرني بعد إذ أغنيتني وأن تسلبني نعمتك التي أنعمت بها علي وأن تأخذني بغتة وأنت غضبان علي يا عظيم العفو يا عظيم الغفران يا عظيم الرجاء يا عظيم الرضوان يا عظيم المن يا عظيم الجود يا عظيم الكرم يا عظيم الطول يا عظيم الآلاء يا عظيم الثناء يا عظيم الحمد يا عظيم المجد يا عظيم الوفاء يا عظيم الحلم يا عظيم الصفح يا عظيم الصبر يا عظيم الشكر يا عظيم الذكر يا عظيم الخير يا عظيم البر يا عظيم اللطف يا عظيم الرأفة يا عظيم الرحمة يا عظيم الأمر يا عظيم النهي يا عظيم الخلق يا عظيم الرزق يا عظيم الأمن يا عظيم الإحسان يا عظيم الامتنان يا عظيم السلطان يا عظيم الغفران يا عظيم الشأن يا عظيم البرهان يا عظيم الإيمان يا عظيم القرآن يا عظيم الجلال والإكرام يا عظيم العز يا عظيم الكبرياء يا عظيم الجبروت يا عظيم الملكوت يا عظيم الجمال يا عظيم الكمال يا عظيم النور يا عظيم الضياء يا عظيم العرش يا عظيم الكرسي يا عظيم السماوات يا عظيم الأرضين يا عظيم الملائكة يا عظيم الأنبياء يا عظيم المرسلين يا عظيم الأولين يا عظيم الآخرين يا عظيم الدنيا يا عظيم الآخرة يا عظيم الجنة يا عظيم النار يا عظيم الخلق يا عظيم الأمر يا عظيم الليل يا عظيم النهار يا عظيم البر يا عظيم البحر يا عظيم الجبال يا عظيم الرمال يا عظيم الأشجار يا عظيم الثمار يا عظيم الزرع يا عظيم الأنعام يا عظيم الطير يا عظيم الدواب يا عظيم الوحوش يا عظيم الحيتان يا عظيم الدواب يا عظيم الهوام يا عظيم الحشرات يا عظيم الأرزاق يا عظيم الأقوات يا عظيم الأعمال يا عظيم الأجساد يا عظيم الأرواح يا عظيم الأشباح يا عظيم الأشكال يا عظيم الألوان يا عظيم الأصوات يا عظيم اللغات يا عظيم الأجناس يا عظيم الأنفاس يا عظيم الأحياء يا عظيم الأموات يا عظيم الأحوال يا عظيم الأفعال يا عظيم الأقوال يا عظيم الأعمال يا عظيم الأرزاق يا عظيم الأقوات يا عظيم الأعمال يا عظيم الأجساد يا عظيم الأرواح يا عظيم الأشباح يا عظيم الأشكال يا عظيم الألوان يا عظيم الأصوات يا عظيم اللغات يا عظيم الأجناس يا عظيم الأنفاس يا عظيم الأحياء يا عظيم الأموات يا عظيم الأحوال يا عظيم الأفعال يا عظيم الأقوال يا عظيم الأعمال

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللهم صل على المشفع
المشفع يوم القيامة

ح
منكر عند الطبراني

عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا غفرانك اللهم غفرانك ظمئنا بك وارتوينا
بك بابتغاء وصفنا رسالاتك وعلمنا انه لا مزهد ورا بك ولا حول ولا قوة الا بك ولا عز الا في طاعتك فحضعت بك الاذلاء
وفابت وخشعت لعزتك نعوذ منك اليك منك بك عصيناك على غضب الى رضاك ومن عذابك الى عفوك ومن عقابك الى
ثوابك ومن خلقنا لغيرك ازل عنا العمى وارفع عنا الغشاوة ما جعلت البيت الحرام خلفنا بل اجعل البيت امامي فحاجتي وارحمنا
وارضنا منك وارض عنا انك بالوجوه الراجح على العالمين يرحمك يا ارحم الراحمين من منك الوهاب لا يكاد
انتهى بصورته وبعد علامة تلك النسخة بعد ايراد الاسماء الاربعة فاما معناه وزعم اختتام الاسماء و
الاربعة العظام تقول يا في يا حي يا قيوم كل شيء فريد ثلاث مرات وسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب
ثلاث مرات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات ثم يقول هذا الدعاء فانه للامن من الخوف وسعة
الرزق يجري الى الغاية مفعول من لا امين جمع الله ارحم الراحمين يحمد ويصلي على النبي اللهم طول عمر وال
محمد اللهم انجاء وامن من كل شيء وكل شيء خلائق منك مبدعة من كل شيء وبخوف كل شيء منك أمنت من
خوف كل شيء بيدك من ليس كمثله شيء وهو السميع العليم كهيعص لا يحيى ع عسق حميم وعسق الوجود الحي
القيوم وقد خاب من حمل ظلما تصلت بي الملائكة واعتصمت بي الحق والجبروت ورميتك كل من
اراد بي بسوء بلا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الجبير الكبير السلام عليك ايها
الجبار الكبير منك الدعوات كلها ومن اشتهى الجليد الخضر الاول يصوم ثلاثة ايام يوم الاربعاء
والخميس والجمعة ثم في يوم الجمعة وقت الضحى يغتسل ويصلي ركعتين سنة الوضوء ثم يصلي ركعتين
يروح النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة والضحى وفي الثانية الم نشرح ثم يصلي
ركعتين يروح الشيخ بعد الفاتحة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص احدى عشر مرة ثم
يصلي ركعتين يروح الشيخ شهاب الدين السهروردي في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلاث مرات
ثم يصلي ركعتين يروح السيد جلال البخاري وركعتين يروح الشيخ محي الدين فريد الله امي ارجو الجميع في كل
ركعة الاخلاص ثلاث مرات ثم يصلي ركعتين مثل ما تقدم يروح سيدنا عمر بن الفارض الفضل ثم يصلي
ركعتين كما زيادة فيجد الله تعالى يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة الاخلاص ثلاث مرات ثم يقرأ العبس ويواظب
على هذا الاسم يا حليم فانه لا يعاند شيء من خلقه يا حليم يختم بالاسم وهكذا في كل اسم فرغت
مجموعة او مبوبة تروح الجمعة بلا يروح اسم من اسماء الله وتوجهت الفارابي انشاء الله وهذا الاسم
للاعمال للشجعان ثم يشرع بنية الشراء الشهر الاول يشرع بعد استيفاء الشروط على الوجه المعتبر
او الركعتين بعد الشمس بعد صلاة الفجر يقرأ كل يوم خمس من الاسماء عدد سر عدد ي والخمسة الثانية من
الاسماء في اليوم الثاني وهكذا الى تمام الاسبوع والستة الباقية يقرأ اما العدد المذكور بعد صلاة الجمعة
فبعد هذه الشراء واداء اسماء يصير يتيقن بلا بالاسماء كلها فيقرأ بقية الدعوة الى ما جاز ان كل
يوم خمس من الايام بلا شهر المذكور والبداية بعد صلاة الفجر من يوم السبت ويلازم بعد الفجر يقرأ به
الجميع الحداد كل شيء فريد يقرأ به والورد احد واربعون مرة قبل صلاة الفجر يقرأ الجمعة كل يوم احدى
واربعين مرة كل يوم الورد كل خمسة موزعة على ايام الاسبوع والبداية بعد صلاة الجمعة ثم اسبوع يحصل
المقصود الشهر الثاني بعد العيد والصلاة وقراءة الاسم الذي سبق في الجمعة يقرأ لكل خمسة
اتيام بنية النعاب الجبير وملا يتيسر مع بنية الزكاة الجلود ما يتيسر مع بنية العشر خمس مائة وستين مرة بنية
النمل ثلاثمائة وستين مرة بنية الدور الحدود تقرأ الاسماء كلها مائتين مرة وهذا الذي لا حاجة
بالنزل والختم وبعد مراجع هذه الشراء يقرأ الكل حاجة كل خمسة ثلاثمائة وستين مرة ورد بعد صلاة
الجمعة والشراء اذا يقرأ كل يوم خمسة من الاسماء الى تحل الاسماء في الجمعة والبداية بعد صلاة الجمعة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ألتنبيه على التشبيه
التشبيع جمع التفريعة

اخرى واربعين في كل يوم على الملازمة مستدبر القبلة مجموعة بعد اداء الفرض والصلاة والدعاء المذكور
ان يشرع في قراءة الاسماء كلها من مبدئها الى غاية العدد واحدى واربعين في مجلس يجلس بعد اداء الفرض
على كان مستقبل القبلة بدأ باحدى واربعين مرة ثم اثنين واثنين واحدا واحدا واربعين على الايام الاربعين
وان كان منوسطا يقرأ مائة واثنتي عشرة ايام اواثنتي عشرة يوما واحدى وعشرين يوما ويقسم القراءة على ايام
القراءة وان كان شهميا يقرأ مائة وثلاثة ايام اوبعة عشرة ايام العدد المذكور مقسما على الايام المحاجة
واكل حاجة عدد معين يغرل كابن الصبغ الكلاب والهادي وبيض جمل اوبقرة اوبستان اوبغلة اوبغلة
تحامل الحمار وان لم تتيسر هذا الاماكن يقرأ بنصف الليل في مكان خلاء مع الاعتكاف وهو
صلى الله على محمد الى جميع اللهم صل على سيدنا خير وعدد كل فرد من اهل وعلى ال سيدنا
خير وبارك وسلم نفس من الله وعنه فرد يا وبشر المرسلين جاء الله خير مجلسا وصارع الى الخير يقرأ الصلاة
قبل الاسماء في كل يوم والاختتام اللهم انى اسألك بجميع هذى الاسماء التي وعدت الى بمبدأ تصل على سيدنا
خير وعلى ال سيدنا خير واسعد اعدائنا واعدائنا من معونة الدنيا والاخرى وان تحبس عنا ايدي
الظلمة الى يوم الصور وان ترزقنا الصبر والتوكل واجعلنا بخير شيخنا الامام فارس مضمار ورحمنا بدعائه صورته
الكاتبة اللهم ان الوقوف لكل تمايل بين يديك والعبادة بك والتوجه في كل حال اليك بل انقت
القلوب والقلوب عند كل كلاب ومطلوب فخلصنا اليك ولا تجعلنا بنا يأس اليد المشتكى
والمرجع اغفر لمولانا عبدك واحبيب ومن خلفه ايضا فرد بر الله سيدي عن يمينه كلام الصيان وهو الذي
مسرور الجن جمع الله الى جميع اذا شوا عشر مرة اشر اسعد اسعد اسعد خفوق خفاق شغواس
وجرح امر الله رب العزة يا محمد شرح ازيح شنوح ازيح شنوح ازيد حشيشا العظيم الازلي الابدي ان الذي مشوا النور
منير والوشوش الى الجنين انشر كريما معضرا الجن بالله العزيز الغفار الواحد الواحد الجامع وبالعبد الذي اعطى
عليه سليمان برد اوده عليه السلام ان لا تشغل واسمي جبل منزل التعويذ وان تبقى وتحفظ وتحرز
الله وخلفا تقدير الله النبي خير صلى الله عليه وسلم وعلى واحد الكبير القاهر بسم الله الكبير اعوذ بالله
العظيم من كل عين تعارض ومن شر الحاسد اذا حسد ومن شر النار اشيع اث اشفع لا اشبعا الا اشبعا
شبعا لا يغادر سقما اشفى ومن خلفه ايضا روح الله روحه عن الشيخ الوفاء ان واحد اسمه
الشيخ صرار البرية الغفور فرد بر الله سيدي دخل عليه وعلى جماعة مصيبة بحيث ارتعش من ايسه
من الخوف حتى انتهى الى فعل الشيخ فحمد الله صدر وسكن بعض روعه وهم بشكوى الحيد بشكوى المصيبة وقال
وقال الا فعل الشيخ عندي لا خوف الا الله خوف بشيء اخر وهكذا كيفية احرام وطلب الشيخ منهم
ان يكون بينه وبينهم عهود ومواثيق لا ينقضوها ولا يأخذوا من كلا شيء عندي الا اسماء عندي قال وفرض على
من قبل الشيخ ما تحلى بالله ان الله تعالى والحرف يكتب في الجبهة ثم يلف ويجعل في شمع
ويجعل في شراب ازرق ويجعل في جلد الضحية ويعلق به منفرد وان لم يتزوج بعد الكيفية يكتب
بالماء الخالص جديد ويغسل عليه الماء ويشربه المريض يشفى باذن الله ويوضع عليه وزن نواة تمر
ذهب او فضة يتصدق بها طعاما على الفقراء ثم قدر على ذلك او حسبما قسم له الشيخ فلتة
وفرض ان يضع شيخنا الامام روح الله روحه عن الحكاية وفر اشترط الشيخ صرار البرية شروطا وحكما
تعلمها بلا ذلك الشروط ويقع بدا النفع بالله ثم بما سألته من الجموع التي كتبت بيد العزيز
عبد الحي عليه ثم بعد من المجلس مندبا ورأيته كتب بخطه على حاشية النسخة التي بيدي العزيز وغيرها
قال قصد انقل هذا كله وانفع به الناس نفعنا الله ونفع بك امين ومن خلفه نفعنا الله به تما صورته
ومما يكتب للحمى حروفها مفككة يتبخر بها حين زاوة ثلاثة ايام وهي اجر عون ما ملك فارون ع النار سرما

في اول

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فلا رون وعن عبد الله س فلا رون عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كذلك ثلاثة أيام كل يوم وليلة مرة واحدة متتابعات يعقوب بن شيبة س يعقوب وما يكتب للأعمى ويعلق للصداع وغيره صفيحة وتجعل في شمعة وتجعل في الحبر إذا كان محبورا الكل نبذ مستقر وسوق تعلق وتقرأ البقرة عليه ثلاثا أو خمسا أو سبعا يزول بإذن الله وما يكتب ويعلق للصداع وقيل يأخذ رأس ابليك ماذي ويبعد إذا علق وغيض الماء وفض الأمر واستر على الجوهري وقيل يعبر الغين المعجمة وما يكتب للأكلة يأخذ رأس نملة مشقال حبة من خردل الى خبيء وما يكتب للخروج من الحي وآية الكرسي وآخر سورة البقرة وآخر سورة الأنعام الآية لا تنتهي يعمد إلى صفحة أو إلى إناء نظيف من صفر أو نحاس أو خزف فيكتب عليه بماء نظيف من ماء المطر أو من ماء البحر أو من ماء النهر أو من ماء البئر أو من ماء العين أو من ماء الحنفية أو من ماء الصنبور أو من ماء الغدير أو من ماء الوادي أو من ماء الساقية أو من ماء الحوض أو من ماء الدلو أو من ماء الجرة أو من ماء القربة أو من ماء الإبريق أو من ماء الكوز أو من ماء الكأس أو من ماء الزجاجة أو من ماء الكوب أو من ماء الفنجان أو من ماء الطاسة أو من ماء الطشت أو من ماء الغسالة أو من ماء الوضوء أو من ماء الغسل أو من ماء التيمم أو من ماء الشرب أو من ماء الطبخ أو من ماء العجن أو من ماء الخبز أو من ماء الطحين أو من ماء الدقيق أو من ماء السميد أو من ماء الأرز أو من ماء العدس أو من ماء الفول أو من ماء الحمص أو من ماء اللوبيا أو من ماء البازلاء أو من ماء الفاصوليا أو من ماء الباذنجان أو من ماء الطماطم أو من ماء البطاطس أو من ماء البصل أو من ماء الثوم أو من ماء الفلفل أو من ماء الكمون أو من ماء الكزبرة أو من ماء النعناع أو من ماء البقدونس أو من ماء الشبت أو من ماء الكرفس أو من ماء الخس أو من ماء الملفوف أو من ماء القرنبيط أو من ماء البروكلي أو من ماء الكوسا أو من ماء الخيار أو من ماء الفجل أو من ماء الجزر أو من ماء الشمندر أو من ماء اللفت أو من ماء الكرنب أو من ماء السبانخ أو من ماء الهندباء أو من ماء الخرفيش أو من ماء الحميض أو من ماء الرجلة أو من ماء القطف أو من ماء الحلبة أو من ماء الشمر أو من ماء الكراوية أو من ماء اليانسون أو من ماء الحلتيت أو من ماء الزنجبيل أو من ماء القرفة أو من ماء القرنفل أو من ماء جوزة الطيب أو من ماء الهيل أو من ماء الزعفران أو من ماء الكركم أو من ماء الخردل أو من ماء الحلبة أو من ماء الشمر أو من ماء الكراوية أو من ماء اليانسون أو من ماء الحلتيت أو من ماء الزنجبيل أو من ماء القرفة أو من ماء القرنفل أو من ماء جوزة الطيب أو من ماء الهيل أو من ماء الزعفران أو من ماء الكركم أو من ماء الخردل

للصداع

للأكلة

للخروج من الحي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ثم يجمع ويمد الأديم بكفه ثم يطويهما ويرمي بهما أشم لتلك الدعوى
ليهلك الشاهد منها بالدعوى والحاكم بالحكم الجائر ويأذن للغالب بالمغالبة ثم للمغالب مع الغالب ومن
درجات العالمين للبغوي والراسخون عند البارئ عند اللغاطين حتى يحكم الله الخاصة لأن بالاشغال أو
البقاء والله خير الحاكمين وفزع الأرباب البطالين بالدعوى أن الذين يحصر أو مقعدة الأوائل لتبيين
وليعبأ بالكونية قال تعالى ولواتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن ولا يستقيم الأمر الذي
من قبل الأول ومن قبل الرسل أو من قبل الخلفاء الأربعة الأتباع الأمر ويرشد الى من يريد بما ذكره الكونية
فوله تعالى يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله إن الذين يضلون عن سبيل الله يعني بالاتباع الهوى في عزل نشر بعض حلالا بالشغال ومنه الأبد
نصوا يوم الحساب فلا تنس أيها الخليفة ومن معه ذكرة الله وإياك يوم الحساب وهذا خطاب من
الله لمن خاطبه الله تعالى بالشرع لجميع المستخلفين في الأرض ليحكموا بينه ولوه أنفسهم أو على أنفسهم أو الوالدين
أو الوالد الغير والأقربين بقصر الله أحد بالباء والخطابات الأمانات كان به مولى يدعى إلى الحق الأول أو الى
الدون ثم لا يمنعه من الحق لبداءة هوى الكلاب والمخلوق كذب وإرادة فوله أقام استغنى وإن
لم تصغى وعلا عليك الأبيض بحذف تذكر للتابعين المستخلفين لأنهم أحد كان خلفه الزوال حتى الأرض
التابع لم يكن إذا الاستوى خلفه الزوال بحسبه فاوحى الخليفة من بعدي والتابعين الى والله
والسلم بقوله الله العظيم ولا تتبع الهوى أي أمر الله بالتوجه إليه الكتاب الله ومنه رسوله
وهذا الكتاب الله أحد سمعتموه وعليه استخلفه بسنته رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد فإن صلى الله عليه وسلم
بالاستخلاف الزوال بسنته ولن تعمى أبصارهم ولن تزل أقدامهم ولن تضل بهم بالتمسك بهما وهي
من بعد بزلة أحد الوحي به الرسول صلى الله عليه وسلم فإن أحد من التابعين فهو الشيء وهو أقول الصالح
ووهي الاستصلاح ويعظمه ويجيبه ليقبل فإنه أعرض عن القبول ولم يرض الا اتباع الهوى ويعرض
عنه ويتبع سبيل من أناب الى ان يحزن الله بعزة أي أمر فإنما هما طريقان يمين المستخلف
فيهما كأمر النبي صلى الله عليه وسلم فيهما من استجابا بتبعه ومن أبى تخلف الى الهوى عبادة الله
ومن أضل ممن اتبع هواه بغير علم والأهوى وجيد جمعه ورخصة والأفاعيل العزيمة التي يريده ويأمر
مع التوبيخ بوجهه وذلك أحد كان الأملاء على رضي الله عنه من أوجه الرخصة والعزيمة أعرض عن الشيء
الباطن بوجهه وفراغ بصره للذي يملي وجعل يده على فاه كي لا يسمع وقيل فإنه إذا كان
الفقراء أو عجز اليد والعلاء وكلمته وجعل يده خشية أن يدخل فاه شيئا فلا ينصرف
عرضا عند لذلك وهكذا أشار أوجه الرخصة والعزيمة كالحلم بالتحلم فاوحيه
أيد الخليل والتابعين بزلة ولا يستجهنك الذين لا يوقنون لأن من سبيلهم الاستخفاف والطمع فيضيع
بالعافية كالذي يجري ويعاند ويخاصم أبعد على البغي ما ليغفر الأبناء كلهم جميعا فيكون من الأمر
كلهم والأخلص العباد عن شر الله عبد الأنبي إلى الهوى لأنه شر الله عبد على وجه الأرض وقد قال تعالى
في حق المؤمنين به وهو سمة المتبعين السوء خاطبه أن يتبعون الأهواء فالهوى الأنبعس وأنفس
جاء في ربيع الهوى والمأثم عاد مفاع وبعد ونفي النبعس عن الهوى جاء الجنة بما تشاؤى
أي حالا ومآلا الأفاضة الى الهوى بهوى وضرته ورياض الجنة بما شاء الله عنه حالا لأنه لا يخفى على البصير
به وهو في البيت لا يعلم عليه فيما يمين مرجعه متى جاوزتنا الهوى تولاه الله بما الى سرح جهنم
الكافرين والبعض حفر الله للجميع بزلة بكرمه إذا هم المعصوم والمستعان
وعليه التكلان وإذا كانت الأخرى وهي محل الانسعار بقليل أو كثير أوقعا بينهما

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أشفع لي في التشفيع
أشفع يوم القيامة

وبقدره لك يكون التشفيع ويقدر التشفيع عند ذكرك بالتشفع والإجابة والحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكر
للذاكرين وأوصيكم أيها المؤمنون عليكم بحفظ اللسان عن الفحش والبذاء وألسنتكم عن الله والنبي والإقبال على
الله لا سيما في الأوقات والأحوال وكلما وجبت الغيبة شكا واتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن أو كما قال معاذ لك ووزند فكونوا عباد الله إخوانا مستعينين لله والله
المستعان أوصيكم وإياكم برعاية اتباع الأوامر واجتناب المناهي والحضور مع الله في جميع
الأمور والمناهي والكتاب ناجيا الله ونبأ بالرسول قائما بحقه كما استحقه أبدا مستقبلا عليه الحق لديه
على غير بلا عكس عاد الحشر ويعمل كل موحد من الجميع أنه مكلف بالكتاب كله ومخاطب بالكتاب
عن الرسول ولا يعود عليه من ذلك إلا ما يخصه كما قال الله تعالى من عمل إذا الصديق جاهد بها أيها
الخليفة ومن معه مستمسكا وكن على الريحة الكريمة متورطا بها عند دار الخلافة والإمارة كما قال
البخاري العيدان منتجانب أي الاستماع والتوراة الهوى اوتذكر عند المعارفة لذلك جاء عون
وجعل ذلك من أولى الألباب ذكرى وإنابة إلى الله واليه مآب واوصيكم ومن معكم من الأولاد
والأتباع الا تأخذوا بقول القائل حتى تستيقنوا فتعلموا على بينة غير ملامة ولا نادمة أخذا
وتركا بإذن الله تعالى جاء جوابا على هذا جاء عن سلامة في أبعده وجئ وبال لم خالف حيث
يصح على معلم نادما وإذا النعم الله بنعمة فتبع فلانا يسوا من روح الله جاء فيض وبسط
بالسين بدل العين فاشكروا البرج واشكروا البرج عبادة وسيجعل الله بعد عسر يسرا
وانعم العريل أتشد وجعل البرج يعتصم بإذن الله واوصيكم وصايا التابعين ان تتفيؤا
للأبرار وتركنوا ولا تركنوا ولا تكفروا ولا تكفروا ولا تركنوا إلى الذين ظلموا من
الخشن عين والخفير والشاذ بزيادة الألف بدل اللام العسوس بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك
هم الظالمون عافانا الله وإياكم وجنبنا بذلك السيئ وإياه نعبد وإياه نستعين واستعينوا
على الشدائد بالصبر والصلاة ليلة ونهارا ان الحسنات يذهبن السيئات واصبروا وإن الله لا
يضيع أجر المحسنين هم العاملون بالأمر اعتزلوا كلا واوصيكم ان لا تكونوا كفارا بعيسى والخمر وتركه
كل ليلة والواقعة جانبا أما من العوافر وصبر عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم والله يجير عبده
بعد الرحمة كالجيب منه بعد العزيز وكل جناح يعبر وتبارك الذي جعل في السماء بروجا لذلك الأكلة من القتال ودفع الشرار
والأمل من الأعداء الشامخ والباذخ وكان العبود ينبأه بالتنقل فيسر فلما القرآن وسوس فراسيس
كتب الله لأغلبن أنا ورسلي التوراة عشرا بلا تضيعوا من الخير الرجوع بالله والذكر ليس التشريع الغالب
جاء ذكرها الا ان الله لعلكم تفلحون وتبارك الرافعة والأمل من عفو الغمام وقت ما العبد يتنقل عليه بيع
الفضة وسوس الجن كذلك ويرا معون عند وفياء بأن على ابنه للسبيل الله لا سبيل الله جاء ذكروا واعلموا هذا من
فضل الله ذا ذكروا نعمة ربكم ان استوينم عليه مبيد الاستواء والاستواء واه ذكروا نعمة الصور كل نال فضله الله
به وحرافيته الشخصية وصورها العدو يتجنب العمل ولا يستغفلها على من عاد الجاهلية بذلك لا تزكوا
لا تزكوا واصبروا يزيد سوء صوته البكر جاء أن تعلموا بالتجويد يصلح وتفسدوا بالتجويد يكون التغابن جاء ذكروا
بالذكر هو ومقابلة بنيا أحيا الله فتحملوا بفضل السعي جعلوا تابعين جاء الله جاء الله بذلك ما من جعله الله وليا له
وليس عالم الشيخ خوصه لا تشتركوا تعلموا وصاكم بها بكم بعد ركعتي الفجر بدعاء الحزين يا سميع العزيز
يا عزيز يا عزيز يا حليم يا عظيم يا رب العرش العظيم يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له
ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
وعدد ما أحاط به علمه أحصى كل شيء عدا علمه وأحاط بكل شيء كتابه سبحان الله العظيم وبحمده
وعدد ما في السماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى سبحان الله ملء الميزان وملء ما فوق العرش
وعدد ما في السماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى سبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء
وسبحان الله ملء السماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى سبحان الله عدد الشفع والوتر
وعدد كلمات الله التامات كلها سبحان الله كما ينبغي لوجه ربنا وعزة جلاله سبحان الله كما هو أهله
وكما يليق بجلاله وعظمته سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللهم صل على الشفيع المشفع يوم القيامة

ولد ليلة ثاني عشر شهر شعبان المعظم وحمد الله تعالى.

• تعالى لعباس لعلم معارف وفاموشناويع احمد الاوهـــــر •
• مضر ولسان الغيب فمي علم مونه يتجر تاريخا فض فحمد احمـــر •
• توفي يوم الاربعاء وهو عند بصحيح الخميس بالمنقاف الى الغرفـــر •

يعني بفتح الغرفة وهي قرية الحريتة زاده الله شرفا وجعلنا بها مقبورين على الايمان به عامين وفر الشيخ رضي الله عنه الى البيضاء شهر الصوم وتوفي هناك بتربة احمد بن ناصر الشيخ الجد الاعلى للشرفاء الناصريين بعد ان شيخنا العلامة المؤرخ بفضل الله للرياضة الجارية احواله بتربيته الله على الخضراء الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الشهير بزروق الفاسي بعد ما اقبع بعد ما على راسه المبارك وادرجوه في البرنس الذي كان لابسه شيخنا العلامة الفقيه الصوفي صفي الدين ابو العباس احمد بن محمد العشاشي رضي الله عنهم وكان لباسه في اخر يوم الجمعة ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين والف بالحريتة المشرفة بعين صيرنا الاجل العلامة الاكمل السيد محمد رسول الشهير بزروق كرم الله لنا وله وامين شرح كتب كثيرة بتاليف مفيد جميع ذلك وكتب ابراهيم بن محمد الكوراني الشهير بزروق ثم الشهير بالحريتي كان الله له عند جواره بفضله وامين والحمد لله رب العالمين

ذكر شيخنا رضي الله عنه

منها كتاب ابداء الاباء على اعراب لا اله الا الله ابتدا الجواب بلاد وهو مختصر بديع وتحقيق وفوائد بعد استغفار اكي بالحريتة وهو كتاب مفيد لم يسبق لاحد بمثله اولا بعده من التحقيقات ما لا يوجد في غيره من الكتب النحوية واللغوية والعلوم الاصولية والمباحث البيانية كل ذلك بعبارة جامعة مانعة لم يدع شيئا يتعلق باعراب الكلمة المشرفة من جميع العلوم الا ذكره مع زيادة التحقيق والتعريف ثم ختمه بما يعين على فضل الله لا الله الا الله وذكر سندك في تلقينه وفوائد يحتاج على جميع الاذكار الحزبية بحيث ادخل واستوعب ذلك شيخنا ابو مهدي التعالبي على بيتين في ذلك الى ان من الله عليه بحفظه من هذا الجواب وفوقه من الله بعده خوفا على ضعف ذلك في بداية الاعراب ثم ابداه ابو مهدي الفضل لا اله الا الله ذكر فيه ان يزيد من ماية حرف بالمثلثة البيت بخير فلو انه احتاج اليه لتغير شيء من الاعاريب التي ذكرها بعد الله وبالجملة هو كتاب نفيس محتوى على درر العلم تناسب احسانا بناء ومشاهدا بحقه كتابة ذلك خلف الله الخير بعد الله وايده وايانا بذلك امين ومنها اجابة العلام بمسئلة الكلام لجلاء عبد الكل الاجداد وفر علم محل من المسئلة وهي فرد مما يعين على الكلام وانما الصعوبة فيما يسبب اضافة كنز العلم للكلام ومنها هذا التاليف او لا على تحقيق النزاع الذي لا شعر بتربة الحمد بالتربة الكلام وهو مذهب الحمد بالتربة مبدا الى القول بالجزء والصوت والحرف بعد صوت الجانب الذي لا يمكن عن نسبة الحروف الى ثم مندوبا بيانا لوجداه لم الله ذلك من جمع الكروف الحمد امن به مجرورا وانفصالها وفر كثرت الفائدة به ذلك بمنا خبرة الشاهد بتربة الحمد بالتربة حتى اوجد ذلك الحق تعليل كل من الفريقين صاحبه وبسبب هذه المسئلة وغيرها من المسائل التي تسمى بمسائل الحمد بالتربة بحوايم الكتاب بعد السند كالاستواء والنزول والفرح والوجه والعين وغيرها الذي اعادي الصبان حتى بتعليل شيخ الاسلام بن تيمية وابتاعه كابن القيم معا مر من السلام بعيد كل السبكيين وغيرهم وتحاملوا عليه ونسبوا الى التعطيل وغيرها شيخنا رضي الله عنه وابصر عن كل ما نسب الى الحمد بالتربة نظرا هذا اهل مذهب السادة بعيد لعلم بما يقع بين المشاهير وعدم تحقيق محل النزاع ونسبة كل واحد منهم صاحبه الذي قوله وتعلقه بكلام افراد الرواة كالمبحوث كذلك ما يوقع ذلك

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تلك الدوان وجيله من تلك الاشواه ولذلك كتب شيخنا عمر عزمه على الجمع بين المسايل باشارة شيخه الصبي
الى الشيخ عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي وسراجه الحي الحنابلة وانامع علماء وعلماء حلها بدمشق
ليكتب بجمع بمعتمد الحنابلة محرر امنيا باده لتيد حتى لاينسب اليهم شيا مما يقولوا واعتزاء البعض عن
رسايل الشيخ برئيسه واجابه فيما تتعلق بذلك حتى يعرف من ذلك بالحرز له معتمد الحنابلة ومبنى على يقين
وكتب اليه الشيخ عبد الباقي رسالة فنظمت جميع ما كتب منه بيانه جميع اخر في صنيف من الكتاب
وحرر فيه النقول وقد وجعد به مسئلة الكلام في مسايل الحسابل النزول وفي مسايل التراويح وفي مسايل ذلك
كثيرا مما هو منصف متعلق بجميع الاوصاف فان هذا المعتقد النقي في رسايل الفقه ومصنفاته وجمع
بين ما ورد فيه احاديث الساعة بعيدة من التعسيم والتشبيه وانا الصوم منعسفين عن اهل الكلام الحرفيين
كذلك من المعروفين من ائمة مصر في انه عندهم ان اخبار الايات والاحاديث على ظاهرها والايمان بها كذلك
بعوض عن ذلك ان معناه ومن الايدري احد من الائمة عربية فيها ان الحنابلة مشبهة ومجسمة وما اشبه
ذلك بل هم كما ذكره الجمهور من يؤمن بالكتاب كله الاشعري يقولون الله ورسوله وصلى الله عليه وسلم لهم معاني
الايات والاحاديث من عرف دلالة الالفاظ ومواردها عنهم انهم لم يقولوا شيئا من ذلك بل ما قال يكون ذلك الكلام معناه
خفي عليهم فليقف عنه فهذا هو الذي عليه الكل واما الزيادة عليها شيء من معنى ما قال الشرع جاء بلغة
العرب فهذا الذي يبدل الابعاد عن المعاني التي يريدها منزل العرب بالغتهم وتكلم على كلام احد بحسب
ما يليق به فالله تعالى بالاستواء والنزول ونحو ذلك هو معاني المعهودة في كلام العرب فاذا قال زيد
استوى على كذا فمعناه مستقر عليه متمكن منه مستقر وكما علمنا ان زيدا جرم من الاجرام والسرير كذلك نعلم ان
الله تعالى فوقه واستقراره فوق السرير يوجب مما استدل به ونحن نقول بما جاء من عند الله وغيره ذلك
من الاوصاف التي يوجبها استقرار جرم على جرم واما الرجل جلالة فهذا مما يقر به كل احد من
العلم وكذلك نقول بان استقراره فوق العرش يوجب مما استدل به ونحن نقول بما جاء من عند الله كذلك
استقرار الجسم واما استقرار تمكين جسم وكذلك نقول بانه يوجب كذا وكذا من نعوت ماهيته والماهية غير معلومة
فتثبت له استقرارا حقيقيا فوق عرشه لانه اثبته لنفسه بالنص وعلى لسان رسوله لاثبات الفوقية
التي معناها علو الذات التي جاء بها القرآن لا استقرار على الشيء ولا استعلاء عليه على وجه يليق بالله
لا ندركه لان العلم لا يدرك الا ما نعرف ما هيته وكيفيته فحكم على الله بما استقر بما على نفسه و
علمنا عليه يوجب الحماسة والتحيز فيمن يستقر الشيء على الشيء وبلا مما ذكر لاستحالة التحيز
المستقر قال جاز بما هو المستقر عليه وكذلك يقولون به النزول ان الحالات المذكورة انما تكون
من نزول الاجسام من الاشغال والتغير بل تثبته له لانه اثبته لنفسه ونقول انه نزول حقيقي من
عالي الى دون من نزول الاجسام لانه ليس بجسم وكذلك القول بالاستواء نؤمن به على ما علم مراد به
من كلام العرب لانه اثبته لنفسه بكلام من لغة العرب ولا نقول بالزيادة نؤمن بالمجيء والمجيء
ستر ايضا لانه ذلك باستواء او اجسام بعضها على بعض واما استواء من ليس بجسم على جسم فلا
نعرف منه ونقول انه استواء وكيفيته وقد بلغنا عنه لا نعلمه لعدم علمنا بالماهية وقد بلغنا
ان القوم باذن على الاشعري حتى اتى بعبارة سوء وذكر انهم تكلموا في كلام الله ورسوله وتشكعوا في
حكمه وكم نبلغوا بالقبول فامر على اخلص اعلمهم من السلف الصالح حتى وضعوا اصبعه وضع حديد
فبلغنا من الناس من تشكعوا على انفسهم فمال الاشعري كذلك الجهمية بالزيادة والتشكع والله
جاليهم امر والله يصلحهم ويغفر لهم حكمة فدخلوا بين جهمين على استاذهم وقالوا حنكة وتغفر لهم فعلى
الله مما يقوله الاشعري ذكر ذلك الله تعالى الرحمن على العرش استوى عرفوا ان الاستواء جزاء والعرش تشكعوا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

للشيخ على الشيخ
الشيخ مع الفيد منه

وتفرد اشاعرة تبعا لامامهم الخطاب وتبعهم بعض المعتزلة من الصواب بان الاشعري رضي الله عنه لم يحمل الاستوى على معنى استولى ولم يقل بذلك احد من اشياخه ولا من بعضهم اول المعتزلة والكلام ضد قال الله على الله بل المعنى استوى استولى لورود التعبير به لغة العرب بمعنى واحد لكن قوله

• فراستوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق •

واشال هذه التخصيصات الباطلة بل الذي اوقعها ابو يعلى وغيره اجتهاد والاجتهاد لا يكون على الله اذ شاء الله ميتا يحكم له المعروض مسلم اما اذا ميت يكون بعلمه والمحاول متبع لما جاء عن نبيه وثبوته من الكتاب والسنة خاضع عليه وما يتبع معناه فهو ذكر الكلمة على نسقه واحد ولا يسرع الى جهة الفاضل وهذا لا يليق بالله فيشتد لهذا التاويل لاجل هذا احسن لانه جاء اسند حتى اعتقاد ما قال الاجوز اعتقاده بالله ايضا فاذا العلم استوى ما ينبغي الى معنى المستحيل بالله ايضا فقول العلماء معناه استولى عليه بالقهر والغلبة زالت الشبهة من عليه ومن ان اولنا به لا استواء والله لم يكن مقهورا لله ورسوله ليس لاحد معنى ثابت ليه منصف به لا ينبغي ما ذكر من معناه عند الله ولا كبير ضرورة الى ولا الى احد اذا نقل ليس لاحد معنى الا الجواب نقول يحتمل ان يكون معناه هذا واذا هذا احتمل ونقل الفتح بعض اهل العلم بنا الحنابلة بالفاء على رسالة الشيخ ابن تيمية وهو معنى عند الحنابلة وكلا العندا كلاهما ارجو شيخا الا ينبغي به ويريد به العقايد ستوى فاذ كرنا من نشر ذكره بالتاويل وتصدقه بالكوايم مع التعريض مع الجواب العزيز بعبد العزيز نفع معنا بانه لا يعتقد تجسيما ولا تشبيها بل يعرف بزلة على هذا العقيدة والعجب ممن يتهم بالعقل ينفي التشبيه والتجسيم ويأتي بالقول به ولا يسلم ذو مدة تقويله وعلى كل حالة ومن كذا فان ليس من الحنابلة بشيء الشيخ عمي الدين وكثير اما اسمه من شيخنا العلامة قدوة عبد الغني رضي الله عنه يقول صحح كلامه يقضي على مشايخه ومكلفه يرد الى مفيد وجملة الى مبتدع ومجمله الى مجمل كما هو شان كل كلام غير الله كما هو والله اعلم ونقل احسن شيخنا رضي الله عنه التوجيه بكلام الاشعري وكلام الاشعري وايراد من كثير في اثناء الباب متاخرو الاشعرية لم يروى في اثناء الباب الاشعرية في اثناء الباب الحنابلة من التعطيل والتجريد لكلام الله من مواضعه والكل على هوى ان شاء الله فمن هوى اهل السنة والجماعة يصرن كلام بعضهم بعضا ويصرفون كلام بكلام الله ورسوله وغير مصروفة وان اختلفوا في التاويل والتعويض عند الظاهر فيقال مسلوكان متبعان منسوبان معا الاهل السنة والجماعة وان كان التعويض عند السلف لعدم احتياجهم الى التاويل لما اوحى الله فلوجهم في صفة الايمان وكثر التاويل عند الخلف لاحتياجهم الى ذلك بحضور اهل الاهواء المتحدثين بمتشابه الايات والاخبار الحامل لهم على فساد رايهم فتعين على علماء السنة والجماعة المفاضلة عن الاعتقاد الحق تاويلا على ظاهره الحق ليسلك عند السنة عند بكل قبيل احرب الاشعرية بوجوب التاويل وانه لا يجوز الايمان بالمتشابه على ظاهره بل استعبوا التاويل للغرض المذكور وراى بخالف عقايد اهل الحق من المقلدين للائمة الاربعة الاظهر ايضا خليفة لا يعدلهم كما قال الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى بعد ذكر النوع وسير النوع فقد قال عبد عنزة في العقايد في المثال السادس والاربعين ما نصه وهو الحنفية والشافعية والشافعية والمالكية وعقائد الحنابلة وليد الحرب العقايد سير واحد من كلهم على رايهم اهل السنة والجماعة بدين بحمد الله نقل بحر شيخ السنة ابو الحسن الاشعري رحمه الله الاجماع عنهم الاربعة من الحنفية والشافعية لحنفوا بابا عن الاربعة الا ورجاح من الحنابلة لحنفوا بابا من التجسيم وهو الله اعلم الكبير جلي بالكبير الاشعري العقيدة التي يعتقد فلت وذلك بحمد الله الحنفية العقيدة الائمة اصلا واتباعا رضي الله عنهم اقرله عقايد المحدثين من اهل المذاهب والاهل فقه بنا فاصل حنفي وبه علمايهم والكبار هم فلما وكل ينبغي صور اسر واما ما يزعم

من المذاهب الخاصة وغير استرول بذلك سلكوا العلماء عز الدين عبد السلام الشافعي على عقيدة معتقد الامام
ابي الحسن الاشعري فالدليل على صحة مذهب الامام الاشعري كون معتقد اهل المغرب فلطالبة الذي شهد لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالنجاة الا من شذ منهم كما هو مبين في محله حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون كما ورد في بعض
روايات الحديث كما يعلم من اهل المغرب تأويله بالنزول العقلي او غيره الذي عرف من الكلام بالقرائن فالقول
بالمجاز في مثل هذا فلقد وقد اراد ان يبشر صدره ويشرح له تسهيلا للامر اذ هو عند مذهب الامام الاشعري
والذي مذهب اهل السنة والجماعة مليكة وهو كتاب الامام ابي القاسم بن عساكر المسمى تبيين كذب المفتري فيما
نسب الى ابي الحسن الاشعري مفتراتي يبين فيه ان التكفير والسنة والقاويل السلف والخلف بالاجماع فعهدا
قلب هذا العين التعجب انه امام السنة ورئيس الجماعة المعروف لكل العلماء من الله وتغرق شيخنا
الامام ابراهيم يوما ما لمراتب مذهبا من مذاهب ائمة المتكلمين الذي هو مذاهب الظاهرية والشيعة بما هي مذهب
الامام ابي الحسن الاشعري فما قال العارفون اهل الكشف بمسألة من مسائل الامام المتكلمين الا وجدت قول الامام
الاشعري الذي هو من قوله فيها بحيث يمكن رده الى اقوالهم بادنى تاويل بل المواضع المستشكلة من
كلامه جارية على وجه ما يقوله اهل الكشف ولذلك اشكلت على من لم يبلغ مقامه المرتفع من اهل الكلام
لم يقولوا به الوجوه التي وجوه كل شيء عنيت كونهم قولوا بالوجوه المقلة ووجدته وقولوا به العجب
من عدم وقوفهم فيه وقولهم به الكسب والاستطاعة كل ذلك لا شيء مرضي يتصور مع التحقيق لبطلان اهل الكشف
وقد طالع شيخنا المواقف وغيرها من العارفين واجاد اتم كل الاجادة في التعريف وجمع ما للاشاعرة وغيرهم من
اهل السنة والجماعة مما انتقد عليهم وغيرهم من مذهب الاشعري مما اختلفوا فيه وقرره كثيرا ما قال شيخنا
الامام الشيخ ناصر الجماعة وامام اهل كل صناعة العلامة العلوي الحسني سيدي عبد القادر بن علي الفاسي
بفاس قدس سره الاكوفا لانه كان الامام الاشعري كان يعد واحدا من العلماء العاملين والمجتهدين به مو يرى ان افراد بعض
ما ذهب اليه غير خال من الكشف الصحيح والذوق الصريح لكنا ما انا مدالله بيد من مناظرة اهل الاهواء
ومناظرتهم والجدل معهم على نحو ما امر به من المتكلمين الكلام واصابه كغيرهم من العلماء الفقهاء
بازمانه وقد نشأ لنا بحمد الله بحمد اهل البصائر من العارفين بازماننا وبعصرنا وقد كان شيخنا الامام الله ليبشر
كثيرا ان اجد كلام العارفين مما يخالف بظاهره ما قال الامام الاشعري وغيره من المتكلمين ومع ذلك اجد
الامر بينهما هنى يعني بابا من الجمع يتضح به مراد قد كل منهما حتى اني قد كثيرا وقرر مثل ان اهل البصر
الاختلاف بينهم وان اوهم خلافهم كالجمع بعض المواضع والنداء ومن ثم بعد اجلة القول الجمل وهو جواب عما سئلة
ورد من قبل بعض علماء الزيتونة من اهل البيت جهة الشيخ الكبير والمرجع بالجواب عنه ومن رسالته التفتح على المسألة
المعنى بمسألة الكشف الى الله فيها شيخنا الكبير رسالته الثلاث وفصل رسالة اخرى سماها ذيل
التفتح بالمسألة المذكورة وفصل رسالة التي العمل بها المسألة جوابا لبعض اهل تلمسان عن رسالة شيخنا
المذكورة وفصل رسالة بحديث لا عمل بالنيات اجاد فيها كل الاجادة وحقق الكلام فيها غاية التحقيق
التحقيق وسبب الكلام على هذا الحديث الزيادة التي ذكرها الزبيدي بالعلم من شرح الجامع الصغير
للمناوي ذكر شيخنا انه شرح عزيز الفتح مدة ثلاثة عشر مجلدا والعمر الذي راجعته بعض كبير وبعد الكلام
انما الاعمال بالنيات بعد ذلك التكميل بما نقل هذا انما هو بما مر وخلاصة ما ذكر من معنى الحديث المشروح او بامور
ليست من التفقيه بشيء وكالاستشهال بمثل الاقوال غيرها وسيرها والاستدلال بها على الوجوب التحقيق
المتعلق بذلك واختلاف اراء العلماء فيه ذلك واما تحقيق معنى النية وزيادة الاقوال المعولة به وعدمها
وكيفية النطق بها وشرط اسلام الاعمال بها ورد فقد رسالته التي اسمها بغية ذلك ولقد صدق فيه عنوانه
فانها وافية المعنى شيخنا ابو مهدي الثعالبي على رسالته الفوائد المسماة بالاقتباس فلا حاجة بعد ذلك الى

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

التعريف بالشيخ
الشيخ ابن الشاش

263

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الترغيب على التشيع
لتشيع جميع القبائل

الشاشي

فصل

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdel-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الفضل على الشيخ
الشيخ على الشيخ
الشيخ كان مالكيا
كما سلامه ثم انتقل
الى مذهب الشافعي

الشنلي

اللهم صل على الشفيع المشفع يوم القيامة

الكبريت الاحمر

الثناء على الميزان

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الله جل على الشيخ
المشيخ مع الفيلسوف

وخالفهم آخرون وأجمعوا على كون فوائد دينية بخلاف ما خالف حكم الكتاب والسنة أو خرق اجماع الأمة فهذا مثل التغير الجاحش الخارج عن خليقة الماء ميلغم ولا يقتضي لها بعد دينا جليلا عمل ولا انصاف التنوه كرزاء المثال من المجتهد وفقه ولا ما يمكن أن يراد فيها وتفصيل الأكثر من هذه الجملة حسب المجتهد به المذهب والمفلق أن لم فوق كل ذي علم عليم وغيره لك من أقسام الفقهاء الى أن يصل الى العامي الصرف الذي لا يعد الا حاشوه بدر مع المبالغة به التنبيه عليه فهم المثال لأجل ذلك بعد الجزء الأول الموزانة صفحة ٦٤ الى الفرق والاولوات الى ان يصل الى صاحب الأنية التي ليس فيها الا فرد واحد اينما يدور اكرافقه نا على الأقسام الثلاثة ابتداء الا عشاء وغيرها لنا الكلام عن المسئلة وكذا بالنسبة الى الحالة الراهنة من غرر المسائل وفرسان البيداء ذكر انتقال الشيخ الغشاشي الى مذهب شيخه الشناوي وكان سبب انتقال الشيخ الغشاشي بالشيخ الشناوي على ما اخبر به الجلالي ابهيج

نسب
علي بن الرفيعة التي والد الشيخ
الغشاشي التي كان سبب انتقاله
بالشيخ الشناوي وخواصه عنهما

حكاية الشيخ انه اذا كان بمكة به بعض سياحاته بعد ما انفى مشايخه كشيخ بمكة والبيرمي والمرزوقية جرى به المثل ولكونه مكة الشيخ الشناوي كما قدمنا فانه لما توجه الى بيت الله الحرام فتلقته به رجاله وبيوته بلدا استبقاه من النوع فان عملته من الى قرية ان الشيخ الشناوي واصل الى مقام زبيدة المذكور واندهش من مستعمر للزاوية لا كند لم يجد مربيا تيلغ عنده علوه جزعا ضايعا فكان العجل الفرشر اذا لم يجد الشيخ تقبيل الزاوية ضايعا فما مشى رحمه الله الى الكعبة هذا التعبير وخياله فهو ركه انه لا يشك عاقل به صرفه بعد وضوح معناه ملوان احوام صعباء العقول امثالنا الصور الذي رأى امنى الى قوله ما هو فاضفات الاحلام اولوها على حين المرء وبعد والذي الدين على من يشاء من عباده فكان الشيخ رضي الله عنه بلد الصحبة وكم ما تاويل الى قوله عن على الشيخ الى المرزوقية المقرونة وكان الشيخ الشناوي اذا جاء الى مكة كان بالمرزوقية فان بلدة دخلت المرزوقية كان اول من لقيت الشيخ الشناوي وصاحبه واخوه بيعم وقال مرجليون جاؤا يقتبس منا علومنا وكلامنا هذا معناه وذهب به الى محل زاويته وكاشفه بجميع احواله وتيقنت صدق ولايته وكثر مدده الى الوفاة وكم أجاز له الى ان مات ولم تزل احوال الغشاشي تتوفى عند الشيخ الشناوي حتى صار اخص اصحابه وزوجه ابنته وصار كبير خليفته بعد كما وقع لشيخنا الجلالي ابهيم مع الشيخ الغشاشي اذ زوجه ابنته وصار خليفته وكان الشيخ الغشاشي مع لقاءه لمشايخ كثيرين لا ينتسب واحدا الى الشيخ الشناوي لان الجلالي علمني وسوالزرقاء الى منتهى العرفان وبلغه مبلغ الرجال الرواضي عليه المعارف الالهية بيضاء وكان رضي الله عنه اماما في العلم الشريف والحقيقة الى ان قال فيه كثير من المعارف والمحاسن منها ما في السراج في حاشية على كتاب الجواهر وهو كتاب نفيس جليل القدر محكم النفع وقد رصاه بل كثير من علوم المحاسن واسمه الشيخ ابو المواهب الحرس مجاب عبد القدوس القرشي العباسي الشناوي ثم الخزرجي وكان يلقب بالحامي رضي الله عنه فقيه كثير الى المشايخ واخوه من علماء مصر كان الشمس الى ملوك والشهاب بن ناصر العبادي وغيرهما من العلماء الفاضل وفيه ما واستفرغ اخوا بالمرتبة عند شيخه ومريده ومن اليه انقطع بالنسبة واشتهر بالتقدم له وهو السير صفحة الله بن روح الله الحسيني الى وجيه ثم الحرفي والسير صفحة الله اخذ الطريقة عن شيخه العلامة نبيه وجيه الدين العلوي الاحمدي وعن شيخه شيخ السلسلة الغوثية سيد حبيب عبد القادر الحسيني المعروف بالغوث وكان يلقب بالغوث الزبد فقهي الهند ومراده ملقى وبالسند المذكور به الجواهر وغيرها وكانت وفاة الشيخ عبد الغوث خامس رمضان سنة تسع وخمسين واربعمائة سنة وتسعمائة ومولده سابع رجب سنة اثنين واثنتين وثمانمائة وقيل الصحيح سنة خمس وتسعمائة

اسم الشيخ الشناوي

صيغة الله

وسلة الغوث

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ووفات تلميذ الشيخ وجيه الدين العلوي سنة تسع وتسعين وتسعمائة وقيل سنة ست وقد ذكر الاتحاف
السنع ووفات تلميذه السيد صفي الدين حسن بن السيد السبتي السابع والعشرين جمادى الاولى سنة خمس
عشر والف بالحريمة المنورة ودفن بخلوة سيدنا ابراهيم برسول الله صلى الله عليه وسلم ووفات
تلميذه الشيخ ابو المواهب الشناوي خامس ذي الحجة سنة ثمانية وعشرين والف ودفن بالبقيع في شيخه
ووفاته في شوال سنة خمس وسبعين وتسعمائة ووفات تلميذ شيخنا غوث الانام سميع ابي
الفضل صفي الدين احمد بن محمد القشاشي المغربي السابع عشر ذي الحجة سنة واحد وسبعين والف
روح الله ارواحهم وغفر لنا ولهم ولجميع عنهم وعنا جميع آمين آمين آمين

هذه الوفيات

من خلف شيخنا الملا ابراهيم رضي الله عنه الا انه كان يقضي في الوفاة بالعرس بين يوم وليلة ويوم
لقد من ذلك الى هذا الخلاف الى هذا اصطلاح بعض مشايخ الصدر وفرضوا ذلك يوم اجتماع العارف بربه وفرحه
من سجن الكثيف الى رحب فضاء الارواح القدسية خير ايابه ومدد واسعد وفاده والزلفى لديه فتشبيه عرسا
اتصاله ولرجوع الى ما كنا فيه نذكر بعض احوال شيخنا القشاشي وفق عملنا وانتفع من الوفيات انه لم
يكن احد من مشايخ سلسلة الغوث في الخلافة اقرب منه ولا اشد تحريرا اكثر عنه وقربه اكثر من الرعيس
من بعد من شيخه القشاوي وقد وقع ان شيخنا القشاوي لم يخلف احدا من اصحابه بعده والشيخ القشاشي
بعد ولا بد ابجاكيد بمراعاة جميع من وفيات الشيخ اصل عارف معروف صالح مسلك كبير في المريدين
وبشر المريدين وبشر في مقامات اليقين وبوأ اولياء الله المتقين الى اعلى الحضرة العلمية والقلبية والقلبية التي هي المقام الاسمى والله اعلم في مكث فيها وكانت عند الله العلمي طي بالاجتماع
به والاخذ عنه سنة اربع وستين وسبعمائة وصحب من شيخنا الشعابي ومن شيخنا ابا الحسن البكري وكان
من جلة اصحابه بل الشاذ من جملة اصحابه ومن مكن تقلبا الى الشيخ يقضي الدين به فيوفد والله
على ملقيه بمحل قرب بعيد مكانا وتنيد مزيدا وثلاثا ولفت النظر الى ولوعه بالارجوزة الاثبات بعد
بحياة وبعد مماته وامر لي بانتساخ شرحه على الجامع وحضني على تدوين كريس الشاذلية ليزيد
بعد شاهد الكثير عليها وهو اكثر من جلة ما كنت اعتني به على شيخنا الملا ابراهيم مباحثة الله ارضا
الى على تقرير شيء من كلام الشيخ محي الدين رضي الله عنه وعن القياد وفي اخرة الى تقليدها
بالفرد الشيخ رضي الله عنه فلم يشاء ذلك فيقول شيء من الكون غير كريس الشاذلية ولذلك الجمع
عليها وامر في بلازمتها ولورد في بعد انتعرا الغير والاقراء بعد فيقول لي بارد الله هذا البتة عليك
بالوقوف بما مر بك وهذا حتى تتوفى بين يدي كذلك وصلا الى جمع خيرها والله المستعان اخبرني شيخنا الملا
ابراهيم انه الشيخ ان الشيخ الصغير رضي الله عنه رأى الشيخ محي الدين بعد مماته والبسه وزوجه ابنته
فلت ولعل هذه الرؤيا هي التي تفرد بها شيخنا الملا ان الشيخ محي الدين تاول فيها شيخنا
الصغير كتاب الفصوص لدوفر فلت ما شيخنا الملا عفيفا كي رؤيا الشيخ هذه اقرب ما تعبر رؤيا
الشيخ على قول الا انها رؤيا حسنة تدل على وصلة بين الشيخ الصغير وبين الشيخ محي الدين بعلم الاولياء
ح فلت اما الباسه ايا، فهو اشارة الى فيما بعد مماته وتكلمون بجاه به شرح الخلفيين العوجا تيز
جلة لم يتم به وفشا هذا بعد رحلة شيخنا الشيخ محي الدين به الخلفيين كانه يكون بلغاته لا شيخنا هذا بعد
محي الدين بغير واسطة الا انها وبين زمنه خيلا يا تنا لا يقضي على كل ذي ذوق سليم واما تزويجه ايا، اخذ بعد
اشارة الى ما سمعه الشيخ من التكلم به مسئلة وحق الجملة وانا يعبر عنها وشرحه لها واستدلاله عليها
بما يقيدها مثله الاحرف فيه فقد كان من المستغرب انا ترجمه بكلام العارف بربه المتفرد بربه اشارتي وزمزاوراه
جاء بكلام اخر لم يرد به الا حرف بعد الكلام والا بين غورها وعيها عرفة للقبول اواخر ما لشيخنا الصغير رضي

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مزيد اشتغاله وفرحه له وحق الجماعة هو راعتها وحق الوجوه التي يأتي احترامها المتقدمين والمتأخرين
بما بانتهى الشيخ محمد الدرعي حتى صار الرجل يأتي فيقبل يده ويتبرك به كل من حضر بعد أن يقبل
التقاليد وشرب له ورمز واشار واستدل وحل وعقد بالاصابع والاكتاف وازاح الاشكال بكل معنى
الوجه الذي يحتمل على كلا وجه فيما احتمل وما لم يحتمل والله تنسب الدين فيما كان حتى صار
اذا قال المتقدمون بأحد الوجهين وصفه بالقول بما يقوله الجميع بل بالقول بمذهب ابن العربي او يشتغل مذهب
الخاتم به الوجوه بأنا فعلته الخ معنى ثم يذكر الشيخ محمد الدرعي اخذه من شيخنا تمكينه من
التصرف به وحق الجماعة وهو راعتها وحق الوجوه التي يأتي على الشيخ واصل معارفه واوداده وارفاده
والتبرك من الشيخ والاذن له في التصرف فيه على وجه سائغ شرعا اذا كان من اهل العلم او كبير معنى
الترجيح والاعتماد وكل ما عمل الخيال على صورة الترجيح دون الحبة والعقيدة مع اليقين اعلاما بشكل الا
تصال والايلاء لذلك الامر والاعتماد به وحصول التيمن كما مر بنا اذا كان الرجل من اهل العلم والخير مع معنى
من المسئلة وانما ليست من يوم وجوب الخ بيعها وشراءها على اهلها الرفيعة الخ من الاسرار التي
يدركها كل ذي دين سليم وهو كل من ذو العلم علم وكان الشيخ الصولة بكر بنا جمع كلام الشيخ
محمد الدرعي وغيره من اهل الخفايا ومع ذلك كان يعطي كل مقام حقه ويوفي كل عالم قسطه ويميز مرتبة
من الدرجة مع يغلب على من العلوم غلبة تتجلى لمن غير عليها وكان له بكل شأن يعلم الاسماء والحروف
واسرارها وكل ذلك الخ بيد ان من علم حيث لا تغيير بما يذكره اهل العين من الشرط والقيود
ذلك الخ بل يزيد ان ويتفطن اخرى ويعتبر ما لم يعتبروا ويلغي ما اعتبروا وكان يكتب الجوامع الخمس الذي مر
من اسرار سلطنة كتب عديدة مع حاشية شيخنا عليه ولم ايها كلام كبير نفاسير حسنة جدا الخ
الا انها متوقفة تفسير الجامع لم ار ومع ذلك كان لفتح الله ونفع به المغاربة لا يرى هذا العلم
من الغرائب كما ان الامر المتقدمين والمتأخرين من اوليائه كالبوني والبعض امر وقفي بهذا اخبرني
احمد ابراهيم فان كان الشيخ التصوف يقول نحن لا ننكر على احد من العلوم الجاري بها الباحثين عنها
المشتغلين بها كل اشتغال من حيث انها ليست جزء من اجزاء الايمان انما ننكر عليهم من حيث
ادعاءهم انها عين الايمان حتى افنى واعليه وجعلوها مع غايته مدلولهم بان المطلوب الذي وعيني
الايمان امر وراء الخ لا تغيير صاحبه بعلم ولا عمل ولا حال ولا مقام لان الله كل علم وعمل وحال ومقام
قال في شيخنا الملا وكان الشيخ الصولة اذا جرى ذكر اهل المقامات والاحوال يقول ما ينبغي
الوقوف عنده ويقول نحن لا مقام لنا لانا من اهل الفناء وفي قول الله تعالى يا ايها الذين
لا مقام لكم وقوله الخ الاية لكل المقامات فليس لهم مقام مخصوص وكذلك كان النبي
صلى الله عليه وسلم وكل احد فليس لهم مقام مخصوص يستولي عليهم دون غيره من المقامات بل يتلون
به كل مقام بما جرى في مراد الحق ويعطون كل ذي حق حقه فهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله وافعال الخلق وابتداء الزكوة ولم يقل تعالى لا يبيع لم يتجر بل كان له بيع وتجر وضياع ومزارع
والكل منهم يتقرب به الى الله الخ وما يغلب من شهود الله به الى الله الخ فيرون عند الحق الذي
عليهم ويشاهدون عند الحق الذي لهم كل ذلك الخ كيد بالله الله وهذا امر مقام العارفين
الكمل من اهل الله ولعل جاهلا بالاشارات العارفين من يقول ان حمل قوله تعالى يا ايها الذين
لا يلهيهم على هذا المعنى احالة لكلام الله عن ظاهره وتحريف له عن مواضعه وذلك
لجهله بمذهب العارفين باشاراتهم بالايات والاحاديث فانهم لا ينبغون المعاني
الكلية التي لا تليق بل يشتوفها ويغرون بها ويستخرجون بها اعظام الله من العلم والنور معانة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اللهم صل على الشفيع المشفع نبينا محمد

اخر تشبيه الجهال به اشارة خفية يفتبسها العارف منه ومن هذا المقام ارى الركاكة لا يدرك
ان جاهل والشيخ رضي الله عنه اشار بذلك الى ان من العارفين من استولوا على سائر المقامات
ولم يستول عليهم مقام واحد بعد الى من الخلعاء كمثل الصحابة الذين لم يمر عليهم الوراثة
المحمدية وهذا المقام الذي هو كناية عن سائر المقامات انما يكون الكمال عند تغلب
الوقت فكذلك اشار بالغلبة الى بعد ولم يجعله الى الاخوان اصابه رضي الله عنهم
ومار ايتهم كملاء احد من هذا الزمان قابله ومن قبله بيساوي كملاء الشيخ الشعراني ممزج
المقامين بالاحاديث النبوية والايات القرآنية حتى لا يكاد كلامه يخلو من واحد
او حديث فكان كتب الحديث كلها جمعت لجمعها جميعا اخذ منها ما شاء متى شاء
مع زيادة عزو الحديث لراويه ومخرجه الى غالبا جوجره الى كلام غيره من اهل المقامين وان
اتوا بحديث الطفوه بالانسبة اليه ليس له الحمى ويضيعه والشيخ رضي الله عنه انما اخبر به
عن نفسه كمقام له وكذا وضيف خصوصا وكذا المقامات والاحكامات
والرقائق والتصوف التابع لغالب علوم الشريعة وكذا الحكم رضي الله عنه وهيئته
المحسوسة واحواله الكلامية ليس على غير العلماء العاملين اهل المناصب والاعلى من الزهاد
المتقشفين بليس الكيساء والكلة والبلغة او بلغة او بلغ غير ذلك مع وان اتوا الوالية الباطنية
من الدخول عليه واذا دخلوا عليه لا يضيع لهم ولا يعبس في وجوههم بل يتلقاهم منازلهم التواضع لله عبدا
ويكرمهم كما امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعظم الجميع من الكبار والصغار ومع ذلك يجلسهم من
نجيبة بركبتيه وعلى يليه وامر معروف ونهي عن منكر وارشاد من جهالة وافتاء من ضلالة بالحجج من غير
حتى يكلم فيهم الى الخير والجميل الذي واجب لنفسه نفسه نفسه ذا شاء من نفسه وعن من عظمته وعن من اعتز بالله
وعظمته وهذا جميع خلق الكمل من العارفين ولم يكن رضي الله عنه منفيا عن الناس متوريا عنهم بل كان
يجالسهم ويكلمهم ويتحمل فيما احتاج اليه من امور الدنيوية ويجيب الدعوة باوفاء زاوية بتوبة من
اهلها وهو غير والامر بالصلاح ما يحتاج الى اصلاحه وايصال المعروف الى اربابه وهذه الحالة كما يشاهدها
من الله هو غير ملائكة تسمع منه كما سمع منه انسي قبله كما اوحى الله عليه وعلى
اوحاه غيره او ارشاده مضر شرقال شيخنا الشعالبي ما رايتا مثل شيخنا الصبر ما خلت
عليه قط ما خرج والزنبيل من عينيه احد من كل حقير ونفيس الا وهو يذكره عليه
مراث وصار شان الزائر واذكر الله واما ما كان يقرر رضي الله عنه بالاخبار عما في اصابه
واشارته اليه اثناء كلامه فهي لصاحبه ولغيره اخبرني الملوان الشيخ كان مع تمكنه من الحقايق
انه لا راحة من اصابه ان يقرا عليه شيئا من المواضع المشكلة او الصعوبات او غيرها الا بان يسر
حتى يتكلم الناس ويخلو المكان الا من خواص اصابه ويامر بغلق الابواب وهذا هيئة العارفين
عنه بقول كان الجنيد رضي الله لا يتكلم بالغلق الا مع خواص اصابه ويقول علمنا هذا الناس خاص فيما
وشاهد الحال قوله صلى الله عليه وسلم خاطبوا الناس بما يفهمون الحديث وقول ابي بكر رضي الله
عنه ملاتا من النبي صلى الله عليه وسلم وعاء وجراما احدهما نشرناه الكم والاخر لو نشرناه لقطع منه هذا البلعوم وليس هذا الوعاء الموخر الا علوم الحقايق التي لم يخاطب بها عوام اصابه
الله على الحق فان اذا لا يكون على ذلك الوعاء يقابل به الوعاء الذي نشر به الناس من علوم الشريعة
لان النبي صلى الله عليه وسلم انما ذكر اصابه من امور الدنيا اشياء قليلة تعرف تعلق علم واحكام بذلك بخلاف
علوم الحقايق وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مع اصابه كالشيخ مع المريدين يامرهم بالتكاليف والاحكام العامة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لا يؤثر الغير وغيض من شاء ماء بأن أمر المغفرة بيد الله والعمل وبيد الله بعض بفيام الليل وبعضهم بالصوم والصوم وغير عليه الرحمة كل ذلك مندوب عليه رسول الله عليه وسلم الصلاة بريدة وحسن تعزية بالمال والعمل وما ينسب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من قوله

يا من جوهر على الموح به ... لغير الله من يعبد الموتى
ولا تسأل من الله سلوى ... يروى أنه ما يقوته عنا

مسلوى مع التردد للشيخ الشنا وكم مزا الفعل عنه اما يكتبا بباء الزيا اعني مفعل الطبي

ولا شريعة

الحقيقة اخبرنا الشيخ ابراهيم قال اخبرنا شيخنا الصعيدي عن شيخه الشنا وانه كان فاتح يوم في خلوته مستغيثا الله ربه ويقول يا الله يا الله على الحقيقة وغلب عليه شهود الحقيقة وانه على وفق الله موجود بالحقيقة وهي بتصريفه الذي فيه ذلك فاقتضى الحقيقة تتركه امر الشرع بفعله وانه لا ينبغي اهمال الامر الشرعي نظرا الى الحقيقة يتردد في الشهود بين غلبة عليه امتثال الامر الشرع وبين غلبة عليه ما اقتضاه الحقيقة فذهب الشيخ وفد غير وقال الحق انه الرجوع الى الامرين امتثال امر الشرع بفعله وعدم فعله المناسبين بالحقيقة لمكنة الله في ايجاده وتصويره واعدامه وتصريفه فيما خلقه له قال شيخنا الصعيدي اثر هذا ما يتبين لك انا اذا لم نكن انا فالله ما فعلت واشرقت الشمس بالحق وهو من معاني الله الظاهر غير الذي اقتضته الحقيقة فان كل ما امر به الشرع بفعله جزئي الظاهر غير الحقيقة المراد الله به في ذلك الفعل كزيد من عمرو ابن الخطاب وقتل العدو الكافر فالجميع وذلك الشهود الحقيقة لان ذلك الظاهر غير الحق الظاهر مقتضى الشرع الحقيقة يبيده الحق لنا على لسان الشرع صلى الله عليه وسلم وهذا اكثر غلبة في التحقيق يدل على علو شان هذا الشيخ وكمال شهوده وهتر لا يغلب عليه حقيقة والشريعة بل الشهود عند الحقيقة في الشريعة والشريعة في الحقيقة مصداق الكل شيئا فراد اما شريعة الا وهي حقيقة او هي حقيقة الا وهي شريعة لا ارشاد الشارع الى مشاهدته وهو غلب عليه وصيرورته كان يحكم وهو غلب على الامر صار كان بكر الحق في كل امور ما الحقيقة اخبرنا شيخنا البراهيمي انه كان في اول امره يتعاطى شهود الصلوات في الجوامع الشريفة عشاء ما بعد الصلاة فيذهب كان نفسه لا تطيب له تعزية الصلاة فيه ومنزله كان خارج المدينة وربما الغلق وربما اراد بوزن فاطمة امر وعاد امتحال الدابة شغلة في ذلك فعال الله الشيخ غير ما الذي كان نفسك ما تقضي وصار هذا في مسجد زنا والزحمة والتداوي يصل الامر الشرعي ما يحصل من صلاة الجمع الشريفة فوق ذلك الجمع صارت نفسه لا ابالي اذا تعذر على الوصول الجمع وقال ربما سمع هذا فاهم الرقعة حتى يعيده الى الذكر اي يفعل كيف صح له التعزية في مسجد غلمه والمسجد الشريف مع ان الصلاة فيه غير مرغب الصلاة فيما سواه وهذا هو الاشتراح وقال ليس في هذا ما ينكر اما وجهة الملك الظاهر وغير ورد ان نية المرء خير من عمله وان الله ليعطي العبد على قدر نيته وورد ان من نوى ان يعمل عملا وعجز عنه بعذر كتب له اجره كما ورد انه يكتب للمريض والمسافر اجر ما كان يعمل في الحضر والصحة مكتب لك اجر اذا نوى القيام وغلبتك عيناك اجر قيامه وكذلك هو الصيد لما كان نيته الصلاة في المسجد الشريف الى ذلك حتى عين عنده بعض الامور فلا يدل على الله من الشارع الاجتهاد بترك كثير من الامور ولا يعرف فيه انه يصلي الجمع على المسجد الاجل نيته الجماع امتثال امر شيخه وعمارة مسجده والصلاة في بيته والبعض اما عمارته بالذكر والقراءة مع الصلاة مع الشيخ وفضلاء اصحابه وبالجملة في الغربة اذا صلت فيه احسن مما لو حضر فيه واوقات من التضييع في غربته هو مستثنى تعزيته الى

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الله عنه استدار بما لم أعلم بقدره من الأنوار وتلك الجمالة والأسرار الكثيرة كمن في الصلاة التي يصليها
في مسجد الشيخ بمقصر فلان وسكون وتؤدة مع جماعة فيهم الشيخ يتبع بركته في صلاة الماضر حيث
تتفق عادته لم يخل حاضر منها وفي ورد وعلى مجموع مقصر فيه له وهب الله المسجد الجامع الذي
متى يتعب الجسم ويتشوش بكثرة الجمع وتخييل غلبة الأبدان وقد سمعنا أن بعضا من أهل الأمصار
شيئا فشيئا يجدون جزاء من الصلاة بجمع بسرعة من غير جلوس للذكر ودعاء فلا يعدون أن تكون الصلاة
الأولى مسارية للأخرى صلاة وأشال هذه في غير الجمع هذا مع أن مسجد الشيخ داخل في مرور ما بين
المصلي والجدار كما في بعض الأماكن المرابين بيت ومصلاه في روضة من رياض الجنة على قول بعض العلماء
أن المراد بالمصلى مصلى العيد فكان بعض أصحابنا يتمنى بالسكنى القريبة من المسجد النبوي
ومصلى العيد ويقول أنه روضة من رياض الجنة وأما توجيه ما ذكر الشيخ وجيه الدين الطبري
جزاه الله خيرا فلم أكتفه ليس لنا تمام الظاهر لما اشتملت عليه وأوجد عمر الله فيها وشرف المسجد النبوي
بمجاورته لقبره صلى الله عليه وسلم وبقية صلاته فيه مرة بعد مرة وغير ذلك مما جاء الذي الله
تعالى وأوليائه بالمدينة على الله عليه وسلم الربيه وشهوده في عمله وأيامه أن كان
بعيد أمر المسجد لأنه أما مكتنف بالنسبة إلى الأرواح مستغرب بحيث لا يعدل أن يكون لذلك المكان
الذي هو قبره صلى الله عليه وسلم ومصلاه مشاهد كثيرة على الأرواح ما كان مأثورا
للمسجد النبوي والفضل بالنسبة إلى ذلك القسم الذي أشرت إليه بزيادة الألف وما يزيد وذلك مشاركة ذلك
المكان للمسجد النبوي في الفضل الذي هو محل ذلك الفضل للمسجد النبوي على ما يأتي إن شاء الله
وأما شعاع وهذا غاية بهذا القصر والزمن الذي هو فيه وأما شأن الشيخ رضي الله عنه
كان وأهل هذا الشهود ويكون للمسجد وأفضل بالنسبة إليه وأما غير أهل هذا فلعله
ليس فيه تعريض به عيبا ولا مثل ما كان للمسجد النبوي مقصر على الله عليه وسلم عليه
بر صلاته فيه سيما مع قرب المكان جدا بحيث يغيب عن ميزان الصلاة شهود الروح فيه
وما هذا لك من ذلك حتى كأنه فيه وإن كان من أهل الكشف كشفا له عنه مغيبة متيقنا أن
كأنه فيه وإن بلغ إلى رتبة أيدان أن لا يكون فيه مع أنه في محل مكة بعيد الدار وهو
قريب وهذه المراتب الشريفة ليست بعيدة من حال الشيخ بل ذلك التعاقب لذلك وصار من صلاته
كما صلى في الجمع النبوي بلا بعد أن يتمم الله بذلك جميع وصلى معه بل تحقيقا أن كان
هو إمامه وإن ارتبطت صلاته بصلاته

ذكر بعض ما لبعض شيوخنا رضي الله عنه

وهي كثيرة تقارب العشرين فيما أظن إن أتيت بها مفيدا في بعض الأحوال
والذي يتعلق بما من أمثالها شرعي على حكم الله عنه وهو غاية الجمود في المأثور
بتة كلامه على الخواص حتى أمثال الدقة معرفة فيه وفرقة منه وغاية الإشارة إلى مقصود
الوجود والدلالة على كلامه والغوص في درجات الشرح بخصوصي الإبعاد فيها غير كونه
ذكره الإشارة إليها وهي مختصر رضي الله عنه كل حكمة بديعة نفيسا وهذا أمثل بل على
سعة الطلاع الشيخ وهو بقصر للإجادة الصنعة وهو بحر لما فيه من يدرك أمثاله سبحانه
المرتبة والحكمة في بعض الحكم وجه الأمر فيه يتعلق له وهذا إشارة بعلق العارف
بحر والجاهل بحر وغرض على المتصوف من تعلقه رضي الله عنه جمع الله ذلك في
لا عمر فيه وكان والذي يعيد محمد بن عبد الخبير كتب على الحكم شرحا كبيرا أراد الشيخ

اشتراه
273
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اختصار وطلب منه شيخنا محمد بن علوي عند مروره المدينة سنة ١٠٤٧ ان يتكرم باغير شرحا
مزيلا لما ذكر الحبر ديباج العصر ابن بيتي الشرح المذكور فاجاب اختاره ومنها شيخنا
على الاجهوري المدينة للفقه الان وعبد الرؤف مع صغر سنها بحضرة عمه فكان يسير ومنها
كما ذكره بستان المحدثين ذكر فيه امورا كثيرة زادها ومنها بلغة الطالب ارشاد الغاوي
وسيرة منه وهو غاية في بابه ومنها اكتفاء القنوع بما ورد في الكتابة والبيع وهو
والكتاب ابو يعرى الاصم وغير المتقدمين غالب ما فيه من رسالة ابن ابي زيد القيرواني الى
منتهاها مع ذكر ما في المدونة وغيرها ومنها ارشاد الغلام باجوبة مسائل الكتب الفقهية
الشهيرة فيما الغرض امام الحرمين رحمه الله منها المقصد المحرر في الكلام على الاسماء
المسماة بضوء المعالي وهو شرح على رسالة الامام ابي الحسن القابسي في اصول الدين
شرح رسالة الشيخ ابي زيد القيرواني سماه الشيخ ابو الحسن المنهج المنتخب الموضح
موجزة وافية كثيرة فوائد ولم يذكر الرسالة المذكورة ومنها بغية السالك شرح مسالك
بعد الحمد لله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم العلامة المحقق صدر الدين محمد بن علي
وجه الله تعالى بعد الحمد لله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبيه ومصطفاه
وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فهذه الاوراق الشريفة المتعلقة بالشهود وما يتعلق
بهم مما ينبغي للشهود العلم به والعمل به اظهر ما عناه الشهود والله المقصود وهي حيث هي فالناظر
تغلب عليها الشروح والحواشي اظهر واشهر وعند المالكية بمصر تعرف بالشرح الكبير
لسيدي احمد الدردير والامر في ذلك قريب والموضوع يدل على ما اشير اليه فلا بد منه
ولكم من الله الاجابة الى الاجابة وبكم الجابر بالنسبة الى الوجود والله اعلم
موجود ان عنيا موجود وان معدوما فالمعدوم ليس بشيء والمعدوم لا يترتب عليه احكام
الموجود فكيف هي وحيث فالمعدوم غير الذات بل هي لعدم غير الذات لان الانسان مثلا ثابت
فرسه حتى يستحيل عدمه وليس لفرسه وجود استحالة الاباء وجودها عشر نساء وفداء فيكون
غير موجودها وليس هي العدم بل منعدما بالوجود وهي الوجود وان ترجح لدى الشخص الذات
الى امر نسبة الوجود والعدم هي وان كانت وحيث الضرورة الى ما كانت هذا الامر معدومة
وان وضعت بحيث هي وما فصد المخترع بها الا الذات بالحمل ذاهبة او موجودة العبد الا
دفعة على مرية معدومة او موجودة بعد الفراغ على غليظة مما ينكر صورة موجودة
وبعد تعسف الخيال لعدم ادراك صفة الشيء بالضرورة الحقة مشهدة وعلى هذا الجدال
ان تكون الفراغ وزان وحيث افتراق موجودة بها غير الذات وما عنه العبد الا موجودة بها
الى هي بالنسبة الى علم ربنا ما هي شيء تنالها الحكمة وبالها وهي الرفيعة الذاتية والامر
الالهي الذي يتوجه الجبار عند الخطاب وما يتذكر الا اولو الالباب تم منفرة الموضوع من
مزلقة الوضع وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ومنها ارشاد ذوي الرشد الى ادلة الاحكام الالهية وهي حاشية على كتاب الكفاية
هبة شيخ عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه وهو كتاب جليل الاقدار نفيس الذكر جعل الله عبد الحقيقة

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وفرد هذا الباب الذكر جاء وهما بعد ما جاء ما يحيطها ومحركها معاد وأما بسيطها
وصعبها ما وصف وغيرها الأمير فهذا باب الحضرة المحمدية ومنها الذين يا يعونه إنما
يبايعون الله ومنها بعثت وأتبعوا غيبة الذي إذا الجنة كشف تحمد الذي يسمح به وهو الذي
يهديه مريم ومعروف يريد الله وجعون ابن يحيى بكر نكث وإذا ما يكشف عن نفسه وكروبي يا عصر
عليه الله فصنوفه أمر أعظمها جاز من الكثير ولو يا القليل ذا الوعد يا العشا عشا ولو كان
وهي القليل مع عز الكريم حين لا نفيه ويراجزاء وأما عشر ما الكبير الذين مروا الذين كما لا
ان تكون من النار الكبير الذي الجنة الذي ربهم به طاب هو أتقاه وقل عشر تموجه يا كل نفس إياك ه
نعبد وإياك نستعين الهدى الحرة المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين أمير يا راد غلى من فاصبرنا وأفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين
هذا الحمد من وجهه الباطل الذي ظاهره فاعمله ربك يا العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وهو معين على جزاء بإحسانه ومنها رسالته
يا الذكر رأيهم الجلالة مجردا وهي مسألة فيما البحث بين المتأخرين بإجازة ذلك العارفون من
رأفتهم ومنع بعض الذي سمعت تحقيقا بأظهر الحرائر برسالته شيخنا أبو هي المسألة معينة مع صغر
مجملها وكبر رضي الله عنه وجزاه شعر أكثره على المسألة أهل المغرب أبو ونظمه فيه عز المزاد
راه كذا يا يا وجه فيه ما يستضعفه عن أهل الإباء وجمن ذلك قوله

عليك بها إذا وذليلي وكن لها ... غلاظ غلاظ هذا الهول الوعر والعصر ١٨
ولا تبتغ وجوه ذلك بغيتة ... جاد وزنها إذا تزهى الجبر ١٨
وفضلة كل العلا شغفي جملها ... أجيد تقاصيرها الغلا الدر ١٨
إلى أن برت ضنع عليهم وبيضهم ... وأبرت ثنايا عسى بارد هذا الصبر
ولامت بشرى الكرى كبرد راحة مجملها ... وأمست بغرى الغرى تسلل عن غير
بلى الأقدمون الفضا يا نفيا مها ... وبات على دير الغراء يا يشر
وراق وداعي الحمان نزمان وطفا ... وبث كثوب الصراع يا بكرة الوعر
مرى فيها الضيوع يا كل ناضر ... وأشرى يا سمى وأغرى يا ثمر
وأوري جاروى والعوري وتوارى ... يسير بكبان الغراع إلى نجر
إلى دار ليلى والمكارم شرعت ... بساحاتها الفضاء لي يا تهر
بتسع إذا شاء يا مغيلها ... وبيضا يا لال العاد يا ثر والوعر
أشر به تقعا يا الضحى الشي ... نمى غارة الشرذل يا السر والبطر
وبطن به جمعا على الفر منهم ... لأنهم يا الأصل فالوغى ضر
يبادر أو فلاح سوى غير أنها ... على يا فلة والوعر يخبو يا البشر

انتهى ثم يعتبر أنا كنا معشر أتباع الشيخ الفشاش نأخذ بقصيدة بعض الدين مع المشهد في
أصحاب المشارفة تأليف أحمد بن شهاب الدين ملا فيزة بن شيخنا الملا إبراهيم أن الشيخ كان
يكره هذا الذهب ويقول إن أحمد أشرى الأسماء، وكذلك يذهب إلى أفضلية الزهد للغزالي والراجح
والذي أنه قال وهو كبير شيخان وكان رضي الله عنه يرى أن الإمام الشريف والشاب التلمساني أحمد بن
أبي زكري ما أحسن هذا الذهب وما أطهر نسبته لهذا الإمام الشريف وأشار إلى العارفين
والمستبطانهم كلهم على هذا الإسلوب عن وجه ذلك عنهم والله يجعلنا وأهل العصر عنه وعنهم راضين

كتب راء الأصل
وفضلا أي وضع الشيخ يا سير
علماء الغرب المغاربة ثم ذكر

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد فهذه
عبد الله ابو بكر بن محمد بن ابي بكر العيدروس الشافعي الاشعري المالكي عاش الله بالله عبد الله ورضي عنه
الله به وحماية الله الكريم وسلامته بعض من سئل عن مسئلة الكسب وصلى الله
اليكم نظر في مسئلة الكسب عن البيان وبراهما مسبوكة كلاب شافي تلخيص مقاصدها تقريبا
لها الى الاذهان مع تذييله بالتنبيه على ما وقع في العلامة التفتازاني في شرح العقائد
عليها في غيرة العبد الاثابة لها الملك الغفار وبالله وبالله المرجع عن كل ما يغضي الله
والله المستعان الله تعالى ثم وجهت الملك الكريم بسعيه بتبليغ سلامه تحية من الشيخ فريد سره لا سيما
به هذه الاوراق بشرط الاهتمام مستحضرا ان هذه المسئلة اكثر ما وقع على هذا الوجه المذكور وعلى ذلك
فريد سره بارقة الله كما انه اذا تأمل في الصلاة وفي ميزانه والله ولي كل توفيق والمرجع والمآب والله سبحانه
يسره لازمة الغفلة وملكوت كل شيء والله الخبير والصلاة والسلام على الله الاعلى الاكمل الاطهر
على كل مقصر صغير وكبيره هذا اول الشروع بما اهم الله تعالى من التلخيص والتقريب والله يحقق
الله ربنا آمين وبه اعتصم وبه استعين فصل اعلم ان الذي ينبغي اعتقاده واذا كان هو الواجب
بشرعنا امر الله وتبريه كما ورد وغيره الاعمال وفي ابواب الامور او سعها وغير الله بيد الله
والغفار وفي ابواب الله وضع دون الغفور ودون التقصير والمعصية بيد الجنة الا بالله
الا بالله الحق وان الكسب هو ايجاد الامر الاخير والايجاد حيث لا يصلح الا لغير الخالق الا ترى
ويقال ان الخالق الله استغنى الا بالاستقلال الى آخر الفصول بان الوسط هو ان يكون للعبد قدرة
تتعلق بالمقدور بلا تأثير بها فيه اذ لا تأثير لها الا ايجاد بان توسط شافي اذ لا يتميز عن الجبر بغير الكسب
الخمسة على الباب التحقيق في هذه المسئلة المعتبرة وهذا فيما ان الكسب لهذا المعنى اسم
بالمعنى والا فقول الله ذكر هذا العلامة التفتازاني في شرح المقاصد في تفسير الكسب
ليس بشيء اه واما الفصول بان الوسط هو ان يكون للعبد قدرة مؤثرة لكن بالخلق الله
الا بالاستقلال هو توسط حسي متميز عن الجبر فيه تمييز اهذا الكسب الكريم وفي ابين شواهد
الشرع المعصوم لمن تأملها بالميزان الواضح والمعيار الناصح فيها ابادي مثل الصلب والانكار
النظر الموفق وهو بحمد الله سليم لم يتكدر صفاء بصيرته بغبار الشبهات الخيالية او محاها
الله لهذا عنه بعد التكدر بجزئه وبانه يحيي الله ما يشاء ويثبت وله ام الكتاب
واما ما اشتغل عليه بالمعقول المتداول من ايصاله كما ترى الانصاف لينظر فيه اولياء الله الصواب
كما اكتب التحقيق وبالله ابانه لا يتأتى فيه ذلك الا بفصول اكونه يتوجه بادي الرأي الى آخر
كفصول المعتزلة حيث يصح بعد التدبير وهذا كون الانسان عبرا لما فيه والخلقة الضرورية
بلوغ تمام العبد والتدبير المختبرية على التزاوله لينظر بادي الجبر ويقع او يجب على بيت
الاكل امر بالتسمية ثم مع ما فيه والمثال قوله صلى الله عليه وسلم واذا اراد امرا فليقل اللهم
بالقدرة ثم يقعد ثم يقول الله ربنا آمين وقال تعالى ولن تنفرعنه بالشك امر وذكر الى الله و
والرسول ان كثير تعوضون بالله والبيع الآخر وقال صلى الله عليه وسلم الامير واحد اتقى
يكون هو الله تارة اما ميت به وغير ورد طريق الله تارة بغير الله قال الله تعالى الا من اكره وقلبه
اعظم الحق عليه واذا سبق بذلك والذين يكسبون السيئات بمكة الا نفسه وذا كان
هذه المسئلة ايضا هذا الا التحقيق الاتم الا ترى ان الله تعالى ذكر ان الشر بيد الله كما ذكر ان الخير
وجاز نسبة الاقتضاء الى الله تعالى بخلاف نحو الله او الخالق ليس وقيل الا الى

على التحقيق

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاول يعرف نفسه معرفة محققة بشهودية يعرف بها ربه بحسب درجته وبمعتقد آرائه وكذلك وان التحقيق
في العلم وطريق الوهم لا الالهام لا طريق الفكر فيعلم العقل بتأثير القدرة الخارقة التي العقل بان الله
لا يكون خارجا عن توحيد لا يعلل منافيا الكلية لا فعال الا الله لكونه يعلم المتشابهات بالوهب
الالهي على حد ليس فيه من اللبس شيء ظاهره مع انه لا يستقل بفهمها ولا تشبيهها ولا تكييفها ولا تمثيلها
ولا التقليد ولا تجزئة ولا تأويلها المحوجة بالتغيير ولا بالعكس ولا ما يشاكل ذلك والمشكلات التي تدل على
اهل الانكار والمتشابهات لم تحمل على ظاهرها وبل يعيد والحق يشهد اهل الشرع ايمانا صادقا بالاية
المراد من الكتب الالهية القرآن ولم تزد فيها نقص منه كطرح التفسير بالاغر عنوان الحال البادي
للتحقيق منه وجهها الى الله تعالى بالتحقيق وعند اهل التشبيهات انه يعرفه سواء السبيل ان الرحمان بهادى وعد الله
يبين عليه بعض الايات على وجهها والقرابة التي اشكل على غيره بطرق ومعه التقوى ومن يتق الله
يجعل له والله بكل شيء عليم وان تعالوا ان الرجال يجادلوا والنظر في كلام ابن الكشف الصحيح من ادلتها
بالايات الواسع فيه مساعدة لبعض الايات والاحاديث على الوجه المطلوب وبالله التوفيق وليه
صاحب النظر الفكري اذا اعتنى الله به من عليه الكشف الصحيح وانه يتناول المسألة من آرائه بجانب
الفكر والكشف درجة وهل اخذ صاحب الايات بالمتشابهات الرحمن الى الحق الاختلاف مبني
المسألة عندهما ان صاحب الايات اذا تم له الامر في العلم بصراية الله تعالى يبني المسألة على
توحيد الصفات مع علمه انه ليس كمثله شيء ومن التشبهات الشنار ايضا وصاحب النظر الفكري الجرد لا
يبنيها على ذلك لغير القصد ان يحكم وراء التشبيه ويكتفي بانه لا مانع عقلا ان يخلق الله
للعبد قدرة يكتسب بها الفعل لا انه لا ينقطع نسبة الله تعالى بلا ايجاد لا ايجاد المكلف لها انما هو
تخليق الله تعالى ايا انه منه اعتبار عليه وهذا وان كان فيه الكعابية لكونه من لوازم الاول ولا لعله سقط
يبين الغوص بيده بعيد ولكل جنس كما خلق له وبالله التوفيق واذا تحققت هذا فنقول وبالله التوفيق
وبيده ملكوت التحقيق والتعليق ان الفكر للكل في كونه موجود الاحتياجا الى مخبر
كان العقل الى الغير في وجوده وكما انه الفاعلية لوجوده وان الواجب لما كان في كونه
موجودا غنيا بذاته عن سواه كان الغنى عن الغير في وجوده وكما ان الذاتية ذاتية له والله
مخلوقه وتعلق الواجب الموجود لذاته هو الغني بذاته عما سواه في وجوده وكما انه المفتقر
مفتقر بالذات الى الغير في وجوده وكما انه الفاعلية لوجوده فكما لا وجود له الا بالله كذلك
لا قدرة له الا بالله وكما ان العبد العاجز على ما له الاختيارية وتكيفه وتحصيلها فلا قدرة
له على تحصيل شيء منها الا بالله كما قال تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال صلى الله عليه وسلم
في الحديث المتواتر كما قال الصحيح رحمه الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومعناه الاستغناء والتعبي
اثباته والنزاع فيه موضوع كما ان معناه في انباه الا نفاه على تحقيق اعراض الالهية الا الله فالعبد كما
انه لا وجود له بالله استقلالا كذلك لا قوة له بالله استقلالا وصلح عند التعلقات ان كان
حاصل الشيء بغيره لبس بالحقيقة لذلك الغير لا الشيء وكما انه لا وجود حقيقة الا له ولغيره مجاز
كذلك لا قوة حقيقة الا بالله ولغيره مجاز ومن هنا قال سحنون ان القوة لله جميعا ان القوة
الظاهرة في مظاهر الاقوياء له جميعا حقيقة الامر انما بالله قوة وجوده وهذا اوضح الدلائل على
توحيد الصفات الذي هو منشأ وبناء صفات الافعال وعكسه ان التعليلات للافعال الازلية
بحسب الظاهر فيه وحدة بالذات متعددة بالنسب والاعتبارات على وجه منزه عن جميع الشبهات
ولا يعلم ذلك تحقيقا الا اهل الكشف الصحيح والمرضيون بالتشابهات العربية الغرض ايانا وايدها

279

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

توسطها بين الله و المخلوق خلقه الله لم يكن في ضرورة عنه تعالى بواسطة غير العبد والتعليل
ولما كان غنيا عنها كان فعله بها لحكمة اقتضى جوده ورحمته واعلامنا بما سبق به العلم القديم
لا لان احتياجا اليها فمن اسبابه عادية ايلام الشجرة عادة ثم بايجاد الاشياء بها لحكمة مع غناه
عنها فيرد بمعنى الفعل عندها لا بها كان قولا جميعا وان اريد به انه لا يصح ان يفعل الفعل
بعدها ان تيسر بها الاسباب احتاج لا المقتضي الحكمة مع غناه عنها فهو حق لا دليل عليه واما
من قول انه يلزم الاستكمال بالغير فهو تشكيك بان الايجاد بالاسباب انما يستلزم الافتقار
اللازم للمعنى المستلزم للاستكمال اذا توقف الفعل على تلك الاسباب حقيقة لا عادة ولا
كونها عادية فلا افتقار فلا استكمال بالغير وبالله التوفيق ولنا ما يدل على الاعتبار التاثير
لان العباد يفعلون بالله ما شاء الله ان يفعلوه ومن ذلك قوله تعالى في الحديث القدسي
الصحيح لو اورده عليه الصلاة والسلام يعرف ذلك صلى الله عليه وسلم الاعمال مما يدل على ورود
والصلاة والتسبيح والتكبير وغيرها ايراد اوردان ذلك الحكم بكل الاعمال ولولا عن قوله ما خوطب عليه العبد
بفعل ولا استثناء ان تلك الاعمال التي صدرت منه انما كان بالله وصدورها منه فرع
تاثير غير رتبه بالذي الله وعونه وتمكينه وتقويته واقداره له الاعمال اثار القدرة ولا
اثر بلا تاثير كما هو واضح قال السعد الحفيد معنى الحديث يحقق على الرب عز وجل ترتيب وتبعها
بحسب الوارد من الحديث البخاري عمرا والعقل دلالة التكلمة ما نص اهل ما يطلب منا العجز عنه
او لا عجز ومثال ان يطلب منا ما لم يجعل فينا قوة الاتيان به ويكلفنا ذلك فانه حكيم ومن
اعظم انا نعلم هذا الطلب علمنا بان فينا قوة ربانية والحق من حيث انا مكلفون بها الا انا
اكتسبناها فهو الحق تسمى والماخذ في كل مكر مطالبنا المعونة منه فسرح للشارح المضي
بقول ولا يكن نستعين الاحوال والقوة الا بالله انتهى بلفظه وفيه قول بتم حيث القطا
وتاثير القدرة الحادثة التي للعبد بالتمكين والمعونة وفي هذا الجميع ما موضع من
العقيدة هل في سره ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت وانفعنا
ما لا يكفيه الا ما اعطيتنا منها ما دفعنا عنا ومعنى الاستثناء ان العبد لا يكون له ما
سبيل منه والتوفيق بالله ولا يكون ذلك الا بتاثير قدرته فيها باذن الله ومنها
قول سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه للغار لو ان احدهم نظر اعتقادا ملكها بالله الذي
ان شاء الله ملكتها ومنها قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله الا بعد معناه
الاستثناء ان القدرة الاتيان مسلط ان يفعل باذن الله وتمكينه والمنفوع فرع
التاثير قال الصفار في الامر الذي الانة اليه الصبح ونحوه من الاسباب غير مؤثرة بالذات بل
باذنه وقال في الشاطبية اي فيسر الاتيان بالا بارة والا يبشر به استنطاقها حتى تلاشى
بالله قوته وانما هو بمشيئة الله تحصل كل شيء بنوعه والابارة الشهي على الاول
الا التاثير بالقدرة لا معناها في الشرع ان الا ستفراد استنطاقا عنهم واستغنا لها الا
على المغير بالاخوة وقال ابن ... في فتح الباري في حديث الاستخارة في قوله واستقدرك
اي اطلب منك ان تجعل لي على ذلك قدرة ثم قال في قوله فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم مرضه اشارة الى ان العلم والقدرة لله وحده وليس للعبد من ذلك الا ما قدره
الله له انتهى وهذا كله التصريح بتوجيه القدرة وهو الاصل في هذا الباب وهو كقول
الاصل ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب التفكر من الاحياء والافعال الا الملائكة الجبار مع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

قوله جواب القرآن في باب المحبة الافراد والافراد واعلم أن اللام هنا لما في الغير والذي اعطاه
الخ قال في كتاب الشورى والاميا وليس للعبد قدرة الا تحليق موالاة كما قال في اعظم ملوك الروم
رض في الفرنجي انا مكنا له في الارض الخ وهذا الاصل في محبة الاسلام وموالاته انما توجيه
العبد الى هو الفعلي الذي ليس هو من العبد بوجه ما العبد فيه او عليه مراد التكليف وبه يزول
اشكالات هي الصلة لما زاله الله بهم صلة الاشعار الفعل العبد ويوجد كان شيء الصر
الشرع المصوم اذا فارقت على الاصل الاختياري الصادر والعبد وامر ما الزاني وبسببي
مثل ما ينبغي كلام تغيير كما مغير شرعي بان الغيرة وامر كما بالزنا متعدية بالنسب والاعتبار لما
مصدر المتعدية الظاهر بالتعيينات الجزئية المتعلقة متسبب تعاون الظاهر وغيرها وهي
الشعبات المتوهمة كالنقيض والمعلول والاتحاد وفيها الغير بالحاد وتاوه ايضا كلما
للامر الى بعد انه له الا الاول المغيض ومقتضاه ان لا يتغير بغير مع حمة ظهر كما يكل
فيرشا الاصر فيه كيف شاء وهو مع ذلك على كمال نزاهة قدسه كما راجح لي بهم معنى
الا الاول المغيض انه لا يقبل له تغيير وبالله التوفيق ومنه نكشف الاوهى المر مراته
امنا وبات بيد الفعل تتأثير الغيرة الضارة الى العبد المتعينة بسبب ظاهر بالله
وبه تقرير الاوصال والله اعلم وان اعلمت هذا فتعلم الاكسب والاقتعال المعنى
المصدري كما سبق وتعلم هو التحصيل مطلقا ومعنى المحاصل بالكسر هو المكسوب الحاصل
وشاع ان المعنى المصدري تحصيل خاص وهو تحصيل العبد بقدرته المقترنة بالله تعالى
به مشيئته اقترانا عاديا بالتعلق به مشيئة الله وبقدرته الخالقة تمييز عن الجبر تمييز والحاصل وغير
الواقع وتعبيرة المشيئة تمييز عن الاباحة بالاستقلال الذي هو قول الجبرية بالعزال الفاعلين
بالله تعالى لا ما لا يعلمه ولا يشاء الله وهو الذي اشعث قوله ما يشاء الله تعالى تقصير
الجبر وعلم الاستقلال الذي اشعث ما يشاء الله الكبير المتعال والجبر بالعالمين

الاستقلال

قوله وقول كلام الشيخ ابو المعالي الاشعري رضي الله عنه شكر الله سعيه ابانة
بانته على انه لم يكن على المعتزلة الا الاستقلال الاصل الخالق بالافعال وذلك انه قال انا بعد وان كثيرا
المعتزلة واهل الاهواء يجعلون الى التقليد الى اصابهم ومضى واصابهم قبلنا والرأي
الغير ان على ان آبائهم ظاهر بالمنزل الله به سلطانا والوحي يدبر هذا الذي ان قال وزعم ان الله
يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء فما بال هذا الجمع عليه المسلمون ان ما شاء الله كان وما لا
يشاء لا يكون ورد الفعل الله وما تشاءون الا ان يشاء الله بل غير انا لا نشاء فيشاء الا وغير شاء
ان نشاء الا ان قال وزعم انه لا يكون الضرر الا نفع الا نفسهم ورد الفعل الله تعالى قال الا يعلم
نفسه ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله وغير ذلك من اقوال الغير ان وعلم الجمع المسلمون عليه وزعموا
انه يقدر ون بالقدرة على اعلم بها ويجعلها والبعض الانفسهم غير الله عز وجل الى هنا
كلامه رحمه الله تعالى بحذف وتغير ما خرج منه عبارته والمعول عليه وبين كقعيد الكثير قوله الغير
وفي التعليق انه لم ينكر عليهم الا زعمهم الاستقلال بالمشيئة والاستقلال بالحكم الضرر النفع
لانفسهم لا جلالة وزعمهم الانفراد بالقدرة على اعلم بها ويعني المستقل المعنى عن الله والاستقلال
والانفراد بالفعل والفعل والكشف وانما الغير قادرا على الاعمال بالنزاع الانفراد او بالقدرة
وتكثير الملك الضر والنفع بالله وليس في كلامه ما يدل على بقيه اصحابه بل يعلم من تتبع
كلام الاشعري ويوضحه قوله فيما بعد وان ما ابيته صحيح ان يجعل شيئا فعلا ان يعلمه الله

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

على ان العبد

والاستغناء عن الله تعالى فالله يدل على العبد بهذا صحيح ان يفعل شيئا قبل ان يفعله الله وما
يستغني بالله وقت وجعل الله له وبرأ قوله والاستغناء عن الله يدل على انه يفعل والله لا ينفصل
مستغنيا وكلما كان كذلك فما يتوقى له الفعل قبل وجود الله بل حين يفعله وليس الفعل والمراد بالزوال
متعذر والنقص والا عتبار ان كل امر من هذا فضلا يقول ان القدرة مع الفعل وكلما كان
كذلك كان فاعلا بالتأثير فقدرة العبد بإذن الله لا استغنى عن الفعل حين يفعل الله ايضا
عند الله حين يفعل الله ايضا بالعبد وان يفعل الله بالعبد بالتأثير فاعلا وان يفعل العبد
ايضا بالتأثير يتعذر الله لما مر ويكون الفعل والعبد بالقدرة مشتركا بالنقص وهذا ولوازمه
تعويل العبارة عند التحقيق ومن المجاز ان المذهب ليس لمذهب معناه انه لا يمكن ان يوجد
لزوم مذهب الاشعري بعض مذهب ويترتب عليه حكم اللازم به ولم يبق عن الاشعري بالا
لقرائن وعدم الاحن ظاهر ايضا بان الاشعار بعبارة مع التفكير به يقتضي ذلك ولا سيما التحقيق على
ان الله تعالى والله يقول وعباده كيف يشاء مع نصيب الكيف اما هذا تمام التحقيق وبالله
سبحانه وتعالى في الكيف بعضه من عن الكيف في كل حال الاضافة التحقيقي كما مر في
شارة العبد مر بعضهم فعوله فعل ذلك وتثبيت الله قدرة كما قال او ليس والله ان خلقهم
هو الله منهم فيه الاشعري بان مقتضى العبد التفصيل الشرط الفعل والنقل عليه في حاصل
والعبد مع قدرة قال على الخلق عبد ومقتضى هذا ان تكون القدرة تحقيقية وامر كما
ثانية العبد بالنزاع الكونية هو الذي خلقهم وهو بالجعل والاجبار والاضطرار الاضطرار التحقيقية
وهو العامل فعلا الذي تفعل به وجود يا تنشأ الذي نزين بها التحقيق بكتاب الله ومنه نبيه
على العبد عليه وعلى هذا التحقيق الكسب المعتبر مراعى عنه بالانعلق للقدرة بالقدرة
بالتأثير لها وبيد اصلا كما هو المشهور عنه ومن يتفق انه امنا بالتأثير فقوله الصادقة الدالة
على ان القدرة العبد تأثير بالله تعالى الله مستغنا وبين قوله بما يعين وانه لا خالق الا الله تعالى وان
اعمال العباد مخلوقة لله مقدورة لهم اقتضا المراتب وكلامه الدالة على الفعل بقدرة مبينة
الصفة مراعاة الانه الا وجعل العبد بالله تعالى وتكوينه وكلما كان الامر كذلك بالضرورة
وجعل الله تحقيقية والله اعلم وعند بعض مراتبه بالقدرة على الاعمال والجزاء مبني
الجمع بين مذهبي الاشعري والمعتزلة مراتبه نصر والله اعلم الشيخ الاشعري اراد بالقدرة القوة
المستجمعة لشرائط التأثير بالله تعالى بالله مع الفعل بخلاف انها الا تتعلق بالضدين
والمعتزلة اراد بالقدرة مجرد القوة التحقيقية بذلك فالواجب وجودها قبل الفعل
وتعلقها بالامور المتضادة جميعا وعند الجمع بين الضدين لم يحصل جمع حتى ان الاشعري
الاشعري رحمه الله على ما تقرر فاليكم ثم بالله تعالى الله وتأملوا بالشرح والله ولي التوفيق والعاصم
عليه بالله تعالى القدرة والحادثة تبيت مع شرح عند الشيخ وتبين جمع ان يقال انما اراد بالقدرة
القوة المستجمعة لشرائط التأثير بمعنى مع عند بالله تعالى الفعل بعد التأثير ان كان منفعلا
عند تعلقا صريحا مع غير انا بالله تعالى المعول عليها يدفع ما يوهمها على ما به يتبين الكتب
على ان قوله به علامة كتبه لما تعلقه ابن الفقيه بشعل الاصل يدل على الاشارة الى ما قلنا انه
قال به علامة كتبه معنى الكسب ان يكون الفعل بقدرة محدثة بمعنى مع عند الفعل
بقدرة قديمة بمعنى على ما مر وفرع عند بقدرة محدثة بمعنى مقتضى الله والله اعلم
انه جرى عادة ان العبد يفرغ عند الفعل بقدرة محدثة ومن المعلوم ان العارف بالقدرة ازلها

283

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والاكثرون افعاله مع الاثر بعد التاثير بالقدرة منقول في عامة كتب الكلام عن امام الحرمين الاجابة ومن الا
شكال في قدرته قوله بقدرة العبد مع وقوعه بقدرة الله تعالى بل يكون الفعل واقعا بالقدرتين
بالاعتبار لكون القدرة مرعية بالقدرتين مختلفتين بالاعتبار كما نص ردا عليه كلام الاشعري
ومن الفقهاء والشيخ الشعراني فصل ذهب امام الحرمين في النظامية
الى ان العباد بعد الارشاد الى ان قدرة العبد مؤثرة بتمكين الله لا بالاستقلال ومن نقل كلام
في بيان ذلك في بعضهم ووصول العلامة الشيخ ابراهيم في شفاء العليل وحيث ان النزاع فيها
ونحن نقول في ذلك بما ذكره في الانتصار كما نقل قول امام الحرمين فانه بما نقل عنه من كلام
بعض المتاخرين ان ذكر تبعه ذلك عنه وعلى تقدير تحقيق عدم رد عليه بما ذكره من كون حتى
اعتقاد الاختيار شيئا في سره منقول من التقليد فان العلامة في الشيخ ابراهيم
الشرح في كتابه شفاء العليل من نقله الامام الاعظم ومن اضطرب وان الاجماع
الاشعري بالكسب اضطراب اعظم في الاختلاف فيه من تحقيق بالكثرة الى ان قال فلت
الى ان الامام في النظامية وفرقه الى ان مما قاله الاشعري وابن القلانسي ومن تبعهما وغير
ذلك الكلام بالتحقيق قال فانه بعد كلام الشيخ في اول الاعتقاد وابتداء التعليم في عموم
الله حيث ان الله سبحانه وتعالى طالب عباده باعمالهم وجعلهم وجوه وجوب التوبة ومنعهم في
معاصيهم عليها عاقبتهم وتوعدهم في النصوص التي تعرض بالقرآن وجلالة قدر العامي على الوفاء
بالحكم بما في مكنتهم من امتثال الامر والانتهاء عن مواقع الزجر ومن حتى
كليات الشرائع ومواقع الامتحان والثواب والعقاب ان اعمال العباد واقعة على
حسب ايثارهم واختيارهم واقتدارهم فمن مثل في هذا او متضمن على تعليقه مع حكم على
هذا وجعل المصير الى ان الاثر القدرة العبد لا عمله فيه قطع طلبات الشرائع والتكذيب بما
جاء به المرسلون فان زعم الزاعم ان القرآن له ان لا اثر لقدرة العبد في مقدور وكان الخلا
من الكلام في ذلك الى ان قال فيقول فيما سبق ان المعقول والشرع المنقول الذي عن هو
من طلب عبده بالفعل لم يكن مقدورا له الا على ما يقع من الطاقة والوسع ثم
نعلم ان قال في اخرها وهو الاقتصاد بحيث الحكم والتحقيق ما هذا القول في ذكر
انه محقق بما ذكره وغير تحصيل معنى وان الى المصير الى القدرة الحادثة تتعلق في مقدورها

قال وارد

فعن قدرة العبد محققه بقدرة الله تعالى في وقت الفعل لما يلي في الشرائع والعقل المقدور بالقدرة
واقع بها انها والثواب يقع على الله سبحانه تعالى اوقعها منه وقع بفعل القدرة وهو
القدرة ومنعت القدرة فعل العبد وانها حادثة وهي حادثة بعد وقتى لم يعاود الا عن مع
ان فعلها في العبد الواقع بها مقارنا فعلها الى الله تعالى وتقديرا في مولد القدرة العبد اختيارا
يعبر بها القدرة وقدر واقع بالقدرة شيئا ان الواقع الى محل القدرة وحيث انه وقع بها فعل
الله وله الحقيقة التي هذه المرتبة القائلة تحقيقها وبينهم ملازمة الا انه الاعتراض ان
بالاختراع والتعريف بالخلق والاختراع مطلقا واحتمال بين تحقيقا عندهم التعريف للحقيقي
والاطلاق فانا بافعال العبد التي تقرير الالة مطلقا من هذه القدرة على العبد على ان الارادة
بما علمه من هذا الاسباب القصد وصلاح العبد والفعل بالقصد واختيار من العبد انه فعل واحدث
فيه من صحة وغيره والارادة وعلى ان الافعال تنقطع على غير متعلق بمعرفة بالقدرة
التي اختص بها العبد على ما علم وارادة الله تعالى فقال في شرحه الى هذا الاشعري القول بين

2811

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تفاصيلها والملازم بالمفرد تعريفه بالاستقلال ليميز من الاعتراض وبالمفرد ما ليس بهذا الأمر
بزيادة الظاهر وكذا الضمائر فمرجعها بالفتح كل ما قابله وهذا الضمير وكثيرة ذلك العجل
وكيفيته فإنه واعترض عليه بأنه يصح أن يقال بالفتح أصيل وبالضم يزيل ذلك الضمير وأن يقال
الضمير الله وهذا يعم ضمائر الله جعل الإنسان وكل من هذه الضمير والمظنة أو الكبير ذلك به
الأشياء على حسب ذلك المرطوس وغرضه عمر إدارة الضمير الكثيرة أنه لا التركيب والتفصيل العربية
والاستبداد بحيث لو أريد الاشتراك في الضمير وإلا يحفظ تراصفا والفاصل الذي ذكرنا به بيان
الملازمة وإن الأصيل بالأمر بيد والاتصال بحيث لا يمكن بالأمر بحيث ذلك الضمير وذلك المقدار
بخصوصه والفصل الضمير والانفصال ذلك الأمر بحيث العلم بالأمر بالفعل بالاستقلال وإلا فالانفصال
بل بالعكس أيضاً الأمر بالضمير بالله الضمير بالضمير وبالعكس الضمير بالضمير بالضمير
الأمر بالله الضمير بالضمير ذلك الأمر بالخصوص عندي وبحيث ذلك الضمير وذلك المقدار هو معين
مشيئة الله سبحانه وهو تابعة العلم تعلق وعلم محيط بالتفاصيل والكبير بكثير الفعل
على وجه الزيادة الضمير به يكتفي عنه والكبير على هذا الوجه وهو كذلك للفصل الضمير
الضمير بمشيئة الله تعلق وإن يكن كل ميزان أجر الاستقلال وغير الأمر على الأمر الضمير بالله الضمير
بالاستقلال إن شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والأمر بيد الله العلي العظيم وصلى الله على
الرسول وآله وصحبه العرب العلي ثم تحرير يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٧٣ هـ

ومنهم الشيخ العلامة المحدث الفقيه الأديب الخطيب الأديب الشيخ ياسين
ابن محمد عيسى العليمي المكي رضي الله عنه أمره عظيم الشهير الخواص والعامة من أفاضل المدرسين
بدار الحديث المكرمة أخذ عن والده العليل عليه الصلاة والسلام وكان عمر أبا ما أخذ العلم الأجل الشيخ عيسى
البر العليمي فداوم على ملازمته الفرائض وتعلق بما عنده وظاهر أبا ما أخذ وعظمته وتبلور
يسير وكان الشيخ ياسين الفقيه ويتيمم به مجيء وبي به كعبد الله وفرائضه وعلى غيره من
المشايخ وفاق بصره والضياع به ميزاته عمر وفرائض عمر أخذ عن المشايخ بلدة تقي عمر بالمدينة
الشريفة سنة ثمان وثمانين تقريباً وظاهر بصره والكثير من كبار أخذ البنت فقه وبالمدينة
بالمدينة وأخذ عنها وصار أمر المشار إليهم ميمما وله مروءة ومشيخة وديانة وصلاح في
مراتب وأديان الوظائف للتمسك بالعبادة وكثرة الخير عن أصحاب الضرورات للفقير
رضي الله عنه أقرأ الأمة الفقيه بكثرة الشرعية وكان فرضها على جماعة وجماعة أمرها وفرات عليهم
هذا بعض شرح على الفقيه العراقية الصغير وصح شرح على الإمام فيه وأمر عن الله آمين

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

على الصيرة وبرأيه ما تبرق به كثير من مولدات المتأخرين كصيرة الشامي والحلبي وغيرهما وهو
في سفرين كبيرين وكتب أول ما اجتمعت به بيتين وهما

• جاء المولد عترة العلم يحمله • عن الحلم بل الجهل الشيخ ياسين
• وهو الذي يحمي في كل مشكلة • وهو الذي يرجى لكل معضلة

ولما نزل المدينة بعزم الاستقرار بها نزل بها شرح في الشرق بعد الحرم النبوي وكان موضع
تزريبه في جميع الجدار في كتاب أعيا، على الدير وكنت أحضر تزريبه فيها بعض الأحيان
ورأيت عليه في صدر الدفتر بعض المراجعة وبعض الشيء وغير ذلك وأجازه إجازة عامة وهو
أول ما كتب على الإطلاق، الذي كتبته هناك كتاب مصطفى صفة وسيأتي ذكرها في
ترجمة الأعمام، وآخر ما رأيته وقرأته عليه تزكية له شفعها بالجواب الذي أورده عقبها، ثم بيته
ونظم ونثر وانشرح بصيرة الشيخ الأمير وتبع الشعراء بمصر وكان مدحه في ذلك
بعض الأفكار بمجلد رياض وتيسار وأكثر من نظم هذا البيت وهذا البيت الذي كان صيرة نحو
ثلاثين بيتا ولم يعلق بذهني منها إلا بيتان أو أحد المدح لغرابة مبناهما وهو

• يا ملقى الترغمي ومبكى • معصر المدح دمي ومبكى
• وكأنما يراع الباغة طير الإنجاد • ممدود الرداء مزاره بالسعداء

ومنهم الشيخ الزكي المودعي الزبيدي الأصل المصري المولد والمنشأ الحنفي المذهب
المعروف بالعدوي بالحاء المهملة والمودعي بالعين المهملة والذال المعجمة المشدد
الراء المفتوحة والأصل فيه الودعي بالدال المهملة الشيخ الأمير الشيخ مصر الأزهر في عصره
كان أبوه فرسه الله سره وعلماء القاهرة وقد رأيتها تحلوه بها بأسل السعادة وهي به
حلية الزمخشري بجبل العبادان الذي تسلقني الجن بين الشرقيين مفتي المدينة على ما ذكره والد
سنة سبع وعشرين والمائة بعد الألف وأول الشهر على ما ذكره أنه لما قدم المدينة أنشأ قصيدة
سينية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم يقول في أثنائها

• أرى مدنا ما عنه زال يشوقه • خروج لغير الحج إلا لأمر

يحل الله ما نراه وذلك ما يغم مراده فلم يزل كما يريد • ولا وضع غلا يريد • إلى قطر
ولا انتظار • ولا هجر ولا مصار • ولن هذه المدينة الأم المكرمة المكينة • متى تعد من أني رحمة الله
بكثيرة سنة ومحمد والد • وما يليه الشاعر في مصيره الأمثال الخ فلان يعد من الأمثال
فيرد في محبة المدينة المنورة

• إذا المرء غاب بالكثيب عن الكثيب • به كثيبة كانت مزيرة نكيب

وقيل إنها الغيرى وإنما كان يتمثل بها الطيب المتنبي • وكان يعيش • في العود من الأعلى

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ذكره . ورجع في الصلاة الاعلى فوره . وقد تطيبت عليه بذلك منازلت

بطيب تطاب الطيبون الطيبا . يا طيب طيب طيب المطيب

ركر الله الدين محمد القادر مشحمة والرحمة . وعرفته لظاهره . ارض اذا فاقتهم بالمدينة . وصار محمودا وخيار العلماء وتولى بها الفراضة العلمية واماماتها وخطابتها وتدريسها وولايته لظاهرها وعرفة بالحضرة . مشتهر نعوت مقبول ولده الشيخ ابراهيم من اكابر الاولياء والعلماء والاولين يعبر عن ذلك من انته بحسنه ان رجع بشغبه الى اعلى مراتب الجبر ... الخبر والمحبر من سر و ... وحصب وارتقى وفاع بذكرها تم وخاع واعتلى عصره مات بالذكر . وسلامته في فوقه . وانطواء في قلعتهم . فما انشر الوطان بعقدهم وعلت وفارقه على طيش شبابه وعقله . ولد اول الحصر اعني بن قتنة خمس وستين ومنزله وقرات عليه بعض الدرر بعين القصورية واجاز لنا اجازة عامة وكتب لي بخطه ذكره وهو ايضا ممن كتب على الاسئلة عند الذي كتبتها بالمدينة وسمات فيه كما تقدم في ترجمة الاكفا وشرع ... ونثر مارايت كتب بخطه قصيدة من نظم له اولها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مكانتي انه اعلام واعلام فرد في عليهما والكمال الذي ... في علم البلاغة والانشاء كثير بعد عقله في نادي اهل البراعة ويحرر ... عارض بها الكياة مشهور لغيره في وزنها ورويها والاختار بما هو المقاصد من مدح النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو اجل المقاصد واحسن الى الاخير نصها

زارت على غفلة من غير ميعاد . فيما اتعجب بها غيرا ابر اد

كالشمس او فلقها والبدر او فمنه . والبرد او ... في غضها الاد

والدر او ... والزهر او لمعها . والغزال او ... عن الاجياد

حوراء ما هلكت في نظرة غرضت . الا فعراد ايت بحر الهجر اكباد

يا ويح قلبي بها اذ ترد وعتر . عشر لغير شيخ يا بعد افراد

ابكي واصبح ذو دمع كاتما الحسن . نيرانه في الحشا القتال ابغاد

يا ما عبرت ادام شمها سكنت . عبرها قبلها كذا على ابن الوراد

اورشها شرح ... العمر ... نعيما والتصابر قبل ميعاد

وصاوح الهيران يحصر فيا نصب . صوادح الغيد وقنا تحو ... بالاد

يا بدرة الشمس يا من اشتبه لها . خبعك الصرف من عيني الى صاد

مرابعي عيونه صابر ... قسم . وفعلها في لهنبا ... بعاد

امرعلت بقيران الخليل ... ونار . تشتيمن وصليك بشعي فلته . ارقاد

يا صاح ان ... تعاف جميلك في . فعا ... الزهر ... باعاد

وتم ... في الهوا مشتملا . الا ... فيها بعض انوار

هاذت عن الوصل ... صلفا . بالتي ... عن ... بلاد

وقبل ... تختال في حلل . ... الغمر ... اقواد

وراح في ... ورد ... الاولوان ... . يا ... بينار ... وناد

وعثر ... الحمى بين ... . بين ... الوار اد

وافتح ... افحصا ... ما . كانه ... صاد . ازاه

... في ... مرا ... . سعودنا ... الوعاد

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تعلم ترى منها أبغلة نعم ٭ والعير يغبر من فار ومن باد
كثير سير الكوبر والثقلين ٭ والعير يغبر من فار ومن باد
غير الخلايا محمود الغرايبة مع ٭ وقد الشرايبة مع الاجداد
ما بين البزمار مغيث الجزاء وجلت ٭ فلوجي وقلاوي وبراج عماد
هذا وإن شفيع جاء الرعي أزاه ٭ غاث الخلق بارواح واجساد
يقول الكتب يقول كل مخلوق الصول نفيس ٭ ينشر معه الابل تراوح كاد
جيشنه قاريا الأصول مجتمعة ٭ انا لها غير ما ضاقت جعرزاد
هذا لحقها وفاق الكل فضل به ٭ انير ينزانبي بازي براج وابراد
امر صاحبه الغر الحمصي ومدبرها ٭ عرانيا فوق عرانين الورى سادوا
لنزاله مراح يشرب بها الشهر شطا ٭ بير الماء غير محتاج الاسناد
ما ذا يقول بليغ راح يمدحه ٭ والشعر هذا جواهر ما بها كاد
يا سيد يا رسول الله مستجير ٭ يا مجلي العاكف الفقير والباد
اليك اشكو امورا عيل مصطبري ٭ منها بلا مجيا ير جوا السعاد
انا لك يا غير مدعوج للامتار ٭ يا اعظم جار ان جار احمد جاد
ما شاء الله اذا غضب عشي وعشى ٭ ما مول راح ومقصود ونقاد
يفتح ذا العبر لما حل بالمحلي ٭ والنور كنه بالصلاح الاجساد
مغبر غبرا سريا بالبلاد منتشرا ما ٭ فتيل ما فر منهن مالان لمراد
يا ضيعة سعيد يا غير وقعة ٭ لذا لها يا فتاة ويا انشاد
هذا لجار مغاثا بنا ولسه ٭ فيكم مقام مع الحمصي بتعراد
قبل نعوه الدوة من مقالبه ٭ أو نوه الله زين ويعبر الحماد
مغبر اتي مدوحا غير هوا الجاز تنه ٭ نقاد الكرم مراوح عماد
مغبل وعينا الديا غير مرقيت ٭ يعود الرعيا ما لل لنوقياد
هذا الجار الحمصي مراح بيت الطيب ٭ يعبر الشعلة عز المنتشر زاد
قبل يفتح الخير حتى منك يا ملي ٭ وكل وقت كل عز اسرو اعياد
ما ضيعت الشعر الكبير وقبرة جبه ٭ ارجوا بعبرا بها رغما محماد
يا غبل الوكت قاب قاريا وجل ٭ نضار الغبرا بأعراه وازكاد
زجاري يا الغبر ضراه من مخ ٭ متى يصير يا نواع الشنا شاد
غير لكم وغيرات الكل حمد الغبرة ٭ حينة مناحلها اعروج قرناد
ما فتنا يسر الخاطر يا مثل يعار ضما ٭ إن الحسنا رتال غير ابراد
وزينتها اصعدة فمنها نظمت ٭ كذا الغبر زين بالبرات واجياد
يا غبل شعر اعتماد شاد ناظمها ٭ متى يلوح مريد اليسر انزاد
صل عليك الله العرش ما صرعت ٭ يا بابا الروح الشرح يا رجنا
وقال آله الغر والصحب الكرام ومن ٭ يتبعوه حتى الحوض ارتجا يراد
مع الصلاة التي مسك الختام بها ٭ يزهر بزهر الزيان فاح بالداد
ما غبل زيا العرصل مجمور بالنشر نا ٭ زارت على غفلة وغير ميعاد

289

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ولد أيضا رحمه الله تعالى من قصيدة يعزي بعض الرؤساء

تعطف بصفح جليل الفعال ... وودع عنك هذا الجفا والملال
أما فرغت يا امرؤ القيس ... لهب الجميل واهوى الجمال
واغض الفعال اذا ما قوت ... عليه أتيان عليه الليالي
يضع الجياد اذا ما رمى ... اكابت بؤداء ذرة النضال
ترى وحوش فراه الاجي ... تعد الظهور عليها الشمال
ورجع يعب نسالة البرور ... اذا ما تبرايح الغيال
يصرع الغيس ويل الغرر ... يسز الظهر ويعز الطلال
وجيم حكما الماء رقت ... عليه من الشعر مثل الضلال
ومر تعصر ويلا الغيث ... يميل ينبع الصبا والشمال
بخزما صعالك مر زاده ... ولا تخطوا عارا ولا ان يغال
فشح بما كل وقت يبيح الزمان ... لقاعا اهل هو بالمحل حال
ولا تربح بكل متاعا تد ... يغيب الفقير بمنزل الشوال
بما لاح جاجر الغوارك ... بما كل يوم بلوح الهلال
ولا تعلن لن أمكنت ... وبادر صفوك قبل الزوال
اجبا الفتاح مفتاح ... لمن تم حكم فراغ الي حال
بكا تفعلوا ولا تتركوا ... ولا تمنعوا كزير النعم كال
بما كل شوى لبريك يبت ... ولا كل علم لتريك يغال
ولا اكل سمع بجير الصدا ... ولا اكل شعر بجير النزال
ولا امرؤ طاب بالغلا ... ابث الشوال واجنى الغلال
وان اقتطف الادب الجمشا ... بأحمى ربيع رسيم خزال
فلا تعزلن ولا تلحنن ... وعن انظم سلك الكلال
فكم بغايا الزرايا ... وكم خبايا الزوايا رجال
يا عظم بوتى تمام فرى ... وحاز من الكرمات الفعال
خليلي انا كلا بمعشر انا بنا ... فرد فرا ما تلاقى تداح الحوال
تحكم ارابيع النساء ... وسوى الغبات جزيل الشوال
اذا ما انا لا نزور حاجة ... اغا تنع قبل بيع الشؤال
ليعنيك لحي الشعود الذي ... يروح بعلياك اضحى وقال

وقد أيضا رحمه الله تعالى من قصيدة يمدح بها بعض الرؤساء ويعزيه في ولد كان له توفي، ويهنئه بآخر ولد له بعده، وهذا أول ما وقفت عليه من شعره

مزاح بالمغرب الماضول باطد ... وزاح يتضعاترن انكافلاش
عاشت معالم ارباب النهى وبقت ... وما عجب اذا علمت بعبائش
يلبس للعلم كي تبقى مزاريه ... ناضرة لتنعيها الغمام اذا فاض

وأما أبيات العزاء من هذا الشعر المذكور والعزب الى الذال معجمة فهي

تبينا العالين مما رأينا ... كأن ايمن سيق الخيار
تحمل الزمان كأن راسه ... خيار اذا هي رمى خيار

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

والعلم كثير. ونشر غزير صوب ماء كرواد يدهو في الخلايق. وباع طويل في الاكتساب [illegible]
[illegible] فضله الباهر الجماهير يوم رحلته من مكة وقد لقيته بالحي بالشبيكة وصلت عليه وقال لي كنت
راغبا قبل قدومي لطنجة أو بعد قدومي أن أصحبك إلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن العربي العلوي
وتبرك عليه لأنه كان من كبار الصالحين المقربين وأفت كتبه الجم وله جنة عالية
قرار ومعين جار وله بهذا اعتكاف كثير فزرته من ميوانة الكتاب وهو له غرفة عالية على الغابة
وقد وافت قبل صلاة العصر فجلست بها في مرتقى الدار وبها غرفة مرتفعة تطل على الغابة
تحل على الغابة إن شاء الله وهي أكمل وجه يكون من النعيم كل شيء إلى مكان فيه الري على أحسن
والمكان اجتماعه وهو اجتماعه والاجتماع الأمر معروف الله يجمعنا في الموضع الذي يحبه

ومنهم شيخنا وقدوتنا الأعلام وفخر محققي الأنام الأستاذ العلامة أبو عبد الله محمد
بن جعفر العلم المتحلي بحلية الوقار والحلم الناظر من أعلى مناظر العلم المتسم
بسمة الجد والوقار المصطفى الشيخ بدر الدين الحسني الإدريسي

المشيخة بدار الدين الحسني

كان رضي الله عنه مشتغلا بالذكر والفكر. وقد علا سرا وعيته العلم. فدعه كل العلوم تنقاد إليه وهم الله
المشكلات تذكر وتزاح. وأطلعه الله على أسرار علوم الأولين والآخرين. وأتاه المعجز البين. وأباح له المستحيلات
على أعلى وجه السادات النقشبندية. سلوكا ومشيخة. وحضر عند الشيخ والوالد. في
الطريقة المشرفة مدة طويلة. وتشبث مع أبناء الشيخ عبد الله وعرف وداد عليه اقتداء به
في سلوكهم بهديه واتباعهم. وقرأ بالطريقة وكان فوق فاق أحوال المصطفى واختاره الله
بما يعز الدين ويشيد واختاره لتكميل الكرامات. على مناقب عديدة الحسنات. وأفضاه المولى
فتح البعد وبثه. وعمر دايرة التعليم لما يعلو وحثه. مع شدة إقباله على أنواع العبادة. وتوفره على
الأوراد والاستعداد. وأوقاته معمورة عزوة. والأكثر عندها بما يؤدي إلى الخير
النهي وعمر الزيادة يكسر مع الخراب. على غالب الأسباب. بركة المعجز النبوي. فوالى الشيخ
عبد الحكيم الخيري وهو أكبر تلامذة الشيخ عبد الحليم الهندي وكان يبالغ في الثناء عليه ويذكر على شيخه.
شيخه من فوق العين وغزارة العلم وبعد صيته في سائر العلوم. حتى يذكر عليه وتذكر أن له مشيخة كبيرة.
على الطريقة وأربعة أصعاد أكثر فيكثر التفيقات. وبالغ في التفيقات والشيخ أمدنا الله
عنه اعتناء بالدراية. أكثر من الرواية وهي الاشتغال بها خصوصا كما يقولون على العلم والله
أعلم فيه. على المعاني حتى تدرب فيه بمشاركة المتأخرين في أصول الفقه كالمحلي وشروحه
تفسيره أصول الجمع فقد أعقب المتأخرون فيه بمشاركة وفيه مرجع العلماء وقد فتح الله فيه
الاستاذ أكثر وكان كثير الدفع فيه ويرى عليه الجمع أحيانا كثيرة في مجلس وشيخ الشيخ تمر
عبد معهم والذكر في مجلس مراقبة الكبرة والأفضلاء الشاهير وأستغرق فيه جمع الجم الغفير
الجلة الذين يجلون عن الحصر ولا يعرج العلم والله النعيم فيكون على الله في جنة الله عز الله
بعض تسميه ذكر التسمية في الوضوء وغيرها بعض القول بوجوبه لمذهب الله أعلم

الاشتغال بالدراية

[illegible] مذهب رجل من أهل البيت [illegible] أبو عبد الله [illegible]

مشهور من مذهبنا خلافا لأبي [illegible] في المذهب فقولا بوجوبه وما أراه إلا الأظهر ونسبه وأحق
أهل البيت والله أعلم التفقه على طريقة أهل المذهب ما يقيد به مطلقه وما في ضمنه فإن ذلك
علماء المذهب ما يفيد مراجعته لغيره ويتضح منه وحضر على الشيخ بدر الدين أيضا فرأيته يرجح القول
على الإسماعيلي وكان يقرر أحسن تقرير ويبالغ في التبيين بأبسط الأمثلة وأظهر
الأدلة ويلقن على الحاضرين أبحاثا نفيسة ثم يتعقبها بعد ويجيب عنها ويفرق بين من
قولين العرواني بمشكلات ثم جاء الورد الشيخ الله وجزاه الله عنا خير [illegible]

بقلم

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بلغ اوردا شكل اما مجزا على وجه مثل هذا الشكل الذي ما يدل على عدم اغتباطكم بتحصيلكم الذي فوق انا
انما الجزاء الجزاء فاعلموا كذا وكذا وبه يحصل هذا الشكل اما وربما كان يحصل به الاول دون الثاني
بل اعادة دون الثاني مع ان الثاني يحصل الاول وقد ان انكم معهم قال لكنت ابدا اذا وعظت
تدريسه بمختصر القدوري على تخليص المفتاح وهو مجلد يجري الذي فيه من الايضاح والتلخيص ومعنى
التقرير والتحرير والتهذيب يعرف به النحو كما يعرف الفقه بالمتون وكان كالاصل لذلك فانا يتبع في الفقه
منه فصول ومجتمعة على الدرس والاقتصار على الضروري من المقدار الذي منه وكان يقرئ على اصحابه
كثيرا بقية عمره الى بعد مجلس وكنت استحسن ان اذكر له ذلك مقترحين وكرره يوما فبقيت الرابع
الاكثر القلة فيها الاكثر وعبر عنها بالمواضع التي تكثر فيها ان وذلك واعلم ان المضارع ان النصب
الجزم والمراد الذي ابن مالك بعبارته المواضع التي تكثر فيها ان وذلك دليل على انها معتنى
بها لان الجزم ليس في كلامهم ما يدل على كثرة مواضع الكثير مع ذلك جاز بيتا وما صار به
الجزم ان حيث الازمة الاضافة الى الجملة واذا الكلام في اول الجملة ان كثرها الجزم فالكل من
الجملة جاز بالاولى الجزم في ما يكثر اوذا لك في كتب النحو والاستظهار به عليهم جاز عرضا فعلم
وقد مرارا عديدة اول شرح المواقف السيد وكان رضي الله عنه يشتغل على الاشتغال به
بالفعل معه حتى اتمه مرارا على ذلك الوجه الاكمل مكة واقترأ عليه اكثر شرح الفصل
الشمسية وقرأت عليه منه جملة صالحة وكان يأمرني بتبييض تقريراته واجازته ثم اقرأ عرضا عليه
بيده عليه وتبييض ما ابيض وقد تقدم ذكره وعلى آل جاز الى بلاد المشرق فاخذ الفنون
منه عارضة في علوم الفلاسفة وتقريرها ووفقت بينه وبين شيخنا ابي مصر جمعة بسبب
سؤال كان كتبه رحمه الله الى السيد محمد بن سليمان الرودانى وابي فهم منه انه جاء
زاعية واقتراحه بمسألة منطقية وصورة ذلك من الاقياس الشرطية يشتمل الحمل البسيط
على جزء قياس غير تام فيحال على قياسية ذكر الى اخر اشكال الحملي جلها وصورا الى
الشيخ بدر الدين ويحمل ان ذلك صعب الرمي يغري بالعجز فيحال ما يستصعب الامر فيه اولا فيحل
قال ما ذكر انه تعرفها في الجوهر باجتهد وطلب وراجعت كتب البر فيشتغر عليه استصعب له
مع انا مشتاق فيه الى الراجعة والتوقف على الصواب وصادفني ذلك في شيخنا ابي مصر وهكذا
وكان له عارضة غريبة في علم المنطق وطرح بالسؤال وكان قد تقدم له في علم المسألة
واجاب فيها احسن جواب وقال كما امر ان كتب في المسألة الشيخ بدر الدين وكتب الشيخ ابو
مصر جوابه وذلك جمع فيها كلام الشيخ وزيف شيخنا بدر الدين العبارة فقالوا عليه اعتمد
اقتراحه والجيب وانهم فصلوا المقام انه وقع الشيخ ابو مصر وذلك واعترف انه كتب واعلم
لديه فاستدرك وانه كتب الشيخ بدر الدين بالجواب وقد اعترف هذا الشيخ احمد بن الفتح انه
الله في المسألة رسالة جمع فيها كلام اقتراحه والجيب وانه ينقل كلام كل واحد ويصوب
ما ظهر له تصويبه ويخطئ ما ظهر له خطأه وقد تقدم ان شيخنا ابا مصر على الشيخ بدر الدين عملا ما يصلح انه في العين
ليس بذلك ما الخشن ان يصلح ان يكون كواحد من تلامذته والذي كان يرى نفسه اعلم والشيخ فوقه
وانه كان اذا بلغه قوة انكار الشيخ رضي الله عنه وقوة عبقريته في العلم واستقراره الى وقت كتابة الاكمال
في جميع العلوم وكان يقرأ على صاحبنا ابن الفتح كتاب ابن الحاجب في علم البيان والمقابلة
لمعرفته بعلم الحساب والتوقيت من التقويم وانه رئيس المرقتين بالجامع الشريف جلد واحد يتردد

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ملكة تدريسه منوعة جيدة وطريقة الجودة وفي ذلك الوقت منذ مدة وجيزة ما بلغ إلى سمعنا أنه يستدعي إلى بلاد الجزائر الشريفة
الشهيرة قرأنا على شيخنا هذا أن يذهب إلى الغرب إما بإذن الحرمين كما بلغنا أو غيره لأنه مكث
بها مدة زيادة على السنوات مكثنا أبو العلا سنة وشهر بعلم وبدرس ويجيب الطلبة وغيرهم +
بعض أعمال له شيخنا هذا في بلاد المغرب رياسة عظيمة كانت له فيها مدة طويلة وعلماء وصلحاء
وله هذا الكلام وديار ودنيا عريضة وترك ذلك كله رغبة في جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم +
وغير خبر أنه أراد أن يرجع إلى بلده فقال من أراد الحج فعليه أن يتوجه بطريق
بغداد به المشرفين ويجعله وأمير الهند بن وأمير مع شيخنا محمد الأمير المغربي الفاسي
وغيرهم ذكره وأنه الغيث مكثر وتأليف منها هذا وله فهرسة كبيرة وأيضا مصنف التفسير ربما
فرغ بعض أيام وترك بعد أيام وترك بزاوية الشيخ عبد الغفار وشرقي المسجد وكنت أتيه هناك مرارا كثيرة وأجد
جالس بين يديه لكمراقبة أحيانا وكان يمشي على الأقدام وجالس المراقبة وترك الاشتغال بالعلم
الرسمي وبقول إنما تشوش الفكر وتحيره على الهرب وهو قول بين وبين ما يقع تعليم وتعلي
أنوار المعرفة المحمدية على القلب وبقول إن هذا الأمر إن تشغل به الإنسان ميت مكنه ذلك وهذا
البلد فيه ما يقارب ذلك وغيره بلدان هي العلم والكسبية التي هي وجملة الأمر الهند عندنا
علوم ليست هكذا مكنة ولم يعد الرجوع إلى بلده ولا العلماء بل يفرح ما يحشر وجوانه على غيره وإن
كان مسلم وبالله مجاب إذا قال الحشر وجوانه الشر وكنت أعلم هو كذلك وعلمته
وأكن نسبت إلى ذلك وإني ذلك وأنهم بتركه ما الغيث وبما هو على العلماء الرسوم وإنما الذي انقلب
في العمل والترك وهو إن بلاغة فوق وزاد وفتى يعبر على العمل والترك ما زاد أضعاف +
على ما وقع في الشرع واستعمل الأمر الذي يجاوز ذلك وأعمل الفكر إن يضيق ذلك على الوجه
الذي رضاه لعبده الغفير وكان شيخنا هذا رضي الله عنه من غلب عليه في أوامر
وهي يتبع فيها الغلب وإن ضعف الروح في أوقات مخصوصة وفي أيام وكان يميل الفتيا
أن ذلك أثر يحبه بعض الحسنة لما يراه من شغله في أيام وكان ويسكن على ما وقع في بد
ذلك ويميل على الصحة الاعتقاد وأهل تلك البلاد أن لضعف بقية في بر الدعوات وأسرار الله
عما أو القرفي يرضى ليست لغيره ومن أعمال الدعوة المحمدية ثبت وذلك يظهر أن ذلك وبالله
أعلم الأسرار وكتمها أعلم الأخيار وكتبت له شيئا مما رأى أن أجعل الذكر ومع ذلك فما
كنت أعتقد أن ما أصابه بحر يل غلب على ظني أنه مرارة الذكر هي التي تشتد على فكيف يحصل
له منها ما يحصل وإنه كان الغالب على الذكر الجهر فيه والغلب والصوت شرقي له بذكر الله على
يفعل غيبته في ذلك ومرة واحدة الغيبة وطول ملازمته له منذ زمن أما الله رضي الله عنه
مع شرقه بما هو فيه والاجتماع بجمعة عارف زمانه فيوم طال الكشف الغيبي كثيرا ما منه على غيره
وهو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وأما الذي أعتقده أن الذكر
الذكر تورث مثل ذلك سيما أنها العبودية ومقصودها الذكر على ما يفتح العلية يحبس النفس
وضبط الحواس ويقوي الإكرام وبين ذلك ما يقوي مرارة البدائع ويشتد هذا على الغلب فيحصل
له ضعف في الشروح الذي ذكرناه في الغلب إن ضعفه وقلة الرياضة العرضية الذكر يقوي الروح
ذكر الله يحصل به الاستنير الروح مثل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها ومثل هذا جاء
لهم عليها الصلاة وغير نص إلا بما تورث البصيرة الفرق بين هذا الاستعمال وغلب عليه الغيبة الغيبة تعقل
عقله ولا يلتفت إلى شيء وذلك وغلب عليه توهم ما تخيله أو ما رأى الأمر على ما رآه فتلك هيئة لهم أما لا

294

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وفي الغد وذلك الارض حتى صار مثل الجبل وغلبت عليه آثار الجبال وكان يراه على انه من الجبال البعيدة ايجا
ليتزوج الفقير كان يتعلق بشيخ معه فتبرم الانتساب الفقير الشيخ تعبيرا اخبره شيخنا جمال الدين ابا
شيخ ابن الحنفي شيخ رضي الله عنه كان كثيرة مالا ربما سرى مرة في بعض الجبال وقال ان
ذلك الوادي كله كان يتبع الشيخ في اسفاره ويأتي بعلفه والبقر والحمير التي هو راكبها معه
وتبعنا جبال فرغ بعض الجبل آخر يعد الى شيخ في الجادية بعد ملوخيت آخر فتبعه جبل يشعر الراكب
هو معه في مكة قال وغلام منه بعض الوقت آخر والغنم عنده وفقيه وكلما نزل من ذلك الجبل
معلق من الشيخ الفقير الفقير في بعض امر الله الفقير قلت وابن هو ذلك وغيره ذكر الشيخ عبد القا
هذا الشعراني في طبقاته في ترجمة سيدي يوسف العجمي انه كان اذا خرج الخلوة بعد انصرافه آخر كان
جاثل مرفوعة عليه عيناه ظهر اثر تلك الدهشة فيه واكتسب هذا امر الا يعيش بعد خروج من الخلوة
ومن احمرت عيناه بل ترفع عيناه الا على كلب فصار ذلك الكلب يتبعه الكلاب اينما ذهب فتتبعه
الناس به وصار واياه ان نهر جاشتهر امره فمتى صار يراه يعرف ان هذا الرجل الا يعيش بعد خروج
فيرى الشيخ فيبعث راتبي له فلما صار يراه يقول هذا الي انما يبارك عليه الكلاب انه كان
تتبعه جبال ثم تشعث متى قتلته قال وكان الشيخ رضي الله عنه يأمر بذلك الرجل
ويقول لمن رفعنا على انسان صار عينا وعيون الفقير يشجع به الملاقين وهذا امر اميله عمل
والبيعة شرع والله يفعل اسرار الفقير بها الجهال وكثير الفقراء الاكابر يضاعف في
البيعة لما الفقير الشيخ بكثرة شاهد رتبة عالية وعلم الجهاد وكان بالمدينة يجتمع عليها ومن فيها
مقبلا في ورد في الحديث اذا مات الرجل من المدينة هول من كل هول من الدنيا وهول الآخرة
جبل له بعيدا كل هول قلت ويشهد لهذا الرضي الله عنه ولهذا وهول الايمان فوله عليه
الصلاة والسلام الايمان يأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها جبال وهول الايمان وهو
اشارة الى جبال الهول من يأتي في الحقيقة كالحية الى ما صار معتبرا جحرها والهول الايمان الكامل
العلم الحق الذي صار منه جبال اثبت هذا الثبات وهول الايمان هو وهول الموت وفي شعاب المدينة
التقرب الى المدينة وهول الايمان وهذا الشعار حصنة الى الرد على من يرى انه ينبغي لساكن
المدينة بل ولمن بلغه جبال اليلة ان يخرج منها لما ظهر من الفتن في آخر الزمان جبال الفتن عليه بانه غريب بل
يرى نفسه كذلك في ذلك الوقت استغرب بوطنه الزهراء وهذا من اعظم اغتراب يراه المدينة
وطنه المفضل كما تقدم بل ينبغي ان يكون على عكس ما تقرر في المدينة والهول الايمان وانه غريب
اي صار مرتاد بالله يشعر به ذلك وغربته في وهول الايمان الزهراء وهو وعيشتهم والاكثرون غر
جبال وهول الايمان الا ما قيل بالايمان وجبال صبرة في آخر الزمان وهو الذي يكون فيه غيبة الايمان
غريبا فيه جبال ما هذا من هذه الكلمة جبال انها جبال انها حصنة عند ربه وهو الذي صار يرى الاشارة من غير
يتغير بهم جميع العباد ان شاء الله تعالى اجعلنا من كرائم المدينة وحكمه حصار معنى
وذلك ان جميع الايمان المدينة والمدينة بيت سلامة وامان اهنيء الشيء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قوارس الصفات الكبرى

الحوليه منه وجواهر الصفات الكبرى للشيخ بالمدونة المنورة ولم يقع بيدي منها الا السبع الثالث
كتب بحر طلح الوسيط النمي عن الخوض في الخرض والصوت ليس في شيء الذين لا يتوقفون الا بتوقيف ام نالى كل فاعل وصف
لوقاعه اسم وفعله اه لا يتكلم الا بحرف بصوت وما الصوت بحرف ومن تكلم بعد ما كان امر بالتكليم فليتنبه
الزيادة قال النتاج الشيخ ما نصه هذا الفصل من كلام الغفاري الباطل بل من قوارع الهالعين طاعنه
الاخوان والكرامات المجمع على وجوده بنصوص متعددة اتفاقية متعددة ابو عبد الله محمد بن عمر بن يحيى
وذكر لعض الكرامات ما يعجز العقول توفي يوم الاحد سابع رجب سنة ثمانين وستمائة بالغرب من حلب ثم نقل الى ناحية
احمد بن ابراهيم الشيخ عز الدين العبادي وتوفي ذكر عنه انه شاهد بالعراق رجلا مكث ستين لا يأكل ولا يشرب
قال الذهبي وذكر في عدد الذين يعرفون انه لم يكن مكث نحو اثنى عشر سنة لا تأكل شيئا وانهما
مشهور وكتب ذكر قصة المرأة التي ذكرها الحافظ في تاريخ نيسابور ومعها الحول لحاظها انها امرأة بعض
الشعراء من بعض قرى نيسابور اسمها رحمة بنت ابراهيم وانه كان ابا العباس مسيس لم يحج الضمان الموزن
فيها وما ظاهر خبرها ما جاء به حاطبه انه زوجها مات به بعض الغزوات وكان بجارا فيقم امعيشته
من عمل يده يوما فيوما وكان منه عدة اولاد جلها مات اذ كما عليه من الحزن ما يورث المرأة الثاكل على
زوج لها اولاد وجلها اولاد ما يطيق الحج وليس عندها شيء فبقيت حزينة فالت بعضهن اذا جاء الحج
بجيت الى الطاهرة وطيب ثم جيت ادعوا وتضرع واسأل الله الصبر بوجهه فالتوم فرأيت كأنه جاءني
منامي الملك زوجي بوجه نير مع قوم من الشهداء ما كلوه بشيء وكان خبزا باكله بقال اذهب كما الله منه
الطعام والثواب ما حييت باشبعت من نوع بقلها وريا واصنع الى الحج اراك وكتب كذا الحول
عمرها وهي الفضة الحول اخشونة ومنها اجة الحب الكم انه ذكره في الشيء يجوز فتح
ما يتغذى به من نبات الارض غير الفوكه كالجلة لانه بمعنى الزرع ومنها اجة الحب بمعنى
البر الفيلوذ انه استنبط من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا زوجته وبنات الاية اراه ما يعلمه محمد
هذا الزمان من سعة الاكل وكبر العمامة حسن واما يعلمه الفقهاء انه تمييز لهم لتلتفت الى
بياض وهم ومنها احمد عز نجم الدين الكبرى ابو الجناب احمد بن عمر الكبرى على صفة بعلى
ومنهم من يقول بفتح الكبرى جمع كبير استوطن خوارزم واجتمع به الغزالي ومنها احمد بن حمد
بالباء والحاء المهملة الاشيلي نزيل دمشق اخو عز الدين ابي عبد الله توفي سنة وله
المنظومة التي اولها غزاة صحيح ومنها ارحلك من جملة مصيرة فالباء وصلة اي رحلك
اي كنت تبعرنا جاء تبع ومنها احمد بن محمد ابو العباس الملقب بهاء الدين المقاتلي
كان مقيما بمدينة فوش ولد بها ونشأ بها وكان من المعمرين مشى على اصبع الخامسة اضطرا
قبل ان تبتر وكان ابوه ملكا بالمشرق توفي ابو العباس يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع سنة
ومئتين بفوش بالمهملة بعوض ومنها احاظة بالزيارة المصرية من جمع بين فضاء
والخامسة ومنها اجة بالخاء المعجمة الشيخ ضياء الدين ولد بعبد الله الواحد
بعضه والدواء البدء حاجة بوجوده اخر اي لم يقم له ولم يكن عادته فقال له بعد ذلك انا اتيتك

مسمى ابطيل للتمر اه
الكل وانهم احياء بالتعريف

مسعة الاكل وكبر العمامة
حسن واما يعلمه الفقهاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

به موضع ايقاع به الاسر وذكر انه كان يرى تسخة من لحم الزاد الا انشراه متى يا يقع به اسم الناس
ويقول تفاؤلا للمعصرة وكان يعم الكتاب لم يعرف ومن لا يعرف وليسا واحد الناس يعلم ما يقول ما اعرف
كتابا الا لحنت الا يرجع بما ذا زعم تلك نعمة جرير ومن اعظم اشياعه ابو عبيدة الوشاء قال
التاج السبكي والوقت مزاحم كبار الفقهاء ومن طالعت المعصرة المسماة بما يقع بعد الشوكة المجوبة
للشعة الكروية واوكها الشم ازمة شوح وتسامح ثم ذكر انه رواه باء الوحدة الا يجعة الا يجعة بعد الشين
مجرى على الشوزة الوجه وبالجيم الجمع ومعنى المعصرة ما يقع بالبقل بالنون الشوزة قال السبكي
وكثير من الناس يعتقد انها مشتملة على الاسم الاعظم وكذا اسم الوالد اذا طبقت ازمة بيض ما
ومنها حكاية وقعت به زمن جرير الصبي ثم وقفت به زمن ابن عيسى الوزير وهو اذ ذاك ام اذ قال
لوزيره اذا كنت تحت يا حلة وحلاة ثلاثة آلاف فلما قلت له تفعل مثل ما فعلت به ذلك المجلس
مجلس بغداد انك لهالك ثلاثا ما مسكا وارتبعا الى ابن عيسى الوزير وقال اخرج بعضها وقال
لهالك ثلاثا اذا لهالك قال الشبكي وكانها ارتبعا اليه المجلس ثم ذكر ابقاء زمن ابن عيسى الوزير
انه لم يقبل شهادة الملك الكامل لما شهد عنده وقال السلطان يا مولانا يشهد بما لم يعلم عليه بغير ما
ذكر له مما يقتضي به قال الشبكي وغير الفاضل انه سمع ذلك بالعلاء وبالغين المعجمة اي تولية القضاء انه
لا تصح ثم اجاب بانه الصحيح انه يصح ويزول به الفساد وانه صح منه اذا بعد الذي تكون غير
بلا يقبض ويزول اذا عين يقيمه من القضاء نيابة عنه واما تولية القضاء بلا بدل فانه يصح
ومنها بالزاي زجة محور عبد البر الحفظ الرب قال الضحاك به قوله تعالى والله اخرجكم الله واخرجكم الله
من بطون امهاتكم موضع ربع على الابتداء والخبر محذوف تقديره لنا او في الوجود والتم خاطب المشتق
تقدير الخبر بقوله اي كان لنا كان بعض ما قبله فيكون ذكر اراجحا وان كان به الوجود فكان
تعبيرا بالوجود الذي هو مقلوع اي بقي الماهية اقوى به التوحيد الوجود من يعني الوجود فكان
الاعراض عن هذا الاخبار اولى اجاب الزمخشري قال ابن الخلال من الزجر الحال من الزجر لعمار اي
باء الله بموضع الابتداء عن مبتدأ او اسم الاعن غير وعلى كلا التقديرين فلا بد من في المبتدأ
واما ما قاله اذا لم يضمر كان نفيا للماهية فليتبين به ان الماهية اذا نفيها مع نفي الوجود
ان الماهية لا تتصور الا مع الوجود فلا وجود بين ماهية ووجود عن اهل السنة خلافا
للمعتزلة قال الشبكي وما ذكره صاحب المشتق من معنى التغيير يشبه ما يقول الشيخ
الاملي واعراب من قوله الله تعالى ليقولن الله والاكثر ما قالت مبتدأ ابن الجعل الله كلمة
مبتدأ ثانية وابنية ومنها محور محمد بن الحسين النحوي اللغوي الملقب بالحمار الوزير
الوزير ابن المغربي الذي يرثي به الشاعر عليه كثيرا ولد سنة ثلاث او اربع واربعين وثمانمائة
واشتغل عن والده وغيره ثم عرض نفسه ثم قال واما كتاب الله المكتوب به مخالفة الخط
على يصح انه له قال الشبكي واعلم ان شيخنا الوهب ذكر الاملي به كتاب ايمان الضعفاء
وكتبت على كتابه انه ليس لذكره به هذا الكتاب معنى والجوز من وجوه اعلاما انه ثقة جبل

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

من اجازة الامة واذا طالما انفرد برواية له فزكوه بكتب الرواة مجهود فضول وتعب وتحامل وقال
ج المنهاج ان له كتاب اسرار النحو سمع كتاب غلط وفرعون ذلك اه هذا الكتاب مختلف عليه وتنقل
عنه نسبته اليه ليس صحيح بليتامله من عنى العلم واطلاع الى يعلم شيخه الذهبي ونسبه الى التعصب
بهذا لفظه وما ذكر السبكي من كون كتاب اسرار النحو ليس له اصل مفروغ بالمدينة فصحة
من المختص للامام النحوي على خطها ما مكتوب بخط شيخنا العلامة ابراهيم ما معناه ان الامام ابا البركات هذا
الكتاب الى اه كتاب اسرار النحو له بمرتبة عند بعض قصور منه خلاف تاويل كلامه فيه ثم ذكر
وصية اوصى بها تلميذه ابراهيم بن ابي بكر الاصبهاني لما احتضر نصها يقول العبد الراجي رحمة
ربه الواثق بكرم مولاه محمد بن محمد بن الحسن الدراني وهو اول عهوده بالاخرة واخر عهوده بالدنيا وهو
الوقت الذي يليق فيه كل فاضل ينتهي الى مولاه كل ابن احمد الله بالمحامد التي ذكرها اعظم ما يكتسبه
باشرف اوقات معارفه ونطق بها اعظم انبيائه في اكمل اوقات شهادتهم واحمده بالمحامد التي
يستحقها في بدها اول اعلى حالاته لائقة مناسبة للتواب مع الارباب وطوائف على ما يكتنفه الغبي والنبيه
والرسل جميع عباد الله الصالحين اعلموا ايها الاخ الاديب واخواته في كل الغيرة الناس يقولون اذا مات
ابن ادم انقطع تعلقه عن الخلق وهذا مخصص من وجهين الاول انه بقي مندمل صالح حازه ذلك
سببا للدعاء والدعاء له عند الله اقرب الثاني ما ينتفع به الاولاد الجنايات اما الاول فاعلموا انه
كنت رجلا محبا للعلم بكثرة الكتب من كل فن شديد الاسف على كسبته وكبيعته سواء كانت حقا او
باطلا الا ان التي تنفع فيه الكتب العتيقة ان العالم الفصوص تحت تربية مربوبه المنزه عن مماثلة المخلوقات
موصوف بنعوت الغنى والعلم والرحمة والقدرة واختبرت الدهر في الكلامية والمناهج الفلسفية فما رايت
فيها طائل الا التي تطابق فيها الكتب العتيقة وجزمت بالتي ان الله تعالى بيده تصريف العظمة والجلال لمن
يشاء من النعم بايراد العارضات والمنافيات وما ذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتفاضل
في تلك المناهج العميقة فاظهر الفول كل ما ثبت بالدلايل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدانيته
وبراءته عن الشريك والنداء والاولية والتدبير والفعالية فذلك هو الذي اقول به والغني الله به واما
ما ينتهي الامر فيه الى الرقة والغموض وكل ما ورد به القران والصحاح المتعين للمعنى الواحد مع
كما قال والله يعين كذلك اقول بالله العلي العظيم اني اخلص بصيرتي على انك ارحم الراحمين وارحم
الراحمين بكل ما مرتني فعلمي اوخلني بما يباشتهر واقول ان علمت مني اذا اردت به تحبين بالعمل
او الجهل هو ما افعل به ما انا اهله واه علمت مني انه ما صعبت الا بتقدير من اعتقدت انه الحق وتصوري
انه الصحيح بكل جهدك مع فضلي مع حاصل فزلك جهد المقل وانت اكرم من ان تطالبني الضعيف الرافع
بزلة جانبتي وارجني واستزلني واحوجتني بما من ابن بيد ملكك عرفان العارفين وانقص ملكك لخطا
المخطئين واقول ديني متابعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب الله عز وجل وتعويلي في كل
الامور عليها اللهم يا سامع الاصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقيل العثرات انا كنت حسن الظن بك
عظيم الرجاء في رحمتك وانت علمت انا عند حسن عملي وانت علمت ان مجيب المضطر اذا دعاه يجب

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الحاجيت بقي بات الغني الكريم بلا تجنيب رجال ولا تردد على واجعلني أتأمل عند نزول الموت
وعند الموت وبعد الموت وسهل علي سكرات الموت بالنظر إلى وجهك الكريم وأما الكتب التي صنفتها
واستكثرت فيها من إيراد السؤالات جليلة كثيرة من نكت جهلت بطائح الخاطر على سبيل التفضل والانعام
وأنا بليد الفهم الفهم السيئ جاء ما أردت الا تكثير الحبة وشحذ الخاطر والاعتماد في الكل على الله
الفتاح وهو صلاح أمر الحال بالاعتماد فيه على الله ثم صرد وصيته بذلك الى ان قال وامرته بالامانة
ومن لم يعلق حتى اذا انامت بيدا لغرض بالجعل موثقة وبيد بنوه على شرط الشرع بما ذا بنوه في الواعلق
ما قدروا عليه من القرآن ثم يقولون يا كريم جازاك الفيض الفتاح بما حسن اليه هذا اخر الوصية قال
الامام بتفصيل واحتذ بسورة يوصف عليه السلام والتي حيث تقول عمر ان الانسان كل ما عمل لابد لامر
من الامور على غير الله صار ذلك سببا للبكاء والحسنة واذا عمل على الله ولم يرجع الى احد من الخلق جاء
ذلك المخلوق على احسن الوجوه بهذه التي بنا فراستي لي من اول عمر الى هذا الوقت الذي بلغت فيه
السابع والخمسين بعد هذا اصبع قليلي على انه مكتسب للانسان بالتحويل على شيء سوى بعض الكتب
واحصائه فقال السبكي وذلك كما هو وان من فرض احد اعمل على شيء لامر مجعل له بصورة مقدور له
والعباد بالله واما رجل يطلب شيأ وهو يحسبه خيرا لنفسه ويظهر له ذلك فجاء ذلك الامر واعلم
ان هذه الجملة من كلام الامام الذهبي على مراقبته طول وقته ومحاسبته لنفسه رضي الله عنه ورحم
من بعده اوبين كل يوم حسوا من عمر نفسه توفي الامام يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ٥٦٥
اختار الامام بسورة الاسراء ان تصبح ما سوى الانسان انما هو بلسانه الحال قال السبكي وبطل
قوم بقالوا يسبح النبات دون غيره بدليل حديث الجريد تين والصحيح ان الكل يسبح بلسان المقال والله يفعل
ما يشاء الله على وجه المجزة والكرامة ونقل الدلالة على ذلك ومنها محمد بن محمود بن النجار مؤلف
تاريخ بغداد في ثلاثين مجلدا ذيل بها على تاريخ الخطيب له رحلة واسعة بلغت مسيحة ثلاثة وثلاثين
توفي سنة ٦٤٣ ومنها عمر شمس الدين الاصبهاني ذو التاريخ أجمل من تأخر الزمان انه نفع وهذب
اذا جاء من يأتي بعده بعلم نفيس لا حتى تضمنه بالشرح عبارات كان ناضلا بعضو وشهر مجلسه
تغلي الدين ابن دقيق العيد وتكلم اليه رجل يشاغبه مجادلا بعد زيادة اخذ اذا يجهز ايظا وكان
عمر لا تبتدأ احكامه حتى اذا دخل الحاجب بمرتبة خوف ولربما صار سنة ٦٤٦ وتزوج بالغاهرة في العشر
من رجب سنة ٦٤٤ ومنها في جنة عماد الدين ابن يونس الاربلي اجلة الشرع شخصية في النص
والاجماع والقياس لان الحكم الشرعي اما ان يكون مستفادا من نقل او اباحة كان بالجملة اما ان يكون
بواسطة اهل الحل والعقد او اباحة كان جهة المسمى اجماعا وان لم يكن جهة المسمى فحينئذ لم يكن مستفادا
من نقل بالجملة اما ان يكون مستفادا من معنى معقول او اباحة كان بالجملة اما ان يكون ذلك المعنى
راجعا الى امور دنيوية او اباحة كان راجعا جهة المسمى فيما سلف وان لم يكن مناسبا مرسلا
وهو غير معقول به عندنا وان كان من نقل وامن معنى بالجملة ثبت ثبت ان الادلة شخصية في النص
والاجماع والقياس مروكان فيجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس ويقول لا يجوز للذمي ان يتزوج

الجنسية قال

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdel-Aziz Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الجنية قال الدكتور وفيه نكاية وشفاء لما في صدور بني العلي أهل مصر بمزاحمة الدارزة قال السبكي
لا تغتر بكلام أبي علي خليل السكوني الغرناطي صاحب كتاب التمييز على الكشاف أن مفتش حيث تكلم فيه
بعلم فكلامه في العلم نعسة ما عنى أحد على التفهيم كما لا تشتغل بمرويه وفقه مراقباته وهذا
كما يجاب بعلم العلم والمخارية كما يجتلى أحمر يجارح الأشعري في كلامه والعلم لا ينكر عظمة
الأشعري كيف وهو علم لم يقم وبقوله يأخذ ولا كرامة قول الأئمة يعرف متأخرها على متقدمها
ويشينه الكذا يعرفه اهـ

اشكوا إليك واشارحم ... من شكوتي إليه حال
ضاقت علي تكاثفت ... برزء وصبر واحتمال
وعدمت حسن تكاشف ... جلد وصبر واحتيال

ومنها في ترجمة عبد الحق الإشبيلي قيل بلغ رتبة الاجتهاد له كتاب نور المسرى في تفسير
آية الإسرى رد فيه قول السهيلي مستدركا على أهل اللغة قولهم أسرى وسرى لغتان الرواة
اتفقوا على تسمية أسرى والمبرد أحد مشايخ أهل اللغة لم يعرفوا العلماء قبل ابن
شقلة أحد المبرزين محافظة على حفظ القرآن والذي مسلم لغة رابيت في أبجر وفريت قشلت
عن مصراي ومريوا بن في هذا الكتاب قال الفتح الدمشقي كتابه العزيز يحتوي أنواع من الكلام
الأول الثاني وأربعة عشر سورة أسماؤها كاشارة إلى الباقيات صفات الكمال في سورة سبح اسم ربك
سورة جمعة وقارعة وسورة تبت وأما بالإشارة إلى نفي صفات النقص سبع أخر سبح سبح سبح
سبع الثلاثة وحد الجد أربع وعشرين سورة الثالث الذي عشر سورة الرابع الجمل الخبرية نحو
إني أسرانية وثلاثة وعشرين الخامس القسم وخمس عشرة السادس الشرط بإذا في سبع
السابع الأمر بقل وقولوا في عشر الثامن الاستفهام كما في سبع والنهي في ست التاسع
الدعاء بويل وتبت في ثلاث العاشر التعليل في سورة واحدة كما يلاف في بيتين الآخر

وسوام في الهيجا حيال كأنها ... سراحين صرحى تبتغي متعالبا
وهابيث دعوى فهن كأنما ... على كل أبواب الزمان هما لا

ومنها في ترجمة بن الدبيثي صاحب ذيل ابن بشكوال كان يجد درس بجامع مشورية الغوص يقيم بدمشق
اشتهر بها اشتهر قال السبكي وفاته تعلق بهذا سؤال وقع بمدرسة ابن حلب
وهو مشورية جماعة بالجواز على أن يستنيب والذي يقع لي الآن هذا لا يجوز وأكل المال
به أكل بالباطل وغيبته عروا حرة ليجعل أخرى ليس بجيد فإن غرضه من يغيب بالكلية وفقه
بعض من أجاز هذا بأن الشيخ الإمام إذا غاب فيجب وله زوجة وأولاد لا
يعطوا من معلوم تلك الوظيفة شيئا فإن قيل فكذا إذا مرض يعطى ممن يقوم بالوظيفة أجاز
مرض الشافعي مرات من المغاثة أعطيت زوجته وأولاده وفاة ابني ابن عبد السلام
والنوم في الدرس مستثنى فيه بكلا عذر فإن المعلوم لا يستحقه النائب كما نقله ابن بزيل

والله المستعين

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

والمنتقب لانه لم يباشر وخالفهما الشيخ الامام بعمل اذا كان الناظر مثل المنتقب او ارجح وفي
تتمة الاستنابة بحصول الغرض الشرعي وانتفى كلامه جواز الاستنابة بلا عذر وعدم بيئة توفيت
وفي راشاع كثير من الناس انه اذا كان بيد تولية الاطفال وغايتهم اذا بلغ مع عدم صلاحيتهم اذا
اقام بالولاية صالح ونحو خبر باسناد ومقاصر ولم يكن رجحه الله ذا له على الاطلاق انا كان رايته
يعمل كان لم يرد بيطل الاسناد من علم او غيره فراشد الرجل ذا رأى حسنة وترك ولده ان يباشر
وضيعته من بيع وشراء الوضيعة باسم الولد وتكون التولية توليتا توليتا اختصاص وتولية مباشرة
بالصبي بتولي تولية اختصاص بمعنى ان يكون له بعض خصوصية بها ويعرف له بعض المعلوم و
الصلح بتولي تولية مباشرة بمعنى انه يأتي بالمعنى المقصود من الوضيعة بحيث يحصل غرض الواقف ومراعات
الصغير اعانة لحوائجه ويقول انا في الحقيقة انا الولي بالتبع المباشر هو والولاية الحقيقية فلله
فلا يخرج بالولاية فقال اخشى على الطفل منه انه يحفيه شيئا قلت له اجعل المباشر هو المتولي
واشترط عليه بعض المعلوم للطفل فان تناول الطفل لا يسلم له الوضيعة فقلت بما اثبت للطفل
الان قال ولايته لاختصاص بمعنى انه يصير امر جزء الوضيعة ان تناول من غير احتياج الى تجديد
ولا بقوا انا بعض المعلوم ما دام عاجزا قال اما اذا لم يمكن ولايته كزوجة وبنت بطلت
ولايتهم طلقا وانا اقول لمن اوليه التزم بالنذر الشرعي ان تدع هذا كيت وكيت ما دام كذا من معلوم
هذا الوضيعة فلك له هذا كله بمن صيغة لا بد صايغة بما قولي لا بد صايغة له بيد قال ان كان بقيد
اجهم من نحو الشارع كلب اعانة مثله بطلة معدة لذا ابتاعوا تركه بيت جابعا والي زن الذي كان
يدخل اليه مع ابيه الى غيره لذا من تعاطيل كان يذكرها والله اعلم بنيته فيها والرجل كان متضلعا
بالعلم والدين ام كلامه وقد تركت الكثير من مراجعته لا بد هذا المسئلة ومن شعر ابن عساكر

خذ اذا ما ابت فرجوا ... وارج ان احجمت خايب
كم اتى الدهر بعسر ... بد لته لها بيب

ومنها ان جد الزين هزام المؤيد ابن فداعة بسلم ولم يرد بقيل له ذا الجدال انه يقول بالكلام
وانا ارد عليه بنعيم واشجع السبكي ذلك من جد ابن فراعة ومنها ان صلاح الزين خليل بركيكان
انكر كون المرشد لابن تومرت قايلا انه كان يجاوب العشرة باصول الحنفية وهذا مبانية للحنفي
لا يصح عنه ما ذكر له ابن تومرت والغالب انه كان اشعريا صحيح العقيدة اميرا عاد اعيا الى الحق بين
الحين ثم ان العقيدة بتمامها ومنها ابتنى مجنى اليدين بجواز كتب القرآن بالكم وخالفه ابن عبد السلام
والنووي ومنها والتهامي الزبيدي

حكم المشيئة بالبديهة جار ... ما هذه الدنيا بدار فرار
بيناتري الانسان فيها مخبرا ... اعيبه خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذاء والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جذوة نار

واذا رجوت

301

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وا · وإذا رجوت المستحيل فإنما تبغي الرجا على شفير هار
والعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار
جاذبوا أثاركم عجالى إنما أعماركم سبع من الأسفار
وتزكضوا خيل استلاب وبادروا أن تسترد فإنهن عوار
ليس الزمان وإن حرصت بمسالما خلق الزمان عوارة الأجوار

ومنها بترجمة عز الدين ابن عبد السلام في الأصول على صيغ الزين الأسمع وسمع الحرمين من الحافظ القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر روى عنه ابن دقيق العيد وهو الذي لقبه سلطان العلماء ولد سنة سبع أو ثمان وستين وخمسمائة وولي الخطابة والإمامة بدمشق إلى أن أعطى السلطان مرتبة صيرا للافرنج فأنكر عليه هو وابن الحاجب وغضب السلطان فخرجا إلى القاهرة ولما وصلا أكرمه حافظ الحكمي وزاهر لعبد العظيم المنذري وامتنع من الاعتيار قال كنا نجتمع قبل حضور الشيخ فإذا جرى حضور نائب الغيبة متعين فيه وكان مع فضله كثير التصرفات ربما قطع من مجالسه واعلمي عليم إشاله وعلى جمال الدين كان ابن عبد السلام أبعد من الغزالي لبس خرقة التصوف والشيخ شمس الدين السهروردي توفي سنة ٦٣٢ بتاسع جمادى الأولى وحكي أن شمس جاء البيه وقال إني راينك بالنوم تنشر وكنت كنز رجلين رجل مجهنة ورجل رمى بها الزمان فشلت

بمكث ساعة ثم قال اعبر من الدهر ثلاثا وثمانين سنة فإن هذا الشعر لكثير عزة ولا نصيبة بيني وبينه غير العين إذا لينت وهو شفيعي وأنا أنت بفصيح وهو فصيح ولعت بشاعر وهو شاعري وأنا سلمى وهو ليس بسلمى لكنه عاشق هذا الغرر فكان الأمر تطاول ولا بد له شعر الأنوار لو كان فيهم من عز اغراض ما يخضعون به هواء ولا امراء وقال لهم إجيزوا فأجاز لشمس الدين عمر الأسوار

لا كثر جهلوا الذاذة فمنعته وعلمتها وذاسمعت وثاثروا
لو يعلمون كما علمت حقيقة لنحوا الذباب الجذاب وهاموا
ولوجدت أنوار العبير نهم خروا ولم تثبت لهم أقدام

إلى أن خرج منها لمدح الشيخ فقال

مولاي عز الدين يا عبد العلا يجزيك عني حزاك منه العلا
لما رأيتا منك علما لم يكن بالدرس قلنا أنه إلهام
جاوزت حد المدح حتى لم يكن نظما لبعضك بالورى انتظام
بعليك يا عبد العزيز تحية وعليك يا عبد العزيز سلام

ومدحه أبو الحسن الحزاز الأديب بقصيدة أولها

سار عبد العزيز بالحكم سيرا لم يسر سوى ابن عبد العزيز
مما حكمه يفضل بعضا شامل للورى وفيه وجيز

قال بالغواعر الكبرى لم أقف على ما يقصر على مثله بكره الزنا من الكبائر فإن كونه مقصورا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

او فيه الاشياء او مقدار الابيض معتبرة عظيمة يكون كبيرة لاجلها وهو الفواعر التي في الابل
لا يرون ويتم وقال هو الكبرى اذا وصف شخص مضطرب متشابه ومعه ضعيف اه اقعده امرهما
عاش يومًا وماتا الخ وان بعضه غالب من كل منهما نصف يوم التحتار ان تقسيم امرهما غير جائز
اه امرهما بعض وقال الظاهر فوق شخط بمكان قال لا يعلم الا الله والجملة الظاهر انه ليس بكبيرة
موجبة للحرمان قال الشيخ وانا اعلم انه الحق ولا اعلم احدا قبله اه العزف هو القلب والرمي
والبطش وهذا العزف وذكره اما لبيان الفاعل الذاتي وعزم الابعود وانه اشنع من تعليم نفسه
للقتل بقرح توبته وهذا ذنب جزيل بعد الايمان به فحاله لما وقع به بعد العصيان من العقل
ونحن انما نشترط الاقلاع عن الحال عن البعد واستحصى الشيخ هذا اقلا بلا واو فما لقته نقوض
الاصحاب وقال ابن بشير اذا يوخر الصلاة عن اول الوقت بكل متشوش يوخر احكام الحكم بشلم وقال
ابن القاسم عن الدرهم يكره ما ينقص ربع دينار فحفظ وما يكره الزايد وقال فيها ابن القاسم الجهاد
افضل من القتل قال الشيخ وهذه المسايل الثلاثة ملتبسة فاعلم الحكم لا بين اه بهرام قال
وقال عن الخ كلام له ابن من صلاة الرغايب وهذه الصلاة لا يطيقها اهل المغرب الذي شهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجايعة منهم انهم لا يزالون على الحق حتى تقوم الساعة وخالفه ابن الطلاع وقال اقتني
بالنص ثم صح بعد على خلافه ومنها في ترجمة المنزول ابن بهرام الصلاة كان يصح الحديث فليكن يوشك
جماعة اهل الضاحية البلد فالوطن يحتج زكى الدين المنذري ومن تبعه اعمال الفسطاط مما لا تنيل بالظهور
قيل في الاتقان وقال في الخلق الا في جمع اجتماع عظيم لم ابر من مشى عليه وقال ومنها في ترجمة
عبد الغفار الغزوني طلب العلم الصغير انه حج سنة جمع الشيخ شهاب الدين المنصوري بعد
ما اضر وقال اصحابنا اذا قام مقام الجنة رجل ووضعه لهم فطلبوه جوابه وسمر يكتب في الحاوي
فاكاه له نور في الليل وكتب عليه بغداد له الشيخ يقلبه بها حتى قال له ما تكتب قال الصنف
من الكتاب ووصفه لها وبغداد له الشيخ ادع وتجعل فقيل للشيخ في ذلك فقيل ان اجله
فردني جاريتان يقرع من هذا الكتاب قبل ان يموت فبكاه كذا الدعاء بعد الوتر بيسير قال
الشيخ واكاه النور وقت التصنيف ذكر ما ما في ترجمة ابن حبيب والد عبد الملك ومنها
في ترجمة عبد الرحيم بن الكاتم ابن ابي حاتم الرازي قال الشيخ لم يصنف مثله ومنها
من الذهب من جوابات فوله عليه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما مايه الا واحدة انما قال
مايه الا واحد ليكون توهم النفي وهو ربع الاثنين في الخلق بسبع وسبعين ومن كلامه
وكيف ما ذكر الايام مقبلة وغير مقبلة جاء محمود وصبر الاصمعي معنى بغدا على قلبي
بغدا ممن يروي ذلك فقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم فالوقاه على غير قلب النبي عليه السلام ومن
لذا واما قلبه فجاء شعبة وعمرو الناقد يتحدث منه وعن الخليل لو ان النبي صلى الله عليه
لتكلمت به ولا يتكلم على جمال الامر كان مني باعليه وجلت حالته اي يثني على نهايتها امر
من الخلق تنوي الصديق رضي الله عنه مع علو رتبته اي يثني عليها بعنه ليش شهن ما اشغل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

منه صلى الله عليه وسلم قال اهراقي ولا يستحسنه والله اعلم انه للترفيه والراحات كلما ترفي في رجعة
راوا ابن تحتها قاله بالاضافة اليها ميستغرب ومنها في ترجمة علي بن الاثير صاحب التاريخ
لعمد الدين وهو اخو المجد الدين صاحب النهاية وجامع الاصول واخو الوزير ضياء الدين صاحب
المثل السائر ومنها في ترجمة علاء الدين بن النفيس الطبيب منعبد الطب كتاب الشامل
لو تم لكان ثلاثة عشر مجلدا ومنها في ترجمة صفي الدين الحلي قال ابن عبد السلام
ما سمعت احدا يلقي الدرس احسن منه كان يجلب اذا غير لعظا من الوسيط كان لعبكه ابن عبد الغني
وقال ابن ساعد اخواه اخوا البحتري الحلي صفي الدين الحلي وقال لو ورد على الاصلي متزندق متشكك
ما تجيس لنا اخرته غير الامر واجتماع اهليه لذلك وبعد ومنها في ترجمة عمر الوهاب ابن بنت الاعز
وقال اهل الحجاز بنا ان هذه الاقاليم المصرية والشامية والحجازية متى كانت البلد وبها لغير الشافعية
خربت ومتى فتح سلطانها لغير اصحاب الشافعي زالت دعوته من بعد وكان هذا السر جعله الله في هذه
البلاد كما جعل غيره لاهل بلاد المغرب والله في بلاده ومن بعده وراء النهر بكاه الترك السرير لمن وافق اهل
البلاد مستقر على شيء غير بالكل ان يجري الناس على ما يعتقدون اهل الملل السبكي وقال كلمات ابن بنت
الاعز وتلا بعضهم بالبيتين منها : يا دهر يا رقب العلا بعوله : بع الهوان بحتاج لم تربح
فتح وابن ما انشاء من الورى ملك الذي فركت منه تنتج
وقال السبكي في ترجمة السلمي ورد التشهد والمذهب المصحح عن المتأخرين ان الاستماع الى الاجنبية
غير مجرد كما زعم السلمي وورد ومنها في ترجمة مظفر الدين التوزي بتشديد النون وبعد بشين معجمة ثم الفاء بعدها واو
ساكنة ثم زاي مكسورة ثم ياء مكسورة ثم نون ساكنة ثم تاء ومن العواصم عنه ما ذكره في شرح المصابيح
في قوله عليه السلام ابن لبون ذكر وبنت مخاض انثى ان الابن والبنت انما يختلفان بالذكر والانثى عند
الخلاق في بني آدم وامثالهم فيحمل على غير هذا الوجه فقيل ابن عرس وابن آوى وابن
واينة وابن دقار وبنت الارض وبنت الجبل وما أشبهه قال من الاسماء قال السبكي وذكر المازري في شرح
التلقين ما نصه حكي عن بعضهم ان لفظ الذكر والانثى للتذكير وعدمه اختلاف اللفظين كقوله
تعالى وغرابيب سود قال المازري والمرضي عندي ان هذا ورد للتنبيه على مشروعية كل منهما في هذا
النصاب الواحد وهما مختلفان في الصفة فاختير بغية النصاب ليبين انهما كالمتغيرات فاذا
حال هذا ابن بنت مخاض وان كانت صغيرة ح لا يجزل عليها جلد ابن فيلة الا نزعة المنزوع منها
الذكر والنسل وهو مقصود واخص عنها الذكر وهي الحالة بنيل الفحل والكل الحمل ومنع صغار
السن من نعمه وبرد الماء ويحمل عليه دعا الحال تواريه ما اشار عليه السلام الى تغيير كل واحد
منهما بوصف الخاص به المشعر بتلك الخصوصية وهو محل قوله عليه السلام في البواريح ما ورد ذكر
ومنها في ترجمة تاج الدين ابن عطاء الله قال اراه كان قد بقي المذهب وقيل كما رأيته
ومنها في ترجمة احمد شقصا ؟ الدين ابن جهبل له تعاليق في رد على ابن تيمية في اثبات الجهة
ونقله مجلته وجيه بحول ان لا تختش من غم يغير عارض : جلسون بيع من اظفاره ان

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ان يسر من مبا ملك راوبا ... بكا بنى بكر او باعى بشرله
ولغفر الحادثات تكعل البقى ... وتزول متى ما تغر بوكر له
هون عليك فوزب امر هايل ... دبعت فواده بروايع لم تزوله
ولرب ليل بالهموم كرسله ... طارته حتى لهنيء بجنى له

ومنها في ترجمة شمس الدين ابن اللبان من كلامه على هريرة ان اهل الجنة الخ فيه اشارة الى ان خشية سوء الخاتمة مخصوص بجهل اهل الجنة واما اهل الاخلاص للعمل للتوحيد فلا يخشى عليهم ولعل افضل بجهل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها تبيين ذراع فاجمع بذلك ان المتقرب متقرب بان متقرب الى الجنة باعمالها والى الله بذكره كما ثبت انا عند ظن عبدي به وانا معه حيث يذكرني في نفسه وان تقرب الى ذراعا وذلك يعقله ان التقرب الى الله لا يمكن ان يبقى بينه وبينه ذراع لان ذلك الزراع ان كان التقرب به مطلوبا من العبد ليس بعد ان يتقرب الى الله تعالى به انه وذلك يستلزم التخلف به عن ربه وهو محال وان كان موعودا به من الله لزم تخلف الوعد وتخلف الرب للعبد لا يبقى بعد ولا دخول الى النار ومعنى ان ذلك الزراع مخصوص باهل القرب الى الجنة باجمعهم فانه بديع اهـ ما نقله الصبان ... ويرد عليه انه يقال قد يكون المطلوب للعبد لا يلتزم من مطالبته به بعد حتى يلتزم المحذور لانه قد لا يعلمه ان حقت عليه السابقة بالمحذور على كل حال لا زم وقال ايضا ابن العربي الرواية في الموطء في كتاب العارضة وقال ان نعيم الرؤية لا يكون الا بعد الجنة وهذا الموقف اشكال والصحيح خلافه وقد مضى في ترجمة شمس الدين ابن عدلان انه افتى بوقف طاحبان لا يليه الا روح او الروح ترك الشيطان وخالد الشيخ الامام فقال الروح اصلح بهذا العهد وافضل ترك الشيخ يكتفي فيه بظاهر الحوالة وابن ابن عدلان انبط بوقف الشرط طاحبه ان لا يليه من له امانة مجرب وطالبه الشيخ الامام الشافعي ان لا امانة ولا دينة بقوله وما ادرى لا امانة الا انه لا ولاية وانا ادرى لسلب الولاية ومنها في ترجمة محمد شمس الدين الزهري الحافظ قال البكي اشتمل على اربعة من الحفاظ بنوع عموم وخصوص المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الامام الخامس لهؤلاء جمعهم وبعد ما بالغ في الثناء عليه قال وكان فيما ذكر اعني الشيخ الامام قبل شمس الدين الميل الى الاداء المخالفة كثيرا لازراء باهل السنة الا شاذا فيذل له النصيحة في الراجح وان يصحح ضعيف التاريخ الكبير وما اعتمده لا تغتصب فيه والجملة لو انتقص فيه قال وكان فاضرا فيقول مؤنه بيتي انشد لنفسه

تولى شبابي كان لم يكن ... واقبل شيء عنيفا تولى
ومن عاجب الدنيا واللغا ... بلا بعرها بين الا الصلى

وقال الشيخ الذهبي مرة في الامة ابطل من ابي بكر الصيرفي في استدلاله بالاجماع بعلف له يعيرنا الشيخ فقال عيسى ابن مريم عليه السلام وانه من امة المصطفى ينزل في اخر عهد مشورى بالتمم في العلاة باماما وهو يحكم بشريعة ومنها في ترجمة محمد فتح الدين العيلوي ارسل له بجزء من اكثر النوى بكتب البه قد ارسلت لك بسر اجتنته نوى عار وليس تجلبه جلباب

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وليس بلا عرف الجسوم جوهنا بان وفخر على النوى احباب

اذا كتبت اية جلمت بالمراد وقطع حروفها ليس فيها الجنب فيها وجهان وليس الدين
ابن جماعة افتى هذا ولو اعز الزين جمعت امواله الى سبعة ... بيت تنحو اهلها فيه كاتبه

خمسون الى حاج جزية عشرة ... وازكى ذو مال فاط جمعه

وله ايضا ومن كان لا يرضيه حالة سوى ... مكان مراد الله ما هيئت فيه

وقال في الجمال الجيم يعلاه مبالغة بالكثرة اقتضى ولا يلزم منه الزواج كغضبان وبعير للزوم الحدبة
كظريف فكانه قيل ذو الحدبة الراسخة والصبكي في ذم الزهر للانسان شيء من الانسان فلا اجمان
وتغيير وجهه على العتبي عار عليه لزوائه ... وقوله عار على الايام ... وقال اخر ما يحسنوا عار على اذيه
بل اذا عار على الدنيا واهلها ... وقال اخر ان بقي الزمان جميع اولي ... من ان اكون عيب الزمان
ومنها ... ترجمة صفي الدين الحلي الاصولي وكان خطه في غاية الرداءة قال ابن الصلاح
وحوشي من الكتب مرة كتابا بخط مقتضب ابخس من خطي بعدت بثمنه واشتريته لاجتنع به على
من يرى ان خطي رفيع الخطوط جلست الى الصيت وجرته فجلس الغريم ومنها ترجمة ابن الزين
ابن الزملكاني ومن فوائده في تفسير قوله تعالى الطيبون للطيبين الاية الجواب عن اسئلة
التصوير بالترك العطف في الجميع وعطف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال عنهم فيه وجه
حسن وهو ان الغالب اذا كان مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع او انفراد حسن اسقاط حرف
العطف واما اذا اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغاير ما عطف بالحرف وكذا اذا اريد التنويع
لغرض اجتماعهما اتى بالحرف وقد اقول ان امثلة تتوهم لك عسر بدار طلبك الاية عطف الاخير لكون
المقصود من الصفات الاولى كرها مجتمعة والواو في توهم التنويع مجزوءة واتى بالواو في الاخيرين
لتخالف التوهم وقال تعالى عالم الغيب لا يعزب عطف الاول دون الاخير بين ان عزوب الذرة
دون عزوب غيرها ولم يبال بمن عزم الذرة قبل التمر بين بالعطف انفرادها
بمظهر ما ينكر ان يجب ان يحظى كل واحد منهما بحكمه وذلك في العطف اما في الاخير ان
بالنعت دون مجرد ليعرف انها مجتمعة على هذا تجسر ترك العطف واما اية التائبون ينتظم
معنى العطف فيها وترتيبها ذكر ان كل صفة لم تعطف تغاير ما قبلها والغرض اجتماعها
كالوصف الواحد لموصوف واخر لم يجئ الى العطف بل اذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما
كالمتلازمين كغاية الرغبة وقابل الثوب حصر العطف ليبين ان كل واحد مقترن لا يكفي منه
ما حصل في الاخر بل لابد من جمع الامر والنهي باضافة الى العطف وايضا لما كان الامر والنهي
ضربين كما قوبين المتغايرين في نوعه ثيب والبكار او من قوابل ايضا اذ المتغاير الاقسام
جليه عطف جوهما ما بزاله سواء التفت نفسه اما جان جيد الحي وبيد الحرب اشتراك الشواء
النضيج ومنها ترجمة ابن دقيق العيد قيل الاسلام الحافظ الزاهد المجتهد المطلع والحال
في الشان عليه الان قال قال ابو الفتح ابن سيد الناس اليعمري ارسله يمين راية ولا حملة من

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كونه جسما فجوزاه بقدرة الله لها من السرور والتعجب بالاتجاه الى الله تعالى وهذا الحديث
عظيم جدا كما ترى وقد ورد من طرق كثيرة ومنها هذا الطريق ومنها بقية جماعة
الموصلي روى عن الشافعي وروى عنه مرة الحافظ المزني وقال ما رأيت احفظ منه والحافظ
المزني والحافظ ابن سيبويه الناسي والحافظ محمد بن شاذان الجلاب والحافظ الدارقطني
الكثير ممن لا زمه له وسماه الحافظ علي بن محمد البوشنجي عن هلال وغيره آخر من شهر بن حوشب
جال ابن الجوزي وغيره ذكر ذلك بان قال لم يشهر بن حوشب راو آخر ايضا وان ذكره الامام احمد والبخاري
وصلح واما الشيخ والعرب ابن عبد البر فقال كان هو اشتكت منه ٢ البوشنجي صالحا بتركه قال وانما خلط
بعضهم بعضا والمقل الاطلاع على ذلك وقد ذكر الحافظ الذهبي في الطبقة الثانية من شهر حوشب
الا انها الاشهر فيها الوقف ثم قال وما نوافق لصاحب الاستيعاب اما الشيخ والعرب فقد
عنه له على اوهام كثيرة وكتابه ثم ذكر منها شيئا واما الزبيدي ابو عبد الله الاندلسي فجمع بين الصحيح
او هام ثم ذكر منها ثلثة ومنها ابي جعفر علي بن عبد الله الاصبهاني الاصبهاني قال الدارقطني بعضوا من
الحفاظ وهو للتبعيض ومعنى التبعيض لانه روى عنه آخرون كما في شرح المعلق ومنها ابي جعفر علي بن
اسماعيل النحوي بعد الثلثة الكبير وذكر شيخ الاسلام ابن دقيق العيد قال انه يطلق على النحوي اسم الحافظ
فضلا استغفارا وناهيك بابن دقيق العيد ثقة وكتاب المتفق والمفترق واختصار العلل وغير ذلك ومنها
ابي جعفر والد عبد الكريم بن عبد الكريم الشيخ الامام العفيف المحدث الحافظ المؤرخ المسند المفيد الصوفي المتكلم النحوي
اللغوي الاديب عبد الحكيم المنطقي الجدلي الخلوتي النظار شيخ الاسلام حافظ الوقت تقي الدين ابو الفتح ابن الامام الناقد
جامع كل علم وبارع الزمان بسمعه وبلغه الله تعالى عليه جدا الى ان قال الفتح بالله ابو يعقوب يوسف
وصفه وابو الطيب طاهر فقال فتح الله ما اضيفه قال حكى انه لم يأكل يوم الفتح الا بعد العشر من
عمره ثم تزهد هذه واذا شئت رأيته حصل له شرح صحيح الحافظ مسلم والتزم فيه ان يذكر ما ذكره ابن سيد الناس
وغيره ان ذكره ثم يعقبه على ابن دقيق العيد وانه قال له رد كل الى الى حتى يصير ما كاد عربه الى الفاتحة ثم
يعتوره حتى مات ولم يتم ثم ذكر جملة من الثناء عليه ثم قال سمع منه المزي والذهبي والبرزالي وغيرهم وذكر كل
الذهبي انه العجم الصغير واثنى عليه ان قال سمعت منه وسمع مني وذكر انه حبب الي الاصالة واثنى عليه
الى ان ذكر كيف ابن الجوزي مسئلة الزيادة ومسئلة الملاوة واثنى ابن فضل الله وتخاصما وتراقبت
خيلاهما وكلاهما بحر لا تكدره الدلاء مطبع قال الناج هو كما قال ابن فضل الله والعجب ما بينه وبين الوالد
من الشحناء حتى ان الشيخ بلغ حلب المحروسة سنة ٧٥٦ وناظر بها وافرده عملا كرها وعادى الظاهر
بسنة تسع وستين وصادره وزاده سنة ٧٦٠ ولم يزل على نشر العلم بها الى سنة ٧٦٣ جرى قضاء الشام
بعد جلال الدين القزويني بعد ما تعذر مرارا قال والده قبل ان ابتدأ بالصحيح فلطفه اولها (رواية

الصحيح

ابن حضر الله

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لينه حمى ولا يجعلها دولى بمنفعة دار المريب فهو الذي جاء الزمان انه ما دخلها الا منه ولا احيط من
الغير ظلا ورجع من المنور وسواء الصلاح وقال شيخنا الزهيري في الخطابة ما صعد هذا المنبر بعد
ابن عبد السلام احكم منه ثم ذكر له شعرا كثيرا منه « ان الولاية ليس بيعة واعة » الثانية ينتفعها الفا
عل « حتى تحولوا الزاله بالحل او نبع محتاج سواها بالحل » ومنه فصير تالله او لقاء كمال المعنى
بالعلم لا بالمناصب « ورتبة اهل العلم اسنى المراتب » اشتهر هاهنا اخذ منه مشيخة جامع كحولون
ومنه سؤال الصباح عن خلاف الائمة قبلنا « شرح الهداية صارة السادات لا كنه لمتاع فك بضعة
« طلبته او بعلته بالذوات » واعلم بان الحد واردض الغ « عنه سالة وظنه احواء » وهي
ابيات ومنه بامرح الخ الاكراء حاضرا له حامد العلم اشتال الجمع « والنعر الذي يزاحلوا للسبك »
ما والهم من اصعرا بي تتلو « او فاضح الكوس والثالة السبكي » والغر كان الوافر جل الاخ وبعثه صحته
غيي سرى يقول احمد والذي صحته بمرضوته والخ غلاب « الجاز يقول غيبة اخر اشرعلى ما انا بعيد من الرض
ثم ذكر التاج « ثنا الائمة هل والرفال وفي عن الشيخ تقول الزبير ابن بجمة انه كان لا يعض احوال اهل العصر
كتعظيمه له وكان كثير الثناء على تصنيفه « الذي عليه وقال ابنه لغوس زهر اعلى انه ولم يكتب الى
شيخ الاسلام الا له ولا ابن ابنته ولا ابن عمر واما ابن الربعة فكان يحامله معاملة الاقران ويعرض عليه
ما يضنيه حكى ابن ابن الربعة حضر مجلس الرسالي هو جد الوالد الزبير بن بيه بغال يعرث ايضا وكان لعظمة الوالد
مسؤولة البقعة بحيث انه لا يجرؤ سوالة فقال الوسيالي بل امام الجزيرة فقال ابن الربعة واما البقعة
حملت شيخنا الباجي بغال امام الاصوليين وبالجملة اجمع من يجمع فيه على ان كل من جاء احق فيصور فيه
شيئا انه زيد « فيه مثله والا قوله الا ذلك العبد الا الى انه كان امام الرجاء « كل على الاطلاق الاجل
هذا هو معناه وكان ينقاد الى النحو « الذي قال الباقي بل يقول يا بني تعود السهو والوالد تلعب
ولعله نزل شيخنا الزهيري مشيخة دار المريد الظاهرية « جاءته بلا بضاعة وقال الناس عود استخفاف
والاكرس الشعاب بمنعني ان اعطي له وقال ما اعلم احدا يطلع لمشيخة الغرب غير ولد عبد الوهاب وتشخص الغ
غلاب بعض حكام الزبير العلي وقال ما ابلغ مرضه لا تحل القضاء فعليك بحظك وانا الطلبة لك
لعلي بالعطية « ولا يمكن لك ولعودك والناس وقال له بعض البعد آدم بدلالة « والية ابنه هذا موضع
والطبة ولم احرموه بعض اشياخه صحت ذلك منه وقال له البعض سل البرة ذلك الى مطية فقال
تحققت الصحة له « الرتبا والزبر جميعا ثم ذكر سلسلة الحفاظ ما اعلم لم تعيناي اعطف مرا به
الحجاج المزي وعبد الله الزهبي والد الوزير صحح الله وعافاه كتب الى المزي يعرفهما بحال « رجال الكتب الستة
والزهبي « العلا مربعة الستة والتوابع والذيل والوفيات والوافي يعرفها « العلل والمتون والحج
والتعريل مع مشاركة كل منهم الحاسبيد فيما غير عبد الغني « الكمال الباجية وسمعت شيخنا الزهبي

يقول

مؤسسة الملك محمد العزيز الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فان كنت فيهم ذئب نكن فاذ نوعة ، على نسا كفى نجوم وعيل نصبرى ،
وفى الحال ما يجى العرفين قصتى ، فمن لى بتحويس فوه وحشرى ،
• ادع على جميع العبط بل جاهرا • وادع لها تعب الفريحة والجشر ،
• واحصر بها وجه الاله وتبع من • بلغته من جزوا جتنعش
• واترك كلام الخلق ليس وفيهم • هملا بعيد الوت يقطع الحشر ،

انشرحا ولخطبتهم سمه ابن الحاجب **ومنها** ترجمة فتح الدين ابن سيد الناس بعد الثناء الكثير عليه لما ولى الوالد مشيخة الحديث بالظاهرية سمى فيها الشيخ فتح الدين وسماه ولى نادب السلطنة وكتب بقياس على الشيخ جار بسبب الشيخ الوالد نقول لك انت تصلح لكل منصب ؛ كل علم **ومنها** ترجمة ابن نباتة اديب العصر له فنون ثلاثة لم نر من يحسنه ولا قاربه فيها بين الناس الى حسن النظم جمع فيه اصحاب ولى انواع الشعر فما قاربه مقارب والى براعة الكلام فما قدر على ان يكتب له خطا **ومنها** ترجمة شيخنا ابى حيان بعد الثناء الكثير جال ببلاد المغرب فلقى بمصر قبل سنة ٦٨٠ اخذ منه غالب مشيخته واخر انشد مع الشيخ الامام وناهيك به كان جبل منفنن وكان بحفظه كثيرا وله نظم كثير من شعاته اجود من نظمه له قسم ذكره ثم اكثر الى ان ذكر منظومة حازم البيسية التى امتدح بها بعض بنى الحبر نونسى وضمنها على التعمود ذكر مسئلة جاذا ذهبى او اياها قال ابو حيان فسئلت عن بيان ذلك اذا وضع بعد اذا اجابته فجيزان نحو فرلك جاذا هو هى الاصل جاذا هو مثلها فحذفها وضم مقام التى الحذاء ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه جارتفع ارتفاعه ونصب اياها جاصل بينهما ثم حذف العامل والجامل الذى المعمول جانفصل ونصب ، حذف الجر ونقل ضميره قراءة نحن عصبة اى نوسع عصبة وقرئ النابغة ، وحكى سواد الغلب لا انا بايضا ، سواها ولا ، جبها منا اخيلا ، الا اوجد اياخيلا قال وقد اخر القاضى العصر ابن نباتة اكثر ابيات المجة وضمنها ، مدح الشيخ الامام وذكر منها جملة **ومنها** ترجمة خليل بن ايبك الصفدى صنف الكثير من التاريخ والادب قال الى اذكتب ادبية جمعت بينه وبين مصنف وكانت بينى وبينه صرفة جانه كان يتردد الى والى مجلسه وكانت له همة عالية ، التحصيل ما صنف كتابا الا وساله فيه عما يحتاج اليه فيه ويحرر ، اصول **ومنها** ترجمة عبد الرحمن بن احمد الاسنوى المقرئ عصر الدين الشيرازى يذكر انه من نسل ابى بكر الصديق اشتغل على الشيخ زين الدين **ومنها** ترجمة البيطار وذكر كما تبعته مع مجد الدين الحجار تشرف ومراجعته وانتظاره ولما ذكر كلام بعض الائمة ، الاية العدول عنها الى ان ذكر كلام الزمخشرى جملة ، ان الله تعالى بالغران ، اربع سور

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالثلاثة سقط بعضه بالبعض يونس وهود والاسراء والكهف بالبقرة والنحل بالانبياء والحج بالنور وابراهيم
بنوح الخ من التعليل في المذكورة السور الثلاث وذلك لان الاعجاز من جهتين جهة بلاغة القرآن
وهو المقصود بالثلاث وهي اثباته ان النبي الامي الذي لم يقرأ ولم يكتب وهو المتحدى به البقرة
الى ان قال وهذان النوعان من النحو تشتمل على اربعة اصناف لان النحو اما ان يتعلق بالقول او بالبعض با
لنسبة الى من يقرأ ويكتب والى من لم يقرأ ولا يكتب والنحو بالنبي صلى الله عليه وسلم بالكعبة الى مثل المنزل
والى سورة كانت بحارا الانتهاء بسورة مثل النبي صلى الله عليه وسلم متتابعة شابهت القرآن
اي آياته بسورة مثل النبي صلى الله عليه وسلم متتابع كان مركبا من ذاء او عين ام المقصود منه
وحاصل ما ذكر هو غير ما ذكره الخ محشي ان متعلق عوده الضمير مثله الذي لنا عنز تعلقه بما نزلنا
وهو رابع الاحتمالات بمثله وجود مثل القرآن الا انهم عجزوا عن الاتيان منه بسورة وهو القرآن الصغرى
عليه عني فيه نكرة لانه اراد مثل القرآن يزعمهم لانهم زعموا ذلك فقالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا
ان هذا الا سحر مبين فتحداهم الله بالاتيان وذلك المثل الذي زعموا انهم كانوا قادرين
عليه بل اقل السور الا ربعة ان يكون مثله صفة كسورة او متعلقا بما نزلنا والضمير كما هو لما نزلنا
او لعبدنا ومنها بنت جحش عبد الغفار بن نوح كزايال وامها اسماء والدها احمد بن عبد الجبار بن عتيق
الحميري الاصل الفوي صاحب الوجيز امها محمد بن شمس الرمالي والحب الطبري حج بها ابوها الكعبة
قال لي بعضهم رضي عنها جميعا بنت ابيها وانبل الاعتاب ما ابوابها خود رأيت البدر تحت
نقابها سلبت رجال الحي عن البابها بالكل هي حورية وربيع حبابها سلمت يا نقاب
وارحمي اذا جئت ان يزيغ عنه الكمين ليلقى الله عز اذا ومنها بنت جحش عبد الكافي كان من
اعيان تواب ابن دقيق العيد خ الاصل على الغزالية وكان كثيرا ما ينشد بابها المغفور بالله بنت
من لاذ الى الله وفزع وتسلل من مظله لقد نجا من لاذ بالله وفر له والجأ جنحه بجبل من فاح
لمعه واتصل من الوحي والولاية تكفي بها فوز من الله ورعي الوجه لله صاحبها جعلت وجنة ذل لله
قال سمعت شيخنا الامام تقي الدين ابا الفتح ابن دقيق العيد يقول افت سورة الهمكم التكاثر بين الحصر
والسير فلم اجزه قوله ما الصبر من سمع نفسه ومن خلفه تصبا مما شاء السكينة الاظهر ولم يكتب
الشيخ الامام الانصاري فك بنية نور عامنه رحمه الله كان شيخنا الربيلي يكتبها له ومرحه
الشيخ ابو محمد بها نسبته الى الانظر ولم يبكي وكان اتقى من ان يسكت على ما يعلمه باطلا ومنها
بنت جحش عبد الكريم علم الدين رحمه الله انه قال في درس مر بنا الخ على وجه السؤال ابو حريش
ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر لا يجدوا ما ان يحمل للطير الجنة بتلك الروح وشوهين مما
تتناوله الناعمة اولا وهو محمد حبس الارواح وسجن مالك السبكي الحواباه يقتضي الثاني والا يلزم

لم

313

بمعنى الدعاء كان الباء في دعا الله اولا يكون معنى يغيض بهذا اضع بمعونة القرائن وعلم الله ما تحمل
والدواب لا يجوز ان شاء الله وعلى السؤال الكتب على الرسم يقال الله اجتباه لملك الغيب فقبل الله منه جاء جاب
فان الكتاب عليه واجب بالكتاب والسنة والاجماع والقياس الكتاب قوله تعالى الى البينة لتبيين للناس
لنبينه الحديث مروا استنكر المانعين ذلك الاجماع على ان يبيع المصاحف لما فيها من زيادة او نقص على الجمع
عليه جاز اجارة نفع بعينه لجاز الجميع وما الكتابة عليه بالحال اولى واما القياس بجعل حكم البياعات
وما ذكر هاهنا ينبغي ان يتفرع بما بعدها وهذا اول ما عرفه من يقول قول كل ما فيه حق والاعتبر وجوه ينبغي ان
ينبغي ان يعطى لمن يقول انه من يتعلق به جاز له ما كتب عليه او يلبس وانا الكتب انا بملكها
مزيد فيها حفظ جاز اذا بيعت الدار مكتبها تبعا لملكها بانتفاء الدار الى المشتري يشتمل بملكها وهذا
الكتب احق بحبه لزوره وبطلانه وقال الكلبي الذي يسمع وانا انقض فيريد وقال البشر افضل من الملك
والكرب اعتقاد ذلك والولي الكلف العمل بهذه المسئلة ابو الوفا ان فولك مرعش بطلب به
النصر ومزعوم المطلوب بعد النصر بن بعد غلبك والجواب فيعطيك ما ركب وعلى يقول له بتنزا والجبر
وعوجزا قوله وليس سائغ من خلفه ليقول الله واما قوله خلفه الجبر التعليم بانتواء كلام ينقض الجبر ابو ليس
اقتصار اعلى نصر الجواب بالفعل ١٢ اية ١٢ الولي اسم موجد والغير ١٢ الغلات انا بيع ما هو كم يغيرا هرا ١٢ ان
لا يراد ١٢ اقتصار على الجواب ابغا ويدل ١٢ التزام على المعنى التصريحي وهو ان الله خلقهم فنظر الغلات الى هذا
المعنى التزامي واعترضوا عليه ١٢ صناعتهم تقتضي النظر فيه ليكون الكلام تاما وليس من صناعتهم النظر في السعر
وانما جاء ١٢ التزام من جهة عادتهم بتكلم به موقوفا مواعلات لما استغنيه هو ١٢ التزام وفي يقال ١٢ اصناعة المعرفة
ينظر في صناعة هيئة الرجوع لا الرجوع فروى الكلبي وهذا بقال العرب واحوالها ١٢ الكلبي كالمريض قال
واظهر الا افضل الانسان فيقبل الجواب الثاني هو بانه بعد ليس بكلام انا النصر به مصور حقيقة ١٢ اضمار وهذا
يعبر المتقدمين الجن ظاهر جاء الكلام وفي قيل هو والجواب الثاني هو كلام بعض ١٢ اهوا وقال ابا اجاء بمعنى مرا بقال
جاء ١٢ وارد كل الجمال هو الجي ١٢ يا بني ١٢ اسناد بابن آدم واشبه فريعه ١٢ اجعل مجيبه قال والد النعم
استغربه الضعف هو نصف في الفصول سنة بورشي الاول وليته ١٢ القضاء وكث بعد ذلك نحو شهر وسافر
١٢ مصر وكان يذكر انه ١٢ بوت ١٢ ابها جاشر بها ابا ما تزوج ليلة ١٢ تاثير السبع كمثل ان جرى ١٢ اخرة سنة
بظاهر القاهرة وهو بمرساب الصور وضها ١٢ زوجة ابن محمد علاء الزين الناجي شيخ والد ١٢ اصول بينه وبين الفقيه
محبة اكيدة وكان الفقيه يحبه لعلمه الكتب واذا صحبه دعاه وقال انا احبك واحب الكتب فكان ١٢ اجب اول الكلمة
الاخر فقال له الناجي يا شيخ بحبي الزيبل انا احبك لا احب كتبك لانه كلما جاءه وقال بعد ثناء كثير لما زاد
زيتيما عظمه ولم يجد سبيلا يريبه بلعبطة وقال الشيخ علاء الزين تكلم بحب محمد ابن تيمية فقال لا بنية كلم بسبب
بوبكا انا وضيقني الانتقاد تمسك وله ١٢ ثناء عوائد ١٢ اعاني ١٢ ثوب ١٢ سبب ١٢ اعلى مثل العصور

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

وسمع طباخ والعذر المنيع والخلوة الطريف والجاه
الخفير والحسبة الثير ريس الروفتير باغرام الشريف
الشيخ شهاب الدين احمد بن التاج رضي الله عنه

كان بين نشأة بحر التباعة ورضع ترى الوجاهة مرد رجال الكبر وهو مع ذلك مطوى على غرة لعقل ذكي وادراك جلي اخذ العلم عن ابيه وغيره وكان من مشايخ الحرم وتصدى للعلم والتدريس والتعليم وانتهى بذلك الى الطريقة السهلة والمزاج والعقل بطرق متعددة بذلك وجاهة عند الامراء واباد الناصر رأيت عنده كتاب الجمع الكبير احد من ان يوجد في الدنيا حتى قال بعضهم انه من الاشياء التي وضعت لئلا تجد مثلها تماما وهو في كبر نحو الاربعين كراسا اعني الكتاب الكبير مرتب على حروف المعجم وهو كله حروف منقطعة في مربعات صغار كل مربعة مبناها اربعة احرف وصفة ذلك ان في كل حرف من حروف المعجم ثمانية وعشرون صفحة اربعة عشر ورقة في كل صفحة جدول من ثمانية وعشرين بيتا اعني بالبيت المربعة الصغيرة وفي كل بيت اربعة احرف من حروف المعجم بالوضع الغير والترجمة الذي في بيت واحد مكرر مع بيت آخر من اول الكتاب الى آخره مع ان في كل سطر منه حروف المعجم كلها خلوا منها تماما سطر واحد لذلك الحرف لا غير ومبدأ كل حرف لا يتعدى ثمانية وعشرون صفحة عدد حروف المعجم واول كل سطر من صفحات حروف لا يتعدى الحرف الذي هو مبتدأ به لا غير ثم يعتبر بعد حروف المعجم كلما في كل سطر الى آخر الصفحة وظيفة ذلك كما قال بعضهم آخر حرف الترجمة يعطف لك اول الحروف يعني اول الحروف في كل بيت من كل سطر من اسطر الكتاب كليا والصفحة تعطف لك ثاني الحروف يعني ايضا الحرف الثاني من كل بيت من كل سطر من كل صفحة والسطر يعطف ثالثها كذلك والبيت يعطف رابعها كذلك فلو اردت كلمة من الكتاب بعدد اربعة ابيات هكذا ااااا ووجه عمل الظابطة ان آخر الترجمة ترجمة لا تعطف لك بحرف اول الحروف والصفحة اول الصفحات يعطف لك ايضا ثاني الحروف والسطر اول السطور والبيت اول البيوت بكاف الحروف كلما زاد وجدت بيت بعد اربع ابيات سواء التي آخر الكتاب او البيت الذي من السطر الاول بعد ثلاث ابيات وبا هكذا ااجا الترجمة اول الحروف وصار لك وهذا الصفحة الاولى والسطر الاول السطور بكاف ثلاثة ابيات واما البيت وهو الذي يلي الكاف في الترجمة هي ثانية البيوت بكاف الحرف الرابع باء والبيت الذي لك ثلاثة ابيات وجيم ثم كذلك الى آخر السطر يكون بعد ثلاثة ابيات وبا آخر الحروف وجيم اول السطر الذي بعد ثلاثة ابيات وبا والف هكذا ااجا ووجه عمل الظابطة ان آخر الترجمة اول الحروف والصفحة اول الصفحات يعطف لك ايضا ثاني الحروف والسطر ثاني السطور يعطف باء والبيت اول بيت من السطر يعطف الباء والبيت الذي بعد السطر ثلاثة ابيات وبا آخر الترجمة اول الحروف والصفحة الاولى والسطر ثاني والبيت ثالث ثم كذلك فاذا ابغيت ذلك في الصفحة الاولى من حروف لا تعمل عليك اعتبار ذلك في سائر الحروف ومثال ذلك ايضا السطر الثاني عشر الصفحة الرابعة من حروف الكاف تضع في البيت الاول منه كاف ثم دال ثم جيم ثم الف كدجا آخر الترجمة لذلك والصفحة الرابعة للزاي والسطر الثاني للجيم والبيت اول البيوت من السطر لك والبيت الذي يليه كاف ودال وجيم وبا ثم كذلك الى آخر السطر وآخر حروف المعجم ومثال ذلك ايضا الصفحة الثامنة من حروف لا لك اول البيت من اول سطر منها بعد لك حرف آخر الترجمة واو وحرف الصفحة ثم الباء من حروف السطر والبيت الثاني

٥

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

من الشهر الاول يعني من الصحيفة السادسة من حرف الالف فيه الف ثم ميمة ثم واو ثم صحيفة ثم الف
ثم شطر ثم واو ثم ياء ثم تاء ثم وضعت الاشكلة فصد البيان والاجتناب الخط الاول كما هو وضع جميع الكتاب
كله لمن تأمل وهو وكل خط أنت عندي بتيح كثيرا ما تحتاج كتابا أجمع والجامع من هذا الخط
المتقدم مع انه كبير مؤنة فيه بعد العلم بالخط التفرغ فيما من تعدمه له روية وكيف ما الله
ما رأيته على هذا الوضع قبل هذا فاخبرني انك رأيته المرة الاخرى في خزانة سيده صيغة الله أخي
خطب الاسرار الالهية وهو الذي في شأني الصحيفة النبوي فيه شيخنا صهر أبي الغيث رضي الله
عنه ولما الغيث خطب الرحمة والطهر البشاشة والمودة والرهب والنسر وكشفه في عرفية الشرط
وأبرى في ما عندك وابدي له ما عنده وطالما رودك كما طابت نفسه وبدا كلفت منه أيضا الحق
وكشفه المعمى من هذا الاشرار المودعة في الموضوعات الخرجية والاوضاع الجبرية بطريق
الزيارة أو غيرها مما تعرف فانعم بذلك ويسهل الامر فيه وإذا عدت وقد يتيسر فيه جراء
أبدا ذلك ولم يزل يتصرف وكادت ذلك تمت مدح وجور رغبة في ذلك الامر انما هو تشوف نفس
وتوقان الشعور بما لم تعلم من بعض هذا قد علمت فيه ولا له في أنيلة التي عزمت على التي
صحبتها من المدينة المشرفة أم مكة وهي ليلة الثلاثاء السابع عشر من شعبان من سنة ثلاث
وسبعين واستدعاني منزله بعد كلال العشاء فعند ما استوفيت المجلس ويسر ما يحتاج اليه من
ذلك فقال العوض سوى ذلك في ما حاجة شيء حتى أوفي لك كيفية الاستخراج من طريق أنجا
معدا أنت من الجبر الكبير وكنت أدرك كثيرا التي تزيان الاسرار الا فط بعد الا نعط أعرا الخرمين
الشريفين زادهما الله شرفا بما جعلت ذلك موضع قضيب السيد إما مربع بريم جدول من اهر عشر في
أربعة ويسمى جدول المركب ثم تحيرا وأبدا يوتد بحرف الطالع في وقت السؤال ثم يحرون فقط الاظفار
وبل الشعر بذلك وهو ما يعلم أعلى خ ثم يحرون السؤال بعد الا فتط منه على ما يبلغ اربع وازيد
وسيأتي شرح ذلك ثم يرى كيفية التقط من هذا الجدول المركب باسم البرج والمنازل والبروج والا
فلاك والطبائع حتى يخرج الاحوال الاربعة والعدد في ذلك فلم ابرح من استخراج احوال الاربعة
التي من اصول تركيب البيت الاول المسمى بالتركيب الطريد حتى مضى هزيع من الليل واثر السهر ووجيه
والضعر الكلال من قلما انجا نيسر وتنال في هذا نصف العمل وهو اصعبه وما بعده لا يتوقف على احكام هذا
واتقانه وقد بلغ بتلك الحال الى ما ترى من الكلال والسآمة والله تعالى على السعر غدا بإذنه ذلك
ما تتغرب به هذا العمل وتراجعه أيام غيبتك بمكة وكررها لعة جدول التركيب حتى يرتسم في خيالك
كيفية الوضع والتعلق مرذول غلط ويسهل عليك استخراج الاحوال الاربعة من الاصول التراكيب
الاربعة وبعد ذوعذان شاء الله يرد لك ما بقي وكادت ذلك في بعض ملل وكل بقيت ما ذكر وما
أدري هل ذلك منه ضربا في الآبد لك كما هو شأن ارباب هذا العلم او وجه ما ذكرناه ان الراجح
عندي هو الاول لانه لذلك كتبا وعهدا فتصرف على أنفرد الله تعالى بعد وما نزل للواسوب
الكلال على الصلة كتابة لتأتعد رسما بعد الا ان كرمت من كتابة تحريضه في على اخفاء ذلك والا
الكاتب هو اما حدث بارض الحجاز انه تخاف ان كشفه أغلظ عن المسلة التي ربما ابديتها بعض اهل
بلدي كان يلقى منه ذلك ويمنع عليه بره اخفاء ذلك الى فرد الله تعالى بحصول الامر من غير ضرر
يترتب ولو وقع ذلك لرفع كما توهمه اذ ذاك فليم الصبر مجبور على عدم اخفاء شيء مما ارى فيه
ما أبرأ من تعففت محبته ومودته من اخلا وكان لي خليلا ممن يرغب بذلك والله تعالى الاخوان
وتبينه حتى ابدية لذلك وتجربة وأبدي لي من فضله مثل ذلك باطلاعه على هذا الاقدر الذي

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كتبه في وعلى غير امتاعه من الجتناد بوضع ما استصعبه كاتب الترجمة ولم تتبع وتبع وصيته في
وأما مراد الله بالعود من مكة المشرفة الى المدينة بعد اداء الصلاة تزاحمت أفئدة من الرجال لزيارة
أن عبد الحمول على التبرع للقابد الاكملستر طابر اونعبة غابر ووجد تد فد كتب وجماء أخره رسالة
لد الوزير الشاد عند سوى أوجه الذي ذكرنا وزعم انه اتم تحرير امر أوجه الذي كتب في ومك
الرسالة برسمها على التبرع للاستعابة منها العنها واستخراج مضمر نعما ما شتخت منها بعض
ما لحنت انه يحط الراد به وبعد مطارفته راجعت ذلك على تحصل منه كما قبل العدد متابعة لد
باء متبعا رعراما في مغلفة واما في شبعة مع كثرة الجمع والهرج والتغصب الحصابرة لك
بتا تشجيز فيب من الكثير منه وتتبرم منه وتتبرم منه كل التبور حتى انه ربما انتبلر في بعض الاحيان عراد
ما هو كالضروري منه ويقع في بيد الغلة كثيرا وقد انتظاف تد لك عدي وبور الرغبة وصدا والبعة
اليه مواعظ له صول المرصولة الى المقصود والسبب في تد لك وهو الغابر في عن تحصيل كثير من
الحلوم ان في نبعا توافقه تد وافقه تتعالك على الوصول الى ما عجب عنه من حلوم وغيرها وله
تتابع بما لا فت في جنب تد لك من اضرار وما ركبت من انظار جاء الاستشعر تد لك من بعض وجوهه
وادركته هواديه بترى الغرور في الوقاية والخمود في اخر ابغة والجمود في الغابلة ولا يزال ذلك
يتزايد الى ان يحصل الانصراف عنه بالكلية وذلك غاية الخذلان ونهاية الحرمان نسئل الله تعالى
ان يتفد نا من تد لك ويقوينا عصما يحوط الى مرضاته لا اخ تد لك والحمد لله وان كان
يعترضه في كل مطلوب ومنه كل مجهود انما يغلب على ويسرع الى عند الانصراف على الغاية بار كان
الخمر لة مغلوبا بنبعها مضرا بتركها ووضعها مضرورا في الكمال الانساني اجتنابا وما مطلوب
في الشريعة ولو على الندب افتاؤها جريا جامعة نفي وغالبتها على طبعها وصنيعها الامر بي
على الولوج في مغابكه ومضنها لكابر الاشتغال بصوابه ولوامعه مستحيا بالله في تحصيل ما
الغدر الله انا به مطالب ويغالب حولي وقوة حوله وقوته الذي لا يغالب وان كانت الخمر قليلة
الغابر لة نزر الغابر لة فهي ما هو الكثير من طبعها واتباعها الكثير من نبعها انها نبت نفي عنه بالكلية
وعطلته من تزاول الغلط الاصيبة هكذا العلم باذا نظرت في اوله وبدايته حتى خيل في انه لو وجدت اليه
كليتي وشغلت به هويتي لادركت بعضه بعكرت في ثم ته بلم اجد له جدوى في نيا ولا اخرى لما
الاخرى بظاهر كما تأمل بما مع تزاحم فصوص الابة على بدايته واما في اخرها بغاية امرا بعد تحقيقه
وصد قد الاطلاع على امور مستقبلة في نبس الطلع او غيرا ما كان في غير ذلك يشير بيد الا بعد اجتماع
بسماع الاخبار وحكاية احوال الغير لة مستقبلة كالاطلاع في التلذذ بسماعه واتباعه نبعه كما يقولوا من
كون ما يطلع عليه خيرا وما اقله او شرا وهو الكثير بان كان خيرا وهو القليل بهوان فذ روا حال الدي
على كل حال علمه اولم يعلمه ويعبرته بالعلم به قبل وقوعه اعبرة به ضر وقوعه واستشعار نعمة
الله عليه الموزن بشكر تلك النعمة الموزن بدوامها وجواد تد لك ذراع الى زوال النعمة وعن
البركة بسما وهو ضي عظيم واه كان شرا وهو الكثير بان فذ رلا يغني عنه علمه به قبل وقوعه
بل يستعجل بزلك دعا حاضرا يخنى ولا يخزى وهو لا يالك عن الاحتيال في دبعه وهو لا يزيع بما
اعلم عنا له وابضع بمبينه واه كان عالما يغرر باعلم خسرة واعلم مع ما به لك من التهشي
والتطلع عواقبه وكاهبه في الغالب فيبي الغابة تسرع اليد المطلوبة الكثر من غيرها والله
يرز فنا حسن التفويض والتسليم لتد بيره واختياره امين وقد أجبت في كاهب الترجمة انه مع تحقيقه
بهذا العلم ما استعمله قط في استطلاع امر من امور نفسه ولا في استطلاع حال من احواله

المستقبلة

318

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المستقبلة الخاصة به للتكلم الى قدمنا وهو امر معنوي واخبرنا ايضا انه ما علم امر الابعر
لهذا المشاهد عليه انه لا يمكن في الظهر الذي هو بيد هشيمة إضمار ما يضمر من قبل الوقت بالنسبة
اليه مع ذلك ايظا مرهب التعبير للتعرف بالامور التي هي كمال او نقصان كما واخبرنا ايظا عن رجل
تعلمه ذلك انه ملك على بلد من امر البلاد فاستطلع على امر انه يفعل فيجد فعلا على خلاف ما يريد فيعبر
منه ولم يزل يريد اهل البلد هو يريد اهل جزيرة الزان وهل بلاد الواحات من اهل السودان ما بين
صعيد مصر فتولى بفعل وكان عاقبة امره ان قتل شر قتلة وصلب نعوذ به من هذا العلم
ينبغي ان يشتد اذا التفاك علمك بفعلك وليتك ثم ليتك ما علمت
ايتها الاصحاب الا لبيب به فاتبته الشعور ان قيل قد لوحت ثم صرحت بذم هذا العلم
مع ان كبار الائمة كالشيخ محي الدين والشيخ شهاب الدين السهروردي وغيرهما من كبراء العارفين
قد بالغوا في مدحه وقالوا انه من الاسرار التي اختص بها الانبياء عليهم السلام وورثتهم من
العارفين الكمل ونسبوا الى جعفر الصادق رضي الله عنه انه ورثه من ابائه الى ان وصل بجبريل عليه السلام
قلنا وان صح الخبر فلعله مما لم يبلغنا بالغ الشيخ محي الدين فيه اذ ان قال ان الله عز وجل علم
الملائكة ثم ولد آدم ثم ذرية وجملة من الانبياء مراتب وكل منهم حسبما يذكر بعضهم في كلام الشيخ محي الدين
وقد ذكر السيد الجرجاني في شرح المواقف في مقصد تعلق العلم بالمعلوم عند ذكر الجبر والجامعة انما
كتاب الله على بر الباب يستخرج منه كل امور الخواص الى اخر الدهر برموز وحروف مقطعة
قلت وقول ابن الحنبلي ورد في كلام العارفين ما لا يتوقف في صدقه وهب انه كما ذكروا بعض
من العلوم التي يجب كتمانها وينبغي اقتصاد العبد بها بطريق من الطرق المكتسبة بالادلة الرسمية
لا تعلم على الكثرة وهو خاصة بخواص كبار علومهم رضي الله عنهم العامة بعيد ومرهبة كونها اكثر
ايلما يعد مضرة بعامة الخلق مما يبلغ مبلغهم وتعاطيها من غير هذا الطريق اما الوهبي وقبل بلوغ رتبة
اكملها نعم هو التعاطي وذلك لتعاطيه ما ليس هو من اهله وهلاك فيه اكثر من نجاته وايما
العارفون بعد تولي الحق تصريفهم وتأييدهم بما لم يعم الدخول فيه من العلوم والاحوال كالتجرد
عن الجواهر فيه اهمال استقامة ولا يضرهم عن هو من نعم وغاية هذا العلم وهو استطلاع الامور
المستقبلة يعلم الكثير منهم في اول الخلوات بكشفه الهي وبعضهم فورانية من غير استناد الى طالع
وغارب ولا عد ولا حساب ولا لغة ولا اسقاط بل بطالع الحروف وغارب الحروف وعد الانفاس وحساب الانس
ولغة الحروف مرواجات وسندوبات باسقاط انكروهات ثم باسقاط غلاه الاولى ثم باسقاط
ابداعات ثم باسقاط الفعلات على الله وبه تتم الادوار وتنحل الاسرار وتنكشف الاستار عن غيوب
الاسرار يستيقن في بعض الاحديات ان ليس فيما ماض ولا مستقبل ولا يعتني فيها بغيرها ولا يعتقل
بربا يتعلق بامرهم في هذا المحضر لا امور الخلق باسرها غير ولا شر لها ولا ولا ولا مع ذلك يلتفتون
اليه ولا يبالون به بالة وربما كان في ذلك تبع لذي انبعاثهم او امر مريد يعم كما هو مشروح في كتب
بارئ العارفين فاذا اطلع من اخوان نبعد على امر مستقبل وهو خير فانه يتحزن فوته ويكون سرا من
بر ما بنعمة الله عليه به فانها بشكر الله عليه معراوته بالشكر عليه من ان زمن فوته
رأيت ان ذلك من الله من كسب زان كان تعلقا عليه وتأثما عنه فالظاهر لعلمه به قبل حصول
كسبه يترتب عليه زيادة الشكر لوجود الشكر قبل وجود الفعل بازمان وشهود المنة والتبرء من الحول
والقوة بخلاف غير العارف اذا اطلع على مستقبل من الخير فلا تحمل له هذا الشغل بل ربما حملت
اضداد ذلك وهو العذاب فيما اذا كان ذلك مما ينسب عن كسبه كما يتفق كثيرا ويبادر الى ذلك جاد آيه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

النفع من عمل بن عمرو ابن

كذا انه انما حصل منه ولا يعتد للشكر عليه قبل وقوعه ولا جاء زمان وقوعه حتى تكون له لذة وحلاوة
قد ذهبت من قبله وطفت جدته بل يرى لنعمة الله عليه عند حصولها كثير موقع فلهذا يسلب تركتها وتذكرها او غيره لك من المخاوف تشاهدها بصيرة الغار وتجتويها وتعوضها عنها بصر الغاء فيعتيها
وان كان الامر المطلع عليه شرا فان الغار يجتهد في الدعاء الى الله والتجاء اليه او يشبهه عن ورود
ويريد ان يعصمه به من السخط لقدره ويوطن نفسه على لقائه بالصبر الجميل والرضى الجزيل فلا يلبث
وقته ان وفد وطن نفسه بالاستعداد له واستجار منه بالتجاء الله بل يضرع ما يجعل له من
ثواب الصبر والرضى به من قبل وقوعه نظير ما تفعل في الشكر والغاء غافل عن هذا كله بل ربما
يقع منه ضد ذلك وهو الغالب كما لا يخفى يستعجل السخط والضلال والتبرم به قبل وقوعه يكون
ذلك زيادة في عقوبته والله يلعنه ان شاء الله ونعم ما كتبه في اثر الرسالة حسبما تقدم
الاشارة اليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وآله وصحبه اجمعين وبعد فقد تقدم قولي ان تركيب اربع حروف كقولك اربعة وعشرين اصل
عشرين ثم اعرف حروف الطابع بان تاخذ الطابع وقف سؤالك بلسانك واعرف حروفه ثم اول ما
تبتدئ باعرف حروف الطابع تجعله اولا وثانيا وثالثا ورابعا اعرف البيوت والحروف التي قبل ما ابتدأت به
ثم اربعهم ثانيا اعرف حروف الطابع تجعله اولا به الا بيت الاول بعد حروف الطابع وثانيه بعد حروف الطابع به الا بيت الثاني
وهلم الى اعرف البيوت واعرف الحروف بان تثبت النون اولا والسين ثانيا والعين ثالثا والراء رابعا وهلم
جرا من هذه الا بيت الاول ثالث اعرف حروف ثانيه به الا بيت الثاني بعد ما وهلم الى اعرف البيوت واعرف الحروف بان تجعل اول
حروف منه به الا بيت الاول ثالث اعرف حروف ثانيه به الا بيت الثاني بعد ما وهلم الى اعرف البيوت واعرف الحروف بان تجعل اول
التغيير قسم الكل الى المستخرج منه اربعة ابيات باربع طرق الاول اعرف ترتيب الحروف ووضعها ثم خذ
اعرف الثلاثين من حروف الجدول مبتدئا من اوله وترتيبه به جا ثم الثامن والعشرين منه وتضعه بعد الثلاثين ثم الثلاثين عشر منه وترتيبه بعد ما ثم تاسعه كذلك ثم سابعه كذلك وبه يتم الدور الاول ثم سابعه كذلك بعد كل
ثم تاسعه كذلك بالتوالي ثم ثلاثة عشر كذلك ثم ثامن عشر كذلك ثم ثلاثة كذلك وبه يتم الدور ثم خذ سابع
ما انتهيت اليه هو مبتدأ الدور الثاني ثم تاسعه ثم سابعه وبه يتم الدور الثاني من الطابع ثم رابعه وبه يتم حروف
الدور الثاني وحروفه اعرف عشرة عشرة ثم استخرج الدور الثالث كالاول والرابع كالثاني وبهما تم الاربعة
وتسمى اصول التركيب الطرد والعلة في استخراج الدور الثالث كالاول والرابع كالثاني ان تبدأ من اعرف حروف
الجدول وتعرف استخراج ادوار التركيب الطرد كما بينا ان الدور الاول من الجدول الثاني بالعد وما زاد
اضفته الى اعرف الرابع براعى من اول الدور الاول الثاني وهلم جرا واستخراج ادوار نصف التركيب العكسي كذلك غير
انك تبدأ بالعين ثم اعرف حروف الجدول الثاني اوله ثم من اعرف الاول اوله ثم من اعرف الرابع الى اوله ثم من اعرف
الثاني الى اوله ثم من اعرف الثالث وهلم وبه تم اصول حروف تركيب الادوار الاربعة وكل الادوار بعدد ادوار ثم
اعلم ان العدد بالثلثين يسمى اسقاط البروج وثمانية وعشرين يسمى اسقاط المنازل وثنا عشر يسمى اسقاط
البروج وبتسعة يسمى اسقاط الاجلاك وبسبعة يسمى اسقاط الكواكب وباربعة يسمى اسقاط الطابع ولهذا
لا يستعمل كل دور الا من اول واحد وغير ذلك من التراكيب المقصود منه تعدد الادوار بالطابع والمقصود من غيره
قول الماهية بلا اكراه غيره على نسبة اسمائه بلا تعميل وسيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على كيفية تركيب
جدول الدور وتفاعله الكتاب الجمع والله الموفق للصواب وهو الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
مثال ذلك عبر الله العالم بمثال يحصل له وصول الى المجد الافخر والمقام الاعلى حتى تكون حروف المثال الاربعة
واربعين حرفا وكان الطابع وقت السؤال بالمدينة المشرفة العفرد وعزا مورة الجدول

اصل
الدور الاول ثم رابعه بعد اعرف الثاني
الاخير ثم الثلاثة بعد ج اعرف عشرة
وبه تم حروف الدور الاول ثم خذ ج

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

حروف الهجاء • حروف القطب • حروف السؤال الجملة • ثلثها • نصفها • ربعها

عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر عر

ع س ع	ف و ب	ر ا ه	ب ل ا	ف ز ل	و ع ل	س ه ك	ج ي ا	ح م ل	ي ا ع	ح ل ي	
ل خ ا	و ل ش	ح ف ي	و ح ي	ت ز س	ح ت ا	م و ل	ل م ا	ث ن ي	و ا ح	ر ا ص	
ج ن ل	و غ ل	ز ر ه	ا ا و	س ي ص	ر ي و	ط ش ل	ا ك ا	ن ن ل	ا ف ي	س ي ا	
ا ه ل	س ه م	ذ ا س	ب ر ج	ل ج ه	ذ ه ا	م و ل	ي ذ ا	ز ق ف	ا ل ص	ز ا ي	

أصول تركيب أصول الأربعة الأدوار وتسمى التركيب الطرفي والعمل فيه مما تعلم

الدور الأول	الدور الثاني	الدور الثالث	الدور الرابع

ع إذا ر ا ل ا ب ر ل ل ج س ر ف ر ق ه ا ذ ر ق ذ ر ج • ي ا س ب و ج ع ف ف ب ر ه • ز ق ذ ح • و م ه ذ ز ع

أصول تركيب أليف الثلاثة الأدوار الأربعة ويسمى التركيب العكسي أصول تركيب أليف الثلاثة الأدوار الأربعة ويسمى التركيب الطرفي أصول تركيب أليف الرابع الأدوار الأربعة ويسمى نصف التركيب العكسي وهذا آخر ما كتبه في وكتبت بيده وهو ما يحتاج إليه من غير تأمل أبدا وما نسأله ربنا أن يطلع راغب هذا العلم على ما يتم به العلم مما أخر وما المؤلف بيده ربما ذكر أحد هما ما أخر منه الآخر كما رأيت ذلك في عز الدين ربما يبلغ بعد ما يترك أخر هو شيئا ما يتوقف عليه العمل فيصدر الإخبار ثم يذكره آخر ويجد في غير ذلك بعد ما استبد الذي ألفه ما ذكر لكل وأخر ما تم به الأبواب ولنذكر ما رأيته مفيدا في كتاب أول الجمع الجامع والنور اللامع مما رجح لاعتماده يعول به كتبته استخراجا منه وهو ناقص إيضاحا كما ستراه ونصه قال صاحب المقاربة الغيبية وأما طريق أنواعه في وضع الجمع الجامع وفاعدة الاستخراج منه والشروع فيه فاعلم أن الباب الثاني في معرفة فاعدة الاستخراج جميع الأحوال المجهولة من صحيحة وأخر صحيحة باستخراج الأحوال المعلومة وهو كل حرف ناقصها يقال له أحرف وهي نوا الف جيم دال ها شين طا ظا غين فيما فاء كاف ميم نون واو ها والمكتوبة وهي كل حرف يكون أوله كآخره وهي لام ميم نون واو ها والمزدوجة كل حرف آخره ألف وهي ا ع ر م ر ها وهي با تا ثا حا خا ذا ظا با يا ألفا عر ل ألف إذا استخرجت كل قسم من أحرف المعلومة والمكتوبة والمزدوجة بأثبت كل واحد منها على حرفه بأدوار تركيبها تعد كل قسم عر عر تأخذ الرابع الذي ينتهي إليه فصل الثلاثة بأدوار بقي منها وأخر من عر عر ل ألف فصل بليس له اعتبار وألف عر ل أنه تأخذ واو المعلومة ثم من المكتوبة ثم من المزدوجة بما رتبته لك وتثبتها وتعيدها وتغيرها بعد الآخر أبدا وبغير العدد الذي هو المكتوبة ومعرفة فاعدة الجمع الجامع على الحرين جعلهما الله عنده بسعة أحرف من الخطابية مبتوتة وهي ا و ي ل ن ع وسبعة مكسورة وهي ه ر ت د م ك وسبعة مضمومة وهي ج ز ف ش ق ظ وسبعة مجزومة وهي خ ذ ض ث ص غ فاعلم أن سر ابتداء الصنعة إلى موضع الاسم ظاهر ومن موضع الاسم حال والبقية إلى آخر الصنعة مستغل فيما تستفيد به بيان الكيفية استخراج به حال الجمع الجامع متى أردت استخراج

ا ل والمكتوبة والمزدوجة من الصنعة وكتبت كل نوع على حرفه هو حرف منه فيما يأتي معرفة المعلومة

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللغم هي سوك محوران

مسؤال تا بانطزال شعرك العربي كم مضى منه من يوم محمد عروة باب كتب الاول محمد عروة الالف او الثاني محمد عروة ابا او الثالث محمد عروة الجيم وهكذا الى تعاشر محمد عروة الياء وهي الحادي عشر محمد عروة الكاف او الثاني عشر محمد عروة لام وهكذا الى اخر عروة الجد واذا اتيت من الشهر ثنية وعشرين يوما وهي محمد عروة ايد بعد عروة التاسع والعشرين الى الاول من عروة الجر وهو الثالث والثلاثين الى الباء اذا عملت ذلك يكون هذا الوضع الاول ثم انظر الى عروة المنزلة وعروة تعلم الغرفة اي منزلة من منازل القمر ثانية واذا والعشرين الخ تا بانما اخر عروة تلك المنزلة وهذا العمل وبالله التوفيق من المحروق على الترتيب

سرطين بطين تريا دبران هقعة هنعة ذراع نثرة طرف جبهة
خرثان كرفا عوا سماك غفر زبانا اكليل قلب شولة نعايم بلدة
سعد ذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية مقدم مؤخر رشا

ثم قاعدة عروة اخر الكواكب السبعة السيارة وهي زحل عروة المجدي والمشتري عروة المجمع والمريخ عروة مريخ عروة مبرد عمل عقرب شمس عروة معبرة اصد زهرة جوزا عروة مجمعة تور ميزان عطارد عروة مجمعة سنبلة جوزا قمر سرطان عروة مبرد عقرب اذا علمت ذلك يجيز المشترك مرتبا المشترك والمشترك عوا زيد الشراحيل يحسب اثنا ثلاثة وهو مخرج مرزنج وما بقي من الحروف غير المشترك ثم تاخذ حروف الثاني ابا ان كان السؤال في العشر الاول تاخذ اخر الاول وان كان في الثاني تاخذ الثاني وفي العشر الثالث تاخذ الثالث هذا اذا كان ثم كلما بان كان رباعيا بالرابع منه حكم الاول وان كان خماسيا فالخامس منه حكم الثاني وان كان سداسيا بالسادس منه حكم الثالث مثال الثلاثي عمرو والرباعي اعمر والخماسي مسلمان والسداسي سليمان وابو بكر وفس على ذلك فقد كشفنا لك سر اعظمها وقد تم لك اربعة حروف متعربنا اثبت اول سر الصحيحة وهو الاصول وتعربا في الصحيحة سر البيت الاول الى الغاية وقد بلغت اثنتا عشرة ويقع الكتاب والحمد لله على الاتمام وهو الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم

الطبيعة اخبرني خليلي حسين النجمي اطال الله بقاه وكتب بخطه ما وجدته بخط كاتبه الشيخ احمد الشيخ الدلجي المتوطن بمكة وذكر ضمنه ان له براهين على هذا النمط مما ابرعه الكتب تكتب الطالع والغارب والمتوسط والوتد والسائل وكوكب التاسعة الثالثة وتطرح عدد الحروف اثنا عشرية وما بقي يرجل به في النمط مثال ذلك جاء رجل يسئل عن ضائع منه وكان اسم عبد الرحمن والطالع ابو محمد والمتوسط انفو والغارب اندلو والوتد اخر الشر وكوكب التاسعة المشتري وكتبتها هكذا

ع ج د ا ر ح م ن ي د ا ب ع ن ا ر ف ا ن د ل و ن و ر م ش ت ر ي د

ثم اخرت منها حرفا وهو العين وكتبا بعدل حروف اول حروف الغطب وهو سؤال العظيم الخ ثم حذف الذكور وانزل البقية في الجدول ثم نظرنا ابر التاسعة اثالثة بكاف اثنتين محمد ها عم الباقي بعد اسقاطهما ابراد خلنا بقاء النمط بطلع هذا البيت

وكان رفت المنزل تدعى بزينب وبالتاء الشرى يسمى ابا العلا

بذهب اصابل الى السر بوجه ذلك محيطا وما ذكرنا الكل فاعمل لتا بر السؤالات واعمل انه اذا بقي حرف من الحروف بالخرج تبره وحرفا بانا نطقت ولم يبق معك الكلام فخذ الحرف وانظر به النمط واذا شئت ان يكون الجواب جوابا كثيرا فكرر الحرف او بالنمط اشهى وهذا البقية تذكر كيفية الجدول وكيفية الوضع به وكيفية النمط على السؤالات وغيرها وكل ذلك بمعونة الله وتوفيقه عليه التعلق ومن كتاب الجفر الجامع والسر الرائع للشيخ محمد البديري رايته بالمدينة عند كاتبنا السيد محمد بن رسول وبه غرائب من هذا الباب ما انتشر

فصل في هذا الاستخراج

اخره

اصل
وتخرج بالغطب حروفا بعد ثم تعود الذكور وبرجعها الجدول ثم تنظر الى كوكب التاسعة الثالثة الخ

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ب ب ا تجبر عدد د ا عمر ينقطع د وعلى سر العدد من غير التكسير يطلع ا د و ع واذا اضيف اليها
ا د و ع عاد العدد ب ا ا نطق بثلاثة احدها مركب خبر أو ثر ابدى هادى بطعرف الاربعة
الحاصلة من ضرب بعضها فى بعض فاذا ان الاربعة المثلثة تشطق بشئ وذلك لغصر ابعادها وعاشا على الخلق
تاما معنى له وقال ابا ب ب ج د ا ه عدد ه نطق ج وعلى سر العدد من غير التكسير ع ع ب ك ر
واذا اضيف اليها عاد العدد ب ر ر نطق ه الا الله بحيث غاب باعث تواد وفسر على ذلك قس
واعلم ان سر الله بالخلق الطبيعة والكيفية والعلوية والسفلية والملكية والملكوتية تقع على نسب
نسبتين اعداد وحروف باسرار الحروف بالاعداد وانواع الاعداد بالحروف بالاعداد الخلوية الروحانية
الملكوتية فيالات سر الحروف وسر الاعداد بعلم الحروف بعلم سر الروح الروحانى وسر اشرف العلوم
على الحساب بعد السنة والكتاب اعلم ان الحروف على ثلاثة انواع بكرية وتبطنية وخطيه بالبكرية صورة
روحانيه بابكار النفوس مصورة بجواهرها والتبطنية امواد محمولة بالنفوس مدركة بالقوة الناطقة
الناسعية والخطيه نقوش خلت بالخلق بالارواح واعلم بان الخلق هيئة روحانية وان ظهر حالة
جسمانية والحروف اطوار الروح وان ظهرت حالة بخواص الجسم والخط ما خوذ من دائرة الحروف
كلها باذا نسبت الحروف تلك الدائرة بالخط اكتسب المقصود واول الالف وهو قطب الدائرة وما بعد
ذلك من تدوير الحروف من الظاهر والمعاد والمراد وكل ما ظهر من اجسام الدور والمربعة من
التدوير والتربيع من نسبة الدائرة وهو ما خوذ من ابدع قلت يا رسول الله واى كتاب انزل الله عز وجل
قال كتاب المجم قلت اى كتاب المجم قال ا ب ت ث اى اخرجها وقد تكلم الله بسبعماية اعظمها العربية
ثم علم الحروف من بعدها بنى شيث واخ عظمها وهو الذى بنا الكعبة بالطين والحجر وله سجر جليل على
الحروف اجتمعت به وقرات عليه وعنه اخرج هذا المثلث

١٩٨	٦٩	٣٩٦	٦٩٣
٣٥٩	١٥٧	٣	٣٥٩
٣ ٦	٣٥٩	٣٩٦	٣

وهو عظيم النفاذ ورايته بمكة وحلها واوعده بسجر الحروف ثم توارث
وهذا المثلث وهو رابع كتاب انزل به على الحروف ثم توارث
بنو اعلم الحروف الى ادريس عليه السلام يقال انه اول من كتب
بالقلم فيه كتاب كنز الاسرار وذخاير الابرار وفيه شرعة
تتكلم ثنا بابل وكذا ثابت بن قرة الحرانى والله اعلم انه على
الحروف الناسوتية ثمانية عشر حرفا بها انتظم نظام الخلق
وانه الرابع مفعل لذلك بعد ثلاثة اسرار الحرفية لا يعتد بها الا بحول الله بمراد من الاسرار وهو
خاص كتاب به علم الحروف وعلمه جبريل على الترتيب بنوته وورثه علم الحروف بعد ادريس
ستة وهم اربعون رجلا وكان اعظمهم اطلاعا على اسرار الحروف اخنوخ وهو اول من الخط
العربى ثم ادهم عليه السلام وهو اول من تكلم بعلم الوحى وقيل انه وضع مربع سايبة به
اسابير مكة وله سجر على الحروف وهو رابع الكتاب فراته عليه وتلقنه عن مسئلة عن بعض
ح ج ج ثم ادريس عليه السلام وعلمه الله علم الكيميا وقد صنع الوحى الله من على صفحة من ذهب
واستخرج بها قاذيوت يونس من نيل مصر وبذلك امره الله ثم توفى ثم ذاروذ ثم صلصاخ ثم عيصا ثم محمد
طواف الله وسلامه عليهم اجمعين ثم اسلم ورثه من النبى وهو اخر الخلفاء كما انه اخر الانبياء
وما رأيت بمن اجتمعت به ممن اعلم منه وهو اول من وضع مربع سايبة به السلام وقد ضنه الحجر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أجمع به أشرار الخروج وفيه تحاجون له وليس ويجرد للحضرين وفيه اسم الله الأعظم وتاج ملك
وخاتم سليمان وعجائب العلم ومنازل العالم التحقيق من العلم بغير كما يحس البصر وصياء النور
يعتبر فيه من يجد أسرار وكتاب الأربعة الذي أخرجه سر الأولياء لا يعرفون أسرار هذا الكتاب وهو الله
وصفاته مصور المخلوق بالجبر الجامع والنور الرفيع وهو عبارة عن روح القطب والفوز فاز واكتشف والعلم
العليم ليتحرك على سر هذا العلم الدرياني والأسرار النورانية وسر أراد التصريف بإذن الله سرا
الكتاب المكنون والسر المخزون بلا بالع به حتى يتوطأ ريطة ركعتين بغرابة الدوي بفاتحة الكتاب مرة
وآية الكرسي ثلاث مرات وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وآية النور الله نور السموات والأرض العلم
ثلاث مرات وآية الزمر وأشرقت له زمر بنور ربها الآية قوله لا يظلمون وآية لقد كنت في غفلة من هذا
الحديث ثلاث مرات بادئا بما بدئ من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآية ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم
وآية ثم ضرب أم نشرح ثلاث مرات ثم يقول اللهم يا سر سر بلا بلاغ أسرار الغيوب ومفاتيح أنوار القلوب
أسألك أن تكشف لي عن كل اسم مكتوم وسر مختوم بأسرار جميع علمك الظاهر كل معلوم وأخلصني نقيا
لكل مفهوم يا حي يا قيوم أسألك أن تطلعني على سر محمد صلى الله عليه وعلى آله وشرف ومجد أسرارك ومظهر
لغائب أسرارك وعلى آله الأنقياء وأصحابه الأصفياء وأن تشهدني غيب ذاتك يا سر سر بلا تكون كل
شيء وأنت وأنت واحد وأحلم وعملك يظهر لك سر الله تعالى وتعبر هذا الوفق طلسم لكل
ولغد بحق وبابت وأيادي تذكر سر الله من قبل أن يوجد لك فيسلبك سر أعطاك وتغش
نعمتك وتفوا بآبائك جنسك وقد قال مثل الكريم أن تطعن عورة ولم تر فيها كان مخاطبا الله
أن يحرمه تلك الرحمة بإتيانها الشعر كالمة وقف النشرة الشيخ محي الدين
بعد الكتاب أثر قال يتعلق بخلوة كل حرف وانه يتم البعج والتصريف بأسماء الحروف بأبجد
استعمال خلوة لكل حرف يريد التصريف به والحال في ذلك بأن نشر لنفسه

أسرار	وسر الحروف	جاء	بالطف من التلطيف
يا مفتش	بالكشف عما	الحضرتان	في التعريف
من كل دور	هوى مقاما	أنا	ما عز بالوقوف
أخبر من	مضى وقد	من	قابل العقل والتعميق
سر على	بحر له	يصير	بلا وقوف
يظهر به	القمر كسف	جل	عن الخسف والكسوف
ثبت به	العز على	أود	عمد الثبت في الحروف

ويعني بذلك أن الملازم لهذا الاسم يبدو الحبشي وله أن كثيرا من تابعه والله تحل في بعد
ثلاثة كثير من كلام أهل هذا الشأن هذا العلم الكبير في تحصيله وتحقيقه أو وضع الرسمية
والقوانين التعليمية وبعد من ذوق صحيح وكشف صريح وبصيرة منورة وسر يرة مطهرة لم
أشار إلى ذلك الشيخ محي الدين في كلامه وما سمعنا أحدا أدرك حقيقته أو اتصف بالصفات
المتقدمة ولو كان من العلم الرسمية لاستعصى على كثير من أئمة الدين لعلم مدونة وابعا
سنة وبعد على ذلك أيضا اختلاف أزاء الكليم به بكل الفضيلة ورجعها غير وجه كاحد بنو
طائفة عزة وتأويل وامتنعت بينا النظر بوجه تصلح عما ذكرت لك ممتنعا رسالة
الشيخ محمد بن إبراهيم التوزي وممتنعا رسالة الشيخ محمد التوزي وممتنعا
كتاب الشيخ محي الدين المتفرق وهو طابع وممتنعا رسالة ابن خلدون وهي ما ذكر به

رسالة ابن خلدون في العلم السري وما في معناه

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بالمدرسة ومنها كتاب الجوهرة في نظم المعارف الكبرى ومنها رسالة لطيفة الترجمة كتبها للسيد احمد وزير الشاه الملك المعظم ما قدمها سنة ثلاث وسبعين ولم يزد ذلك من الحجة بيد ولم يرجع الى تملي الكلام على ما طالب الترجمة بل قول كتبت اليه قبل الغاية بابيات استعيرت منه كتبا اعجبت البقاء الوقت باعارة ما طلبت منه وكان عنده لذ خزانة كتب كثيرة وهذا ذكر ابيات المذكورة

شهاب الدين مرجانا ابن تاجه	بمع التاج اعجب به فتاجه
شهاب من سما العلم يقوى	حراس الجهالة باحتجاجه
بكم من معضل فك قارحبه	اصاله الكلم زال له اعلاجه
وكم من معهد هات شلوكا	به العلماء خيم به بجاجه
وكم علم وحلم به غياث	وليد الغول ركب به مزاجه
له دهر توقد من ذكاه	بكل العلم يغبط من سراجه
غدا بحرا ابيد مسد مجمع	لمن فاته به نيل حاجه
عليك بداذا ما رمت علما	وضع عنك المعانده بجاجه
بنور علمه بليل جهل	يضيء لمن توخل به ادلاجه
فداعجبا لكتب منك تاتة	وملك انت يؤتى به احتياجه
ومدراه الشمال عن لغاه	وذلك لحسن اخط ابتهاجه
بالغدو وروت قبله	يطير الزهر ذلك الريح انزعاجه
ويكبو الضعف منزرت غروا	وحار يجول من ازجا حجه
اياما من قد تعرده علا	يخلو كالصباح لدى انبلاجه
عليك تحيتي منى بغدا بل	تنال بالقبول على اعوجاجه

وله شرح حسن على تهنية اصحاب للشيخ ابن غازي المالقي عليه وهو على ابن له مشاركة في بنون كثيرة الطيبة اخبرني انه رؤاه صغيرا ويا وهو انه ادخل بستانا وقيل له هذا بستان ابن الظلم فرأى فيه اشجارا كثيرة كل شجرة شبه ابن على من الظلم قال فجاول شجرة لغيظ وانا داخل من باب البستان بشجرة على اغصانها الكلام كانه مكتوب مستطيلا مرتبعا على الهواء وتعرفت من ذلك الحال ثلاثة احدها اسم وثانيها فعل وثالثها حرف كانها مكتوبة ايضا على هيئة الحال المتقدم ثم تفرع من الاسم اربع فروع كثيرة من معرف ومعرفة ونكرة ومشتق وجامد ومن غير ذلك وكل فرع ينقسم الى فروع اخر وهلم جرا ثم الفعل كذلك ثم الحرف ان كمل من الجوهر كله وكذا اشجار تلك البلاد العلم فاويقيت صورة ذلك منقوشة في خاطري كما انا شاهد هذا الان ولما استيقظت قصصت الرؤيا على والدي واستبشر بها قال لي ولا زال من ذلك الوقت يحثني على ظهور نصيبي كما جاء في الطب الذي رايت به الرؤيا وامره باسم الذي ذكر في الرؤيا وارتبه على ترتيب ما رايت وكان والدي من علماء المدينة اخذ عن جماعة من علماء الحجاز وغيرهم ومن اخر عنه انفاس العارفين ابو الغيث القشاشي التونسي رحمه الله ورضي عنه ومنها عند ان توجه من المدينة الى مصر ومنها الى بلاد الروم لغرض له فلما سلطانها ذلك الوقت مراد ابن سليم ان سكنه ربة محكم فدر باسره في اتباع العزم واستغفر باسره بالهدى ترانه اهلها فلما بلغ خبره الى اهل المدينة وكان له بينهم مكانة كانوا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لسيد اجا الشيخ ببعد آيده واحلوله بحاله ومكانه وانه ربيس المزوغيرباجع المشريف ببعد ارضى
الله عنه جقعده ببرآيده اوان بدى بخمس عشر مولبله ربا ابركب الجمر من ناحله اى تونس لزيارة
الشيخ انده سعى ببرآيده جلتافه عليه فرح بغدومه واستبشر واجله غايه جلا واكرمه اكمل
شكل لله وحبسه عنده لمدة غيبة فيه فاصعاد ببتلك السنة من الشيخ علوما كثيرة من علوم
الاسرار وعند افاده ولده بحاله منعاد رجع الى المدينة مركبا الخيبة اخبرنى صاحب اترجمة
اج والده لما كان ببالمشرق بحاب مرزهبا نهم بقال له الزاهب انكم معشر المغاربة تزعمون ان
كتابكم الغادر صغيرة وكبيرة الا احصاها بقال له الشيخ تاج الدين نعم بقول بذلك بقال له
اين تجده بكتابكم اسى بقال له ما اسمك بقال له كيت وكيت فاخرج له الشيخ تاج الدين المعنى جارا له
بما بعد الراس من قوله تعالى تركيبك بتعجب الزاهب من ذلك وصعق اج بكتب الله تعالى شئ
قلت وبعد ابراسة قوية وبعد ايده سنيه من الشيخ رضى الله عنه وعنا اج بالذكر
كل شئ، ولكن ربما يعتقد الزاهب المرضى عنه الله بالبعد الربانى والعلم الالهى وقد ذكروا بعض
الناس انه رآه مضبوطا وقوع هذه الحكاية لغيره والله اعلم الخيبة اخبرنى من اثق به من تلامذة
من اشياخ الغرب الكرام عن اشياخه كذلك، حتى على الحدثان والوقائع بما اخبرنى به كاتب الترجمة
كاتب الامير ابراهيم بن الشيخ اج ملك بلاد الروم السلطان سليم احد ملوك آل عثمان وهو اول من دخل
مصر وتملكها من ملوك السلطان الغورى بعد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة كان سبب تملكه
انه لما تملك بلاد الشام حدثته نفسه بالتملك على بلاد العراق ادعى اهل مشاهم ومصاكرا سكان بصم
التركمان بخرج من بلاد اصفهبول الى ما حولها تملكها بلدا بعد بلد الى الشام بعساكر لا تعد ولا تحصى
الحلوفة لغلاء حملها، فلما تملك انطاكية واصناج الى البيرة والرها من مصر فكتب بذلك الى الغورى يعلمه
بذلك بالاختيار من بلاده وكان انشاء الملك عز الدين العجم بذلك الوقت لما سمع بقدوم السلطان سليم
كاتب الغورى وكان بينهما صداقة يطلب منه ان يشغله عنه وان يثبطه ما استطاع وكاد
ذلك من الغورى غيرة من السلطان سليم وانفة من تملكه لبلاد الشام وخشى ان اتسع ملكه ان يستولى
على مصر ومع اذ ذاك هى حق البلاد الاسلامية وملكها اعظم الملوك واشغالها بالحماية العامة
من الغرب بعد واقعة الشاه اسماعيل بمصر وعند ما طلب السلطان سليم من الغورى البيرة تعلل له بان ذلك
لا يقدر بعد الوقت لغلاء الاسعار واعتذر باعذار ضعيفة يعطن سليم انما قصد وعلم انه انما اراد تعويقه
عن البيرة الى العراق بعد ثنه نبعد بالتوجه عليه ومرض العثمانى عن غزو العراق الى غزو مصر
بالاستشارة بعد ذلك من كان بحضرته من العلماء وذكر لهم تعذر واحاة الغورى منعه التزود من بلده وهو
محتاج الى الزاد بكلام قال الداماد لا يتم لك ثلاثة لانه ملك بلد لم يخلع لك يجاس طاعته وبعد انك
تجرد بكيف يحل لك عليه الحيف ببلاد وعباد بغير سبب وكان من جملة العلماء الحضرين المعنى
ابن كمال باشا وكان اصغرهم بقال له ابيك الامير انه يباح لك غزوه وكتب الله انك تملك مصر
بعد ذلك بستة بقال له وكيف ذلك بقال له ابتزين يدى طوكه الاجمة ومع قشاشى الاملاك صناجح
توجلهم سبعا لينظروا ويتدبروا باحة الله تعالى قال ابا مرهنا بالكتاب من ثم، بكيف تكون غزوة
انا نزلة فى كتاب الله تعالى انه وجه فيها كذا، بقال لهم سليم انا اجلكم سبعة اعوام تجدوا وبينوا
لكم ما قال بقالوا كلهم ايه الامير ما كان جوابنا الا ان نعوجوا بنا بعد سبعة بقال اى كنا ان برمة
انا هل وصدقوا والله اعلم اظهارا رزيته عند الملك وانه اهتدى لما عجزوا عنه بعد التروى
والتطلق اذ لو ابدى ما عنده لاجلس بريبا اذ عمراة ذلك بكى اهتدا الله بالتامل والتدبر باجلهم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الأمير شيعا بما انتهت عمرهم وقالوا الهم فقالوا اجوابنا فيما مضى هو جوابنا الآن فقال ابن كمال الا يحتمل
الامير انهم ليغفروه في كتاب الله العظيم انك تدخل اليه وجنرك هو في مصر الا انهم لا يعتقدونه
ليفهم فقالوا اين هو فقال قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون فحكموا منه وقالوا اين هذا المعنى منه فقال انهم اه قوله تعالى ولقد في قوله لفظ
سليم بحسب الجمل باه تسعمائة واربعة وعشرين فيكون اشارة الكلام سليمان كتبنا
في الزبور بعد عشرين وتسعمائة ان الارض يرثها الذي عهد الله به رده الى العربية ما تقدم في
قال والارض في الاية الكريمة على قول كثير من المفسرين هي ارض مصر والعباد الصالحون في ذلك
الوقت هم جنرك اذ لا اقل منهم من عساكر المسلمين في الارض فانهم في سنة الجهاد وفتح اكثر البلاد
اليونانية وهم على مذهب اهل السنة والجماعة وغيرهم من عساكر البلاد اتاهم بعد تدعفا بزعمهم
كاهل العراق واكثر اليمن والهند واما مصر فعجبت عن اتبعهم اقامة شعاير الله فكان كالمغرب واما من
استولت عليه الدولة كلهم وبالغ في تقرير هذا المعنى وحضر السلطان سليم بقوله وسلم له الفقهاء
حسن الحسنات ونطق الله فشاع ذلك انهم قالوا له ان هذا لا يكفي في اباحة قتال من لم يخلع يدا
من طاعة ولا خارج عن امر السلطان المسلمين وان كان لا اشارة في القرآن تدل على ما ذكره في كتبه فلا بد من
اظهار وجه تعتمده الفتوى الشرعية فقال ابن كمال ان هذا يقوم ثبوته ايضا وذلك بان تبعث الى
السلطان الغوري وتقول له انا قد عزمنا الى قصد الحجاز وبلاد الحرمين الشريفين فمن لا جلد على
على التوجه الحجاز لاداء فريضة الحج وليس لنا طريق ولا تزود الا من بلادكم فاردنا ان تاذن لنا في
بلادكم والتزود منها فانه لا محالة لا يفعل وكان ذلك عن الغرور بنفسه فاذا امتنع عن حج بيت الله جاز
لك قتاله وحاربه ان امتنع من الحج ايضا زايد في ذلك من الغيرة منهم ما انتقم واشفع طريقها
غير ملح شريعة تابعة فكتب السلطان سليم الى الغوري بذلك فراجعه الغوري بجواب وصرح بمنعه
وتهديده وانه لا يثبت من نيل مصر جرعة ماء الا مشى على هجر الى قيام الى غير ذلك من التهديد فنهض
حينئذ السلطان سليم على غزو مصر وتعيين ذلك فكان ما كان من استيلائه عليه ومحو الدعوة الغو
رية واعاد بعد قتله الكثير العلماء والفقهاء والطلباء والخليفة العباسي وكثير من ارباب المناصب
وكان امر الله قدرا مقدورا واعطيت بذلك مكانة ابن كمال عنده وعظم لديه مقامه من الدولة باقتنا
الفتوى فيها كما وصفت سيرته وتصدى لنشر العلم وتعظيم اهله والله يتقبل منه قلت ايضا
ومن نظير ما تقدم ايضا من استخراج الغرائب من القرآن العظيم ما اخبرني به ايضا صاحب الترجمة وفي ترك
ايضا في رسالته ان الفقيه الملك الهنري وذلك ان السيد احمد وزير ملك الهند لما قدم للحج في سنة ثلاث
وسبعين ونحن اذ ذاك بمكة زادها الله شرفا وحمل معه الاموال الكثيرة من عند ملك الهند يقصد
الصدقة على اهل الحرمين وقد اخبرني الثقة انها زادت على الف ريال وبعث كثيرا غريبة الصنعة
لتفرق في المساجد وبيع اهل الحرمين بزا وصدقة فيما فرح الحبيبة اجتمع بصاحب الترجمة على ما اخبرني
به وطلب منه ان يكتب رسالة فيما يتعلق باحوال السلطانة وكان ملكها قد شعتها بتفان ملكها وطلع
اصبحاه وعراق العجم قد صوات ببلاد المملكة فاراد استطلاع احواله واستعلاء ما يؤوله
اليه امره وكان في جملة ما ذكر فيها بعد تقرير كيفية طريق الاستخراج من كتاب الجبر واطاله الى
ان قال ما تصور منكم ما ارثا بل من ليعجب من الكفر ان ان هذا هو الواقع على اربعة وسبعين وانه
من الهجرة فيكون معيار الدولة بيد الملك اصبحاه الا وكان وقت الكتاب والاطلاع ثلاث ساعات من نزوله
يوم الجمعة رابع عشر من شوال عام ثلاث وسبعين والتمر نوبة باقصى الترجمة الثالثة عشر من الجزا

327

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والفروقات الحاصلة بالفصل منزلة أنورلة اخذنا حرف أبجد الذي هو الرابع والعشرون وكان الجدول المجهولة لأنه الرابع والعشرون من حروف أبجد وكان حرف هوز منزلة الشمس الغير المجهولة لأنها الخامس والعشرون من الحروف أيضا وكان حرف الطاء وهو الثالث والعشرون من الأصل الساقط وحرف الياء الذي هو من أحمد الذي هو فيه الثالث والعشرين فتوالى وبذلك الحد ساقط أيضا بعد هذا الترتيب ع ع ع ثم زدنا أبجد والذي كررنا وكسرنا الحروف الحاصلة بعد تغيير أبجد الجامع وجعلنا الأسطر البسيطة والنهاية بالجدول الكبير وضبطنا الحاصل بها بالحالات صور الجدول كما ترى ثم وضع الجدول لمعرفة الكل بالبيان الذي يستخرج منه الوان استخرج ستة وعشرين حرفا بعدد حروف الجواب فكان سطر الجواب بعد تركيبه هكذا تغيير دولة ملك الصباح اشد تغييرا من غيرها وكون الجواب بسبعة أرباع بلا ريب انتهى قلت وقد تغيرت مخايل هذه الدولة بعد بلوغها الغير الذي في الفعل الذي من سنة أربع وسبعين وقعت أمور عاجلة بأهل الصباح وخصوصا الأمر فيهم وفي وجباوه وقع تحويل بعض الغزر من مكان الى مكان وضبط بالشرائط تبريز وهي من فواعز ذلك الغير جاء على ما ذكر والغالب عند الفقهاء تخلفه بعيد تصديق لقوله وكون الجواب بسبعة أرباع والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون وهذا الغير الذي هو استراحة الطالعة خمس بالشرف وخمس بالمغرب وغرق بحيرة العرب ونسأل الله اللطف في كل هذا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وأما استخراج من قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل مطلقا بعض أهل السلطان الهند والسند أو في بيته وهو موافق لقدر رسول والله وآياته تسلموا العدد الذي تضمنه جملة قوله تعالى على التسلسل بمثل هذا وتعالى يتوفى الواو ما لا يسقى الذي بصيرة فورانيه يصدق كشفه فيحد والله أعلم صحيح عليه بطاعة العمل يخطر بالبال أنواع فرد يكون كذلك يكون الى نسبة عبد الكذاب يخبر الله تعالى والله بالغيب والله تدارك والقرآن بنزل على مثل هذا الله بيان أنزله على عبده لهذا أول كتاب موجود أهبط وأنشأ أنزله عربي وسوعظة وذكرى لأولي الألباب بما استعمال العبرة بما نعاين أقام الله عليه وبرسله أولي من استعمله به أمثال هذا الله مرور الله اعتنى بما بعض الصلاة لكن بغير هذا الجنس كما استخراج ابن عباس رضي الله عنه تعبير ليلة القدر من بعوضة ليلة مرور بعد والله أعلم فرق من تعبير بهذا الجنس كما استخراج بعضهم بيت المعد على بن صلاح الدين ابن يوسف من قوله تعالى غلبت الروم الى قوله بضع سنين أن الله أبرز ذكر الشيء أو يعتمد فوا الحال التصحيح والكشف الصحيح لا يقتضي به والله الموفق للصواب الطبيعة الغراء العظيم الذي ذكره صاحب الترجمة هو اقتران العلوي زحل والمشتري أول درجة من الحمل ثم لا يعود اقترانهما بهذا الوجه بعد تسعة وستين قال ابن خلدون بمقومة تاريخه الكبير المسمى بالعبر تذكرة وهذا الاقتران الذي هو اقتران العلويين أي صغير وكبير وهو بسط بالكسر هو مجتمع العلويين في درجة واحدة من الحمل الى أن يعود اليها بعد تسعة وستين سنة مرة واحدة فهو الوسط هذا اقتران العلويين في كل مثلثة تتم عشر مرات وبعد ما يتم دور واحد بعد تسعة وستين سنة ينتقل الى مثلثة أخرى والصغير بعد مقترانه العلوي في برج وبعد عشرين سنة يقترنان في برج آخر على تثليث الأبراج على ترتيب درجتهما وتتابعهما مثال ذلك ومع الاقتران أول دقيقة من الحمل وبعد عشرين سنة يكون أول دقيقة من الثور وبعد عشرين الى آخر وهذا دور كلي تاريخي وهذا الحد اقتران صغير ثم يعود الى الحمل بعد ستين سنة ويسمى دور الاقتران وهو بعد ستين واربعين يتنقل من المثلثة الى المثلثة الأخرى بعد مثلها وهذا اقتران وسط ثم ينتقل الى الثوابت

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ثم الدولة ثم يرجع الى اول الجيل فتعاد ثلثة وعشرين مرة وهو اكثر ما يوجد والغرض الكلي يدل على عطل الامور
من تغيير الدول والملل واشغال الملك من فوت الى فوت والوصف على ظهور التغلب والطالبين للملك
والصغير على ظهور الخوارج والثمالة وغراب البين وغيرها ثم اعلم ان اقصى محل الحاجة منه وفوق ذكر
كلام الترجمة ببعض ما يليه وشابهه بداية الغرض الاعظم الذي قبل ثم اوضح بحمد الله والعون
الثانية من الدولة الثانية بعد ان تبعها ما ذكرت من فوت يدل على اشغال الملك
من فوت الى فوت وعلى تغيير الدولة وان بعض ظهور الدولة في ذلك الوقت كان ظهور الجوهر الذي
على كاهل الدعوة وبدا الخلل في الدولة الاموية وبعقب ذلك انتشعت الدولة الاموية ورجع
الامر الى الكامية بالدولة العباسية حتى لم يبق للامرية اثر في جميع الارض الا ما قبض ايديها بعد
ذلك من عرف الولاية للعلوية الذين هو وهو من كثر بالنسبة الى وقتهم الولي والا فولم
يد على اشغال الملك بالدولة الكامية بحمد الله تشتغل وتعقبها غيرها ويعقبها بحمد الله
الى ما اخر الدهر فهذا العلم ذلك يدل على ما وقع في ذلك الوقت من ظهور الائمة المجتهدين والظهور
الثاني في الدولة الاسلامية وكثرت فيه الفرق الدينية الى خلاف مذهب السنة والجماعة
واد خلت على الامة وآبائهم التجسيم والتشبيه والمعتزلة وغيرهما على الامة الكامية وزدوني
بالصفة العربية وتزيا الملك بزي ملة الاعجام واستتبعت الدولة كثيرا من الامة تراك والعرب
الى ان كان ذلك سببا تغلبهم على الدولة العباسية الى غير ذلك مما ينظر به من سير الاوائل وقد كان
الملة قبل ذلك ملة اميية كما قال عليه السلام ثم ملة امية وحبشية وكان الدين هو ربما
تلغلغ الاعتداء الاولياء والعقايد فمالت من اذرع سلفنا الى الكتاب والسنة من غير مشاركة لبقايا
العقول والفروع كذلك تتلغلغ الشيء احكامه فيه الاصل واحكم خلبا يد الراشدين ايد خلفا فيأس
والاستحسان وقبل ذلك بدا ويعادون متغيرين معتدون به اتسع الفرع ورزان الاصول
وعرف بها حال الفرع به بدا وتنع لتشعب فروع المقالات بما ينفع وكثرت الخيالات الموجبة
الى استنباط احكام كثيرة من الفروع بالقياس وان جتنا دا في غير ذلك مما يعلم ايضا بالنظر به يسير مع
ما ذكرت من معرفة ذلك يكثر كما بين عالم وحال من بعرج به تراقب به ان كانوا عليه بالنسبة الى ما
ال اليه الحال من كان الملة بالنسبة الى بداية الملة الحنفية تختلف باختلاف اصول الديانات وانما تختلف في
فروعها كما نص عليه غير واحد فلت وكذلك كان هذا الذي بدا اعتمادا تراه يقع به هذا القران من
تغيير الملل فانها تختلف بحسب اختلاف ان هذه الملة تنتهي ملة او هذا الدهر هذا الدين العام او
اي دائر من اجل الناس على ما وقع ان جماع والقاء اخلاق الواقع بين المجتهدين وان ذلك يكون بالنسبة الى
كان عليه تغيير المعروف الاول فلت وكذلك كان مجيء بغير ما جاء به هذا الدين العام من الجماع
بجملة فروع الديانات بالنسبة الى ما وقع في اخلاق الناس من قليل وكثير يكثر حمل الناس على ذلك وعلى تغيير
وقوعه بعد وقوعه لكثرة بعده وطول الزمن من وقوعه كما اندرس من اثر بناء الكثير العباوات والعادات بالاهم فشود
بالله من ذلك والذي يظهر لي ان جريان عادة الله تعالى بتغيير الملل عند حصول هذا القران اجمال التغيير
الواقع بعد على امرين احدهما كان يقع به بكثير قبل هذا وذلك انه كان اودع الله في هذه الامة
الامة من جمع اربعة من محققي علماء كل مذهب من هذه المذاهب الاربعة الوجود وخيار كل امر جماعة من
اهل مذهبه يصغي بعضهم الى بعض المطالعة وتحقيق ما يشكل عليه من فروع الرياضات فيما ورثه بعضهم بعضا
في محل امره وقت مخصوص من ليل ونهار وعضد تاليه ديوانه في فروع الفقه ويختم لهم كتابا في ذلك
يشتغلون بعد رجوعهم الى اوطانهم ما يكون تسبب العراق بالدم للامم بعد دولة ويعود اجمعة كل واحد

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وإن قرن بلوكان واخرها استدلا به ولكن أصرا بة للاشارة بنفيها أو صل به الخبر بة وإن التعاطف جاء واجلا
هذا أحسن ما قرروه في الآية وهو بالنسبة إلى ما كانوا عليه قبل فإن يقال بعد تبديل الملل وبما احسن هذا التبديل
بأنه تبديل من طلاح الى الراجح ومن حسن الى احسن جاء بالحكم بالتغليب الصحيح حسن وبالاجتهاد الصحيح احسن منه
بعلاوة ان ربما يمكن ان يحمل على العموم التغيير الواقع بهذه الملة اثر هذا القرآن او ما في عن غير معارضة
للدليل القطعي جاء هذه الشريعة بتحسينات، ويزال ما بقي من اهلها على التحسين حتى يأتي امر الله وهم
ظاهرون وانما فاطلاق التغيير الواقع اثر القرآن او ما في الحكم بحسنه عقلا او شرعا دليل عليه فوريا او
ضعيفا والحكم بأنه اجرى عادة الله بوقوع مثل ذلك عند حصول هذا القران بعيد ايضا وهكذا الكلام في
حشر الى واصلحة الفكر وما يشبه ذلك بوقوعه مرة او مرتين وهما يقارب ذلك وهذا الوقوع يدل على أن
الدافع بعد الحسنة بالتي هي أحسن والامر والنهي هذا القران وهذا الاجتماع على وجه ما ذكر
التصيفة بالتواريخ وغيرها دليل على وقوع ما ذكر من ان التغيير الثاني عن الثاني بوقوع ذلك القران
ذات الملة قبل الاصلاح والاعتبار القرينة والظهور المتكاثف وقد عم علماء وشيوخ واجب الدين وفروعنا بين
ذلك كثيرا فالبعد نقل في متكرر سوا استعدد له ازمان متعددة بل كل زمان من الحسنة بحيث يكون الوقوع
أول مرة الحصول والزمان بعد الخلل ان وصل الينا بعد ابعد من بعيد الا ان ذلك لا كان مشتهرا بين ارباب
الزمان أعلم كل طبقة عليه بما يناسبه من الخلل الذي لحق به اول أو جملة من الخلل على كل ما تشوف اليه
أنفس من الوقوف عليه المجتهد لنا به هذا الزمان والله يهدي الطريق ويغفر الزلات. انتهى الجملة
تعارض الحديث يرجع صاحب الترجمة يعني ذكر الشيخ داود الانطاكي صاحب التذكرة به الطب الزمان
لعله ما به ذلك الامر على ما قيل وانتي صاحب الترجمة عليه ثناء جميلا وذكر تعريفه بالفنون المعقلية وعلامة
عصره وحكي بأنه عند تدل على تبحره الغير الشيخ عبد العزيز الزمزمي
المكي وكان من خلطه بعض اهل بعيد وروى بسنده المؤدين على مجاور زمزم بمكة الشريفة وبتلك الخلطة نسب
اصلاحه الزمزمي وكان قد طعن في السن وادرك جماعة الشيخ داود المذكور فما كان الشيخ مخصوصا له وجاهة
عظيمة عند امراء مكة وكان يحضر مجلس والده الشريف وكان والده يجله وكثيرا ما يغضب
ويستغلظ واعاتب أنواع الرعي لاجلاله اياه وتعظيمه واحترامه كيف يجلس مجلسه ويأمرنا بذلك وكان يقول
يا بني ان الرجل من قدر الاجلال وله وعلامة عند أدلة وفريا قليل ويناسب اكرام اهل بواهر لعين
تعد الغير وتكرم، فسأل الشيخ عن عارض مرض ذاتي واشتد على والد الشيخ المؤدين فحضر الشيخ داود
ومال الوالد عن ما فيه بما يحاذي بلا تعرض الجلس فقال الوالد اذهب بنا العيادة ولده فدخل عليه والد الشيخ
يزال المرض مجسريني فقال الوالد ليس هذا وقت معالجة هذا الولد ولكن خذ هذا الولد الشيخ استصحبه من
جميع قبيلة اويذهب به عندنا هو وعيالنا راجع اليه غدوة وقت كذا فذهب واستصحبت ما اشرت به فجاء
في الوقت المعين حضر غدوة الوقت المذكور واستخضر جماعة وقال هيه، الذا بعد ما زال المرض الذي كان يقصر
وعمل البصر منه وقال الداذا اسمه فقال الشيخ راجعا صوته بأبصر الجمل الذي ذكرت لك واذا فاله ثانيا
مجاريا له أبصر واسكت عن اجوابه الذي سيأتي الجمل والله ورسوله اعلم فيشاور الذي الشيخ والشيخ
مطرق برأسه شيئا ثم قال الشيخ ابصر الجمل مع قوله مجاوبا له ثانيا اسكت ثم رفع الشيخ رأسه وقال
اخرجت لك دينارا مخصوصا وقت مخصوص وذكر اوان الاسم المخصوص فوقت المذكور فاخرجت له دينارا
الشيخ عبد العزيز الراحة من حينه ولم يعاود المرض الى فريضة ما ذكر والشيخ عبد العزيز هذا
كان قيامه خمس وتسعين سنة وعمرت على ما بلغنا عنه حينما اذ ذاك بلغ بضع وتسعين الوقت والله اعلم
به هذا الوجه وجزته فرا نقل الى رحمة الله والله اعلم من وقت وبالله وتولى كفاية التقول على المؤدين

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تم ... على ... محمد ...

عن الخمر زمن ولده الشيخ عبد الله وتحكى عن اهل بيتهم كرامة وخوارق والمحرف عليهم من ملازمة ذلك المحل
الشريف **ومن ذلك** ما سمعته عن جماعة من المجاورين بمكة ان الشيخ عبد العزيز واحدا من اهل بيته اعتبر ذات
يوم في شغل الخارج بمكة من ناحية بلاد في الوقت ثم جعل يدرك وقت الاذان بالمسجد الحرام بادركه
الوقت وهو على الشيء الذي تشرع عن الحضور من ناحية مكة وعلى عقبة منى من ناحيته باذن في ذلك
المحل بينه وبين المسجد مسافة بعيدة وجبال وشعوب يستحيل عادة وصول صوته الى من باشوان
مكة فضلا عن كان بالمسجد فسمع صوته من كان بالمسجد كانه يؤذن في محله المعهود وكانوا يرون
ذلك كرامة له **ومن ذلك** ان الرويس منهم يصوته من طلوع الفجر بسبعة اصوات بين كل صوتين نحو خمسة
ويكون طلوع الفجر عنده اخر صوته منها واستعان عنه كثير من الناس ان تلك الاصوات هي كلام او ذكر
لا يفهمه احد الا انه يتوارثونه بينهم وان بسبب ذلك اندفاع الموذن منهم اذا طلع الفجر الاذن ثم اخلى النظام
بعد ذلك فيها له رجل من الابدال من ناحية من اقطار الارض البعيدة فجاهده وعاينه وقال له انه اذا اسمعت
الاذن بلده امرت لادراك الصلاة وربما انه يعلمه تلك الاصوات زعموا انه اذا اصرت بين سمعها الابدال
في مشارق الارض ومغاربها يسعفون الصلاة وانا احرصت ذلك مرارا وسمعت الاصوات بلسان حرما اشكل
حتى ينسب الى لغة دون لغة والغالب على الحفظ ان ذلك انما يقول من الصوت بالجلالة بعد النفس بالوله ولم ار
واحد من الملك في اخر لو كنت بعثت اليه يوم مجاورتي هناك في رمضان هل يحل من شرب او لبس الا بلحق
ان من اكل او شرب قبل الثلاثة الاخيرة من صومه ربعده والعلم عند الله **لطيفة** رايت عند طالب
الترجمة تذكرة لبعض فيها فوايد كثيرة ومنها الصحيفة قال ان الصحيفة محل الصلاة التي من ذنوب ومنها
تاريخ فيها الرضا على الحروف الثمانية والعشرين متباينة الاشكال تبلغ نحو السبعين والكثير منها من الشيطان
على ما قاله ومن جملة ما اعجبني منها قلماه بالوضع الغربي الاثالثة فقابه من موضعا ضو بوضع لكل حرف ما يعطى
اسم الماكون ينفع ذلك عند قصد التعمية في رسالة او تقييد شيء فيعمه نسبة تقوم بدل الحلاج الغير عليه باذا
رايت الحروف المعهودة نحو منها معناها الا تدل عليه تراكيبها الا طية والمقصود خلاف ذلك وعن الحروف
العلمين مثل التصغير والتمر والتر والاخر الفاء امر شيء امثال الاول فيها ذا صورته **ا ي ب ح ل د م هر ر س**
ز ج ع ط ص ق غ ر ه ت ض ت ذ ج لا و عوا ومن ايضا منه بيت شعر مشتمل على حروف المعجم كلها وهو زنه
فاعلن ثمان مرات ثم ردفه ببيت بيتيه ونصه وبكل ما قبله من **ل** وكل ما بعد لا يعرفه يعني ان الحرف
الاول من الكلمة يوضع موضع الثاني منها والثاني موضع الاول باعتبار الحكم في محل البدء والبدء في محل الاول
والعدل تبقى على حاله اذا تركب مع شيء سواها الا ان البيت الثاني من المتقارب ولو قال **لا** كل حرف بما
قبله بعد ان ثم ما بعده اولى بيع ما **لا** لكان البيتان من بحر واحد واما النظم الثاني فنصه **كم او حظ طاله**
ذ ربع في بز ضش تذ نى تض ج ومن ايضا بيت من مستفعلن مستفعلن فاعلن فكان اليه اقرا
بما ذاك ونصه بيد الحرف بما قبله تظهر بالدخل والخروج فالالف والطا تبقى على حالها ومن ايضا
مثال الذي قبله يوضع كل حرف موضع الذي بعده وبالعكس فيوضع الاول موضع الثاني والثاني موضع
الاول ومثال ذلك على القلب لفظ احمد بالعربي هكذا **احمر** وبالنظير هكذا **ى ج ل** وبالدريعي هكذا
ولـه كر ومما هو يحتاج اليه كثيرا اهل هذا العلم العربية ولقد رايت بالمدينة المشرفة كتابا في عتق المغرب
ومعرفة خط الاوليك ومعجم المغرب ونكتة من الشيعة في القول الا حق بالعرف اصطفا الشيخ محي الدين
ورايت له فيه قلما ابتكره يكتب له الا سطر المعهدة على بيرام فيه له ومن صورته **٢ ٧ ٢ ٣ ٢ ٢**
[illegible] ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م

وردي

ومنهم حكيم

١٨٧١
332
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الشيخ الزرو

وسمع مكي الرحال وأخر الفقهاء الأعلام المتوفر وطنه والمتوجه ذكاء المتلي حكمة وإيمانا وما
يرجح له وعلا وكامل الأخر وكان الزيد توغل في أقطار الأرض وجال وبلغ على جزيرة سيبه مبلغا عن عنه
يقول الرجال المتفرع على كثيرة والمتجلي بعلي من محاسن الأوطان التي تحير بعلمها الزوار
كان من الأعلام الرشيد صغيرا ما عش نزل مشورة بالبلاد وبها وبرز والده بها بعد بنية تاز وداك فاعمر بلاد
وبها فحاط بالعلم صغيرا الرجال فاقت فيه أن تعلم العلم فخرج ما أمر أبوه به فدخل بلادة رحمة واستغ
عند طائفة علماء فاطمة بها فقرأ بها على الشيخ الزروق رضي الله عنه ما فتح من علومه مدة ثم خرج من
هناك وجال أقطار الأرض فدخل الحجاز وغيرها من البلاد الفاضلة ثم وصل إلى مراكش فزوصل إلى فاس
ثم إلى مكناس ولقي بها أوحد زمانه بها ملوك طريق أصدق العزم التفسير بمعونة الله بمعاملة الله تعالى
والعلم يسر الله أنعام الله ورضوانه رضي الله عنه وكان دخوله الجامع بقصبة تعلم العلم الزميد سيدنا
علي أحكمة من متينة وتفسير وحساب ومنطق وبلاغة كذلك بقدر كان له الزيد الطويل في ذلك شرح
البحث عن بعض مسائل علم الباطن وهو الذي يشير عليه في ذلك بعلماء فاس ولقي العارف بالله
سيدي محمد بن عبد الله الزجراشد الزجري تعالى عن هذا العلم وغيره من علوم الزمية ومنعه من لقاء
علماء أقوت والزمه بالرجوع لوالديه وأخذ قافلي يريد رجوع إلى والده ثم حتى كانت فلوبها وأخذ
له بأصبع يرجع إلى سراكش وأقل بلاد الله وشيع بعلماء كثير محمد سعيد وعكيمة المريد وغيرهم
ولم يزل يتنقل في البلاد إلى وصل البلاد الشرقية فدخل الجزائر وأقل بها مدة وشيع بها علماء كثير
لعلي إبراهيم قزول وغيرهم وأخبر عنه أنه لقي هناك رجلا من أهل الفضل كان يلقب بالجلوس عنده وهو
بالعذاب فقالت له يتكلم فأجابه بأبيات ظاهرة على وجه أثر التوجه من البلاد حيث أنه بها جلست
عنده فقال له أنك سيجري عنك النبي صلى الله عليه وسلم وعند ما قال له ذلك بدا له أن تتحت بها حتى أتى
المدينة المشرفة ولم يخرج منها من الآن وصل إلى مكة ثم دخل الحجاز من أبلاد إلى بور غيره ثم ركب البحر إلى
القسطنطينية ووقعت له هناك وقائع مع بعض علماء بها منها أخبر به أنه نزل هناك عند رجل يتكلم
بالعلم والصلاح ويزعم أنه من ذرية الشيخ زروق رضي الله عنه وله صيت به ذلك البلد فأردت بعرفه فذهبت
إلى الشيخ زروق لما سمعت أنه من ذريته فأويت إليه وجلست وتحدثت به فأخبر فقال وأخرج إلي رقاقة
وأنا تصوره بعض الأخوين وأسرني بنظمها بنظمها وكان ذلك أبدا وردت عليه غريبا من متحمل العلم
كلعبد بكلام شيء أو تالبعد ثم يتحمل لبعد ذلك ويدعي بركة علماء الذين يتفقر ونه وعند ما يراه إلى خوف فوقه
وطمعت به منه مقاصد غير محمودة فاعتزلت عنه ودعى ذلك بعض الأشعار الطيبة فاعتزلت به بعض الربط
كانت أمنت ليالي وأيام عدد ولم يعرض أمرها خرجت وأدخل على أمر مرة وضيق عليه تكاني وقال
بعثه عني ولم يقف بي على خبر وتحيرت بذلك أنه لعرط نجاوته عند ما قرأت عليه وسر بكلامي منه
أوهي بالخبر إلى السلطان أنه مدفع عدينا من رجل من فاس كثر أوكثر أوبالغ بالتعظيم مرطا على أن يعتز
منه بالقلوب بأنه عن بضعة الذي بلا كن لا ما كان البعيرة واستدرار الطمع بطلا لبنه بالخط إلى يكتب لم
يقف بي على خبر وسقط بيدي جاء خاز يتعلل كذبا وأنا لا أشعر بي من ذلك بلا فجرت عن تفتيش وخرجت من
خلوة جيئة ذات يوم لا علم عليه ولا علم بي بلا وقع بلا وقعت عينه على بعض وجهه وقال لي أين كنت بلغ
به بعض الطوال المريبة لا أخر الذي مرمز بي بالخبر بأخذ اعتزر قد بشكري وقال إنا نطلب بك وأطال على
نفسي أن لم أعرض بلا علمت منه أنه بعد علمت أنه لا تفتيش منه لا أكثر وكتب به خلال ذلك العلم الجعول أن تقسيم
على أنا يكاد بعد ذلك إلى من أخرس أكثر وأنت الله أن الكلال وقعت له هذا من بعض شعور أثر بوكتم على حيث طار بعقلي
من يطلب إلى هذه الرتب العلية جزاك الله خيرا وبعطوكا عند الله ثم عند الحكام إلى فوق وقلت له أن يا بعض

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لصنعة ؛ بعض الخواص وانا اريد ان اصولها الى عنوك هذا وانا بكتب ليكبر فيلي وقال لي هل تحتاج الى معين وما بعث معك احد ابعثك ؟ وجزيته خيرا فخرجت من عنده فلما تولى بعيت عينه الى اخ ... **ومسألة** لما وضع له اوضاعها ذكر على تلك الاقسام ان هذا انما يدخل على بعض العشرين عملا بما يحتمل اليه الفصول والله اعلم وذلك عندهم من جملة الذكارة فلا منع من ذلك واخ عليه بما يأتيه فقال له ازهد في تزهد فقال لا بل ما ارى من حرمان اوشبعة بعد ان اكتفي بنفسي ذلك كما اومى الله علي بقوله اقلب واصطنع ارجو ان ذلك اذا قرب عهده بالفراغ منه فاتفق لي ما من اصول الجفر والمنطق فلم يات بعد ليل الا ومن الله بابطاله حتى اجمعه وانحل المجلس وتصللت من عنده واقتضيته بعض ما ذكر وشاع الخبر في البلدان مغربها فجل على البيت ناظره بكرة وكرر احتى اجمعه ولم ازل بعضها الى ان خرجت منها بعد شهر او شهرين وصل الي مصورها نقل انه استدعيه بمكر وتابرا في الصعيد واقام عنده بمدينة جرولا في تابرمنها الى الحجاز **للطبيعة** كان كلامه الترجمة ينفي عن لباس الصوف اذ ابن النبي بناء من برانس ومنسوجا وتتخذ منه اجوخات والاتهنئ الرعية الشيعة بالحرير بلونه وصبغه وزخرفته وهو لباس غالب علماء الفلاسفة والفقراء والخلع والحجاز وغيرها وبري بطلان العلل الا جيد فانه لا بد ان استيفر الخبر من اهل البلد الذي بناء منها اتبع يتبعونه عن العلم وصي جيد وانه يكون لا كزلك وبذلك يصير ذلك الحال من الرطوبة والرقة واذا ثبت انه كذلك بحسب ولما كان بالتصعيد كتب سواء ؛ ذلك اي شيخ المالكية بمصر شيخنا الاجهوري رحمه الله كان من جملة جوابه على ما قال انه ان ثبت ذلك يخرج على احد اقوال الجماعة من نسخة او استحباب لغير الجلوس به اجتمعوا على القول بالنسخة مرجعه الى الوجوب على ما قال الخطاب وغيره والقول بالاستحباب لم يقل احد بتشهيره بل يعول عليه باجماع بانه قد اشهر ابن شعبان كما قال ابن طاهب الترجمة ولم ار لغيرها تشهير ان ذلك وكما يحمل من قدر الشيخ الاجهوري واحاديثه بمثل ذلك الوقت هم الطولون بجواب ما يرد عليه من اهل سهلة لكبر سنه واضرار الة من الكتابة **قلت** ويمكن ان يجاب عن كلام كاتب الترجمة بما هو ثلاثة امور **احدها** ما كان يرد الانفس ويرتضيه وقال ابن بعض التابعين فقد نقل ذلك عن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وكان اذا ذكر له بالقاهرة وعراق الصوف المذكور ان لم انه كان سموما جا ينجس منه شيء قليل من اطلسه وهو اضعف ما فيه وما سواه يطهر بالغسل ومن المعلوم ان هذا الصوف يصير الى هذه الحال التي يلبس عليها الاعلى بعد اعمال كثيرة من غسل وحك ونفش وقصر وغزل ونسج وغير ذلك ومعلوم ايضا ان ذلك الجزء الصغير يصير عملا فاته هذا اذا لم يبق معه بل يضمحل بالكلية واذا اضمحل عين النجس فقد ذهب بالمعنى لما سواه ولو بقيت قطعة من هذا الصوف وتتبعت شعرة شعرة لم يوجد بها ما يتوهم انه من اصل الشعر اذ ليس الا الصبغ المشابه للشعر وهذا الذي قاله طيب وطاهب الترجمة يخرج به ذلك بتدقيقات عقلية ويقول انا قد تحققنا بالمشاهدة هذا العمل بالكلية لا يشعر ولا يغير مع احتمال بقاء جزء ولو شاهدنا ذلك في جميع اجبة الكبرى وتفتيش قطعة منه ولم يوجد فيه شيء دل على سلامة الجبة كلها بل ولو بقيت جوهرة ولم يوجد فيه ما يحتمل ان يتوهم فيه **قلت** ومثل هذه التوقيفات العقلية بالاحتمالات تبقى عنها الفروع البعضية على غلبة الظن الفقهي من القطع الذي نبينا الامر عليه ما حكت لنا عباده اذا ما من شاة وثوب الا ويعمل عقلا ان يكون تعلق به شيء من النجاسة وبعد غسل المتنجس ايضا على هذا الحد فنبقى لا يطمئن ان الغسل لا يبقي احتمال بقاء جزء قليل من النجاسة به فلا المغسول احتمالا عقليا لكن الاحكام ذلك انما نبنت بما يغلب على الظن مستراب ذلك لان العادة اجرى بحرمان التجويز العقلي الذي لولا يستند الى عادة لتعول به الغالب بعد غسل توبه حتى غلب على ظنه اجزاء الجماعة كلما عرض له الماء بعد ظهور توبه مستند الى العادة في ذلك اذ العادة بملاقاة هذا القدر من الماء لهذا القدر من النجاسة مع ظهور التوبه وتوارد اصناف الماء عليه لا يبقي من ذلك شيء من هذا العمل ولا بما مع ذلك يجوز ان العقل من بقاء شيء من جزء غير مشعر به ذلك اذ عادة ولا الى ما لا يرون ارجاع اوجع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الغسل يغلبون به على ما ذكروه من غسل الخارج بالاستجمار بالحجر ونحوه بل إذا غلب على ظنه النقاء بمسح الإليتين كفى وبه أفتى جماعة من المتأخرين وهذا أقرب لكن تقييم العصوي الوضوء والجنابة بالغسل إذا غلب على الظن إزالة النجاسة أو العمل المطلوب وصولها إليه وإن كان بغير مرئي والحوض بالبريق بجبل أو عصى ليس إلا ذلك إذا الإزالة المذكورة هي الناشئة عن الماء إذا استعمل على هذا الوجه يقرب بعد تصور المحل بذلك وتعذر العقل بغايات لم يصل الماء إليها ٢ عبر له بعد وأعتبر ذلك هو عبر الوسوسة المسمى عندهم وقالوا إن الظن خيال يزول بالعقل وعمل بالعادة بل ٢ العادة هي المعتبر مع العقل والظن الغالب بأن هذا هو الذي يزول بالمعتاد إجماعا بل وحيث عبر الجميع بالظن والطهارة وتابعهم أنواع العبادات بالغسل والمراد به هذا الظن الغالب الذي يعبر عنه بالعلم وضرورة لرجوعه إجمالا ٢ التعبير الذي هو أقوى أنواع العلم كما هو معلوم بالتأمل إذا ذاك عزيز الوجود في العبادات بل هو أصل الوسوسة بل أصل كل بدع المعتد البنية على الظن والله جنادبه كثيرة منه بإذا علمت ما قررته لك هنا علمت أن الصواب الذي لا محيد عنه في هذه الأزمنة وما قبلها بكثير صعوبة الوسوسة وما تقتضيه من بدع وتعود الأعمال والأشغال التي أولها تعليم الأولاد كما لا يخفى على من له أدنى تأمل وإنصاف ذلك والخبر بعد ذلك بأنه فرض كفاية يكاد يترتب به بقاء الدين على أصوله فيه بل إذا غلب على الظن غلبة قوية على بقاء الدين على أصوله فيه مستمرا وأن إعادة أو اعتقاده أو بقاء ذلك الظن الضعيف المرجوح قد يخل بإتقان تلك الصنعة بالمعنى المتوقف عليها مقاديره إذ يمنع الظن به حكم بطلان كل شيء ويزيد هذا وضوحا أن الصوف الجائز الانتقاء على الصفات المتقدمة ٢ يخلو من شوائب متعددة لشوكة ٢ حال الجز وقبله وبعيته ٢ خلال الصوف بل إعادة ما الصنعة بوجودها وسريان شر ذلك ورد الصوف على الصوف الغير وخفي جزاز على ذلك وتغفيفه ومع ذلك بغير الغيب ذلك القليل الذي لا يمكن الاحتراز منه على الاعتبار بما تعفى وجود العين المعلوم بعينه ومشقة إعادة مرة بعد مرة تتيقن أو يغلب على الظن أنه لم يزل منه شيء بعد ٢ على تعذر إعادته بعد ذلك ثانيها إذا علمت أن هذا الصوف مشوب بمن لا يجوز له أصل بعمل الصنعة والغالب أنهم يجوزونه إذ ٢ غرض لهم به بل بما يعين لهم الغرض به إذ التوكيل بالصنعة واتقانها وإذا كان المباشرون لذلك مسلمين كما هنا فالغالب عليهم توقي النجاسات وإزالة النتن عما يصح بيعه حيث كان الغرض لهم فيما يكون الأصل فيه الطهارة حتى يتبين عين النجاسة أو يغلب ظنه بما لا يعفى عنه ثالثها الشعر والصوف إجزاء الحيوان المأكول ذكاته بقاء مثلث ٢ الصوف الجائز بالمتقاعد له بما يعرف قول الشيخ الأجهوري يخرج بعض على القول وجوه زوال النجاسة لا مرر إحداها ما ذكره الخطاب من كون الخلاف في الوجوب والسنة لبعضها غير سليم لورود الظواهر ٢ جزويات كثيرة تدل على إزالة النجاسة بالسنة يقول بلوازمها كثيرون إذا تحيث لم يقصد التعاون وهي الصلاة وغير ذلك ثانيها ما ذكر من كون القول بالاستحباب إنما هو شعار أهل المذهب على أن الشعر والمشي بعض على المطلق شيخنا مثل الشيخ الأجهوري ٢ جلالته وبعد الاطلاع على فروع المذهب الله سلم لديه المناظر فإنه لم يبلغ ٢ أحد ممن وقفنا عليه من كتب المذهب مذهبه فلا يعرف أن يكون الطلع على تشهير بعض القول ميتا وفروع الرسالة قول أمير ثالثها ما نقل عن مشهور بين فليشر بدع تخرج قوله الرسالة عند البلوى بكذا وعشر الاحتراز منها وجرى ٢ الخطاب والزرقاني أن العمل بغير المشهور ٢ غير ذكي على قول ٢ المذهب صحيح ليس بنكر ولا غريب ولا مردود إلا أن لم يشتهر كغيره وكثيرا ما يكون القول المخرج هو المشهور ٢ المذهب والمخرج عليه ضعيف يعرفون هذا مشهور خرج على ضعيف ومن تأمل فروع المذهب والمتون المعتمدة علم صحة ما ذكرنا شيخنا الأجهوري أشار إلى ذلك زيادة التوجيه ٢ فروع مذهبه والتخريج على إجازة هذه المسألة من فروع فاعرف أصوليته وهي تعارض الأصل والغالب فوعلم تأمل من الخلاف وشعر جزويات كثيرة من كلا

بجوارك كان يتزايد فيه ويعلو حتى تراه كشيء من الصلصال غايته بناء شرف على أخيه وأدخل الشيء وارتفع
وبالغ الخزمة فيه بنفسه من تكثير وتعريش وتظليل وتصيير الباب حتى لم يجعل له ما يراه به وأحسانه
وتواضعه بجواره الله أحسن الجزاء ورضاه أنا عزله بالعمل وأضعف عنه بما شرع وكتبت له بسبب
ذلك أبياتا منها

بطيبة فرضيت بعد تعسف ... ووزرت شيخ الخلق بالمؤنف
وحللت بجوارك بارضه ... وكان ثوابك أعز أفضل منصف
أنى وعليك بل الثناء وسيره ... وجامع كل الفضل دون تخلف
ملأت بنا أحسن النزل والقرى ... وفاق بفعل الجاد المتلطف
وليس يعيب خزمة المرء ضيعة ... وكانت زيادة في الشرف
وبالغ في الخزامة واحتفى بنا ... ودام على حسن الفعال والتآلف
وأجلى أحسانه بعيشة ... أضعف عنه رتبة بالتعلف
وقال ألا الظن الجميل به قف ... عليك بالتجمل ملبست بمزيف
ولا كلفة بي بعدت بل أنا ... علامة صون الود ترك التكلف
وتركت أرجواه أفوز برؤيته ... وكنت لدى غرضا كثير التشوف
وإذ نلته فاحرص أن لا أضيعه ... واطلب بنا بعيد دون تسوف
جزاك الله الود عني فلا ترى ... لما نلت من خير كريم ذو تعرف
أقول لذي الذنب يغطه الذ ... ضنك الكأبي بما نلت فاعرف
منحت جوار المصطفى واقتطيته ... بذلك غنا الزاريين حسبك فاكتف
سعوا بجهود فاتني أن تمنآ بها ... لذعزبت حتى لا يكاد يعرف
عليه صلاة الله ثم سلامه ... ينيلان منا في مكان الشرف

ثم تتيسر الإقامة بجوار المعز وكان سبب انقضاض الوقت ببالغ ما شغلت الى على آخر وما زال يعوق ذلك الكثير
الورود اليه واستشرفه بالنور وكان يعوق التعييد له ورع تلا وايته عن ناظره بغيره من أمور شتى
الا فليلا من علم وهو مكلمه وتعفن استفتاءه فيما أشفى به الورع الزكي الكامل الذي الرسوخ بالجملة
بساد هذا المقام ويزيد الجوانب الله تعالى به في الغالب ما وهبه من التحري بتعليل المسائل على أوسع معلوم في
كل منه بل بعد الله وهذا قل من يعلل المتقدمين بالجزء الشائع الذائع بين معلوم وبرهان
لا يتفرغ به أغلب الناس كسب فيه لو كان له بين ضلع يسير غلب أجر الجهد فيه على الأجر فيه فيفة العمل الآية
أتضع كالظهر زاد الجهد والصيغة وتعسير الكتب والحبر الذي وقر أضف إلى أنه لما كان يتزايد كثر
كان لا يتفرغ به إلا بعد الأسبوع أو بعد الخميس يطلع فيه ثلاثة أزواج من السبط لو أكثر يسيرا وتفرغ يتفرغ
الى بين الخمس الأيام والتوسيع طولي به على الأسبوع أب وغيره كان ذا آلات التوفيق كالأربع والنوى والأبر والأنطاع
والمكانات وتزاع به ما رأيته رضي عنه أنه يجبر فوارير أنه جاج النصرعة بعض احتيال والطف
قد يجبر إلى أن يكاد صوته يسير أنا ويصير مثل الشحرة أو فيفة وتر الطف ما أبرعه وأدق ما صنعه
وأجل ما أتى عنه الا دلة الجامعة أنا بعه به على التوفيق والصيغة وأن يبين لي مثلك وأحرا أمر
على شكله بل ابتكر ما يعكر الوابن وصنعه الوابن وهي كورة مستديرة الشكل بنعة التصل بغشاء
بيضاء الوجه أملس بعض الصقل يجعله الناخ بضة من عجير كما أنه مثل له لكلاء وأن وردت
فوردت عليه أخرى مجوفة منضمة بصغير فيه تراهيم تقارب وتباعد به لوابن الروح وغير ذلك مستعمل له
كان تحته صفائح مصبوغة بلون أخفى يكون لها ولما يسر وأمر الزعفران منه وابن وغير ذلك وهي تنفع

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

عز وجل انه تستعمل بمعنى التوقيت والتحديد مع صحة ان الامور كلها الاشياء بيده محصورة وان الامور كلها
بالتحديد والتقادير التي لا يتقدم شيء منها ولا يتأخر عنها وتختلف باختلاف الاوقات والاحوال وحاصل
القول بهذا ان التوقيت لا يكاد يحيط بها علما فضلا عن ان يعلم قدرها ومقاديرها الا من شاء من عباده وكان ذلك بعد
بالعلم بسيرها ما يدل العقل ويحيل النظر ويعلم ان الامر اكثر من ان يستخرج ذلك للعباد بعد ان كانت
الاوائل اخبروا بتغيير صورة كثير منها مثل ابن بنور الاسد والسهل زيادة ونقصا وغير ذلك وتضعف رسالة به
وصعوبة وكيفية العمل به مما ان الطلاب ابتدأ بتركه بعد وزيادة فلنورد اولا ما لاحد من ذوي
غلاب رشوما والاشكال المشتملة عليه فنقول قال ابو معشر رحمه الله تعالى ان الله جل جلاله هو
الفعول لما اوجد عوالم الاوجاد وابدع ما تعلق به شاء من ابداع مبدعاته وانواع التدبير وهو الواضع الاشياء غير
محجوب بما ادخلت الكبرياء بحجبات عزه ومجده واضرع بجلاله بشر العقول ان ترى منه الا بحجب بعد
عظيم فجلت عن ابصار الابصار وعن مطالع جلاله الحجب واحكم نعت قدرته البالغة به
بصلاح المقاصد الى ابتداء المرصعات بعوالم زواهر الكواكب والنظائر والاشكال على بعض وسرائر
حكم بعضها الى وجه الى بعض الاسرار وفلك الاقطار والمقادير اما بعد فان بعض من يغرض انه ان
لا تحض واغر الكواكب سوا لعبه انه لا تستقصى ان الحق لو فرض انه ليستغرب بها ان ذلك التنبيه على الصنعة
والتوقيت من العالم بين اظهر وجميع ما كان يكون بجميع الاشياء بارجاء الابدان والبقاء وبين احاطة بما عدا الغيب
عن المخلوقين التعليل والبرهان على انه غيب وعلى شيء لا يعلمه غيره كما العليم وتوفيق الله تعالى بتعليق هذه
الجملة عليه وابتعاد الله جل جلاله ان اسعاده الرجوع ثانيا اليه بما ان ذلك شهود عليه وسلم
من العوالم الى الرب وتدبيره فلما سيتبين بالتتابع عن الله الجامعة وعلى الله الجامعة وعلى الله
الا مر عليه توكلت واليه انيب اني توليت والا مول والا فوض الا بالله العلي العظيم وهو الله على ما يشاء قدير وان
وسلم مقدمة بتسمية اجزاء الجامعة وشروحها اجزاء الاول من الاجزاء المتصلة
المركبة هو الكل الاعلى من الجامعة المحرمة المنقطة الى قطعتين وصل بينهما فعلان ويشتمل على تسع
دوائر واربعة اقطاب وقطبين وقوسين واجزاء وكواكب اما الدوائر فالاولى هي منطقة
البلدة الاعلى وتسمى منطقة البروج وهي المنقسمة الى تسعين قسما متساوية عليها البروج
مكتوبة الثانية منطقة البلدة الاعلى وتسمى معدل النهار وهي المنقسمة الى ثلاثمائة وستين قسما
فوائر وغاية ميل الاولى عنها هو غاية الميل الاعظم وتقسيم الى ميل الاقصى والاوسط الثالثة
دائرة نصف النهار من الجامعة للثلاثة الاول على فوائر وهي الخمس الموافق محدداتها للبروج
الرابعة دائرة الافق وهي الجامعة للثلاثة الاول على فوائر وهي الخمس الموافق محدداتها للبروج
الاثنا عشر قسم منها مرئية وقسم مخرومة والخمس الدالة منها هي الحمل والجوزاء تتقاطع مع الثلاثة
الاول على تقسيم اجزاء دائرة الحمل وتسمى بالاقتران الترتيبي والثانية دائرة الميزان وتسمى بالاقتران
الاخر بعي والثالثة الاقطاب فما تشاء منها قطب البلدة التاسع وقطب الافق فقطب معدل النهار
وهذا لتقطعها اعتبارا بانها تتقاطع عليها دائرة ميل البلد ودائرة نصف النهار ودائرة الافق
منها ويسمى المحور والثانية قطب البلدة الاعلى وقطب الافق فقطب البلدة البروج وهذا لتقاطع
النهار يتقاطع عليها دائرة البروج والثالثة الشطبان وهما القطبان المتغوبتان المنصوبتان على دائرة
ميل البلد حيث انقلب الشمس والثالثة الشهور بعدد امر نصف دائرة الميل بين نقطتي اعتدال
وبين النقطة التي هي راس الحمل وهذه اجزاء كل من الشهور وقطة البروج ومعدل النهار والكواكب يعني
اشكالها المحددة المكتوبة عليها اسماء الكواكب وقد توضع على قطع الكواكب فقط لكواكب اخر ويكتب

338
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

في رأسه نقطة اسم ذلك الكوكب **الجزء الثاني** الكرة وهي المجسمة التي يدور عليها المركب ويحيط بها وينقسم

الى نصفين احدهما يسمى الظاهر وهو الذي رسمنا فيه المقنطرات وهي الدوائر المتوازية المتقاطعة

والعظمى اولها وتسمى دائرة الافق وعدد المقنطرات تسعون وتكون ثلاثية وخماسية وغير ذلك

وفي داخل اصغرها نقطة تسمى سمت الرأس والسماوات وهي المقاطع جميعها لجميع المقنطرات

ولسمت الرأس ويقسمها الى اربعة اقسام متساوية فابتداؤها من سمت الرأس وعلى الافق تسمى

امرائه نصف النهار وهي التي بعدها ... تسمى الخطوط العروض ومن يطلق نصف النهار

على النصف الظاهر من هذه الدائرة وهي تقاطع الافق على نقطتين المخصوصتين تسمى عين الشمال وقطبها

الشمال تسمى عين الجنوب **و** الدائرة الاخرى تسمى دائرة المشرق والمغرب وأول السماوات ابطولوسيس الشمال

فاذا عرفت الجامعة فاعلم ان وضع المحور في عين الشمال وادركت المركب حتى يكون اول الشرطان على نصف النهار من

النصف الظاهر فنقطة تقاطع اول السماوات والافق التي تحت اول الميزان تسمى نقطة المشرق وعين المشرق وشرق

الاعتدال وعين المغرب ومغرب الاعتدال ونصف الجامعة والدائرة هذه التي حول المحور من السماوات ونصف النهار

والمقنطرات ومنطقة البروج والكواكب والاقطاب يسمى شماليا والنصف الاخر يسمى جنوبيا والنصف

الذي حول مشرق الاعتدال يسمى شرقيا ومقابله يسمى غربيا والربع الذي من السماوات الذي من عين المشرق

الى عين الشمال يسمى شماليا شرقيا ومقابله غربيا جنوبيا والذي الى عين الجنوب شرقيا جنوبيا ومقابله غربيا شماليا وفي كل

ربع تسعون سمتا ومن يضع بين المقنطرات فوق الافق او غيره في عرض مخصوص ومن يضع ذلك ثم الساعات

وعدد الاربع والنصف الاخر من الكرة يسمى الخفي وفيه قسمي الساعات الزمانية لبعض العروض وهي

خطوط دوائر عددها اثنا عشرة ساعة ومبدأها من الافق الغربي ونصف الليل ويسمى وتد الارض وهو النصف

الخفي من دائرة نصف النهار ويقسم النصف الخفي من دائرة المشرق والمغرب الى ربعين كل منهما عشرة او تسعين

جزءا الدرج الارتفاع ومن يكتب غالبا بالمغرب ويسمى قوس الارتفاع وقوس الظل هو الموازي لقوس

الارتفاع المقسومة الى تسعين قسما ... على الموازي للافق الظل المنكوس وهو الاخر الظل

المبسوط فان قسم كل منهما الى اثني عشر ... السابع او الثمانية بعض اثنا ... او الى سبعة يسمى اقداما ومن يضع

موضع لكل منهما قوسين فتكون تسعين متوازية ومتوازية لقوس الارتفاع ومبدأ المنكوس الارتفاع من الافق والافضل

للجيب المنكوس وابتداؤه من دون الارض وتحت الافق قوسان متوازيان على الشمس فمنهما يسمى قوس الفجر والغرفي

وهي قوس الشفق وتحت عين الشمال ووتد الارض بحيث يسمى بجسر التركيب والفضل المشترك بين قوسي الارتفاع له

ويسمى ... الرجل وفيه مسمار مخصوص ... وفي رأسه ثقب يسمى بجسر التعليق ونصف هذا النصف

الخفي وهو الربع الجنوبي الغربي الذي لا وضع فيه الاقاليم السبعة ووضعت كل اقليم بعض ... له

المشهورة وبلد ... انه هو الربع الشمالي من الارض وهو المسكون **الجزء الثالث**

العلاقة وهي كلاب ... وثقب ... الكلاب في بجسر التعليق عند تعليق الجملة

معه الاجزاء الارتفاع في الجامعة دائرة اخرى موضوعة كدوائر الميول ودوائر العروض وميلها وبيان ذلك

... وكروابين ... الا مخطاه ... واهملت وضع جميعه لعدم الاحتياج اليه والله اعلم

وقد قرأنا عليه بعض هذه الرسالة ... الالة الجامعة وبيان ما يحتاج اليه من الاعمال

الماخوذة منها **ولما** ... ذكر هذه الالة عند القدير ... اشياعها ... الرسائل في عمل العمل

الاخر بكمال بعد الالتزام بحمص ... سنة ... الشمس ... جزءا والعقيم

و العجب انها مصنوعة من الكاغد ومع ذلك ... لم تشكل ... مع ... فقيهه

العمل ... **وصفة** ما تخترعه ... الكاغد وبلغه الماء حتى يتحلل

وان

رصد

ومبدأ المبسوط من دون الارض وفوق الجيب ومنه قوسان متوازيان تحت قوس الظل الاعلى يسمى المبسوط وابتداؤه من الافق والسطح [illegible]

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

وتصح مثل التصغير زيادة خزاصح العربي فيلغيه بالمد حتى تحمل مصحح ما بعد ذلك الكلام ثم يجعل ما ذكرناه
يختص بالكثرة والتصغير تكون كذلك هنا تكون متساوية الاقطار بالنسبة الى المركز بحيث لو الفيت على سطح
مستو لوقعت على نقطة واحدة ونواخيرها ان ذلك شيء عليه حتى اخذ مسمارا واحدا وثبته بوسطة
ثم اخذ حبلا دائرا مرتبطا منفوذ الطرفين فادخل فيه راس المسمار الخارجي من الكوة ثم اخذ بريشة
نصف الدائرة المذكور على ذلك الحبل الكور وزيل الثاني منه وزيد على المقبض حتى تكون عليه الكوة
بياض الوجه ثم كتب الله عليه ما احتاج الى كتابته ثم (ضبب بهم الكتابة) بوجه الكتابة بما جعل
ذلك الحبل الكور والواطئ بل على عرض البيدر وغير ذلك ايضا الدائرة التي فوقه مصنوعة
مثل ذلك الا انه يجعل مسمارا دائرا وطبة بازاء بيدر شيء منه قبل قدم خرم شيء عليه خوفا ان يكلم ويعمل
به المحرر بين البيدر والبيدر دائرا بدل الحبل ويرد الحبل ويرد الحبل ويرد الحبل ويرد الحبل ويرد الحبل
نحو على واحتاج الى كثير الدائرة اصطنعه ثم بعد ذلك سقف عليه حتى اذا يعجز عن ذلك
وبالجملة بضم الجيم وبالزاي الزم به الدرك، وصفة اليمين بالله تعالى عليه حتى من الضائعات المذكورة التي
لم يعد الا اخبار بظاهر الموجود وفرق على الشيخ عجم انواعه مع ما يتوقف عليه من علي كالعدالة
وغيرها الا انه يقال ما يدل منه على الموجود المستفيد زيادة منه رضي الله عنه وكان رضي الله عنه
يقول اذا ما يتم به بيان يعني ان التاج من عام حوادث الجوهرية والكونية ونزول الامطار والصواعق وما
مر بسبل ذلك الى غروب الشمس كمل الشاهد والتحقيق به من العام المرور ذلك والشاهد غائب فذلك بالثالثة
وتسويه على المعلوم باستمرار تشبه ادراك الغيب وذلك مزيوم ثم على وله رضي الله عنه فصيرانه على التوفيق
الكبير الروحية وبالغ بتجويز نصب والتقريب الى غاية الاتقان وكان كثير الزمن العبرة بذلك العرب اضافة بين
خفضتها بالدليل والبرهان وغرب العمل مبسوطا بكل ونواعز مبنية على الارادات الصحيحة الواضحة به مزاولة
الارتفاع الغربية كارطاد الشلكان اوابع بها احرملوك الجم المتافرين تمم به من الغرة الغاية وهم من علماء ملكنا
رضوان الله به تحقيق الغرة باستعانة بعض تحقيق ما رامه وزاد بقلم الافرنجي والاربعة مع ما ثبت من ذلك الجانب
بالعسم موزعا على ما يحتاج الى وصول حتى تحقق له ما تنبني عليه الاعمال المطلوبة حيث ذكر كل ذلك
باول زيجه الذي هو اح الزياج به زمانها مزاعلى ما قال الاربعة ذلك الغرة وظاهب التحفة شرح على خطوة
المذكور اجاد وهي غاية الايجاد الا انه الله على الكمال وفركت اردت بالكتب منه بلم يتيسم به وبين
تعليمه انزال على براعته فصيرانه اجاد بها قط حبه الشيخ يحيى بن ابي بكر الاحسائي نزيل
المدينة وبين كما ذي قدمنا به ابيات من المدين وبعد الغرة وتقوع منه عزة ابيات من جوشن حسين
زيم موسى واوايل هرود الابيات الاطيبة خزوي يا يحيى خزمشيم الى قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة
على حيه الاختيار ويتبع ما بينهما من الزكاة وعن الاجمال الاجمال تقليد من اجناس الجنون وبالله
التوفيق.

من اعلا الى اسفل وبالعكس مستقارب وهو مقصور الفاصلة	
من اعلا الى اسفل وبالعكس خرج منوال	تقرمن
تقرمزية	
من اعلا الى اسفل منوال	
كل سقي من الالف الى الواو الى الياء	
كل سقي من الجيم والسين	
كل سقي من الواو والياء	
كل سقي من الواو والياء	
كل هو بيت من الدور	

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

يبعث غرة بدر تباهاه لامع ❊ وجهاه سمي الذكاء
أرتقي على الانام ضياه ساطع ❊ عطراء شذاه الندا
يغط فطرا ريب لبيب شامخ ❊ المجد ذكي النهاء
ماكم نظم التمي ذكاه بارع ❊ بشعراء سني البهاء
يقتض لشكر علينا نشاله باهر ❊ المحسن بهي النقاء
اطه عند انجلاء جماله رائع ❊ فخرا ولي اللواء
فطره بنسج نظم بديع بعزه ❊ طالع وجهي العطاء
ذارني عين الغزال بشذاه هامع ❊ زهراء زهي الصفاء

ثم كتب بلفظ الابيات نثرا نصه وكتب بكم الرانيه لانك اخوانيه افترحت بكم باردة ومن هذه زيد خاص فان المعانى نجز الحروف انية ونشتهد من انها بر عشراء ومن قضية من المتواضع ونشأ التكون مكاه نصيرتك بجانبه والخمسة بعشر امثالها ولهذا اشار في نظيره الكلام الابيات نصيرته البلاغة بما ذا انتصفه بما بوزن بسعادة والنفيسة بما اختارته في غارتها بان قلت الشعر بالله بالشعر ربي والتعاظم في البيع ربي فلت التفضيل عند المالكية حاصل وان تفضيل بعد العينة حاصل وقول بابام نك اة الوجيز على البيع عشير على بعض عنه ويبنى العلم بكتب بمحل الكلام عين والآن شيئا ذكيتنا منه بكتب كالتبر عياث والضياء دجات وهو الشعر الذي بعض والعالم وعلى بشر
والله وحده وسلم لطيفة وسعادات كاهب انه بجمة تلك رايته في مجموع له بخط سيدي الطيب ابن احمد ابو عبد الله الجزائري وذكر انه رواه وكتبه بخطه من ذكر وفي نصه الحمد لله وجدت بخط سيدي احمد ابن ابي تاشفين واشاد الواو ونحو الله بعد البسملة بهذا مما خط المؤلف رحمه الله يعني عبد الرحمن الثعالبي ومن روايته عنه بواسطة الشيخ العارف بالله محمد بن منصور الجزائري اذ انه قرأت عليه قراءة الرسالة الجزائرية بلفظ بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد فانا اقول وصلى الله فانه لما ابتدأت رواية البخاري على شيخنا عبد الرحمن الثعالبي قلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد فانا اقول وصلى الله عليه لما ابتدأت الختمة على الاستاذ سيدي ابي جمعة ببجاية ابن الحجر قلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد قال لي قل وصلى الله فانه رأيت سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بالمنام وقرأته اقرأ عليه القرآن واذن لي فقلت بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد قال قل صلى الله عليه وسلم فقل وصلى الله ونحو هذا ما حدثته به سيدي منصور بالحامع الاعظم بمدينة الجزائر امنه الله ونحو هذا المرجو بخط سيدي الشيخ الباثبات الواو ونحو الم انتبه بخط الابيات الواو والقراءة ونحو كان بعض هذا ما وجد بخط سيدي احمد ابن ابي عبد الله في نسخة من الانوار نسخة بخطه مع نقلها الشيخ الثعالبي ذكر ذلك في افريقية وقد ذكر انه لم يغير شيئا وجد بخط الشيخ مشكلا وبعضه في جملة ما وجد بخطه مما ذكر وجدته الطيب بن احمد ابي عبد الله في الشيخ ما وجد بخطه مع وجد واجب عنده صاحب الترجمة ما حدثت في روايته عن الله ومنهم الملاحظ العلامة
الشاب الظريف من زمرة المالكية بالحرم الشريف الفقيه الاوحد النبيه المرتضى الشيخ
عمر البيري من ايلاد له وهو ابن الكبير ابن بسالة صغير في النظر باخر ايام الحبشة واليه نسبت طائفة من طلبة العلم نفعنا الله بالحجاز زمن بعض الفضلاء اليمن وخالط بعد ذلك وتطرق العلماء بمكة في المدرسة واستوطنها ويطلق ويجالسها من مجلس المذهب المالكي فتولى ربيعا والمالكية للتدريس بعد وجعل الله الكتب وصار جل جمهوري انعقت كتبوا البيان له خبرة على اهل ربيع اخلاق حسنة وسكة بيته صحبة رفيعة تودد الى اهل الطالب ومتابعته ونغار في وعظ وحدة وراء ونغاربية تشكل المجالس اعيد الشافعي بيزالكم ونعقت

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

التمع حتى على سواك مصورا

لذ مشون على الغوث والجار ... والوارد من بني انشوائم حاضرة بما صافه الشيخ وعاملوه من فضول الاقوال بما حسنه بمجالسه ونقبت الزوائد وتعليقه اورادهم بلم يدل على من بني المالكية عنه كمن بذا وبديع انه ضعيف التحصيل بالفقه الذي اجزائهم غلبوا ... بمجالسهم ورجال الذي العرش كما بين البغون والمجاهل ويخلعون به ذلك لذ يجاوز الحد بما حاله **ولما** نزعت المدينة واستوطنها اشار عليه كما حباب محمد بن سليمان بكل فاتي واثني على صنيعه بجلالة الله والمنزل من نال ... على الفاتي يجمع العلم بمجالي واجمع المقالات وتلفيقه التفات الحلاني به متى لا ان ... والغبار الطلبة على والاسم في اقراء مختصر الشيخ خليل بالحرم الشريف ويكابه على عادة ذلك تمارزوا الاستماع الحلقة بحيث اه اقتفى لذي منصبه واخول بينه وبين مطلبه مجالس الحلوم بينه والقدد الذي استيفز الحبر من عمره بعض الحجة اه لنشر بقعوى دوال لا شيطان وارتضى مجال ... عليه ثم اصبح الى الوطن وتال على ما بدا بكلام ... وطعبه الاراه القصور والتقصير على ان اقراه هنالك بما كان يتوهمه رغبة ما فيما على كل الاخبار وما عن بعض الجملة غيرها في به ارعالذ بمن المدينة او سكلها الحكم الفطانية ونضون فيه المسموح ربعض الغافل ... ذلك واستجازه بلا من **وكان** ممن ربع ام الشيخ المدينة ... وكان كثير ما يشتكى ... به بلغني عنه انه تبر من المدينة وانه لولا علاقة الولد لما تحمل ذلك تحمل في بلاد الولد احم عنها بدار ... وقتال الوزير كتب اليه الحديثين ادى الا يفطن ... الشيخ بغلبة **وعلى الذي قصيدة**

هنيئا للغرقدتين بطالع	اما ما بين والا للعلم بموقعها النشي
بطيب بفضا انه بعامل سا	فقال العشر من غاية الغيبي
ولست بجد انه عمن ...	وان عليك اوما بان صومه الم
لانك تم رسا يكون هزا شي	يقابل ... انشاد ... بد النصي
وشكلك عن لا بنه الشا	بيبه غير اعز مشيم المشر
هواه منزل الجليل عصفور منه	تبرا منها حيث شاء او ...
بما ليحار بضعة ما ...	بطيبه كم طيب عبق النشي
ومن ليله اتى نصار كما اتى	عن انه رو ...
... ان ... اسليكم ...	حتى في بقعة ... شمع ...
... عليكم ...	ثم و ...
هبة الا النبي ... الذي ...	تم ... العلب ... العسر ...
... الفضل ...	تجمع كل الفضل ... **الغير اربي**

ومنهم الشاعر الاديب الغاربي المعاصر الغزي المصري ابو الفتح التواضح الزاهد عليه السلام الفقيه الشاعر ... الشيخ محمد الغزالي رضي الله عنه

من اهل الجاورين بالمدينة المشرفة والشرف الاقل الذي تواردت له سموعة فنو فيه بلاده ارض من اراد به من اعلام النبيل واهل الشرف ... ما سكن المدينة من الامر بعين سنة ... مشاركة في الفقه ... يقرأه ... وصول ... في الاقراء بروضة المسجد الشريف ... مشاركة على ابو مقلي ... فيه ... يكاد ... بشه والعلماء ... تنصر من ... الاقراء ... واليه ... يسمع ... بطنطم عن ادب الجاورة ويقال ... **وكان** من الشر اهل هذه حسن ... الكتب وكان على يكوله غيرا بين تلك ... كتب النبي ... اسماعيل ... **وذكر** لهم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ... واللفظ كثير من اعلام العلماء على المدينة والتبع للجيش

342

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اللهم صل على مولانا محمد وآله

بلغ مقابلة [illegible]

لأنه غلبت عليه العبادة وليس له اعتناء بالرواية **لطيفة أخرى** في طاهر ابن محمد رضي الله عنه
أنه كان بالمدينة المشرفة رجل يقع في عرض أصحاب النبي [illegible] الخلائق الجامع [illegible] محمد بن أحمد
البعيد [illegible] فقال [illegible] ذات [illegible] وقال [illegible] رأيت في النوم [illegible] ورأيت رجلا جالسا [illegible]
فقلت له [illegible] فقال إنه لا [illegible] فقلت له [illegible]
[illegible] فقال [illegible] العلى [illegible] المحجوج [illegible]
أنه عند **ومنهم طاهر الأديب العلامة الأريب أمير الفصحاء بالمغرب ومنهم خطيبة أهل توس** بن [illegible] بالمدينة المشرفة **القطب أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد القادر المالكي** [illegible] بلاد المغرب [illegible] بالمدينة [illegible] مشهور بالعلم [illegible]
[illegible] بعضهم إلى مذهب الحنفية [illegible]
[illegible] الخطيب [illegible] الحاجب [illegible]
[illegible] بالفصاحة [illegible]
[illegible] المجد [illegible]
[illegible] **وفي** [illegible]
[illegible] **وكان** [illegible]
[illegible] المشاهد [illegible] والضياع [illegible]
[illegible] كلام فيه [illegible]

إن الأعزة [illegible]	والوحشة [illegible]

ومع ذلك [illegible] المجانسة
والشر [illegible] **ومن ذلك قصيدتان**
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] القصيدة
الأولى

بشراك يا عين هذا مشتهى الأمل	وذا الجواد الذي بالعلم [illegible]
هذا الرسول الذي ما خاب سائله	[illegible]
هذا الذي [illegible]	[illegible] غير مشتغل
هذا الذي قد براه الله جل ثناؤه	نعمة للورى [illegible] من الخطل
محمد المحمود أفضل من	[illegible]
أحمد [illegible]	[illegible]
محمد [illegible] الكريم [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
ومنبع [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible] للنبي [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

343

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

باندغام أي سل الكل وخير ... أفضل هزار الأنبر والأوّل
وحسبه طهر كذا الله معجزة ... وحسبي رأته هو غير مبتعل
يتلى ويعجز عند أن يعارضه ... يؤتى بمثل قد أوحق به جبل
يا نبي أسري إذ بلغك له ... أرجو أسراك لما فيه من الوجل
وبعثت بالهدى إذ ما يسوا الزاد ... كنت أمسى بما كلفت من عمل
وليس يأوي إلى البيتي الإ تعدت ... أن نابه خطب شر كارث جلل
يا طالب الجنة العظمى اتق ربها ... أودى به أخذ الله حل وسر تحل
إن تتق فعند أيام الحياة نعيم ... جميل جودك ما يخفى من الجيل
وكرر الله والأسلام قد سلموا ... والشيع لله والبع يا أشعر الرجل
عليه أزكى صلاة الله يحبيه ... أزكى مثل ذوي الأثار والطبل
وآله أهل العلم والحجا الكرمين ... وأتبع يسلم الحسنى وكل ولي

القصيدة الثانية

الشعر شيمة ذاك الأصل والشيم ... والضيع عادة أهل البؤد والكرم
والخط نزل الأكبر وان ... كان المشيب كثير الأثم والتهم
حكيه أخشاه الزرايا أو أخوه ... ويأبطه ذل غير منقصم
ويأجوار الله نازلة أمله ... وان تجبر وعن منهله معتصم
بان تبوت وجوه أنتم فاضحة ... يجاله أجمل بقيني من الشيم
وإن وجا الليل خطب كارث جبه ... أرجو انجاده منها أخشى الطلم
يا أشرف الكونين نعمة ... وصيره الشدائد الأنيس والفرج
يا طاحب أجاد أنتيع ميا ... غوث بذكراه يبرأ ويختتم
يا طاحب الجاه يا ذخر العباد غنى ... وانك تصبر بي على أمم
يا أشعر الرسل ما غيي بنظك به ... ما فاز الا بفضلك من يمم
بك يا أمر تجلى بكل نائبة ... ونبت أرجو أجاله تعالى الألم
وأنت تعلم ما أنبت من غير ... وختم سوء كثير البغي والخصم
إليك أشكو أوجاعا أحشاء وجى ... والقلب بالوجل والدمع بالديم
جاه بكر أجمل الملائكي جنى ... بليس يرفض عند تابع النعم
عليه أزكى صلاة الله يحبيه ... أزكى مثل ذوي أزكى عشر منفسم
وآله أهل العلم أكرم رسل ... وأتبع يسلم من سار بالأمم

اسبل عليك ستر الغفران جاه منشد بالحنفا رفيقهم غيث الراجي الغفير المعترف بالعجز والتقصير راجي رحمة الملك الغفور أحمد بن أحمد بن عبد الملك المرزوقي المدعو بـ وبلحاج ضبط بدوخ بالمدينة المشرفة على ساكنها وآله وبشاطئ مراوا بل حرره كل بيت سراي الطالب أحمد وحتى هذا

مثاي وان عز المثاني بسيره ... وحتفي على تيسير عزي بعيره
وإعزاز إن لم أنت كلعابه ... بتيقيه ووجر بالمحبة زبره
له ضامة تحمر أعلى ضامة الثرى ... ووجه كبدر حل منزل النعير
الفرد وان شطت بي الدار منفرد ... تعالج وجدا لست أحمي بنفره

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وكتب إليه من المغرب يعلمه تلاقيه ويتشوق لقائه ومنها

غاية الأمل، وشفاء العليل، وتمام الأمل، ونهاية مطلوب الطالب الكامل، ورغبة المشتاق به الشائق من البعد والقرب، والمغرب، وعيون البصائر والبصر، من لدن سويداء القلب محل، ونور وشعاع مرى ومحل من هو جدة العلياء ابن الأئمة، من أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن عبد الغازي، زاد الله من مودته القصب الوفير، والنصيب الجزيل، والحظ الكامل، والعمر مستوعب لحياته ولا كمال عليه في، وبلغ آماله، وكفاه الله عني، تقرير الوصل له، والهجران للنوائب

صلاح كون المرء في كمال العقل ... صلاح كون العيش في زين العمل

صلاح غير يجلل الدرهم عن فدر ... صلاح به نعلي منازل الرسل

يا أبا العباس أحمد من قد ... بطيبي وغاب البعد والعاذل

خطب ولا غير القلوب يجيده ... جواد وكل للهيم بالنصل

خطب تزعزع الطود تعابه ... على متن الحس الزعزع كالجبل

علو وعز من زجب الشمس ... وبعض ما شيئته من فلك سهل

حيا بالكم ما لاح من جوارسي ... أشم به ما تتقوى الذبول

بلا تتعوا الشكوى بطرف دعابكم ... وحاشاكم أن تتعوا بنظرة البخل

تراكم على الحب لكم الوفور، فما غاض حبه الصدور، وجاء به محبكم الأغوار والقعور، وأذهب رونق شبا بدر الحجون، وحالت عليه أيام الزمان، وتقضت به حقب الدهر الشيخوخة، وطال ذرعا بالناس والقلق وعيل صبري على الصبر، وأرى الأرض عليه ألقى وأرى الأنكاد، وعني من هول تباريح الوكاد، يشتد الحبس سويعات مضت بعقبكم، وأوقات نعم بقربكم وظلكم، إذ غير المزمان عن غايته، وحق وعده أبلته، وعلاوة الهوان بالهدة، وأجاد الدهر في عمالته، وزكا كيد جنى الغدر عمالته، وعلق الناس بالحب والحبوب شائعة، بما شرعا من الصبابة، وورد من موارد الهيفاء أعزبها وبان من شاعة وجه المحبوب بعض آياته، وبالله صنع أوقات لو وزنت بالدهر لرجحت به، أيام القرب الدوم بجلة وجلة، وربما ناغى فيها الحبيب بنصيحات نبلة، فيالها من أوقات بالوصل آهلة، وأعين الدهر بالتحم ات راتعة القلوب، والأكباد بنار البعاد، بلكت كيف أما الشذى ريح الحجاز نسيمه، والرقيب رقاد عن تميمه، تشيع لواعج الهوى، وتتعوذ بها من تباريح الأنواء، تتضمن نيران أخبارهم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

وتبشي بابا لازلت افتح بامدارك، وارغيت عن بطرك، وتابت عن مطرك، لتيقن اني تعكير ايادي بتلك
انعمك، وجريان ذكرك على لساني بشكرك، بفتح لسرا العبد وعبوديته، يبلغ بيدي، عالم الغيب
ما هو لدي الا ادعاء، فقيت انوثة لا يجتمع، استعداده الى كبير وقوته، مزاع زادت كتب اليك، وكنت
تهون عليك، وتكن احياجي الى نوالك، ودوام تعلقي بحبالك، بيس مالك في قلبي وقلبي لديك، وما كابر
به قول من الغيبة المنكر، الا ما جعلته ذكرا على بالي، وكان لكم بجليب بعادكم ابتعادا، بل طال انتظاري، وعز
اصطباري، وكن الصون الظنون، انكم ابتز، بان تجتبر قلوبكم ذاهبة، وتخيلي ان حبال الانعمار ارثت، وتوهم
الجبر اطفأ فراجعت، حزن الكآبة، وبلغ من الوصل الشديد، الا ساءت الشديد على، مع قبلكم واتجفن
بمرسودكم، وارقوى الغرور غير، وانشى الرجاء لدى، اغترته مضاضة، منها، وملجأ التجي اليه
بلاء، الا سوداء اهل البطل اعمالكم، وكبة الناصبين على سوالكم، تعتقاد تصنعت، الا الموسع من امنت
بكف اتقى بشرون تلك المعيشة، وارجوا بها الكون معكم، الدرتبة انسبة، وحير خاسرة الجوح ما توهمت
اسبك الدرع وهيمنت، واعملت اليراع وزلت، واخرت انم ظاهر وزلت، فحبي احوالكم الالف فيما
ارتضيناه، وما دعاكم بابتهاله الى التصريح،

يا بيس انى لك الانقطاع	يا وصل انى لك الرجاع
يا دارع يا حمى اهلي	صل بيضا لك اجتماع
وصل تعودت ليالي	صفت بغربهم سراع
يا ساكنا بالذين تعنى	سرا احبتنا بكى راع
كيف ترجى لمجبون فؤاد	والجسم لشر الضجاع
اتاك كم جاز بين قلب	الى عيس كم اضطناع
الجون على الشامتين ملاما	الهيف والوكيف الفناع
على الذين صفوا وصولا	بدر يكون له ارتزاع
لا تحشما بعدكم حميم	ولا تضيع لديكم ارتياع
ايلمد عنكم فصوع	ولا ديار ولا ربا ع
والدمع مثلكم وعبتم	لو غير الوجنة انزياع
والاذن ليس كذا تشي	الا الذي كم استماع
لو تركوا واء الضاع قولك	ذكرى بالذي والاستماع
اجود بالنفس بالقلوص	والعلل والاهل لو نباع
كيف تطيب حياة من	حرق من وطنكم وضاع
الى كيف انسى جلال خل	وبه الهوى الدر نضاع
كل ما الصبر عن حبيب	كلفا ما الصبر يستطاع
جودوا بوصل على معنى	لا تنكروا ان تباعا
وفاصل ايش صار قلبي	الى العجاز لدى انتباع
فرحمت من صفا وجد	مضاب قلبي والبقاع
يا حسرتا اذ ثوب عيشي	به وصل دار كم انزواع
متى اشاهدكم واحظى	بالوصل فيسر لدى وداع
واعمل العيس فاصلات	بكم يستعمل اليراع

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واجت رشا روصل ... ليس يطمع وداع
هلا كان جزتا بسلع ... وكان بالقرب اشباع
عوجا بطيبة واطلبا ... قلبا رمعلا ضناى ظاع
يا لاخلي الورى لدى ... رغبتا تطلبا الهلاع
اعز نجل على ابغى ... وطاوكد امشلع
هو بكل الورى جمال ... ولحد اسنم جملع
ام يلبغ المتاع دنيا ... ان انشله قد مشلع
سرالبيت زكوا نبوسه ... وركمت منع الطباع
هم هم لعورى غياث ... من كل حا يبتغى جياع
لم لكل الورى ابتسال ... رع متاعع شباع
هم الملاذ فيل مبهم ... يا امل طيبة تراع
ياسن لاجل نزالا بحى ... بجنوب العوى ابتراع
بلغ بخير الورى سلامى ... ربه بعد ابتماع
وقف فيا لتدو انشد ... حيث يكون له ابتماع
يا مجلا الخلايق يا من ... بد تشرفت ابقاع
يا ابض الغمائم يا من ... بجود انعمك الزراع
انك ابزن اخبرت بعض ... وضع بجمعك ابزراع
وانك اخبر من افرت ... بعظمه ابوحى والباع
وان يسرك عن نفائس ... فاعاقة الفقر الضاع
يا طبع لديوا يرجى ... للسول ود والصواع
هو عليك ابرحبا فه ... به بكاه فالارتجاع
يا فاجب يروى وصلا ... يا بس ابنى لذ ابنقاع

ومنهم طاهر بن الغصب الاصيلي والجد الاثيل الفهري الاديب الشاعر الارب الشيخ ابو البركات الاخضري الغصني كان الله سبحانه وتعالى ... مدينة الاخضر وكان والده رحمه الله ابو الحسن علي ابن الشيخ ابي المدينة واستوطنها وتملك بها املاكا وعقارا وابتنى لولده هذا وله دونه بالمدينة الاخضر مشاة واتصل طلب العلم وازوره في الرياسة الموروثة له وافاد رجال الامم من اسراء بلدهم وفد وداد الرياسة به فوسع وسود واخوه سعود في اهل البيوتات والجلالة بالمدينة ملحوظين بعين العناية عند الخاص والعام لهم رواء وجاهة تحسد عليها ولما كان يتابع في الرياسة وفر شان طاب اثره جمة لهم جاس كثير من العلم وجال اعشابه بالغدو لديه مشاركة حسنة واعتنى بكتاب ... الشيخ خالد وجعله عمدة وصيره بالاخوان الى غير كتب الفن ابيح وربما فوض الشيخ اليه من فتاويه المرجعة الى جلالته رايا الاجلاء كما جبن سيد محمد بن سليمان والفتاوى المتفرقة بعد جمعه عن اليه كتب بها اليه وبعد ما طالت اقامته بالمدينة كان ربما ياتي ويسئل عن الشيء ... عن المدينة وبعد انفاذ ما يتيسر جانب انفاذه فاتيه فتاوى في طهور الغرغرى بعظم وذكر ان الذي طلبه بني ابجراب ... والكبير على ان الطلع عليها كلهم المدينة باجمعها عن الغرغرى بابيات عديدة وكان عليه الشيخ ... هذا ما كتبه الى

يا سيدا اوطاه صيد بالحرا ... واسمح حريشا مثله ما حرا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كبود الوطاء لو كطيب	الا تعاشر يد الخير ينفي الخبرا
كلاهما اذا نظرت كسل	لا تجالس الكل كلمة تترا
جزء فلات او جرذ كتب	تغدا ر شنشا ان تذكرا
وشر وريته كلام سوى	فاقرأ ذكرته وجوب آخرا
اعرضت عن ايراد كفشتان	يطول او جيل من نظرا
عنه الكم سيء بما ارتد	الا تتردد بما قد صطرا
بلا تكثر اعيد واتانث	احيك وشكل من عنه را
خذ بما اليكم سير خبيرا	لكم تزن اه راح الغررا
عليك بلو لوس وصعكم	بعزبت بطكر وزافت سنطرا
رشايع الاخ فذ اخر غنت	طاس ان الوا فوا، هل تكررا
ثقة با بحر حتاج اه	ينظم ع ملك العلى يتترا
حسب بلا فرزنا ان اصحى	او كلابك الغرآ احتا الغبرا
انى يكون نداك يا لواتى	جمعت من كل الفضائل حورا

وزير المرسى بالمغرب الشيخ ابو العباس احمد بن ابى الحسن على بن عبد الله الانصارى السبتى الشهير بالمرسى تلميذ الشيخ ابى الحسن الشاذلى وخليفته بعده وقطب الوقت فى عصره وهو الذى اشار الشيخ ابو الحسن على اصحابه بالتوجه اليه بعد وفاته فى قوله لهم وبعضكم يعلم بما بعدى وبعضكم لا يعلم وبعضكم يعلم ان بعدى احمد المرسى فعليه بالتوجه اليه وهو الذى اشار اليه الشيخ ابو العباس المرسى بقوله فى حزبه الكبير سر الربوبية ظاهر فى كل شىء حتى فى الاقذار والحشرات وفى الاوساخ والنجاسات وفى الاشخاص المظلمة الكثيفة وفى الاماكن المنتنة وفى الاشخاص المشوهة الخلقة وفى الاشخاص المتلونة بالمعاصى والاثام وفى الاشخاص المتلونة بالكفر والزندقة والالحاد وفى الاشخاص المتلونة بالبدع والاهواء وفى الاشخاص المتلونة بالجهل والغباوة وفى الاشخاص المتلونة بالفقر والمسكنة وفى الاشخاص المتلونة بالمرض والعاهة وفى الاشخاص المتلونة بالذل والمهانة وفى الاشخاص المتلونة بالغربة والوحدة وفى الاشخاص المتلونة بالعجز والضعف وفى الاشخاص المتلونة بالفاقة والحاجة وفى الاشخاص المتلونة بالخمول والخفاء وفى الاشخاص المتلونة بالحزن والكآبة وفى الاشخاص المتلونة بالهم والغم وفى الاشخاص المتلونة بالخوف والفزع وفى الاشخاص المتلونة بالوحشة والانفراد وفى الاشخاص المتلونة بالتعب والنصب وفى الاشخاص المتلونة بالشدة والبلاء وفى الاشخاص المتلونة بالمحن والفتن وفى الاشخاص المتلونة بالاحزان والاكدار وفى الاشخاص المتلونة بالاوجاع والامراض وفى الاشخاص المتلونة بالموت والهلاك وفى الاشخاص المتلونة بالعذاب والنكال وفى الاشخاص المتلونة بالخسران والوبال وفى الاشخاص المتلونة بالشقاء والتعاسة وفى الاشخاص المتلونة بالخزى والعار وفى الاشخاص المتلونة بالنار والسعير وفى الاشخاص المتلونة بالعقاب والعذاب وفى الاشخاص المتلونة بالسخط والغضب وفى الاشخاص المتلونة بالطرد والابعاد وفى الاشخاص المتلونة بالحرمان والخذلان وفى الاشخاص المتلونة بالشقاء والتعاسة وفى الاشخاص المتلونة بالخزى والعار وفى الاشخاص المتلونة بالنار والسعير وفى الاشخاص المتلونة بالعقاب والعذاب وفى الاشخاص المتلونة بالسخط والغضب وفى الاشخاص المتلونة بالطرد والابعاد وفى الاشخاص المتلونة بالحرمان والخذلان

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فرتبر عني ورد راكبو للعلا ... للذي به صورتني يثري
بما عمر ذا فد عتب اذا ... رحسنه ابو الاثر فراغرا
بل كان شيء لا كلا بل ولا ... كلم وراع كلمة فمر ورا
فول على من رامه سعل وكن ... يا طيب الاسحار عنه نفي
فراحتوى نفسي على لطف كذا ... يا رب مربتنا اغلى اذكرا
بما كبد الغم لقاء وعن ... عرب اغم تعبر بار فرا
علم الغ رض والغراء والغطا ... مزارت تم تحرانتع الغرا
ذ انظا والغطا ابو ... افريقيا للصطفى غيا الورا
والال والاصحاب احاد حزب ... بي وما شروا بشتا وسرا

ونزع بلغني كما ذكر بعض الاعلام والاوصاف وغيرهم ان الماء تركب اظا فتروع باشتمال نظمه عليه فوله بع دالماوه وقوله بعد طيب الانفاس مع كا يسبق الى الشيب الاغبا الجواب ومن انتقد

يا نا فحا جوف الكوس ذرا ... ازرت مي در يحلي الظهرا
يا نا شرا بير الزرس جوهرا ... كل عقول الطامعين تحيرا
يا نظم ما حير الالباب من ... بن الحي ذو غرا مستنيرا
ما زرت تبر منه كل محب ... ما خلته بالت شمطا نيرا
كل العلوم بكم تفتحت ... ما بحرا انتم بكم تبتحرا
البرت منه لغز البعض ... ما بحتر ابكم تصرا
وبسر كل ما بصر بركه ... كم ناظم به مثله تحيرا
وذاك بكلتين ركبت ... احرا لعلم اغنى باسرا
تركيب تغيير وذا التركيب لا ... يغير صورا يمي خبرا
ورا يمي كل لا تنه ... كلتين شكل ما تغتررا
ورا يمي كلمة لا تنه ... كلتان حسبما فرعوا
وهو يمي سبب ركب ... لبطنا ونورا كل ذا اكتسى
كل عبر انه ذو محبة ... لكم رجال تسعدان عشرا
لاق به كلاكم بلا تبن ... نفعا مسرور الذي نورا
بقولكم صل كان شاهدي ... بكل شيء لم يكون مجرا
لو قال شخصان ناصلا لم ... عند يصح ان يكون شجرا
لكان كاذبا لان ذاك لم ... يصدق عليه كل ما ذكرا
بكان ينفع كم ان تذكروا ... برله بطا يزيل الضررا
وهبه ايظا نكم التنتم ... بكلمة من بغر نعي فررا
وذاك ينفي كونه كلتين ... وكل كلمة تما ترى
لانه ذكر وهي انثى ... با علكم تعا ان نعي غرا
بان لا رجل فطعا نا سل ... بردا وجعا ومشى فانظرا
بكان ينفع كم ان تغيروا ... بما يغير وحوا البعض ررا
وراء ذا يظ عليكم ان شا ... فرحا به كلاكم مكررا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أنقل والخلق الشمس والعقل الترقي الشعر عمر رسول الشعر وري ملوى شيخ لالا
إبراهيم واجل تلامذته وكان أكثر أخذه عنه في المدينة وأقام هناك بعد العلاء بعلم واخذ
عن شيخ شيوخ الشافعي وطبقته عليه كثيرة وله بهم رواية على متعددة ذكرها في ثبته الذي
يعنى أسماء شيوخه والطبقة على رسالة كتبها بالخط المنسوب الآتي ذكرها في الجامع بالبصرة في أول الجزء
وانا ايتمنى وذكر انه سبب تأليفه ان بعض طلبة الجنيفة قال له اشتر لنا شيخ لنقرأ معي وطبع ذلك
بتأمله أن الرسالة بوجوب فرض يجب على كل واحد من أمة الدعوة أن يذكر بالله ويثني الفلح بن
عبد الله الشيخ عن عبد الله بن الحسين الحسن عن أبيه الحسين عن جده علي بن أبي طالب
تعلق الأمة بالقبول ثم غلو وجوب واشتهار الحديث عن علي، الشغل الآن الله تعالى أعلم على نبي
وآله وسلم وشيخ وزوجه بالعلم بالشيء لا تقدر ان الله تعالى غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا
لعنة الله رسالة حسنة بليغة الا ان في كلام الخصوم أشياء تستشكل الرد على من زعم بعصمة
واجبة بذلك كما يعلم تأمل ذلك وان كان الخصوم جميع أئمة الحديث بعده وعطوا على الأحاديث
أبناءهم وأبناء أبنائهم بالطلاق تعاضد أن جملة ما ذكروا من أدلة الصحيحين غير ذكر الأمة
على عن واحد من الصحابة وشيخ أزواجه جميع الصحابة بالكذب أذا النص الذي ذكر الأمة
الشيعة الخالفون وكذب هذا أنية ظاهرة وصلوا على غير شيخ أنبيائه وغيرهم
على جابر الشيعة، واستعاذة باطنة ومنع الشيخ الشمس المعروف بالمعين الطنابغي
شيخ الصنعة عن علماء الحجر وعمار بلاد الروم نشأ في علمه طلاقة بكل واد ويروى المدينة على غيره وفي
مكة المدينة سكن وشرح بها البخاري بطريق عن عصري يقرأ عليه تعيش أيطوف بالكعبة
الشريف ولا يحق مجلسه الا الأكابر أذا وسن كان علماء بلغاء نعم وانه ان يقرأ بلسان الركي والعلوي
ولذلك الجمع مجلس استجمع منه شيء والعلماء يجلسون بلغاء يتحدثون على حسن تقرير وجودة ملكته رحمه الله
عنه وسمعت رئيس الخطب، وجمال الأدباء والعلماء الشمس الأخضري اعاد الله علينا من بركاته
المعنوي الجنفي الا انه الخطيب أحد البرك الحنفي من رأى علماء الخطب أحد الذي لا تنفي فلا أنه تقدم
بمذهب الجنفية ورأس مذهب الجنفية ولد بلاغة منطق يتوفى الخطيب الجليل الكبير بصير ولد عن
أولاد مفتوحين أنهم أشغال الطلبة وأين أثير سنة يحضر مجلس شيخ بدر الدين الغزي بالجامع بالبصرة
مجلس والده، وتدريس بعد الجنفية شيخ الله قال الشعراني منه فيما ان الفقه الذي تعبر منه طبقات أئمة السنة
الكبرى وانه إذا ذاك ملتبس بعينه من الأكابر أخرج وهذا نص كلامه قدس

أيسكن أبو أحمد خير من	لذا أحمد والبر الكبير بلا شك
أولا منكران تعبر وابن فضلكم	لشاطبيات أعلام أئمة أسلك
ولولا أنت قد علن من ترى لها	تأخر عن تقبل كبكم وك
على أنه الإمام فخر على الهنا	بحور رابعا بحر وكور ابا بك
وأكبت وأحوله لم أزل	أعاذ بلطف الله الكلام أحذك
وإن كان هذا المقطع بغوائم	فإن الدم إذا يغشا الأبوس والفتى
فجل يا الله ذنبك فيه	بذكر المعروف خالق الكل
وأزكى صلاة الله ثم سلامه	على أحمد السامي المنزه أبك

بلا وطنت أبياته لم يعبث الى بالسبع الثالث يشهد فكر انه ليس عن غيم وكتبت تعمده
الراد صاحب صنعت الطلاق بين بعم
الذكر، اسر كما رسم شيخ انه على تأويل حرب أخرى وكرى الحرب
أعلم سبحانه وتعالى والسلام بتاريخ ورأيه ورقمه الماضية

بابيات جوابا على ابيات بعث بها ووردت وهي هذه

ابا الحسن سمت بي عرض الضنك … وعشت بها ما بالي الجود والنيل
وراوبك بالاصباح في نعمة … تعود على الكافور بالعود والنيل
لقد جاء نظم تو صف انه … هو البدر الا انه البابلي الشكل
تروق بديع الاف الشعر انه … شنا البعم شامت لنزه اعين والقول
هو الشاح تاج الدين وامر عن … وزهاه بالترتيب والوضع والبل
بين نسج منه على حاجة ترتب … وشا غيره عنه والاخلة سلط
بعقد او عز راحت فحيث جيرك … ازرى وكان الدرر منتظم النيل
ومن شا المال كله منتهيا … بغير بمقام دونه كالح المقل

وحيث كان الشعر من شرط الرحلة جمع العوايد لا شغاء العوايد فلنذكر هنا التفيشيش من العوايد من التشيش الثلاث المنعارفي طبقات الشبكي تكثير الفوايد وهي مع طولها نسبيا ذات مستحسنة فلان توجد غيرها تعراية هذا الكتاب بعين بلم نقع عين عليه وما سمعت اذني بمعنى اصرب نظرنا والله المستعان هذا انجيل التفيشه والتشبيه مع الاستعمال الغزالية هذه فوايد التفيشيش الطبقات كتب وطلع البدر بالنسي عن الخوض في الحرف والصوت بل لم يشد المنعقون الاية خرج امرنا الى كل فتا وصه او ملعريه اشلع وخلعه ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف ومن تكلم بعيره كان الحجر بالتكلم بالهجر انتهى الاية قال الشيخ الشبكي لا شك ان هذا الفعل من كلام الغلاة العلاظ الذين تكلم بفرام البالي كل حبه الاحوال الكرامات الجمع على ولايته ولو منعنا ربع وشا تبر وتمسها بقر الغرب بيتنا فيه صعبي ابو عبد الله محمد بن عمر بن ابي بكر ركم لعر الكرامات سماه لم المعقول توفي يوم الاحد مستهل رجب سنة ثمان وخمسين وستماية بالشرف ومصنف تعل الى قاسيون احمد بن ابراهيم الشيخ عز الدين الفاروقي ذكر عنه انه شاهد بالعراق رجلا مكث سنين لا ياكل ولا يشرب قال الذهبي وذكر غيره انه بعد ان امراة بالاندلس مكثت نحوا من عشرين سنة لا تاكل شيئا ولا تشرب وامرت مشهور ثم ذكر قصة المراة التي ذكر انها كانت تبيح نيفا شهورا وهي طول فاطمة ان امراة بعض الشعراء من بعض نواحي خوارزم الحيك رحمة بنت ابراهيم وان ابا العباس عيسى رهج الطمعاني المروزي للنبيه وسالته عن حالها بما هي تدبلة كاطمة ان زوجها مات في بعض الغزوات وكان نجارا فقيرا معيشته من عمل يده يوما فيوما ولها منه عدة اولاد باطاقة ادركها عليهم رعون شا ليرى المراة الشديدة مع زوج ابا لها واولاد رجالا واولادا يطلبون الخبز وليس عندها شي فبطن صورتها فلانت فسمعت اذان المغرب فجعت الى القلة فطيب ثم سجدت لا تعزوا تتوج وامثل التماعي في نومها في النوم مرات كلفه ارض وكانه الطب زوجي مزجر تدبيع فوق سر الشهداء ياكلون فنا وان منها ابطلتم بعقال اذهبي كذلك انه يرونه الطعام والشراب ما حييت فاشبعت من نومي شبعا وبي لا احتاج الى طعام وشراب ومكثت كذلك طول عمرها وفي القصة طول فليقف ثم ومنها في ترجمة المحب الطبري انه ذكر في شرح التنبيه يجوز قطع ما يتغذى به من نبات الحرم الا ذكر الرحلة فانه في معنى الزرع ومنها في ترجمة احمد بن عيسى بن الغليق بانه استنبط من قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك الاية ان مد بعلد علمها من الايمان بعقد الاحكام وكتب المعلمة منتخب وان لم يعتقد الشيعة ولا فيه تمييزا لم يلتفت الى شيا وبيع ومنها احمد بن محمد نجم الدين الكبري ابو الجناب ان اشهر الكبري والكبرى على صيغة فعلى ومنع من يقول الكبير اجمع كبيرا لشوكهم خوارزم اجتمع بها ابن الترابي ومنها احمد بن محمد بن احمد با لعبا والحلة المعمعة الاشبلي نزيل دمشق اخي عز الدين بن عبد السلام توفي سنة تسع وتسعين وستماية ولد النظر

امراة لا تاكل الا التراب سنين

351

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الى ان قال انه عزا اليه حديث ومنها ان رجلا كان من جملة نصيبه

قل لي باي وسيلة ادعوهم ... ان كنت تبعد للفصل تقرب

ومنها احمد بن محمد ابو العباس الملثم صاحب المقامات العالية كان فقيها بمدينة موصل وله فقه
بالله وكان من المعمرين حتى قيل انه ادرك القاضي عياض فقرأ عليه قبل ان ينتقي وكان ابوه ملكا بالمغرب وتوفي
ابو العباس يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع سنة اثنين وتسعين وستمائة وقد جاوز المائة بقوصه
ومنها ما قاله الحافظ بالربوة الذي يخرج من فضلات ... ومنها في ترجمة ابي الطاهر
الخلعي ان الشيخ ضياء الدين ... عبد الله ... يعتمد ... بعد ... في جزء ... فلم يعرف
ولم يعرف ... فقال ... فلذا ... بموضع لا يعلم فيه الا ... وذكر انه كان ... نسخة من مختصر
البزاز ... ويقول تعليل ... وكان بعض ... ومن ... وجد
به الناس ويقول ... كتاب الا ... جاء ... كان ... ومن اعظم ... فيه
اعتقاد ... قال الشيخ السبكي ... من ... وهو ... المعتمد
بالمجمع ... الشيخ المجيد ... ولو ... انه ... فيما ... الاخرة ذكر انه رحمه الله
في ... عبد الله محمد بن ... المعروف ... ابي الفضل ... المنصور
قال السبكي وكثير من الناس ... مشتمل على الاسم الاعظم ... الطب ... نسخة
ينتشر في ... ومنها حكاية وقعت في زمن محمد بن جرير الطبري ثم وقعت في زمن ابن عشر ... انه لم يفعل
فيها ان ... رجلا ... وقال الفقهاء ياروا ... عليه في ... ذكر ... يحقق
قال السبكي ... لفظة ... تولية ... اجاب بان الا
الصحيح ... السبكي ... فلا ... يجوز ... يمين يعنيه
لفظة ... تولية الفقه ... ومنها في ترجمة محمد بن عبد الله ابي الفضل المرسي قال العلماء
في ... قوله تعالى ... موضع ... والخبر محذوفه ... او في
الوجود واعترض صاحب المنتخب تقدير الخبر ... كان ... فيكون ... الاعتقاد
... الوجود ... الوجود ... بالتوحيد ... نفي الوجود ...
... اولى اجاب المرسي ... الكلام ...
الابتداء ... وعلى كلا التقديرين ...
نفيا للماهية ... لان الماهية ... نفي الوجود ... الماهية لا تتصور الا مع الوجود
... الماهية ... عند اهل السنة ... قال السبكي وما ذكره صاحب المنتخب ... التقرير
يشبه ما يقول الشيخ ... قوله تعالى ... الله ... كلمة
... ومنها محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي ابو بكر الامام فخر الدين الرازي ... خطيب الري
... ثلاث واربعين واربعين وخمسمائة ... والري ...
فقال ... الكتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم ... قال السبكي واعلم ان شيخنا الذهبي ذكر
الامام في كتاب الميزان في الضعفاء ... على كتابه انه ... بهذا الكلام معنى ولا يجوز ...
... احوال ... ان ... ذكر ... الرواة ... بجهل ... وتعصب
... الميزان ... وهي ان امرأة قالت لزوجها ان كنت تحب ... بطلاق ثلاثا
... فلقيه في ذلك المجلس ... طالق ثلاثا ... ارتفعا الى ابن عشر الدولة
... وقالت ثلاثا ... قال السبكي ... ارتفعا اليه في المجلس ... ذكرا ...
ترجمة ابن ... الدولة ...

التجمع على ... محمد ...

ابو العباس الملثم المعمر

... كان يصير الكتب ... يدري ...

... الاسم الاعظم ... الوجود

... الطلاق ... ثلاثا ...

... الطلاق ...

352

اسرار

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

أسرار النجوم ممن صرح **قلت** ونرجو بذلك أن هذا الكتاب مختلق عليه وينفي صحة نسبته إليه ليس بعصر
عليهما لمن يحسن الظن واطلع أنه رد على شيخه الذهبي ونسبه إلى التعصب في هذا **قلت**
وما ذكر السبكي من كون أسرار النجوم ليس له لا يصح بغير رأيه بل مرتبة نسخة من المنقول للأجل الحج وعلى
ظهره كتب بخط شيخنا الملالي إبراهيم ما معناه أن لا تعلق الشيخ في هذا الكتاب إنما كتاب أسرار
النجوم لأنه نقله عنه بحروفه صورة منقولا كذا وفي تأويل كلامه فيه ثم ذكر وصية أوصى في تطهيره أبو إبراهيم بن
أدهم الأصبهاني لما اشتهر **نصه** يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الواثق بكرم مولاه محمد بن الحسن الرازي وهو
أن العمل بالاهرة والجمع بالرجل وعمر الوقت الذي يليق فيه فعل الخير ويتوجه إلى مولاه ويواسي
أحواله بالمحاسن التي ذكر أعلم فلا يكتب في أثر أوقات تعارضهم ونطق بما أعلم أنها بدء الحمل
أوقات شمال نعم واحذر بالمجالس التي يستخف عرصه أولم أعرضها لأنه لا مناسبة للتراب مع رب
الأرباب وطواته عطمة يكتبه الغريبين والأنبياء والمرسلين وجميع عباد الله الصالحين **اعلموا**
إخلاص في الدين وأحوال في طلب الخير أن الناس يقولون إذا باب العبد انقطع عمله وتعلقه في الخلق وهذا
مخصوص بوجهين **الأول** أنه يبقى منه عمل صالح في ذلك الطريق علمه والدعاء لنعمه الله **الثاني** ما يتعلق
بالأولاد وأداء الحاجات أما الأول فاعلموا أن كتب رسائل عديدة في العلم فكتبت الكتب من كل شيء شيئا لا نعرف
على كيفيته وكيفيته أصرأ كان معنا ولا ملال أن الذي نظرته في الكتب المعتبرة أن العالم المخصوص تحت
تدبير مدبره المنزه عن مماثلة المتحيزات موصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة ولقد اختبرت أهل الكلام
والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن لأنه يسعى في تسليم
العظمة والجلال لله ويمنع عن التعمق في إيراد المعارضات والمناقضات وما ذلك إلا العلم بأن العقول البشرية
تتلاشى في تلك المناهج العميقة فلهذا أقول كل ما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته
وبراءته عن الشركاء في القدم والأزلية والتدبير والفعالية فذلك الذي أقول به وألقى الله به وأما ما
ينتهي الأمر فيه إلى الدقة والغموض وكل ما ورد في القرآن والأخبار الصحيحة المتعين للمعنى الواحد فهو كما قال والذي
لم يكن كذلك أقول يا إله العالمين إني أرى الخلق مطبقين على أنك أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين فكل ما مد به قلمي
أو خطر ببالي فأستشهد وأقول إن علمت مني أني أردت تحقيق باطل أو إبطال حق فافعل بي ما أنا أهله وإن علمت مني
أني ما سعيت إلا في تقرير ما اعتقدت أنه الحق وتصورت أنه الصدق فلتكن رحمتك مع قصدي لا مع حاصلي فذلك جهد المقل وأنت
أكرم من أن تطالب الضعيف الواقع في زلة فأغثني وارحمني واستر زلتي وامح حوبتي يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين
ولا ينقص ملكه بخطأ المجرمين وأقول ديني متابعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكتابي القرآن وتعويلي في طلب الدين
عليهما اللهم يا سامع الأصوات ويا مجيب الدعوات ويا مقيل العثرات أنا كنت حسن الظن بك عظيم الرجاء
في رحمتك وأنت قلت أنا عند ظن عبدي بي وأنت قلت أجيب دعوة الداع إذا دعان فهب أني ما جئت بشيء
فأنت الغني الكريم فلا تخيب رجائي ولا ترد دعائي واجعلني آمنا من عذابك قبل الموت وعند الموت وبعد الموت
وسهل علي سكرات الموت فإنك أرحم الراحمين **وأما** الكتب التي صنفتها واستكثرت فيها من إيراد السؤالات
فليذكرني من نظر فيها بصالح دعائه على سبيل التفضل والإنعام وإلا فليحذف القول السيء فإني ما أردت إلا تكثير
البحث وشحذ الخاطر والاعتماد في الكل على الله **الثاني** وهو المطلوب الثاني المقال فالاعتماد فيه على الله ثم يرد وصيته في ظاهره
إلى أن قال وأمرت تلامذتي ومن له علي حق إذا أنا مت فيبالغون في إخفاء موتي ويدفنوني على شرط الشرع فإذا دفنوني قر
قبري وأعلى قبري قرأوا عليه ما قدروا من القرآن ثم يقولون يا كريم جاءك الفقير المحتاج فأحسن إليه هذا آخر الوصية **قال**
الإمام في تعيين الحافظ في ثوران يوصي عليه السلام والذي جربته طول عمري أن الإنسان كلما عول في أمر من الأمور
على غير الله صار ذلك سببا للبلاء والمحنة وإذا عول على الله ولم يرجع إلى أحد من الخلق حصل ذلك المطلوب على أحسن

إن الاعتماد في الخلاص الإفضال على الله عز وجل

ابن أدهم

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

العج … عشر … ومائتين

ووفاة التزازي سنة 606

الوجود بمنزلة الحجة فقد استمر في سائر ولد عمر الى هذا الوقت الذي بلغت فيه الى الحادي والخمسين بعد هذا
التسع وقل على انه لا حاجة للانسان في التعويل على شيء سوى فضل الله واحسانه قال السبكي ومما ذكره من قوله
برضى ان اهل اعوذ على غيره فهو انما مكروه والعياذ بالله وانه رجل يطلب شيئا وهو يحسبه خير التشبه
ويظهر له ذلك الذي واعلم ان هذه الجملة من كلام الامام دالة على مواقعة طول مكثه ومحاسبته لنفسه رضي
الله عنه وفيه من نفسه اوس له بشيء مما ان عند نفسه توفي الامام بعد ان بقي الا شهر يوم عيد
الفطر سنة ست وستمائة اختار الامام في صورة الامر ان تصحيح ما يرى الانسان انما هو ونقلنا ه
اقال فما الشبكي ونحن فيه فقالوا الصحيح الثاني ذكره غيره ابن ليل … الحريرتين والصحيح ان الكل
يصح بلسان المقال لا يلزم فيما عند الذلة على وجه الحجة وانكر اهل نقل الدلالة على ذلك ومنها
محمد بن محمود بن النجار من له تاريخ بغداد في ثلاثين مجلدا ذيل به على تاريخ الخطيب له رحلة واسعة بلغت
مشيخته ثلاثة آلاف توفي سنة خمس وستمائة ومنها عمر بن محمد الدين الاصبهاني في شرح المحصول
اخذه من شرح القرافي ان انه انفع والغريب اذا جاء من يقرا عليه الفلسفة يقول لا خذ هذا ثم يخرج بالشر
عيان كان قاضيا بقوص ويشهد مجلسه تقي الدين بن دقيق العيد وشكا اليه رجل بشيء فحال البعض له
بقال الغادي انا ان تعجبه ايضا وكان عدلا … احكامه منتزد في الحاجب بمدينة قوص ولد باصبهان سنة
ست عشرة وستمائة وتوفي بالقاهرة في العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ومنها في
ترجمة عماد الدين بن يونس لا يكون ادلة الشرع منحصرة في الشرع الاجماع والقياس لا ان الحكم المدعى
اما ان يكون مستفادا من نقل او لا فان كان فلا يخلو اما ان يكون بواسطة اهل النقل والعقل او لا فان
كان فهو المسمى اجماعا وان لم يكن فهو المسمى نصا وان لم يكن مستفادا من نقل فلا يخلو اما ان يكون منتزعا
من معنى معقول او لا فان كان فلا يخلو اما ان يكون ذلك المعنى راجعا الى امر هو من القسمين او لا فان كان
راجعا فهو المسمى قياسا وان لم يكن كان مناسبا لشيء سلك فهو غير معمول به عندنا وان كان لا من نقل ولا من معنى
فلا يثبت شيء ان الادلة منحصرة في النص والاجماع والقياس وكان يجعل في … الكلام اختلاف الجنس ويقول
لا يجوز للادمي ان يتزوج الجنية قال العمود وفيه نظر ومنها ابراهيم بن محمد القطب المصري من تلامذة فخر الدين
الرازي قال السبكي لا يعتد بكلام ابي علي بن خليل السكوني المغربي صاحب كتاب التنبيه على كتاب الزمخشري
حيث تكلم فيه بعدما تكلم الامام فخر الدين نفسه والكتاب الامام باعتراضه على المغربيين كله شيء مردود من
ابتداعه ومن لا يعادي به العلم والمغاربة لا يحملون امرا يعارض الاشعري في كلامه والامام لا يقال عظمة
الاشعري كيف وهو يعلم طريقه ويقول … لا … ترك الائمة يعترضون … على متقدميه ولا يشبه
ذلك الا بقول ابن … الشمي

اشكرا الفلوات ارجح من تشكو الى الحالي

كافت على ثلاثة رزق وصبر واقتصار

وعرفت من ثلاثة جلب وصبر واحتيال

ومنها في ترجمة عبد الرحمن بن ابي شامة قبل مبلغ رتبة الاجتهاد له كتاب نور المسرى في تفسير آية
الاسراء رد فيه على قول القشيري مشتركا على اهل اللغة مواضع اخرى وشرى … القرآنية
اتفقوا على تسمية اسراء ولم … امر شرى بدعوى ان اهل اللغة … العبارة فقال ابن شامة انما
هاتنص على … القرآن … مصطلح … الى ان … تشتغل عن شرا ومن فوائده
هذا الكتاب … آية اشرف … العزيز بعشرة انواع من الكلام الاول النداء في اربعة عشر سورة
اثنا بالله ثناء على اثبات صفات الكمال في سورة سبع … خمس سور وتبارك في السورتين واثنا با…
ثناء الرب … صفات النقص … سبح … حروف الهجاء في تسع وعشرين

354

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

سورة الشورى اثنتان وخمسون سورة الرابع من الجزء الخامس عشر
وعشرين الخامس من القسم وخمس وعشرون الساء سورة الشورى بالاتفاق وسبع الصاد بالام بغير واو
وبالواو استيعاب كل جمع وهل والهمزة وست التاسع الروم بسيل وثبت بدلات
العاشر والتعليل بالشورى واحدة وهو للعلم وبيتا الشورى للمرفت الحق

ومرارة الرئيل ميا غلبة ✣ مرائهم والقتور رام محالة
وغوى وهانية قرن ترك دبيلها ✣ على كل ابناء الزمان محالة

ومنها بيت جمعت فيه الترتيب بعد الاربعة وعشرين عدد آي السورة وهو
ويبقى الشورى [illegible] السبكي وفرعلو ويبقى الشورى بالترتيب بعد الاربعة وعشرين عدد آي السورة وهو
وابنى تعاونه بالحواريين ارسلنا يستشب والذين هم هزا الجوزوا اكل الذي اوتيه اكل بالحل وغيبته
عروة وهو اخر بيت يبقى بعد الاربعة بعد الكلية وفرعلو وبعد مراجعة هذا بالشيخ العلم
ابنى فيما اذا مات فيه وهو زوجه واولادا ويعلموا ومعلوم قلة الوصية حيا وصاحبا بالحرار يعلم
ويعلم والوصية لحزاب حول الشاهد عن مرات الذاكرات الحسنات وجنة واولاده وفراشا بعد السلام
والشورى امام مجتهد يستشب فيه ما عزاز العلوم ٢ يدينه عن الذاهب الذي يروا ٢ المستشب الذي هم ٢ ما
شرع لنا بعد الشيخ الامام جيدا اذا كان الذاهب مثل المستشب او ارجح وقال ٢ الاستدلال بعموم الفرض
الشرعي واقتضى ذلك عدم جواز ٢ الاستدلال بما عزز وعشر بيد توفيه وفراشا كثير واذا سار والزكاة
بتوفيه ٢ الصعب الوهاب واليها هم معجزة صلاحيتهم اذا قام بالوهاب صلاح وخاتم بالحق واوحينا وبعد
صلوا ولم يحرم اسم وظل الجمع اذا كان الذي ذريعة الاعلام وعلم او غيره كفر الذي
الزبير والحاد الحسنة وتم ولم الذي وبيانه وضيعته مرفع وتكرر والوصية جاهم الولد وظهر التوبة وبيتان
توبة استقام وتوبة ما شرع الصبي ينوى قوله بيانه متصاح بمعنى ويشور ذي بضعف وصيته
ويقوى ذي بعض المعلوم واصلاح بتوبة وتوبة ما شرع يعني انه يلزم المعنى المقصود والوصية يصل
غرض الواقف وهل لعلة الصبي اعانه يحول الصبي ويقول الناء الحنيفة اذا والى الباقي بهود والولاة الضعيفة
فلست له على الاصح بالولاية فالاقشي على الكبير ما لم يكن عليه شيا علت له ما بعد الباقي بهود الفقير
واشتهر عليه بعض المعلوم لفقد فالله يتأمل الكبير ما لم يكن الوصية علت له ما الزيت لفقد ما ان
قال والاية لا متصاهم بمعنى اقيم لبعض بنى الوصية او قاصل وغير اعتياج الزيت وبرواية واكلا
بعض المعلوم ما دام علم اذا والما لا يكن والاصل كرمة وبيت جدوا ٢ ولم يكن مكلفا واما اقول
فراولية التزم بالنذر والقم يعني ان توقع لعمر اكبيت وثبت ما دام معلوم من الوصية فلتسعد الله
بعد سبيله ما بيت جعلوا لله بما بيت كعبة قال الله فيقيم الصلوة على اصلها نفله وعلت
منه ذلك ايضا والا تكن بيت بما والزكاة ينزل الله مع ايته الذي بعده الحكم وتفاصيل كان يذكرها
زاد الله العلم بيته وبين والرجل كان يتفضل بما العلم والذي ما ينوى كان قام وذي ترك الكتب هو ما بعثه ايده من
المشاة ومن شعر ابو عيسى

✣ نعما اذا جئت ترجوا ✣ وارج او الجمعة خاجف ✣
✣ كم اتى الدرهم يعجبن ✣ فيه لعد لكل ✣

ومنها ان هم الذي مزاج بالمرجع فراءة مسلم ولم ٢ وقيل له فلم يقل الا فيقول بالكلام وانا اردة
عليه فيجيب واستعد السبكي ذلك هو ميراث فراءة ومنها ان صلاح الذي خليل بركيك اذا انكم كوفي
الى شرك ٢ ترومرتي فايلا انه كان يوافق العمر لذة اصولهم ومزاجا بيته لهم قال السبكي لا هم عشر

الاعلام السجر يستشب
بالاعزز بسل عصاكن المعلوم
الذاهب او المستشب ٢

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ما ذكره ابن بشكوال والغالب انه زار اضعاف ما جمع الوفيرة امير المؤمنين هشام
الوفيرة تمامه ومنه ابتدع الزبير بن بكار كتب الصراة وبه الجزء وغلاه بابن عبد السلام والنوري
ومنه والمنهل لصفي وجهها الدرجيني

ها المشيخة ابرية جار ... ما هذه الرفيا فزار فزار
فيها زي الانصار فيه ذا عثيرا ... البيته عم امر الاخيار
طبيعة عاكر وانا زيدها ... صبرا امر الاغرار والاكرار
ومكلف الايام ضد همها ... متطلب بالماء عزوة فار
واذا رجوت التحميل بانا ... تبنيه ابرج اعلى شقي الغار
والعيش غوم والمنية بغضة ... والمرء بين اهيال نار
فاقصر لنا ريكم عما الا لذا ... انما الكريم امن الاشرار
وذكروا هيل الشباب وباره ... ان تشتره فانهم عوار
فيصر الامار وارح صنعة ما ... فعلوا ان ما دعوا الاحرار

ومنه ترجمة عن الزبير بن عبد السلام في الاصول عن الزبير بن بكار وصحح الخزيري والقاضي القاضي بن
احمد بن الزبير بن القاسم بن عبد السلام وروى عنه ابو فتيان الحديث وهو الذي تقدم سماعه ان الاصل ابن
سبع او ثمان وتسعين وخمسمائة وبها قرأ عليه الامام ابو عبد الله محمد بن عبد السلام وابو عبد الله
والد القاضي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد السلام وابو عبد الله محمد بن عبد السلام وابو
عبد الله محمد بن عبد السلام المنزوا وسمع منه بعضهم وقال انما قرئت قبل حضوره الشيخ وانما حضره
ابن عبد السلام متعبرا فيه وكان مع فضله كثير الصوم قليل الطعام وعاش ثمانين سنة وعجل الزبير
بن بكار الى عبد السلام ابنه والغرائد بخرجة الشوف والشيخ شهاب الدين الحنفي وروى
توفي سنة تسع وخمسمائة وصلى عليه في جامع جامع الاموي وحضر جنازته خلق كثير وقال الذي رأيته في النوم
فقلت ... وكنت كثير وجليل وجليل الحجة ... وزجاز من بين الامام وحفلة

حكت لها عنه في العيش مرة الكرى خلالا وتأخير سنة فاذا هذا الشيخ الكبير وقد اصبح قبيحا
غير الصورة انا نستر وهو شيخ وانا الفتى فقير وهو غني وانت بطاع وهو طاع وانا عاص وهو
يغفر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكان رحمه الله كثير الاعراض عن الدنيا قوله

لو كان يبقى مع الانام عزهم ... ما عذبوا بعذابه وابوا
انشده للاصلعية وقال لهم اجيزوه فلما ازف شهر الزبير عن الاصرار
الا تنهم جهلوا او ادعوا جهلهم ... وعلمتهم والله اصبرت وقاموا
لو يعلمون كما علمتك فيهم ... جمحوا الى خلع الخطاب وهاموا
ولو بدت انوارك لغير نعيم ... جزعوا ولم تثبت لهم اقدام وا
ادى ارفع منهم لمرج الشيخ بغداد

سوار عن الزبير عن ابن العلاء ... مجاور وعن المنتهى الامام
لمار ابنا منه علم يكون ... ابا الزبير فلانا ذا المقام
جاورت عند الرمح حتى ليظن ... منهم الفضائل والورى اقدام
وعليك يا عبد العزيز تحية ... وعليك يا عبد العزيز سلام

ومن ابو الحسن الخزاز الاديب بقصيرة ابن

ف
عن الزبير بن عبد
السلام

ف
على كثرة صرفة الامام
ابن عبد السلام

تعبير رؤيا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ففـ

مـ

اذا ذل القليل وعز على
ان لا يعود ع

مـ

هكذا بـ

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بلغة الموفورة الرجيح مقرا لها تحسم او ثرقة زري حقم
ثم ثم جاز مرجحة لورش عشر وعشرة التقعيد العلم والعمل
اذا كتبه من رحب فيه بها ذكرت اقبلها بالقرب محجم
دارتب بيهم وقد شو اوجه على اليمه من وحيل مختصر
ورد المامور الذي يعتمد على جبر بن فوره وهو شهر
الله على جمع الفضايل جاهرا وادم من ذهب الشريعة والحبر
والقصر من يوخذ الا الهوية حتى بالقصر من جرى بها والمقتصر
واثم كلام الحاضرين رحمهم هما الجمع الموت بقطع المختصر

انتهى على المختصة الى الشيخ ابن الحاجب ومنهم [illegible] محمد بن الزيني من حيث العالم وعوا الشعراء الكثير عليه وما وهو من الوادي كشيخه الغريب بالالف مثبت من جميع من ذلك الشيخ وعلم واهل الادب وغاب الفقه وتم تجاوز الشيخ باهر الامر الشيخ الوالد ومعه الراوي من جاء ذلك المنصب كان على ولما ان [illegible] من عرفهم مع ان علم فصل في [illegible] الوالد وزكاها فهم [illegible] ومنهم [illegible] ابو [illegible] ادب العصر [illegible] ثلاثة ثم من [illegible] بسبعة [illegible] النظم ما حفظه الموالي لشرح الشعر وما اربعة مقاربة واتبع على الكتب تمامه وما على ان يحكي حفظا ومنهم [illegible] شيخه ليحيا وهو الشعراء الكتب والرجال الكتب ثم قرب معكم قيل الصفة ثلاث وستماية [illegible] شيخنا وثم انما هو الشيخ الامام وانما هو الايجاز وصفته وكان رحمه كثيرا [illegible] كثيرا من [illegible] شعره ثم ذكر من شعره كثيرا [illegible] وصفه على ما [illegible] من [illegible] على المحروسة [illegible] هو وهو الشاهد الاندلسي [illegible] اليماني [illegible] الاماة [illegible] ما الامر [illegible] والمعلم [illegible] ومن قال ان القارئ الاصل [illegible] حروف البعل والعلاء ومن المعقول [illegible] ومن الحروف [illegible] وقد وصفه [illegible] التابعة [illegible] الا انه [illegible] واصحابه [illegible] في الزمن [illegible] العصر ابن [illegible] الشيخ الامام [illegible] ومنهم [illegible] ترجمة فضايل [illegible] الاكثر من القراء [illegible] الحاجب [illegible] من [illegible] وكانت [illegible] عالية والتحصيل [illegible] ما اصل [illegible] ومنهم [illegible] ترجمة [illegible] الطبري [illegible] الشيخ [illegible] ثم ذكر [illegible] الشيخ [illegible] وانتصار [illegible] كلام [illegible] الرابع [illegible] ثم [illegible] القراءات [illegible] المذكور [illegible] الحجاز [illegible] من [illegible] الثلاث [illegible] من [illegible] ثم [illegible] العربي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] القراءات [illegible] والقراءة [illegible] المختصر [illegible] ما ذكرهم وغيره

استغفر [illegible] السكي

[illegible] ابن [illegible]

ابو [illegible]

[illegible] القراءات [illegible]

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

367

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

178

وأمر الخلاعي خلقه التقوى • فاصل بليغ بحر الدعوى

قال التجاني ومن الكتب التي انتشرت الان [illegible] بعض المغرب [illegible]
وهو ابن [illegible] الدين [illegible] اللفظ [illegible] الذي [illegible] عليه
[illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible] على [illegible]
[illegible] الدين [illegible] الورد [illegible] الفضلاء

كان والده عبيد الله زهدا • [illegible]

وهو كثير من وارث الورى • ووارث الورى [illegible]

وله: بما رواه الشيخ [illegible] انتشر • منه ما لم يستطع [illegible]

فقال [illegible] • فاستغفر [illegible] رحم

وله: وهذا المشهور [illegible] • بالفاعلين [illegible]

يا أيها الوصل عودوا • وأجمعنا أجمعينا

ومنهم الشيخ [illegible] منهاج البيضاوي [illegible] كتب الأصول [illegible]
[illegible] الادلة
[illegible] القاسم بن محمد [illegible] الاشبيلي [illegible]
[illegible] الجلاج
[illegible] المعقول [illegible]
[illegible] الذهبي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذهبي [illegible]
[illegible] الذهبي [illegible]
[illegible]
[illegible] الذهبي [illegible]
[illegible]
[illegible] الذهبي [illegible]
[illegible] الذهبي [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]

ومن نفعني به في المدرسة [illegible] الشيخ [illegible]
الشامي [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]

367

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة
الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation
du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

النيل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عيون

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وجلست للاقرب من المنبر لاستماع الخطبة على عادة الاول فلما ارتفعت الشمس وبدا الخروج خطب خطبة بالغة
والمبالغة وفي بحر الليل جماعة من الوزراء والكبراء ان الناس يعظم الوعيد وعلى باب المنبر الوزراء ومن يمشي
المنبر كله بالديباج وجلس الملوك دون المنبر الى باب المنبر [illegible] ذكر السلطان والدعاء له فلما المنبر
امر الخطيب الامام وقطع عليه الخطبة ومن يخطب وكما امره اولا فقطع عليه من نحو الذي يعظم ويتابع
ان [illegible] امواجا امواجا حتى لا يكاد يسمع من الخطيب الا من [illegible] والى الخطيب وادعاه
الاعلام وكان نصرهم انما هو [illegible] الكلام على الخطيب [illegible] ولما انفض الجمع ذهب كل واحد
الى منزله [illegible] ذهب للسلام عليه في مجلسه ولم القيه بالمسجد و
جلس بعدها [illegible] حتى [illegible] منزل الشيخ الحفيد [illegible] الاولى من الخطبة [illegible] ذهبت للسلام
على شيخنا [illegible] ان يرد [illegible] عليه امواجا امواجا [illegible] بالعيد وكنت [illegible] قبل ذلك
في يوم العيد لسماع الحديث المسلسل بالسماع يوم عيد [illegible] ذلك [illegible] وحدثني به في يوم الاربعاء
يوم [illegible] من ابواب المسجد الحرام فقال حدثنا شيخنا ابو العلاء [illegible] بمنزله
بالقاهرة في يوم عيد الفطر [illegible] قال الجلال السيوطي اخبرنا الحافظ [illegible] ابو الفضل محمد بن محمد
الهاشمي سماعا عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة قال اخبرنا الحافظ [illegible] محمد بن عبد الله
ابن [illegible] سماعا عليه في يوم عيد الفطر قال اخبرنا ابو عبد الله محمد [illegible] في يوم عيد الفطر سماعا عليه في يوم عيد الفطر
قال اخبرنا الحافظ ابو عمرو عثمان بن محمد التوزري سماعا عليه في يوم عيد الفطر قال اخبرنا ابو الحسن علي
ابن [illegible] سماعا عليه في يوم عيد الفطر قال اخبرنا ابو محمد عبد [illegible] ببغداد
في يوم عيد الفطر [illegible] عبد الله [illegible] محمد بن احمد [illegible] عن
ابي [illegible] قال اخبرنا ابو [illegible] سماعا عليه في يوم عيد قال انا [illegible]
[illegible] في يوم عيد قال اخبرنا ابو [illegible] في يوم عيد قال اخبرنا [illegible] الوراق في يوم عيد
قال حدثنا ابو محمد [illegible] احمد بن [illegible] في يوم عيد قال اخبرنا [illegible] بن عبد الله
[illegible] في يوم عيد قال حدثنا [illegible] في يوم عيد قال [illegible] سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في يوم عيد [illegible] الصلاة [illegible] الصبح
[illegible] فمن احب ان ينصرف فلينصرف ومن احب ان يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم [illegible] هذا الاسناد
[illegible] السيوطي وكتب [illegible] وقد [illegible] سماع هذا الحديث [illegible] المشرك
[illegible] انه [illegible] على [illegible] الشيخ الثعالبي من الشيخ [illegible] هذا
الحديث في يوم عيد الفطر [illegible] سنة اربع [illegible] الاصح السماع
[illegible] الثعالبي [illegible] اجازة الشيخ [illegible] السماع
[illegible] الاجازة [illegible] والشيوخ [illegible] في خصوص
هذا الحديث [illegible] غيره [illegible] في ترجمته [illegible]
[illegible] الشيخ الثعالبي [illegible] لهذا الحديث [illegible]
اجازات [illegible] وحدث [illegible] وقد بعث شيخنا [illegible]
عبد الرحمن [illegible]
[illegible] ذكر ان الله
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

الحديث المسلسل بالسماع يوم عيد

أي

372

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

البقاع بفروره وبيضاها وبظاهر بقاع بحمار والرباط فيها عرة، اثار نظلها الاخباريون من جنب
الى زيارتها بعد حلاة العصر من يوم الجمعة العاشر من شوال مع كما بقصر اصحابنا المجاورين والكثرين
شيخنا ابو محمد حمار الركوب ولم ارى اسرع مشيا من حمير الحجاز والا وهما حمار وحماره لا افل تقطع المسافة
المعلمة في اقل من ساعة وجلست انا وراكب الى الوراء هل يتحرك منها شيء مع الاسراع فكابدنا تتبعي
مرة بعد اخرى منها مع اركوبه ليس من اجاودها فلقد اخبرت انه كان حمار عند رجل من اهل
مكة يصلي المغرب بجدة فيركب عليه ويصلي الصبح بمكة وبين مسافة الفصل تخفيفا وهم يتعاونون
في ثمن ما هناك صفته منها فيبلغ الحمار مائة دينار ذهبا وقد رأيت حمارا عند فقيه
الحنفية الشيخ الزنجيل رفعنا عليه من المدينة الى مكة نقتحم الغبر فاخبرت انه اشتراه
بغرب بذلك القدر فاخر جمام مكة عن الثنية السفلى مناخ الحجاز الاسفل فهوى عن لذات
اليسار قليلا وسلكنا في شعاب هناك وعقاب ليت بالوعرة وبين مكة وجدة ثلاثة فهاو ينزل
المارون في كل فهوة فيشتري لحمون ويشربون القهوة والمارون يشترون علفا للدواب جاؤا لها
فهوة في مقابلة التسعيم فيما الحي في شعب مررنا عليها قرب المغرب والثانية في شعب الوادي
الخارج منها الى رباط الحديبية والثالثة عن يسار الذاهب عنها منتهى الحرم ومنها
يحرم الناس بالعمرة من شاء منهم وحول البيت مسجد معلق قد انهدم اكثره وقد طلب اهل النهوة
حبلا ودلوا حتى استقينا منها وشربنا من مائها المبارك لما ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم بزق عليها حتى عرف ماؤها وتغير فيها والرابعة في قرية تسمى جرى في بين مشعب الوادي
الكبير الذي يأتي اصله من الظهران وبين اثار عشب كثير ومزارع اذا جاء السيل بالحامسة
حوله مزرعة كبيرة هناك يجلب منها بقيع مكة المشهور عنده يعود والسادسة عند
ما يريد الذاهب الصعود الى جبال بين الطريق وسمتها والسابعة عن يمين ذهاب الجبال حيث ينحدر
الذاهب الى مكة والثامنة جدة وقد بلغنا اليها بعد ما ارتفعت الشمس جدا ومنع النهار واشتد
الحر وهي مدينة كبيرة وعسكرة الابعاد زده وقد اتى الحضار الغربي هناك ما يستغرب وضعه
من الروابع طولا وكبرا ورأيت فيها مدفعا له خمسة ابواب بصنعة غريبة وجرسا هناك سعره كثير
كبار وصغار وغالبها معمول بالشريط صنعة عجيبة ليس فيها مسمار وهو مع ذلك كثير الغرار
متباينة الاقطار والسعة لاجل الحمل اصغار ما تحمل غيرها من السعر واسواق البلد معتنى مع جانب
البحر وغالبها اخصاص ولبعضها مفتحة الرابع والرائحة البلد فيها فقاع وفيها من جملة
اعمالها كنسها وتنظيفها ورشها بالماء وفيها جلوس غالب اهل البلد وقد اخبروا فيها
اسرى كثيرة منصورة بشريف المسجد بصنعة محكمة وكان ذكر لنا بوكالة هناك في بيت المسجد
اذا كان البلد خرجنا الى باب البحر واكثر بنا الكلام احد من يرد عليه يدعى الى الصباح ومسجدها الكبير
الكبير واجمل المساجد فيه اعمدة من الساج مخروطة على هيئة اعمدة الرخام المخروط صليب
عودها الجسيم ثم بنيا ملها رخاما حمر اخبرت انها ابرمقيا نه يقال ان اعمدة ذلك المسجد
جلبت في صدر الاسلام من كنيسة بارض الحبشة عند ما افتتحها المسلمون وزرنا المحل الذي يقال ان
فيه قبر امنا حواء معلم عليه بحجارة سود عند راس القبر وعند رجليه بقدر وسطه وقد ذرعه
بعض اصحابنا فكان قريبا من ثلاثين ذراعا والله يعلم صحة ذلك ولم الوقوف على الاباطيل الا ان
بجدة الشيخ عبد القادر وليس عندهم اعلم والذي ما يرغب فيه اعتقاده وكونه رجل حصن الاخلاق
جا تستنير ساعة وليت ابقاه الله الحنفية الشيخ مصطفى وهو رجل له مشاركة في العلوم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وصالحا على من يسر السادات النقشبندية ادرك الشيخ تاج الدين بن عثمان النقشبندي رضي الله عنه بكلام الفتوح واد واقهم وجيه معلوم ومزوره ندعانا الى داره واطعمنا وسقانا وحملت بيني وبينه البغة ومودة واخوة بالله وكتب لي ابياتا منها

- اشهد الله واملاك السما ... وجميع الرسل كرام وكبار
- انني احببت بالله اخي ... وخليلي وحبيبي مصطفى
- جمع الدين الى الدنيا معا ... وحوى من كل خير طرفا
- ارسل الله رجالا نبالة ... قد عقدنا وهو يحمي من وفا

ومن منقول الاديب من الشاهد، وهو محمود بن خلف بن ابي الشيخ محمد مخبر وكم يتبعه في الفتاوى وكتب الدين مورياليغبه لانا افندي نحو ثلاثة اشهر سبعنا انزد من مصر باخبار المغرب وهذا

- يذكرني بالشيخ برد نسيمه ... بلاد بعيشي ناعم متكدر
- يقال خليلي هل التبس والصبا ... عسى من حيا نبولك مخبر

ومن نظمه في مصر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وكم فيها اعلى المدينة المشرفة هاطا نافح المدينة المنورة ذي الرجيفة وهي اذ ذاك بها ربيعا الاذان غدات بعد طلوع الصبح جالسا في المواجهة نور من الله على النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمعت صوتا ينشد امام النبي صلى الله عليه وسلم بصوت مطرب مصري باجية بعلمت انه نقيب في الحضرة بالمدينة يقطع على حسن صوته وحلاوة مقاطعه وروعي قلامة تلاوة وردي جاسنعت له حتى فرغ انشاده ثم بعد ذلك سالت عنه فقيل لي انه من اعيان الشيخ مخبر والقصيدة للشيخ فبعثت من كتبها لي عن ذلك فاتاني لفيوم الوقت وكتبت القصيدة بخطها وانا كاتب بين يديه صلى الله عليه وسلم وهي هذه

- هل الحبيب دار شاق فجر قبلا ... من الحمى عليه حلة وقبلا
- لنوفل الشمس نورا وهي حاجلة ... حمى الوبر ابن السما وقبلا
- وحي جع روحي مجر كعبتها ... ورقيت رقعة بابها اديلا
- وقبلة عبة الحور الغيد حولها ... وسدرة المنتهى تعنوا لها اديلا
- والكوكب الانور الدري تشله ... جعرانا نظر غرقب الحب حبلا
- وروضة روضة الهدى لو نكفت ... فاتت بحلك حزت الغرب والقبلا
- لغدت بر مزت حضرته ... وهو الذي شرف الاملاك والجبلا
- بطن التراب الذي قد ضراخصه ... منك مليا جعانا كان اورطبلا
- وبقعة تحبن فيها سواجع ... لقد يحبر فيك وهو مغن بلا
- ومعمرا جرد بالنيد مفخرا ... لارع اليه بالدموع فد نصبلا
- وقتيد عمري بالفراق وبلا ... لعلم الشرب بعافوا الماء الشعبلا
- وعنبرا من يرى الكون مشبقه ... لانه ورث الجزع الى التحبلا
- مجازيا ان ارث افراما تقدمه ... ثنانا معزبه شاوى خطبلا
- وصفة الاصيا خراع عجرته ... وراث سكانها سيما من وهبلا
- وخصه منه فرياحول حرقته ... كانه حرس من قبل يحتسبلا
- واطهر انتهاء الرضى بقبر ... صلى الله الحبيب المصطفى وحبلا
- وتربة للتريا دونها ترب ... كرا على العرش والكرسي علت زبلا
- عظيمة بعلي خم اعظمه ... تراجها وبها الشفا نغزر يبلا
- الطاهرات الفعيلات الزواهر ... بكم احرزا فضلا وكم وهبا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مزتحملا

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وقد رتبته على مقدمة وأبواب وخاتمة

مؤسسة الملك عبد العزيز الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

383

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ذلك بالمنعت الثلاث من اجل بوجدته تحت شجرة وفرسه امر جيحشته الى مكة ليرجع اهلها فيغيب
هنالك وجمع بنعيد امعها في ليل بلع ارامرا الرجوع وا او وحشر من ذلك وكان اعظم واشوع من الحال التي
كنت عليها في الغار وجاء في الناس مع صاحبي حتى دخلت اهلك عشاء جاء حتى مضى من ذلك
الوقت ما رجعة للتحدث بعد الان اذهب زايرا ثم ارجع **فلت** والانفراد عن الناس سيما في الجاز
والقفار ان البعير من العمران لا يغوى عليه الناس ايد بروح الغدر وجات له هنة عاتية وسخطت
من قلبه مخافة غير اهل جبال الانسان من ربي الطبع الاجتماع وحشة الانفراد فيها الا ترك به ملة وهو يتعلل
عن الناس بان عيشه يتكدر وحاله يتغير وتضيق نفسه ونخرج عن معتادها وفي بيانك تلف من ذلك او يسير هل
عقله واما مكان قلبه منعلقا بالله لا يلتفت الا به في السراء والضراء بل الكل هو في عينه ولو انضيفت السماء
على الارض ما زاد ذلك ولا نقص لانه في ذلك الحال يغوى تعلقه بربه والجيا ثد اليه وتتبع الموالم الشتة
له في اودية الاخيار وشعوبها هو لطيبة المربع وبغيته الا هذا الحال ولذلك قيل مواسم العبادات اعياد المريدين وفي
الحال ضعف ولذلك وقت كان هذا الحال لما غلب عليه من محبة العلوم الرسمية وحرصه بعض القمة اليها
بل لما عزم لك استصحابه للكتب بداية المتحققين ومبدأت قصرة حاله واذا كانت محبوبة لا يغوى على عمل واراد ات
العمر الخارجة عن باب الفهم المتعلقة بفروع الجمال والهيئة المتعلق عليه بامور خيالات وعلوم هي في الحقيقة
وسايل ما اقبل الحق بصفته الفهم وهبت الوسايل وحي الحق وهل ما جاؤا يطلبون بجميعا الغلب امر غير مقصود له وكما
مالوه والا تضرر قبل ذلك كما تشاهد ايكاد بس من الغربة والوحشة والخروج عن المالوف نسأل الله ان يثبت
قلوبنا ويوبر قلوبنا بنور المعرفة عن كل وارد وعن وارد الفهم خصوصا ويشعرنا الكشف المحبوب بعاريغ عنا
في عبار التلذذ بشاهدته حتى انسيز لك وعاينك اوضح **يا** ارح الجيوب **ومنيب** الجمرانة وهي موضع بين
مكة والطايف الى مكة اقرب وكان بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلا وسنها كانت عمرة النبي صلى الله عليه وسلم في ذي
القعدة حين قسم غنايم حنين كما في الصحيحين وذكر الحب الطبري عن الواقدي ان احرامه بالعمرة من سنة ثمان ليلة الاربعا
لاثنى عشر ليلة بقيت من ذي القعدة قال الحب الطبري وتضايح اهل مكة كل عام في ليلة سبع عشرة من ذي
القعدة ذلك خلاف ما ذكر الواقدي انتهى **قال** الفاسي نفي الروض الباسم مورخ مكة في بقاء الغرام وهلم
وكان الطبري خالف ما ذكرنا عليه وكانه جاء من مجموعين من مكة في اليوم السادس عشر من ذي القعدة ويقيمون
اليوم السابع عشر بالجعرانة ويبطون الغرب بها ليلة الثامن عشر يخرجون ويتوجهون الى مكة وهو يلايم
ما ذكر الواقدي قال الحطاب وعلى ما ذكره الفاسي تغير الذين ادركنا عمل اهل مكة **فلت** والادى متوافقهم
عمل اهل مكة هذا انهم يخرجون الا يخرجوا منها الا اتحاد بجراهم ايجراهم انهم من مواقيت العمرة الا من مارس كتب
العقه منهم واما العوام جلا يعلمون اسم العمرة الا على التنعيم ومن اغرب ما وقع لنا في ذلك انا لما نزلنا
بالحجب بعرفة يوم الحج في اخر سنة اربع وستين برا لنا ان نذهب من هناك الى الجعرانة فنحرم منها بالعمرة
لا بطيبتها على غير ما ذكرنا فوجدنا هو معمر بطيبتنا من يعرب بنا الى الجعرانة وسالنا من هناك من الاعراب واهل
البلد فعلموا واما انكم بالجعرانة جزرنا الهدايا عشار فاشتروا بنا هم وظنوا ما نعلم اجرا يحضر من هناك وانما
العمرة التنعيم والكل فوج بغارية الاهليل فربكون فصرهم اخراج كثير هناك بجعبتهم فصار كل بزكي العمرة
والايمان عمرة في الجعرانة وعادا وابصر فونا في ذلك بعقلنا الكل يذهب بعقل الحر كما جرينا وبشاهد ما
نريد من ذلك باكثر من ثلاثة جاسري بنا حتى اعتمرنا ولما كان اعتمار صلى الله عليه وسلم منها انما هو في ذي
القعدة في السابع عشر او الثامن عشر نوجيا ذلك في هذه السنة اذا امكننا ذلك بالجاورة بمكة فنخرج المرة
بخرجنا مع جماعة من احمابنا ليلة الاثنين السابع عشر من القعدة اغتناما لبعضيلة الوقت والمكان ويوصلنا هما
بعد ما ذهب ظاهر من الليل واخبابه الى ربه من السحر وبلغنا هما واذا مع كثير العطاء وهاري مشرير الحلاوة غني بي

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ويها بيران عظيمان مطويان بالحجر المحكم وعشرة دورات عظيمة وعلى شفير البئر مكان يجلس عليه فان منه اخرج
النبي صلى الله عليه وسلم ومنه احرمنا بحج الاغتسال والوضوء وفعلنا الى مكة ودخلنا نحوها من الجهة ومن بحاذيل
الجمع اثنة ماذكره الجبير عن ابن ماجد انه اعتمر من الجعرانة ثلاثا ماية نبي وبقال ان النبي صلى الله عليه وسلم مج
موضع ما بها بيرا لبارك تاجيج بفتح الشين وضمها وبقال انه عزمير محمد تبع ومر الظهران
التي لا ينبغي للجاور اراد بها بلد الظهاية جان بها مزارات كثيرة حسبما اذكر بعضها وقد خرجنا اليها
من مكة بعد العشاء الاخرة ليلة الثلاثاء التاسع عشر من ذي القعدة مع جماعة من اصحابنا برفقة من اهل مكة
والظهاية ومررنا على المعرس الحاج المصري ثم الى مزدلفة ثم الى بابسيط عرفة ثم تركنا الموقف شمالا واخذنا
هناك في نصوة قريب من نصف الليل والمعرس من مكة الى الظهاية بيها فقها وبينه بحاذاة العمارة بالنزول
بيها واستزاد المحتاج من طعام وعلف على نحو ما ذكرنا في المعرس المذكور ثم ارتحلنا من هناك قريب الفجر
وسلكنا مع المعرس الصافية التي تاتي من اصل الجبل الذي عرمان ثم الى العشاعر ثم الى مكة ومنها تاتي المياه
الى مكة بهذه الازمنة بعد انقطار الاخرى التي تاتي من الجعرانة وقد ذكرنا امورها واخبار العيشي
معاوان التي مر الجعرانة من عمل بني امية وهو من عمل بني العباس ومر وهو من صرفات زبيدة بنت جعفر بن منصور زوجها
ما وصلت الى مكة الاعدولة بني عمار ملوك العصر من اليمن وقد نشاهد بنيار هذه السافية ما يزال على
بحاله حكم وقولا عتناهم بامر الخير ومر فلما مررنا فلوة اوغلوبر وجدنا عيانها عتنوها عليه بناء وثيق
ووجدنا البعلة بوقتنا هذا جاريه باصلاح وهو من بنايها وكنس ما تقور مرارا بها وهو صاعة
مع واحد عمار الاراك بفتح النون الذي اكثر نشر العرب لمر بعدهم من ذكره وهو واد عظيم الجمع يخرج من جبال
غير بعيدة واح يا تعة يصل بحها نسيم غير بعيد تعتر اغصانه الصغار بالتبيل الكبار تلتم اوراقه الازهار الغضة النا عمة
الملتفة بحبابي ذلك الوادي وفوكسته الخصب من مرور الزهر الوادي وعمر وبين هضابه اغاحا ورجوانا بلم نزل
نسايره صاعدين الى ان ورينا من جبال اكرا فعدلنا يمينا مع بعض تلك الهضاب واوانا الحرالي فقصرنا باصل الجبل
بين محور عظام مولها ماء صاد يجري على حصبا كانه يجد عذب بارد صحل التناول للصادر والوارد ما رايتا بيما
سلكناه ببلاد الحجاز مكانا اشبه ببلاد نا منه بلغ ازالة الشعر وتوضانا للصلاة اخذنا بصعود الجبل العظيم
الذي ذكرناه بعضه جبل من جبال تهامة وسلكنا بكهربي تيل مع حزا لجبعة الهابطة من اعلاه وعاب
الطريق بهذا الجبل فقد نقص من الحمور العظام ونصرف الحجارة فيه بينا وثيق مصنوع على صورة يقال ان ذا القرنين
العباس لكثرة اعتسارهم بيلاد الظاهرة ونزولهم وبات الحجاز منهم به وقد اثر فيه السيل مع هموله العصر بالماء كثيرة
من هذا الجبل حجارة بنا وركشت للصابل اعتسارا له ورجعنا بهذا الجبل شجارا عظيمة من العرعر وغيره من اشجار
بلادنا ما فسنا بد لها غاية وراينا الفرد به تصنيع وكتب بالعلا تلك الحجارة فتعجبنا من ذلك له باخبرنا انها
تزجد بهذا الجبل وما سمعنا قط انها بارض الحجاز وراينا ايضا انها تجلب من الشام والروم الى مصر والحجاز وقد لقينا
بصعود هذا الجبل مشقة ونزل لنا عن الدواب واركبنا الاعلاء والحمولة كرها وما كرنا نصل الى اعلاه حتى تمكن
وقت الغروب وصلينا المغرب وتبعنا بتيبانا الشرقية البرد وتعجبنا من صنيع الله وبديع قدرته بعد فاسيا اول النهار من شكر
الحر وسمومه ما كانت العظام منه تغرب وتعلم الغروب وبات بنا من شدة البرد اخر ما ارتعش العباس منه وكان الغوى
منه حتى وصلنا الى ذهرة هناك ونزلنا بها بعد العشاء وهلبنا حطابا كثيرا من شدة البرد واوقدوا خلونا محللا اوقدوا جميعا
نيرانا عظيمة باصلينا بها اعامة ليلتنا وهزنا الله على ذلك وكان هذا اليوم بارا بالحر الشديد ونزلنا الحلبة بانا بمكة
ولم نلبس منقلا بايرا بوا لوقت وقضينا عجبا من شدة الحر والبرد معا في المكانين المتغايرين ثم ارتحلنا من ذلك المكان قريب
صلاة الصبح وهبطنا عقبة هناك هو دون التي صلعنا هابكير انهارا وعزة وسلكنا شعابا ذات مياه عذبة
ونبت ملتفا الى ان وجنا الى قرب الثعالب الذي هو بفتاء اهل الحجاز وبازايه فريقة ذات مزارع واشجار من

انواع

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

انواع اجتراكه من ذلك وادبه بسبب ذلك وتجاوزنا به فوجه الطلوع وسلكنا بين تلول عالية بعضها وعرة
واستوا الوادي وطريقه يلتوي الطريق وهو مصور بمستوى الارض تحته بحر خاتمي فيه قليل واعناب كثيرة
وجوزه لا يشتهون وقعدنا للسير الاعظم يا ولي من لقيت يا خير عبد يا بديع يا سيد الغوث والاستناد
السير دين الى الاشارة كذا به تخيلي من الغيرة يا رافع الجدد غيره ولا يجعل عمر الخلق في العلى من اهل الله
الوادي الشيخ عبد العزيز بن عيسى التوزري رضي الله عنه وارضاه عنه وعن ابيه وجده وعن اهل الله اجمعين
يروي الاباحة في كلام بطاهر السير الاجل الرفيع الامثال صاحب السر الحر الكرمي ينتفع
اهل الخير تقع بين يديه موجودة اجل الشيخ المذكور غير باب السجود وهو باب الشيخ
والقمر من بكر الوجه اشتهاء يزيد وطلب مكانه قول عنده داره وهو اقسم عليه فلما جعوه بيسير وزيادة
استطاع به بلا بسير فوصلنا السجود وطلعنا الى محل الزيارة عزيزة وهيئة السجود ذهب بنا الى النزل
والنزل به الطيب مكان مبارك فيه ثعلب وذوات بل استوينا المجلس وخرج عليه بعض تلامذته قاعد
لنا ذا غرفة لقوله اشتهاء يتبع هواه نصبا فخرج الى الشوى واشترى لنا ما يصلح الوقت بل وضع بين
ايدينا وصل علينا الشيخ وقرأ له السير وصل ياعبدا ياعبدا ياعبدا ياكريم ياجليل انت الكريم تشتهي
الطعام واتم به منزلا ولكم الرتب من اذا ابتلاه علم بالقرى ياعزيز ياسلام شفاء الاباء ذلا يجعلنا
واعزنا لم يخرج من عندنا حتى اتى بالفواكه والتين حتى والفواكه الجبلية التي من الله علينا بها مجرد الاكل فيها
انا انه جلع حتى عوده الى هواء زمانه وعاد الوادي وجنينه على وعن ذكره السير بعد الوجود الكتابي وكان
اذا اراد الطلاب بعث اليه بعض مواسم يطعم اليه من طعامه والوجه ونحو ذلك وقال لنا اعلمنا فيما
ما عليه الا انه للزائر ان يأتي بشيء لكن اخرجهم من عنده بعطيه المنزل وعلينا النزل والقرى ولم يزل يعلنا
باشاء الى ان خرجنا ولما كان الغد ذهب لزيارة السير عبد الرحمن بشنزلو وكان بابه البلد بوصلنا عليه
وبالغ في الترحيب والتحفي وهشر وبشر وصار يعلي اقدارنا ويعظم السير ويعرفنا وكان قضينا الغد عنده الى
اوقيل وهو متوجه الى الخروج الى الطلاب به بيد بقيا ان لا وهو كذا يديه بيده الله السير بيده
فلم نقبل بجانبه الغد واعتذر لنا عن ذلك واخبرنا ان الخروج في ذلك الوقت لم يأخذ به واند لوارد تغفر
وكان اخذ ذلك عادة مستمرة اول كتبه اذا اقبل يطلب وقت خروج الطلاب وكثيرا ما يستعمل الوقت
في الوقت الذي كان يسير فيه وربما اقبل وربما لم يقبل لهذا يوما اويومين في الوقت الذي قبل
التمر ما تخذ الجمال والحمير لذلك الغد يعزم تركه فوانسه الى الوضوء عن ذلك وقال لنا اتركوا
اباحة وما جعل الشيء هذا الوقت حتى يدخل به الى الكلاء فصار يطلب الاباحة في ذلك الوقت
الخروج هذا الوقت كل سنة الى غير ذلك مما يلقيه الشيطان الى اوليائه من هذا القبيل وهو من
بعض غرور الغرور وآفة الترب انها بادية واوليائه ذلك الى ان اوصل الكتاب عنوانه السير وقرأه وبنى
على ما تقدم عليه ثم واصل هذا الشيخ وصحبه شوامخ وصفه عالية واشتهاء كرامته وعلمه وبركاته
منتفع التعليم لديه الكبير الى ساحة الشيخ يعتز الشيخ بعزه كما زاد فوق اجابه رضي الله عنهم بعض عالية
به فيوم هذا وكانه توهم انا سمعت شيئا مما يقوله انا به وذلك ما لا يكاد اخرج من هذا السجد
مع غلبة الحال وقوة الوارد حتى اسمع الوا يا عبد الرحمن الاخرج يخاطب مولانا ما خرج غير فورا
على نفسه فلله در من كان لا يبقي من نور الله وهو في رياء ولكنه الله اعلم بذلك فاياه اسأل ذلك واياه
الاباحة اشتهيت لنا والناس يحدث انواع وفي علم من قال هذا الشيخ الله السير الحاليه اكثر الاقوال
وعلى السير في الخروج عن وقته ويظن بما علم ان شعوذ ويظن بعض كثير من الاباحة واخ الوارد ذات
الا يميز تعوذ به هذا النعي به النعي الجمع بعوذ باذا الظن الى تعوذ الوقت تعوذ الكلاء ربما ورد على

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الفقه الضعيف الوارد انما يجيء عن عدم ركاية يقوى على العلم بضعفه اما كان معلوما من قبل كقول الشيخ يقرأ
يسمع على السلطان ويرد عليه ما كان وربما اذا ذلك اي خوف يباح الشريعة مقلوبا ما يعاد عليه ويشهد
كما ومع الحاج وغيرهن العلوم بين معنى هذا يقول يكون الخروج اي يجب فيه العدل ولكن ما ورد
انه ورد فيه يقول معاوض ثم ان البقعة الطف به وارجو والله اعلم وهو الذي يعلمه وهو الذي علمنا
انه علم فان قيل يقع عليه يشهد الموسم بانه الامكان وان زمان الشرع من ذلك الماضي العظيم في تلك
الازمان الشريفة قلت اه الموسم يجمع فيه من الخلق في ذلك الازمان ما لا يعد كثرة وفيه من كل اوب
اخوف كل صنف من ابدال او يعلو فيه الاولياء والقطب والغوث والنقب وانواع دار الاولياء والبدلاء
وانتم بتعاضر انوار هم وعلمهم وعرائهم سيما والقطب المتوجه الى كل واحد منهم يعني الغوث
تربيا به كل يوم الموسم فورة وصغير فيجبر بن الضعف القابل ويقوى به يجيء العلوم ومن انكار
الا يجيء في ابتداء بعلم العلماء والبكاء الماس لم يوسس بل يفهم ما اول درجات هذا الموسم الاعياد
باحوال العلماء الكبار لم يزل فيها فضل يعني عن عجمها واحوال هذا الشيخ الوصوف عن يسير واعلم شاهد على
صرفه حاله زهد في الدنيا مع كثرة مال اليه من ملاها الى اقرب من يكسر عنى وغيره ابيه ومنا شور
وربع عشر على اجلى سبيل اربابه الدولة ثم ما يرون به بكتاب اذا سمع به بلاده فقد عن يعتزله الظلم
جاء الى علي السيد حسن بن زيد امراء الى السلطان زيد شكا الى الله وعدوه لم يعلم ولا اعتقال
وغايته اخاف الله كما يعتزل عنا فيه الا من اتقى الشبهات بعدول الشبهات وبالمكروه دون بلغه الكلمة عنوان والكان
لما من الشرع يعلم من النصيحة الى التوطيب العهود الدينية او نحو ذلك من هذا الكلام وبيانه ذلك الشريف من
هذا الكلام مع ما هو فيه من حوائج الناس ونحو العلماء والشرع بالله الكلام بيد بيد ولا نقض ولا قتال هذا
الشيخ مع اربابه الدول واهل المناصب الدنيوية ويسأل بعيد اصاريه عند فحص من ينال بكثير من اهل العطر وقل
ذلك بالطاعة امراء من يتقرب الى علماء الوصلاح سوى الشيخ عبد العزيز الذي تزل عنه واطلعه من بلاد
المغرب من بلاد داود فرنس بلاد تجور اري وشعوذة بالتواري وفوجا ايا الغرب وهو الى كثير من علمائه كبير الضعف
ارشيار النقاد او دخل ياسا وفراعي بير عبد الواحد بن عاشر وعلى عبد الله ثم انتقل الى المشرق فرجع الاربعة الى
ودخل القاهرة واشتغل فراعي علي بن ابي الحسن البكري الشيخ سلطان وغيرهما اجر عشر حمدة واجاز له الشيخ
الشيخ بلوبا العشر الكبير وكتب له قصد بذلك ثم انتقل الى الحجاز وحج ثم استوطن الطائف منذ اعوام كثيرة وتزوج
امرأة من اهلها وولد له منها عن اولاد ولد عشر اولاد يحج كل سنة ويحج الموسم وقد سمعت منه
المسلسل بالاولية وقد قرأ على جماعة اهل خوارج الحجاز جماعة من علماء عبد الله بن عباس ثلاثة وثلاثين يوما وقد
قالوا ومن يقرأه ابن كثير واجاز بها فقال قرأت على شيخ الاداء يا قلعي الشيخ سلطان فقال قرأت على والدي
الشيخ عبد الله فقال قرأت على الشمس بقلعي فقال قرأت على جلال الدين السيوطي فقال قرأت على ابو عشر الله
الحرام فقال قرأت على ابو الحسن الشوني فقال قرأت على ابو الحسن الطبلاوي فقال قرأت على ابو الخير ابن
النحاس وسمع الشيخ سلطان على ابن الجوزي فقال قرأت على ابو الفتح الحجاج فقال قرأت على ابو الخطاب
عيسى بن عشر الوحدة بقراءة الجمع فقال قرأت على ابو الحسن عبد الباقي بن عمر بن اللتي فقال قرأت على ابو الوقت
عبد الاول الشيخ فقال قرأت على الداودي فقال قرأت على ابو محمد السرخسي فقال قرأت على ابو محمد الحموي
فقال قرأت على ابو محمد الاكفاني فقال قرأت على ابو نعيم الاصبهاني فقال قرأت على ابو سليمان
كثير فقال قرأت على ابو مسلم قرأت على بن سلام فقال قرأت على ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
ابن ابي الجوزي وقرأت عليه اكثر المذكور اول الباقي عن قول الله تعالى متكلم كتاب الله استوفى قرأ
بن ابيه قال مع من قبل قال قرأت على ابي بكر الحداد وعلوان عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي داود
عن ابيه قال مع من قبل قال قرأت على ابي بكر الحداد وعلوان عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي داود

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بطريق الإجازة والمناولة وأخبرني غير واحد عن الشيخ سلطان المزاحم عن الشيخ أحمد بن أحمد الزروق عن والده عن الشيخ أحمد بن عبد الله الشناوي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أحمد بن علي الأجهوري عن الشيخ عبد الحق السنباطي عن الشيخ زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن مقاتل القرشي عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن البسري عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ عن أبي داود سليمان بن نجاح عن أبي عبد الله محمد بن خيرون عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الدقاق عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا في رمضان عشرين ركعة والوتر بثلاث.

وأخبرني الشيخ سلطان المزاحم عن الشيخ أحمد الزروق عن والده عن الشيخ أحمد الشناوي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أحمد بن علي الأجهوري عن الشيخ عبد الحق السنباطي عن الشيخ زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن مقاتل القرشي عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن البسري عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ عن أبي داود سليمان بن نجاح عن أبي عبد الله محمد بن خيرون عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الدقاق عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا في رمضان عشرين ركعة والوتر بثلاث.

وأخبرني الشيخ سلطان المزاحم عن الشيخ أحمد الزروق عن والده عن الشيخ أحمد الشناوي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أحمد بن علي الأجهوري عن الشيخ عبد الحق السنباطي عن الشيخ زكريا الأنصاري عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن مقاتل القرشي عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن البسري عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ عن أبي داود سليمان بن نجاح عن أبي عبد الله محمد بن خيرون عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الدقاق عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا في رمضان عشرين ركعة والوتر بثلاث.

389

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

النهار وهي طيبة الهجير واتفقنا بالخاصها وهي الظهيرة الى ان جاء العصر جاز نا الركاب وعاجلنا
بغية الحي في التطوي مع الهراوة تلك الشعاب وما وصلنا الوادي نهار الا الا بعد العصر وصار نا مع العشي
مسايرة الخلق الرديني والحق العشيرة كم من عيون النزهة التي هي من اصل السعادة المتفرعة وحللنا
المغمور التي هي واحة بسيط وجاء بير العشاير ونزلنا بها الى ان غدعيش حول عين من السابغة تجلو وجه
الارض وطينا حلا العشا، وتعشينا واغفينا اغفاءة ثم ارتحلنا في ياس ثلث الليل الا خر ومررنا بقرى تالمازيني
ثم جبح ثم بطن محسر كان الفيل بطلع الحج ومن يمنى جعلت مسجد الخيف وصليت به الصبح وليس به حداع
ولا مجيب وقد كان في وقت الموسم رباط يجرا الانسان ان يضع جبهته من الارض احيانا لكثرة الزحام وتاملت
بسبيله ضريح شعابه وتبينت شعبها واسترادها وكانت في ايام الموسم ربما يجيء الناس ضيقها لكثرة
الخلق ومرارا تسود وما حولها من الاماكن في غير ايام الموسم على حسن تشبيه مثال مرارا ان يكون الدنيا
بعد انقراض اهلها فلينظر الى منزل الركب بعد ارتحاله ومنى في ايام الموسم هي الدنيا باسرها فحضور عالية
واسواق حافلة وجنود مجندة وكاس جاري والصحة شفية ومراكب هنية وبضايع غير مزوية ومتاجر
ثمينة الانواع البضاعات من تكسير وتحليل وكلال وقراءة وتزويج والصلح طمع ورسم جار وما الدنيا
محمودها ومذمومها ما ذكرنا ولا تمر على ذلك كله ثلاثة ايام حتى لا تقس منهم احدا ولا تسمع لهم ركزا
كانهم في منازلهم اعلاما في خرفا بالية وخطات مشتة وعظاما حورى وقناما اجنى تسعة الريح وتذروه
وهذا لعمر الشان الحقيق للدنيا فليعتبر اولو الابصار من سكان البادية والامصار ثم دخلنا مكة حمى يوم
الحرورا حللت من عمرة وجرنا مكة فدخلت بساكنيها والوبود ترد عليه من كل اوب ولله المنة

ثم ذكر ليفيد بمكة من الاكابر فاضل الفضلاء وزاهد ورع يقتبس من يقينه
من الاخوان ومن افتقر من الصوفية وآثر في خلائك والله المستعان وجل

جملة من لقيته بمكة من العلماء وابن علياها مع ما هي عليه الساعة واماء الضلع شيخنا في العابرين
الطيب الحسيني ولم يتيسر لي اخذ شيء عليه في هذه المرة وفرطت منه ذلك باعتذر بكثرة الاشغال
ومباشرة خطة البتوت وقد كان اليسر الذي كنا نحبه فداخلني جانب من ايثار ما يشغل بينا به
وبين الحج من اللغا والتهيؤ بدعايه ولما كتبت الاستدعاء الذي امتثرت فيه الاجازة له وجوانب من علماء
الحرم كما هو مركوز عليه وسياقة في ما كتب في اخر الرحلة عند ذكر الرسالة التي جمعت فيها
كتابا تبع وفرغت لغيبته سنة اربع وعشرين وثمانمائة عليه ما تبسم واجازة واسانيده ومتوجاته عنه في اقتفا
الاثر في تحمية الاخلاء ومن انتفعت بلغايه وكان هذا استعادة بمكة من تلغايه وجل من برياه من
سماعه والغايه شيخنا العلامة المحقق البحاثة نادرة الزمان واماء من ضمه الحرمان خاتمة المحققين
وعين المدققين من جنس العلوم المرجع من الرواية على اعلى درجاتها بعد ما جلس في الدراية على اربع منصتها
العلم من العلم الباطن او في نصيب وجبر ما يسع في البعد الظاهر بسهم نصيب شيخنا وبعيرنا
وهذا نيل ومرتقى بير ابو عبيس الشهير بالمعزي الحسني رضي الله عنه وارضاه
عمر في حسن الاخلاق وغريب الشكل في اهل الاخلاق خاتم من الله في نعته وفي
معاملة ابناء جنسه الاقل مجاذبته والانشراح مجالسته حادثته في اخبار الرئيا امتعك
وما حوالاك نعمك لن يتنسك تنسك التطهير من التصوف ولا استرسل مع
العادات استرسال الشرعي بل سلك في ذلك افرع سبيل واقتفى من الكتاب والسنة
باهر دليل مع اعتقاد قلع مسالك طرق الغرور واشتراء بضايع علوم جلا علا
نصوص يخضع عند ذكرها رهم غاية الخضوع ويخشع عند سماع كلامهم نهاية الخشوع يبلغ الله غاية

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والصلاح حضرا وعرضا واجتهد واخذ عن اكابر من علماء العصر كشيخنا القشاشي وشيخنا زين العابدين اللحجي واخيه ابي الحسن والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ عجيل الجمال والشيخ تاج الدين المالكي والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري وكان اذ ذاك مجاورا بالحرمين الشريفين وامتنع من الرواية عن بقية شيوخه ذلك فليل اوامه وكما ابراهيم الجامه واجازا له ذلك نظما بخطيه وتغالبا بارتياحه وطلبه رجع الى مصر فقصده الاخذ عنه فاخذ عنه بعضا وانتزك بعضا لما شغلوه فيه من تدريس وكثرة الاخذ عن شيخنا الامام شيخ مشايخ الاسلام امام المالكية وشيخهم الشيخ ابا الحسن علي الاجهوري وعن الجمع الحسن شيخنا سلطان الديار الحجازية الجمع وعن شيخنا المسند الاصولي ابراهيم البيجوري الشافعي وعن جملة كثيرة من مشايخ القاهرة وغيرها كالشيخ وفرام الاجهوري والمسند الشهير الغريب ما صار به فريد وقته في رواية الحديث واعلى القبول التام عند المشايخ واصحابهم بحيث لا يعلون عليه بكتاب ولا يجيزون منه عند اراد سماع بل كان يجب على تلاميذهم ويزدادون للغاية وقد اخبرني شيخنا الاجهوري صح اخذ الشيخ منه غاية وجمل من غير الدباب فاغلب الاوقات كان اذا دخل عليه يستدنيه قبل ان يطلب منه السماع فيقول له منه اسمع علي منه انا لا اريد السماع حرفا او رواية غريبة وما دخل علي احد فط من المشايخ يخرج الا بعد ان قرأ له وللحاضرين ولو قيل ان مشايخه كانوا يستفيدون منه اكثر مما يستفيد منهم لم يبعد لان غالب استفادته منهم انما هي الرواية وهم يستفيدون منه الدراية وتحقيق ما فيه وقد اخبرني الشيخ البابلي كان يقول له كنا نراجع الشيخ المغربي فيما يشكل علينا من المسائل فيجيبنا بما اذكى منك يا فلان يا بني انما تقول ذلك لانك تراجع شيخنا ابو مهدي بعد ما فتح عليه من القاهرة الى الصعيد للقاء الشيخ الجامع بين علمي الظاهر والباطن ابي الحسن علي المغربي رضي الله عنه فاخذ عنه وقرأ عليه من مصنفاته ثم عاد الى مصر وسمع عليه الحرث وقرأت شيخنا ابا مهدي بالقاهرة في اواخر سنة اربع وعشرين واوائل سنة خمس وعشرين واخذ وتلقت منه وسمعت منه ما تيسر وابتدأ السماع على الشيخ وكان لقراءته له في اواخر مظر وكتبت له بعض غير العلم ابياتا اهديه بالعجز من جملة قولي

- هجت لاهل الصيام الشوق ، حيا هم به اليوم سوقهم
- لين جاء ان لهم جرحتين ، يعني ثلاث بلغيا هم

وتحركت لي اطيار بحر عنا من الحجاز فصرت بغداد هنالك واستمر بها مدة قضاء الوطر من لقاء المشايخ والاخذ عنهم اذ كان اكبر همي واجل مطمح نظري وهذا من اعظم ما اكتسبته له ان اول ما استعمل فيه الادب بنانه وارسل ميزاب الادب عنانه واعلى ما تعلق فيه النفوس من مراشفه الكؤوس واعلى ما استحرت فيه الالباب ، واستغلت الاوتاد والاسباب ، واخبر له من البعاد ابلغها ، ومن المعاد اسبغها ، ومن الحلي ابدعها ، من مسألة تشهى ، او نبذة تشتهى من كلام تابي ، او محب عاشق الى شيخ جابي ، او محبوب وامق ، فحب بكل لفظ رائق ، ويزدد بكل معنى لائق ، ما راق طاب فيشكر ولمثله يغالا لصدق بالمقال ، فحب جواد البيضان هو راكبه ، وما اخطا بعد ورا العذر من مثله مقبول ، والعبور عن لفظه مأمول ، فمثل الذي لا بت يغلب صاحبه ، وقد قرف اقتعب طبيبه ، واجرى حيران على الذي اهجى نصيبه ، وليتها عصيت ، لبعض من تنهى بالجواز علوه ، واجرى الوفديين لمواه وارتين بالعافية والصيانة ، وايجز بالعفاء والديانة ، وتوج تاج البهاء والكرامة بفتح ما رغم المسود للامامة ، وهذا النصيح وان ابانت عواره ، وفضح ما اكتسى من العفاء اوراره ، مرجو المسمح منها يتفكها منه بالمستفيد ، ورضي منها بالقليل ما منع تبتكر زبيل الماعون رسوم الوصال ، وتحرير المآثر من حبال الاتصال ، ما غنيت عنك لهذا وهجاز بعض كما ما قال ، وان لم يجر بي بغية فتنفعا ،

- اذا غلبتك النايبات وغالب ، بخير جوال العلا عيسى الشعالبي ،

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أجل الورى قدرا وعلما وهمة ... وأنبههم عطفا على كل طالب
وأحسنهم خلقا إذا اختبرته ... وأندرهم في المجد صوب الغمائب
أعلم هذا كل من عقله ولو ... ضربت جميع الأرض جوب المناقب
وجمر قول كالبغيض زلاله ... ولو كثرت وزاده كعساكب
مجرته التقوى وصنعته الثرا ... ومكسبه التنويه خير المكاسب
رئيس المعالي نخبة الدهر ماجد ... وعقد اللآلي الجمة تاج المراكب
وأبيض من تسر الهيجة تمتطي ... وحدان كأدناها عوالي الذوائب
علا رتبة مرهوفها البرق فرغرا ... وزاحم بها المنشة بالمناكب
وغاص مجار العلم غير مذمم ... على مركب النصفاء أنجم المراكب
فكم طاع مرتاد لنيل نضيرها ... ولم تبنه لها فيلد كوثاقب
وكم نشرت مسك البلاغة كفه ... وكم خضخضته بالنجوم الثواقب
تجفك أنضى هاصبات بعاظل ... تسنى سواد ساطع الرهج ناقب
مليء له ماوي تزاله به سرى ... صرور الكرى أيام صور المغارب
ولا تلتقيت بوم الغوار عداته ... ولو نفثت منهم نثيرة محارب
بوجه لكل من ذوى الحمد حفه ... ومحض للولي يصدر مراقب
إذا نقل الأطراف وهد وفارق ... ولين من الأحرار إن ملكاته
هو البذخ في كل العلوم وأنه ... لكل من علا أصلها فرع غارب
وما فات ذا العلياء أكرم بيت ... بكل البلاد نشر فضله والمغارب
وكم مرتاب له يهتز بها ... إلى الرشد من حلكة في غياهب
لأذهبه تجربه وكماله ... وعزبه يعلو جميع المذاهب
حباه الله حلاه علا وحشمة ... وشرفه بالذكر أعلى المواهب
وبلغه في كل مار لم عاجلا ... من الله في دنياه أسنى المكاسب
وبوأه دار الكرامة آجلا ... وعقباه عند الله خير العواقب

وقفت أجابني عن هذا أبيات قصد بها تعريف كاتب الأثر المسمى نفسه أخا الأدب البليغ الناظم الناثر وحيد الآداب ووسيلة الأحساب بيبرس بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر العباسي وصل الله إكرامه وبلغه من محمود المقاصد مرامه، خاطب الحبر العبقري بقصيدة منه كتبته الأعجاز والصدور، مشبوهة بالبهار متنا مفعمة تناسق الدلالة بالنور على الصدور، بحر أفاض فجر البلاغة، ودهن الفاضل، شاكر الفضل بعض الأيادي المتناثرة عن عبارات الصاحب الأرضى، النابغة عن حضوب معاقر البلاغة أن تنظم بغير المسا محبة والإغضاء وهي هذه

جاءت بنته البحر العلا والمناقب ... جريدة جرد امتطاها المناصب
أنت تتهادى في موول ملاحة ... تجرها تيهاً على كل كاعب
وما نعدا كانت بتيمة دهرها ... جباها الأبر بعاً لإجابة خاطبه
وكابرت عن عجاب بكر محاسن ... من ابن أبي بكر أنت بكر مناسب
سرت غرة تشوى إلى حسنها ... كما بقر من مرغب بغرائب

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وفريت بظاعن مرحل كعبة آمال ... وعاطل جيد مرحلي المناكب
أباحت له وهي المنوع جمالها ... وراحت وبذلت تبر زراعب
بلاهلا بك بكراعي وبا فراعي ... فضايا بنا ها عبر زاعنعاب
ومنك وبك مت بود بود مؤيد ... بجارع معز واجب غير واجب
جبار روح واداب وفضل بفاضل ... وناطق لبز ان الزكاء بطاب
جزيت بنا اشريت افضل مبتغى ... وبلغت من رغباك اسنى المطالب

قال الله وكتب الي بعض اخواني من طرابلس يقترح علي ان اجمع له اشعاري في جمع واحد وترتيب أجابته عن تصيير المتفرق مذاهبا ظاهرا عند البعيد والشهير فيما اعرف النفع المتوقع بالجمع وتحمل ما ذاك بالنظام المفرود ان جملة اشعاري قليل فيجب ان يتفرق بكتب التي قصيرة طويلة وروي فصير ووزنه كما ترى ولا ايراد لطويلة ولا وقوع من الاخلال به كثرة ايراد لما جاءت عنه بابا ذا نقص

اقل ذا ظل كالغيوم الذواهب ... او الزم على غير الكواعب
او الزم المزهو بالترفع والزي ... تطح اعلا الاكف التجايب
جا هواه البدر الشرق ضوءه ... وابى لذا وعد انتضى في غيابه
او الزاح ابرد للعيون مبادها ... وغر اخرد بالتدرع عذاري
بمحلال واع بعت به ... فريحة جيل وافر الزم تاقب
اقلع معلم قاطل متنبس ... اديب زكي الله حل جم المناقب
ليس بلاد الشرق ما فتحت به ... فريا على غير مهند امضا المغارب
بلا تعجبوا من غربة فرقت بيه ... فكم مثلها بعد هم فلا من عجايبه
وبيد ما نبت بالكرمين ديار ... وما فض واعي نيل اعلى المناصب
وكم من غريب صل بعد اغترابه ... من الجيد به اعلى الذرا والغوارب
هو البدر اعلى الكوكبي وبعد غزا ... ثناه وي اذا طالعت بليع غالب
اذا اعتدت الجهل واهدت الفنا ... وفيرت دور من العلم عجر النجايب
هنالك يبزوا هلها غير ذا ربح ... لبث بجنبات هاج غير عايبه
فيرفع منه مشكلا ويزيل به ... وتزخر اله الهمران من كل ايبه
وذا ته له صعب العلوم بانيه ... ومرد له الاعناق من كل هاب
هو العلم الجود الذي يجتنيه ... مخايفة جهل يلتقي كل قاربه
جزاه الاله الحق ما هو اهله ... وسدد به الوفد الى الغايات

وكنت انتضى نهجه من بلاد مصر واشتري بضاعته من كل بايع واجمعها الى الحرمين واستوطنهما واتفي عطاياهما وفرعينا بتلك البقاع المطهرة فلم تجدنا وفادته المعهودة فلما امكث ان ضاق بنا بيتنا جمع ما جمع ونشر ما كتب واقفر ما اقفر وامحل ما امحل وجمع من عوالي العشر وغوارب الصلصلا ونوادر التواريخ ما تفاوت به اهل العلم فيما بينه وتبع اخبار ابن الكبريت والحجاز ما صنع غرايب الصنعاني وفيرا كثيرا منه واشتمل الشاميات والثلاثيات والرباعيات من احاديث وما يروى كذا وما العشريات من كتب الصنعات والجوامع والمصانيف والاجزاء بحسب امنة مولفيها يستبق من كل مصنف اعلاه واصبه واصحه ثما. والله نحاسب بما فعل ان يوجر عنه غيره والضع من الروايته ما كان عن غيره بخيبا وبالجملة بعونا ذكر الوقت ومصر الزمان والمحلة اذ لو اجتهدت فوق طاقتي

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وطبعت على الدموع على المشايخ كيف لا يجمع ما جمع وهذا اصل من اصول الشعر وراية انه فرق كثير
الدموع ستر الدموع
من الناس رواة الشعر يجمع بين ما كان من نوع واحد، ويرى ان كل الفاظ الشعر كانت، وهذا لا ينبغي ان
يعتقد على العموم عليه والصحيح منه ويستدل الله تعالى ان فرد عليه وجمعه ازمان قليلة ما يجمع غيره
في عمره وكتب كثيرة تعبير الاسانيد بها وقد له في كثير من شيوخه وكذا قد جمعهم وقد نقل بعض الناس
كان دون جمعه مع تحصيل البعيد منه المستبعد بكثير الرواة وهو ما اليه لا تعلم ما يجمعه عيبا وربما
غير ما جمع فيه من عوالي الاسانيد كثيرا وهو الذي لم يكمل واذا ما الله تعالى له يطلع على عورة احد
والمتعلق الذي تعلم به انه رتبه على حروف المعجم اولا بالترتيب بالشيخ وذكر مؤلفاته ومن رواه عنه
ثم ذكر حديثه حديثا حديثا بترتيب ذلك الشيخ في كل مؤلف له على ما ذكره ثم يذكر بعده من الموالي
الذين رووا عن شيوخه ثم يذكر بعده من الموالي الذين رووا عن شيوخه الى ذلك
المؤلف ويكتب شيئا او لا يذكر بعده ذلك الكتاب ابيض ثم يفعل ما يستتبع ذلك من الاجزاء والصفحات
وكل ذلك بعد كل شيخ من شيوخه في كل مؤلف وأعلم ايضا انه بالضرورة بالنسبة الى ترتيب غالب الائمة
المؤلفين واما بالنسبة الى ترتيب ذلك المؤلف على اعمال عظيم وعبقري وعظيم الصنعة واعلم ايضا ان هذا
المؤلف نزهة الناظرين وعبقة الخاطر المعبر ورغبة الطالبين وغروب يا خليل الشيخ حسن على الصحيح
نسخة بخطه عليه وعرض هذا المؤلف واجاز به مؤلفه ورواه وسنده وصاله الى هذا المؤلف ايضا بخطه ايضا
ووصف به اوله خطبة وقال اردت ان اضع لكتابي خطبة في اوله وتسميه بتعلات واعتذر عما لم يقل
عذرا بما رايت ان الامر عندي جرت له ان يكون ذلك على لسان ما لم يتبدأ في كل مقال بمثال ما لا ينبغي
شيء بما يعلل بعلة ذات الوجه غالبا انما يتسم به على لسان بقال الشيخ اي الوجه شبيه بالحق اي يكون ذلك
على لسان ليتسم به ثناء ردين الثناء على المؤلف والمؤلف ونعتذر اقرأ ما كتبته لك متضمنا بالله
بسم الله الرحمن الرحيم اي اقرأ ما يتيسر اليه الصنعة من حسن الاعمال واعني بما اظهر بعد الفعل وتابعه
للفعل على بلوغ الاعمال جبر الغريب الغير المطلوب على كل الغرض بال على كل ما تتعلق واشتهر واشتهار من
والديم عمر كل بال ونشر على عوما توارى على الكلي والتنازل من اطاعه خلقه من قبول له وظل وتجلد
الاسناد اليه بما من سنده على التفصيل وله تجال وامثل طلال وصلاح على غيره من قبل على غيره العمر الغير
مربوع والمثل من ادرج به خلقه كل بعض من الكمال والجموع بالبه تنتهي كل بعض من البطل والمصنوع و
وبعضه انوع كل مصنوع مزوق وموضوع وكل رقاد موضوع غير مقطوع والمصنوع انزل الله عليه احسن
الحديث كتابا متشابها واعل بالحضر ما كان من الشعر والظال فيه بما الله عليه وعلى كل الفاظ من اعمال
وطالب وكل قابل من ما الفعل وكل تابع لعم باعمال غير مخبوء الدين وعمار وعلى كل فاعل
الدين بعدهم غير مجانب لجماعة وعمار خصوصا عطية ابنة الاخ انتالين بعدهم على الله
من دون الحديث به فعلها الدراية فانتي والجدين لما عمال الرشوة وانوش هذا وانا فوجئت طالب البلاد
بتبيان وحكمت على المشتغلين للعلم بها على بعيد والشيء غور انجادهم بمشبار والعم دوا شيوخهم على ولا
حراج تمام جلدهم بعمار عمال الاحد سيعا منع مغارة النواب لا ينبغوا وجوادا اذا تعاد مت
اليها ما به اليراد لا يكبوا ذكرت لهذه الفوائد افراد على تبريز كتاب العقولات وجمع شوارد المنقولات
منطقا من على الدراية جامعا لفنون الدراية اجعله مع مغافل المشكلات اليه والخزكلا مع
وهمة الجمل تبر واصعر سلما اي غرب من الدراية غرضوا وتراث ويتبع به لمامه الدراية بين
تحواء راصان ويكون ما تعاجلعا وجلعا اجمعا يعني بعله ويعني وبعوب بعضه ويرى ويؤول
بلغة ويؤيس ويعوم على سان الجزر ويجلس ويعلن عناه الشيء ويجسر بلا كاد طلال الياسرات
بكسيه نور رجاء واخرا توهم اعطى عزيل المطلوع وازجاء همة اي اميل الى يغرا في واصل من

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

النعم في على سول محمود ال
اسم جبل

٢ مباح من الزهو بوزن يربوع وكبيه ٢ وفراشه ما يُبسط ٢ تومه يخيله ٢ ويصيب امر قبله ويعجل بسيره له
واشارة بها بعيد يربوع ولها بان عيول تصغير افتعاد اذا ناطا الركاب والمراكب ويزاع محطمها الجزار بالناقة
أهزب ما شعث به الضلع وانطبعت وجرانه مجرى عنق الضلع من الثوب بكل البلد لطول جد
منه ثوبها يصيبه كالشاهد بالحش ولوطال الثوب ثاب يثوب ثابا ٢ ثوبا ٢ ولا بكا ٢ مرضيه
غاب اسما ٢ الرجال ونوطان على كثيرين الجمول بيد الجمال التمام علم زيد ٢ ولا نجي حتى اذا ان المخبر
المخبر له قيل يجلد من اول المروي تنسى من عاصه بعض المطوي رابية ما ارتفع ٢ فلاله من الحكايا
والطوفة ٢ خوله من الحرير ٢ او غير ذلك مما يبرز النساء تكونه ويقيم البكر من بعولته وحامل البكر بيد ان
ساحله ٢ يغف لحاسده على غاية وانه على تقاطعه الفعلوه اكبر ايف وفرهات مستخرج دُرر من غير
البحور او الجمال اه عباد والشعور ٢ سميت هذا العقد بعقد نظم جواهر وهذا الرياض بعقد انعمان ازاهر
فقال ٢ الرياض الحلية ٢ وحليته بما يستحقه بعد ما الحلية غير ٢ الرياض الحلية للحلية والبيان الجزء الثالث
بالتسمية بتبارك اذ تسبيح هذا الله تبارك المتبارك بطبيعة الجلال وكتبتها على سبيل الحال على حسب
حالة وتسمية لبلا يكون مرع اذا نها اول الامر ان الحاله كنز الواله المجموع من درر الجواز
وجوانيت المسموع وجعلت ما كتبته خلصة برخل من باب السر الزخر وطلبما ينفعه ان يستعين
هذا الكتاب ان ابا ٢ اول الكتاب فلا مرج عليه ولا عتاب وفراشتري ذو نعم ما بعد ٢ والله فضل ان يرحله
اشعل ومرتع فلا يُلام ٢ منعه وربما يجزء ضنعه ٢ ان ذكر الطائف السر ليتبر والزهد الصبر وان
مرانا بعد الى الشكل الى غير شكله فلا مرج عليه ايضا بعد ٢ ان ٢ اج الطائف الجبل الى الله عجل فيكون ٢
التوبة بعد الكل والعيب التقبل ٢ بغضه ر ثلثة غرر والسير ٢ يزفر بحيا يزعبر ٢ ياء امس العبر ومن
لسير ومما بلة ٢ واء امله ٢ بالعبر ومما جنى ومما استغله ٢ والمد ٢ يضيع امر من امس عجلا ٢ ويجيب لواهيم
واء امله ٢ املله بنع الولي ونع النصي ٢ وهو عيب والله النصير فال شاجنا الهال الله بفاء ٢ وادا ٢ باج
احكما ارتقاء ٢ فيما فراد عليه بعضه واجاز نبذه وادخل فيه وناولنيه ان اول من غرث اجادته ٢
وضعت الخلصة المتقدمة بفصيلة ٢ ادرجته ٢ ادراج الفصوص المنزل من اعطاه اترابه جيز
بالجمل نظمها ما عسى ان يقع به النبي من تعليك ويلفظ ما لعله يصح تعلقه فوقع من معنى ركيبا وهي

هزل ٢ انشد نصر الزكاد ابا نصر ٢ بمثل مراسقرى وسلام يعرى ٢
٢ جعت جعلا لكم فكم جمعت لنا ٢ مرا بسر العصر من عالم الجبر ٢
٢ جبلت علينا ثم اغرى اكتسبتها ٢ مج ذكا الجبرين يا بحر والجبر ٢
٢ وخفت جمارا من حلوم كثيرة ٢ بما خرجت منها الزرع من الزبر ٢
٢ مجلبة من دلا الذر ما عندا ٢ عمر انزابر ناجا او يمرا على الزبر ٢
٢ غنيت به بعد العناء غاية الغنا ٢ بما ترت به لحي وازرى به زفر ٢
٢ مجيب النوى فوقت منا بلا ارى ٢ هزا الزمع محتاجا لعمرو وزبرة ٢
٢ لشكرتك بعد الله يا حبوتني ٢ بات جبر بالمرج مني ويا محمر ٢
٢ بغرة حسن يشكر الناس ريكن ٢ ليشكر الله مرة الضر يا فقره ٢
٢ تقبل بعظ سد ضعة فاني ٢ وبلغ ضمان الخلط والزور ٢
٢ وبانت سمعنا انك لي بخير ٢ مر الدهر يا ليلى يعز ابن جبر ٢
٢ اعبد حياط وطار بي به ٢ مر الله ظل الوشيع منة الخلو ٢
٢ بكا نشي مر غرة به تفرج ٢ لكم بعملنا بات الوا حر الجود ٢

398

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فإنه محمود عليه وأنني ... مقيل عليها اليوم في الذنب والبعير
بمن على معنى بعفو احتواه ... تريم معه فضل المواشر في العقر
ومغنى لو اسطيع عفو بعبرة ... ولكن اخلاقا الذي عفو منه العثر
اهل البشائر منه بكل ولا عينا ... ولكن للعسر لو كان في الأمر مفتقر
فيا ليتما جار الله جار رسوله ... فيا ليت جار الجار منه قد بات يرى
وقصر بمن كان الله يكون ... في عاينا الحصى ولو كان بالوعر
عيانا ويعود الذي بعز علينا به ... وعن سواه في العفيف ليخبر
ابشر لكم فضل الصحب جلة ... فلله ما القعي ولله ما ابر
وأزكى صلاة الله في ظلال محمد ... على خير هاد من كل يعلم المهر
وكوطاه في الحشر فيه وسيلة ... ان الله في فصل وشيخ ابنا مقو

فلما قرات عليه الشرح المختصر والقصيدة في بعض واستبشر وتلقاهما بالقبول ثم اهب في ذكاء واخر وهو عما في بن عواد كثيرة وعزيا ملكا تحت مطان اهل جانبه بحمد الله وشكره له ذلك ووفقني لما استجلب به مودة اكثر خير من عباد الله اغتنم بركة دعائهم وعفوهم بالاوب به عني من اخوتهم ومودتهم والبعض فيما انه كان يشعر به من المام الحق من جمع وزيارات وجلد من بيوتهم واكرامهم مالم اكن اهلا لبعضه فجلا كله وكتب لي بايضا انيه بولود دوله وجزاه الله بكل خير عن الله تعالى هذه الابيات مور فاقتباه ذكره

يسعيد يا سبيله ويبرز ما فاخ ... بابن سعد فخر السعادة له
ابقاه الله في العلا كنهم ... فاذكر تابع امره والولاة له
وادام نعمة الحياة معظمة ... حتى نقول كمثم افعل له
وازالعبدكم ربه في نعمته ... تعطيه الا تعرف بما ارشاد له
دار بحيه اليمن فوق ما دله ... ودم سعيد فيكم سلا دله

ذكر بعض ما سمعت عليه من المرويات

فمما سمعت منه في المدينة جميع صحيح البخاري الا الاسقي بلعقد الى مجلسا وامر ابي بروضة الجنة بالمسجد النبوي للاثر الحديثة التي بات بقدم مرتبة وسمعت من لفظه ايضا اربعين من تخاريج اربعين شيخا للشيخ تقي الدين القاسم بن محمد بن رخ مثله ومن نزلها باب النبي ايضا وسمعت منه ايضا بباب النبوي عوالي بعض الجماعة من لفظه وسمعت من لفظه ايضا بالمسجد الحرام بنشو رمضان جميع الخلعيات في ثلاثة مجالس وامرا وهو اعوالي المستفاد انتخاب من عوالي ابي الحجاج ابن يعقوب الشيرازي وعوالي الجماعات للقاضي ابي الحسن علي بن الحسين بن الحسين الخلعي رضي الله عنه وهي عشرون جزءا وكان يسمعنا كل يوم جزءا او اكثر وبعض الاحاديث من الكتاب نثر كلام وعدتها حسن للغوايد مرا اكثا نقطها والحمد لله على ابن بن طبع قصير الزمان بالشرف المكان والزمان فاقول وقرات التعيين بالحمد الله

حدثنا الشيخ ابو موسى عيسى بن محمد الجمعي الملكي المغربي الحدودي قال الكرين العلامة في شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة عن الشيخ والشيخ ابو الحسن علي بن محمود عن الرملي عن زكريا عن الحافظ عن والد البدر الغزي المشهور بابن الشيخة عن ابي الحسن علي بن فريش الغزي وموسى عن الزكي عبد العظيم المنذري عن ابي محمد عبد الله بن الحسن الرملي عن القاضي ابي محمد عبد الله بن رفاعة عن القاضي ابي الحسن علي بن الحسين الخلعي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل قراءة عليه وانا اسمع نا ابو الحسن بن ابي علي الرازي نا ابو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان نا عمرو بن خالد نا عبد الله بن عمر عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن

ابن شهاب بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان بيده فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب الكلمة قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن الخرام الثقفي قال أنا أبو الفضل يحيى بن أبي بكر بن العوام قال أنا عثمان بن إبراهيم بن يونس قال أنا أبو الطيب الطبري إجازة عن أحمد بن عبيد الله قال

العلم زين وتشريف لصاحبه ... يا طالب العلم رفقا رفق بالأدب
غيث يعم له الأطراف والأدب ... حتى يقول على الأثار أنبت بل
كم من حسيب أخي عز وهمته ... يوم الوغى مع وفاء إذا انتسبا
به بيت مكرمة آباؤه نجب ... كانوا فروعا وكان العلم مستلبا
وخامل مغرم بالجهل ذا أدب ... نال المعالي والأموال والنشبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له ... نعم القرين إذا ما صاحب صحبا
فمن يحج المنى مالم يسلبه ... عما قليل يلقى أذل وأخيب
وجامع العلم مغبوط به أبدا ... فلا يعاد منه العود والسلبا
يا جامع العلم نعم الرزق تجمعه ... لا تعدلن به درا ولا ذهبا
يا شارد يبتغي بالجهل مكرمة ... به تنال العلا والبر والحسبا

أخبرنا أبو الحسن بن أبي أيوب المثقفي بمرو عاد إلينا رضي الله عنه وأرضاه قدم علينا وكتبت من نسخته عتيقة عليها سماع جماعة من المشايخ منهم أبو العطيف المنزوي عليها خطه ومن المتأخرين إجازة لهم وعليها خطه وما انتقيته من أجزاء الحداد بن أخبرنا فتيحة بنت المعتمر إذنا قالت أخبرنا الخلق قال أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحباب بن عنبة الرازي قال أنا أبو الربيع روح بن عبد الرحمن الفقاس قال نا عمر بن خلاد بن بكير بن معدان عن عمر بن راشد عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة البكراوي معاذ الله رجل جزء ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء حضارا فعلنا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن المنصار قال أنا أحمد بن الحسن بن الحباب بن عنبة الرازي قال أنا أبو الربيع روح بن الفرج بن عبد الرحمن الفقاس قال نا عمر بن خلاد بن بكير بن معدان عن عمر بن راشد عن عمرو بن الحكم عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أنه قال طعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالجعرانة راجعا وكان عهدي به قريبا وهو يقسم لحما بطيئا الصبح عن الحج أو العمرة أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز قال أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المروزي قال أنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عقبة عن أبيه وغيره عن أنس بن مالك قال دخل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تأمر أمتك بالغسل يوم عاشوراء وأن تصوم يوم التاسع

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdel-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

املاء نا ابو حفص احمد بن محمد البغدادي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله بن مسلم ونا معاذ بن المثنى
العنبري واللفظة لابي مسلم قالا نا بكار بن محمد السيريني نا ابو عون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لضيفك قال ويحك يا بلال اوما تخاف
ان يكون بخار في النار انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز نا محمد بن
سعيد البغدادي نا احمد بن يحيى بن سليمان المروزي نا عاصم بن علي نا قيس عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق
عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا قال ادخرته لك ولضيفانك قال
اما تخشى ان تكون له بخار في جهنم انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا انا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب
القاضي قراءة عليه وانا اسمع نا ابي القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد بن الخصيب القاضي املاء نا محمد بن يحيى بن سليمان نا
عاصم انا الخصيب عن ابيه ابي محمد بن الخصيب نا ابو عبد الله محمد بن الخصيب املاء نا ابرهيم بن هاشم املى علينا من حفظه
يوم الجمعة في جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين نا شيبان بن فروخ نا صالح بن بشير نا الحسن نا عمرو بن تغلب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وان تقاتلوا قوما صغار الاعين كأن وجوههم
المجان المطرقة انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز نا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمرو المديني نا يونس بن
عبد الاعلى نا الشافعي عن محمد بن خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر
الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم انا
ابو محمد اسمعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني قراءة عليه وانا اسمع نا ابو بكر محمد بن محمد الجنزي المقرئ بعسقلان نا
ابو محمد عبد الله بن ابان بن شداد قراءة عليه وانا اسمع نا ابو الدرداء هاشم بن محمد الانصاري نا عمرو بن بكر السكسكي
عن ابن جريج وعبيد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله
يوم القيامة [illegible] يجلسون على منابر من نور [illegible] الله والشفيع الحساب
انا ابو محمد اسمعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني نا ابو بكر محمد بن احمد الجنزي نا عبد الله بن ابان بن شداد نا ابو
الدرداء هاشم بن محمد الانصاري نا عمرو بن بكر السكسكي عن ابي سعد وعطاء بن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن كعب ان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
العنبري نا النعمان بن ابرهيم بن [illegible] نا ابو ربيع بن [illegible] قال من قول علي بن ابي طالب عليه السلام

أبني إن [illegible] ... فيا بعم [illegible] المتاريب
واعلم [illegible] ... يغدو [illegible] يتغضب
أبني ان الرزق مكفول به ... فعليك [illegible] تطلب
لا تجعلن [illegible] ... وتعود [illegible] تلتهب
واتل الكتاب [illegible] ... [illegible] ينصب

اصل
دخلوا الجنة [illegible]

البلغ

مطلب الوصية

404

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بتزيين وتكرير وتغريب ... ان الغريب عن الاوطان مغترب
ولعبد الاهل بالاوطان مغتصب ... وانظر الى الزاد بما تضربه
واذا مررت بقاية نصف العرابة ... فاعرف عشيرتها بالنحو تنتسب
تأمر بعزب من شاء بغير ذنب ... وتجعل العز بالزور تعتزب
اذا ثوى بعثرة وهي تخيفه ... صبرا بواها الا اليك المهرب
بادر هواك اذا هممت بخاطر ... وتجنب الامر الذي يتجنب
واعمل لنفسك ان اردت فعالها ... ان الزمان بما له يتقلب
ابني كم كاهت من غمرة ... فاذا اعبت بها نظرين تنجب
واجعل محمدا فيما اذا اهتديته ... جعبة الدعاء وكان ذا يتأبه
واحذر ذوي الملق الذين لقاهم ... بالظاهر ياتي عليه بمن يخبب
والنفس فاعلم ان قبلك نفسها ... والنصح ازهق ما يباح وتوهبه

اخبرني مزاحم والناس احبر في شيخا بصنوا ابا الفضل الخلعي قال انا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عبد العزيز بن مزاحم قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن مزيد بن هلال البصري بالمهروز بالاهواز قراءة عليه بمكة وانا اسمع قال انا ابو عثمان سعيد بن نصر بن منصور بن نصر الخزاعي قال اخبرنا سفيان بن عيينة ابو محمد الهلالي عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء تزوجه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من الخير وقال ما اثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ان الله يبغض الفاحش البذي قال انا ابو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال قال انا عمر بن احمد بن الحسن بن عبيدة قال انا ابو الدرداء قال انا ابو مروان يحيى بن عثمان بن صالح قال انا ابو عبد الله بن ابي مريم عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرفق في الامر كله وقال صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء قط الا زانه ولا نزع من شيء قط الا شانه قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الحجاج بن يحيى الشاهد قال انا ابو العباس احمد بن محمد بن عثمان الاصل املاء قال انا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن العطار بن البطر بإخبرة قال انا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال انا ابي قال سمعت عبد الله بن عمر الشيباني يقول سمعت عبد الله بن عمر الفقيمي يقول سمعت انا النضر بن كثير العنزي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله استعبل بن النمل وهو يطوف البيت فقال يا بن آدم ما ارذلك وما اذل مروءتك لقد جعلت تمشي بخاصرة عجفاء لا ورز فيها ولا لحم وان الذي يسير بك الا قليلا واهله وينفعهم اليسير واهلك حتى يصير ادراجك بين الله يعيش اهوج ابين عوج اهلكاه فيا ويل الله ومالك الطعان فقال الخير والشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل قال انا ابو محمد الحسن بن محمد بن زبر الكوفي قراءة عليه وانا اسمع قال انا اسمعيل بن يعقوب بن ابي اويس الاهوازي قال انا اسماعيل بن ابان قال انا ابو معاوية بن عمر الحرمي قال انا حصين عن مجاهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت الشفاعة وهي نائلة لمن مات منكم لا يشرك بالله شيئا انا ابو العباس احمد بن الحسين بن سعيد العطار قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري قال انا ابو عبد الله محمد بن زبر بن جابر المدبر سنة تسع وتسعين ومائتين قال حدثنا عبد الرحيم قال وكيع قال انا عمر عن عمرو بن ثابت عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبغض الفاحش المتفحش انا ابو العباس احمد بن سعيد العطار قال انا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري قال انا ابو عبد الله محمد بن زبر بن جابر المدبر سنة اربع وتسعين ومائتين قال حدثنا عبد الرحيم قال وكيع قال انا ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان علي عليه السلام يلبس

نوله تعالى والصبح اذا تنفس
هي آية الخنثر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

محمد بن خلف البغدادي نا ابو جعفر محمد بن عمرو بن احمد بن [illegible] بن مسعود البزاز [illegible] الحافظ نا عبد الله بن عبد
العزيز [illegible] بالله نا [illegible] بن [illegible] الحكم نا [illegible] بن [illegible] نا العلاء بن عمرو نا ابو [illegible] عن ابي اسحاق
عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه يا ابا بكر ان الله اعطاني ثواب من
آمن به منذ خلق الله آدم عليه السلام الى ان تقوم الساعة [illegible] ابو طاهر محمد بن الحسين [illegible] ابو الحسن
ان الله اعطاك يا ابا بكر ثواب من آمن بي منذ بعثني الله الى ان تقوم الساعة انا ابو طاهر محمد بن الحسين انا ابو
الحسن علي بن عمر بن [illegible] البزاز [illegible] الخلال نا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا ابو محمد [illegible] الحسين بن اسماعيل
[illegible] نا محمد بن سليمان بن [illegible] نا هشيم نا مالك بن مغول عن الشعبي وابو اسحاق عن الشعبي عن الحارث عن علي عليه
السلام قال اقبل ابو بكر وعمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال يا علي [illegible] قال [illegible]
سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين [illegible] انا ابو محمد اسماعيل بن [illegible] بن سعيد [illegible]
عبد الله الاصفهاني قراءة عليه وانا اسمع انا ابو بكر محمد بن احمد [illegible] انا ابو محمد عبد الله بن [illegible] نا ابو [illegible]
[illegible] الفضل نا محمد بن بكار المكي عن [illegible] عن [illegible] عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible] عتيق الله من النار [illegible] ابواب الجنة [illegible] الجنة انا ابو محمد اسماعيل بن [illegible]
[illegible] بن عبد الله انا ابو بكر محمد بن احمد [illegible] انا ابو محمد عبد الله بن [illegible] ابو الدرداء [illegible] نا محمد
بن [illegible] المكي [illegible] عن اسماعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible] الله [illegible] على [illegible] وان [illegible]
[illegible] الله [illegible] الله عز وجل [illegible]
انا ابو [illegible] عبد الله بن محمد [illegible] قراءة عليه وانا اسمع نا ابو احمد محمد بن محمد بن [illegible]
[illegible] نا محمد بن جعفر بن محمد بن [illegible] انا محمد بن [illegible] نا عبد الله بن محمد [illegible] نا
جعفر بن سليمان الضبعي عن مالك بن دينار عن الحسن قال [illegible] رضي الله عنهما [illegible]
[illegible] بكى انا ابو محمد الحسن بن محمد بن [illegible]
نا اسماعيل بن يعقوب [illegible] البغدادي نا محمد بن [illegible] نا [illegible] نا [illegible] بن [illegible] عن ابيه
عن ابن عباس [illegible] يوسف عليه السلام [illegible]
[illegible] العجل [illegible] العجل [illegible]
قال [illegible] قال ابن عباس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] انا ابو محمد الحسن بن محمد بن [illegible] نا اسماعيل بن [illegible] البغدادي املاء نا
الحسن بن [illegible] نا [illegible] نا [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن سعيد بن [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] قال [illegible]
[illegible] عليه السلام قال [illegible]
[illegible] اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد
[illegible] قال اخبرنا [illegible] ابو [illegible] عبد الله بن [illegible] قال اخبرنا احمد بن محمد بن [illegible]
قال اخبرنا عبد الرحمن بن [illegible] قال اخبرنا [illegible] بن عبد [illegible]

ان الكريم [illegible] ويلحق [illegible]
لكن الكريم [illegible] [illegible] عليهم [illegible]

ومن الجزء الرابع عشر اخبرنا [illegible] ابو [illegible] العلاء
انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن اسحاق قراءة عليه وانا اسمع انا ابو سعيد احمد بن زياد

اصل
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]

404

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

عن زياد بن [illegible] قال قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقالت يا رسول

الله [illegible] أنا الخطيب

ابو عبد الله محمد بن الخطيب [illegible] ابو عبد الله بن محمد الخطيب املاء عبد الله بن الحسين [illegible] بن شعيب

عن ابيه [illegible] نا الاوزاعي [illegible] نا سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

اقبل عليهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

اني أقول ما لي أنازع القرآن [illegible] أنا [illegible] ابو الحسن

الخطيب عبد الله بن محمد بن الخطيب نا [illegible] نا اسماعيل بن عيسى العطار نا اسماعيل بن زكرياء

عن [illegible] عن زياد بن علاقة عن [illegible] بن الحارث عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فناء امتي بالطعن

والطاعون قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدائكم من الجن وفي كل شهادة

أنا ابو العباس احمد بن الحسين بن جعفر العطار قراءة عليه وانا اسمع نا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري نا ابو عبد

الله محمد بن زريق بن جامع المديني نا ابو الحسين [illegible] الكوفي نا علي بن هاشم [illegible] عن عبد الملك

[illegible] عن الحكم عن مصعب بن سعد [illegible] قال خرجت مع علي [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] أولى بالمؤمنين من انفسهم [illegible] رسول الله [illegible] أنا ابو العباس

احمد بن الحسين بن جعفر العطار نا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري نا ابو عبد الله محمد بن زريق بن جامع نا ابو الحسين

سفيان بن بشر الاسدي الكوفي نا علي بن هاشم [illegible] عن مصعب بن سعد قال

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] علي عليه السلام فقال النبي [illegible] أنت مني بمنزلة هارون من

موسى إلا انه لا نبي بعدي أنا ابو [illegible] محمد بن الحسين [illegible] قراءة عليه وانا اسمع

نا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني [illegible] نا علي بن عبد الله بن مبشر نا محمد بن حرب

النشائي نا [illegible] ح ونا [illegible] الحسين بن اسماعيل نا يعقوب بن ابراهيم [illegible]

[illegible] نا وكيع نا مسعر [illegible] عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن اسماء بن الحكم

الفزاري عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله

بما شاء منه واذا حدثني غيره استحلفته فاذا حلف لي صدقته وحدثني ابو بكر الصديق وصدق ابو بكر انه قال

ما من عبد يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويستغفر الله الا غفر له أنا ابو [illegible]

[illegible] قراءة عليه وانا اسمع نا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني [illegible]

نا [illegible] نا [illegible] عن [illegible] بن ابي رواد عن ابن جريج عن [illegible]

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد

وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها [illegible]

[illegible]

[illegible] أنا ابو [illegible] نا [illegible] بن احمد بن مهدي الدارقطني

املاء نا ابو [illegible] نا [illegible] نا [illegible] بن ربيعة الوالبي

عن [illegible] عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني ابو بكر الصديق وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله

[illegible] الا غفر له [illegible]

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

إملاء نا العربي أخبرنا العزاز نا العربي إبراهيم حرف أخبرنا الوليد نا الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن عمرة
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قد أراد الغزو ثلاثة وهو الغزو بطاعة ينتفع به صاحبه يطيب به ما عند الناس وفوق فوزوا
أفواز عروه وضيعوا حدوده واقتدروا به أو أراد واستطاروا به عن أهل بلاده فغزاه هرقل أو الذي يعمله
الغزاة كي يعم الله وجه فإن الغزاة أجيرا بورد الغزاة بوضعه على وجه فليس بمسلم ليلة وهلت عياله فتيا بلا
بأجر وأن يرجعوا بالمغنوم وكرواه بعد ربيعة وعشرا بوا بسبع بيع بيعة الله التي وينزل النصر وبريح البلاء
والتوسل الضريبة عملة الغزاة أفضل الكسب حرف أخبرنا الخضيب بن عبد الله بن الخضيب نا العربي بن الحسن
ابن عطاء نا العربي إبراهيم حرف أخبرنا الفقيه أبو الحسن علي بن عمران المنوفي قال سألت أنس عن مسألة قال فلما
أجابني قلت أربعة أم هذه البينة يقول لي غير هذا فقال وقال رأيت فقيه يفتيك أنا الفقيه أبو الحسن
ء أفتى أن الراغب في الأجر إذا أبصر ثوبه الغزاة على عياله وهذا أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الفرا في
عليه وأنا أسمع نا أبو الحسن العربي بن العربي قال أنا أبو علي الحداد نا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد الطبراني نا
محمد بن زكريا نا العلاء بن الفرج الحداد نا العرزمي نا الهيثم عن قال الوليد الحجاج بن يوسف يا رجل الخوارج
وما فعل عليه والحجاج يتقرى يجعل الخارجي يقول له أبيك لا وما فوقه يجعل يقول الهم اغفر الهم ارحم الهم
اقبل يقال له الحجاج ويحك ألا تراني ما أريد بقتالك الخارجي هيهات أنك ما صنعك وما عليك لو دعوت لي
بصالح المؤمنين ثلاث خلال ما نعت الله بها عادا فما أنتم بأكرم منهم وإنك تعتبر وتتحرى مطاع لعلك تخلص
وإذا بلغت فاستقم جبارين فما مثل الحجاج غيظا على عنقه فلم يجد فجعل الخارجي يقول له اركب فيقول لا أفعل
وجعل الحجاج يقول له اركب فقال له الخارجي إن شئت فاركب وإن شئت فلا تركب وهو يقول

ما رغبة النفس عن الحياة ولا ... بالشت طويلا والموت لا قيها
أو يعتف الله نعود كما ... كان بدا بها بلا أس فأفنيها
لا ثبت غيطة ثبت هكذا ... للموت كأس والمنية آتيها

ثم ينفذ مضيت ما حوى فاطوى الحجاج طويه وقال قتلني الله إن لم أقتله فقال له الخارجي ما كان أهون عليك
أن تقتلني وتعيش بعدي فقال له الحجاج اقتلني ثم أقتلك فقال له الخارجي ما أحب أن أقتلك وأعيش بعدك
أفتى الحجاج بن يوسف بقتل الخوارج

رحلة الشيخ إلى المشرق

وفي هذا السنة رحل الشيخ الفقيه الحافظ المتقن أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

للفقيه جائز وجمعها عبد الكريم بن هوازن رحمه الله إلى العلماء الأعلام بجميع بلاد الله الإسلام
أما بعد فإن الله تعالى إذا أراد بأمرئ خيرا فقه في الدين وبصره مما يعمى أو يضل مما أخرج أو عارض طلبه بغيره أو غلبه
عوائق بقدره فالدنيا هو الدار الآخرة لقصار الهمم الجاهلين وهو مما نهى عنه من بلاد فيها بور من فتنة
النفوس وبضائع مستحسنة عاجلة وبعيد من السعي مما دعوا إليه الدين الوثقى صار الهي هو وكثف فتنة
ضيعوهم بل ضلة الملة المحمدية أقبلوا عليها وتنبهوا عليها وتنصبوا عواليها رحمة الله تعالى على من سمع
فذكر أو تفقه فبادر بالعمل الصالح قبل حين يتعذر ذلك عليه أو يعز ويحال بينه وبين ما يرجو فإن
النفس في الدنيا وقلما البرعة وتلاطم الجهل وتلاطم الخلق إلى أن كان الإسلام الحسن الأشعري فنفس
الله روحه وسقى ثراه بصوب الرحمة وجاد عليه بوابل المغفرة جاء بالدين جاء بالحق من عند الله
ليس منه وانتصب عن يمينه وعن يساره بالنصر من الله وتأييده فكان كما قال الله تعالى فأما الزبد
فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض فكان الشيخ بالحق وبعث الإسلام
أشعريا لا يحسن يرعى الثوفان وحمد الله تعالى يقول سمعت أبا علي الجبائي رحمه الله يقول
سألت أبا الحسن الأشعري رحمه الله عليه ورأسه بيدي وكان يقول له قال لي عمر رضي الله عنه ما أخلصت
رأسه وأصغت إليه إلا رجاء أن يفرج عني فقال له أبو الحسن الأشعري رحمه الله يقول
سألت أبا علي الجبائي في هذا فقال هو يقول لعمر الله لعمري لئن هو أورثني ذلك لقد أورثك الله أبو الحسن الأشعري
رحمه الله يتكلم في أصول الدين على جهة الرد على أهل البدع والدين شوهوا بما لا وجه له الشيخ عن العلماء
الشيخ في الدين وكشف تمويه المبتدعين والمبتدعين وقال أمرته أن يرد على أهل السنة والمنتظرين كما رد المعتزلة
المعتزلي وقال الإمام المازري أجل من تأخر من أهل السنة في الكلام هو السلوني وقام بأعباء السنة والمنتظرين السنة
حتى لم يبق من الضلال المبتدعة جزء إلا الأقل لا يستطيل إلا سفيه أغمض جفت عن وجوه أهل البدع عن محاسن
النفوس وظلماتها عوراء عن مقاصد الأمور وسموا أبو الحسن الأشعري على رءوس المنابر وأفواه المحابر وظلمات
عليه الأرض بما رحبت بما نبزوه به من نبز وسموه به من سوء فأبى الله إلا أن يتم نوره ويظهر أمره ولو كره
الكافرون ثم ليس يقرون لهم عين إلا سعوا إلى مجلس السلطان المعظم نور الله تعالى نصره وأيد الإسلام
الإمام ذهبه وكثر أعداءه فقالوا له تولوه وكتبهم منبوذة وقالوا له أخرجه عن المناظرة في المسائل المتواقعة
والجدل الغير موقوف لها وإلا إلى ذلك فمن المنتهى منه جدلية وأوصاف بل كل ذلك فضول يتزوى ويتعالى
يعني تفوق وإن علا الدرك النازل من كلام البرعة إذا لم تصحبه بالصنع بما تبتلى فإن وقف إلى
المجلس العالي منزل الكلامة وكشف قناع من أخطأ وذكر له أن من المقالات لم يصح عن السنة أن يروى
ولم تورده كتب حملة العلم وحين سمعه من أئمة الكلام فضلا عن أئمة الحديث فإن الجهل بالشيء يغني بما
أردى وعار جهول وأقبل إلى أن قال ثم إنه جرا وبدا نفوره واستطال الإنفال بالثبات الله تعالى ثبته
ونصره وقمع به أعداءه صبيت الجهال الذين فورته وعلوا راكدته وجيالته وبقايا ونصره وبقايا الكلام
وجهلهم وبرا وإن الفرقان كلام الله غير مخلوق والله تعالى يجعله نورا يتبرزه بنيره وإن الله تعالى يرى
والله أعلم بما انتهى من مسائل الأصول التي يخالف فيها المعتزلة المعتزلة بعينها وإذا لم يكن المطلة
أهل البدع غير هؤلاء المعتزلة وقول الشيخ وإذا بطل قول الشيخ وصح تغيير بالصحة لقول المعتزلة وإذا
بطل القولان وبطل هذا الاتجاه بأن الحق مع غيرهم المعتزلة والأشياخ الغيبات تعوذوا بالله الذين
وراءهم وراء المصير وخيبات خيبات خيبة يتبرؤون أن يكفروا أن الله بما جاء به نبيه صلى الله عليه وسلم
نزل وقرءوه على الله الحق نزل وتصور والله على محمد وتنزل الأمين كتب الله الشيخ به وأوصاف الأوصاف منشورة ومزايا
عن أهل السنة أبو بغيرهم وقد شعروا لم يطلعوا على أن عن غير محمد صلى الله عليه وسلم عواده وجميع أهل السنة
فهم به أجزاه فلما ما فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقول لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين
مؤمنة بيضتان عظيم وكن عظيم يتلقى به أمر منع والجمع في مجلس متأخر ذلك الجمع وأدبه كتب العلم وكيف

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مع ذلك وعموم اذنه عليه وسلم حيث قال ان الله تعالى لا يحب ان يرى خلقه ابيض الشعر الا اجابه
الطيبة جاء في حديث آخر ان الشعر الابيض نور المؤمن او نور الاسلام وفي حديث آخر ان
الشعر الابيض نور المؤمن يكتب له بكل شعرة حسنة ويحط عنه بها سيئة ويرفع له بها درجة
قال الله تعالى ولهم فيها ما تشتهي انفسهم وتلذ الاعين وانت خير من رأى الشعر الابيض
وقد ورد في الاخبار الصحيحة ان الله تعالى يباهي بعبده الملائكة يقول انظروا الى عبدي
شاب شيبته في الاسلام وقد ورد في الحديث ان الشيب نور فمن شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيامة وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما من مسلم
يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له حسنة تسره يوم القيامة وقد روي عن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يشيب شيبة
في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة وقد روي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له حسنة
يوم القيامة وقد روي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة وقد روي عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يشيب شيبة
في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة وقد روي عن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له
حسنة يوم القيامة وقد روي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة وقد روي
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له حسنة يوم القيامة وقد روي عن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يشيب شيبة في الاسلام
الا كانت له نورا يوم القيامة وقد روي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له حسنة
يوم القيامة وقد روي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

قالوا وكلامه بلا حرف ولا صوت لانه قال ولا انه الا الله يتكلم به الذي جمعه ومن المسألة الثالثة من شعب مسألة القرآن اهل
الحق لا يقولون بوجود شيء على الله ويقولون لعنة الله ان يحكم من عباده على ربه ويقولون بلا علم ما ولقد روى
ابن الجوزي في التلبيس قال ابن كعب فقلت انه ومع ذلك في ان القرآن محدث فيه تعالى الله ان يوصف بما في
فقال لعوام الشيعي وجل عوف ايها يعملوا انه والمراد عن عزيمتهم وعن غير كلام الله ولو رحمهم كانت رحمة غير انه
الكلم ولو انتقص مثل اصل مذهب ما قيل الله منه حتى تومن بالقرآن وتعلم ان ما اهملك لم يكن يصيبك وما
اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا دخلت النار ثم لقيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ثم لقيت
حذيفة فقال مثل ذلك ثم لقيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ورويناه عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون قوم يقولون لا قدر اولئك مجوس هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا
فلا تشهدوهم وهو بلا نزاع شيعة الدجال وهو على الله ان يلحقهم به واما ما يقولون عن الاشعري ان من عبارات موسى
عليه السلام لم يسمع كلام الله حقيقة لانه كيف لا يستحيي من ربه ان يرد الاشعري الذي يشعر بكذبه كل عاقل
وهو لوادعى ما يجوز ان يسمع عنده الاشعري هو الوجود وكلام الله موجود فهو يرى وكيف يقول انه يجوز والله يقول وكلم
موسى تكليما والعجز الحمق هذا التعويذة العابرات كلامه غلوى في الشيخ فلم يسمع ان موسى سمع كلام الشيخ الا كلام
الله وهذا الا يقاله المتاخرين من اتباعه والصلف ومن نسب الى امر فيه لم يسمع منه وهو الا حكم يقتضي ولا وجه له
ولا اقل من ان اعلم به والوجه كتب النقل لا يقطعوا امر الا فلا بد علم انه يكتابه بكتبه ومن قال اتحادي ولو لا ذلك
نعلم ما يكون ان ان تكلم بهذا واما ما قالوا ان مذهبه ان القرآن لم يكن بين الدفتين وهذا الخطا ليس بقضي وتلبيس
من العوام فان الاشعري وكل مسلم غيره مبتدع يقول ان القرآن الكلام الله وهو على الحقيقة مكتوب في المصاحف لا على المجاز
فمن نفى ذلك فهو غلو ولم يكن الشيخ يقول ان الكلام يجوز انفصاله عن ذات الله بل الحلول في الحال وكونه مكتوبا على الحقيقة في الكتاب
لا يقتضي حلوله فيه وتبعه اتباعه العدول على الكتاب قال الله تعالى النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
والنبي صلى الله عليه وسلم على الحقيقة في التوراة والانجيل وكذلك القرآن مكتوب على الحقيقة في المصاحف وكلام الله
تعالى على الحقيقة لا على المجاز معبود في صدورنا معبود بالسنتنا مذكور بالمصحف وهو صادق ان الله من ذلك على
من قال بغير ذلك فهو معتزلي يقول بخلق القرآن واما ما قالوا انه يقول بتكفير العوام فهو ايضا كذب وزور
وهو اعظم تلبيسات الخبثاء على العوام بل انهم يقولون ان الايمان هو الاقرار باللسان والعمل بالجوارح والمرجئة
ان الايمان هو التصديق والقول والعمل ان الاعمال هي جميع الطاعات فرضها ونفلها والاعتقاد هو جميع ما نهى الله عنه
وكذلك هو مذهب اصحاب الحديث وعند الاشعري الايمان هو التصديق وهو مذهب ابي حنيفة رضي الله
عنه والذي عليه عوام المسلمين انهم يعرفون ان الله تعالى وحده على اضداد ذلك انهم عارفون بالله مستدلون عليه
بايانهم ولو لم يكن ما يطيق عليه العلماء من شيء في القلوب من التغيير والشك بالله تعالى ايمانهم بل قيل مع
ما قال الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن مراده حكم بالايمان معهم ان الايمان هو الايمان قيل هذا الاختصاص
الاشعري بقوله فهو وغيره فيما هو قال الجواب ان الحكم بالاعتقاد بالايمان والله اعلم بحقيقة حاله وهذا
كقوله ولا يقول حتى يهاجروا ولا اقلهم في ظاهر حالهم فربما كان كذلك ويقصد الامر على ذلك
فان قالوا الاشعري يقول ان العوام اذا لم يعرفوا علم الكلام مع ادلة التقليد فليسوا مؤمنين
قيل هذا ايضا تلبيس فان الاشعري ليس مذهبه ما قالوا بل هو مع سائر التحصيل من اهل
السنة يقولون يجب على المكلفين يوم القيامة معرفة المعبود بالادلة التي نصبت على توحيده ولتمييز المقصود
اشتغال الخلق المكلفين العلوم والتفقه وان المقصود حصول الشيء والاحسن ان المقصود الاستدلال
وانما اشتغل المتكلمون بهذه الادلة على سبيل التقريب والتسهيل والصناعة لان العوام انهم يستعملون لم يكن معهم
معارض فكان الذي يشتغلون بشبهة وبالعلم يتبع الحق ولا يستعملونه بدعة في الدين وهو كلام

كاملة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كلام العلماء على الجمل كمثل العلة والمعلول والقياس وغيرها وكلام النحاة وأهل الحرف
وغيرهم قال فيه ان الاشتغال بعلم الكلام بدعة ومخالفة للطريقة المتكلم فيها كالمجتمع الاشعري
بشراذمة وغيرهم من متكلمي أهل الفضلة فزلة من زلات الاسلام وأهل الكلام هم الفرقة الناجية
ثم وكيف يكون بضلالة الرابعة التي لم يبلغها أحد من أئمة زعموا أن علم الكلام أبلغ في التعليل وشرف عليه سلوك أهل التفصيل
وخلافهم هو أهل الحق والناس أعوان على الجمل أو رجل يعتقد مذاهب الناس كيف شاء على البدع خفية
يلبس على الناس عوار مذهبه ويعين عليهم بضاعة عفيرته أشهر بالضلال وهتك الضلال أي الموت
المؤمنين وشمائل كلام عمر المؤمنين بن عبد الله أبو عبد الله أبو عبد الله ابن أبي ليس بضلال المؤمنين عائشة رضي الله عنها تعني
عليه بكلمة أو أخبرها بها جبريل عليه السلام المعروف الى شيخ الاسلام وأبي زياد أبو العز أبو عبد الله عن العزيز جماعة أبو عبد الله
محمد بن أبي الفرج وكان اسمه زيادا أبا الحارث أبو شيبة أبو الحسن عيسى بن عمار القرشي عرف انتقال من بلد الى بلد

قال رضي الله تعالى عنه

ما شاء الله المؤمنين وشاء ... مرة الحب تناول الشاء
اذ أقول ميناء مصلحا ... وتزوجها من فرط ملستان
يا مبغض كرمات في محمد ... قالت بيت وأنكار فكان
اذ هممت على فتاة محمد ... بصفات بر تفتهم معان
وسيفتهم أو الجعائل الى ... ما نصبوا سيف والعمل عنان
وفي النبي وقالت بشر تراني ... قالت يوم يوم والزمار رمان
زوجه رسول الله لم ار غيره ... الله زوجه به وحبانا
وأتاه جبريل الأمين بطرة ... وأحب الختان جبريل زانا
انا بكر العزراء معتمر به ... وجميعه بوعزيزة عمران
وتكلم الله العظيم محمد ... وبراءة في محكم القرآن
والله غيره وعظم حرمتي ... وعمل اللسان نفيه جزاني
والله في الغار فر بعز ايزيد ... بعز ايراء كابا نفيع زمان
والله وفق مواراه تنفض ... أبكار وسبع شانه بشان
اذ لحمة الازار جبريلة ... وذليل مشي كبار اضعان
والله اهدى بخاتم رسله ... وأذل أهل الإفك والبهتان
وسمعت وحي الله عنه فحر ... من جبريل وفزع بغشان
يوحي الله وكشفت ثيابه ... مجني في بيته وحبانا
مرة أبو بكر وبكر صحبتي ... ومحمد وجه مجرد زنجان
وأخرج عن أبوي دين محمد ... وهما على الإسلام مصطحبان
وأباه أقام الدين بعد محمد ... بالنصل نصل والسنان سنان
وأتى بخير والخلافة بعده ... حتى بعز أعز وكمان
وأنا ابنة الصديق من أعلى ... وحبيبه من أشرف والأعلان
نص النبي بمدحه وبفعاله ... وتخيروه معه من الأوطان
وجنى الفتا حتى تظل بأعباء ... زهراء وأذعر أيما إذعان

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وتخللت معه ملائكة اسما • وأتته بشرى الله بالرضوان
وهو الذي لم يخز قومه لا يوم • فصل الخطاب ولا بغدر وان
قتل الذين سعوا إلى أن يظلموا • وإذا أخل الله أخل الطعان
نسب الصحابة والغرابة للورى • هو شيخهم في الفضل والإحسان
والله ما استغفرت إلا فضيلة • مثل استغاثة أخيل يوم يمان
أتوها راية إلى علي إبا • فكأنه مينا أجل مكان
ويل لعبد خارق عن عمل • يعراه كل الأزواج والأخلاق
هو بيني وأنت عما تعجبه • ويكون من إجابة الحسناء
غير الصحابة والغرابة الفتى • لا تستطيل بنزعة الشيطان
ثم كالاصابع بالبرية تراط • مثل يسير لكي يغير بنيان
حفرة هرور الكبر بوالدي • وقلوبهم ملئت مرارة الأضغان
حب البتول وبعلها فتبلها • مرحلة الإسلام فيه أتان
فنجت مرة ثم سرا في نجدا • قبنا وما مرأت أنيابا
الله الغدير وقتلوهم • ابغيه كل منابو كعان
رعماء بينهم جعبة أخلافهم • وخلت قلوبهم من الشنآن
جمع الإله المسلمين على الهدى • وأستبرأ مرخوهم بأمان
وإذا أراد الله نشر فضيلة • طويت أتاح لها لسان حسود
من حيث ليحتنبه مرسيه • أركان بيت حيث وتدان
وإذا تجيء فرادة بمعقص • تكلا مما في البغيض مشنأة
أذ لطمته خلعت لطيم • ونساء أعمر لهب السعران
أذ لام المومنين مما أبى • حبه قبتوه بثرا بالخسران
الله يجزي لقلب نبيه • وأثر ابن عمه المستغيم عنوان
والله يكلم مرة زاد كرامة • ويجيز مرة مراده مسؤلة
والله أسئله زيادة فضله • وعمرته شكرا لما أولاه
يا مرحبا بأهل بيت محمد • بورك أبرك أهل بيت وحملان
طابت صلاة المومنين لكم معا • عدد ما تتسلب حلة الأبدان
أنه لعهد نقه الفعال كريمة • أنه وأبي ذلك لهو الفضلان
خير مآب الناس ما من رزقه • محبوبة بالروح وأزكيا
صلى الإله على النبي ورهطه • فيهم تشم أزاهر البستان

أنتهت الغصبية من فوح أم المومنين عائشة رضي الله عنها

وإنما أتتهما بكلما لما تمسها وغرابتها وتمعت منه أيضا بلفظ الراحة بنت الراحة على الخطا الخطار المكرمة لما تقدم أو تاخر من الزنج وجمع الأعلام الحاوية أبي جهم جزء المسمى بالخصال المكرمة لغير الزنج المتقدمة والمتاخرة ورويتها عنه محروسة الإسناد صحيحة بعيدة الكشف من غلط وتصحيف بي أتقان صحيح وإعراب غريب أعتنيت به لاعتناء الكثير أو عمرت الله عليه عمر الثيران وذلك أني قرأتها بلفظي على شيخنا أبي فهمي

وكلانا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة

كيفية صلاة التسبيح وفضلها

وكلاهما باطل الجمع والعصرية يوم عرفة بعرفة وكنت تجيبه ذلك الوقت وذلك المكان رجاء ان يغفر الله لي ولو المتقدم
والمتاخر ... فوجدنا انه لا ينفعنا الا شيء سمعنا من الوقت الذي تقضيته فيه رحمته انه جيد باب ويتقلب الخلاف عليه على تواتر
مقالة انه ليسا باب تنسع الا الحمد ... ومنتهى امر الله بالمقدمة الا الاجماع والله يخفى رجاء ... عليهم الذكر يوم
الا ... واحده ... بغداد بهما تبركا عن رؤية الا ما نبه كما رويتهما قال فقوله
اخبرني شيخنا ابو ... ابو الجماعة ... ابن ابي الرحمن ابن ابان موسى عثمان بن عفان قال وعا عثمان رضي الله عنه بماء وماكث
فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله ... غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرجه ابن ابي شيبة
في مصنفه ومسند ... من طريق ... عن مسلم بن ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سمع المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ... بعد ... غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال ... اكثر ... من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس
يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله
وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة
مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع
رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في
كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة
مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة واخرج ابن زنجويه في مصنفه
عن ابي ... ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ... الا ... احدا ... الملائكة ... من ...
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج ... من ... ابي ... عن ... قال ...
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ... ركعتين ... واحتسابا ... الله له ... في الجنة ...
... ومحي عنه ... ورفع له ... كلها ... غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الا ... واخرج
ابو ... عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ... اذا ... يوم الجمعة ...
... الكتاب ... قل هو الله احد ... وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ... واخرج
... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ... من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واخرج احمد عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر
في العشر ... من قامها ابتغاء ... فان الله ... يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة ... تسع او سبع او
خامسة او ثالثة او آخر ... واخرج ابو ... عن ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ... غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ... الجنة ... غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
... ابو نعيم ... عن ... ابن مسعود ... من ... الله ...
... غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرجه ابو يعلى
... مرسل ... غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ...
... غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اخرجه الثعلبي ...

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاعراب عن المولد تاج الدين السبكي قال

يا هام از عفير النعمان ٭ والاشهر صفيفة الايغان ٭
وكلاهما والد صاحب سنة ٭ يثرب نبي الهدى مختاران ٭
لاذا يبرع ذا لامرأة قسب سواء وهت به الحسبان ٭
من قال ان ابا حنيفة مبرع ٭ وابا مزاحم قابل التحريان ٭
او كان الاشعر مبرعا ٭ قلعزاه او قباه بالخسران ٭
كالاصل مفترق وشتتها ٭ كالشيء مشلول عن الشيخان ٭
والحكم بينهما فليل امره ٭ سهل بلا برع ولا كبر ان ٭
فيما يقال من السبا بعبرة ٭ وتقول عبر تقاعس ابن حران ٭
وتقول غلابا اما التي ٭ لعبت كذا لاشتشاء بن الايمان ٭
وكمنيعة الشعير بخيلا او ٭ يشغى وتعمة كام هتوان ٭
وكذا الحمالة بعرموة ان تكن صحت وانا اجم اشبهان ٭
وتغرة عما ابن هوازن استاه ٭ فيما افتراه من عيز وشان ٭
وهو الجبان الثبت نقلا والا ٭ رأة ليس يلزمها رفع المنان ٭
فالكعبي لا يغرنه بالعباد ٭ ويريد امرا معترفا ٭
وابن حنيفة قابل الاجزا ٭ ة وابو حنيفة امرأ متحران ٭
وعليه اكثر نا وكل كليهم ٭ وفعل مكروه عمل الضعفان ٭
وكذلك ابيار المغلوز مو ٭ ما انتم ابن هوازن الريان ٭
وليرانه ما بيم مجلبهم ٭ فيه لبعد عابد ورعان ٭
وكذلك كسب الاشعري وانه ٭ صعب وكذا كفاح بابي هان ٭
ما ترك بفعل بالكسب ما الراعتزال او مغال الجبر في التفعيل ٭
او للمعارة صورت مسائل ٭ ما ثم مرار كما بدور مترا ٭
ليه تعزب الشرع ولا يجزى ٭ ما قال من كمل ولا عزوان ٭
متصرف بملكه فله الحمد ٭ مختار لا كرجاء بابه حشان ٭
فبعين العفاب وفاز من رضيهم ٭ قلبه بزلفا عليهم بيضلان ٭
منزا مغاز ابن شعر اما مثنا ٭ ومنواه ناشوز عن الغفران ٭
ورجوه معرفة الاله الاشعر ٭ يغران الجنة احمد وجنان ٭
والعقل ليس بحاكم كلا ولا ٭ ادراكه حكم على الحيوان ٭
وفضوا بان العقل يوجبها وبي ٭ كتب الفروع لصحة وبيان ٭
وبان اوصاف الجمال فزيمة ٭ ليست بجاذبة على الحيوان ٭
وزانية فيهم من يقول بانها ٭ كنزه عليه جاء موجبان ٭
وبان مكتبة المصاحف منزل ٭ عين الكمال المنزل العزوان ٭
واحمض انكر ذا بان بصرين ٭ فغرته هتك مراتب الجهراء مشلان ٭
مع وسئلة الازالة قبلها ٭ امران فيها فيل مترعرعان ٭
وكما اشفى مزاي عنهم ملزا ٭ عما اشفى عما بنا اثنان ٭

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قالوا وليس مجاز تكليفنا ٭ لا يستطيع فيض العبيان
وعليه مر الحق بالصبر الجميل ٭ وجهه الاسلام والايمان
وزواه مجتهد الزمان بعصره ٭ الفرع والاباء والاخ الشجاع
قالوا وقتح الصغار من ٭ نبوا الله وعلوا فتزلوا
والمنع مرور عن اجد مستعاذ والغساق عياض وهو ورحمان
وبه اخوه وكبيران ابكرا ٭ ة بعد ان تبتهم عن النقصان
وابن شعر واما ما الاشتبا ٭ ه فذا الخالد بكل لسان
وتفضل من علي بفيده و ٭ ك صحيحه بذا الهما بعتان
قبل قال بعض الاشعرية انهم ٭ بروا معصومون من نسيان
وابو حنيفة مكرم مع شيخنا ٭ لاشيء بينهما مع التحران
مشاجرا وذا اختلاف بين ٭ عمار عن التبريع والحوفان

وسمعت من لفظه ايضا غير مرة يقول كتاب الشفاء للقاضي عياض رحمه الله يزيد كل من قرئ عليه علما وفهما وقد قرأه عليه شرح شيخنا شهاب الدين احمد بن محمد بن عجلان رحمه الله وكان يمسكه عليه من قال القرئ وقرأ بعضه عليه المحدث العلامة ابو عبد الله محمد بن مرزوق العجيسي بمجلس بمنزله بالعباد من ظاهر مدينة فاس حرسها الله تعالى وكان يوم ختمه يوما مشهودا حضره اكابر العلماء وقرأ في يومئذ فيه كراسين من الاشربة الحلوة والخلعة فيه انواع السكر وانواع الحلوى وهذه عادة تعمل لمن ختم كتابا في مجلس العلم وسمعت من لفظه ايضا قال كان ابو علي الغساني يقول ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وقال ابو علي ايضا ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وقال ابو علي ايضا ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وسمعت من لفظه ايضا ان جملة ما اشتمل عليه من الاحاديث المرفوعة بالاسانيد المتصلة خمسمائة حديث وثلاثة وثلاثون حديثا وسمعت عليه جملة صالحة ايضا من صحيح مسلم بلفظه رواية ورواية كان يكتب نسخته من صحيح مسلم بخطه فيصحح منها كل يوم حصة بحيث كان يختمها ويختم قراءة الكتاب ويحترم الكتب وسمعت من لفظه ايضا جملة صالحة من سنن ابي داود ومن مشكلها من جامع ابي عيسى الترمذي ومن مشكلها من سنن ابن ماجه وسمعت من لفظه ايضا جميع الشفا في الصبر بالمجلس الذي ذكر فيه الصبر الجميل من باب الصبر على كل بلاء ومحنة الا ترى كيف كان يبكي فيه رضي الله عنه وارضاه لما ذكرت له رضي الله عنه يوم ختم كتاب المجتبى هنيئا لك يا سيدي ختم كتاب المجتبى فقال

ختمنا كتاب المجتبى والهنا ٭ وارسعدنا شيخنا منذر الدنيا
محدث هذا العصر تيمم شيخه ٭ وحاز بذا تعريف منزلة عليا
فذا فقيه الشرع اشهر ذكره ٭ وذا فقيه الشعر اذ نظمه حليا
شكرنا له فيما افاد وعلمنا ٭ اجل بنا في ظاهر الامر والخبا
اجرنا وكل الخلق في جمع مسلم ٭ وربي بلا شرك يجود لا شيا

وسمعت عليه بلفظه غير جملة صالحة من مناسك الحفار الكبير تفقها بالمجتبى الحرام وكان يحفظه حفظا اوراد المذاهب غير انها كثيرة وكان يقول المذاهب اربعة اشهرها المذهب الحنبلي وسمعته يقول ان عشنا الى قابل اوقابلنا هذا معناه فان عشنا ان شاء الله تعالى ابحث مع جماعة الكبير وبحثي مع جماعة اعمل بما في المذاهب واعمل المذاهب ليكون الفعل ومذاهب المنسك الذي بيدي واحد في كلام اربابه المذاهب الاربعة المذاهبي واراه رضي الله عنه تحقيق مناطها الجمع على المذاهب الاربعة كلما عجز احد المذاهب المحققين ليرجع من اهل هذا المذهب الذي هو فيه الى المذهب الذي بعده وسمعت من لفظه ايضا قال كان ابو علي الغساني يقول ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وقال ابو علي ايضا ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وقال ابو علي ايضا ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وسمعت من لفظه ايضا ان جملة ما اشتمل عليه من الاحاديث المرفوعة بالاسانيد المتصلة خمسمائة حديث وثلاثة وثلاثون حديثا وسمعت عليه جملة صالحة ايضا من صحيح مسلم بلفظه رواية ورواية كان يكتب نسخته من صحيح مسلم بخطه فيصحح منها كل يوم حصة بحيث كان يختمها ويختم قراءة الكتاب ويحترم الكتب وسمعت من لفظه ايضا جميع الشفا في الصبر بالمجلس الذي ذكر فيه الصبر الجميل من باب الصبر على كل بلاء ومحنة الا ترى كيف كان يبكي فيه رضي الله عنه وارضاه لما ذكرت له رضي الله عنه يوم ختم كتاب المجتبى هنيئا لك يا سيدي ختم كتاب المجتبى فقال

ختمنا كتاب المجتبى والهنا ٭ وارسعدنا شيخنا منذر الدنيا
محدث هذا العصر تيمم شيخه ٭ وحاز بذا تعريف منزلة عليا
فذا فقيه الشرع اشهر ذكره ٭ وذا فقيه الشعر اذ نظمه حليا
شكرنا له فيما افاد وعلمنا ٭ اجل بنا في ظاهر الامر والخبا
اجرنا وكل الخلق في جمع مسلم ٭ وربي بلا شرك يجود لا شيا

وسمعت عليه بلفظه غير جملة صالحة من مناسك الحفار الكبير تفقها بالمجتبى الحرام وكان يحفظه حفظا اوراد المذاهب غير انها كثيرة وكان يقول المذاهب اربعة اشهرها المذهب الحنبلي وسمعته يقول ان عشنا الى قابل اوقابلنا هذا معناه فان عشنا ان شاء الله تعالى ابحث مع جماعة الكبير وبحثي مع جماعة اعمل بما في المذاهب واعمل المذاهب ليكون الفعل ومذاهب المنسك الذي بيدي واحد في كلام اربابه المذاهب الاربعة المذاهبي واراه رضي الله عنه تحقيق مناطها الجمع على المذاهب الاربعة كلما عجز احد المذاهب المحققين ليرجع من اهل هذا المذهب الذي هو فيه الى المذهب الذي بعده وسمعت من لفظه ايضا قال كان ابو علي الغساني يقول ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وقال ابو علي ايضا ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وقال ابو علي ايضا ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وسمعت من لفظه ايضا ان جملة ما اشتمل عليه من الاحاديث المرفوعة بالاسانيد المتصلة خمسمائة حديث وثلاثة وثلاثون حديثا وسمعت عليه جملة صالحة ايضا من صحيح مسلم بلفظه رواية ورواية كان يكتب نسخته من صحيح مسلم بخطه فيصحح منها كل يوم حصة بحيث كان يختمها ويختم قراءة الكتاب ويحترم الكتب وسمعت من لفظه ايضا جميع الشفا في الصبر بالمجلس الذي ذكر فيه الصبر الجميل من باب الصبر على كل بلاء ومحنة الا ترى كيف كان يبكي فيه رضي الله عنه وارضاه لما ذكرت له رضي الله عنه يوم ختم كتاب المجتبى هنيئا لك يا سيدي ختم كتاب المجتبى فقال

ختمنا كتاب المجتبى والهنا ٭ وارسعدنا شيخنا منذر الدنيا
محدث هذا العصر تيمم شيخه ٭ وحاز بذا تعريف منزلة عليا
فذا فقيه الشرع اشهر ذكره ٭ وذا فقيه الشعر اذ نظمه حليا
شكرنا له فيما افاد وعلمنا ٭ اجل بنا في ظاهر الامر والخبا
اجرنا وكل الخلق في جمع مسلم ٭ وربي بلا شرك يجود لا شيا

وسمعت عليه بلفظه غير جملة صالحة من مناسك الحفار الكبير تفقها بالمجتبى الحرام وكان يحفظه حفظا اوراد المذاهب غير انها كثيرة وكان يقول المذاهب اربعة اشهرها المذهب الحنبلي وسمعته يقول ان عشنا الى قابل اوقابلنا هذا معناه فان عشنا ان شاء الله تعالى ابحث مع جماعة الكبير وبحثي مع جماعة اعمل بما في المذاهب واعمل المذاهب ليكون الفعل ومذاهب المنسك الذي بيدي واحد في كلام اربابه المذاهب الاربعة المذاهبي واراه رضي الله عنه تحقيق مناطها الجمع على المذاهب الاربعة كلما عجز احد المذاهب المحققين ليرجع من اهل هذا المذهب الذي هو فيه الى المذهب الذي بعده وسمعت من لفظه ايضا قال كان ابو علي الغساني يقول ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وقال ابو علي ايضا ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور وقال ابو علي ايضا ما ختم احد كتاب الشفاء على احد الا وظهر عليه اثر الفرح والسرور

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بغز

ألرعاء بعجرات الغزوان

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

425

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ثواب من تعزى بعزاء الجاهلية

ثواب من سن سنة حسنة

ثواب الموذن

ثواب من مشى إلى المسجد

ثواب الجماعة على الجماعة

ثواب من شيع كافيه المغسل

ثواب غسل الميت

ثواب من وفق غيره من خشية الله

ثواب من عاد مريضا

فضل الله عز وجل لمن زار إخاه المسلم

مائة

فضل ثواب من تعلم العلم

سلسلة العقيد الداركي

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

431

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ذكر ما جاء من تصغير العام من الشعر وذكر أبو جعفر النحاس في

• أجاز لهم عمر الشاعر بعض • جميع أنواع المسائل المستبهم

• فلم يفتهم حتى مات أبيه • عليهم وذلك شيء قديم

يعني العدل والمعرفة المذكر بعض هذا ومن نظم الملاح

• عجبت منك ومني • ابنتي يا عجبي

• أذنبت منك هنتي • كنت أنا الذي

ولغيره • أنا أجزم مثالث • فإذا أهل فأنا أرجع

• وكذا أنعم مثالث • فإذا أهلت فأنا أنفع

توفي الشعراء سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة المحلى اللغة بيت ذكر ظاهر تشفيه الانتشار انتهى وكذلك سماه ظاهر جمع فيه أحاديث الموطأ فحصر ما ظهر أنه المؤسس وشاع ذلك عمر أرموسي بن عبد الله الأنزلي وزير ابن الأحمر بن جماعة أنا أبو عبد الله محمد بن أبي الحزم بن أبي الصفا عن سماعه أنا أبو الحاجب أبو بشير أبو العشير فيسي على الفقهاء رضي الله عنهم الحجاز وبعضهم

• أبو حنيفة زين الله يعين روى • عن جابر وابن عباس وابن أنس

• ومعقل وعلي وابن مسعود • وشيخه علم الكبير فيس

وكذا بن الحاجب • كنت أذا أنا أتيت أقول بعد المشيب أرشد

• حكمة بعد أيضا فيض أشرا أكثر موا شره •

روى أبو هريرة في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البترو أبلا أنه قبل الكلام

• علوم الكيمياء لون أحلى • من الكبريت الميمون العبصي

• علوم حقة لا شك فيها • تصغير وتعظيم يسير

• إذا أمارت تصغير أبعير • أجز أن جمع الصغار الكثير

• وتعظيم فعلم المخزون حتى • يراك الصغار الكبير

• وقل يا طالبا أرفعا بعيد • أنا الزلت وغير بعيد •

ذكر الإمام أبو عمر في الصحابة أن الكبريت زعم أنه عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة سنة وقيل ستمائة قال سفاستوك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كم تبولت متعجبة وقيل أنه قال يا رسول الله من عمر وقال الشعبي قال بعض أهل العلم بعض الكبريت وقال الزبير بن بكار ذكر بعض المشايخ أن أول الخلق على الكلاب الترسي قال ما جاء الضعيف الكبير كان عمر أبو العلاء قال ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر قال عمر بلى يا رسول الله قد عمرت ثلاث قرات قال الحاجب ومن جنس وفيس من تميم زاد الكلاب وثعلبة وفي شعر زهير بيت ترجمة الصغير في تسمية الميم والواو واستوعبت تراجم سورة بكتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني وذكر فيس بن تميم بن الكبريت الباشع من ولد الباشع الغوث ومن نسل العنبر قرأت في تاريخ ابن يونس الحافظ أن عمرو بن أمية الضمري صلى الله عليه وسلم وعلى يديه كلاب فارتحلت مع بلي وكذا أبو العلاء وفيس خطا مضافا أبو بكر بن طفيل رجل من طفاء بن أوس بن الأزد صرفوت فضل صنا بكاز أبو بكر مائة فيقوم مثلاثة ومثلاثين فإذا شاء أضعفوا فإذا هو على يدي كلاب قاتلي النبي صلى الله عليه وسلم وهو فيس غضل بن مرة هو منبي إلى عمر منه ثم انتشر فيه فإن أبا العلاء فإذا يقول ثم رجعت أنيه بعد قتل عمار وكنت كلاب وكان يدي عمر بعثت بعثة فيها النمر فبعث على أبي بكر وهو فيصل مرة إلى النجم بن عمر ثم رجعت بعدوا أبو بكر ثم صار أبو النمر أبو بعير فيقال زعم أنه

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معنى الأول من المسلسل بالعيد أنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال
نا عبد الوارث عن أبيه والصمد عبد الرحمن عن العلاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم حتى رمضان قال الشيخ ... قرأنا على الشيخ
حجازي قال قرأنا على الشمس العلقمي قال قرأنا على الجلال السيوطي قال قرأنا على أبي عبد الله
الحاكم قال قرأنا على أبي الفضل ... قال قرأنا على أبي العباس ... قال قرأنا على أبو
المجد ابن العتبي قال الفخر ... قرأنا على أبي الحجاج يوسف ... قال قرأنا على أبي المعالي عيسى
ابن عبد الرحمن ... قال قرأنا على أبي المجد عبد الله بن عمر القنوي قال قرأنا على أبو
الوقت عبد الأول ... الحضرمي

وقال الراغب ... ... جلالة السيوطي ...
... ... ليستغفر على ... الكوثر

قال ابن عبد البر جميع من في الاستيعاب ... ثلاثة آلاف وخمسمائة وذكر
ابن فتحون في ذيله أنه استدرك عليه ... قال ... الجميع
ثمانية آلاف ... سبعة آلاف وخمسمائة وأربعة
وخمسون ... قال الحافظ ومع ذلك ... بالنسبة ... جاء عن
أبي زرعة الرازي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم ... على مائة ألف وأربعة عشر ألفا من رجل
وامرأة كلهم قد روى عنه سماعا أو رؤية قال ابن فتحون ... أبو زرعة ... قال
... الشيخ العلامة ... الزرقاني في تاريخه ...
الشاذروان ... تسعة وعشرون ذراعا
وستة عشر أصبعا وهو ... الشاذروان ... وعشرون ... الكعبة ثلاثة
وعشرون ... ثلاثة ... الركن الغربي ... خمسة وعشرون ... ثلاثة
أذرع ونصف ... الكعبة ... الأربعة أذرع ... الركن
اليماني ... الركن الأسود ... تسعة عشر ... الشاذروان ... الركن الأسود
ثلاثة أذرع ... أصبعا ... الشاذروان ... الأسود ثلاثة وعشرون ...
... الشاذروان ... الملتزم ... وطول
الشاذروان ... ستة عشر أصبعا ... وقال ... الكعبة طول الكعبة
... تسعة وعشرون ذراعا ... الأسود ... خمسة وعشرون
ذراعا ... خمسة وعشرون ذراعا ... عشرون
ذراعا ... وعشرون ذراعا ... الكعبة
... عشرون ... أصبعا ... قال الحافظ ... على ... بلغ
ابن حجر ... الكفاية ... الكشف ... القراءة ... البخاري في عشرة مجالس ...
... مسلم في خمسة مجالس ... الكبير في عشرة مجالس كل
مجلس ... أربع ساعات ... المعجم الصغير ... وكان
شهر ... قلت ... الحجة
سنة ... الصغرى ... قلت ...
ابن حجر ... الحافظ ابن حجر ... رحمه الله ...

جميع من في الاستيعاب هذا 3600
وجميع من في أسد الغابة 7554

عدد ... أبي زرعة

طول الشاذروان وعرضه وطول الكعبة إلخ

بلوغ ابن حجر ... الكفاية والكشف والقراءة ...

قاله ... ابن حجر

لابيه

438

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الغناء
الصوت

لا يضيف ولا يزيد واحد بعضهم لنا قوله ومن كلامه ما سمعه غناء وشعرا محمولا والاتمام المحض الى الاجادة كشعر
ابيه ورتب لا يحضر اذكار الاستماع الطرب الحضور ومن كرامته اجتمع به وليته تراكم على الحاله من مشايخ بن
محمد عبد الجبار بن عمر التجيبي المعروف بالغناء بكسر الغاف وفتح الموحدة نسبة الى الغناب الكبير من فوق
الصوت والصغير يسمى مزهر الطلاع الارض وسمعت محمد بن عمر الباري يقول بفتح الموحدة وبعد الالف زاء مكسورة
منون نسبة الى بلد الدير المصري الذي اجتمع سمع ابن الطلاع الاجناوي نزيل برجلان الشاعر وسمعت محمد بن احمد
التوفيشي الشهير بابن جزي قال وضع لنا ابن مخلص شيخنا ابن جعبر الاطلاء حوت ابعلي بن ثلاثة كفرة وقوم
مقال شيخنا هذا تسمية بيت منظوم بالشعر اجتمعت فيه بيتين وهما

• بين وعفر وهم قد بلغت • همت كزاد العز حتى همم
• عشرا يعبر ان قد هوا هم • ثلاثة كانت ثمود قسم

وحدثني ابو الحسن علي بن الصباغ الشكري اخبرني الشيخ عبد الرحمان الفشتالي عن ابي يعزى واخبرني شاعم
عن ابن الصباغ ابو الوليد اسماعيل ورد عنه حفظ المشرق والمغرب الخطيب الغرناطي واخبرني عبد الحق عبد
الرحمن بن الكبير عن نظم ابن المحض بن

• بيرت مرة الاذناب محترا • مرهب كالرا وغيث
• مستريح ومشترع • منه مما جاء في الحديث

قال الشيخ محمد الوزير عن ابن بلبلة انشد لنفسه بعد انبيات

ظاهر البلبلة انشد لنفسه

• وظاهر جماله انقول البلبلة مجمعة • تراه ما بعد انبصاه بليلة ابريق

اخبرني الغبريني بالاجازة ابو ابراهيم محمد بن ابي علي ومحمد بن عمر بن علي الزقاق ومحمد بن عبد
الرحمان بن جلال التلمساني وابو القاسم بن عبد الرحمن التجيبي وعبد الله محمد القاسم التميمي بابن الفخار ويحيى
ابن ابراهيم واحمد بن عبد عيسى المالقي واحمد بن علي المنصور ومحمد ابو احمد التجيبي وابو الحجاج يوسف بن قطانية
شيخنا احمد بن محمد بن خميرة شرح الشعلة اربع مجلدات وشرح درة الغواص في مجلد وكتاب المحاسن مجلد
وحاشية على ابن الخشنية وكتاب السواج في غرر سبعين اشياء وكتاب الرحلة وديوان شعره الكبير
محمد احمد الرحالة مولده سلخ جمادى الاولى سنة واحد وتوفي سنة عشرة اخر عشر ذي الحجة وقيل
ابن الفخار الخيلي ونائم البرد الصغار والشيخ عبد الرحمان بن قاسم الاربيع ولد ربيع الحرم سنة ٨٩٦ هـ
وتوفي سنة احدى عشرة وتسعمائة هذه اسانيد ابن الخطاط ومحمد بن العجوز والنار الغار مع نفيه

قرد احاديث الخطاط

• ووزه عشرة بعدها وثلاثة • اضعفها الذي نجم وشبه الخطاط

سمع الشهاب الحجازي من زيد ابن العراقي وسمع من ولده ابا زرعة من فتح الله ابن الشيخ قلع ابن
عمر النوري نسبة سبب نجاة المسلمين بملوكهم الملك الناصر يسبب ما يعتاد الناس من ذكره شرح من
فضله وشرح عن الخلافة بما طارت ملاكم ليقف وقد اقرا قديما شيخنا ابو موسى وكتبته من خطه ما نظم
محمد بن عمر بن علي الصواف بشمس الدين ابن الخطيب ابن مرزوق الحفيد ابن بقية من نظمه

• يا كرام ناجة للفوز معتبرة • هو الشفاء على المبعوث بالبقرة
• يا ابن الكرام فيها علم مبعثه • وعالم وانسماء استوفوا خبره

العصيدة الذي عناه وهي من غرر الفضائل ولم يكن له الا اليسير الكفت وكثيرا ما التبس بينهما الفقيه
عياض ما شبهه او الاشتغال عنه بمعتقد عنه قبل الخمسين حتى وقفت على نظم السبعة الجيدة ابن
جعبر الاربين قال وانا نسبها للناظم ابن جابر الشهير بابن الخطيب لشيخ ابا العباس المغربي ومنه
اخذ ذكر من كتب ابن بنا جميع عمرو كما وقيا عمرو ومنه ٠٠

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لقد كثرت دعوات الضعيف حقيقة • لقد غلب التمييز على التفضيل •
وما كل المرغوب يمنال ومرتجى • ولا كل الفقراء هم في التحصيل •

وصنوا فيها ومعجم المنزل به وصنوا الكرم ويغش رجليه

بياطا ما نعت الشيوخ وادرازا • وزوروا اهل التبجيل والاجلال •
دار الحرب شاء الهمم والتبغى • لجعلوا زاير معجم العزازيل •

ومنه في الحضرة الجامع للشعار في قول الشاعر في سيدنا ابراهيم بن النبي عليه السلام

مضى ابنك محمود العواقب لم يشب • بعيب ولم يذمم بقول ولا فعل •
رأى الدار دار الشر لم تك دار الذي • فبادر ان يغدو بها ابدا الاهل •

ومنه
فراقك الحسرة شريدا • جاعل الاخوان نعش عسيرا •
وقد نقص فرحة بفقده • يصبر على نقص الدهر برا •

ومنه الشيخ محمد البكري رحمه الله الذكر وصلواته على رسول الله العظيم ابن محمد الاسعد الحمد الحميد الغني والمرتجي الذي لا الله الا الله تلا قلوبنا به بين ورد ... من فرط التهمس [illegible] وقد قرأته على الشيخ الذكر المذكور من الشيخ محمد البكري المذكور على الصفة المتقدمة في جانب المنبر قبالة البيت العتيق بالمسجد الحرام يوم عيد الاضحى سنة اربع وستين واثنين بعد الخروج من البيت والصلاة فيه [illegible] قبالته من تلقين شريف من شيخ مكبر ومكان عظيم ويوم كريم الى عمل طاهر بعد الشهادة انجح الاكبر نسأل الله التفضل بذلك ان يختم لنا بالسعادة اجابنا ويغفر لنا العاقبة عفوه ومنه والاحسان آمين

ولنختم هذه القصيدة بقصيدة الشيخ ابي الحسن [illegible] في مدح النبي العتيق [illegible] بغيته اهل المحبين فينفعنا الله بذلك وكان الوارد المستكثر من الاسباب التي اتقبل بها على كرم الله تعالى عسى ان ينفعني منه بنفحة خير تغنيني عن سواه في الدنيا والآخرة انه جواد كريم منعم متفضل [illegible]

الا يا ايها البيت العتيق المرفع • تعاليت لا يحظيه عني مرفع •
وقد زرت اعلى الله تشريف قدره • وان كثرت فيه المراسم موضع •
اتاك عظيم الجرم ما الذي اتيه • سيرحم في وقته الشرابي يخضع •
اتاني اذ اتاك انت بالحج واخضعا • تراه منيب ذا لها يتضرع •
وعنه استلام الركن والحجر الذي • اليه وجوه الخلق بالخفر تفزع •
وعن مقام الخليل قبالة • مقام جليل والدعاء فيه ينفع •
فيا رب انا الله والملك الذي • لهيبته تعنو الوجوه وتخضع •
وانا انا العبد الضعيف وشرعي • سيراها البه اشد الشرابي يضرع •
بذكر الاحسان وطاعة شهير • فما رجوا الخشية العبد الشامل يترع •
وما كرام العقل دار بحسن • اني يحي اعضا نفسه يتربع •
جماعة من رجوا الذا الغنا زدني • وقد قالوا بابه غني ولا يجه الرعي ع •
وكرمك يبرم هو بل وفي وهبه • به يعضد المرء الذي كان يرتع •
فما ارزق عنا غير يسر الحنين له • ولا كتابة مضل ينصلح نفسه •
ولا ارتجي دنيا ولا خرى لعيشنا • سيراها البه اوحيله تشفع •

الضعيف

445

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وقد تم الغرض من صنعه بكل ما * اتانا به او جاءه بالنحو يصدع
فمعنا والفضلا ان تغفلوا ما انا * من ابنا الزمان ان يقول ويسمع
فيا رب وجه للاتباع بهم بفهم * عسى ان يمن بذا الشافعي المشفع
وصلى من الاشراف بكل الفضل * فلك الذي يبسط الاذا اشتد يخمع
وعم ختام من رسالة النشر او ظهر * فما دار ضوء وكل طال التمهيد
ايا ذا الذي الطيب في السكينة * امر الله في يوم القيامة الحكم
وبلغ اليه عمرا لا اله ضراوة * فمطلوبنا فرضا التلا الجمع
فمن يرى عمرا من نعال السلامة * لسانه وقلب خليله خير اشفع
وواحد من الجود من ورد بيته * بيرا له من فضل الثنية فرد له التوقع
بجاه رسول الله اعظم قربه * ترفق لنا وهو الشفيع المشفع
اذا ما عليه ما حبيب مسلما * صلاة بها تبغي غير الابتدع

وعرفه الله تعالى بالجلالة ومصطفى فلقيه وانتفع والتوحيد واحضانه فما يحرمه من كفاية
خليلنا الاصغر ومحبنا الاوحد واستدعى بعينه من اهل مكة لعله وان من الحق تحصيل الفضل الغالب
الطريقة المالكية الفقيه المشارك في العلوم الشرعية المتربي بالاخلاق الصوفية ابو علي الحسن
ابن محمد بن علي بن عبد الرحمن العجيمي ادام الله نفعه بمقامات العلماء ارتفاعه واقبل يتلو علينا الى السعادة بقراءة
شاب فضل عبادة الله وجبل على محاسن الشيم من صغره واعانته العناية الالهية على الاكتساب فاولاه
منها من كبر ثم صحب من الفضلاء مشايخ الحرمين واشتغل بقسطنتهم وعوض منهم فاراد العلم لما علم منهم واخذ
من الشيخ بصحبته وتلمذ بشيخه عارفا وتفقه وقرا من علومه شيئا شيخنا العمري ابو الصفا الشيخ صحبته
مدة عمره وجمع وتطفل الكتب ... عند بيوته وترجمت منه لقد لم نر مثله طريقته وعلمه ويتسبب الشيخ
الشيخ به من علوم كثيرة وافوا وعرف ذلك في بلاده وبمقتل الفارقة وجد الهم مكة من ان وبعض منه
على خدمتهم العلماء الاعلام ابو يلازم مسجده بالمدينة شهرين ثم كان من العلماء عملا مشهورا وله علم
في الاخيرة من الاشتغال بعلم الاسماء والتراكيب الاسرار الحروف وغير ذلك من علوم وهو اجل من كان في زمانه من العلوم
النقلية والمشاكل يتوصل على الفصل بها ويجمع من الصنعة من الاشتغال بها وغاية الهمة في تحصيل الفنون له
وشغله من ذلك بتحصيلها ولا يخشى عليه منها الوقوف وما هو اعتقاده لوفرة منه وكان له بركة الشيخ
بهذه العلوم من خبرها وما تعلق بها من حسن الحديث والسمت فلا يعرف به احواله ولا ادب وكشف له الاشارات
عليه التغالي في طلب هذه العلوم واحرزه فلا يلتفت الى سوى علوم الظاهر واخيرة بارز الشيخ لما علمت
انه رجل ملحوظ بالعناية من بين منكر اهل التركية عندها لوهاته وعرفت مقالته وهم اشتغاله
بسلوك طريق القوم لم يجد نفسه من الاشتغال بالعلوم الفقه شيئا من رواية الحديث فمنه عن شيخه
كل الخير وسلمه بالاعتناء به مشهور لحديث واعتقد شيخه الصعبي باجازة فتيا بمرويات عن شيوخ
شيوخه ولازم شيخنا ابا مهدي عيسى الثعالبي فسمع منه الكثير من روى عنه غالب مروياته وابتغوه
اخر علماء الامام على الحسين المنور بمحمد الاخير الغاية والاخذ عنه وزيد منه سعادته والانتفاع
من المشايخ ما رواه اهل الاحتياط وكذا شيخ الاملاء ومن ومنه فلله بكثرة نزل من مروياته واتسعت
مسموعاته وشيوخه استجازة من زار او سمع منه كثير او عرفه من اشياخه ما احتاج اليه وكان التقى به لوازمه
بالمدينة من تحصيل العز في شهر رجب وكلف اخباره او من بالمدينة واخباره وعليه بكثير فضل
الاجتماع بواسطة شيخنا الملا ابراهيم واجتماع الشيخ محمد بن رسول الاريتا لعظا منه غالبا النسبة

العجيمي حسن
ابن علي

استجازة

٤٧٨

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

جعلان

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ابن ان شيخنا مع ما يحتوي من العلو واكبر رضاه انشاء الله العلامة المفضل وانتم بحمد الله واجبة والعفيف ... النعم ...
منه من الخلفاء ... منكم ... والاعتقاد وعفو الاخوة لكم من ... انقطاعه ... الاخوان
وطلب الدعاء لكم ... ان شاء الله من بعد ... من الفضلاء ...
والاعانة ... عن هذا الا التعرض ... الكرم ...
[illegible]
[illegible]
مع التقييد ... اشتغال ...
بالاشياء ... التحقيق ...
لذلك ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
منه ... الاخوان ...
بالاجازة لكم ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جزاه الله خيرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ... الكعبة ...
الاثنين تاسع عشر شهر ذي الحجة سنة ١٠٧٢ ختمها الله بخير ...
المذكورة مشتملة على اربعين طريقا ومن اشهرها محمدية • اويسية • قلندرية • صديقية • ملامتية
كبروية • ... • ... • نورية • خلوتية • مولوية • جهرية • ... • احمدية • سهروردية
... • شاذلية • ... • زروقية • بكرية • جزولية • ... • ...
... • حاتمية • قادرية • ... • ... • قشيرية • رفاعية • ... • چشتية
مرادية • شطارية • عشقية • نقشبندية • غزالية • ملامتية • جنيدية • سهلية ...
[illegible]
[illegible]

443

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

الوسية

الغفورية

الصوبية

الملاقية

الكبروية

العمرانية

الركنية

الشورية

الخلوتية

المولوية

الجمية

البرهانية

الاحمرية

السهروردية

الخفيفية

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الشاذلية
الغماري
الدرقاوية
العيساوية
الشارعة
الجماعيه الدرقاوية
العزابية
المرنيية الزماعيه
العشيرية الخازيه
الجشتيه المراريه
الشطارية
العشيقية
النقشبندية
الملاحية الجنيدية
السهلية ٣٥٠

فوائد المعارف

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

4 Ub

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

لك مدح العلوم والاتمام ... تيا فيا قرة العيون الانبياء
شرف المرسلين والعز راسا ... بابا برهم بدا سعد سراء
عصمة الله فيهم غنما كانت ... لم يزل امرهم الغفراء
شجنة الوجه انت اكرم خيم ... انت به الارض روضة بيضاء
شابوا الكلم به وجوه تنبا ... قبل لاح الوضوء والغرة
وانت خاتم النبيين فردا ... ليس مثلك له ولا الكفاء
ومنها اشتاق اصل الكل اصل فكل ... عنصر فرع دارهم ابناء
فرتبا هم معنى ولا غرو ... له ابنا ه
انتقيس انا غرو بغير فرو ... وهو عقل النفيس والاشراء
ومنها ممتراه الضمير مركبت كثرا ... كيف تروى غليل الانبياء
وكنز الاسماء من كنت جسما ... فهو في عليا ه تشع كل عيا ه
ومنها درة الكمال من عرفا الله ... حقيقة وزاه لا وزا ه
ومن فخم شيخنا ابو بكر بن القاضي رحمه الله قوله
ارا هم مقت الاله الذي انتم ... بغيض حلوا وانحلوه المكرب
تسلام عليكم اهل ود اتشهى ... لم يكن لكم ورا هم التعيب
وقوله صغير الصغير وما كنيه ... وعمرا به معاهم كفتي
بشرى مواهبة مرتع خصب ... حشاي على مروته لهوبتي
وقوله جرى خلف الورى بهم معنى ... وفي طاعة المولى العلي
وامره فيغير هوا الولي ... وعنهم من توكل بجعه

ومما اجاز فيه كتب اليه رحمه وكتب اليه بخطه رسالة نفيسة نسيج سلام شيخنا رحمه الله المعنى
خط الرمل اسعد الله السعد وبلغ الامل بجاه النبي وهو مع مشغل جهدا معيد بابها قومما
اجاز فيه وكتب اليه بخطه ايضا رسالة اخرى نسيج سلام فقرا خل الاجاز وبسم الله الفتح المعين بالنصر وهي
رحمه الله تعالى ومما اجاز فيه كتب اليه بخطه لعد صول الى مقام اظهار الزهر ما ب الزهر ما ب اموال ملك ابن سيد تتريض
اربعينات بقرا بها مع جزء الجيوش الباقية ويذكر كل يوم باحد يا فتيح عشر ي الدعا يحصل الوقوف بها ان شاء الله تعالى
ومنشيته ومما اجاز فيه كتب اليه بخطه ان ورد النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من الصلوات المكتوبة
الذي نسمعه انه يقال تذهب اثر الماء الجاري ثلاثة ايام وبعد الاغتسال او تغتسل او تغرف الغرفة او ان الجران وقد
وسيس في قطع الكبير لورود النبي صلى الله عليه وسلم تقرا به الاولى بعد الفاتحة سورة الزلزال وفي
الثانية سورة والعصر وبعد السلام تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة المعروفة بالصلاة الصغيرة يا عين
يا عين قبل لا هي يا اهي يا من هو الا الا الله يا ربيع السموت والارض يا من الي يا حي قبل ان يحي يا محمد
ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد ثم تقرا العشر ورات بالتي تبشر ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ومما اجاز فيه
ايضا ما وقع لشيخنا ابي العباس الشاوي نفع الله به ان ظاهر عنه يوما ان تقرا البقرة في كل يوم البقرة
في كل ليلة البقرة وذكر ما يترتب على ذلك من روح وفرج منه طلبا فاجابه الى ما رغب عليه فلما ان
مر اليوم بلا تعطيل وكذا تتبعت الى الليلة ثم بعد ايام بدا له ان الخواص يقولون ما طاحت فقل مقصودي ان
الصورة تبقى ولو جعلها الى غير ذلك ومر بعد ايام بدا له ان يقول ما طاحت فقل ما نقضت فقل ما خاجت الى آخره

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

للبواسير

لسابع ايوم عاشوراء، للحول أيضا

لاخراج سم الحية وغيرها

للوجوع لوقت الند

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

به تأمير وممن لقيته بمكة ممن ينتسب الى طلب العلم ويتطلع الى شيء من العلوم كاتبنا النبيل الاسعد الجليل

الحسيب المشارك سيدي احمد بن علي بالفقيه الحضرمي ويتسمى ببيت علم وجده الشيخ عبد الله بالفقيه من اعيان

الحضرمية فقهاء الشافعية بمكة وقد اشتغل كاتبنا هذا بالعلوم كثيرا ولازم شيوخ زمانه [illegible]

وحضر مجالس عدة من اهل الحرمين وادرك شيخنا ابن عقيلة بالحرمين الكي ولازمه واشتغل بكثير من العلوم [illegible]

العلامة المكيين الاخذ عنه ملازمة له سمع عليه الكثير مما تقدم من المشايخ وسمع الكثير من [illegible]

ومن العلوم المنطق واصول الدين [illegible] وتحقيق شرح العقائد على جمل الخونجي [illegible]

الاخذ عن الدواوين وعلوم الادب وله في ذلك سمع شيء من الشعر واستجازة وكان يروم الحق الذي [illegible]

والتردد الى المجالس والحرص على اقتفاء اثار السلف ومحبة اهل الفضل [illegible] ومن تلقيه ظهر وقد ثبت سنة كذا

وسبعين [illegible] عمره وتغيير اوطانه وتعاظم عمله وتجاوز رعيته فيعظم ذكره والا ما هو الشيخ عبد الله جلال تسبيح [illegible]

[illegible] وكان يتبع ظرف قراءة مستحلما لغة مع مجالس الكثير [illegible] عن الاخذ عنه وقد اخذ به [illegible]

المذكور له لسبيل مبنى كمن ارواية ما رغب به مسلم وادخلت عليه الدراية والوقفة [illegible] عنه وكان يتبع [illegible]

مجلسه من الفضلاء جميعة تفضل الى منه وممن لقيته ممن ينتسب الى الكلام كاتبنا [illegible] الشيخ

سليمان بن [illegible] مطلعا في مسائل العلم وكانت [illegible] من اهل الارض

معروف في اهل السماء [illegible] على الذكر والتلاوة [illegible] منه وكان [illegible]

منه وتسبب [illegible] من يوم [illegible] والاستيعاب [illegible]

[illegible]

[illegible] وقت تعليم [illegible] فيشبه التعليم [illegible] وصلاة

الناس [illegible] ثم [illegible] واشتغل

بالعبادة وتلاوة [illegible] وحارت [illegible] الامس [illegible] بالاهواء

[illegible]

[illegible] ووعظ [illegible] عليه [illegible]

في الاقوال [illegible] لا يشق [illegible] ولا يستغني [illegible]

[illegible] ومن القراءة [illegible] وكان رضي الله عنه [illegible]

والحشمة [illegible] لاهل [illegible] [illegible] فعليه [illegible]

يوم [illegible]

[illegible] وممن لقيته بمكة من اهل الفضل والاستشارة

والمبادرة الى الخير والاقبال شيخنا [illegible] المشتغل [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible] سيدي عبد الرحمن المكناسي الحسني رضي الله عنه ونفعنا به [illegible]

[illegible] ذكرت اهل الدنيا [illegible]

[illegible]

[illegible] المغرب [illegible] بعد [illegible]

[illegible]

[illegible] الطعام [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] الناس مصرفون في الفتنة [illegible] على [illegible]

ط

غريب

سيدي عبد الرحمن المكناسي رض

الناس مصرفون في الفتنة

449

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وقد كملت بحمد الله وفضله وتوفيقه وحسن عونه وجميل صنعه وتيسيره وتسهيله وتأييده وتسديده وتأنيسه وتأسيسه وتأديبه وتهذيبه وتقويمه وتعديله وتحسينه وتزيينه وتنويره وتبصيره وتفهيمه وتعليمه وتلقينه وتحقيقه وتمكينه وتثبيته وتوطينه وتوطيده وتشييده وتأكيده وتشديده وتمهيده وتوثيقه وتحصينه وتأمينه وتسكينه وتطمينه وتقريبه وتحبيبه وتوطينه وتوطيده وتشييده وتأكيده وتشديده وتمهيده وتوثيقه وتحصينه وتأمينه وتسكينه وتطمينه وتقريبه وتحبيبه

هذا الكلام على جوهر الصفي ... وبلاغ الشيب والتحذير بالنذر
وجيش ليل الصبا عرّ كتيبته ... الى جيش صبح الشيب بالبتر
بلا فصل بين معاجعة بات مختلا ... بنومة ليل الكهل مرأى السهر
وان نهض لتصفح وات ابصر ما ... عيل العشاء وما للنوم من اثر
ان النوم وان حلت فان لها ... اتيا ما حتة كله سير البشر
عيش حزم مكلبا فصرى وانخ ... بيديه واقنع الاعتاب وانعتبي
وقف تجاه نزيه الوجه منه وفا ... استوت كفيه في حزوز الوزر
وانذر تجد ان الملال محرفة ... به كما تحرف الاقلام بالقصب
وزناه بالقصر عن البحر منه له ... عزيه الوفر وصعوبة الكدر
مرور سبعة ارجاء من كثب ... مرور الشبل الى الرشد الى الشطر
وان تستطع حين يجب الحبو مريرا ... واردد الى المراجع كالتبع والنزر
فهو الشبيع الرجبي يوم كالاحر ... سواء يشبع مرفوه ومن خفر

458

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

• أشرق بدر الله الملك فزهره • وراح به ليلة الاسراء كل مسرى •
• وشرف الملأ الاعلى وعانقه • بحب من خلع التشريف به حبر •
• تلاه الخلائق بوحي من ملك • وراء السبع الطباق من بين ورد وصدر •
• كم معجزات له جلت وراعقل • فلا تبلغ الا بلغاء النسر والنحر •
• لغته عن يوم الاسراء فاهية • فملكه في الملا الاعلى والسور •
• وجاء وحده مستغرب العجب • فغربه الكتاب الحاد والنجب •
• وعند بوس طلاة الله ثانية • مملكة باطراد والاقوال من بزر •
• فيا نبي الهدى والرأفة والكرم • منك الذي جاء به الاقوال والكتب •
• أرجو بمنك وفضل الغير خير فتى • جعلته بفعاله في غير حصر •
• حب ازمته فاوت الميل جنتي • لحبي بلا بل الحلا تبلغ شفة الصبي •
• جاء المهابة من سهل ابن جبل • شوط المنطق على الروضة الانف •
• وحل الله الارض فيه فرطلته • اذ ذاك اقرن بداه النعمر مرفق •
• جاء ربه بمن عظمه على رجل • فالبداية بي جبه مرفق ومن حزر •
• ما زال الجمعة لحورا وبرديه • حمر الجمال تزف نحو فاصم العفر •
• بلغ الاياس وجفوه الاجلة • واتبع نجس خشاش قارح النعي •
• وان شبع تشبع وان تبع وقر بها • للقلب والعين مرعى ومشتهى •
• والخيل مربوطة في دفر مربطها • حتى تجوا ابن في جوه المعتفر •
• اذا ذاب نيز المعلى ابن زهدا • به اللبط مبرقة مرتفة العلى •
• لم يرد صهلة الا تصح فرائب • تنفي كلا زمي الاباطح والرمى •
• بها تفعل تلاح دركاصرها • فجلل المتلاح بالدور •
• وان نفل الخيل فرطنية فلغير • انتي جواشا مرحا بمعتبر •
• زنت جواهم تلاح المتلاح تبعج غر • تارتها ومرجوحه ابلج الطرة •
• جبهة ليل ليل القصر اجمعه • بلامر جبيه بالملا مرامنه حرى •
• ذا ذات طلاة طلاة كلواذية • تزف وحش من الاملاء بارزة •
• تغشاها والنار والاعلام ماثرة • ارز واحنة بشميم الروضة العطل •

وكتب لي ايضا ما نصه وليس ابو نصير الرجوع المتقدم ذكره بمراسلان المجاز وابن سلطان الجزائر ابن بغيضه وسعى عنيه وجعلكه مركوز الدين الشريف في الحسب الباذخ المنيف او ربين ابن الحسن رضي الله عنه على تمكينه من كتبه فاجابه وارسله الى بلاد الغرب سنة ١٠٢٨ هـ

• زهى بلاد سته الملاح والتلاع والعفر • غراة ابيط الجمع والعفر •
• مكلما بعثها الله بعد رسوله • اولاه الاثر وابعثها الا وله في نشر •
• باشرها ربيب مشتب الحصا • ابا المشرع الضاح غيل والجبر •
• لغرة طلعت شمس الخلافة بعد رسما • بعارفتها الاروح والشارع النعر •
• فعمت العلا بالراحتين والسخا • كما شرق الاصباح بالنور والبعر •
• وتمت بعدا واذ غير الجمال • منال المجد ابن ليس بدرك ابن بدر •
• وشرفت دست الملك حين جلسته • وفرقت الفرقدين والنعش والنعش •

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وكنت به اذ بيس اذ بيس اذ بيس ... وكنت ولم تعتس بليل اذ اغتدا ... وباتت ما بد ينبغي لعتس بعيد
وما لم ينله فتى قبلي ابن بد الاولى ... وبعض الفتى اشباه واوزاره العلا
ملوك كهام الاباء المجد والذرى ... اذا نسبوا الخانوا الاواسر وعروا
تراهم اذا ما عض معلم لحيبت ... تضاءل تيجان الملوك اذا بدوا
تواضع عن اجلاس اذ عن تعظما ... كما زاد بانا طيب غاز انامه العنبر
وان جمع عمر فليس مرواه مغرما ... مراده والعمر يفنى وهو العفر
تعود كرود الماء بالجبرة اعدا ... مزاياه فيها بالجوارح اعظم الجبر
واوان عرته خلة منه خلة ... بصير فقر اعلاه بالبعد
فيا ملكا بالعفو اذ هو ضده ... وفاز العفو اذ هو بالضد
بذا اندست يزهر ابيع مسلما واجيد ... وبوم اغر غاب عنه اسا الصبح واضح
وما زلت بقاليه سلم وخيبر ... عليه رواق الجبن مع زانيه
يشعبر بالجلة قويا عشر يغبن ... وبامن عرو وتر صيال الاسد
اذا ابيت الاعراء اوراضة الت ... لوى خطية الاراك واستن الرشد
وثرت فريسا العكر عزما لوتر ... وانجدت منهم اوان ليس لدر
وكنت بهم فاتكا في معده ... عن العزم لم يلم له البراحد
وقدت مراقبا الجياد مغالبا ... اذا هالت بروحا تتبع بها البعد
وقال الى الاعداء ابيد هشتم ... مراوب حيش لا قسام له جند
باجياد زهم به الارض حوتهم كانها ... عليهم وفوق ظاهرت بارحت لحد
بجاليا ابى لا يجار لهريشه ... وكالراح بروحا جار معزبه كره
ملاه هراقود الاسم الغلابه ... هراب بقال المقطان والاسر الورد
جواد له بالمال صولة قاتر ... تكم به الجلاء واصعقه الخمد
صرت غمرا بالوجد كل تنوبة ... فجاء بغير الارض حر هما خد
وجاء بلم يعهد مراما لجوده ... فقل غير ظاهر جاده فر بغير العهد
هراغبر عزب للعوالي وليعسرا ... عزاز بهم مرتجة الجزر والمد
هراغيث يسمى للعوالي وليه ... قبيب الاذان منتبه الجمد
ويعرو العرن وسم حامس لعابه ... فتبلغ منه الصوا عوزا عز
اذا الجرد فر قلبت الجرد وفرن ملا ... تغلب اعناق المقارع تنعفر
وامشت مر كل العزم مركبا ... ترين وكاكا الغرر صهوته الغبر
بغت فهيلة الحاول بالشل ... وبالشكل الطوا اذا ذاد الحبه اشر
تباعين فرع شاوت وقصروا ... وما كل قليع طارع خلفه يعرو
ويغتر منهم وهو زعلان ... هراعجاله اذ ان للغدر النفد
سما بعمات الفضل الغفي فجهلا ... وقم يجبه الاتي ضرواه مسعر
وانكما خلوت اهلوا لم اكن ... كعبراه مسروه الملا اسعر المجد
ولست به لا عين اسمر اوان يكن ... هراليعن فيزم العين وانشوى العز

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ولاكى بنجيب والعربية التى ... بعانى الاباء من قبل والجد
وانى لازهو اصلا ما نال من مضى ... ولا عجبا ارجى بالسير الصعيد
بقيت سفاء الوم بيتا مملكا ... بلا اعتاج تزهو والعلا والورى

ولما رجعه الله مرورا مكة بين ومولانا السيد الشريف العلامة العطريف بقلب الغرس الشيخ بعين مولانا السيد الشريف يحيى بن احمد ابن العلامة المطارت ابيه اولاد ابيه ثانية وثلاثين ستة اربع وثلاثين والف

بشرى لدار الملك مرمى جنى ... هوزة سلطان الملوك المعظم
مرا صحت مرجى افدا عبد ... رورشا نقبة مشرا بالمراسم
ملة زهت اهل الغرى عنوة ... اصبح الملك الكفيل الاكرم
اه يعيش بهجتى بها قام حتى ... منت كامر ابقاء الشيم
يكاد مرعاه كعبد اصبغ ... يسكنه البيت وركن الحطيم
مرع ذكى من وحة المصطفى ... اكرم بمرع وحاصل كريم
مخزن جود منه قوت ... مخزن الدنيا بيد الكليم
سمح وعد الوعود وعنه ... ادر الكعلا بكف الكلام الكليم
سلطان ملكنا بدا لطرة ... قمنا بنى بل عمير حكيم
شب كهول عنى مثل ما ... شاب برغب فيه قوم العظيم
امر دار عب جاء عمرا زكه ... عنهم المغفور منه المقيم
برى جهنه كبيرهم غوبه ... والسهم مرفوض ترى قويم
والبيض والسمر مرقون ذا ... من عناية الله السميع العليم
حتى اتى الملك به مسعدا ... عن علمه عن اوافر وسيم
واعتول اعرنت به وابرته ... غراء اضحى ملكه مستقيم
وتناه عنه الملك شوحلة ... كالروم حلة صيغ عظم الرميم
كالمشيلا ما نالته ... فضل العلا وذا السيل الغزير
بشرا اذا اصبت ثياب انبها ... والعز والسعد الكبير الكبير
عز حكى التاريخ قال بشرى ... اذ صح بيعة دين عظيم

ولما ايضا سامحه الله معارضا بها قصيدة بعض فضلاء عصره ممتدحا بها سلطان الحجاز السيد الشريف مسعود بن الحرم ادريس حسنى رحمه الله تعالى امين

تمرت ذا انتصار فيل ميلاد ... فلا تقرع يا عروة الصيد ارشادى
على انتصار بشاره والعزاء به ... عزه لزى كبرد الماء للصادى
وعاد الصيد بشرع العرب مرعى ... يروم تبريل الحلام بافسادى
ليث العرول حر قليب مغزر ... اولى قلب عمرو ذى اكمادى
لو ضام برد الشنا يا والشنر من ... تلك الحرور والشمس مرعى الاغفاء
والغزة الماضى الجراء كان درى ... اذ اشغاله الحرب مرذلك الجلاد
كم نالت عفرا عليه ساعى وقيل ... تهلل مجتمع الجمعى والجلاد
اذ اعين العين لا تبعد كما متنه ... لورد ماء شباب دون افتراه
فيا زمان الصب حبيت زمنى ... اوفيا تهم لزع بيعتا بانكاد

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وبالاشتباه وحتى تعاهدكم ... بالعهد مشهور فزادكم علاوه
معاهدكم مهما طلبتم ومن تسعى ... وكم بها فضل بالكم فزادكم علاوه
بثار حليتم وغلب ان لم تغنهم ... وثار حميتم ذكره واوراه
اذا بطلوا اشرح ما ابيح فرضت ... بمعروف حلت كل غارم واجراه
فطالما الربح ان هبت شآميه ... تزوى حريق لكم من صوب اسداه
ولا تعب نصب عمل مغبر بطلعت ... ايام صعر لذا كانت كما غيداه
كلا نهار وليال انتم مشبهما ... ايام دولة صبر ادمت واحداه
ذو الجوه مسعود المسعره طالعه ... كم زار به يوم اقبال تراسقداه
عادت بدولته الايام مشرقة ... تمشي بحلة اعطاف ميداه
وفاز المالك لما ان تفلسكم ... بخير اعلى من ازهاه وزاه واجداه
وفاز بالله تدبيركم بمقصدا ... موفقا حال العز واليسر زاده
حول لكم بعد اسه معتزمض ... عن كل ما نوقه من كل مقصده
انفرتم من بيوت الامر مقتدرا ... معتز الامر بيراعيهم بانجاده
دار كتم شهرا رفيع معاده نهم ... تمضي بجمع وارواح لاجساده
بشرى لها يوم طاز المالك كلها ... بشرى لها من اخير بشريه بلاده
ملاوت نجوم من ازهر كلا اغلت ... لعودة الدولة الاولى لمعتاده
زاهضل ارض ذا بناء حيث اصبحت ... ازاهر اوفى عفر الخل اغياد واجياده
زاهيج الدور واثر بنيا زاهلها ... بصبغة ملك اصل الفخر مراده
بسم ملام الاغلى من هوازمه ... تلا ستخصرت باتعام كل هساده
شهم اياد اياديه وزند بلسه ... على البرية اصبحت الهوا واجياده
يفض بسم جود راحتيه الى ... كل الجميا شرم الكف جواده
بنزل الغرائب لا يعتاد كرما ... علام بيكه غير منصوب ليبعاده
وا بعد عن فزرة الشمس لمنتبه ... صيت واشعبي من استيداء ابعاده
مثال كالدرارة رفعة وسنا ... وكم بها عبس لا تحصى تعدادة
تشهد امنا فه وكل الكمال الدنى ... تراث ذلك وصف بالعراده
بارث من معشر اذا غادروا عرصات ... عبر الانيه وا ثناء كالهواده
كم منزلة لك وا الا جلال مجمعة ... موفقة اوضحت ليث اشرق ابعاده
بكل ابيض مفصود لمفخمر ... ولمنزبر والبان فصاده
مخر الملوك ازاد وسي مخر الزمان بهم ... مع حلين الملك تاباه واخراه
تزيهن حلته او زحلت كرسيها ... لان اصبحت غير الثراء وازاده
تواستمل الكفار الجلال فحيزت ... من كل ثيب بكل نفاده
كم رد غطاريف حتى ارتبك وغمر ... انتك خاطبه يا فضل اعداده
اعوت غرائب الا الدهاك جرم ما ... سكا بجرم ومن ثم ان تزد وفاده
وخاغبه معالبكم تراغلصما ... ورد فيها عنه عن الخطاده
بخربة العيس حاديها اذا زحفت ... من هجر او جبرون او قال تراسداده

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كأنما أزرع جلباب الدجى عمدا ... إذ هو أبيض تمار بها شاد

يفضل بخلاء الغمر شامخة ... والعضاه كأن فيها سلب أفراد

طرعرت مرهوبة مشاهيه ... لم يدر صبر أعتما لا يعتقد مناد

وأستشز لأمر هاجها الفول جلبة ... واستوفدا العيس كل زاجر وحاد

وحسبه الشاء والنفوس بها ... غير المغاجر إذ هو مرهم المتفرد

تفرى فيها عزما حاجات معارفة ... عرجا فليلا أكرا غير ذي الصراد

اهـ قوله رحمه الله ملخصا بمسئلة من حفظه

أيكم يعش العراض مسئلة ... تنزل الأعلى وكان في ملكته

أنه ترمى من شب مفعما مجموعة ... بالحارث سبعة أشلاء وأتركه

وسئل رحمه الله عن قول الغير لبعض علماء الأدب كم وجوه الغين

أيها المرء اغتنم ما عرى ... ومن يقتنى العفة أعتد بها

قال لا أعرف صيغة ليس بها ... مراض الغين إلا الإبطاء

وهي مع ذا أمر ونهي وإخبار ليس ... بكسرة ولا العثار

وإذا أمالا رددت واوت شكلها ... عليها والعطف فيها سواء

ليس فيها والحمد لله عيب ... كلها جائز بإجماع النحاة

فأجابه بما لفظه أقول بعون الله

يا ذا خلائق جامعة بفضل ... لم خلقها بين معضل ومجمل

كلامك بالغين عما به الغين ... ظلما كأن العقل عبر المعقل

وكلت كشفا غطاء أمر وجهه ... مجزا لجواب ونصه مرفول

مجاراة بين دون موقف ... فريد أشتته علته لم يتجلى

وإذا الغبي لم يدار فضله ... لغز يحير فكرة المتأمل

أشرا إذا أصغت فتيته قرى ... عود المسن من الغلل الجمل

لم زل لنا عربي نفخر منهما ... بحر لم تسر أعلى وزر الحلى

وقد تأملت ما الغين فيه شيخنا الخرهوي الإيلاني موضحه بنحو أنه لبعض علماء أوصاف الإبل إذا أصغت لعقة فتيته ط رشته وتعطف على حساء المغارفة ثلاثة عشر وخمسون وهي عوده أيام السنة العربية وقد الغين يتزاد شيب فلت ط رشته بالشين المعجمة وتعطف على حساء المغارفة كذلك ويحتمل أن يكون الغين سنة عوده الخمسين ويكون الإيلاني فتيته أنه مر به كما لبعض فتيته كما في الوجه الأول والله أعلم

وإذا أصغت فتيته ط رشته بالشين المعجمة وتعطف على حساء المغارفة عوده أيام الحول المعتبر بالسنة فلت ط رشته بالشين المعجمة وتعطف على حساء المغارفة عوده أيام الحول المعتبر بالسنة

يا مرعى الوجه الجميل ومنزلي ... منه استعار جميل بعض تجمل

صحبت فتيته يا جميل بعشرها ... مرضعة المكثر كل موسل

تصبيحها العود الهجان بعشية ... رحل كشحيها لكنس الأوبر

عشرا فتاها بعد عشر عشرا ... ترب الذكاء الرى للقلاص الأكل

أروت بالبيت إذا أتاك تصبيحه ... ستة بيض وإذا ستة بيض وصل الحبيب كسنة بكس أو نهب

فلت وسئل رحمه الله عن قول القائل

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

تسلم الحق شيخ الخلافة وقل ثقة | عن أصول الدين [illegible] قطع
أنا الذي شككت [illegible] | وإذا أنا جزمت [illegible]

ثم أجابه [illegible] فقال

لم أزل [illegible] | وإذا ذكر البعض الجواب المحكم
[illegible] | المضيق الطائفة المتبع
وإذا [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

وأنشدني بعض [illegible] من شعره [illegible] رحلة الشيخ العارف محمد بن رشيد السبتي [illegible] [illegible] [illegible] النسخة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

قال ابن رشيد [illegible] [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

رحلة الشيخ محمد بن رشيد

وكلامه في وصف المغاربة [illegible] المشرقيين

صاحب الجمال [illegible]
صاحب [illegible]

[illegible]

457

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مرواة ليك الجمل الخ ... كيف بالمضي بعدي تيقلا
كيف يرتوي العروة فيها ... مرتعة ليل الجمال تغلا
الجميل يشينه او يرضى ... بزلك الجمال بعدا وجهلا
او لغير ليلة غير لبغي ... او بير عرق لعير امتثلا
او بير سرى جلبة يصري ... او كغيث عن تيمنا
زيع حلاه اميع وره ابصر ... او خلا الصوت الجوان يجلا
او معب العجرة المجبل ... ما لغة الصب بعدها او وغلا
يا اعتبار لمعتز بغير ... من تعزى على الدهور او تسلا
كيف ابكي غزيل منها ... منزل عيفت به الخلو لزكلا
ظع ربا ظبائه وبياضا ... زعم الوصل ايام الحمى
بعد وا البعض كاشر تحلو ... لا ركود مشهر يعيب يملا
مثل الكاي رشعبا اوسى ... وكما بي بير لبركان علا
ليس لي غير هذا العزم مهر ... ليس ينثال الا الفتى البنبلا
مرزاء غير وهن كنا خزر ... عفت فيه ما الحمار رهطا
ليس الا عزيمة تحسبه ... سيرا المخلوع حين ليس له
مصطفاه احمد وجبال ... بخطاب ما تعم الصبر خصلا
ما عصى ربنا لذكل بعشى ... والثناء برمه عليك تنالا
ما شهدت بعبرة ذكر مسكا ... ما تعرفت بعبر جوزا وبلا
فليبو الفعل تبعه واعيه ... الهوى فقد والا فمن الثلاثة فكلا
والغرور الشمس عزوى كرما ... كشفا الرفع فيه ما الشوى انزلا
يا عبد الرسول من الشواء ... معجل الخير حيث اوكها نغلا
وبعيد الصلاة والصبر ما ازد ... حا ولم يبق حيث طاع وضلا
ملة بارع الاصابة منى ... ارتعا امتن ملة مخلا
فوقه مزنة وعبر وضل ... قرن بيض ورفاه وضرة طلا

ثم الطالبي وهو كلما حاسلة عن بيته المبدأ غرابة الجاز عزيته المعاداة ومنها قال وواعيا مرتبع الغين كما جاء مجتمعا واحسا وضبط من الاسم معقلة بيته الغين وانه تغيير اهـ فليتأمل وانما المؤلف يسمي به مرة كما ازمان نبغ وفرتقوم به جليه وتارة كرب ضبطها كان من التغيير كما قيل وكثير معقلة بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء اسم معقول وانه يبقى به الكاف عاما ان وهي كثير بغير الغين المعجمة وبالمهملة تصغير هذا كما ذكر الفيروز ومن ضبط بالكسر المعاداة بهذا الاسم وانه اقلم ومنها قال الغارة شعيب مي وادي مزرع بين جراء يسري من فيض الله عليه انه قال الوسمي جراء وجبلا فيوع شعيب والعبار موضع وقيل تقوم السماء عشر يوم جبل المسيح ويوم الوسمي يوم يرتجى به اعزيت والبلس جراء وشعافا ان وطناس محل الضحى يوم الوارنعاء اسم موضع يعرف بالعبلاء والبيداء ما عن يمين الحمس يسير مصارع العذاء الشرقية جراء مغيث وربيع غير زالشرية وصف تلك الليلة

ليل كان مراه عكس احريه ... ليل وليل ما الهوى لا ما مضى

فلت ولا الريش بما ذكر من المصانع والجباية وشفاء الغراء الكلمين ان تبيلها الحرام بتلك الاماكن حبيبة

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وأما البيت الذي أنشده فليست الخلة الاعتذار عن مفاخير البلغاء مما يدل على أن العصبية وشرفها أو حسنها ...
والشعر إنما هو أن أشاء فيه مساوئ الرجال لكن على أن شرفها ولم يتبين به الاعتذار وجه ذلك والله أعلم ومنها
أنه يجلب فوائد أبي الصلاح وغيره أحاديث الصحيحين مقطوعا بها لأن علماء الشأن لم يزالوا يحتجون بعض الأحاديث
على بعض باعتبار رجاله وغيره ليس هو كما ذكر جميعات النقلية والوكالة الكل مذكور عليه ما ذكر مسألة الشيخ
عنبر إعادة في الإجارة استغرق العام الصلاح وما إذا اجتمعت على شرط أفاد بأن الشرط أن لا يشرب مطلقه
لا موهوم أو مشكوك أو معلوم أو بالعكس خلاف أما قوله وما إذا اختلفا فمعروف الإجارة وإلا فليس لأحدهما
لا فسخ وإذا كان كذلك فيصير النفع وأما الترجيح المذكور فيقال عليه الكلام بالاعتبار إذا قال لك على فعل أنفقه
إذا أعلم أو ظن أو شك عن أنه يكفي عن أنه ليس من الأحاديث المشهورة المعلومة الكل أحد ونقل ذلك الأحاديث
ممتنان جهة نقلها أحاد وجهة الإجماع عليها بعد النقل عن بعض الأئمة المتقدمين أنه لم يعلم عليها وليس
بدليل أحرى أن يجعل عليها بعد نقل بعض الأحاد لكن الأحاد ليس فيها ما لا أصل لها بل كلها مجمع عليها غير أنها
ترجيح وأما الكلام الترجيح بغير اعتبار الرجال فالجواب بأن ما ذكرناه مذهب مالك وأصحابه فليتأمل
ومنها قال ظاهر قيد شيخ الغزو الكفر في تخصيص الكتب مقال الكلام إذ أنه أهل الكفر ومن حيث أن العبرة
عنده لك الجعل بعبرة على وجه الاختيار أهل العلم من حيث أنه والجهة الخصيصة بحيث هذا النوع لا
الأشعر بين عنه أن الكفر مؤثر بإذاء ذرب والرجاء مؤثر بأن على أن عمر ضاع أن الشغل أبي المشرق وغزا على أن عبر
السلام وأهل غزو العصفور وهو الكفر عبر العظيم عبر العزى المنزل والعصفور نسبة أبي أنه أهل قلت
بإذا علمت أن تخصيص الكتب والأمر المعللة عنه الأشعرية إن جزت عن تخصيصها الجواب منهم بالنظر من وجه
منه أن يقضي جزمه على التعيين كما بناء وأن تقليل تربيع من أين وجبا فيه معروف عنوان الوجه أن
أعلم ومنها ابتداء بوصف بعض الخصيليين

لو لم تخف فرد مخبرة ... لم تشرب الخمر بعد بلا ولا نشوة
تراث بالصبر لو أنها ... بلا علم الغيب بلاء الغرور

أشبه قلت لو قال لا بلا غرب بل بالصبر لكان أبلغ ولو قال بلا علم الغيب بلاء الغرور والمنشي وغلامي على العجز
على الغيب المشهور لكونه من أسماء الله تعالى وهذه تجاوز من وصف غير به ولو كان الوجه صحيحا بعض
المنزل أنه أعلم ومنها قول المعاصر

خفيف ... لا تقم قاعدا بغير الجنين ... ليكن الحميل رداء الحبيب
فرصة الفوز والنجاة تعادي ... كل شيء بقدر ما تعادي

وأسماء الغزو بخفيفة

شيف ... ما أسيء زاد ابن شغيبا ... لم تولوكت على خفيفة
حرمة تكتبها كما جرا ... ليس تغزا في مخفيفة

قوله معبر خبر السراج عمر الغزاة وعلة إثبات الغين
إذا تدارج الأبيات ورنا ... وإذا أضع عنها ونبهها عمر

ومنها كتب صفة علام بالخصيلية

وإذا دخل الحمام وأعنه ... خلاء نعيم دار ضنت بسوء
ولقد نبع دمعتي مخفيفة ... جادك الوابل يا سرح المحلب

ومنها قال البرودي أعلم وقعة الروز بغداد ... كم يوم علام نعمت بها ... وإلى الملك من خزعة ما أبقت أعادي

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كلامه هو في شغلات الرخام فهي ... ماء صيقل عمل الشراب فصار

فصل الجر الثوب واعجبا

وشاعر اوغر اطبع الركاب له ... بكا وبرقه هو له اذا كلما

اغلم يجعل الماء طلا وزينه ... وشبه الماء بعد الجمع بالماء

قال الجرجاني في الجمع انه في تشبيه المعقود بالمشتبه وهو انما شبه الجمع بالجمع وكذلك قوله

يعطيه فلست ترى الصواب انه في تشبيه معقود بمعقود بعد تغيير الواحد بالتغاير ح بين المشبه والمشبه

به بتغاير الضمير وحسبما تبين الضمير في تشبيه المضمر بالمشبه ماء هذا مضمر يكون ماء هو في نفسه

الرخام فحسن في المشبه به ماء مضمر يكون بمثل الشراب فصار الضمير الواحد في المشبه به مشبها جليا

لم تغاير به فلما تجرد هذا بالبعد عن ذكر الاناء كتب التشبيه بذلك تغاير به وصف الماء بصفة

الاناء الشعر احمر اوصفر وجرى الحرف في اصل الجرجاني بتشبيه الماء بالماء بانائه ذاك والشعر والاول

وهلة بادئ الامر فاذا تامل الشعر بحاسبته وبعلمه علم حسنه وان الامر بخلاف ما اقتضاه اول الرجل ان

امير المؤمنين ابو الحسين يرثي ولده ابا نصر عبد الله صاحب له فتى ابوه فتى ابنه فتى يشتركان في صفة

فاضلة وكتب معها

مراثي ابي نصر ابوه ابو الحسن ... عليه الماء فوق الكثير الحكيم رسوبا

علقت به روح الامير صبابة ... بعليه تزل حبه تتزيلا

قلت وهذا بغاية الطبع والقوة الا انه كان الاولى بجانب استعمال مثل هذا الاسماء والالقاب بقوله مقام المراثي

المراثي عنه ومن ذكر الحكيم فارسطو او افلاطون او الرئيس ابن سينا او الرئيس شيخ مثل هذا العلم

استعمله الملك ربي بمعنى مستعجبي ان اسم هذا الرجل اذا نطقت به فمن اذا سماه والا وطاء مستعملة في

معانيها وقد يجوز ذكر الكنانة وهو غاية الحسن واما ابو هنيا ان ذكره بطلا وهو مثل هو الغوي المشهور الا ان

قصد به احتقار لم يعرف المشايخ وهو شاذ الا ان يكون اهل العلم من ذلك الوقت بمعانيه ان يكون

مراد الشاعر بالرئيس كذا وبالشيخ كذا وان لست على يقين فوقع بالوقت الذي وصل به ابو هنيا ان اهل العلم اذا اريد

به هذا هو مجرد دون ذكر اسم وشهرة بالكتاب كتب فيه بعد ان كثرت فيه تصنيف ان يصنع بها استعانة

في صفات الشيخ انه مزج بين فضل سنة ثمانين وستمائة وصفها

بسيط ... صنايع الغرب عنه الخير موهبة ... شكر اوه منه لبيم ترجب الاثنا

كالغيث يثمر والاصداف لؤلؤه ... زه جم الجبال الراسيات غدا اعمل

وقد اشتملت هذه المعنى باضعاف المعنى الاول وغيرت زيادة معنى فقلت

سريع ... الغرب الحي بشكر حر ... ومنه قول مرحبا به سهلا

كالغيث والاصداف لؤلؤه ... مم الجبال الشم منه علا

ثم اختصرت تشبيه بيت

الغيث صوب لؤلؤه جم الاثبج ... كالغرب الحي اوه النزل البرحبي

الا انه بلغ ذكره به التشبيه وهو احسن

الغرب الحي مثل الغيث صوب ... بزكو از جيشه بنزل كيف الا وبعلا

كالغيث صوب اوه جم الاوعلا

واحسن ما اتيت الا خير وهو قولي

تهب الغرب حيي نبر الغيث ... مرزبان علية كالفراش

وهما الزم الرخام على الجواشن

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واخر — لا تحسبن شاعرة مجرى لها عقب — على تفاوتها فهو رابعا متنكر
ثم اتماهو كالخطيب فقال بعضهم — سراه عشيا خلال الحي شهري [illegible]

وشبهه في الجزء الخامس من الخلعيات عن ابن عمر وجبرة عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن امها ام حبيبة عن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ثلاث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب [illegible] الحديث اربع نسوة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] ابراد التفعيل [illegible] في الانتصارات [illegible] ومعنى ذلك انه لا يكره [illegible] التفعيل [illegible] في التعجيب والاجمال [illegible] [illegible] والمنتصب ومستعمل في [illegible] منتصف زيارة المحاسب لعز الدين [illegible] التسلاوي [illegible] الاجهادات [illegible] قال السمين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تعلى الم [illegible] بالاولوية للاعادة العموم والقطع [illegible] والمبالغة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البلاغة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التشبيه [illegible] الاصول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيما اكثر الغلط [illegible] [illegible]

فولها [illegible] كتاب القصص — وما اكثر الكل نقيل بقصص

[illegible] قوله

يعرف موانع الوتر المعروف من ابن رشد [illegible]

منتصف زيارة المحاسب لعز الدين

ابن البلاغة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قال الشيخ رحمه الله تعالى ... يخرج من فعل الجزم والخصوص

وهذا فصل يتبع حسن الجواب ومنه مشكلات اختلفت الفقهاء فيه وأجابوا به الجواهر ومشكلات التفريع
لأن الجلابة يقع فيه ومنه كما يقال في المثل ومثله

ولم أجزم بصوم اليوم شكا ... بكيت لغفلة الفلك علينا
وإن أصوم لم يعرفوا مكاني ... وكم عرفت بنوي ما لديا
زمان ستروا الشر فيه نشرا ... أزال الناس بالجهل الهريت لديا
أسير بأرض سلا عيشي مبيتا ... بعيش يسرني أن مت حينا

اه فلت ترجم الشيخ بأمر يرث التعجب عبارته بليغ وهذا من معنى يروى عن عمر الحكم أن الجهل وعقاله وأنه عن
أبي الدهقاني عن عمر أن من أدخل هم على أخيه فلت وأنا في كثير من المعاصي بما أنا عقاله وأنه يروى عن أبي هريرة شي
تركت استعمل قولي أن لن يجعل بعد أن جعلت أنه سفه وأحمق كلام أهل الغفلة بين وسفه كما ذكر
عبد الله الدهلجي راوي حديث المرطا أن أبا مروان القشيري وضع حديثا يأمر فيه بالجهاد فقتل
فقتل أنا سرقل وجوه أصحابه عبد الله الدهلجي وأبو مروان عبد الله الدهلجي أنا أبو عبد الله الدهلجي أنا أبو
المشهور ذكر العلماء أن الجهال الذين فازوا وفوزوا فعن كلام جميع العلماء يسمى العلم الغفور كتاب بيان الوهم والإيهام
الجاهل الجهال الصالحين وما اختار الإبقاء على نوع ما تضمنه كتاب بيان الوهم والإيهام والانتقاد وما انتقاد الله
من تقييم والكلام ما ترى تعليق الحافظ أبو عبد الله أبو عبد الله عمر الإمام أبو يحيى المراني رحمه الله خرج بعضه والبقية
لم أختر منه البقية ولم يبلغ من تكميله الأمنية فتراث تكميل تخريجه مع زيادة تعليقات وكتب ما ذكر المراني بدلا فصلا
اه وذهب فيه ابن محمد وهو عمر الله المذكور وهو محمد بن عبد الله عبد الله عبد الله النقاد بعض المشهور وقلت وأنا كتبت
هذا الكتاب وأنا بعيد عن مظانه إلا بالبلد عن ذكر عبد الله بن يحيى الإمام الحافظ المراني أبو عبد الله أو علم كتاب الإمام
الإحكام وأنا بعيد عما في يديه من الإمام الحافظ وما ناصر وتعقبه أنا فذ أبو محمد أبو عبد الله المراني كتاب
شيخه أبو الفضل هذا تعقبه فيه أو أراكه وقبله أو بعض بعض الإعلام أبو الوليد المراني شارح المنتقى
ما استبعد قولي مما ظهر لي بهذا أعلمنا أنه فيه والله أعلم ومنه أقول وهو على بعض شيوخ بتونس
شخص من كلمته قال ما كنت أعرفه نبذ أبي بجرة وهو مسألة وشك بالنجاسة فقلت أن شك بالنجاسة تحقق
الحصول وهو اقتضى حكم بالحلال وشك بالحث وهو مسألة الخلاف هنت على المشهور وإن شك بالحصول
تحقق النجاسة فإنه يلزم النقض أو كلاه مستحيل كرشك الحلال أو الحرام يوجب بالحلال أو لا يستبرئ أبو الحسن
فيهما بالنقض قال يعرض عنهم هذا التفكير وأعجب وغفلت عن مشهور المذهب فعلت هذا هو المعروف فقط أولئك
الشخص يأتي هذا المعروف يحتاج أبي مغرور وكذا الفقيه جبر ابتداع والإجماع به بعيد فإنه أنشد
أبو بكر شبير

ومن كفى تمثيلا الخروب ... بان كلا يصاب بعنز كي يجزا

ثم ذكر المذهب بعبارة كالأول الذي مر في الفقيه ثم ذكر فلت ثم وتقويته بقي أن لا تبقى على إطلاقه
فإن ما ذكر الشيخ المانع بعنز الوجه فخلاف الشك بالشرط والسبب والشك بالمانع بعد تحقق الحال ما شك
بالمانع هنا بعنز ولو مرة وإلا العصمة وعنز الشك بعينه شك بالمانع كالشك بالحرث بعد تحقق الحال ما شك
بعنز ما بعنز ما يقع أعلى فإنه تفريع وأما الشك بالإطلاق فشك بالمانع بعنز الجميع وكذلك الشك بالنجاسة مع
تحقق الحصول الماء ونحوه أو المانع الذي هو الملاقاة بالبقي وتحقق النجاسة مع الشك بالمانع بعد تحقق
الذي هو مرض ملاقاة المحل النجاسة بعيني أو لحمار أو الخنزير أو الشك بالمانع على المشهور والشك بالمانع كالشك
الذي تحقق بالنجاسة شك بأي الشيء هي نجاسة الذي والحاصل ما يقع من عدة الخلاف والشك بالمانع هو الذي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

نعت على سبيل

463

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

محزور ربيه مرخالعتبة اجماع كلامها اقوال فيلت معزوة كلا ربابها كما الاجنبة عما لها جليتا مل وشهما الاب بكر
ابن صفلاب

كم قلت ما احبس عيا قاما لا ... حتى اذا ليت قبلت ما اجعلنه
زار الحبيب فلم يجد بأسا ... بعد بقيعة خرو كاد اجعلا في
والبعيد واذا الثقيلة زايرا متشوفا ... فعل المطيع وكاد عنبر جوزي

قلت لو قال اسهل الاصل بيوت عنبر وجوزه لكان اولى كما ترى يستسهل كما يلفظ به بعد ما يجوزه
واما وجه نصب الفعل بعد فلانها ظرفية بمعنى المعوق عنبر الشعراء من استيلائهم ايام الوغى بعد الغداء وكانت عنبر واعنى
حبيبه ما يزوره وغيره الحالات عليه تلك الليلة غارته الحوف والنا يستغفرون ايام الوغى عما يقع فيها
من الجراح والحاجل الكلب فاما يترقب بعض فصول الحبوب بعد عنبر فصول الحبوب بعد عنبر الصغير كما ترى وكل ذلك يترقب بعض فصول
فكره وهو خبير منا بالنسبة الى زمان الحصول لو ما بعد واما ما بالنسبة الى زمان الحصول فلا يخفى ان زمن فصول
الحبوب قصير زمن فصل جليتا مل وشهما اراد ان الحسن الزعيمي سهل الشعبة الجوزي ابو الحسن سهل الى ما
تجوعه على بعض قدر ابيه معين له خيار اكما اراد الصيلم قال الوالي تتبع قول الشاعر

ولو نعطى الخيار لما اخترنا ... ولكن لا خيار مع القضاء

قرأ ابو عثمان الخيار بوزن الفيل الحسن

لعمر الشكال الغيار نتائج ... تغير شعراء جميع المغالب
وليس لها فيها اذا ما صبرتها ... فتاليح الا تحتفي غير الشوارب
ولكنها اخرى واما نكرات ... تشاجبه والحوامض ظاهب
فكم حاجة ما ظلت تشتهي بها ... ولكن يستحب الدهر الا تحملا حبب

والبعيد وكل فصل امرا ريد كرامته ... ولا عيش كعيش غير ليس بزوجر
والبعيد صبرا تحملا ايها النفس ... انها ان تجوزي تنقضي
فانت كانك لم تكوني مجتمعا ... غشي بريد ثم قرأه زلال مبرد

قال ابو الحسن ارتياب فاشيت بعض الاوباء بالبصرة فجعلت تجوز بنا بعض غرب وقت غلاء وقلة جلبة
وكتب ذلك الاديب على المشهور من الابيات

بلوى حنايته وبلوى غربتي ... بيوت الله خير بها ان تمسلا
بلوى بعيد دارها ومزارها ... فمتى اراها او متى اتوسلا

وعلى السبب ليس دمعك فاهلا بعينها ... فمتى اراها ما شوقها اليكم براس
وما انا من ان يجمع الله شملنا ... بعيد ولا ما اشتاه علينا بيائس

ومنها الكرماء وزه مرورا بنا لحمالة بعضهم بعض ارجعه وانا بجمالة وراء انا بناء كفلان راكا فلان على حاله معه
فلان حرفنا ابو الحسن ان شعيب عن ازهم قال انا الشاب بن سعيد راقت ترا حرو يقال عبد الله عن ابي عن ابي عبيدة
احمر السعدي اخبر انه فرغ على عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند حلاقته فقال له عمر الم احرم بكما ان تتخذا من الحمالة
اعنا من ابل الابل العضية احمالة كرمنها ومنها ومنها ومنها ومنها ومنها ومنها ومنها ومنها ومنها ومنها ومنها ومنها
فاما الام احرجه الذي يتبط حبا ابو عبيد الله محمد بن العزيز حياه الله قال انا حرثنا شعبة ابو بسطام الله عن
ابي عمران الجوني قال اول من سن لنا هذه السنة زرعة بن ابي اوفى ثم ذكر الحديث وسعيد وسيماه جوزي
اشرف غرته بيضاء وجهها مكتوب بالاشقر معهم ... بين غراء كل الحسن واقعة في وجه ذا ابيعا اسميته بكتاب

ولو جعل الصوف غرة بيضاء
مكتوب بها بالاسود معهم

(الى)

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اللغة اللائقة والملكة العالية في الفنون الشعرية والمعارف المحتوية وتحفت به ايضا خصيص منها

حوى من اكل الحجى اشرف منه — عجلة حوى السبيل الى الاعزل
رقت يد الافراد صحبة وجميه — رفها بربيع لديه اكرم مرسل

ثم ساق الكلام الى ان قال ابو عبد الله التوزري من اهل اعلام العلماء ومن رؤوس القضاة الفضلاء وله
معارف جمة وتصانيف عديدة وكان زاهدا فاضلا نفع الله به بصحواه بتوزر ليلة الخميس السابع والعشرين
لشعبان المبارك عام ثمانية عشر وسبعمائة وولادته يوم الخميس عاشر شهر ربيع الاخير سنة احدى وعشرين
وثمانين وستمائة ثم خصيص الله عمر به الاشق بما سبقه به علمه عن الله عنه قال التاد ابن حيان عند
ما انشد بالمعرفة لغصين بعض خصيص ابن سهل بمدح النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال انه من ولد ابن خليل عند
ما انشد هذا ما كان ابن عجبه ابو العباس ابن عميم بن سهل الذي اراه يلي يهود ويلي اسلم وقيل اسلامه وكان يكره ان
يذكر يهوديته ويهودو ابويه عجبه والعالم ابو زيد برغبة الحشى احد خلاص الفضلاء حيثه ان اسلامه كان خالصا
انصرا بين ذكر له ذلك وشره ابو تميم لم يذكر له ذلك ابو العباس قال وقال ابو العباس على محمد وابن يحيى
في يقيناي العرائي المعروف بصحبة ابي القاسم محمد التوزري ابن عطا رخلاص ومنه اخوانه بعد سنة 1300 قال ابن حيان
قال ابن رشيق قلت ابو العباس هذا اخو الكاتب المشهور الشاعر الغزل المحسن اشبيلي ابو الوليد الوقاد وترجمته في
وكان في جملة الاسلام وقد اختلف في ذلك ونذر شرحا شيخنا ابو القاسم القشتوري وكان من صحبه انه سال عن بعض
يهود عن خلقته فاخبر انه ميت دين فرصه في جملة الاسلام والله اعلم بما في سره ورايت بخط ابي عبد الله من الحفاظ
ما ابن سهل ابي سهل كان يقول بيهوديته وكان شيخ الراوي عنه والله اعلم ان كلام ابن رشيق فلقف ورايت في
ما اشبه هذا من ترجمته فكان الخطيب ابن رزين وصحب الحبيب ابن رزين وقد نص بعضهم ان والده وكفاه من اشبيلية
انه جاء بالعلم في الاسلام وضعه من لغته وقبر بن ربيعة بن عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الغالي التجانية على
وصحب كثيرا عند عجبه ابو الفضل محمد بن عياض بن محمد بن ابراهيم يحيى كان يقول في شيخه الفاضل التجانية ابي محمد بن حسنا
ومنه ان من قوله وفي الجلالة والعلم وكان ابن كان الناظم في علامته وعلامة الكتاب وتناقلهم ان العارف ولا يخفى وفي
الناظم ترجم ما في الحافظ وطالعوا والعمل في الشعر ابيات تلعقها

ولا تعزني ولا تنقصا بها ان رزق مقسوم — فما طابت بها الفال منعم بعض وتسليم

فرحم قلت ان طابت بها الفال استعمل بها التجميع وقال التجنيس ومن عيب من غناه انه مما اثبت لفظ الجميع وهم يرجع
لا يظهر الا في العالية ولهم قال ان طابت بجميل معه بالا فكلامهم وليس ببعيد لمن الله عنه ومن تولى ابو القاسم محمد بن محمد
ابن محمد الازدي الاشبيلي من سبال العجائب ترجم في التاج ترجم على الشعر وابن عبد الله محمد لمن نصيب على التمثيل بشره
وتعقب على ظريف ابن عصفور وكان يقول ان اهل منهم ابو الحسن بن عصفور وكتب بنسبه على ان الله تعالى الا الكبير محمد
عليه فضله ولا الحسن حازم

طالبه ان كليه لمن بالافق — ولا تعطى ضمن ابيات الفتى
ومن وصلها بان ضرها هجرانه — ابن اهل الفراقبه فوا الزافي
بالاعال وصلا ضم انته — تواصيه بها لعجم ليلا تلاقي

قال ابن رشيق من ضرب نفوذه في التجنيس اضراع من المحصن ومن الغروة الى العلم وسبب الكلام العلة يعين المنظرة
ابن الوصل ابو الحسن ومن قوله في العجين على المتوقف كثيرا ما انتفع هذا الصريح مما في الشعراء وكان ابن تيمية له
فلقيت ومن كثير من الكلام بحول في الشعر ابن تمام ابن عامة في الاعراض والاعلام وامثالها التي شاهد به الاستعارة في الكناية
ومنه ومن اصحوب من صحبة الكناية فقال الكثيب لعلها بها تستشارة وطيب الغزال ومن صنع الدليل على الزمن حد
فلا تستحسنه ورايت نقطا من الفعلاء جميعا يحيى وقلت به تعجب لبيت شعر من الفعلاء الذي تنسب اليه مقارنة

حكاه الحبي مرزوق على مسجد ابي الحسن الشريف التصحيح ان ابن سهل مات على دين الاسلام عام 645 وعمره الاربعين سنة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

تاريخ الذهبي

469

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بمكة اتت من مصر فتيا / وقد قصدوا المواضع بالعيان
فلم تجب ولم تعط الجوابا / لعل نظيرها في المباني
سلام الله يشملكم جميعا / ورحمته فتلك هي الاماني

ونص الجواب

سلام بالعشي وبالغداة / عليكم يا اعلام العرفان
وبعد فها انا المنصوص فيها / رايت فاصبر بحكمه بيان
فقيل لم تعط كلا نعم فرد / فاصبر امر يحل بالمباني
وقيل الحكم منزل بمغفرة / بباب فوق منزل المعاني
وباب فوق منزل حجرة بحجرة / وضوء اهل مكة قبان
وابواب فوقها اجتماع / علا اليمن بالحجر بالاغاني
وكل عجب اذا ما لا يعرف ظاهر / اهل كلا او عطا من بيت خان
فقابل بالسلام حجبة نحو / جلاله اذ عني بالحجر والزمان

ثم نحو نص ابن الحاجب في الشافعية نثرا ونص الشعر وهو نحو ما تقدم قوله ابن ربيع الا ان كلام ابن الربيع واقع وابن امام الشيخ ... وقد نقلت في مكة المشرفة نازلة فقهية زعم ان اعلام الحنفية فيها انه تصح صلاة المغرب وبها صلى قاب امام من ... على الحجر وطر منه ... على غاد نعم يجزي كلهم في ذلك بين المالكية بصحة الصلاة وراءه وعدمه وكتب في ذلك رسالة او نحتة بي الحوان شاوا اشته وهو انتهى لسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي جعل البيت الحرام قياما للناس وشرع لهم ما ابتنى ... وجعل الكعبة البيت الحرام ... وجعل المساجد ... وصلى الله على سيدنا محمد ... والصلاة والسلام على سيدنا محمد ... اهل التقصير ... ورضي الله عنهم ... وبعد فانه ... نصيحة ... لما اختلف ... في مكة ابي بكر الكرام ... على الحجر الحرام ... ثم ما سمعت ... في الاقتداء بالامام الحجري ... تنبيهات ... وغيرها من ... الائمة ... في الاقتداء بالامام بالحجر واما التنبيهات ففي نقل كلام الائمة ... في الاقتداء ... على مورد المسئلة ... في ... المسئلة وترجيح الكلام ... مسئلتنا ... في جميع ... عنه وبعضهم ... مقصورة

العمل المذهبية لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ... والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ... ان نحو ... نازلة فقهية في مكة المشرفة في سنة ثلاث وستين ... في الحجر الكعبة ... على ... الحجر ... على ... الامام المالكي ... والحنفية ... الشافعية ... وكل اربع ... صلاة ... في الحجر ... الصلاة ان يجلس ...

489

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

نعقبه بالكراهة والمنع والجواز به الصلاة بالكعبة مضطجعا عن الجمهور وعلى جماعة من مشايخ العراق استدلالا على هذا
على جواز الصلاة به الكعبة قال الزيلعي كلام الشيخ ان الصلاة به فوق الكعبة جائزة ومكروهة التزاما
سواء كانت بين يديه أو امامه قال الشمني ان شيخي عن فرقا الشمني اجاز ان يشهد به فوق الكعبة من غير
اعادة واذا كان لا يستحب له ان يعمل الا الامام ان يشهد ويشاوره العمل الكامل به فعل من غير اعادة جاز
ذلك اشهد به فوق الكعبة من غير فرق ان فعل بلا اعادة عليه واذا كان لا يستحب له ان يفعل فوق العبادة واذا
لم يعلم به شيء من الجمعة او فوق بيته او اذا كان يقتضي كراهة وان شاء تقتضي خلاف الاولى وفضل
العبادة في بيته وفي جميع بيوت العبادة والمشهور به المذهب ان الصلاة به الجمعة وفوقه وفوقه ومع
ذلك بعض صحيحة فلو ذلك كانت الاعادة وقتية ولو كانت شبيهة فالاعادة ابدا كما صرح به الشيخ علاء الدين
ان فعل الامام ذلك وقوله كما صرح به الجواز لا المنع كما وهم الحلبي ان الصلاة فعلا بين يديه فيما وقع
وهو داخل كلام الشارح حيث قال والمشهور بالامام جمعة الصلاة والاعادة الوقتية والاستحباب بالمقتدي
كما يفيد وجه الفرق بعدم الاشهر بعدم الصلاة خلافا لما قاله البعض كما ان مشهور الاعادة ابدا لا
انتفاء وجوب الاعادة فلت والمنع المذكور وان كان على وجه التحريم فلا يستلزم ان الصلاة وقعت باطلة
به ويحتمل ان يكون المراد به الكراهة التنزيهية كما صرح بالكراهة فوق الكعبة وعلى الطريق الاعادة وبه
الوقت وفرق بعض المذهب وتلاه الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي بكر العثمان الكردي الصلاة
في اعلى الكعبة هذا اذا كان بينه وبين ما تحته ما يكون حائلا بحيث لو كان حائلا بين يديه لم يجز
وجوز بعضهم ان يكون بينه وبين ما تحته ما يكون حائلا بين يديه ولو كان حائلا بين يديه لم يجز
ورجحه ابن قاسم قلت وهو الاظهر ان يصلي الى ان الكراهة عنده ليست للتحريم وانما المراد به خلاف
الاولى وعلى كل حال حيث حكمنا بصحة الصلاة ولو مع التلبس بمشروع او تركه وبلا وجه لبطلان صحة المفتى بها
لمنع بطلان صلاته مع صلاة من خلفه او امامه المتوضئ او المتيمم او المتلبس بمشروع او تركه وبلا وجه
بطلان صلاة امامه صحيحة لانه حينئذ يصير متوضئا او متيمما او متلبسا بمشروع او تركه وبلا وجه
عملا بمقتضى التقرير الكفيل بجواز ذلك افتراضا وبطلان الصحيح كما لا يخفى على من تتبع كلامهم في
نظائر خصوص المسألة وبيان تطبيقها على ما قدمناه لا ينافيه قولهم ولا يصلي المتوضئ او المتيمم او المتلبس
بمشروع او تركه وبلا وجه خلف المتلبس بفرض لان ذلك في حق الاقتداء لا في حق الصلاة خلف
بعض ما تقدم وان الاصح ان الصلاة خلف المتلبس بمشروع او تركه وبلا وجه صحيحة
لكن يكره كما افاده الشارح وغيره وان قلت وما الفارق بين ما نحن فيه وبين ما لو صلى خلف من يعلم
كلام المصنف بعدم انعقاد صلاته قال شيخ مشايخنا الحفني فيما نقله عنه بعض من لقيناه من اهل العصر
ما حاصله ان الصلاة خلف من ذكر لما كانت مكروهة كراهة تحريم كما مر لم يترتب عليها ثواب
الجماعة بخلاف الصلاة خلف من لا كراهة في الصلاة خلفه كما في حق من ذكر ولما كان الاقتداء به
مكروها كراهة تحريم لم يترتب عليه ثواب الاقتداء بخلاف الاقتداء بمن لا كراهة في الاقتداء به
وهذا كله كلام المصنف انتهى ولو زاد الحفني ما يعلم مما ذكره لكان اولى واما الذي شاهدته بعض
مشايخي او ضبطته بخطه ونقله عنه وهو كذلك ولم يعتبر تغيير ذلك لعدم الفارق بل يعلم مما ذكروه
كل متهتر مصيب بلا اشكال او المصيب او احدهما بعينه مجتهد فيه نعم يتعين المصيب فانه يعاقب
والا لم يكن كل مجتهد مصيب فزاد شهر المصنف الاقتداء بالمخالف به الجمع ولم يقل فيه فالاعادة اذ فيه
اقتداء به كونه على صواب وكذا الصلاة خلفه لكلامه بعد وهو قوله والحسن وكعبادة الشاب الذي ذكره
مشرح الاعادة في العادة الشاب والاعادة المذكور المراد به محقق المذهب تأمل الامر بالفعل مادته
مراشيا حة قلت وهو عجب تأمل الامر التقريري لعدم الفارق بالاولوية لانه مثل ما يسع بعض الامر ومن
مسائل الاعادة تعذر زكاة تفصيل الزوجة وهو ما فرضنا فيه الفراغ او الصلاة به الجمعة جمعة على المشهور كما تقدم
وعلى القول بطلانها كما يعلم الا القول ببطلان الصلاة خلف الصحيح والمفضل ومما

مزعتبر

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

٤٦٣

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

لا يقتضي ذلك بل هو ضعيف عند من حققه لأن الفتوى إنما تعلق بمحل الخلاف الذي فيه الاجتهاد وحيث تقرر ذلك فالجميع
والأصل في الجميع والأمر فيه طريق وجيه لا يتحرر ما شاء من الاعتبار وقد تقرر الجواب المحول عليه في المسألة الأخرى فحمل ما نحن بصدده على ذلك
بدليل الخلاف فيه في مسألة منع الأمر وغيرها مما هو من الاجتهاد وجعله من ذلك بما هو على مقتضى ما فيه أن قول القاضي جعل الحمل
في المسألة المختلف فيها على المختار من الاثنين في نفس الأمر لعدم تعين الأحكام في محل ما فيه ذلك فيما يختلف فيه
المجتهدون بكل من جهة الأفضل أو الاحتياط وهو المكلف بالنسبة إلى المسألة إنما المجتهد في القبلة ونحوها أخبر
أجمعوا على أن حكمه معتبر في نفس الأمر وهو القبلة أو الحقيقة وأن لم يكن حكمها في الأحكام إلا من جهة التعبد وكان لأجل
ما هو يحتاج إليه من المختار في ما أوجبه الأحكام ولم يقطع بالاعتبار وفي غيره على ما عليه الإجماع
امتنع تقليد ما في المسألة إذ لم يقتض ما خالف الإجماع المنقول بالخبر الواحد والعقل أو التصريح بكلامه [illegible]
مطلقا وأجيب بما هو من الإجماع على الاعتبار وعلى ما فيه منع الأمر ونحوه وعليه فيحمل على المخالف إذا حكم به حاكم
معتبرا بالاعتبار وهو لا يعلم بالاعتبار وهو معارض بكون الأمر فيما انتفى الاعتبار وليس المعتبر من عدم وجوده بل إنما
الإجماع إن قطع بعدم القضية أنه حقيقة في القبلة ونحوها ليس فيها إلا مقارن القضية فيعلم صحة تقليده من خالف النص في هذا
قد يجاب بأن المقلد يعتبر الحكم بكونه كالحق يعتقد به ظاهره وأن ذلك يقرر أنه متى علم أنه يصح ما ليس المجتهد فيه
من القول بأن المسألة مستوية فيها أمر كل مجتهد مصيب ولا في نفس الأمر شيء معين ويعتقد أن ما فيه أثر ذلك
في اجتهاده فيه بعينه لا يرى ذلك فلم يخرج صلاة أحدهما أنه الحق وصحة صلاته فيما عليه المالكي المعتقد لطهارته والذي
اشترط مسحه أيضا الجميع في الأولى على عموم تقليده وليس ثم إعادة بالوقت وفي عموم تقليده ومن يعتقد طهارته بالطهارة
بالإجماع وامتنع تقليد الآخر له على ما نقله ابن عرفة لا الإجماع وكذلك ما في غير ما تقتضيه غيره أنه أخذ من قوله وهو إنما
التقليد في كله شيء معين امتنع التقليد أو كان المقر شيء معين عنده مقلد من قال إن المبتدأ أنه متى كان المقلد
فيه على خلاف الإجماع وفي المقلد امتنع وإلا فلا ومن لم يعتقد في المسألة حجة إلا أنه لا يتكلم فيه فلم أختص منه
شيئا المقصود به من الفرق بين قولهم في كلامه في العرف وبين ما يجده كونه من الإجماع فيقتضي أن الحكم فيه ليس
تجد أن المقلد لم يفد الحكم بقوله ومن غلب على ظنه أن من قال لا يمتنع تقليده أهل العلم والعامل أن كلام ابن عرفة
10 بالمسألة من المعتمد عند المتأخرين قد يكون بالقبول العام ومن تبعه فإنما حكاه على أنه ابن عرفة أنه الحق
بقول من قال بأنه فلا يقدح ما قال بعض أهل العرف بأن كل مجتهد في القبلة فإنما قوله إن الحكم فيه وإن له القبلة
بلا نفي الخلاف فيه بعد المشي لا يكون من خالف أو وجه قلنا ومن ثم قال المالكية لا يدل على الخلاف في وجه إنما هو
خلاف لا يتعلق إلا بإطلاق العام في تعيين الحكم فيمنع تعدد المصيب وبالعكس كما قيل إن ما قرره الشرع من كلامه
في العقليات ونحوها وقد قال المصيب واحد إنما قالوا إنه اعتقد أن الحق في جميع الاجتهاديات بالأحكام
معينة عند المجتهدين بالحق عليه وهو بعيد بعيد استبعاد المتوسط بعض من أطال بل الأمر على ما يدل عليه من نص
فيها ومن الأمر فيه كل مجتهد مصيب بما قاله في الاعتقاد أو من حكم إلا ما هو المجتهد فيه من الأحكام
تابعة للظنون وليس في نفس الأمر حكم معين وعند القول بأن الحكم معين يقول القائل بأن من حاد عن الواقع
للتعليل والتقرير للتخصيص والتخصيص في غيره كلامه فليقف والمعارض كلام المتقدم وقد تقدم كلام
الغرابة من الكتاب من أهل الكلام أن الشاهد منه ما يدل على أن كلام ابن الشاط على ما قال في الكلام الغرابي
11 عند التحقيق وحوله ومن شرح كلام المالكية أنه نص على أن الشاط والشافعي بالأولوية لا أن الحكم فيه ليس كذلك
الخلاف فيه إنما الحق أنه فيه مثل ما قال الإمام انتهاه وعلى من تكلم على المسألة وأجاب عليها ابن المغربي
من المتأخرين الإمام المحقق شيخ مشايخنا سيدي أبو العباس أحمد المقري في شرحه للكتاب المنهج المنتخب
إلى قواعد المذهب وعليه مع الشيخ أبي الحسن علي بن قاسم بن محمد التجيبي الشهير بالزقاق فقال في شرحه قوله
إنما الحكم فعل كل وكل أن اجتهاد ذو احتمال فيما أخطأ بنسبة أو واحد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

كرامات كلاب هلاب الامير المذكور

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

واما لم تقم مراجعة حول البقعة جزاء وصلنا ابن سعاد من فلعناه من الاعمال وزادوه عناه ابن عناد من الاعمال
نسئل الله ان لا يجعل له اخر عمر نا جلب الاتاوة من الطعمة المحترمة انه ولي ذلك والقادر عليه وهو
حسبنا ونعم الوكيل

ما كان اطلاما قبالا فوق صفت	بالمكتين وعيرة مثرين غاولة
فالك اصب مرصدا عني ما	وارا صرا اما مزيلا نا فلسة
عمرك يا ابن بيعرو اهتلم	بغير ما من بقوة بلا نفسة
ايام جار الله كت جارنا	جمع الجلابين وزال الكاولة
طل عليه الله خير ظلاته	وامن بجلالته الموالطة

ثم بنا مع رفقة ليس بيننا اخر من ابناء جنسنا وظننا علينا الارض بما رحبت وانضاء الاكي بما معناه الركوب
والمشي والحلان وتناجبا الظهران وهو الموضع المعتبر بالمواهي بعد نصف الليل وانحدرنا بغرب الوان زالت
الشمس وهبنا ريح مشرقية تسوق بنا مع الوجه وتثير الارض حتى كاد يكون اخر يوم فيه وكشفنا الرياح كوفلوه
بمثل ذلك بارحتنا وخاصتنا ما الله عالم به من الشفقة وشرنا حتى نزلنا اخر الليل بمرتفع منه الى خليج
وزيط براس العين بفلوات وقفار الى ان طلعت الشمس وهو اول نزولنا بالمغارة وقد اوهمنا الركب
انه علينا قبلة بلاد الترك وهو اول الكراء والحال ان علينا قبلة بلاد الترك حتى نخرج من الكراء
والحاصل ان اكثر ما بين مرتفع الليل المذكور الى مدينة الشرف بلد الناس مرتفعة وشرنا حتى نزلنا اخر الليل
بعد ثلاثة ايام بالمدينة قبل الركب بكثير الله يغفر لنا ولهم ونزلنا في الشيخ الذي يقال له السيد الزين وهو
وهو تلك الرحلة انتقلت جانبا الشيخ عبد الرحمن بن ابي العلاء فيحنا الشيخ عبد الرحمن بن ابي العلاء وهو انه عندنا سبعة ايام
بعد وصولنا حتى معقبة السكر المغربي الى بعد ما نزلنا بمرتفع بيد بمرجرته من احياء الناس من مكة ابن وهي من اعتنى بنا ذلك كله وهبته
عناية ايام بالمدينة قبل الركب بكثير الله يغفر لنا ولهم ونزلنا في الشيخ الذي يقال له السيد الزين وهو
وهو تلك الرحلة انتقلت جانبا الشيخ عبد الرحمن بن ابي العلاء فيحنا الشيخ عبد الرحمن بن ابي العلاء وهو انه عندنا سبعة ايام
بعد وصولنا حتى معقبة السكر المغربي الى بعد ما نزلنا بمرتفع بيد بمرجرته من احياء الناس من مكة ابن وهي من اعتنى بنا ذلك كله وهبته
عناية ايام بالمدينة قبل الركب بكثير الله يغفر لنا ولهم ونزلنا في الشيخ الذي يقال له السيد الزين وهو

ثامنا

وهو تلك الرحلة انتقلت جانبا الشيخ عبد الرحمن بن ابي العلاء فيحنا الشيخ عبد الرحمن بن ابي العلاء وهو انه عندنا سبعة ايام
بعد وصولنا حتى معقبة السكر المغربي الى بعد ما نزلنا بمرتفع بيد بمرجرته من احياء الناس من مكة ابن وهي من اعتنى بنا ذلك كله وهبته
عناية ايام بالمدينة قبل الركب بكثير الله يغفر لنا ولهم ونزلنا في الشيخ الذي يقال له السيد الزين وهو
وهو تلك الرحلة انتقلت جانبا الشيخ عبد الرحمن بن ابي العلاء فيحنا الشيخ عبد الرحمن بن ابي العلاء وهو انه عندنا سبعة ايام
بعد وصولنا حتى معقبة السكر المغربي الى بعد ما نزلنا بمرتفع بيد بمرجرته من احياء الناس من مكة ابن وهي من اعتنى بنا ذلك كله وهبته
عناية ايام بالمدينة قبل الركب بكثير الله يغفر لنا ولهم ونزلنا في الشيخ الذي يقال له السيد الزين وهو

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وفي عشية السير اختلط الناس وليس معنا أحد من الأعراب وأصبحوا قد عادوا إلى أهلهم فقلقت لذلك وتعبت واستغلقت
عيون الإبل تشتت وكم من [illegible] ولم أحصل على طائل من أمر حضور الدخلة بالركب أو من يعلم السقيفة هذا المحل
في نفيهم الشعر بالمحمل الذي جاء على ثنيته حتى وقع بالأرض فعلقت بعضهم فأعطاهم المحمل الذي [illegible] رأسه وسلم
أخذه بيده فسبقته إلى [illegible] الشجرة فعلمت أنه أراد المرتبة [illegible] الهشل [illegible] وعلامة
الزاد وفي تلك الليلة بعثته الشجرة أحضر من [illegible] فعلقت لتعب [illegible] على رجليه حتى لقيت على رأسك هذا
حين الغيبة بمحمل وعلامة الزاد وفي [illegible] قد استغفرت [illegible] على رجليه حتى وصلنا المدينة في بياض الثلث
الأخير من ليلة الخميس ثامن عشر من ذي الحجة

ذكر دخولنا المدينة المشرفة

ولما وصلنا وجدنا الأبواب المدينة مغلقة فأنخنا بالمناخة قرب مسجد الغميرة [illegible] أهل المدينة
وقد بت [illegible] فتح باب [illegible] حتى فتح من قبلة [illegible] ودخلنا [illegible] المسجد [illegible] معلقا [illegible]
[illegible] المسجد من ناحية باب البقيع [illegible] باب [illegible] عثمان [illegible]
[illegible] وجلست [illegible] حتى فتحت أبواب المسجد [illegible] وصليت وسلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما [illegible] وجلست في المسجد حتى طلعت الشمس [illegible]
[illegible] بالمناخة [illegible] [illegible] [illegible] إسماعيل [illegible] رضي الله عنه [illegible]
بالمدينة ثلاثة أيام [illegible] الركب المغربي ليلة الثلاثاء [illegible] تلك الأيام [illegible] البقيع وقباء والعقيق
[illegible] شيخنا [illegible] [illegible] المالكية [illegible]
شيخه [illegible] في العلوم العقلية [illegible] وكان [illegible] تلك السنة [illegible] المدينة مع القافلة
[illegible] شيخنا [illegible] العلامة [illegible]
[illegible] شيخنا [illegible]
[illegible] في العلوم [illegible]
[illegible] شيخنا [illegible]
[illegible]
[illegible] شيخنا [illegible]
عليه [illegible] شيخنا [illegible] والتفسير
[illegible] تفسير [illegible]
[illegible]
[illegible]
في كلام [illegible] شيخنا [illegible]
المحل [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاستشارة
[illegible] التفسير [illegible]
[illegible] في الحجة سنة ١٠٧٢ [illegible] الإجازة [illegible]
لشيخنا العلامة أبي سالم عبد الله بن محمد العياشي المغربي [illegible]
ما [illegible] العلوم [illegible] [illegible] المسائل [illegible]

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وصار بالجبر كالجبر يتمما ... فزكّ بالجبر تجبر كل ما جسداه
وكيف يشمر ابنه وهو منه بما ... ان كان اصلا براس كل ابجداه
شمس وما الشمس لولا نور طلعته ... بلور وما البلور لولا جمد ابدداه
غيث وما الغيث والسحب ازرار بها ... على متون الربا بالرعد قد رعدا
جرى وما البحر يغني اقوار دين بما ... يجاوز الفصل مرّ الماء من صلداه
فلان عالمنا افواق زيد وفهم ... وصدر الحكم عمرو مصدر السبل ولى
ايتها الشرق انا وطان مغربة ... زالت تقاسيل السبا بترا وقطعاه
ابن الزمامة معنى هفا بغيبا ... غلام فاربوز مجدا وزعيما ه
به تزهر البرو بعد الجمع شاهصة ... ابن تباهير انهى من جميع اضرا ه
بلاكثر مساواملاك مظهرة ... واو ديباه وافضاله والبترا ه
وابن عبيرلم والصرات لؤلؤ ما ... مرصونعات اناتته الهوان على
وقع جبرا بن لعظمى انجام بها ... وملا بن حيان اوتوبا لحياء وقد
يجزيه لمرّ ابن الجم واسم به ... مرفى الوملا دربوه هرز فلا ه
جوزيه خير الجزا الله اكرم من ... يغنى ويغنى وكان يلوى لثرة ا ه
بغرا تنتمى بالاصل الصريح وبا ... لبعز الصحيح بالاسناء وكالزا ه
وغرة زنه اجمعت فيه نا ... مراجم عسير فلنا ما شاء هاه
جاز بن بعد ملامن جضا عتنا ... روتا ابينا بالتعاب وانكدا ه
وهم جميعا واخوا نوم تمنع ... يجمن جمع واخوان واقو كلا ه
اخص منهم متبر ما زال تى معنى ... منه المروة تاجين الحفى والنداه
وكان له بحرو ان ضاء بنباك اذ ا ... قلع الاراى بيه امراء وهشلا ه
وانشله البرو ابو ضياء بن جمعة ... لا يمتنع الدهر منه مذ ياصاه
وافضل من يجيء وان اكن مرو جمعه ... تحت المغادى من مصر وزمزما ه
فيا وفخار الاعلى من بنى بيت ... بطاعة الدهر منه الدهر بالانقاد
تعرظ العظم الاجل منه نس ... يمر الاسباب بالنشاء والنشا ه
وهم جناغير بامور مفاز لة ... بغير عجل والخنعة بالشعلا ه
وسر الى عبر بالاستعراد منتهج ... مسبل الفضل على الغير ازت منفلا ه
فلان من معلة وهو الخير اجمعه ... وبنباو اخى بلافر المجس العلا ه
وهم بلاد جميع المشكلين اذ ا ... طلع الاكبر بالغلال واصعلا ه
طل عليك ابن جل عن مثل ... ومعشر يلبو اضراه وافترا ه
تصراه وصعلا داواع الوجود وعبى ... وار الخلوه وهو آبادة افلا ه
وارلان واصحب ملاقى معروفة ... تملا ابيا ابن تراغتوا ه
موصولة بتلاع منه يعقبها ... اشهب ... از كل اشقيات يعقب ضبطا اغرا ه

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وداد الغرور السليم يعلم ارجيس زي الفصيح اتمثل لحضيته مراة البلاء مرجيز الفصيح المعارضة وداده
تمثل لغلام ومنها قصيدة زاهية يرثي بها شيخنا السيد محمد علي ترحمه الله مطلعها

عراها عناء البلاء بايد عواصر ... عليها الشعب عاد بشعب عامر
بعد انعمت نعم وجادت لعبرها ... وهفت بتعفين المنا والبشاشير
تعنتنا الدهر الغيار فرق شتت لنا ... خبايا زوايا عن محاجر هاجر
اعادت هاجر لعلع ولعو يليج ... اوبغلات اسمار ضلال المساعير
ليال اذا ما زار قلبي لهيبها ... تبزكار امثلها تبلبل خاطر
لنا زمن مزاحلها الهوى بالهوى ... فلون تلاقه بجموع نواعير
مسى يا شبيهات الهوا زمانها مضى ... بلزة عيش الوطن بسعج سامر
يا اهل الكثب ابعود واحمر وفيا ... مسارح غزلان الكنام السواعير
اذا اما تشتت شماهيات بروحها ... وابين شوهن مروح عمرابير
عمرت مرسلها البرود الشمس جلة ... وازرت بهيا من القصور الدواهي
صباحا صلاة الصبا لهن بهاء اذكاري ... تبلبل مشتاق زانته خاطر
يسمي بمض من جزع وعفيفه ... معفين وجزع بابض من بخاجير
بترتيب اللاوين زاش ربالها تموسم ... بلا غزلان من الحيالة انغوادر
هم الغير الساوات من ازال اهالهم ... بنو الماجد المبطال تاج المعاخير
اعلام المعالي انعته ابه سهيل ... اي بعلا من اكرم به وبعامير
حلم رفيع الغرب اشرن رتبته ... وقلع مقلاع الاكرمين الاكابر
ترسلوا من عالم البيض لعينه ... ابن جعفر بغيب غيب الشي ابير
وعلوه من الامر بي باكرم خلعته ... لاكرام مجداع مكيم الشعابر
بدا بي تجلى بعلوم مقلابي ... تقاوم بحر اذ زاخها كل مساعير
ترجان نعمر وانعته ابه مشعي ... نبيل الكرامات اهطال البواهي
زال الكرى بجزيره العقل فوزي ... سلالته تمشي لعصر لغاوي
بحواهي تبي تحسى بحواهي ... بواهنه تبي يحسى بحواهير
وما اذا ري ازجاج ورا فاجا ... ترى الاميال من كل ناظر
لده مقلاع السلول مناكر ... تقوم ابير ايا غرقلك الماشر
خلوص وده استقلاية مخالص ... وزينت لده الاسراج من كل ماوج
بغداد وما غنت الكل حوا ملا ... نيا فسره اشعار وكل شاعير
جزاه الله ابن جبار خير ... سعايا نقلا الا رسلت بالمزاهر
مبارك تطفت بالغريض صعاته ... وان جاوه بالاباير البواه الجواهي
مباغلة بمجاه كنت ثراجيه ... مكم علمته الكم من كل قاصر
مبالي الصير الاكار حيث ... مضيه السعايا ابير بادوه حاضر
اذا استجمعت غرا الجوم ذوانكم ... ث حين تلاق بعزيك المخالص
بلا تموزنام وعكيم انتبه الكم ... سرور انتجاوبه الفلوه الظواهي
لزاكم اخصصاك فتح الرياض

الجميل

وداده

488

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

جزاكم الله عنا خير ما جزى به
وخصوا اذا رحتم لبيت عريكم
اهلا وسهلا عشرة بعشرة
راياتكم تعلو فوق جبهة جبلكم
وادخلوا من باب النصر المظفر
وقولوا لهم عن غوركم ونجدكم
وصل الامير كراه سهلا
محمد المختار بن الحاج هاشم

جزاء الشر بالشر على كل جائر
فتى من رماة الشعب ازكى العناصر
قرى موقعا الا اصابه اسهمه
منا المقام المستمر المشاجر
مغلب مغير بين تلك المعاصر
ترفرف راياتكم على كل مفاخر
انيس وملء الدار رفعة مفاخر
ركائبهم تحت الغموم القواهر
على المطهر من اهوار ابواى
وآل محمد وآل خير العشائر

ومنها قصيدة اخرى في معنى ما تقدم ايضا وهي هذه

عز العرا وجبر الجور واشتعلا
دمع اذا ابدى كلوم اركبت جبا
احرار وقفت لترفع اوكسة
وقفة تبلك الايوم الحامرات لنا
وانتشر انوار ما الغبرا ابطاه لنا
عجم بالجوه تزول الجبل اهضبة
وانشق ثم لمستغيثا الغبرا
فتوزع الجبر بوراه الحماة وقد
اعني خير بحشا الكبير وسيرنا
شيخ الجزيل بارض الشعب قتلوا
منهم ورجل اي رجال اكملة
وقال اذا شيب برما الزور رحمه

مكسب

وهذا الشعر ابراهيم راجع به سنة موته وهي يوم الجمعة الرابع عشر من ربيع الثاني سنة ١٢٧١ ومنها قصيدة تعجيبية لقصيدة ابن الخطيب البائية التي اولها يا عاذلا فيه غير ارب وهي مشهورة عند اهل الحجاز يشتهرها المولد فيه الى الوقت الشريف بعض الاوقات وهي واردة ان شاء الله تعالى في المولد الشريف متضمنة لمعاني رشيقة واستعارات رائقة لائقة وهي هذه ابياتا مشعرة بان ذلك المحل شرح انس صلى الله عليه وسلم والهنى لبيس من اهل الكوار الذين هم بعض البرزاوة وليس فيهم من الاباضية وليس هو من بعض الكوار الذين هم اباضية وانما هو من بعض البرزاوة الذين هم على مذهب الاباضية والله اعلم وهي هذه

يا عاذلا ليس له غير ارب
ملا ارتضى جنبك جنبا بجبل
مرادنا بالمعنى يحمل الحبب
ومن اتهمت نصرا والمستمع
فما اذا ما عنا يا اكروح ملح
ومن ازال اهلا الا نزاحلن

مرادنا بالمعنى يحمل الحبب
يا عاذلا ليس له غير ارب
الدين والانتقى زاهر الحلب
يستغرب السمع او يستهجن الحبب
الا المعنى الذي عليه يتنسب
كلا ولن عنك السلوان اعذب

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

نعم الزيادة الخمس عن فضل
لم تكن تبارح شرفة تاريخ تشاهده
جازه في راشتياقه بخلاعته
ولست ابرح بالحاجين ناظر
عمرو تعنه غرارة اجيز اوله
وما اخر كلما اكيلت ضيه
لا شعب الا كعنه بملاحته
تريد في الصبر دفع مفاتيح
وعمرو عجب ايضا ايضا زعيته
كاد هي بي عم قرير الحبيب كما
مهمات توعيري نيكل الربع ركا
يا صاحبي فرموت المعمر بما
ومنع وهب عميت فيه فتا
بالله ارجن كتانا يرتعل
بقاء رت عنز ما با انا عمل كتب
ليفل الخير مرجا بها وهرا
جبينت العشب فصل الربع
وصل الحبل اجناه مرشفي كالهة
وقد كان فصام مرشفي ارب
حيث المقاب وكلما ما يوقفي
هان معت بالحسن الغرا غرنق
اكرم به منزلا تحميه بيعته
حتى تزود دافر الربع جلالته
ذعن اعلال نفساء عز عليها
يعتلو طلا وعاج جانبها
مبين علا هزت فرعا وعصت
وعزه انت عز العرش فيك
دار واه نور عز الحسن مجيبه
حتى ازانت هيفو الحب تمنعه
احيا اذا امت مرشفي لؤلؤتيه
جانفت ولنا الحب اكليم به
تراستد الحب مرجيع همته
حتى هلا الفجر الوهران نشاه
يا المعنيع لو يغث لتبعسا
ان لم تغثه بعبر الربع ما اتعدا

حبت علوا فاه جيما وكتيب
ورايا عنا بيوما زانت الحجب
با كلب الغرب عما بيض عذاريا
لمعمر يا نحن اشطت بها الحقب
نام وروحيله با افلعت لبب
افل وعارضه بعارض يجب
صوتا الحبل يعقبني ويستحب
مع انتطاب وعنز غير عجب
حزنه ووجل وخيره وشر مختلب
دعار والحرب والعرا انتحب
يزال ليله الليغم تي تغلب
حتى قيل محمية اودت بها كرب
عمرة عمل وحبي كاسبا الرحب
جاءت بارة انها الكنا جها العرب
فقيه عليها وقل لي عمرو الكتب
من لثمها ومعين الدمع ينسكب
مرتبها وبنوه بعض ما عجب
ميل المتيم وارتن خولة اجنب
جبل الرجا اجناه مرشفي ارتب
مشرة دمع وهب المرمع الوهب
دمع الحبيب كالا نزاه والسحب
فتت السكينة والعرا وتضعضعت
عني تزود وافر الربع جلالته
عني لاعلال نفساء عز عليها
مبين وقلب العز لبيب يغلب
به العلى وفنوه الجور الحسب
به الملاحة واغترت به الرتب
عمر تكلم منه القصر والطلب
عني وجدي والهوا والوان يذهب
تراسنوه للاح بروعن عنزه الحرب
كانت لهموا عينه انتصب
كبير ربه الصبر والبعدا والكرب
مرحبت انما سفي عمرا لحبيب
ترنا الشلهب بالمغن وكالاربعه
وجبرا وواجرا بالربيع الحرب

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بيض الرشاء وراشوا غصن مضاجعة ... نعم وباسمر من نشوة واغتراب
وعزة العبد وراء الاله المنعم ... بالرجال وكلا وصل وكلا سبب
بيت قد انعوا من وبيا رميم ... شاب اطلال بيا رميا نوب
اعتراذا دعت مرو عرمها الحوب ... لم يبرحوا اركب مركلة غلا دكب
كرذا نكبي بشرورا من تزظر مم ... جميعهم حذار الاخطار والنوب
قد استهم غاصبون من فكل جهم ... حتى لغرو وخض وتحشا الخبب
بلاد وغابا علا الاوحين سرى ... مراوش اكلشه كلا من الجبب
هم اقول بحر اث حيث تسمعني ... لغرهلت كلا كرى واقدا الشنب
اما فعبوى جزاى وجبر تسبه ... وشر علاة وذار عيد قلتهب
فركت به المهر كلا وبرا بيته ... وعر فعبوقا فاذا بالمهر الشنب
عرا انجيبا ائى من مكا الهمم ... معلنوا ابياه حتى ماتت العقب
فبلات يليهم وحاجر سيرا ... بلاته خال كيف الاباه نزالعرب
وكيف جبرى ذا الحى مراه مقفرا ... ما الجوز الرهم المرصود والشنب
بعزة خلت منزوا رقت معالمهم ... عسرا ارابه ان شكوا وان عزوا
او ضيعوا وراى منا ذكرهم ... عمال الحقيقة اوعوا واذ عزموا
بالسابقين مكاه وابر قومهم ... هم الاهتدوا راى الهدى واذ سئلوا
ان كان في حيهم ازعاد عبرهم ... فليسعلوا ما اراد وعن عتب
فلو هم بعدوا اوعزت جبر فلا ... فالعيس مهم بزالا البعد مغترب
والعيس اكلان رحيهم بلا سبب ... تهوى العنيقة كلا عيس وكلا حدب
كلاه حلو بالاقيا بيشر في ... فبلاه مرفيبلا بوصل محتصب
وراه هم اعتبروا عن وراه لهم ... هزا تراح به عقو باطن الرب
كلا معشرى هم واذا رعشهم ... مشهوره عسى بغلا ليس يحتجب
فوزه المسرو الاشراو بهجته ... فاستهترت بهموا نعم والعوه
بزة بلا تخف والانوار تمنعها ... عراء تمنعب الاستار والحجب
ما يشبه فاظهر منهم الحبر رتب ... جميشبه بهم اما الوجوه والعوه
اذ ما يلوح لهم تخلفه رتب ... به الحسن الا ركاهت هو فيها رتب
وكل ما الام معنى من جمال لهم ... زاهت لبهجته الا زراح تعجب
عتر اذا اماه عما الدراعن لهم كهنه ... فباه شرهوا ان معناه بنتسب
اهل هم وذا هم صنهم كرب ... اذار الحب كلا ان جمعها هو الحب
هم معشم عراه فيهم بوح ... ومن اليهم اشياء فهوم من رب
وكم لهوى بالعرب الكواعب وا ... لواتى اشياء اكوراه وكوهرب
وكم لهوى بكت وا لغضب نسه ... تشوروا الحمار وكوكت كوغضب
كلا تشمس فيشر عما بالملاء باطهم ... ان غلاهم شهى على الابصار تنسلب
خير ... والغصن ان هم ذا بالسم ... تضيع هو وصيعه الاشعار والخطب
هذا بين امرهم المادحين نسبه ... جاروا وامنهم من فضل ما كتبوا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المنكوب

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

قبر الشيخ ابراهيم الفقاء
رحمه الله

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الاسبي فاذا وكانت دار ابن عيسى كما ذكر المجد وبناني المجد الواقعة فيه والتي بعد الدار يطلب بالاذن من أمامه في بناء
بيته بمقدار ما حاذ المجد استقل به بالملك العنة والقوله كما يقال في البيوت حضور ما مع عن الدخول على الامام فاذا بلغنا
عليه فرد له الشيخ مفروضات بمنظر ما الشاهد والقرار سرح الشيخ عبد الغني وروى له الدعاء لهم
كثير يلزم منه واراد ان تاذن الدولة في بناء بيته المجد بقوله وبقي ما يقال انها طاعة للايلبون البناء
به المسجد ولكن هذا موضع لنا نحبسه عليه وهو موضع الضرورة الان وكل يمكنه أن يتولاه اعلا ولجميع اعوان
الدولة بذلك الدعاء الشيخ الفقيه عمت بركاته اما بعد فان الله تعالى لما خلق الخلق جميعهم وعلم أن فيهم وكتب وشمل العلم
والجهل كل ذلك بعلمه وجعل لكل عمل اوقاتا يختص منها بوقت معين ويفرغ بكل وقت والى كل عمل يوفق لذلك عامرا
بالذكر والقراءة والعبادة والعلم فقال ابتداء فيما يحكيه عن بركة الشيخ المزوار يحكي عنه بحجابه فقال لي من فوق قواضع الشيخ الفقيه
انه لما جاء سرج على بكتاب من عند شيخ الجماعة يحيى بن موسى الوزواني الوزواني يدعوه الى يدعوه والى عمله عاينه على انسه بما
وتواصل معنا قال الدوالي يوما يا سيدي اعراف الشيخ الفقيه العلامة المحدث عمر المقاربة بالكسر بلد الحرة العالم
الجليل صنعته فقال لي نعم واكرم واعظم الصنعة لكن غير ما يشاء الله الواحد الصمد فيه وعمر وما يحتاج اليه فيه
فقلت له فما بال هذا يكون من ذلك النوع وما حكي عنه او والد انه ابيه بولد الصغير اسمه عمر الوقاد
والمدارس يعود الله فقال امر عالم ورب وكتب كذا ومقاله فيه مضمنة وام يتعلقه عليه فاما يحط لولد الولي الجليل
صالح وعلوم كبير عن الامام وارباب الزوية وهو الامام شيخ الجماعة بالبلد الابطاء وكلمة زاوي عن اهل والخاص
والله اعلم. الخ بعض هو من كبار تجاريخ واعوام الحالات حضور الشيخ عبد الغني واشتغاله بالعلم والعبادة لا يشغل
به عن الامور الدنيوية فرد كبالا اعوانه شوقا ذاتيا به باشتهاره صيته وجلالته بالبلد الكبار من اهل علمه وطلاعه ومن قبل
جلالة اعوانه الدنيوي جمع له جلالة الدين والدنيا معا وفي الاستغناء به بالجاز به خصوصا اذا كان به جمع الاجازات الخ
اذكاه بد وقد اقف عليه بالخط منظومة شيخه المترجم له العفاير المسماة باظاظة ادرجه به عفاير اهل السنة كلهم واخذ
بعضه وقال انا لم كان الكتب للشيخ به نضحك لانا كنا اقرأ عليه صغرى الشيخ القشوري بعض مسائل منه نظما
به العفاير بكمالها اذا در صاحبه في الغرائر الكبرى فحفظ وعمر الشيخ العصر نصحته حفظ المنظومة
عليه فحفظ الشيخ به اما كم وعليها اجازته للشيخ اذا كتب عبد الغني وله تذكر بعض ما ابتدئ به مواضعها
بخط المؤلف نبذ كتابه وزيادة العفاير قبل ذلك على قوله والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله
وصحبه وسلم قال النووي هذا ان غير ثابت وقال بعضهم والله اعلم بل كلام يحيى بن معاذ والله بعض الصوفية
المغاربة فيه نضيف اصحاب العوالي الذي به حديث رواه عن نبيه عن ربه فقال المؤلف الفقيه العيني احمد محمد
الفاسي وفقه الله وعمر طرح بالله حديث القادري بن محمد الدرعي عن ربي عن ربه طرح به الحافظ ابن حجر في موضع بنسبته
الى الكشي رحمه الله عليه وكلام الله تعالى طرح به ابطله وكذا بالعنوعات والله اعلم كتبه احمد الفاسي وكتب ابطا على
قوله الخ وبه اعلى بنصه الا البيت ما نصه قوله وبه اعلى بنصه الا البيت ما نصه قوله الظل الممدود الى ان قال
صحيح اهـ وهذا الخ اي قول وبه اعلى بنصه الا البيت ما نصه قوله الظل الممدود الى ان قال صحيح اهـ والله
اعلم اهـ قوله وكذا الخ اي هذا طرح حوجة الى تدريج لا عمر كما هو مدرج بجميع ما سمعه اخذه وكتبه مؤلفه احمد
الفاسي وكتب ابطاءه الخ بكاف بعد قوله هذا لا تعقيبا العبد العبيد احمد الفاسي الله الكريم ان الله اذا صحت هذه
النسخة بحمد الاستاذ واطلعت بيده كما قيد عليه وفرغت رحمه الله تعقيبا بما علمت بعد الحوقلة والطلبة
والحمد لله الذي بنعمته وفضله احمد وكتبت على يد المالك بيده وفرغت كتبه غالب هلبة بكذا ما انها
ضالة واصابت الفوس كما قال به ابطا واهل بعض حبر رضي بذا واخزى الاعادي الى الغرب والقبر
نعما وكتب في بعض اجابات الفقير انه كتب منه بيده ما نابة نسخة وكتب الدار بيده والاسكندرية بلغت انه خالصة
لوجه الكريم وكتب لشوال سنة ٧٠٠ اوعرض على شيء من منظومة ابا الحجاج القرشي في العفاير وبدأ في عرض تنبيه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ويرويه اهل العلم واستعرقه — بروضة كم حاضر غير غائب
واسماء علم الحديث قد تفقه — امام هدى منه علي المناقب
وقد زار منه الاعلام منه اجازة — وان لم يكن اهلا لتلك المراتب
بكل الكتب يرويه عن ثقة مصوبا — ونال الرضا والعفو اعلى المناصب
وان كان من بعض السماع لبعضها — بجمع عقيم كان اسنى مطالب
جزا الله العرش عن نفع دينه — بازكى تحيات واسنى الرواتب
وازكى صلاة الله ثم سلامه — على المصطفى المبعوث من آل غالب
يدوما ما دامت نجوم طلوعه — والقمار تجلو اظلام الغياهب

ومن المزارات المشهورة بالروضة قبر القطب الشهير البطل سيدي ابي العباس السبتي رضي الله عنه وقد ذكر المورخون انه مرقون بالسلطان وكان الامة قاعدين له بالسلطان بها يعمر القبر ومن الله علي بزيارته وحظي من البركة والوفا والتعظيم له عند زيارته ما لا اقدر ان احصيه وقد قيل فيه ومن ذكر سيدي ابي العباس مستجابا الذي زارته جملة النصر وهو الاعظم وقد قيل انه اتيا عند قبره من له ثلاثة امور ابنا منهم خلفا باهر او حظا عظيما او دينا متينا ومن الله علي بعض اقوال مختصة عن سيدي ابي العباس وكتبت على بركته وكتب في هوامشها ورسمها للتعريف الموالية واهل التفسير والصلاة والعمل على بن لشكر المتها ببركة الشيخ ابي سليمان الاعرس وعلوا امر والعلماء والصلاة والصالحين من باقي ... والطالب

وبعض اهل العلم به علي من الجوار وفي زمن الاجتماع بعبوة من الاعلام الفضلا الخير الخيرين وجمع شتات الفضائل واعز ... ابن قاسم ... وابن مرزوق ... ابو عبد الله بن محمد ... وقد قال عبد الله بن محمد المغيلي المالكي المغربي ... تكون ... والسكون ... لا يجمع ما ... عند الكاملي ... العطاء واعوجه ... عبور به يوم ... ومن المزارات العظيمة بالروضة الجامع الابيض ومشهد الزهراء ... وقد ذكر الشيخ ابو ... ان ... الى ... ولبلة ... اثار البعيدة ... والعلم ... الارض ... ومن ... طبقة ... مشهور يقال انه ... عليه الصلاة ... ومن ... الشجرة خارج البلد ... ومن ... الثلاث ... ومن ... الزيارة بعض ... ومن ... ومن ... ومن المزارات ... يقال انه الفرد ... المشهور ... ومن الغرائب ... كنيسة ... بنصف كنيسة ... المسلمين ... كنيسة ... السلطان ... السلطان.

مطلب ضريح البطل سيدي ابي العباس بالزلاقة

مطلب الجامع الابيض

مطلب باب ... التسلق

مطلب الفرد

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ما كان لأغاه طبيب السلطان من الأثاث

جدا . واستقصى السلطان ابن ابي عمر ما كان في حبسه الى ان يحكم بجميع ماله ولم يبرز الله شيئا ثم اتعب رقوا الى
مصر بامر من شلطه فجهز تحا فتوا اجمع ماله وبعث الى الصعيد ولم يطمع له ان يعود الى ذلك ومن عجائبه من البعد امور
مستغربة من ذلك انه وجد له في ثلاثين مجعة في كل مجعة خابية من عطايا وازيد من ذلك من متاع انقل يجمع
ما يحتاج اليه من آلة التركيب مجعة وزعموا انه كان من الصنوف نحوا من خمسين صاعا تحمله الدواب من اربعين
فرقا الكل واحد منهن ما يتبع من امر بيته ومن عروا من الاواني والبلور وغير ذلك من الكرم بحيث يستوعب
ان يكون ذلك ملؤها مملوءة الارض وفي تحقيق من بالدراهم يقول اهل البلد ان تم روايا العشرين هذه الا
بان ابن النبي من امره محل شغله به السراية يستغنون للاغاة وغيرها نعم بها ان يحكم بجواهر من رابع
يصف جرعتها من جميع الشراب الى ان فرقا شغلة كلها بصنعة خشبه وابدل بمواه من عزير وزياده **ولما**
كان اليوم الرابع ارتحلنا من الرملة ضحوة يوم الاربعاء عند طلوع الفجر ما ضربنا الى الغور الشريف وطلعنا بصعاد
وعرج جوهر من تلك الجبال باقرون القمر من كل من تلك الجبال وكان كل على زمن المجاهد
مكاد من الارض من جوز الخيل فكان بنا اخمس عشر من اهل تلك الجبال من ابواب من اهل الجبل الى القدس
والنقم يعلنا الخيار انا ما قلنا يقول صعود ان يجيء باهل الجبال عليه فارقنا ثم ارادوا له طالعين يعلو ذلك
عتوا الكرم جعلوا بعضهم لما رضيوا انما يعظم الذي جعلوه البلاد بان لنا جلوسه وثم يعلوا ليه
من ذلك اليوم على الحمد غرضه ويتبعه **وانزلنا** قرب الظهر بعد صعود وهبوط جاءوا من فوق ومن بين ناحيتين
فرق ذلك كلها وطرا وضحى من بعد الطل القري والبلد فيه غير ماء في حيث يبت وترقها بالوطنيا
الغد وسرنا **ودخلنا مدينة القدس** وهنا الخير وطية العصر بعتبة الحرم والذي انزلنا من الباب
المغاربة على الشيخ محمد الضيراوي نقيب زوايا الشيخ منصور الكل تحت حكم الحرم المقدسة **ومن** كتب
الشيخ عبد القادر كيا باب صبيره با عطانا بيتا بازاء الرواق نقلنا اليه من الخيل وكان داخل المسجد فعلا
عنطنا بما يمكننا من الجلوس فيه والصلاة فيه اي وصار ازدنا **ودخلنا المسجد** المقدس وابتدينا
التبرك بجامعه البيضا وصحن الصخرة وجلسنا كثيرا من الزيتون والتين وعظيمة تحت كل جمعة منقطعة من
بالحجر المنحوت على فرعه انظلة اغصان الحجر يتبعه حائطه بجلوس اماكن تحت القلاله والقراءة ويلي
القبلة فيه ذوب وطوله من الجهة الشرقية فيها سبعماية ذراع وثلاثة وثلاثون ذراعا وعرضه اربعمائة ذراع
ارضه ذلك طوله سبعماية ذراع وخمسة وستون ذراعا من ذراع المالكي وعرضه اربعماية ذراع وستون ذراعا
بالذراع المالكي **واما** الاروقة التي داخله والبيوت التي في جدرانه فكثيرة **وفي** وسط المسجد **قبة**
الصخرة ماثلة في العلو تمتد الفتلة اربعة ابواب والقبة كلها نحو من خمسين ذراعا وحيطانه
القبة وارضه كلها من حجرة البيض المصقول صالح مختلفة ونقوش عجيبة وهي في غاية الارتفاع
والعلو والبناء والابواب في غاية العظمة والاتقان وفي اعلى الابواب ترابيع فيها من الآيات القرآنية وداخل القبة
وفي داخل القبة **الصخرة المقدسة** محيط بها شباك من خشب مدوره نحو من تسعين خطوة والصخرة نوع
يميل الى الزرقة في غاية الصلابة ويكلمه فيه انها لا يعطف عليه الطول وعلوها نحو من ذراعين
وعرض الصخرة نحو من بسطة بيضاء صفيحة وكيفية كلام الماء كان اعلاه قطعت منه **وقد** ذكر بعض المؤرخين
ان كان فيه زمن بني اسرائيل طوله نحو اثنا عشر قطعة ومن اسفل الكنيسة المسماة بالصلة **وبقربها**
من الصخرة السلسلة التي عند باب يجيء امراة من بحر تحصل وعد وانحرفت المعروفة على ما ذكره والامسكها
الا التي **واما** يا على نام من اصغر بنيه باب وبين تحتها الوان الحجار منها تحتها شيء مغاره على هيئة صغير
طي به القاسم في صلى التابعين تحت حجر عند الحجر بالمغارة الصخرة ومنه من باب القبة **وكثير**
اذا طل الصخرة على غالب اوقات الصلاة واظن تحتها ما تنبيه **و** من الباب القبلي والغربي امراة ما اهلها يقال

السلسلة التي لم يمسكها الا المحق

دم ع

502

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

ومراتع بعض اعظاء الله عليه وسلم والصابرين يتكون به ويزورا آثار الفضلة فيه للتبرك به وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم
عرج من هذا المسجد الى السماء ليلة المعراج وعليه بالحجارة حجر كبير به وشرفات يحجز المحجوز وعلى الحوائط
الحجر بزيادة المتعبدون وكذلك تحتوي على متعبدة وهو قبلة الحجر ومن قدام الحجر يقابل المسجد الاقصى
كله بسقفه وبه قبة الحجر وبناؤه اربعة ابنية وهو موضع زعموا انه هو موضع عمود الذي عنده الدجال يقتل المؤمن
وبه ركنه الشرقي موضع يزار وهو حجر عيسى وهناك طاقات واسعة عند باب المسجر يشرف منها
على اودية الزيتون الذي يقتل وان جنتم وورده بعض الناس تسميه بالك وهناك راس عمود من خارج من جدار المسجر
يقولون انه راس الدجال المنعوت على جمل وصوابه على حمار وبين ذلك الموضع وبين المسجد المعروف
المسجد الاقصى واسع جدا وموضوع على اساطين حجارة محمولة من بناء القديم ولا يزال ذلك يشق
المسجد بعد سليمان وانه الذي بوفره الناس بعد ذلك وبناؤه كوره وهو الذي في ذكره الله تعالى والاقصى
وارض المسجد الان كلها مبلطة بالحجارة الكبار وبناء المسجد مرتفع عن ارض الاقصى والمسجد الاقصى كما
هو مسجد الجماعة الذي كثير فضله والمقام فيه ألف صلاة وكذلك ذكر في ذلك بعض من راينه وزرناه المسجد ذو
خارج بعض ابواب المسجد الغربية يقصد وهو باب حطة يزوره الناس ويرون عليه ابيض ويتمسحون به
ويقولون انه الذي دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا ابواب ليلة المعراج وفيه مسجد كوره الصخرة وهي عجيبة
معجزة المعراج ناهيك بنبذ تبقية وقفت عليه العقب والكلال ايام ما يقدر احد ان يحصي عليه كاتل
ذلك قوله المنكي بعضهم عن بعض والله يعلم انا لم نبلغه هو يوسر ذلك المعتبر وذكروا ان ذلك الحجر ما زال يرتفع
به بعض الجهال ويستعلون بالبعال اقبال كثيرة الامطار وهذه ذكر بعضهم اخر خامية هذا
البلد الشريف الذي اوقات اقامتهم خامية يوما كاملا صعبا وانا ثانيا، وكابدا ما يرى بعد الصعاب غير ان بعد ذلك
بقدر وجدنا الثمار الارض المقدسة هو ارضها كلها بلاد ارض واحدة ارضها ارض واحدة وارض ارض الجميع
بلدا تبقى ميلا وبقدر ما تزيد ارض بقدر ما تزيد ذكر ابدا ارض وسرنا في ارض جبل جبل ارض رزينا
من ارض المسجد بينه وبين اذرعات المسجد بوادي جنم وقرر زينا بشرق من القدس كيلو وعلى غاية ذلك البلد
اين حولنا وبه اطلالا ذرا ويقال ان هذا وادي المسجد عليه الصلاة والسلام بوادي جنم جبل هناك وكان من الاصل
باين انطاري وبعض شيخ اصلا بن ظفير ملازما الشيخ عبد الله العلي من شيخ الشيخ عمر الاباذكره بالتحقيق
ايام انطاري ونفع الله به ولكن وتعصب عليه انطاري بالمال ابن زيد وبقدر ذلك الاموال واعلمنا الله عليم في
اوجه من ايام يعرج وهو الذي بدا اوادي عمر تحته مشهور شجرا وزرنا فيه في رضي الله عنه ومن الذي اراد
ان يعمل القصور فيه اعلا بن ربعة العدوية بقفار ليت الارض ومن الذي اراد ان يسري عليه الصلاة
بكنيته باطل الوادي وهي باير انطاري ومن جهة من ادخول الله وزرنا من خارج ومنها عين سلوان وهي
باسفل الوادي وهو الطريق الذي ايران العير بعيشت سرنا منه بالا ومررت ماثلة بطلة وزرنا بعض
اهل الله انه وضعت هذه الثنية بيد زين بكة منصوب الى القبر بن موسى على باب الجبل الذي فيه عين سلوان
وزعموا انهم الذي يقولون عليه الصلاة والسلام انه ذكر في ذلك الموضع وبعين من حيث انه قال
انه يخرج، بالله الذي فوق الله تعالى وليست عينا معينا يجري ماؤها على وجه الارض انما هي مثل موضع حفر البير
يرجع على ما اخبرني اناس اوربعة اماوي متى ما على وجه الارض ضيق الخطب ومن الذي اراد ان شاء الله ان
يعبد الله بن اطمئنت اهل بلد رضي الله عنهم وهي قبة صور المسجد الذي في بينه وبين الوادي الذي يقال الوادي
جهنم وهناك مغارة عظيمة وصول في بعد صور المسجد عظيمة عظيمة طويلة نحو الاربعة عشر ذراعا
وعرضها نحو ست ذراعين ولا يزيد ولا يعلم ما عظمت الذراع ولا قدر ولا صور المسجد هذا الكلام بناء بين انه
صلى الله عليه وسلم بنى له اجر يتحنى الله لهم وانه ذلك ظاهر وليشرع فوق البيت تعالى مثل ذلك وصول بناء المسجد

503

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ارشاد الشيخ يوطلع ولا زال العلماء بالعلم اياما اقامتا الى ان تعينا الشيخ الجليل علي بن احمد المذكور اعلاه رتبة
وفوائد عظيمة بقصبة تكمادالة لما عمل به وعاد الى بجاية الغراء المحروسة بقبول حسن ودعاء دائم

لقاك فطاله الفوس فوس حسوله ... علو عنترا هوى التمام مستعرله
قبر ابا ابو الغرب مرمى عنترله ... حلا لابه فوز ما تشوفه فوله
جبار ابو الشرق بيمن العلا ... ولم ينقطع حتى علا النجم بيله
عمر الفراجيه يضيء لغامه ... وه كنته ع الفوس فوق جنزله
مولى به دوى البلاد لنسبة ... بربه ليست فى تعرب وقبزله
وذلك ان الفوس اربع تلزله ... كما فرا تاتاب اعاديه ذكره
وبعز الامل والجي اربع هايم ... بقتوبه ذا العصر بالجود نوزله
ولقد سمى ذا الشاسب غلامه ... جعبى وفرناده المسمى غيزله
هاكن بعد من هاع مشجيسر ... بكل بنون العلم والعز امزله
عبر ذا امزاد اليوم به الله رفيقه ... اذا بانوا ان الحكم يؤمر جزله
ولما اجيب بسومر سلاوة بكلاه ... يغاس بعم زير الزمار عزله
وفرنال مزالبطل ذا اتاه من ... ابا احسن المشهوره الناس غزله
عبر حال ارطاكان جيب وما به ... تنوض ما يقبل الدوم عزله
لزلك هزالعبر مزجاه زابزله ... كلا رفيه عبر الهوى انشوبزله
تردد به ذا الله شراد كان مثله ... فوريامر الخلق ينعم عزله
بوا انقبا قاتم قال ابصر ذا ... ابوه انزعم اله فاضل يزله
وليس على نجم الزمن هستعه ... بباد والله يستبد لكامزله
نجول على نجم الامان اجيده ... يحالف فيه من الدوم جعفزله
بطبع كريم ع بعيد الشر ... نقى بالله يزداد لله شكزله
هو ابن برزك كل ليس يزوك ... هو ابن جم ع كل ليس يزوك فعزله
عبر انه عزنى او مزجه ... عزابز وطوا المعارف عزله
بلله ما اسمى فرابو على ... ولله ع كل الكمالات كزله
مجزبك وغض الطرف عن بث ما عنز ... بهى يغبط النظم المسرد نثزله
واغض بعطفك عن مسيء وحز ... لك بقبول يشمل العبد بزله
مواز في طاله الله تم سلامه ... على صحبه والله المعم فوزله
تتابع عبر الله عما يقوله ... ويتبعه بيض اجرا ويغبر وزرله

وقد اتعب جلساؤه بمدح هذا الفقيه وذلك منه يعير وهو لغيبته بالغوير رجل يسمى شعلان
الذي انجبه الفج فوق مرمى الغوير قبل بزله واقام بالغوير نحو الشهر وبلغنا بانه تمدد وغرا ذا عاما
من عمله اقام ثم ورد الى الغوير واقام بزبر بربر كريت وبالغواية انشاء عليه وذكروا الله عملا ما عمله احد الطلوع
الذي عيد واشتغل الى الغد بالعمل ذلك جلا وردت الغوير ونزلت بروان الشيخ منصور داخل البحر
وكان مولانا ابو يزيد بعث الى العشار يين فيلاه اذ ذهبت اليه فمشى له مقام ورتبه وسأل
عن اخبار الجزائر وكيف الخط بعين التوفيق وفي رسالتك اشع وتبرق بن كلام الشيخ بن تحصيل ما جرى له
على ما مبسوط وانه لغور جعت اليه ووجدت بعض الجماعة يقرؤون عليه المنازلة بغير الجماعة مجرى ذكر الغوير

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

506

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

[illegible] جماعة من اصحابه واصحابه ممن يتعرون بنزلة ونعوا الاجازة لمن ذكر بعد هذا وقد كتبت
الترجمة بعد ذلك استرسالا وبعد ابياتا

جزى الله عنا كل خير ابا حفص ... امين امين من كلال وداحض
فليل امل كل فهب وزمانه ... ومنزله عن فاتر البطل كابض
وكم من يد جلاه ونعمى نفض ... بكفه حتى عم اليسر والنفض
وله ومنزله لذلك جمعت ... والهوى بما يشير من النفض
وكل كلاة المكارم جمعت ... له فهو فيها واحد البطل الفحض
فانوار امل البطل من شمس تونة ... غير الجميع وهو للكل كالفرض
سبت بلاد الغرب والشرق جلة ... واعملت فيها غاية السير والنهض
لبرهاز فرد بالفضائل ماجد ... وفرهزة يا سيدا ان بالنص
فلا ازيدك قول اخلافه انه ... يكاد لك العزوى يعلن بالرفض
عجيب بلا كالصيوا عن مثله ... عجالا بد الرحمان منه وزاهض
هو البحر والاخلاق فيه جواهر ... وما كل بحر اخراجه بمحسر الغوص
فيا فخر من ان ينتمي منه نسبة ... كفتني حلا افتخر بالتاج والقص
تغرب من كل خير اثر ومنه ... ومن كل شر انف ابر ابيض
اصل على البعض للناس رحمة ... اجل كلاة للكلاة تستغض

ومن اصحابه شيخنا عمر محبنا واخونا الله الشيخ محمد البناني والشيخ قاسم ابن ل ومن عرف بعمر اخونا
به الله وتكفلا بالدعاء من هيأتهما به بتلك الفائدة التي بعثه ووهب في اخونا الشيخ محمود العالمي ويواه
الشيخ محمد العلمي ومن هو من اقطار المتوسمة على مقاصد القوسمة وامد الجميع بمدد ابي يزيد ما لا يحصى كثرة ووهب في
جملة من ذكرنا بلده وما ذكر بعضه اعلاما بقدامه وما لا نعرفه شيخنا عمر هو الفاسي مفتي جزولة المغربين
وخليفة في القضاء وكتابة التوبين وترتيب مجالس الذكر ويجلس للذكر كل اسبوع جماعة كثيرة من اصحابه بين
الفصلين يبادر الجمع وكان اخونا عبد القادر توفي في حياة والد وبقي ولده هذا وله كفاية جيدة ان توفي مطار
هو اخليفة من بعده وفرحنا به جدا وفقه الله وسدده وجعله من عباده المباركين وله الحمد وهذا اول ما جاوزه ان كتب في
رضي الله عنه وفرغنا منه يوم الثلاثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ربع للبرهان من بعد وفرا وأعز بمحمد وأوليائه أنوارا وأعزا وأعز بمحمد وأوليائه أنوارا وأعزا وأعلا بمحمد
وجهه وأزال الذي طلوبه حضرا وضرا وهدانا من الضلالة بأنجب منهج فأبصرنا به من الهدى كل
أجره وطرد بسببه الأنام عزا وبحرا بعد أوليائه الله تعالى يزكيه بل تكفل الأهوال عطرا به ليس لها أحب سوى ذكره
ذكرها فأزال الأرض بحبوبة الصحبة بروحه أفراحها بعد يرحم الله العباد ويصفح ما هال النكاد دفعا به يستجلب
مرضعهم بعزه الطباء ويكسام كوسر الجنة نشأ الحمد لله الذي أوجدها وأنشأ على إيقاع حمده بها حيا وأنشأ
التوبة والمغفرة وأه يحلب ضادها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
نعته وأجزل لهم أجرا وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أرسله رحمة شاملة للبشر فهدى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه الطيبة الزكية صلاة تبلغه آمالا وعلى آله الذين جاز وا الحد الأقصى وعلى أصحابه الذين
نحوا النهج الأسنى خصوصا على أبي بكر الصديق الذي قاد فحل الشيخين مثال من تبعه فاهتدى وعلى عمر الذي
أعز بإسلامه أهل الكفر بسداده وعلى عثمان ذي النورين الذي على البلاء صبر وعلى علي بن أبي طالب الذي كان
للعلم بحارا وعلى الستة الذين كملوا بهم العدد عشرا وعلى سائر الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

جار صلوا فيستحب عليه ان يكف عنه الضحى والرداء وان لا يبدأ في كلمة ليلا تقول العلماء عن اعتقاد ذي بدأ
لغو يتعين وهو ذاهب يريد بلاد احمر اصل تلك البلاد الى موضع يريد من نعاله وجاله وفي كتوا
تاذا نوا فيبس الاشغال وهو مع عشرة حيارى كما تعرف ذلك الحرف شكارى الى غير ذلك مما لا يحصى
من الى اماك الطاعم والاهوال التشعبي الشوارى وبلك كانوا يرجو الله تعالى بعز الثقاة وذل الناس الطاعن
والبرها جب ان يترجح بقبلة اهل عزى الى يقتدا لهواء وان يشتغل بعقد العاد هل الخفيفة الى قرأه سوى
الشيخ الطاح والعالم العلامة الناقح المجتهد المجتهد والعلامة المرحوم وزين اهل البطن والطاح و
ومعدن اهل العلم والسماح مجي المتغفر الشاكر ومجير ارباب البغير الشيخ محمد الله ابو شعالم بن محمد بن ابا
بكر العياشي الملقب بالمكي كان الله تعالى له وليا بفضل بعض عباده وقلب بحب الله تعالى ذا بواعيه واشعا
وقلب بسر انا وبين الشيخ الامام العلامة الفهامة ذي العلم والحلم ظاهب العارف الربانية والعوارف الصمدانية و
والانعام الزكية الرضية والاموال الشيعة الرضية ذو الخلق الناسي والبر الحمود الحشي سريع البر
والبر سريع الزيارين وكعبة القاصدين والوارد بين المجتهدين الله تعالى العلي السيد محمد بن محمد بن سودي الهلالي
العارف مروج اهل الفضل والعلوم الواصل بالجود الى مكارم الشيخ محمد الحسن بن محمد بن سودي الهلالي نفعنا
وجميع اخوان المجتهدين بطريقة العارف المنشور عمر الجزيري والدنيا سيدي الشيخ محمد العلم الغزير
ادرجه الله تعالى في اعلى الدارين وتغمد بعفوه المتكاثر الاجارع بلوغ اهل الفضل الله تعالى جامع
عليه العمر والمتاع وكما عقد بكل من عاجني وداع وكل من اشغل من مال الى حال واشتغل الخلائق بين الجلال
جالسة مع الجلال وادى فداء ان يتوجه بوجيه الكريم على العباد ولما ان يتصدق مع الله تعالى بالاوراد والاوراد
والاشغال والتواضع والذل والانكسار مستوفقا بالغوائد الشريفة والكرم بغزة المحمدية الشريفة الرضية
ملازما على الطوارات الفروض بالخشوع والاداب والسنوات مشفعا في جميع المطلوبات وان لا يعمل ليس
يرجى على ضعيف وان يعتني الفقل وبطم الطعام وبتعتير بالصبر والصيام والصلاة بالليل والناس نيام عما وظيفة
هم الخضوع والخشية والقلقة والتوجع والتزمر والضراعة والاستغاثة بحبيبه ليستغيث يوم يجيء بالنبيين
جنبه وان يداوم بالجوع وينعي على النفس وان لا يعتز والغيبة بجلسة الا نزل وان يروح الشيخ الكبير ويروح
الفعل الصغير ويعتوا عن قلة وكثرة ويتشبث من شمة وان يكثر بعد الاربعين وان لا يتوسل من يؤذيه وان لا يجلس
كل جليس وان يكون لغير باء والبغل انعم الانيس وان يصبح كل الاحوان عن الزلة والا يواخر من بالمعوات وان
يسعى بمطلع اخوانه البغل ويفتح حوانيم على عوما يرى وان يعلم الجهل ويتبرى ويتفقع البيس ويحيس
البيع وان يرى به شعوم المتواضعين ويطمع لهم ان يتمتعوا لا يكون لغير الله تعالى ويتعاون على الاعمال بيس والاغراض
وان يغفل ويجد من غير اعتراض وان يخلص من هم الاهلية كبيرا لك وان يتغب من هو فوقه من الجهلة كما لك وان يرضى
ثم المطلوبين ويدوس هم الوجوه بين ويرد الغفوة للطيبين وان يعمل ذلك كله وهو بالله تعالى يستعين وان
يلبس الى فقد التوداء ويلبسها سرا ان كان لا يعتبر الا سنة الله وجميع صلى الله تعالى ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل بين الصبح من مكة وعليه عمامة سوداء وعن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سوداء وكان رايته صلى الله عليه وسلم السحاب سوداء الى غير ذلك وان يظل فوقه بغرته
بداي مكان اراد ويعلم بذلك جميع اهل الاسترداد وان يوجب بسر يديه بالزي مثل اهل البيعة وان يعمل على الشهر
اذا كان العلم ثم طلب سر سوا انا المشار اليه فوق الله تعالى بعيد عن عينه الدنية ان يعين بسلسلة الذهب ليكون
بوجه الله من كل خير ما يعين انه محب بها واخوه في الله تعالى من الذرية الفطانية والمحل شرح الوعيسة
الدواعية بين وسوا الشيخ خمس وبين وسوا من الفاظ بين نسبا الى ذا مير وبعد الحمد كما سبق
بحمد الله وحده واصل ذلك بعض من فضل العارف بين سيدي احمد الدواعي قدس الله تعالى الشرا وبعم

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الحمد لله على سوابغ نعمه والحمد لله

الظاهرة مولانا علينا وعلى المسلمين من بركات مولانا ابراهيم الراشدي واخبرني انه صحب به وتلقاه من صفي جده
وشيخه ومرشده الشيخ الكبير الحقيقة ومعدن السلوك والحقيقة عمدة العلماء العاملين ومولاي ابراهيم بن
مكين الشيخ العارف الكامل والعالم المحقق العمدة الامام ابي ... الاملاوي عن طريقته وصفا ذي
وجاه شيخ الاسلام والمسلمين وهو اخذ عن الشيخ ... العارف بالله والمحقق ... شيخ الشيخ محمد
مولاي شيخ الاسلام وبقية الائمة وعمدة علماء الاسلام ... مولاي ... الغربي
وهو صحب به واخذ عنه ... الاستاذ الكبير ... الشيخ في العلم ... وهو صحب به مولاي
المذكور ايضا ... الشيخ حسن الفطناسي
وهو صحب به والده الشيخ عبد الله وهو صحب به والده الشيخ ... المركب بين الشمال وهو
صحب به والده الشيخ عبد الله المرموق ... وهو صحب به والده الشيخ عبد الحق وهو صحب به
والده سيدي ومولاي الشيخ حسن الفطناسي وهو صحب به الشيخ الكبير الغوث الرباني سيدي ومولاي حسن
الفطناسي وهو صحب به ... الاولياء والعارفين ... الكبير والمحقق في ... الكبير والده
والاحوال الشمسية ... الى ... صح
مولاي ... المستقيم ... العارف الكبير ومولاي
والاستاذ الشيخ ... الله تعالى عنه وعنا به وهو صحب الشيخ ... العارف الراسخ وهو صحب به
الشيخ ابا العباس ... وهو صحب به الشيخ ... وهو صحب به الشيخ علي ... وهو صحب
به الشيخ ... وهو صحب به ابا بكر الشبلي وهو صحب به سيدي ومولاي ... الجنيد ...
الطائفة ... ابا القاسم الجنيد البغدادي رضي الله عنه وهو صحب
سيدي ومولاي الكبير ... السقطي وهو صحب به سيدي ومولاي العارف ... والاستاذ ...
ابو محفوظ معروف الكرخي وهو صحب به سيدي ومولاي الشيخ داود الطائي وهو صحب به ... الكبير الشيخ
حبيب العجمي وهو صحب به ... التابعين سيدي ومولاي الحسن البصري وهو صحب به ... زوج البتول
وابن عم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ... والعارف ... مدينة
العلم ... والرضوان ... الله ...
ومحل المعضلات ... ومحل ... الكتائب ... علي بن
المشارق والمغارب ابا الحسن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعنا به واعاد علينا من بركاته وهو
صحب به ... التعليم ... والمنزل ... الرحمة وكل
... وسيد الاولين والاخرين ... صح
ابو القاسم سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى سائر اخوانه السادات
الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين ... عبد الله ...
... سبحانه وتعالى ... والاخلاص ...
... تعالى ... وجنته ... المختار صلى الله
عليه وسلم ... انتهت الاجازة ... ابو ...
محمد ... الشيخ الكبير ... ومولاي ... المجاز
... الله تعالى ... عام ١٥٧

انتهت اجازة الشيخ عبد الله الى المصطفى صلى الله عليه وسلم

أبو العباس الخ الاعتذار لبعده عن مشاهدة شيخه وقربه اليه واجلاسه على بساط انسه ومقاله من كونه مجتمع الجامع كما يأتي بعده وجد فيه واطلاقه والصلاة على من لا نبي بعده هو الذي يقع عنوان الرسائل وأوائل مجالسه وأبو العباس وعلي والد المؤلف وتابعيه بالحسنى وما تعاقب الملوان وبعد بعد ما ذكر وقصد بذلك السلسلة الجليلة والاجازة الكريمة الطارق الاملاك هو الملك الحق ومعدن الكمال الجامع لشرف الجمع والتبار الوهاج المرفوع قدر التقوى وليه وبر جميله والمرجو ان لا يخلي واهله واوان من دعوات الصالحين خلوا تدوا حوالته المستطابة قال الله تعالى وحرر بقلمه اي قيد بالكتابة عبر البلغ بعبر الطائر الى الاستدلال الكريم الشيخ هو العلم الرسالة المرعوب باحراز العلمية غفر الله له ولوالديه وعلى آلهما واليه شهر بذلك البغيل الى الله سبحانه وتعالى ورويش التميمي احد البغوال العلمية

شهر بذلك بغيل اي العلمية والبغوال اي العلم بالفوس الجميد الثقيب يحيى بن نسيان عامله الله بغير اندثار امير الجوانب الخ امير اي عمر هلية وموقر اسوس كالبه اليه وكان بابه بالاعتبار ملجأ يقصد تعالى غاية الاوطار والصلاة والسلام على من لا نبي بعده هو النبي اعمر جامعة الشريعة ما داب وعلى آله الذين هم الدال الكامل والبدر الكوكب الاعلى وبعد بغر حق وشعر بما يعنى الاجازة الكريمة والسلسلة المستغيثة الوافرة غير الصوار بالصواحب الطارق بالحق المستطاب راجيا من حق سؤاله وشيخي الجليل الاجازة يشمل بدعواته الكريمة الجليل من فواضله المستغيثة وسيما غيث اراد الاجازة الكريمة الجليلة والسلسلة البعيدة الجميلة واني البغيل الله صبحانه على بن محمد بن عبد الله بن ابي القطب الاديب الشيخ هو العلم الرباني العالم الفاضل قرشي الله بن امير شهر بذلك البغيل الى جده البغيل القاسم بن عبد العلي الملقب بسؤال الشيخ الجليل الاجازة كلام الدعوات وان لا يخليه من خالص دعواته الصباح جانة تنال بحضرته وان لا يدعوا الدعاء بالقرب الشريف

الجواد الخ الجواد والاطلاق والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد الجامع المحمود وعلى صاحبه الكريم الجامع الاصل الخير والبر هو على الكل وعليه تنافس الجريء له والمقبل الجرءاء واطلاق النبوة وبعد فيقول البغيل كوثب الهمة الاجازة الكريمة المحمودة التي لا تعلق بها الغرض الا شملته يد كرم الله صبحانه بحضور ما وقع عند الاجازة الكريمة وبداية اجتماع بولي وشيخنا الجليل الكامل الذي لا تضاء البواطل والبطائل الا زبير المحدث الحفي الجوانب عبد الله تعالى جعله الله وكان بره جميله وبره وليله وحاطه وناجاه ووافيله وراعاه الا يخلي من دعواته الكريمة حلواته وحلواته وحالس مودته ورواياته وان لا يخليه الا سئلة كيف وهو شيخي الجليل الحديث الشريف الجميل المنيف جاري بيني وبين اجازة طارق بالحق والحق والله تعالى ولي العوايد والتوفيق وهو الله على ما يحب ويريد الله شهر بذلك البغيل الى جده البغيل الى خلاق البغيل الى سبحانه عبد الرحمان بن عبد الله بن احمد الوفاق الله الله به وبسلاة الوفاق

الجواد الخ والاطلاق والصلاة على من لا نبي بعده وبعد فيقول البغيل الى جده البغيل الى خليفة الاستاذ ولي الله تعالى شيخ الشيوخ هو العلم الرباني الله تعالى به فروع عن مشكل الاجازة الكريمة والسلسلة الرضية بالنبي طارق بالحق والحق والصواب من الله وحده الى من هو احق به كما ذكر والى الله ترجع الامور ان لا يخلي من دعائه وانعامه وعفو الله تعالى والصفح به وبلغ مراده على اكمل احواله وامانيه وامانيه

شهر بذلك البغيل الى جده البغيل الى من الجواد الله به بنده امين

شهر بذلك البغيل الى جده البغيل على الكريم البغيل على الكردي احد البغواء العلمية

أبو العباس الخ بعد ان تشرف البغيل بحلال العشيرة ونور المواهب عرجاه قلبي من شاء واختار من عباد الله العلماء الفاضلين والشرفاء العلم معارف نجوم الكواكب بارز الى ابي المطالب وكانوا بيضاء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

معتربين منجمع بنعجاته بحر طبعها للابتكر وبل هو من كل طيب اشهى وعوارف معارف في رحبو تهم من التسمية والتقى الحقي صفا مورد عيش لم ابد المختوم واودع من قزل بر تبهم المكتوم وجعلهم من اسناجح نبيه ونظمهم في عقد محبته نصيبهم لتمرها طاعته فمن اتى لنا منهم عين ورجع من رحم بانواع عبادته فمن بلوا بتا بحر بين مجتهدين وعلى قدم الاخلاص متا زمين ومن الحول والقوة متبرئين اليسر لهم نقص صولة ولا مطلب الا ايتاله صن بهم لنبلهم والعقل البد ولهم بر عليه والصلاة والسلام على خير الاشراف وعين المعرابة والارشاد سيدنا ومولانا محمد زين العباد والعباد وعلى اله واصحابه السادة القادة الامجاد وعلى تابعيهم من بعد الانوار وصنيعهم الازهر صلاة وسلاما دايمين الى يوم البعث والمنشور وبعد فلما فرع من الجزء الكريم والمعبر المنيعة الشيخ الكامل والعالم السالم والعارف المحقق والكامل المرتفع بمنزلة الجمع بين الحقيقة والشريعة سيدنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر العياشي شكر الله سعيه وامد بلايتهم وفتح تيسيره للسابقين القدرين والمعتبرين على التقوى من أسس محل معتمد لكثرة الاجتماع ونهج الاطلاع والشرعي بانوار علمه وعمله فكان من حسن السلوك الى الله على قدم الحوة سعج لمراتب الخير والكمال ومواقف التعرض الى خرافة الحق تعالى بالاعتراف به وتلقيه من الصلاة على النبي واعتنا الخلاف ومعاملته على حقيقة بخلاف ما بيتغيب وبلفراد وراد والاذكار وإجلال لكون نفعه الغالب ومواطا الفضائل الكبيرة وفعل العبادة وانوارد بركة بالغة من حيث ان من ولم يعيب الاعتزاز ودوام العناية والارشاد والتوجه الى الانوار بمعانيه وتحقيق تقليد والافادة الاحوال والصبر والتلقي بتقوى الشيعة الزهر والعلم ومن افشى سبحانه وتعالى فيما علمه وبطنه فان الحق والخلق لدى التمكن الحوالمتوفي وان لا يتسلط واليها والحادث من طرح دعوانه به او حالات كلامه وحلوانه لا يسمع عنه ابدا دلالة تسمح الزمان ومعيار الحال عليه افضل الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى يتبين بالقبول انه ولي ما امول ومسئول بجاه نبيه محمد الرسول صلى الله عليه وزاده شرفا وكمالا لديه رائس الفهارس كتب ذلك الفقير العبيد المعترف بالعجز والتقصير خادم السادات الصوفية بالغرب بن الشيبة الصنية محمد بن عبد القادر بن محمد العلمي الزرهوني عفا الله عنه ووالديه واحسن اليه بالدارين ونشه والى المسلمين اجمعين وكان الفراغ من ذلك نهار الاثنين التاسع من شهر صفر الخير عام اربع وتسعين والف عقب الاخذ والعشي

ذكر الفقيه نجم الاماثل العلماء قطب
الاماثل الشيخ محمد العلمي الزرهوني
رضي الله عنه وعن والديه والمحسن
في الدارين النعماء امين ثم امين

قال الله رحمه الله رحمة واسعة في ذكر مقبرة الشيخ وتعلقات احواله ومحل تجديد الاوين بوابه ذي الحجة بعد او بعده وارتحالهم ومن هناك وحملة ما احتوته عليه من جزء من قول العقيم في الكريم ونصها
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله المنعم المتكرم الجاد بفتحه لمن احب واراد والصلاة والسلام على المتوسل بالانوار على من اتانا بالخير والسعادة والاسعاد والهداية والرشاد افضل العباد وانمى العباد وعلى اله السادات الامجاد واصحابه المقادين الى حضرة الشرف وعلى تابعيهم بفضل الى يوم البعث والتناد وبعد فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير خويدم السادات الفقراء محمد بن محمد العلمي من تعلق من الاولياء الكبار منتهى ورد في كلام الفقير واراد حصاره لاحياء ما فضله الاعتناء والاخوان لكون نوع من منح الكريم المنان على بعض ولتعلقوا لا يشبه في كيفية دخول الفقير الكريم بالاله المولى الى النصرة والعز والجلال من الظاهر بعطفه وابه اليه والرضى منه ودلته عليه فجاء نجم من رابع الاشياء لا يعرف الا الملك العلام متعلقا بوجود في تفرده قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويروى في بعض كتب

512

لله

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أنه الذي خلقه سبحانه وتعالى ولا شك في ذلك ولا اعتقاد بخلوه عما خلقه فهو رأى الأشاعرة الذين جاء الله
ومن تحالفه يشاء والله ذو الفضل العظيم ومعزاه واه الشرع به المقصود بعبادة الله المعبود
والناس يزيد بعضهم جمع بعض بمعنى ساداة هذا الكريم الذي يرمي ارباب الأموال والتعيش والناس أيضا بمعنى
ما من بعض المبتدعات الموبقات كسبب الشفاعة والسر الذي أخبر به بعض العلماء من الكرامات لأنها جائزة
من جانب الله سبحانه وتعالى الذي أجاز أن يسأل بعد الأكابر الذين هم أنبياء الله تعالى وأصفياؤه وأخيار الخلق
والتقوى على رواية أو رويت لذة به علام الغيوب والله أعلم وهو الذي أعز بالعزة والحجاب وهو الذي
أرجع والطاء ملاوات بالحب به أعجبه حالة الإرادة عند موضع ظاهر يراد أن يرى الذي هو شديد وكلاه
ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم وهو يشفع ويختار المعلم فرد من شعور عشر بعد الثمانين بعد المعاينة بمعنى العفيف
وكذلك أفعال وما يكاد من موبقات الأخوال عالة تيسر الذي والبقعة أذ وهل معنى وكلاهما على فعيل
للعفيف الذي عفاه الله ومن فعاله وجاله كريم بنيه ومن عند عفيفة وانعه ومضى أعرض وجاله أفوعه
أسر العفيف وقال الحاتمي أصل الباب ورجاء الذي ذهول كما بين الظاهر والله سبحانه وتعالى أعلم وأعفوت
العفيف منه عفيفة واستلت أي ووضعت الحلال على وجه وكشف أذا ظاهر ونقيض ذلك أذا ظاهر ونقيض أدرج الحلال من
عروض جاكي تأبيد وأذا ظهر وشيء الشيعة وعليه صوما خفي غاية ما يكون من الوطء والحس والله تعالى
أعلم أذا استلذ عن أحد الكبر وعن أبي عفيف وذكر أنه خليل الرحمن عليه السلام وأن عفيفة بن الشيخ على بن
خليل الشعيبي بلغ عليم مؤسس الله تعالى على العويز أعزب بن محمد شيء نوى الوجه الذي ما استيقظ عنه فانا
ومن الله تعالى عون العافية بمعنى فيه من الكذاب وطار يخرج أذا أجلى الله تعالى وجرى الرقاع عن بن الشيخ
علي بن خليل الذي أجمع عنه وعن كلامه الشريف والله سبحانه أعلم بما كان مسرع من الله تعالى على رجل من كبار القوم
من الزيادة أما موالي الكرامات والتكبير محمد من كان الله بالغور الشريف بقاء الله الشيخ مسن الكبير وكان عليه بن
الشيخ عن العفيف أبو شيخ وبين الشيخ عمر المذكور عليه الغفار وأبا بين الشيخ علوان الجوي والشيخ علوان عليه
بعض نصب وأنه الشيخ الشريف أحسب الشيب الشيخ عن بن يون نعيف الله بن أجمعين وكانت بين الشيخ عمر المذكور
من كان بن بنزل حال الشويبة بجمعيت الغوص يجمع القارئة كل والبر رحمة الله تعالى كان يجمع بين كثير وكان
أبو زكي يكون لذا الغوص وكلا يغوص أخوال العادة الكبار الكثير لوكثير مثل الأعلى وكلا فيذا لذا غور الله تعالى على
الرحيم بين وشيخ البر الرحيم الذي دمشق الشام البر وأنه الله تعالى غضبا عليه عنوا نكاحه بجمعيت الغوص
ثم فر رعيه بالسوحه الى دبا السلطنة بكلا أبو وأخذ الدرسة التوريث والبضا بريشة بعليه الغير فتبعه العفيف الى
هناك ثم فر رعيه بالسوحه الى بلاد أبو متوجه العفيف معه بعد خرجه وعلمه بلوين البر بين بريش الخروسة وكان
بعيد العفيف حضرة فيه ثم في دمشق بغال الخير واجتمعت فيه جاء من العادة ذا رياضا موال الظاهر والله أعلم
المكان يقال له الشيخ جمعة من وبه عشراه وكان من جملة كرامات الله أذا أنزل اليه انعام نزل الى البيت ويقول له يا
ولدي هذا نزول جمعة الظاهر يقول هذا الدرياس ويقول له أنزل فيقول الذي الشيخ الذي لا كلمة بالحال الكلي ومعلك
الشيء الكلي يصرفه ويرجع له نزول جمعة يقع العفيف عند مثل ذلك وراية سيمته وحلاجته ظاهر ليست منه الأخ
الله تعالى بتجاوبت عنه وزاد به شوف بحبة الظاهر ومنتفع وعمل يقال له الشيخ الدويش وكان يرمي بالبراء العواء
وكان من كبار جمال الشأن والله أعلم أنه كان من الأبدال والله أعلم أموال الشيخ وعجبة رأيك العفيف أحمد الله وكان أبو
محاصا السيد الشيخ فيقال أنه الدرياس ولي الشيخ عمر الذي الغوص رحمة الله تعالى وكان هذا الشيخ من أجل
العلم وأتباع بحبة الظاهر والبقاء وكان الكل يعلم الدرس ويفهم عليهم ما يفهم ويراه الله تعالى من الخير جملة توفي
رحمة الله تعالى جاء وجه العفيف وكان قبل عشر من العفيف وجاء من الظاهر اسمه الشيخ خليل بن فيروز الغوص رحمة
وكان من نور الله تعالى كلام أو ياضا وكان يخبر كثير الرأس الله تبارك ياخذوا العفيف الى جميع وكان أيضا يحذر العفيف

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

التعالى وهم مشهور وذلك ومعروف بعد عن اهل الله الذين قال الله فيهم انهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وذلك الشيخ العيشوني لحروسة صيام اوكان قبل ذلك يتبع الله تعالى على ما هي اكتبه ابلغ الوصايا التي يتبع العبيد وهي
متراكبة ودين هناك خارج بابه على شاطئ البحر بمكان كان يشير به بعد الى جانب قبر جدي السادات
بني الرسي الشيخ ابو الحسن المعروف بمولاي علي وجعلت عليه قبة ويعرف به حياة بين ذلك المحجر رحمة الله
تعالى وقبر من هو بجنبه امين وكريم

جميع ذكر من حصل له الاجازة للبعض من الشادات الكمل

الاية الفاتحة للاذان وذلك نعم الله تعالى على عبده طالب البعض والله ذلك بفضل الله تعالى العلي الكبير قال
بعض الشادات

من ابى الحاج ابو يوسف سوالي سوالي من التوسوس من قبل

وقد اصبحنا وتعالى قد بسط الله وبرحمته سبحانه عليه مواهبه ما يعجز عن ضبطه بضبط وشيء والله كان رحمه
الله تعالى واولاده بالعبور والرضوان اجتمع بكثير من عباد الله الصالحين ويرجع الله به سبحانه الشيخ عبد والبعض كان
كان يكتب له براءة تبعث وتشير بركات البعض يشكون له احوالهم ويسير بهم وكان من جملة دعائه للبعض وعبد
الله الصوير وكل وعبد الله اجازة البعض بالاجازة من الشيخ والاستاذ ابو زيد العبادي والشادلي

ذكر من اجاز البعض من الشيخ احمد والاقوال الظاهرة والكرامات الباهرة وشيء شهير غايته البلاد عن الصالحين وغيرهم من ابدال
العباد الشيخ نسبه الكريم بالعبد والنصيح الخلوات صاحب الاسعاد الذي اخذ عنه عين عيانه زاوية القرن
الغربية ومنهم الشيخ الزياني سيدي الشيخ حسن الكبير ونفع الله به اخذ عن سيدي الشيخ محمد بن سيدي
الشيخ علي وعن سيدي الشيخ عبد الله الغزواني والعارف الرباني سيدي الشيخ عامر بن سيدي المزوغ قدس الله اسرارهم
انعم وافاد علينا وعلى المسلمين بركاته امين ومنهم الشيخ الصالح العارف الشريف الحسب الشريف بوعشر الحوت
سيدي الشيخ عبد القادر بن سودة رحمه الله تعالى بطريق الاجتزاء دخول البعض الى مقام الشهود الشريف الذي عمل
البعض بوعشر الحوت تيمنا للبعض بذلك وعفر الله على يد البعض واجازه بالجهة الشريفة وكان من جملة
عجيب من الاخوان الاخ الصالح المعروف بسيدا خوان الشيخ عبد الكتاب الضعيف جميع الطلبة والمريدين
الملكة شعاث واهل وان شاء الله كثير منهم بعض ما عرض لهذا الملكة شعاث يخبر بعض الناس بما وقع لهذا البعض
امر الى ذلك العبد والى غير ذلك ومنهم الرجل الصالح الشيخ العارف بالله تعالى سيدي الشيخ علي الكوبوي وكان يشار الله الزاهد
سيدا براهيم بن مشو وكان بعض متعبدا بالكثير من الزاد ونفع ذكر ايضا رئيس زيب الكبرى بني حسين عن
له طالب بن الله تعالى وجعلهم من اولياء الله وما حل للبعض بتلك الديار فوجد البعض بحمد الله تعالى بخير وتوفر حظه
بعض ان يزار الغرب عن البعض حالة نوبة حالة التعلم فوجد البعض تعالى بابه الزاوية وتوفر عليه
البعض بتلك الديار حالة الرئيس والبيظة واذا بها كما تعهد من عليه الزاوية ويعرف الكبير عمله كبير
تشبه عمائر العلماء نعم ان عمل بكلها باولي يوضع بعمله وعليها عمل حرير من الخز البعض فانية يا خوتيه
باكمل ما يحلو والسقف بنطاء وهي تتعدى بين خادمين وكل واحد من سنين اعمق بين يدي تحت ازقها ووجدت
(لعلامة للبعض بلبنة) وكل ذلك بعون دخول البعض الى بيت الكبير ومن المشهور تحت انه يقضي امور والبعض
بارض الشام الى زيارة الزاوية ومنهم الشيخ الجليل الزياني سيدي الحسب النسيب الشيخ احمد بن العربي والد
سيدي الشيخ مسلم رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وكان من اعيان المشايخ المشهورين وغالب الاماكن والاحوال
مع شيخ الاسلام سيدي ابو عبد الله محمد بن سودة المري رحمه الله تعالى ونفع بعلومه آمين سيدي الشيخ محمد البوزيدي
الحمادي الغرب ومنهم ايضا رحمه الله تعالى الشيخ العلامة الشيخ عبد السلام بن سودة ونفع بعلومه آمين وعلى الشيخ العلامة
عمر وكان عجبا الساده الذكورون وتاخر البعض لبعض عنهم لتشغيل بن الزيدة ما فاز البعض الى حوزة وغنمه
الله وجعل يقبل بين عيني البعض بمنا ومن منا مرارا تبلغ وهو يتعجب البعض بوعاهدته والله عند
وفقنا الله تعالى بن وسر ابائه وابنائه وابنائهم الى يوم الدين ومنهم سيدي الشيخ طلع العلم العلامة الشيخ

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ذا ذكر حال السلطان ثم ذكر فضائله وسيره واد انتقال ثم ذكر زمن ولايته عزل ثم ذكر وفاته وبناءه ذلك واجتمعت

بها حبيب بن عمر الطالب بن سيد عبد القدر عبد العزيز الجزولي واد خلت الى محل تعبير الرؤيا وبيت مثلث عن وأنا

واعزل الغزل جمعه ووجه عن جمعه من الكتب ومن جملته تخصيص معاني الآيات ووظائف الأوراد ضوابط

المشهور من فضائل الغيث وال للشيخ ابن زيتون وهو الذي جمع بين الأصلين زيد الزيادة الغنم والله وفوق

البلوي بخطه انه نقل ظهر هذا التأليف وانشد عليه وعلى تاليه هذا واجل اعتنائي بهذا الكتاب لما

عليه معلم الليل وظائفه جلده تلك الليلة وفوق به فهم الغيث المشهور الى ابن البناء رضي الله عنه بن بنت

فاتش وتوجهت عن خير كثير ولم اجد من ذكر الا الزناتي في هذا الكتاب بعض الضعفاء عجبي وذكر ان فيه ما

توا عنه مثل ذلك وذكر انه مال الشيخ الذي روى عنه بعض الذي مثل ذلك وان توا في دليل على صحة ذلك وذكر ان من

يذكر من العلماء الصحابة والتابعين وما تنعم بالعلم به والتوا الذي كور مقبول على ذلك وكذا به اتبا

اة ذلك فيما وكيف قبل ذكر ربما تحف به قرى عن زيادة استبعاد ذلك من غير ان يكون منصوط عليه بعلا

رايته كذا من الكتاب زائد فليبحث عن ذلك وفوقه بنية بزيادة رضي الله عنه وقوف عليه اعني توسع عودا

بنيانا مقتضى اثنا به الله على فضل الخيل وهو لقيد بل وهو نقلت من هذا الكتاب انه لما بعثت البرعة

على الغزو اي الغيم وان تكون اذا لك ان يحسن بعثا البرعة وعند ذلك بدا الله تعالى اذا اراد فتح برعة الغيم

وامتنع بكذا الامر كذلك اسعى بالمعنى فما ارتحلنا هنا وفوق لنا مرينة قابس عني وزن ابا

ة بنت رضي الله عنه واجتمعت بقابس البلوي عيسى بن عبد العزيز كور على الغزو وصنوبر وبقر وبلغ الاخبار

والمعجم جمعه ولد وبلغ هذا تامة البلد عنه اربعين بن على علم يا فعلان مطاعم ليس عنه بن التحصيل

بهم من المعنون ما يستعمى بداد نى من تلك العقد وما بعد ذلك بار البلد شاع من الطلوع وما اتته عن

قرآنه وانشاد جد وعمر انفع بعد اجر عن ما يغيظ به واغبر اة اذا ندا غالبا بتوسر وكله فوق بن الغيم

وهو فغير وبداء نفر ارتحلنا وكشعب الغاض الى الحامة وبيت بكر عمر رجل من اهل الخير نقل الدين الى الشا

م التسوير وعن رجل من اهل الخير اسم بن مصطفى كما بعد مجلدا ما سلم وتاب الى الله تعالى كبر والاسلام

بن قصبة وضعه عليه بعيد الخير بن ابا مجلدا بعد ان قول بن ضوء انور والرضى بالدون بعد ما كان بعيد

بن انعقد وفقا الله الامام ابا انقاض ابن يسر الغافر من كور ينتقل به وبنده وبالجلة بعد ما خلا من اهل

الخير من يطمع وفراعلى انقاض تلك الليلة اهادي بن البخار وغيره واستجاز فلان تعو وبن هذا ك

ذهب ظاهرة من احداث الحجاج الى سراة بني ويرجعوا وبعد ابن تلك البلاد وكان بقصبة فضل الحجاج

بن فترة قرب لغرب عما الله ايا ما طلوعهم ولم يتجمع بعضهم عن بعض وانا فصروا من عن ارتحلنا من

الخامة وكان زوالا كرك بعد ما قطعوا الوادي ولم بنت تلك الليلة الى تسع الربع عشر وبنت وبنت بعد حال ابن

بعد خلو وتطابت بالوان الى قبل التسع من ابن حجاج الغيم وكتب معه بنت قبل هذا بازمان فلم اجد من

لكني الامطار من الصنة وبه الغزل ثم في الرمان وبه الغور من براوية بعد خلو ولم بنت الى

زاوية ارتحلنا ومنع فضعف التسعة الكعبة الى ما نفي بها الى الزاوية بعد بعد هلال الشرقي وتقوت

ليلة اركب بخلا بعد من الحجاج ووطن البعد طمع او فيل بالغيل الوان طيبة الظهر وبطلعت الى الزاوية

الشيخ بعد هلال بعد الجبل وعليه مشمع وعن مجمر وفي وحوله البعد النصر بعد ما ذكر وفي بنت

رعاية الامراء بعضوا وعلم الحال لم يتغير شمع في وبنا لم يعوض ذلك من الحجاج بالبلد المشرق

وضع الاسواد بعد بعض بعد لهم عليهم بعد ان عمرا ان ذلك الحكاية وسنعيد الا ولبلد الامراء بعيني كون بعد وفي جلة

هذا الكتاب ينتزع لهب بالله الامر بن رجع وعن الركب فوق اخلاج الوادي وبنت بنت صلاة تلك

الليلة وبلا ارتحلنا من زاوية بعد هلال من عجبود فيوسر وصي من اكبر بلدان تلك الناحية وبعد بنت

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والسمير الجعبري ابو يوم الدين والبين وحصل ذكر بعض السادات المشايخ الاكرام والائمة الاعلام الذين اخذت عنهم ما يتيسر من العلم الشريف واتبعت من مؤلفاتهم الجليلة ثبتا جامعا رابطا قاطعا الجليل في ذكرهم واستجلاء الدر عالم رحمهم الله تعالى الجعبري رأس ومقدم وشيخ وابو وعمد الله تعالى اخذ عنه كثيرا من العقد فوائد وسماعا وكشفا للعناء ومطالعة للدروس من كان يقرأ عليه وذلك نحو خمسة عشر رسالة علق بعضها على بعض فذكر كل بحسبه تعليقا واضحا عند الحديث الشريف وفوائد وسمعت عليه كثيرا من كتب النحو وشيئا من التصريف والاصول وغير ذلك من العلوم الظاهرة ومنهم شيخ الاسلام العالم العامل الورع الزاهد المحقق الكامل الشيخ شمس الدين محمد الحريثي المغربي فرأيته وسمعت عليه كثيرا كثيرا في النحو وغيره وكان من كبار العلماء وروس الاخيار ذا ورع وتقوى وكثير من يعلو كثيرا وحصل منه نفع كثير رحمه الله تعالى ورضي عنه ومنهم شيخ الاسلام بقية السلف وقدوة الخلف شيخ الشيخ شمس الدين محمد العلمي الحنفي الدمشقي الاصل المصري الدار والوفاة رأيته مرارا كثيرة وسمعت عليه شيئا كثيرا من النحو من شرح الجاربردي رحمه الله تعالى على الكافية ومن المغني لابن هشام وشرح قطر الندى وبل الصدى وشرح الشذور وشرح الاجرومية وغير ذلك من العلوم وكان رحمه الله تعالى كثير الصمت قليل الكلام كثير التواضع حسن الاخلاق كثير الاطراح للتكلف مشغولا بالعلم والعبادة وكان رحمه الله تعالى يقرأ في الفقه على الشيخ العلامة الفقيه المحدث قدوة المدرسين شيخ الاسلام بقية السلف الشيخ محمد بن احمد الشنواني الازهري الشافعي رحمه الله تعالى ومنهم شيخ الاسلام بقية السلف الشيخ محمد بن احمد الشنواني الازهري الشافعي رحمه الله تعالى وكان رحمه الله تعالى كثير الصمت قليل الكلام كثير التواضع حسن الاخلاق كثير الاطراح للتكلف مشغولا بالعلم والعبادة وكان رحمه الله تعالى يقرأ في الفقه على الشيخ العلامة الفقيه المحدث قدوة المدرسين شيخ الاسلام بقية السلف الشيخ محمد بن احمد الشنواني الازهري الشافعي رحمه الله تعالى ومنهم شيخ الاسلام بقية السلف الشيخ محمد بن احمد الشنواني الازهري الشافعي رحمه الله تعالى

وقد ذكر بعض السادات ممن اجتمع بهم رضي الله عنه بمكة المشرفة والمدينة المنورة والمدعا الذي ما

واولهم السيد الحسيب النسيب العالم العلامة الفهامة طاهر الخصيص والتوفيق والمعلى الحجة والبواريق المعتمد صفوة الله الشيخ روح الله روحه ونور ضريحه حصل الاجتماع معه بالمدينة المنورة كثيرا ومشى معه الى مكة ومنهم من السادات من اهل البيت السيد الامجد عارف الوقت والزمان طاهر الكمالات والعرفان سليل السادات الاكارم والاقطاب المعتبرين من حال الى قال طاهر البيت الموسوم من الصفوة المنتخبة من الذرية الشريفة الشيخ احمد بن القطب الكبير طاهر الزمان طاهر الكرامات البدوي والسيد الجليل الفاضل من ولد اوس ورد ابن حميضة من ولد الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم والسيد البدوي هو ابن السيد علي بن السيد ابراهيم الجوشي الغماري اعاد الله تعالى علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته واسكنا وايا هم جميعا وقد اجتمعت به بمكة المشرفة مرارا عديدة ثم انه ارحل عنها فقال المالكي وتطاحنت بعده بيراق وانكاري باشا ديار وانجاز بشا ديار بحالة البعض وما شاء الله بعد ذلك على احوال شتى بعد الى ومنهم السيد الشريف البدوي نجب حسن وسري المنوفي عالما متعبدا حسبما مر به عليه من ولده الزين الاكبر وابوه السيد الشيخ ابو الغيث الشهير بالشيخ البدوي الاصل رحمه الله تعالى وكان عند البعض ردده العرب على الجاوي او العوداني الوفي والله اعلم عند الله تعالى على حاله البعض وانشد بالمجلس وحضره معه بعض الاخوان وكان لهذا كرامات ظاهرة وكرم مشكور رضي الله تعالى عنه ومنهم الشيخ القطب الكامل

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

انه كان سنة ثلاث وستين وتسعمائة والله تعالى خاتمة الخير من يسر والبلاء والمحنة بمنه وكرمه آمين
الى الاكبير وارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

وخبر جنا من الغار بسر المسرى في يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شعبان عام اربعة وخرجنا في ذلك اليوم الى وادي بعث البنا القاضي التجاني المذكور وفاكهة وهو موضع مثلوثة وهي تسير نحو ثلاثة اميال من الشيخ عمر وخرج معنا الحاج ابن خارج المدينة ووعدنا الفقيه وديع كراء الدواب الى ان رجعنا الى الخليل من غد ويكتب كتابا الى نائبه بمدينة الخليل عليه السلام يوصيه بنا ويسهل لنا بعض ما نطلبه عند الله تعالى ومررنا بالجواء الذي باح منه الماء الى البحر الاخضر وهي جواء عظيمة بعيدة المتعة لما راوضع منها وهي ثلاثة منوال يجتمع فيها الماء من هناك حتى اذا امتلأت ذهب في قنوات مخلقة تحت الارض الى ان دخل البحر وهو يجري منه الى الان الخليل الله الغالة الامطار وغارت العيون ثم سرنا بسيرنا ووزرنا من بعيد وقد نزل نسير بوشاء الخطا وارتفاع بين غياض ذات اشجار مختلفة من شجر البادية وعلى يميننا ويسارنا في **الى ان دخلنا مدينة الخليل** قرب الله عز وجل لنا فرضيها ذا يب. قال الفقير بيت به جوار المسجد وقاع بالواجب جزاه الله خيرا وانعم الشيخ عثمان وصحبه في مبتدظ ناسك ودخلنا المسجد للصلاة والزيارة مزورنا قبر خليل الله سيدنا ابراهيم عليه السلام وقبور بنيه الكرام بنيه اسحاق ويعقوب ويوسف عليهم السلام وقبور ازواجهم والقبور كلها غار تحت الارض المسجد وبه انهار تطفو بعضوه وسط المسجد من البير فوعلت فيها بيع توضأ لها وهو انهار ايضا المسجد شيا عن ذكر القبور بغطاء بشبابيك من حديد مقابلة قبر ابينا ابراهيم عليه السلام يليه قبر ابنه يوسف عليه السلام بالقرب من باب المسجد وكتبنا الوقت به محل يقف عليه ويبيح الماء وقد مخصوصة وافتتحنا دخول المسجد فاستاذنا جوز ذلك من العلماء المورخ فيه وان كان يخشى امر ابيح الله الكثير بعض شروطه والتكبير بذلك وقد اذن لنا ان ندخل حوله الا قبور انبياء معلوم بانها هناك وتعلم اسماء كل محل بطاقة فيه فيكون موضع القبر كالجلوس والمرور على قبر مسلم يكتب بغير نبي وكان اهل هذا البلد قد ابتعت البلاد على خلاف ذلك بغير نكير ذلك المحل مجمع تقام فيه الجمعة والجماعة على سراط عظيم والعلماء والصلحاء يعرفون عليه ويسمونه بقاع الجمع والمجتمع مجمع وحكم المسجد الجامع سواء في الدخول فيه وفي استدل بجواز الدخول فيه الحنبلي بورخ القبر سواء بطول ذكره **ومن لقيته** بمدينة الخليل العفيف الزاوية السيد الشيخ يوسف الفاسي الجنيني وذريته الى الغاية الجنيني بعد الله ورضي عنه سمعت من اول الصحيح واجازني بما دانيني وسئل عن ذكر الاجازة **ومن لقيته** بالخليل ايضا عبد الباقي العفيف الفاضل الشيخ ابراهيم بن محمد الدير الدواي وهو من مظان ذلك البلد كذا وصفوه واجلاء عصره ومشاركة في العلوم الشرعية وهو من محبي شيخنا الفشتالي واشتغل به كتب اليه الشيخ عبد القادر كتابا العصيني يوصيه بنا بعض معنا الى فيلق مجراه الشيخ او لدية في عمر المجد فيه كتب دال اليه عائد نهاري **ولقيته** ايضا بمدينة الله فضه التجاني بعد ما تم ما تيسر فكتبت له اجازة مشتملة على نظم ونثر ما نصه الحمد لله على اجازة الشيخ المعمر لولد الزين ومن نظم سمعت انه يحيى ذكر ذلك بعض ذلك النبوال **ومن** انشد لنا بالبلد الذي كتبت له الاجازة

باالاجازة	احرزت بكل ما اروم وطرا ... وما اضعت نظما ونثرا
	وطالما جاز شيخ ... بمكة او بطيبة او بمصرا
	وما ادري عما فيه ... شيوخ انوعا اذكا فخرا
	من المنقول والمنقول ... فرادا وجمعا لغم يقرا
	حديثا او فقها او كلاما ... وتفسيرا وغيها بعد اخرا
	ونحوا وعروضا او صراحا ... فهم واحاط بذا خبرا
	ابا اسحاق ابي جيم اكرم ... بعد جزا بعد والجد مبرا

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

على الشرف الذي حواه ... وأزين العلم وما أثراه
صلاة طيبا وإخلاطا واسطا ... وعلى بيته فما أزاكاه
والطيبة الزهرية تمنح ... كثيرا لها لكل حضراه
ولم أذكر بعضا ولكن ... تذاكر بعضهم بعضا نراه
صلاة الله مثلا كلما كرّ ... وفي كل ثانية عشرا بعشرا
وآياته أن يأتوه ... على البعد فيما أن يتلاقيا
وآحاد فالعشر والمال ... متابع تاج وهلم جرّا
يعود بعشر منها كل ... ويعطي به أضعافا أكثرا
ويجعل إياها وإياك آمنين ... بلا الفزع الأعظم منعّرا
ويعطف غيثا بعد ضنك ... من الغيث والإخوان لهفا
وكل المسير وكل هما ... يصير بعون الله نزرا

وها هنا مزار يروى أن الإمام بشير الخليلي وبقية مجلس الذكر فيه إذا زاروا الطوائف كما هو عادة أهل تلك البلاد كلهم يقرأ سورة يس عند السلم مجلس الذكر وعلى هذا يجلسون فيجلس من مجلس الذكر ويرفع الصوت والأحمالات والانشادات على هيئة سماع الصوفية إلا أن غالب ذلك أميثوي زيادة بها بعض تلك البلاد والشوامل الثانية كلها ظاهر مما ذكرنا على ما رأيت وباطنها كما سيأتي إن شاء الله تعالى وفي رأيت طيب الله ثراه مجلس الذكر هو والعامة بنصيبين عند التوسل بخليل الله تعالى ونظمهم لغير ذلك الذكر نية طيبة فلعلهم إن شاء الله تعالى يدخلون الجنة بذلك الذكر المبارك وفي سر الله عمره بعض أيام الإقامة هنا بأنها نصيبين تنتهي ماء تلك الزيادة التي حدثت بها خليل الله وتوصلت إلى الله بذلك وبنصيبين الآل وتفوقت إليهم بها أرجاء الله فتولد فيها كما تقدم فتقوى كتلها عين سر إن شاء الله تعالى وكان أولها الاتحاد ما أتاها النصيبي بتواء ذلك المشعر العظيم فيسعى بزلال مشاهد معاهد عظيمة وهذا من النصيبي المذكور وإياه الكاتب

يا خليل الله جئتك زائرا ... أعود الجبال الشوذ عوذ سآبرا
يعود بي التوحيد والشوق سائقه ... إليك فلبى الصحب هتفك هللا
وتركته فوق الرحى الوصل هائما ... بزاك بحر الله أصبحت ظاهرا
وفيت بلاد الجود بابك خاضعا ... ذليلا بنيها عاطر الله ذكرا
سروت إلى أكناف بعمر فجرها ... أبا الرسل عنها أن ترد هواجرا
وأنك تمرا تغرى وعنا الورى ... لبى الغرى لما استغثت أواخرا
فيا فوز عبد فر إلى بابك ... وجاء بحج أثبت يشفي مباخرا
وأدى يد الشكر الذي فرض الحمد ... وليس وفاء بعد للمشاعرا
وسر بعد زار المصطفى ثم آله ... لترجع أنت الله أعظم المثاثرا
وعجله قطعا على الرغم كل من ... وأزيل الدبير المنبغي نافرا
وسر أهلك المنبغي إذ ... ثمت بعادة بالكرامة ظاهرا
محمد المحمود حيا ومسكنا ... مواهب المبغى لسر ناصرا
وأول رسل الله هذا نبوة ... وله كان بدء الإرسال فرحانا لفرا
عليه صلاة الله ثم سلامه ... يتعاقبان طال الدنا والبعد أكثرا
وسر بعمر يا إليك مؤمله ... نزاك أبا المعالي للكرم جابرا

مؤسسة الملك محمد العزيز الدار البيضاء Fondation du Roi Abdelaziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ويرتع بالاعناب وجمع بابك ... وباد بيندا له كرسير الاكابرا
ويخرج فيه بكرة وعشية ... بمغنى اذا لليل اغاص الزرع طافرا
لنظر فيه نظرة تقلع الحشا ... وتعرض هربوا بشر كان عاثرا
وتضحى لرعاه فيه لعل انه ... يقلله بعوراء الترب صادرا
ويخبر علما وخلقا بمصر تبل ... ويلبسه ثوبا من الترب كاهرا
ويلعب بعد الغوايز رشأ له ... وبجعله بترا اذا كان واجرا
واما لعمر الله اعلم شاسع ... متى ترتع او تشبع تشبع بلاما
وانك خليل الله اول من قرا ... ضيوفا وفر اهيمت ضيفا كلوا
واني فواد ان اجاب بذل سا ... لبيت من للوبى والكعبة ازورا
واما رهوا ان يكون فقيرا كثير ... على فقره حتى يعد الدهر ابترا
واما اذا كان الفتى من قبيلة ... على فقره ذا همة عاد خاطرا
لعمرك واخواك وكل احبته ... واهلي واني لبذل العيش اخطر بحرا
جانبي عن مستجير بكعبة ... بقطع كفيها ازارا وكاهلا
وبالباب عمر الله ضعفا بالتقى ... الذ ابتعادا للهوا بعد عامرا
فلله دري قلبا منيبا فقاربا ... لضعفا فاسوى الهوا وفاته ذاكرا
واعظم قلبي العالمات كلهن ... مرحمرا هوى بالمطارق عامرا
وعاينت موتى وقد كل لحمة ... بعصوبكوى للمقابر غامرا
ويسر الهي كل امر تريده ... بعبر لا تيسيرا بزل الاكابرا
ويبقي له رشدا واوفى بعهدنا ... لدى تاوياه اهله اوتسافرا
وكن راضيا عنه وهيئ له الذي ... برضيك واصعده عن ذاك قادرا
وزد في اصالته وهيب له الذي ... يسر اذا اهل البغي الغاشمين
وجد بالخير اذ واخر حياته ... بخير اذا اهل البغي الغاشمين
بجاه الخليل المجتبى ونبيه ... الى اهل الارض الغوي والعاثرا
محمد المعاد الشفيع عليهم ... صلاة توفيهم خير الاجرا

ثم ارتحلنا من مدينة اخلط عليه السلام يوم السبت السابع والعشرين من صفر والذي بناها كورشاس الملك ابو الملوك فارس وبها يومئذ جسر خلق ولما خرج من تلك المدينة متوجها نحو البحر وجدنا الثلج كثيرا وقد انتشر وقد عم كل بقاع الارض لعظم ثلجها وغلب الماء عليها فتلصقون وفراخ الطير بها يعرفون بالعامة اهل البلد يقول ذلك لما عاينوه من ذلك البلد وما فيه من الثلج وابعد على سبب هواء الثلج وبرده فلما تمادينا في الطريق ابصرنا اشجارا متفرقة واعنابا ملتفة بعضها ببعض من الزهب والبصر وقد قطع بعض تلك الاشجار لاجل الشتاء وخلفها اكوام من الثلج كالجبال الشامخة وكان الثلج قد ابتدأ في الذوبان فكان يسمع من تحته كالرعد القاصف وكان الثلج قد ابتدأ في الذوبان فكان يسمع من تحته كالرعد القاصف وكان الثلج قد ابتدأ في الذوبان فكان يسمع من تحته كالرعد القاصف

523

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

525

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

العلم على عمر وكان يحبه وكان يدنيه

فاصوا امره فلما ظهر له نجب ابيه ابا موسى كتب اليه اما بعد فان الله سبحانه وتعالى جعل الدنيا لما بعدها
والبلوى بعد العافية والدنيا بعد الآخرة والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل
وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا
منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
والله ذو فضل عظيم فاذا قرأت كتابي هذا فاقبل الى والسلام

ويا فوزه للابطال في الطعن والهبر ... الا ايها الصيقل بارك في الحرب
بيت تخير الخلق بالصهر والقرب ... فصوتك بزوج البتول وخيرهن
بشر وتبشير الى يوم الحشر ... لتشبع عن الدين ما قد ذعرتني
بلوغ واحشى ان اعاق عن الركب ... بلى قد اراح يعز عليهم
يحرقني روحه ويصوانني قلبه ... ووالله لولا وجه الله منها
وغرب مغيب بالمغيب بارد ... يسير بعجل بالوصول اليهم

ثم يسير الله هرون جنابه الخلاء اخر الجمعة فيسل غرود الشمس وهو اليوم العاشر من ربيع الاول وصلنا ليلتنا
الخميس وهي ليلة من ليالي العرب ومررنا بالزعفرة نصف الليل ولم ننزل بها وهي قاع للغوار والغضا
بالغين المعجمة والضاد المعجمة تنزل فيه الغوائل ان زاحمه بمصر اصطبل فارابع منازل مطوية بين يديه
مصوبة معه لذلك يصوبه بالغين الغضا ومررنا بغيبة يوسا وهيئنا الى العريش يوم الجمعة ونزلنا
ونزلنا يوم السبت بغيبة يوسا ولم اذهب الى ابي اغا العرب بالكتاب الذي كتب به اليه اللعين سرجيا وقلت هل يفعل
الا ما جعل طبعه الزيادة في الخبث والعريش بلد كبير على شاطئ البحر به نخل كثير وبساتين وبه مسجد جميع وفنادق واسواق
وهو آخر عمل الشام واول عمل الديار المصرية يقرأ فيه الغين المعجمة ويروى ان موسى بن نصير لما سار الى الاندلس
ورجع فرأى الشام انما سمي العريش لانه اتخذ عرشا وقبة تشبه عرش الرحمن ودخلت علينا البلد المولد الغريب
ومررنا على اماكن يزعم العرب انها من آثار عاد وثمود ومنازل الذين نحتوا بيوتهم من الجبال بالواد الذي كانوا
يقطعون فيه تلك الجبال بالمعاول والفؤوس وكنت اظن ان ذلك من عمل الجن حتى رأيت مثله بالصعيد الاعلى
من تلك البلاد التي يقرأ فيها الغين المعجمة بالقرب من اخميم وسوهاج وبالجملة فان تلك البلاد كلها
جبال وحجارة وبها آثار عظيمة من آثار الاولين ومن نزل اخنى فلعت الشمس ينزل به موضع يقال له الحويزة وبها ماء
جار ونخل وهو آخر ثلاثة ومررنا بالبويرة قطعناه ولم ننزل بها وصلنا ليلتنا ثم ارتحلنا منه قبل الزوال وعملنا على العمل يقال
له الوادي الجمس عند البحر وهي من المنازل العجيبة عند الجمالين لانه نصف ما بين العريش وقاقون فانهم يرون
يوما وبعض اليوم الذي بعده ويرون عند الجمالين ايضا ان نصف ما بين العريش وقاقون يوم وليلة ومررنا
ولم ننزل بالمغارة وهي بئر عظيمة في وسط الطريق وارتحلنا منه نصف الليل ونزلنا بالوادي الجمس وهو
على نحو ثلاثة اميال من البحر وهيئنا الى البحر مع الفجر ونزلنا ولم ننزل الى قلعته ومنها عن الزوال وعملنا
على العمل المعروف بالمكاريين وهي الى البلد نحو ثلاثة اميال ودخلنا البلد ونزلنا بخان عظيم وفندق
وفسحة المجرد وهو موضع فيه اشجار ظليلة ومياه جارية تصعد الى الفندق بالسواقي ودخلت المجرد واصطبحت به الاصفر

البلد

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdel-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ان اشتد طرح الجمل البر واذا كان الجلود ذاكل مع ضم ودخلت الى الكلاء محله الزهومة فهو رديء فمن
جيد يتلقاه صبيان اطلق عنه جوهر واذا هو فاسي من جلود وقال هذا ما الملك بكناسة ياش، بشد
واذا اشتد ان ضبط على الجمل البر يخرج منه الدم من حيث ما وجد من بعد اليوم او يومين فزوش غير رديء
يعرف هو دونه باكبر والثوب بالعبر رجل من اهل الكلاء يترمد يتعلق لم يانه فيع ليس عن سابقه
واحمل الكبر ولم يخرج منه حتى دبغ عنه ما يتولد من العبر وبنا ظل الذكر ذكر عليهم وحكم انهم لما معل ينا
وحفظ من الذل والهلاك ولم يعمل ذلك قبل هذا الوقت ونزلنا هناك تحت اثل عظيم وبالس البلد وان كان
بعوا العشاء بقليل اذا بطبزه البلد وقالوا ان الذي فرحه والقل الكلاء بسبب محبوس منع كان عني وبقلنا حتى
سر ذلك الكلاء الى المسجد فوجدنا عليه واغلقنا عليه انفسنا وكتب قبل ذلك كتب به وآله اصحابه يوسي بي على الطعام
لما حفظ من ظلم ذلك الكلاء واعوانه واقبلت على الدعوة بخير وجمع فجئته بما وقع من التهمة وادى
اهل الوادي فجئنا معه انفسنا اقلعت عما شرعت فيه وتركته واوجب عن ذلك عشرة ارباع من عقاب الشر
كما يعنا وآتاه وبقاء المسجد على ما انشئ واصلح وبلغنا الرحوج من البلد وفي الغد اصبحنا ارتحلنا من الغد
معرجين ما من الجوار الفاسقين ثم خرجنا الغد لا يتم كما اهل الطبيز من اهل البلد ونزلنا الجوار الغالبون
من غفلة الذكر الى مشرع الطبيز وهو اسم لمن يترك الصنعة الطبيز وكان ما اهل ذلك بالبلد آذاك وقال الدواة
هواء فراد وا انا نعلم بلا تعلم لم وطبيز ارتحلنا من طبيز فطبيز ما هو من اسم البلد الذي اشتق منها خيل العرب وقالوا
ان الاسم ان تودوا البناء على الرسوم من ذلك الى الطبيز فاما ان يكون الاسم ان لم تودوا البناء ودعا الكل
واكل ما يلزم كما دينا ابن مسي فاما بغير تبوبناء وما الكبير ومن ربا بلد الرمانة وهو ذا التفل كثير فوقف النزل
مع الكرها جرى الفعل المعروف فمن ربيبة الى بلد متى الجمع الاجوبة واحد الدار ذكر واحد الدواب فتوالى مجتمع
من ذلك الى ان اذا عمر هيزي بيد تم ذا التفاتي ومن فضلنا هناك متى طبق البعير وتم بنا من ذلك المكان وفي
نقل الى الطبيز متى قوبة الصنعة ومن بنا البحر هنا لكسبي على ساحل البحر الملح وفي يلوح به ميلا ما و بنا ام
الى الصبح وهذا نا عوان الذي يعرفون استعنا امر به شيء وجاز فقع عليه الكبر على يجروا عن الا وبين
جنابا من مزيدة الخليل ما عطيا على ذهبا او درهم ببلا الكبر الكوبر بعد الشواحل وانا الى بعوا بلا الكثرة
انه عبلا د المسير اما ذا وبجل بلا واذا الظاهر بها نصب اصلا لمو وذا ما ابر وابنه الطبيز الا بقدر اس
ومن مزيد خشبا دنيا ما واذا ين لغير ذلك ما الا ما يوتى بدر انعوان من مواحل النيل مع مشاريين او ابر
وطبقا بعد كبلا الى ديباط لم يبيعون الا الفتح وما كرينا ما بعد ثلاثة فقد كل واحد منا وكنا ما بعد بعير
من البحر الملح فوقفت الى ناحية البر كثير وسرنا بقية يومنا الى البلد وبه ذلك الجزيرة كثير من صيد البحر
ومن راية بنا ابو ابد المسمة الاخر البحر بين ما تو بعيل كثيرة ومعروفون بعض صغير البحر كبير الحكمة خاصة
تلاثي في ارك وبنا ليلتنا اجمع على الفتح العشرين ان ساحل ديباط ولم نقل بنا ما الى في بلاد الكم وقرن
من خارج البلد والكرينا جلاجم استعملنا ودخلنا الى البلد بسراحة كثيرة وبلغنا ان محصنة اوان وخلف البوية
ومن مزيدة كثيرة فتوقع على ساحل النيل ذات مبانا جر كثيرة واسواق حافلة وخانات عامرة وسوق يجمع فضة
بالسعر الكبار والتوار الصغار وبيع من انواع الفواكه والبقول وضوف الاصفر بيلا بكاده بنيه ما وكان يزول
بجيزة الكبير وبه مسجد وشيوخ ابنا فصح ابعدا على ساحل البحر يرفع الاذان بصوت رفيع انا ما ابنا ما والتوضيا
الماء بين البحر وبين السور بنا البحر وبه المسجد فابتدر الناس للصلاة يغرقون ويزدحمون على حيث لم ملاء الا
زهرة وقيضت بعد ان المسجد الشيخ الموسر ابعلم العامل العوت الزاوية الشيخ عبد الله بن عبد الله
وهو من بيت بيوت العلم وبه شيخنا ابو الحسن الشيخ مع الخطيب وقراءة عليه اوايل المجلد وسلم
وقراءة عليه الفاتحة واجازته وغيره الجماعة الذكورين الاستدعاء وصيل بعيد فيه عدد كثير الاجازات

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

السبع فصيح يتبعث أنه يعرف الكلمة واثرته من وكلما وقع بسمعه امر يخرج الصور تتركه يتعجب على أنام ولغل
حركه بالمدة الدنيا كل بعد الأنه قاعات شيخ شيخنا ومكاتبا لنا فيتدم كيف نسأل الانفعاد انت
بعد اعرض كل فصيح واحد الله المصيب ولما خرجنا من وجه ذلك اجتمعنا الى اخواننا الشافعية والبكاء
يأمر عجائب بزاد الغارية يروا ولما دخلنا حوانيتنا وجرتنا شأنك بعض من نعم من الغارية فاخبرونا
عن احوالنا الذين خلفناهم وعن الوكب انه لم يخرج فاجابوا نقول ضعفا وبه الغرائب ثم اخبرنا بعضهم بعضة
كل واحد ركبت على اهوية وحملت على الاخر امتعتنا وجئنا الى الازبع بعد صلوة الظهر واجة
واجتمعنا بالجماعة والشيخ عبد الرحمن وطلبنا منه الكراء فلم يتيسر لنا ذلك وعجبنا من المعقود به المجر
لزيد الوقت فلم يخف علينا ميسر الله بعد بسلم المجرة الى كل الترتي والكتر بنا الاجتماعية فصد وهو في
غاية الاناة فعلاجه عوائب والبعاد فاصرنا ليلا والعاد اوكت انا الايت ؛ المجر الوان اصلت مبه
ليلة بكن ولكن علي وراث مبه بعوز لكل قراءة بنا تعيب امر التدوم ثم آه الابل ولم يتيسر لنا الغا
الا القليل منهم الشيخ الميموني ثم دون اليه مدارا وبعث عليه اوايل كل عبد اوود والترتيب والتداعي
والموطا ومنهم الشيخ صلطان بعث عليه حديثا واحد امر اول البخاري وقال اجزتك بالبخاري وسلم
واشهد لفضي خلفه ايز جعل عليه بعضنا الله عنا وعنه ونوكان من ابراد الرجال علما وعلاز هدا كالا
ارشكا صرة افلا نذكر فلك وبعث كتيم امر اجازتي عن الاشياخ به وتوطن هوري من اشعار حتى كون
اراجا وبه بعض الله تعالى بع انا فرت على ذلك حتم اسناد وتبرك باذن الان فلت لذا فرا هو ريثا او هو بين
مجامع الحريث الاول من البخاري هو اذا ريوان اخر الحريث الربعين الكتوبار بروا الوصي بجهو وقال بي
رخ حتى رجع من بلاد ومنهم طيبنا المحفوظ بالله نقل الشيخ على الشيخ املي رضي الله عنه
بالغور علمه واوسع علمه والكم اعتقاله واجل ابطاله هو والشيخ صلطان جاري الاقراء والمباحثة
بالعلم كل وهما مع ذلك على كرم من نفيض الاخلاق سمعت عليه اوايل كل من الكتب الستة واجز بكاجة واجاز
وكجماعة المذكورين الاستاذ عبد باسا ين الاتيز عند ذكر الاجازات ومنهم الشيخ عمر التوزاني الشافعي
من اصحاب الشيخ التغازي فعير وفلازم بتنمنزا زمان سمعت عليه من اوايل الصحيحين ومنهم الشيخ البدايلي
سمعت عليه بعض الاربعة وبعض الموطا وبعض مختصر ابن الحاجب واجاز بالجماعة ومنهم الشيخ عيسى
السالم التغازي اجازني وبجماعة وكتب بذلك بزكا ومنهم الشيخ عمر الحضيشي اجاز كل من الشيخ
مع الشيخ املي لدفوق ادراك وهس نصوص ومشاركة كثيرة حسنة وكثير من العلوم الوسائل من سكون
وتودة وهس فلق مارايت بمرسى الجامع اعقل منه ولا اكثر منه تحقيقا سيما العلوم المعقولة بحيث
وايته عرات عليه بكتابي ثروبة من شرح الجمل على ابن الشكيلي وصحيح مجاهد في التعريف للشيخ عالم الازهري
يقرؤه بيده امسكا بسكون وتودة وتفهم وانطق ومنهم الشيخ اعلم انفعل الشاذلي الوزير الشافعي
الامر المتعبد مدرس المالكية الشيخ عبد الرحمن سمعت عليه اوايل كل من الكتب الستة واجاز بي
وبجماعة بعنوان الذي يستحي بالعلوم من اكرام اهل الاشغال وضيق الوقت واستحثاث اركب تخرج
وكت لحول انعل فاعيا وجاء بالغطاء الا وقار وتعميق اشباب الاشياء وشراكت وفقنا الله سبحانه جملة
اشياخنا نعم الجميع من جلب نسخة من الكتاب قرئت على اعلامة اجاز الذي اشتريته لبيته فرحي هذا
محبنا واخينا الشيخ عبد الرحمن سمعت من عنوان رجاله تعلوبا بالعقل واشتريت منه بمرسى الشيخ حين الركوب وقبلها
بيس من النبعة ما سلفت ذاهبت الحاج اخر الجيش الكبير الى مدينة فوزغ حتى رجعنا الذي من الجيش الى
الله خير الزاد الحلك شد ذلك والعاد كان هو الزاد فيه محسن يشتد وما الله ان اشعل الدنيا على وجاني وقت الكتب
الخطب واتكل عزوجل وعلى الاعقاب والوطان الافي لزكا الاوان به الى البلد وبعثت كتبي مع الاوادي وكانت

سقطة

اجتماع المؤلف بالشيخ ملا
واخذ عنه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الكلام على مدة ... وما يليه

أقامتنا بالقاهرة نحو أربعة عشر يوما غير يسير من وصول القافلة قبل خروجنا منها بأيام يزيد من الحافظ أبا علي
ملك القسطنطينية بأمر بين بين القافلة لتشغيله أيام بليالها من وراء بعضهم للمدينة على حجيجهم من أهل النصارى
يذكرون بمخالفتهم أمر ملكهم منه أنه يرجع الحجيج وقت أن يرجع معا يتم ثلاثين فلعنة مصيبة كلها من أهل تلك
تلك المدينة وكان فيها منه المدينة على يد الوزير إذا مع جيع عساكر السلطان وأمن القطار بتسيير أهل بلاد من
والسلطان يومئذ مقيم ببلاده وفرغ أبابه بسيره في ما من المتشبثين بها وقع من أهل الفتح العظيم كتب إلى جميع
بلاد الإسلام أن يتبع أهل الذين يحبون الفتح والأمر بالزينة والجعل الشرور وبرز من الأسواق والأكوان وتعطل
البيع والشراء إلا ما لا بد منه بسبب ذلك أياما وبحوه ولو وقع الضع في البلاد بسكر أن الأسواق والأكوان وعلقت
أستار الجوانب والموصلات على الحوانيت ونصبت أنصار من الزينة بالقناديل المختلفات وغيرها وبعضها ذلك بطول
خرجنا من مصر ضحوة يوم الأربعاء السادس من ربيع الثاني مجيبنا إلى من ... بموضع الزمان على
الركب وكان منزل الركب بعيدا بموضع يسمى القلعة مع مسافة يوم وليلة إذ لا على الركب الذي به نا
حالة انبعث بنا بسير إلى أن وصلنا على تلك مشية سوق الجمل ومنوا فيها من ركب من أهل بلادنا وكان
معنا في الركب شاهدتها بعض الطلبة من أهل الحج ولا ادعاه الغرب بين الركب من أهل الشرق كلها أي من الحج المغرب
والركب صغير بصيرا به ولم نخرج من ذلك الركب حتى غابوا بعض ما حالنا الحج بين عشر ميل أنهم موضعنا إلى منزل
الركب بالقلعة من الغد ووردنا مع أهل الغنائم والقافلة يوم الخميس ويوم الجمعة وكان في تلك
الجمعة مع ركب أهل الجزائر رغبة في مرافقتهم فأتيح القلم وكان بعضهم أن يبلغ إلى ونحو يوم بعض الحاج وكان طالبا من
تهيأ له أن تقدم غيابه لم يكن أو أمر لهذا الخبر ورضا أن لو لم يكن من بعض العلو أن نعيم ذلك ظلما ولا
أصحاب المغاربة من أهل السعي في ذلك جاوزها بالكل الركب مستشعرين وقلت لبعضهم وجلست وكان
ذلك منهم بعض حين بابتعادهم واستقلوا التي وأحلوا العظم ثم ارتحلنا من القلعة يوم السبت وفي اليوم الأول
نزلنا بموضع عند الحج ووجدوا ركب أهل الجزائر نازلين معهم وكانوا قد بيننا وبين المغاربة الحواني ... فلم يلتفتوا
مسيرهم يومين وفي الغد أخرجنا بيار رابع التجمة إلى المنازل وقد نظف أمر أصحابنا وبقا فيها
منها وفي الغد وصلنا وأصحاب من مقابلة الحواجي وصعد ... أسكنون بين مشيرين لنا خارج عشية
يوم الخميس بالمحل المعروف ... الركب عند باب المشيخة ... بين المغاربة وما بها وأيا بأيسر الله
الغلاسة ... وتعرضت أيام الركب وقد كلا لكم لذاته في الباب مشهد القطب الشهير أبو بكر الكبير ... في
الشيخ ... العلامة الحبيب وقد تعبنا وأنه قام المشهد الشيخ بأن ... وكثير الحمد من ذلك مع كثير
بينه وطول غيبته نحو العشر سنين وزار الشيخ رضي الله عنه وزرت تلميذه ... وكان يقيم
الحجة ... الشيخ ... الحجة بجوار ... وزرنا أبا علي
أبا محمد ... رضي الله عنه ... ومعه ... وزيارة الشيخ
كل يوم من أيامنا ... ليلة الاثنين ... الجمعة ... وصلينا
الجمعة حيث يوما بزاوية الشيخ رضي الله عنه ... وسمعنا ... الوعد واخوانه
وشيخنا ... الشيخ ... عبد القادر الفاسي رضي الله عنه ...
أحسن ... الشيخ أبا محمد ...
بعد ... الشيخ ... الشيخ ... أحوال الشيخ
الرسن ... عن أهلها ... منها
ذهب ... الشيخة ... نعيمة ...
بين ... الأسكندرية ... ثلاثة ... قالت ...

530

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بطرح بعد الوجود وجوده ... ومحل وهاض بعد زاين
عز من جاء بانكسار وذل ... لغلام به تفاءل كراين
هو مهدي به الخيل لميت ... العلا ابدل صعب المراين
يا مرار الوجود يا اب الغلب ... اقمع العبر من اذى الاجراين
جاء للباب خاضعا مستجيرا ... باسطا كف حاجة واعتماين
وصل الندان بعيد بعيد ... وكل مخالف وعاين
وصل الندان بقيد وصلا ... لمحل مشعشع النبراين
ما تكلة لصبر قلب ضعيف ... حال فرد وشرك واجتراين
هاج ابن العمر والتوجع مرت ... لمغاع سما يحس انساين
اثر الغوث انت غيث وغوث ... جاع من جاء نحوا سربايين
انت يرسى بحر ثرى وغرب ... مركب العز عمر وبايل زايين
فيك العز عرض هاج وبرحاء ... منكب الحال وعتر الغطايين
صفت الى املا انامل ... معرق وهو ثرى على جباه الاناين
منعم بالعلا شمائل انيا ... مالد بالكمال ادنى مضايين
ان عمر الزمان مازال يصفى ... كاس غمر لكل من هو قايين
هل جبل بان مثل يفاعي ... كل هول ما الى لدمى فيايين
ولعز الجناب اهمى انسابه ... وبه ابن يعلى جلايين
انزل الاعبء معنت انين ... واوجع الكرد قبل رجعه اليايين
واجبر الكسر واكبد الامي والحر ... ثوى والغوى بامرك انقايين
واعركاي الديار بعد ... بالسد والبعد وبعد اغوايين
وعليك الصلاة من عمر عبر ... بعد رحاب انوء ود الغر الميامين
ما سعا ابن الغوى المشوى زيا ضله ... باهراد بيضي الميايين
وتلا حامك الثناء مغالا ... ما على ابن ضنايين بايين

ولده ايسط رحمة الله بمنه وامير اليمنة وهي دعاء

كبر بير شعاب انوء ... اعظ اعبظ من الطاك وهوده
حابك العمر بالسنة بناء ... انا والله حابك للعهوده
ايد الغلب ايد الغوث اني ... مر بيرك بير امل الشهوده
انا من جملة العبر لبانه ... جيد صفت صيوف اهل النجوده
اسعر اسعر بير سعرك عبرة ... لم يزل منكب عراء الصعوده
ايد ابو حامك الوبر ابو غبراء ... ما رفيع مكلل الغفوده
هو برعك الزفد تنا مك ... ايد من جملات الحزوده
برعك الغرب بالموارد وزده ... وارتشاي من برعك المزوده
اجزل الله خير لي عمره ... جد ذعلي وعوجي وغوده
رد عجل يداه فطبك نعراه ... ما ارجيه منك من مفقوده

ولده ايسط تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته آمين

533
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وبالله اغلاء جوف موياه كالحبس
وقفت على الحال التغير مع النفس
وكوب انوار المشاة على راس
وقل يا غير الجبر يا احر الوس
من الكسر واجعل من الغير والنجس
وعرنا الخزر دعا الوس
بدر اضعاف ذرى الصون كالشمس
على راكب الفلوس على حالة اليابس
عبر راى بيضاء اخا بطة الوس
بكوهوا الذى اليكم الورع والوس
ليعلموا بكم فى رايات النوع والجنس
وجبر راس الغوى بالعلم والوس
واستاذنا العلوى الوس
بصر العلاس دون نقص وجنس
من السوء الى الجزيرة الاشس
كبشر وللاغراء يوى اى عنس
جرومة ومن الزرع من ذلك الوس
وزرط بغر من السرى غاية الانس
وبياض شر من موهم نفس
على بركة الجوس يا سيد الوس
وقاى على الحال على الخمس
واصبحت به وهو امسيت به مرس
والعلم الى الدراك كما لمس
وان بعل الكد تعلم ذا وذا
يسا بر فيه ضاع المال والنفس
بات قرب القلب من موضع الغرس
مصيرة واصهوة خلف الوس

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ذكر اول قصة الاسكندر وجملة متوجهين
الى المغرب بكتاب الله ورسوله وعبادته اولياءه

كان ابتداء امر الاسكندر بن فيلبس الجمعة الحادي والعشرين من ربيع الاول بعد مائتي وثلاث وثلاثين سنة من ملك بختنصر وكان من اعجب ما اتفق له ان ملك الصين ارسل اليه رسولا يقال له الخضر فقدم عليه فلما رآه الاسكندر قال له ما الذي جاء بك الى هذه الارض فقال له الخضر انا رسول ملك الصين اليك يقول لك ان كنت انما جئت الى ارضنا لتطلب الدنيا فانا نعطيك منها ما يكفيك ويكفي جندك وان كنت انما جئت تطلب الحرب فانا نصالحك على ما تحب ونكون لك عبيدا وخولا فقال له الاسكندر ما جئت لواحد من هذين الامرين ولكن الله تعالى امرني ان اسير في الارض من مشرقها الى مغربها واملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما فاذا فعلت ذلك سلمت الملك الى من يأمرني الله تعالى بتسليمه اليه ثم ان الخضر سأله عن نسبه ونسب قومه فقال له الاسكندر انا من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وكان يونان اول من سكن ارض اليونان وبها سميت اليونان وكان ملكا عظيما وكان له ثلاثة بنين وهم اسطفلوس وقرطس وقرطوس وكان اسطفلوس اكبرهم وكان ملكا بعد ابيه وكان قرطس ملك ارض الروم وكان قرطوس ملك ارض الافرنج وكان اسطفلوس ملك ارض اليونان وكان ملكا عظيما وكان له ثلاثة بنين وهم اسطفلوس وقرطس وقرطوس وكان اسطفلوس اكبرهم وكان ملكا بعد ابيه وكان قرطس ملك ارض الروم وكان قرطوس ملك ارض الافرنج وكان اسطفلوس ملك ارض اليونان وكان ملكا عظيما

مسيح يحيى ناصب حوض الزان
ويحيى رضي الله تعالى عنه

لد مراث عوض شرح الابيات المزان
ازا له كتب الرياسة فلم
انسان نسل الله تعالى

[illegible] الامر من المعلوم نسأل الله تعالى ان لا يملكنا الحظوظ انفسنا [illegible] لا يجعل الدنيا [illegible] ولم يجز
[illegible] يتصوفون في سوردا التيمي وكان معهودا بالشرق [illegible] من طلبته ومنهم [illegible] ذلك البلد وشيخ [illegible]
[illegible] تحسين العمل من متبوعه الاعراب [illegible] بمشيخة التي [illegible] والركب [illegible] اعنيا نيسته
وكرم الكاويع الزرع هناك بسعة [illegible] النعم والتمر [illegible] البلد وافز الحجاج منه طلبا وكانت معنا
قافلة لبعض الاعراب [illegible] الطعام التي [illegible] الركب [illegible]
على من ملكه [illegible] الشفاء [illegible] الاسعار [illegible] بالاحسان ما يحتاجه
من الزاد [illegible] ما يحتاج في الغالب وقليل ما هم وعامة الناس انما يحملون الزاد
من [illegible] المعتاد لقلة الطعم وطول المسافة [illegible] الركب [illegible]
[illegible] العوارض [illegible] الاقامة وهذا العكس [illegible]
في الطلوع في جعل [illegible] المسافة [illegible] القليل [illegible] بعض
الحجاج [illegible] الوصول [illegible] رحمه الله علينا [illegible] الفعل [illegible] الاسعار [illegible] الارزاق [illegible]
[illegible] والطعام [illegible] واعلم [illegible] اشتروا [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الركب بعض الاعراب [illegible] بسلع

[illegible] في بعض [illegible] الناس [illegible] وقليل ما هم **ومن جملة** ما [illegible]
[illegible] في بعض الحنفية [illegible] استغلالا
[illegible] للضياع [illegible] الفقهاء [illegible]
[illegible] **وفي الغرر** منه افعال الناس [illegible] من الكيل والطرح
[illegible] الكيل [illegible]
[illegible] الحجاج [illegible] عشرون [illegible] عشرة [illegible] الشيخ [illegible] الركب كان قليل
[illegible] الاخلاق [illegible] بعض [illegible]
[illegible] **والشيخ** [illegible] الحجاج [illegible]
[illegible] واحتمال [illegible]
[illegible]
[illegible] **ومن جملة** ما
[illegible] على [illegible]
[illegible] المشتكين [illegible]
[illegible] التركيب [illegible]
[illegible] التركيب
[illegible] القصد [illegible]
وسلع والعنبر [illegible] **العجب** [illegible] شيخنا ابا بكر السجستاني [illegible] رضي
الله عنه [illegible] دليل الركب
[illegible] المتبوع [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رحمه الله
[illegible] على الابل [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]

كيف عن شراء بعض الركب التبعة
[illegible] الشراء [illegible] رضي الله عنه

[illegible] دليل الركب على
[illegible] السلع [illegible]

537

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ثم ارتحلنا من الجبل وهو الجبل الذي مر ذكره لما وصلنا الوسي نجد اوسي انه مر واستعوا وهو ري بيه كله كثير او هو وراه
كبي بعيله من جبل الاخضر تصب بيه اودية كثيرة من اودية الجبل فلما وصلنا من تلك الاودية اعوان الجوفة وهو اليوم الذي
منه استعمل جاوزنا الثانية ليلة الثالثة وهو اليوم الذي ارتحلنا فيه نزلنا بازاء قصور الوسيعة وهو ناصا فكل اوابا كثيرة
من عرب الجبل السعدي الجوابر وغيرهم وهو الغوار تحلوا وسرنا بلاد كلها رمل وماء واوراب والناس يشربون
ويشترون الصيد والتمر عاية يومهم ونزلنا بعد العصر بالبوب واقرا الجبل الذي هو فيه ونحن ناصا فكل اوامر ركب الركبي
وكانوا يضون الى الطويل فلما تحققوا ما جرى نزلوا الى الميا وهو الغوار تحلوا وترتكلوا وسلكوا بين
ونصر نا الجابيتر وا وركب الركب اما ما يتراوى لنا واحد وهو اليوم الثالث نزلوا الجابيتر فصلوا ومررنا بهم وهم
نزول يبعثوا الينا ان قاصروا عنا حتى نرتحل الى الكوا نلحقكم الجابيتر ذكر مجلوز وا الجابيتر وهم نزلوا ولا عرفوا عليهم
وارتحل ركب الى العشا الاخير ما علمنا ما قصر عنهم من الجابيتر وهي قلاته ما بها وهي ضعاف واسعة تشبه ما بالجابيتر
الجابيتر وعليه اثر مرتفع وكان اصل اجراء هذا الموضع ان الجابيتر ان يتاخروا عنهم يوما يقيمونه بالجابيتر عليهم ان معهم من
الكلا شيء اجراء الجابيتر ان يضوا عليهم صعبا لان الغارية لا تريد جيش الكلا ان جاوزني الجابيتر ولم نجد بالجابيتر
لهم شيء ولا ثوا عنهم ولا انا لظنا وجه الخبر وان الجابيتر ان يتاخروا عنهم حتى نضيفهم انا تكون بتنة جلكة انا بير بير وصاجر وان يطعموا
بنا معهم يزوا انهم ذلكم ارتحلنا من هناك مجرين السير غشية نحو الجابيتر ان يتكون بتنة مع غيرت وهو اليوم
الثاني لقينا مع غيرات وعتلاع الجمة الذي قلنا عن العذار ويرك عبر الجابيتر الجبلي ونزلنا من هذا الجبل ونزلنا من هناك جاوزنا
الجابيتر الركب لقينا غربي الجبل وانحطوا الوبر مع عاصل ابير بحيله بير مباح بتعر نقلوك الناس محل واحد وبعد مثل
وهو البير وجعت عليهم وتلقت الركب من اهل بتنة شوش الجبل ستر جاوا وهو الذي وزعوا انه اصلاح جاوا ثياهم
وتكلموا كلام طيب وفاتوا ما زاد الغاية كثر الحجاج وانا لقيناهم من جموع الجبلي سير وهو وزعوا فاصروا الى العشا
ومع عرب العقشير وبعد ما بتنا جاوزنا وارتحلنا وكبوا مع شيخ الحجاج نكلمه الى ان نزلنا الجبل انهم انزلوا بعضوا
هذا لقيته وانا الوبر الجبلي لما تقلت عليهم وظانين جاء معهم يجيء عمر ورجعنا اليهم عرفنا انا غير حتى اغا
عليه بلد برت واهل قلته غار وين ستنشر وهو ابار الرك واخير وناس الوبر وهي اعلى ذا ذبوا عبر الجبل وابن
اخير عبر العذار وهو كلان نحو خمس اميال عند العشا ابار الجبل فانا عبر الرحال نعم الخ ينبسط والاذا وضع عظ الخيل
ريحانه بعض منها ابو الرحل وبجلع وذابع عند ابار اخير حتى قتلوا واخذوا جمع من معهم من جمل الاعراب وخلت قصور
لهم من يوم سبع وتعشوا انا معهم وصبحوا الى مزاد واخذوا منها حتى جاء وهو من الى الاثرة ثم ارتحلنا من هناك
واطلعنا على اول النهار الا انا كنا بارض مستة ملة ولم يبق من السير وان عاف بعض الغبوب ونزلنا في الغب
ان دوى الشمع وهو انزل هذا الطريق الاول ونقع الله سير الى الدرد تسقعوا على بخرجوا من مضيق المسجة ضيق
مقطع الجبل حتى وصلوا الطريق مثلية ماء يا مستقر الكبر مينا وارتحلوا وانطلوا واعتابوا الله بلاه النجاه عن اهل
الديار وتجاوزنا مورد الشمع قبل الظهر ونزلنا الى الغرب وهو الغوار بيما خر نسير اول النهار الى الغرب وهو ونا ها
على ابو عرا الخاصه بطنا من بني حي وهم الجبل الذي يضارع الكبر للصعود وهو اصاعب الذي يضارع بين
الجبل وكنا نمر في ذوب بين نزبه الجبل تيلة واخير بعض ان من له بعض علم باموال الجبل ان ذلك صوب يسمع به البحر
اصلنا ليس في ذلك ما يعلم له سبب والله اعلم فلما ان ذلك انا بنيع به الغاب عند ابار الجبل الغربي وسط الغار بين
الغبير بالسعد السجدة اتت بي مقطع الكبرة وبه سمي المكان وبقي بعد ذلك اليوم جبل فتحقق عليه بعض اصحاب
متخلفت اصحابه ما بقيت من الجبل ومن نجل الى الوبك متوقف الغنم وهو نزول وهو الغور عرف على السجدة ليسار
وسلكنا الى الشعاب الشعاب اتت تتوقف على الشاهل وبعض غير معتاد لكم كب الا انا نحن عصبة قليلة الا بعض بين
من وصل البساع اذا نزل الغور وهو الغور وهو بعوراه كثير ورسم كثير به تلك الاودية وذلك اول البلاد من
بلاد الشام في الجبل وهو اول ما يبدو لهم توجب الكبر فرين الشيخ وهنا عند ذلك الجبل مع بنو مرة وكانوا ذا وراه بعض

ثروا حتى وضعا بين وبعد ما بين وبعد ما بين وانا ذا راوه
نزلوا فوا استقم وا سلقاه بنزار وهو الجبل الذي
بلا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بعض تلك الغاوية يطعنون غرائهم وتلك عادتهم من يوم خروجهم الى مكة ويقاتلون بعضا ويموت ذلك فيما يشعر ويقال يوم
امرهم بالتوجه والطبوح على قرى كما يتم يتعرضون لمن الركب من النزل فلما وجدوا الحاج مختصا انزلوا وكبوا
والكوا وقروا حتى يجوز الركب بعضوا وهو ذلك اليوم كان اشد صعوبة اذ شعاب كثيرة فلما وجدوا غوائل الكمين ركبوا
فلما وافى الركب وكانوا اثنا عشر الفا بعد ما يعلم ومكاسبهم جميعا ذات اليسار فلما عرفوا انهم فاتوا وافى
الركب اخلف راجعا الى السويدا وشمالا الى قصر ابن ابى الصبح الى البيت الى الصبح وبات ذلك الليلة يخوفون بعضهم واوقدوا
نارا عظيمة وهم قريبا منها صيحة عظيمة وصرخ وصرخوا بالصياح والمزامير ثم يتعرضوا لهم فيما اصبحنا ارتحلنا وظننا انا
منا وذهبنا الى الركب نخبرهم الخبر فلم نقع لهم على اثر بينما نحن كذلك اذ قطعوا بالركب فلما رأوا ان لا مرد لهم الا الصبر
اتبعوا بعضهم على ان يوصلوا الى بلاطروا فلما رأوا ان الركب الجوابي منصور ومن معه عزموا على الرجوع
الى وقعوا على الركب واتبعوه وما بقيت تلك الليلة الى وقت السحر وحين بات الركب بالبركة وبات سيرنا
الغد مرتبا بالصفة قضى ولم يحدث ما ذكر وهو الغد سير بنا بغير نوم ونزل سورد الماء غدا ولم نعلمنا منه ونزل قرب الموضع
المسمى بالمدينة وهو الغد سيرنا ولم نزل نسير ذلك اليوم والغد منه بنواحي ورسع كثيرا الى ان نزل الركب بالموضع المسمى
قصر حاجب المرقب قبل سلطان حوران مع الحمد والعباد بغير القادر واخراج الله وقوته ولم نزل نسير كذلك الى
بغير علم امر مشغول ونحوه كما تقدم في ذلك ثم ارتحلنا منه واستقبلنا ريح بارد لم مثله قبل ذلك ودامت
طول النهار وغلب الناس بالبرد الشديد وهبت سرى بحيث ظهر ان هذا اليوم كان عاصفا موضع سير مورد
ماء ضيق قليل يرد فيه ما يكفي الركب الا بعد ازمة الخصب وعلى اهل هذا الماء بعض ملوك بني مزوك بعشوق
الغزو اربعة بعيرة عقبة بن علي ابن ابي بغية ومنتصف وارتاد غالب اهل الابل بغيرة واهل ذلك الجبل بنزل
هذا الموضع وبنى فيه قصورا تسمى الى الان منصور وهشام وكان يغير على ابي بغية واهل ذلك الجبل غوائل
كثيرة تسير وخبر مذكور في تواريخ فتوح ابي بغية وقريب من هذا الجبل غيب او اسيل عن الجبال عن الطريق
المشرع للقاصد بالتلاع وهو معهم تجلته من الاثراك وغيرهم وضنا انه بارض كلثوم بن عمرو بن مالك واجتمع
بركب الحاج وكان فرحي واسعة فلما بلغ بغير اصوص اراد ان يتعرض الى ما يتعرض اليه من غاية خصبه فمنع بغير وهو الغد
سرنا طول النهار والحر عن يميننا والسحنة عن يسارنا وكنا نكون انا نقطع محاضة الغابة شديدا فوق ذلك اليوم فلما قرر
وبنا في يأس وهو الغد نزلنا صحبة بعض اصحابنا الى عرفي من ارض بغير فاخبرونا بمعرفة اخبار الركب وهو الجملة و
نزلنا مشرع ارنبة وبات فيه شيء من الخوف والحذر ان شر فيه ولو نبا بعشيره لم يجزوا الا ثلاثة ارباع كل
ما بلغ انا انظار وهو مشرع ارنبة جيد افيضا يكون وكان ظننا انه يحلو ايكون انا انظار ولم نزد الا مرارا
وبين بغية يوم وهو الغد نزلنا بركين قبلي ذا فنازل بغير من نزلت فيه وهو عن فنزولا رقة وهو الغد نزلنا
على العادة وهو ثم نزلنا بالبركة وهي ماء ركب قطع الحاج البلاد بها وهو ماء اول ايل اذا فرقته
ايل ارض هو دان فسح الحمد لله الذي وهو ما نشكره ونستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
ونشتمل الناس ارجاء الركب اشرا لعدا الموكان اسواء لغيره ومن الغلام عشروا وما الوع نسيم
شفقة الاياء والبلاء كتب بعضهم لذا الشهور والاعوام نسأل الله حسن الختام عند الاجل والمنام
والعفو والعافية عن الزلات والسلام ولما دخلنا قصر الحاج سلمت عرطات الحاج عرفات الذي عرفنا به ونعرفون بولوعه على سلكه
ولما اجرى فيه خيرنا بالقضا منه فلما نزلنا واجزل قرانا وعلى فضلنا وعرفنا عليا المبيت فابينا
لعدم نزول الركب وفي طلب سنعم اهل البلاد ول منهم كثير يوم ما بوا وهم ينزلوا تلك الليلة الى تكبران بدر وبين
الله تعالى قضى الزمان واهل الحاج ما رجع الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
نزح من منزل الركب الى ان نزل بقرب مسجد وهو على الجبل والطلاوة وارد من البيت به المسجد فوق ذلك الماء
بالصعيد الكبير من الحجاج والتراويح الغلط جزيت الدار طيب ليلة العيد من غير ان اتزاويز وبين عنق تلك

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

السليم

الليلة والمدينة وكانت ليلة الجمعة وكتب بعضنا الى [illegible] من الاشياخ من [illegible] ابو بكر او المشتري وكتبت له بيده
وكنا مع [illegible] الوقت من [illegible] المطلوب به لانه [illegible] كما قيل [illegible] وكم اعلم ان النزاع
في ذلك [illegible] وفي [illegible] الحجاز ومنها [illegible] من ذلك [illegible] ولم [illegible] في [illegible]
الركب منها يوم الجمعة والسبت [illegible] الشيخ [illegible] النهار والامطار [illegible] ذلك
[illegible] يوم رحيلنا من [illegible] عليه [illegible] البحر [illegible]
[illegible] المنازل [illegible] الجبل [illegible] من الارض [illegible] الابل [illegible] والعشية كما [illegible]
[illegible] الغيث [illegible] وكان ارتحالنا من [illegible] يوم [illegible]
وبقيت [illegible] قلال الجبل وقال
في [illegible] يوم رحيلنا [illegible]
[illegible] الى البحر [illegible] وفي تقدم التعريب
[illegible] وفي [illegible] ابار [illegible]
في تلك الليلة [illegible] تسمى [illegible]
[illegible] وفي الغد [illegible]
[illegible] الامطار [illegible] الركب [illegible]
[illegible] وفي [illegible] الركب [illegible] مع بعض اصحابي [illegible]
[illegible] واجتمعت [illegible]
[illegible] وتخلفت [illegible] الشيخ
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوقت [illegible] قبول [illegible]
وكان [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] واكثر الناس [illegible]
[illegible] الجمعة [illegible]

وادخلنا المدينة قبيل غروب الشمس آخر يوم الجمعة الرابع من رجب

[illegible] الحاج ابراهيم [illegible] وفي الغد [illegible]
[illegible]
[illegible] الوقت [illegible] وبعد
[illegible] الحاج [illegible] القسيمي [illegible]
الشيخ [illegible] الحاج ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible] ما الله اعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحجاج [illegible]

541

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

اللهم صل على محمد وآله وصحبه

ابتدأ تحرير هذه الشرح بمدينة فاس حرسها الله تعالى

عمله معه

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

283

حاشاك ترددني للحرمان ثانية … يا من أتى بين أهل الفضل والنسك

واعتنى في تركيبه الأوراق بفضول الوقت ومن أجل الأشغال الرغبة التي يفعلها عندي وممن كتب من هذا الكتاب إلى أعلى بسنده
بالرخ بين الثرى بمبرور ومثل نحن الشيخ عيسى الثعالبي والملالي ابراهيم اسنى محمد الوعمي شرح قواعد الشيخ زروق وصحيحه
أو تسعى في القواعد الحوالي حسن الكبراني وطبقه الشيخ حسن بن علي العجمي العجمي المكي وكتب الى شيخه الملالي ابراهيم اسنى
الوعمي شرح قواعد الشيخ زروق وبعثته لم تسعفني القواعد وكتبت له من هذا ومن أبيات وأفرح بمولانا أنا
ذلك كل ما سرى من عامله ولم يطل ومن الأبيات

قواعد من هذا الحبر صارت قواعدا … يبين لنا ما يشتفى من سواعدا
قواعد صدق من أصل محقق … يشرح لمعنا ما يكون مساعدا
يبين معنى بعد الباس يختص رتبة … يتوالى من كان قبل باعدا
يبين شيئا منه كلا ويزيح مقطعا … ويعرف للقعائد سوا بدا
فترى ابواب حكم كشف ما قد … وتنبسط للشكوى فواعا وقاعدا
قواعد فيها الاعتناب بغير قصدكم … فمنه شرا لك حتى تكون قواعدا
بمن جمعت علم السلوك وحكمة … ويفهم تحصيلا واسعا وعقلا بدا
وفي كتب هذا التصوف جامع … لتودع ما من كل من قبل بعدا
واستوعب التوفيق من دنا له … وعونا من الغفور الذي كان زائدا
بجاه رسول الله أفضل من غدا … الى الخير هاديا ولم يزل فيه بدا
عليه صلاة الله ثم سلامه … مزيد بدوام ما دام الظهور واسعدا

وممن كتب تقليلا رجعا ما أوضحت شرح من الكتاب بل بيسر الله ذلك على يد أحد من شيوخه كون من هذا الكتاب لشيخه
ما زمت وتحصل ولو ما مستغني عن الشرح من حضر على ما هو عليه وجعل الوجازة لفظه ودقة معناه اسم الشعراء من علوم
كلهم يتوقف تحقيقه مع مشاركة كثيرة فيه جميع العلوم والاطلاع عليهم على نوادر العلوم وغرائبه وممن وعن شيخنا
الملالي ابراهيم بن محمد وهو من ذلك فيه وقال الله واعين ومن شيخ جميع وكتب من هذا الكتاب الا على كتابه
الجامع وبه وأعرضه المشهور او صحيح مبينا بالرعاية شأنه كتاب الجامع من سوى معه الى جانب العيش مخصوصا بلا دليل
وتنبيها بالشعراء بعضوا الشرح الى منه ما ذاك من وصف الجلال والجلال الذي صلى الله عليه وسلم ومن قبيح والعالم الله الشر
ذلك في ابو جهل وطمعوا الا ان يشك فيه من علم بالجلال ومن أنه ما كان عليه الصفوة والاختصار وهنا الفعل من الثنا
بما ذكر من العوائد المشكلة الحاشية الشرع المقصود من معلم اذا أنهم لا يعلم الى من خصوصا وفي الكلام ما لم يفد بعد على
فلا لم يحمد ما فعل الرثة القلة كثير من الاعتناب الكبير والاختيار رد من الشكاية الى الله يستتم على الى لم الآن تام
بالسير الى الحال التي هم عليه وعزة وما بعض الشعراء به والمعنى شاع الى وصول الكتاب اليهم الى الكريم صلى الله عليه وسلم
لما رواه ثم بيرطلون تحليته عندي ابو اصل بفضل الراوي في ذلك ويقبل لو الى النبي صلى الله عليه وسلم بما قبح الى انه على
أيام الحج فيلا ومن ذلك اليوم افترق به المقصود صوابه في العيوب والله علام بعد ارحم واستكره ان الى زانه من لا يعلمون
ومن هذا الكتاب الى بعض محله وريع ثلاثة ابيات من تمر بالطرف من اهل المكان الذي كان اجتمعهم فيه من الشعر النبوي
ليكون ذلك تذكرة لمن بلغ الكتاب فيعلم وأنهم دعوا فيه اشتراك الأماكن بما فيه كتبوا الى انهم يتعلموا والعلم لله كثير من بعد
ذلك وهذه الأبيات

أحبابنا ضم الخلق منا بمودة … لمن غاب عنه في الخطاب بنا فيه
لمن غاب عنكم شخصه بمزارة … لمن يكم وهمه لا يغيب وصله ثم
فان شئتم نصا ينم بلفظ بعده … يذكركم به ومن وصله تمده

فنسأل الله تعالى بجلاله ووجهه العظيم وجاهة نبيه الكريم ان يمن بنفسه العودة الى تلك الاماكن الشريفة ويتم لنا ظلوا

جمة

543

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وفوالبنا بالتغلب بتلك أبقاع الشورة وبغيرنا بذكرنا الماضي أحياء آثارها وجعل عيشة مكدرا فقوانا الله
جزى بالإجابة ترجمان وصبه دعاء لنا بذر وليس وبعد عيشه بالبلسر بقيته من عاصم الغاب أي بقية
أنقيه أبقيه أشار كريم عرك بتشديد ميم وراشكره بقية من عاصم الغاب أي تكن له رمقه طلب الفعل
وترجم بإبدال صالوا دال أبو فيال يستيقن بتشديد نون أي شيخ ابن حيمال وهو شيخ قبيلة البدر جاء ثانية
المطوكة والزهلا، وبإهذا الذكر وانشاء الكتب الكبير على وأبيه منصب الفتى بعد مول شيخ ابن حيمال وفوقه
شرح ذلك بأول هذا الكتاب وتوشا على منه صدر الكتاب يدل على طلب الوان وفراشي منه كتبا بالخط بإعارتها
بل استعارها من غير كرار يس من شرح المختصر الشيخ أي الجمعوري حتى أعاجلة الشيخ للتكميل منه لأنه غير متوسط
بذلك توسط إشاله وما يقع عما يقتضيه مجرى سرد الكتاب طوعيه ذلك على أن كتبته لهم أتى أجزه أيا ما تلك الثلاثة
انكر ضعر واصبر ذكر تعتد أنت بزل بإتمامه وتعتذر أن الكتاب كاريس يضر بعرى بلاغات القرآن وعلامة
المبتدأ فوا استعانة بوجامة من ذكر وجلا الترس تشكر ويعني رجاء ذكر

لعلك ذكر إحسانا بوا منك بين	وانكر بعلا بإسا فرصن الفولا
وليشكر الفتى ألبي تم تفضلا	ولولاك كان النقص فضائله أولا
وقيل من لم يشكر الناس لم يكن	ليشكر ربي الناس كلما أول لا

لطيعة أغريت تجوز سيما عند راء تكثير أبوال وجمع البنون والث، بالث أبو ذكر ورجل وبا بإن بمعنى
لا يذكر ولك إن ضمت الباء الثلاثة تصغير بعضهم أي بعض الفضلاء من الإخوان الثلاثة كتب استعرت
منه كتب الموقف بطلت بردا حولا وفي حال الوعر نعم الوتعين تكتب إليه عند رواعظ بهشيء أو فوك
كتب بحال الاستعارة مصيبة ليست معانيك من غير معارة جاجا دبا ظل منك ونعم ما كتبت

أمولي غراحوا لكليم له	مولى وغير فري لم يشكر وادي هو لا
ومن لفضله يبي العقول رهينة	سوى ائذ لا تبرولا غو لا
تذكر إحسانا بوا منك سبيق	وانكر بعلا منك نرصره الفولا
وليشكر الفتى ألبي تم نفضله	ولولا كان النقص فضائله أولا
بغير فيل من لم يشكر الناس لم يكن	ليشكر ربي الناس كل ما أولا
تكاولت حتى طلت غيا تم لي	تنوع لصراك البين هوا وا لفولا
بمثلك من أولى الجميل وشرع	الجزيل ولم يطلب على بعلم نقولا
بمن هو زار ذ الدويس وراغلت	مطايك الغرا عن ذا تي عمولا
وغزوا بغرا غلبت وغم	ولم أر قبلة تنزغزا هو لا
عوا تب الليالي تعوض	وما وند تنزنوا بعيرك هو لا
بنبس انزاز المفزر	بلا فوة للعبد ذاولا هو لا

وفراجا بعد من الضمير بضمير لم تعد بتاء الابراء بهم بمبيت وجاز من رفعة التبط وجر الذ الغني اوم نصب
بسر انه تعالى روى نصبه لغلته بل التعزر وعزته سيما مع لزوم بالليالي على انه فواز من برع التلع عا مواصا وفي
فصر بته أن أجاب بي فواز كما ملاك العقود على الخ بك أن عمر فرابرين فنزا من الجبر

ولجمع يحاذيه النعيم لها بنة	وغير عبرة اديا لدنجبة أي تقر
وعن بيض عن محاسن مرضى	عما نبا الأصماء عن كثب أي تخبر
ارق النعاء وانفواء وهن فزاء	لذ البظر مشكورا على صحة البذر
أكا نس تعرهزي الطبع لعبقة	عما مرب الصوانع كابنة التبر

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

غرا يشتد العقل الرصين كمثله ... به من نعيش العمر غير البكر
ومالت بأبكار علاك لبطنه ... كما مال سكران على نشوة الخمر
وقلن بخير او عزاوهن ... يرين مثل عفر الترب لبقر الزهر
هنالك ان البكر اوكاره حادث ... يعول تهمير فتحلجل به الصور
ولو انظلم منك ايقظ بكرة ... لكثب بليراعن نظام وعن نثره
وهبني صغت الشعر تاجا مرصعا ... ببدر الدجا والنجم والزهر والزهر
الا رب الا لعبر الذي راع بطنه ... واهون سراريا به البطء بالشعر
عليك سلام من محب تباعدت ... به الدار مثل المسك اوعنبر الخضر

ثم كتب باثر هذا النظام نثرا وهو هذا الجزء الذي اقلع به جدك المعالي شمسه والزمان ازمر وروض السماء عن نوره غير ثغيب بنجمه ليس له الا نجوم اصاره فيمته وافيع بعزيز العقود على النحور واجمل الدرر على مباسم الحور وهي الغيد اذ فلائد افلاكه والدرر الي هي معاونيه نجوم كلما كثر لوفور قدرته لصيد ذلك انيق نثره والشعر اشعرا مظلم الغرض واكن حال الخصيص ما يقبل بما انا به من محبرته وستبصر من عفرته اذ هو بحالة ارتجال مع تول الآجال وضيق المجال ولو الزمن عنان بكبده والاعتماد على اغطية بكره ما اعطوه تمالا يحتمله لبكته والله يديك وعلى معارج الاصطبار يبرز يديك هو يعلم الله وهو المطلع ان وان قدمت منك تخلفا بارتياب فرطا بك مختط بليرع بيد لاحد لعل الله ان يسر لنا ما اقول ويسوح ما اهم واه لا يروح دون بناء وما يكون تشريفا بالمصاقع من الله عليه وان الشعر ما كتبت ولعمري وما اعرف هو يعلم ان الاذعان لهذا العجز من الفحول على كل بليغ لتعبير بل التسليم ادراي كلامه ابلغ واي توقيع يراعته اصبغ وانظم الزمرد الجلاله مزاعت معانيه وظاهة عن اسقاط معانيه كما ان العقل لوقته مبانيه انى الزمن بنظار امثلك ايضيء المتلاعب بالعقول والاكلاء اغمر الرجيء ما تاملته الا بدون بحر محاسنه ملام الشعر والا وددته الذي الا الشعر ملام اكل الشعر وما تدروض تالفت الا حمار وما لنا ان نباهي بما عسى ان الناخر فيه ان تقطف ومن اين لك من كل الوان الرياض تختطف وكل امتزاد صناعة عن اعتابه ابجوده وكما عاود الفحل كان العود بالبابس اعوده وبالجملة بالمنصف اللبيب ايسر ان الشعر المشتم ولا يرتاب انه النظام الكلام والفليل المفهم وما بعد العيارين جاء وربما تشوبت بعض الاوبه وتطلعت امنة اللبيب لصداع التقصير تين التعبير اوجبت ذكرها قبلك وكانما به الخفيفة اطفى والكلال يعود بعضه بر امر بعض وما لكة تتشعب بالطول والعرض وتتسع بالبحر والخبض وتتباين بالقبول والرفض والماء يسايل من التراد بل لا يزال النطاح مع الماء ديدنه ومتى قصر بتقصير وسبق وذلك ان كبت لم الاماثر به يرجع الزمن والاعصار يريده على الاخرى راضيا من الغنيمة بالاياب محتسبا به ذخيرة بعد اجزاء مردودة اليه بقصيرة بابيه بعد الوفاة ثانية وهي هذه

انا لك الجور وثنا ومكتسبا ... زكاه اطول مرعى اشر المحسبا
ما اصاروفار العلم اذ مزجا ... بوجهك اكتسبا فوراية الكهكا
يعزى اربابك الاسال بشر نزى ... منك شفى من نأى عنك ومن فربا
ونرجعا اليك اليك بفوته ... لحز جميل ما تزود له مكتسبا
وجمعت وجه سؤاك الدهين غراه ... وجهك فبلدته بالخير فرزعبا
ما كان ضنك ان اذن من اهلك ... ويكل كتابك يعود ابن كبلاء نهبا
حتى اتى رايك صعب اليرين ونكد ... غرا تحبى حنين منك مختنبا
فعما تنبئ وما يوم الشرور فلم ... اعبا به بردت اليوم منقلبا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

الجواب واسعد الناس سعدا والوصال بعقل منشرا والبعد الاسى محوا

اما هجرة بعد الوصال اذى	إن بعدا	وعاد ذكر من كان لي	أن بعدا
وعيشة صفوه الترفيق	مشعشع	وما عز للطلل الملث	رشعا
اهاج الهوى جواء الصبا	نوى صبا	اذا راح مخامسك اغتدى	هتبا
وقوت معنيا او فوق ثوى على	الثوى	وجر عجب من عبوك	لا يتبعا
واهون ما راى الحشا	ورجعه	برجعك لا يبغي وجرك	لا يبغا
وارعت صرمك دون رمي	خاشي	فوت سراعا وزار ناعنه	لا يتبعا
حكيت صريع غلايل	قتص	بواطنة الاحاء والصبي	لا يلبا
اغالكما حسبتما ان	صعوبتا	تركت لعمري كلما اغتص الفرا	
صرودكما اغر الفؤاد	وماسكا	بجفكما عن طوعكما	طبعا
صلاني اغتباذ وما	ابغيا	ما راوها الجمال اربح	ان يغلبا
صريع قرى الانس اوفى	مرضيا	بدا الغلب بي فلم ازجح	المغلبا
باعتب انسي بالتكاسل وتا	ركي	باز لدى بالم دكيه	بدكيا
واشرق روح الحي بالنصر	جاهزا	وصل الي شلي بجعونه	شبعا
بارحل عمرو عن صريعي	صاريا	بزا ابن جلاه الاحبه	لا يجعا
هو الغرف واعوذ من عوالا	منكرا	وعنوا وما الوها ما الم	الغربا
ابوبكر الازاد هو جدا	مسالما	لذا ابرا واعسر سيد	ان يغلبا
ابا صالح اقبعتني	بمخلب	وصرت داعي بذ للاسى	جلبا
ابا صالح ضوء للغياث	شقي	بعل سكوه طل يزيل الم	شعبا
ابا صالح او هشتي	وترتني	مريط بعل طب بطبك	نشبا
ابا صالح معمري بكم اراه	اسوري	بما بالكم عمرتم ابطع	اجمعا
ابا صالح اجرحت صدري	لوعتكم	صريعا وظبا بري بنبل	الفوقا
بلوتا الحبيب لتعلمه	والنوى	لما ما بحت كبي لكم بالهوا	كتما
ولكن اصبت بحاوح	السرى	لاكرامه اعيت محاسنه	الوصفا
بلغت بنفسا الاعباء	بمنزل	وبرحبك الامل من اجله	خلعا
ارحت بوادي اذا رحت	عماله	بعلك لوى من خاوي نزله	كنعا
عشيت هنا نا بالحضور	وحال له	عن شعبا بغيبته الملث	مراشعا
وصفت نبيا بوفاء	شي بعده	وتزفت دون الزيه بصنعه الهبا	
بعيد الذ الجوار بعد	زيارة	لصبر كل المحلوس عيي	الاتجعا
اعلل نفسي والتعلل	بالحيل	وعيشا قد ابيدي لعل	واصوبا
ثمني لوان التمني	حاصل	اليوم مع الوكباء بحل	ان يلبا
وان كرهت عرفاني	مغيرة	وهو به البرواد لا يبل	الكشعا
بعيني من الاثمار اطيبه	الصبرى	ومنهن من الاوزار ما يوجب	الجوفا
واسأل ربان يحشرني	بنوبة	تجمعني وزرة على الاول	الجيفا
وان كنى طاله التدبير	نحيمة	على اجر تفعل كالزبد	الوكبا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

هوى ليعد الراح كل بضيلة ... وام بها نعز الاسلام المبرأ
فرير الصبر عاد بالشمل والشا ... وتوجه الوفي بالعز مفضلا
انزله بالبر فراكوش خلعة ... واخوه الاسلاك والعجب توفا
فرأى العجائب انر شاطع نوره ... وارى بعد فور امر الوعد ينشرا
مكين امين طاهر القول مرتضى ... به القلب يعلى عنه ما كان يصدرا
مناقب محمود وفي بالذي ... به سن بوم الوفر للعرف منهلا
دعا فاستجابت له الطير داره ... ازاح بك الاملاك عنا تجبرا
وكم لك من اعوان شعب وعصبة ... اطاعوا بعزم ورد اذا الجيش زمجرا
حنين كبرق والغيث وروحة ... فما قر نوش ناسه يتنشرا
اشار فكم عزم اشهر واصرت ... قضى لهمة بالصوارم يبعرا
شجاع جلا الاشكال والضرب اذ جلا ... بزعزع فتال الناس والرمح مزورا
فلله بالنور حاز من معجز وكم ... لدين سنى الفخر والله يكلا
نبي له اجداد الكفير بيت اشى ... جمالا فجبر والعون لاحد يقهرا
جناه الحمى ياس يلوذ ببابنا ... له الامن والاوطاف تنفي وتبعدا
أبا خير خلق الله انعيت فضله ... اليك جار الجيش بالسعد يبشرا
أنلني المنا من جود طولك انني ... على ظمأ من منعم الفضل والاسلا
مناه الشبا نابه الجسم مبتلى ... تشعب جرح الله يجبر ما برا
بمير جرت من فاتحم عن تبغض ... بان لك جالا ليس داعيه يغبرا
فخمت وفي اعديت ابغي الرضا فحواه ... وبالبغي الاباة لحصر حيرا

فاتحة أنباء

أجبنا الذي كلفت بحب من ... لذا العز منه ما والوصلة نصبا
لكي نورك الانوار تغبو وكيلك ... ومنه استمرت والشواهر تكتبا
أياس اما والتنيس كلما ... ويرفع لذا بعون الاله مرتبا
تغربت نورا بعد ما ظل بعيله ... وسولد الا من بعد الغلب يكربا
وقبوح ذي الملك من ريحه أتى ... بك كلابت الاكوان والرجع اطيبا
بك الله عبد الحمراء اشرقت الوفاء ... واضحى عز الاسلام للناس مغربا
خلت سر الغوان كل محلة ... بك الكلابت الارسال تنفي وتعقب
فراد نظور الرما سربت اذ ... تغوصت عن جيل تنه وتغيب
أراك النرايا الاعظ الخلق اقبلن ... بك كلابت الغوس بالله اذبا
لك البغيد الاعظي قبل تعد واغي ... انجاد الاكوان اذ هي ترغب
منحناك فتحا بالا يغيرك مطمح ... الله واعطيناك ما كانت تطلب
مناك سراح الوفا منا تطولا ... ازلنا عن الابطار ما كان يحجب
فنوت وحيرا اذ دعيت لغزوة ... بها الابير والاطار تفني وتنهب
وتوجت يا محبوب تاج كرامة ... وبالكاس من بحر المعارف تشرب
حظيت باهليت من خلعة البقاء ... وطوقت فضا بالمفاخر يوهب

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أنصرين

أَبَيْتَ فَلَيْلُ اللَّيْلِ بِعْرٍ تَرَدُّدِ ... وَالْيَدُ شَفِيفٌ لِلْمَكَارِ يَصْعَبُ
فَشُكْرُكَ لَوْ أَذْنَارُ مَالِكَ دُعْوَةٌ ... بِعَزِّ الْغِنَاءِ وَالْجَلَالَةِ أَرْغَبُ
عَنِ هِمَّةٍ بِالْعِزِّ دُونَ نَفْسًا بَعِيدَةٍ ... وَرَبِّ مَلْكُودِ اللَّهِ خَيْرًا تَغَلَّبُ
تَعَضَّتْ لِعِزِّ السُّوءِ بَعْضَ لَيْلَةٍ ... وَرَجَعَتْ بِالْمُسْرَاوِ مَا أَلِيلَ يَرْغَبُ
يَرُومُ الْعِرَاءَ الشَّفِيعُ عَنْ مَا ... بِمَا كَانَ لَا وَالْبَرَاهِينُ تَقْرَبُ
أَنَّ الْعِرَ بِالنَّهْرِ مِنْ وَغَمٍ ... وَبِالْبَحْرِ الْأَنْطَاءِ لَيْلٍ يَرْغَبُ
أَيَا مَا لَكَ الْأَوْلَادُ فَتْ أَوْرَاهَا ... بِهِ خَصْمُ الْمَوْتِ سِرَّ الْذِكْرِ الْعَجَبُ
مَعَالِمُ دِينِ اللَّهِ فَرْعُ وَدَيْدَنٌ ... وَأَنْبَاءُ صَوْنٍ وَالْأَصْلُ تَغْرِيدُ
فَبَانَ عَلَيْلُ الْجِسْمِ عُوَّادًا بِبَابِكَ ... يَشْفِيهِ الْاِلْسِقَاءُ وَإِذْ تَسْلُبُ
تَعَضَّتْ بِرَحْ مُسْتَغِيثًا وَلَمَّا ... بِلَاهَا وَمَلَاءُ أَوْلَى الصَّعْبِ يَجْلُبُ

قَافِيَةُ اللَّامِ

أَمِنْ حُرْقَةٍ بِالدَّمْعِ تَاشِعْلَا ... لَصَبٍّ نَحِيلِ الْجِسْمِ زَايِلَهُ عَقْلُ
لَدَا غُصْنِ لَجٍّ مِنَ الْحَبِّ مَا فَجَتْ ... مَحَاسِنُ وَجْهٍ دَاجِلٍ نَعْمِ الشَّكْلُ
أَعَاهَتْ شُهُودَ الْوَجْدِ كَاسِفَ ذَبْلَةٍ ... بِأَحْوَى الْحَيَا كَالْأَسِ طَلْعٍ مِنَ الْفُلِّ
عَلَلْتُ لَيْرَانَ النَّوَاشِرَ أَصْلَحَتْ ... بِمَا لَيْتَ كَانَ الْوَظْرَا تَظْهَرُ الشَّمْلُ
تَبَيَّتْ مِنَ الْأَنْوَانِ فِي مَعْزِ بَلْدَةٍ ... تَحَلَّوْعَ رِيقَهَا وَتَنَاظَرُ النَّبْلُ
بِنَانِي تَعِيبُ لَاحَ سَاطِعُ نُورِهِ ... بِهِ رَوْضَةُ الْخَوْفِ أَهِيبُ بِرَاءِ الْوَصْلُ
هُوَ نَعْتٌ لَمْ يَخْلُ اللَّهُ سَالِكَهُ ... وَلَا شَابَ بِعَقْدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسْلُ
فَزَالَ بِكَ سَكْبٌ يَفُوحُ لِنَاشِرٍ ... وَغُرَّتْ أَنْوَارٌ كَلَا بِهِ تَجْلُ
أَنَتْ بِهِ أَخْبَارٌ مَضَتْ كُتُبُ بِهَا ... هُوَ اتِفُ صِدْقٍ بَارِسٍ وَصَبَا الْبَلْلُ
يُوَلِّي وَالْأَصْنَامُ تَرْكَتْ كَوَاجِبٍ ... وَحَقَّتْ بِهِ الْأَمْلَاكُ وَازْدَحَ الْجَحْفَلُ
مَزَايَاهُ عَنْ الْوَصْفِ جَاءَ دَشِيَّةٍ ... بِغَيْرِ مَغْرَةِ الْعَرْفِ لَا تَنْقَضِي الْجَمْلُ
مَكَارِمُ إِذْ ذَاكَ أَبْرَزَتْ حَظَّ بِلَالٍ ... لَوَاجَاهُ مَشْهُورًا بِالْفَضْلِ الْعَرَبِ الْكَمْلُ
فَدَتْهُ بِالْعَاشِي مُحَمَّدٍ ... مَا بَكَرَتْ تَسْعَى بِخَرْمَةٍ تَفْلُ
وَفَرْطَ نَدَا الرَّحْمَانِ كَانَتْ بِرَوْضَةٍ ... تَوَالَى مُحَيَّا بِالْبَيْرَةِ مَيْسَلُ
جَوَاهُ الطَّيْسَتِ وَالْأَرْبَعِينَ أَبِي بَكْرٍ ... تَحَاجُوتَ الْمَنْزِيلِ مِنْ سُنْبُلٍ جَعْلُ
إِذَا الْوَاسِ الْمَنْزِيلِ خَلَّتْ صَرْفَهُ ... بِهِ خَتَمُوا فَمَعًا بِغَيْرِ تَحَمُّلِ النَّبْلُ
شَرِيدِ الْحِمَا مُحَمَّدٍ خَرَبُوا إِذَا ... بِأَنَّ مِنَ الْأَبْرِينَ نَابِلَهُ جَزْلُ
فَانُوا عَلَيْهِ حَلَّةَ خَوْفٍ أَوْبَى ... بِسُوءِ بِحَرِ اللَّهِ إِذَا ظَلَّ مِنْهُ الْأَبْلُ
تَزِيرُ بِأَمْلَاكٍ لَهُ أَلْوَفٌ مِنْهُ ... لَرَى مَلَكُوتِ اللَّهِ وَالسِّرِّ يَجْلُ
تَجُودُونَ أَفْطَارًا وَمِنْ كُتُبِ الْحِمَا ... عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَالسَّنَمِ الْفَعْلُ
أَيَا مَنْ لَمْ يَخْلُ اللَّهُ مِنْكَ ... جَنَيْتَ وَبِالْأَوْزَارِ يَضْعُفُ الثِّقْلُ
أَتَيْتَ دَلِيلًا خَابِطًا بِبَابِكَ الَّذِي ... بِدَاسِ الْغُرُورِ وَالْتَقَضِّ الْعَمَلُ
تَخَلَّفَ عَنْ وَالْعَلِيلِ بِدَا لَنَا ... تَرَجَّحَ مِنَ الْأَلَى كَيْ يَزِينَ الشَّكْلُ
تَحَبَّبَ بِحَبِّ بِعَطْفِ بِوَلَائِكَ ... لَحَبِّبَ وَضَدَّ اللَّهِ إِذْ مَا بَنُوا السُّرَّ

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وذما بالك التعليم من كل غامة ... ويعوز الوضى والشكر من جل حمل

قافية الباء

أيا باهر الأشراق يا غاية المنى ... ومن حاز في تعشى بعد الى تبة أعلى

لوجهك يا بدر الزمان تلولوا ... وغيث بدا الأكوان اذ بدا اتجلى

أزحت ظلام الشك بالطلعة التي ... اذا ما تجلت أوليت سرورا مخولا

هزاك هي مستغيرين افتعى ... سراقين اصغوى ومرجانا الفيل

وبي من الغرام ما قد عظما وبي ... وفرجاء بالبشرى كما يرجع الخبا

بدا مازن من مرجان ياض مرشق ... لزار ع الجود وسر انوار الوجنا

تكون كل علم ثابتا وسنوحزا ... والعين اي من فريقا قد العنا

قوارعه من نظمه فرقت العنا ... عباد وجرد الجمعا والجمهور الينا

أيا من سما بحوى السما والتقى والعلا ... وجاوز كل أنجب يرى الى البغا

لغوهيت يا دهري وكنزي وعدتي ... ليوم تعادى الجلو به محاصيل

مصونا من الآفات فارع علمه ... تولت على من نابه الدهر

مسرعة والنعي شلني وشتت ... وفرجعت سربا اذا جيته هيلا

تعالى الصبا للقوى حتى اذا قمت ... تعاما ترى اذا ما رحبت بعد صعبا

ولعت بانا يا زمان شبيبتي ... وعملتني ... وما حصت زيلا

حللت محل الجود والبطل البغى ... تولا لا يريم الدهر في يكب الجما

اغثني اذا ما الجود اعلم بمكرمة ... بعفو تفضل انحسنا عطف الوصلا

تعامت عن العلياء راع بحسبتي ... لتشرين وتشغل بالبغيا

وضع هجرك يا أخي الدهر ... عطاه ابت جزلا الخير الوعيا

تريؤ مراد الخلق بمكرمة ... بلا تخ بلا به مطلق تحيا

تعفوا اذا ما ... سر بيك يا مختار الخير به ربا

أما وأخ أحبابك الكون انني ... بعبدك راج ما تلبت به الدنيا

الم يك للمرء جزاء فضله ... على من له أمرى لشرعا في الفضل

مواعيد البطا طلبت لمنتي ... جزاك على مرتع والفوز البغيا

تجمعت عظيم الجود من صميم ... يتجفوا اذا ما تحلى بالعلا

فتاب بنجل وابن الدهر غمر ... رشا في وما البدر من فوقه ابا

اتمم والنفتح على ما ذكره الطيبي بما ذكرته بعد ونبس هذا الشيخ الدهر الذي عند وبالجزء بعلمه بحر الله وعمر عونه هذا الموضع المصلح المليح الفصيح بلبيد الحمد عزوفة العلماء ... ليلة ثلاثة وعشرين من شهر ذي الحجة سنة واحد وثلاثين وسبعمائة الحمد لله وحده وكفى وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وكفى

قال مؤلفه عفى الله عنه وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين آمين

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

نعم اما انكار او دليلهم الاول المشاهد وقوله اما اخبار المصنف للعلم انهم وكلاهما لا ينفعهم فجوابه ما ذكره بقوله
الاول فكان المشاهد اما عليكم بضبطه بما هو متعلق به وانما يضع ذلك او كان سؤال الانكار عن ذلك
التاكيد تمايله وفصد وغيره ذلك مما يتعلق به المشاهد وليس كذلك وصيل ان شاء الله واما الانكار بقوله
وجوب يتعلق اي بالقلب بقاء يعلم بقوله اي على الجواز بعض معه ثلاثة ذكر وتارة تقتضي على وجه فقيه
يتعلق اي بالقلب وزهو لبي وهذا كيف يتاتى من مشاول الاخر لا يحيط منه ما يقع على جواز مع العين
وغيره وهو بيقا بعضهم بل لا يكون كذلك الا فاجا على حالة الباطن بعده ذلك باعتبار الاشخاص والاماكن
والتطبيع واما ظهر لكما ذكر ما علمت بقلبه وكذا ذكر الجمهور من كون المشاهد حكم دليلا على جواز العكس فان
قلت نقل اصحابنا الاتفاق على ان اجماعهم حجة لانه لا خطاء عليهم ولو نادر الذي اخبر وان خالفه بعض
الناس بما نقوله مشاهدون بعضهم بريء ويظهر اي لهم ما ذكر قلت اذا ثبت ما ذكر فالاتفاق المذكور لك
الجواب عن هذا الاتي اد يمكن ان يكون مكر الوجدان عالما يبلغ مجموعا ان يعلم المشاهد وانما هو منوط بالناظر
بفقد وما يشترط بعضهم حالا بعضهم عن حالا بعضهم عن حالا اشترط الجميع فبل وصيل تامه ان شاء الله
واما الوجه الثاني فجوابه ان يعم بمنه بالتواتر وهو معارض بخبر من اثبت له نفسه وهو باطل كيف انا نعلم انا نعلم وكذا
انه يجوز لنبصر معه نفسه وهو باطل واه منع من انفع عنه ونبين لزوال الحال الوجداني ومنع من ان على الكلام بالعقل
بالله وبول ما ذكره من التشويه والتلويه الصنع ان ازيد بالاضرار منه بل بتوبيخ بالتوبيخ بالاموال وجلبه
ونسيان ما يسوء الذهن الصانع بل ما نعلم حالا ما لا نعلم شيء ومن التفاتهم الى الوجه الاول وعزل عقال وما ذكره الامام
استغواء شيء يعم ايا من الصور والصنوف وبعد استدل الشيخ ميرعبد الله المنوفي عن الحشيشة ذات نفس
وجوب حسب وكم تبين الشيخ خليل جدا وجه توضيحه عن الخبر ان اراد ان كل مفتي كما هاب شيء بكل بعض
جهة ما به من التعقل وغرائبه وانفي شرط الانتفاع بما اعتبر من التواتر حصيما نقله الاصوليون و
ذكر التعقل اي كتاب التلويح واشتهر الجمع بالتواتر ما يشترطوا عليهم على الكثرة ان هذا الشرط عند المحققين
تعيين للكثرة بعضهم ان المعتبر فيه كثرة المخبرين بلوغهم حدا يمنع منه العقل تواطيهم على الكذب حتى لو اخبر
جمع غير محصور بما يجوز تواطيهم على الكذب فيه لم يوجب اما ان كل ما يكون متواترا وافرات منتهيا بالتلقي بين الكل
منهم من الوقوف الباحث الموجب الانتحال به بقاء يعم على ما يدل عليه من شاول بما اشتهروه واشتهار عيشه
فان قلت المقرر عند اهل الاصول عموما نفي ان العوالة فيما يعبر فيه العلم بل حكموا بانها طريق العلم
ولو كانوا فيه فيما قلت يغير ذلك بما اذا لم يفيد العلم حيث ان يفيد وانما تعلم فيه اذا وشهدوا بالعلم
شهود وفي فان قلت ما عدت عليه كلامه يخالف ما ذكره الغزالي في تشفيعه حيث جعل ما مدركه الوجدانيات
بعد فيه بطل التواتر فيها وجعل ما ادعاه العلم ضروريا يكون غير مدرك التواتر وكلام الجميع يوافقه حيث قالوا واضح
بدرجة يعلم من يعبر فيه العلم الضروري قلت نفوذ التواتر الحاكم بالعوارض وعليه الغزالي باخبار كل واحد
منهم انهم وجدوا الفعل الفلاني شاهدوا كذا وكذا وانه ارتفع الوجدان المعنوي ثم هو الذي الحاكم بالعلم
به نعني الحاكم بخبرهم ان يتركه وانما كما شاهد بالفعل من معارضته بقول من اثبته فان قلت فاي الامثلة
عن الكثرة بحيث يبلغ من قبول النفي والصون مبلغ الضروري ويشتد على ما ذكرت اذا ما يعبر واحي الواحد
من فعل التعارض قلت حيث ثبت ان ما ذكرت ثبت الجزم والتعاون به بعد الاشخاص او حيث لا يسعه لما
تقرر من دوره المبنيين مفروض على جلد المطلعة وتقرير الحذر مع المنع على ان حيث الواحد اذا اقتضت به ان
ابداء العلم كما تقرر ابا صوا ومعرفة ما هو فرينة لزوال ما يوجب ذكره العلماء ذكره الامر فورد المبنيين بل اطلقوا
العقل تحريم به وقوله الاشخاص نعم ما ذكره الغزالي حسبما نقله عنه وعزا بعيد جدا ما يغلب العقل منه دون
ما لا يغلب عقد وعليه بصوابا انعدام حيث استعمال فرد ما يغلب العقل منه وما يعم استعمال الفرد الذي لا يغلب

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

554

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

سدوم ما يجوز ثم قال ابو حنيفة ومحمد لا يجوز التحري لان الظاهر حيضها فقررناه بان اعتبار ما يغلب في اكثر الامر يقوم مقام اليقين كما في تحري القبلة وقلنا نحن التحري لان الظاهر ثم ذكر ان المستحاضة لا تدع الصلاة بالشك لان الصلاة في الذمة بيقين فلا تسقط بالشك وهذا بخلاف الحدث لان الطهارة ثمة ليست بشرط لاداء الصلاة بل لوجوبها فان الصلاة تجب على المحدث ويجوز اداؤها بالتيمم بخلاف الطهارة عن النجاسة الحكمية لانها شرط لاداء الصلاة بالاجماع فيجوز ان يكون الحدث مانعا من الوجوب دون النجاسة الحكمية فلهذا افترقا وقوله لان الظاهر ان الدم دم حيض يعني ان الظاهر ان الدم الذي تراه المستحاضة دم حيض لان الظاهر ان كل دم تراه المرأة دم حيض لان الدم الذي ليس بحيض انما يكون بعلة والاصل عدم العلة وقوله لان الظاهر يصلح للدفع لا للاثبات يعني ان الظاهر يصلح لدفع الاستحقاق عن الغير لا لاثبات الاستحقاق لنفسه وقوله لان الظاهر لا يصلح الا للدفع يعني ان الظاهر لا يصلح لاثبات الحق بل لدفع الحق عن الغير وقوله لان الظاهر لا يصلح الا للدفع يعني ان الظاهر لا يصلح لاثبات الحق بل لدفع الحق عن الغير وقوله لان الظاهر لا يصلح الا للدفع يعني ان الظاهر لا يصلح لاثبات الحق بل لدفع الحق عن الغير

الظاهر لا يصلح الا للدفع

قوله الغير هو ابو الظاهر

قوله ابو بكر البصير راجع الى اصحابنا وشيخه الثلجي الى آخره لانه ان استدل على اباحة الوطء قبل تحري عشرة ايام بخمسة اشياء وفروع ثلاثين قبل الجواب عن قول الشيخ قلت

ثم قال ابو بكر البصير راجع الى اصحابنا وشيخه الثلجي الى آخره لانه ان استدل على اباحة الوطء قبل تحري عشرة ايام بخمسة اشياء وفروع ثلاثين قبل الجواب عن قول الشيخ قلت

ارتضى المؤلف المسائل التحريرية لمذهب القومية الى

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

فرح الشيخ الصيد كان ابن ضوء كان به مع غاية طاعته بعقد به تلك الناحية وغيرها منذ وجعناه
به ذلك البيوت ودعنا الى تزوار بحصن المغيب ونزلنا بالمركب وبشاطئه منزل لطاحين بحجر واحد الأعلى وأنت
بتوزار بين الجبل بشرقي المركب لجهة الغرب عسكر الى غيطة وبها بيوت رحيلة وجاعة الجبل وذلك البلد
غاية في الكثرة بالعمران وامتداد الأبنية بغيطة وبها من أهل البدو ومن لغيت بتوزار كلاهما بين الحصن
الغالي وهو بين الجبل مشيت بين عمران كثيرة وادخلت الديار والطاحون وأنا عنه جبس عشيت عن جبل
أبي علي بتوزار نازلين بغير ستة كوز وعشرين رعنا نازلين وبه خط الأمير العقباني رضي الله عنه ومن أعلام
نحو اثنين وعشرين ذلك الجبل الجبس فيلت كله أعلى عمل وحمر أبيض كثير وبغي منه الآن وفيل شيء يظن وكنت
أبلغ منه قبل يوم ثلاثة تركنا بالحلال وأنا حلال يوم حمر البيض الحمس من ملك بغي بين طاحيه نحو الثلاثمائة
ستة وشعر منه الأمير أعلاه بعثة الله مشيت في رحيلة حفلة أو البلد العمر بظروز لأبي الشوا
ثم آخر وتوزار بين ملك بعراه تليس بين أبي النعيم وبغل بن الغيوي وجاعة من أنظار الحمير وحفلة أعجبني الغوز
ورأيته بحر أبيه منفوحا بالماء انتشر نفسه من الفيلز سمنة كوز ونصف وخشاية ومن توزار هناك إلى غير
ونحو الله تعالى بين أحمر أبو بابا ولعد أبيات كثيرة وبغاة عليه وعليه تخرج أنصاره بالله تعالى نحو الثلاثمائة
بالبلاد المشرقية بين ملك بتوزار الحصن الأحمر بين أبي علي وهو كوكب أنباعه والنشر بعقد بلاد
الجبل وسعوا إلى بعيد الله به وليس غير أن تعلنا بن بتوزار بين الأحمر وبين المركب الجزيرة بين بقطعة
بعد ما كانوا عبروا إلى شلوف الذي يوالي الغيبي على أنفاسه وهو المعهود للأركاب بأنقال أحوالهم وبه من التمر
مرزق بقطعة وزرنا الفيح ابن ملك بزرنا آخر وبين ذلك البيوت وبين أبي بابا بين السلطان ولغيت أنا نقطع
نويتوا أجراد وفرقيت بالبلاد بغير طرح وكان يجوع الإنسان أيام وتقطع بين بتوزار كيف أيضا
وبين توزار وتلمسان وادي بابا ونقل الزاد خراجيات يثقل فلش خراج توزار غير أن تعلنا بن حاسي السلطان
لم بيت الى في الكلابية زورنا بن فحص بين الثلاثة بعد بلاط عند الليل وتحي أن بين بعيدوا الذي
الأبعد قرية وجدنا بها دومة ونزل الناس عليها وجمعوا وأنا سرت أعلى بغيد بوبعيد أرض عشيش على ذلك
والي على الله أبعد وبات أبي ادبار أن المركب الكلابية وسرى إليه طابعين الجمل فاعلوا منه الاستطاعوا
بيعه زادهم ذلك الحل وكان أجر أبيه ابلة وبادية بتوزار وأنزل الناس الكلابية ونزلنا الترجيف وهي أقصى
تعرية وشكاوي طاهر ومؤنس الزيد غير أن تعلنا بن نافع أبيح وبه ذلك البيوت فوجدت من الرمل الزاد
صحيحة وهي أي زريبة طاهر ووجد عليها غيلة واد بين أعبار بن بلاب ولغيت هناك إذا غالب التركيب
الجزوب وهو أشد أن سريه وأنا في بوتد وحراثة وكان رحراثة من أبغل من رابته من الجماد بيه ولا حال
قوي بعد الأن لغيت سنة أربع وعشرين سنة حضر وسيرة ذلك البلد وهو يبقى الى يسر على يوم على الصلح
رضي الله عنه ولغيت هناك أخيا كاهيت صبي علي الله بن يحيى بن أبي بارك وسعد جاعة من أخواته وبين عمه
وكانوا يتغيبون نزوم من سنة أيام وبه ذلك البيوت البلد البيض وراحوا أفواد ذلك البيوت أي المحتفز وهي
بلد يوم بها راوا أعلى أركب تحجوا جاء وبنا أن أطاعون فيا فز خمسة وبقيت الى والله وفي جماعة
وتيم بشد به وما الواعي سعد يا بني الى دينهم وهم أشل غير زرع كثر ولم يغتبه أنعم وتقدم الأخوه بلاد فل بيدي
أنا أختصل والفتيم سلم شيخ أبي يحيى رضي الله عنه وكانه بينهم وبين البلد فرسخ وسوكه أكبر حيال
بهم أكبر بين التراتبين بكاه وكان من أعلام الكاميين بها نزمي حصنت بنهم جهوكة نسيمي جهم ولم يعتقل
لهم ذلك وذلك أن شيخ الناحية من أجل الزمان وتغلب بالبلاد أولى وأخر الى بيع التراتي وعلى بعقد والله
ويغني معه الى أن أتى أبو بابا تقدم الناحية بعزوز السنين والله ويسعلا بين كان مع الشيخ التراتي ويغني
معه الشيخ أبو يحيى كان يستعين الى أن لعن الشيخ التراتي وقتل أبو يحيى بابا الى أن توفي ودفنه وبقي

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ا ان فعل كثير وزرع كثيف وزيتون فاخر وكان جيد ربكة جارية نواعيب وارحاء متعددة تطحن بالماء وبزارية
حسنة ارغيد للدس الاعواد والحقول والبقول وكثرة الخير والتمر اصنافه وبالجملة جارات بالبلاد
التي ملكتها فاوفت اعسر منك والاحصر والاجمع لاسباب المعائش الا انها ابتليت بقلة الماء الذي تعتمد
وعساكر اذا اراد يستولي عليها هذا ثاني وهذا ثالث الى ان ينال الترك منها مقصدا عظيما عن راس العين انها
الماء منها الى ان يتملكوا البلد واقوى اياما فلما راجعوا عنه الخراج ولم يغرروا معي الخروج عليهم لعلمهم
الماء الذي به حياة البلد واقد واجتمعت عليه عساكر العرب من خارج وظلم الترك من داخل وتواشجت على الخراب
وقاربت ان تكون بلدا بائرا لا ناكل من اسباد عمرانها الموجبة لتعميرها فاسامها وخرابها بسنة
تسع وخمسين وكلمة التعجيز من جمع بين العلم والعمل والاجر والاجر ومن التوجه الى الله واسمه سبحانه الصبر
لم يرض قبله ولا بعده لمثل هذه الهوينا ومنعه تمنع العقلاء لوعظه وتليين لكلامه ولو كانت اقسى من حجر
ولا رجعت من الجبارة بسنة مشيرة وجوهنا فيه توجيها لوجه تلك السنة وكان ربك يعمل ما اراد به بسكرة
عما يفعل ولا يخاف ان يشعر ان نصر وفرج فعلت المدينة عجبه بوجه الكثير هو شاها غالبا ومساجد واقوى
والغيب يعمل المدينة فيم عجم القطع وهو من اصل الخير ينبوع مشجر لذيذ الزاد دار يطاف فيه الطوف
الخمس ويجتمع اليه ثالث من اهله يزارهم ويعلمهم وخرج البه ابن بطوطة عبر الواصل الى بلدي سبع الواصل الى بلدي
وهو انظار جلي اصل الخير غلبت عليه البرباندوا لا تقلع عن العلم وخواصي صحيح البخاري من رواية ابي ذر
وذهبت الى زيارة ابي البطوط وطيب الصوت مجود يصلي بالبطوط والتعريف الخمس ان تقلع وقت البلد
تا نيا الزيارة مبيع عجز توجه بوجه الى معلم دار يقرئ على الكرسي رام نيز الذي وفي الثالثة الباقية من قبلك
وخرجه الكرسي ودعا له وهو رجل من اصل اما قوال الثالثة مقلوع بعيبه اكثر الوقت تقرع عنه كراماته والعشر
لعيبته ذراع سنة خمس وعشرين وهو مع مئة لبطاط بعلاب يوم ينبع الشباب والخبز الوقت من كسب يوم و
والخبز بخالد وبيد الثوم مع شيخه وخواشيه صيته وهذا الوقت بتلك البلد وهو من يعطي الجلوع مزارة
بعد ذلك له قال البخاري النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الذار الا تمر كل يوم وذكر محمد الله قال ربي وانا عبده الكم اب
متعوذ والله اعلم بحقيقة ذلك قارع انه قال بعد وهذا اقاله لا يكون الا ان كلامه يحتاج الى تاويل ويسعه عند كل قائم
ان الذار وجود الى بداية الجنة قال الغزالي ما ورد بقاءه على عمومه بانه الا البر والفاجر والمعرض الكبائر المقاربة لها
بالوجه الذي يتلون الخلل اي ايمانه نقصه الجنة والا راده الكلية ولكن تعم جزاء بعد توبة جميعهم على التوبة الله
النصوح الموجبة لعفو جميع الذنوب اي وجب للنجاة من النار الا ان خلل الايمان الله ان خيف ان مع به جزاء
عليه من الله عبد اذا فاته والا ان امر امتنع ومع ذلك يقدر على الطواف مع العشيرة من الركون حتى يعتقد
انه اراد الامر من قال بكل ما تقدم فقد ان من النار والكلام وجوب واحتمالات تنوعي الجمل الكل الخلل
عن ليسلك ويعلم وان يعلم الجل عليه الكلام استغنى ان تحمل الرؤية على النظرة والرؤى على صورته الباقية ان
توجه اعلم بما هو عليه من نسم الاحوال وسعي الاوطاء ورفع الحالات وكاشفات من منع تعمد ذلك والشر
عليه بله نصب وابن من اشغل بافعال الاولياء والورود من سوارد الاصفياء وح يكون جديرا بان لا تمسه
النار وهذا ان معنى ما اشتمل عليه الرياء سواء عبر الذار بالجحيم ام ان عنه انه قال الخوف العصر على ربه
اذا يرى فعل امر فتى اتباعه الذار والرد النفيه فيجعل من الرفع ربيعة تا مع بحر دانا تصاب بالبطال والرجح
حمل الكلام المتعين على ظاهره وهو ان كان اولى بذلك الذار بردا طوارات ربه وسلاما عليهم وكشي عن وجه الذي
ربه يجزيهم يوم القيامة بعز يجزي بحر كذرة يتعم وكل يقبل ذا الذي من الذار ولياك بعضهم اذا تباعد
لغيره وما كان بين اذا الا يجب ان يكون قبيلا لم يكن لمورود بل يستغيل عن اراد بابه الغلوي ان بنال ولي ولوذ من

559

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

مقل او حال ان تكن بكمالها لتنوعه ومعلوم ان مزج الحال لم تكن لا تعرفه بكل بين التناول وبناء المنبت به هذا الرأي
انه رأيته كتبي ان الجملة يغني باشتمال هذا وحده على الفاعل والمفعول والجملة لم يعقد بها احد الامة
الصوفية عن الكتب والاثبات ويشوبها فنون العلم وبحوره ثم اما تعم ويحمل ما اشتمل على اسمين محاميد والمعنى
فيه بوجه واسم العلم فيما تبين به وجمعه والمتعدد وصوب ذلك وكان ارتحالها بين مدينة بسكرة فاصوة
بلاد الزاب بين الجنس وبين على نهاية من الوصل من عرق او اوادع لكنها بخوفنا الناس مقيم واضع الركاب
عنوفها الشافية وسارا جميعا وبين بونة ملبيلة فحل اثر بزاوية الشيخ سيد عبد الرحمن الماخوذ وذلك
لزيارة وطيب بمجرد ومراحل جليع بين يدي النظام والبلاغ لكن تلك لبعد مشقوره وكراهة ما تورث والاتصال
تلك البعد المنظومة به النظم المسماة بالسلم المرقون وفرنجة الله بن والمنظومة به السلوك تشابه
المباحث الماطية رأيته النظم وبالغة الحسن على سلسلة وله مقومة به البعد مشهورة عن اهل ذلك البلد
وبتونس بلد وطلع وسمعت انه موازن الحق الغير الزيه بلاد الزاب المنسوب لسيدنا الله خالد بن سنان عليه السلام
وهذا الكبير اما ما من اقرار الشيخ بتلك البلاد تنصره اما كذا بالزاي من توزك او بغير كليف
واشتمل ان عن الظلام والعلم والبلد والعفو وعليه مسجد عظيم وحوله سور عظيم والناس يزورون عن ذلك المشهد
كرامات وفرائل ان علي وسألته عنه من يقع به علم اجوبته اموبا يشفي وما رأيته فيه تاريخ ولا تغيير
وغاية ما سمعت من بعضهم ان بعض الرحالة الماخ اخبرهم انه شاهد من النور كما مر اس تلك البقعة اي الصلاة كالليل
الوخوب واخبر انه في وقتي انه خالد بن سنان الخلع في ذلك من كشف بسيط له فانه اهل لذلك وفي
راية وسمعت ببلاد المغرب بمثل هذا مشهد من قبور الانبياء والاولياء المشهور اهل الكشف الطاوي بزوار
جمع النية وحمل الاستفادة وحسن الاعتقاد فيما يقال ذلك حتى ان المشهد المشهور لكليم الله موسى عليه السلام بالارض
المقدسة انما المشهور بعض اهل الكشف بعد السماية او في من ذلك وهذا من الزاد اذا العظيم الشهير
وقد ذكر بعض القائمين فيه خالد بن سنان مذكور في بعض التعاليق المنقولة عن الطلع الرعية والله اعلم هذا
المكان ويشتهر ذلك بل انه عليه وبعد عن كل البعد ان يكون خالد بن سنان المبعوث بهذه الله
داة الاخبار المنقولة بشاهد ان المذكور في كتب اهل السير قبل ذلك بغير وردي بعض الاحاديث انه نبي من
انبياء بعث بين عيسى عليه السلام ونبينا صلى الله عليه وسلم وانه بارض الحجاز وانه مات بها وانه لو قدر نبيه ان
يبشر بعد موت ومبعثي بما فعل ما اراد وغير ذلك من الاخبار المنقولة عنه فاذا ثبت ذلك فالبعد الحجاز
من الزاب وقد ورد بعض الاثار انه لم يدفن وانه جعل في ثلاثة نيزلبك بين مكة فلعل حج ذلك جزيرة يتوقع
انه دفن به او هذا المكان وبين فيه وهو غير بعيد ايضا وان ما يحمل عليه او هذا المشهد ان
حج انه به فيه نبيا فالله اعلم الشيخ ابو بكر بن يوسف الحجاني وقد سألته عنه فلم يزد على سنة ستين والله
يقال الحال ارض منصوص وان يحمل عليه ان يكون احد رسل عيسى عليه السلام الثلاثة المذكورين في قوله
تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما الاية بعض ذكر بعض المفسرين ان احدهم خالد وانه نبي احد الاس وقد ذكر
بعضهم ان بلاد الزاب هي بلاد الجابية ان صح ان نبي احدهم خالد بعيد مثل او انه اعلم وقد ورد انه
خالد بن سنان بابادي الحاري بعد المشهد بستة اربع وستين وهي مذ

الابيات

يا نبي الاله ابن سنان ... خالد اهل خلابت باساه
يا غريب الشام حوى هوا ... نجعة نظلق الاسم انعاه
فراق بالكم مستجيرا ... بحماك من صروف الزمان
يا حماة الجيران من ينع الجار ... وبطيع دونه بسناه
وعشاك ديمان جارك يا خير ... من انور بها نزه سواه

560

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

• بواح من ال بابك الى مجرى هراء • غداة تكحف الميس الدوران •
• اذا ما اذا الله جلا • مستجير المالك جلاء •
• كركبا بعيرك ما لي • بالي توجيت مذ يران •
• يا لا لهفا اذا الاعنا عيس • سراعا لك اجل بقاء •
• بل جيادك فوق وارتعا غدا • فوق عراذوق ذوند الفوان •
• لوا لملعوف وصيد الغزلان • راوبا تغول راي عيان •
• فوانيك هالبا رحلة ترك الله • عجه بارنك منزو بكعبان •
• بجاهد هذا المثل الستة رجل • ان يغود الى الحجاز هنان •
• فوانيك لبابكم بثلاث • بـ ثلاث لهو يتهن بجنان •
• بجاهد هذا المثل الله يسوء • للموزيك بغير قوان •
• ونصرتك ما دعا بنطاق • مثل هدر الربا ونظم جمان •
• متقبل يجود بنطف منى • حلقة ريث نسيج بلصان •
• يا نبي الاله يا جعل جزاء • يا لا ابتغو وبشر الجنان •
• يا نبي الاله يا فبل على ما • صفح قدس الروح بشان •
• وعليك من الله صلاة • وحلالا تم ابكل الوان •

وتجاوزن زاوية الراضع وبشابيل تسمى لوى وهو الغوار الذى ربما عبر آخر بيرون فانهم يا بالكاف العشم بالواو بسنة وسبعين واحد جلال المغرب بتربخ وهناك تعقوا النهار الذى والنهم شمع صوت الركب لما صاروا على اقل وسبع فرسخ ثلاثة يا سير والغوار يحلوا بحلهم وتزلوا بابيض والربع خالى هو ما بين الكريس وسبع ادم اذا توسطهم الركب وتبوا عليه رجلا ونصلا وصيانا واخبى اهل البلد انهم غايدة بنا يكون من الجوع وثلاثون الطاعة لكم بهم ولوفا تلهم وهم وقلتم بنا مسراه تقتلوه بان ذلك اير دعم عنكم الشرة جبر عبد والله اعلينا بتكبيم فرجا الكريس اتت بهم علينا وبعثوا الينا دليلا عارفا بالكريس واشتد الغوث على الجلاج وغوى الذى من جاء عتاهل الركب على الرجوع الى بلاد ربع وجاء والى مستشيرين فيما اوا بوعى الى رجوع الى ربع واشتد ذلك عليه وعلى قليل الطبعة وراينا الرجوع الى ربع هو غاية التعويز وانه نقطاع بلاد التى اذا يغدر الضعفاء على سلوك وقلت لهم اوطنا الى ربع بالا اجلس فنا لك ونبا بالضعفاء وانا بحكم ان امرو الا زال الجبل الذى ربع والفلاة الى ان مر بهم الله وعرفت انه اليمين الى الكريس بل هو بين الظهر وتكتبا الجبل الذى فيه اولبلاد الحاربين وان تخلنا نصف الليل عن فرسخ بمغيب الغير وحن نا بغيثة ليلتنا بارض عرينة وقلته وهو شرير لاتسع الا عشية بالهواء الابل فلما اصبحنا خرجنا الى ارض سهلة بيننا وبين الجبل الذى يلى وزع الخبر اة ذلك محل الغوث وسلم الناس بريء احد حتيثا الى ان دخلنا من خرزة الجبل تسمى خرزة البطم ظهرنا على الجبل خرزة اسمها وهى الخرزة التى ذكرت وهى الخرزة بالغين المعجمة اسم لكل موضع بالجبل يخرج منه ماء يجرى على الارض وعلى الجبل بيننا وبين الغور وادى الذى يقولون انه فى ظهر بين الجبال وهو هنالك عريض اخضر ضعيف الزرع وبه يقوت مثل فرضنا وهو من عندهم شيئا اشترى الناس منه بعض ما وبشا فى بياضهم وهو الغوار الذى ومعه نبايعنا ارض عرينة ومن الى ربا الغرب وهو انحدر منا الى الجوف ظهر ادمونة عزيز عن يمين جليس وزن يمم واستان غاية الذى اراه ورجع الدليل وهو من الاولاد جلال وفى بئر اولاد جلال من الكريس فى التراب وهى وريدة جامعة بيدك مسرسة للعلبة اعلوا جبر ويمم فوق وسقفهم الزرع ابيدون الجبل اثنان ويعون كل الايون اثنان للعرب بالجلامين ونوصل قواء ذلك وهو يوم نزول بالجوف ظهر الضعف ويسمى ان اركب وكان فراجيت برج ليلة اسمى من اولاد جلال ولم انتظر لرجوع الغوار تخلنا بين

٥٦١
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بارد غايته شتاء ليزيده وجيشا او عبر الجبل ضحى وزن وه الغور زنا الجو الايطالي العوينة وعاد وهو اعابا
أبكا ليس من اراد فتحه امل بعلم استطعم يا نواه وحد الله تعالى بيه كتب ابيع هذا الرجل رحمه الله كثيم اتاني بل
اي يظهر يا يلاه من ، لكنا بها ليلا لآه امينا ، وايا ما تبسم أنها خوينا ،
، بلاد اركانا الدوم عنصل ، نركنا من لغوم اغوينا ،

والباء لبعد اركبنا زيادة ما ايخلوا عن بلاه ، كلا ردلكس بحبه الايطالو وه الغور جيته العوينة ضحى وعز الناس
، كيفا اوبكا وه الغور زن ضحى بارد بيع علوه غفرا الترك نزيلغ نمر الجو كل بلغ وبعت مثناه ترس
وابست مثنى وهشه كلم ودعز واه الغور اسيرا مثنا دجوز ليا الكوب واضيرة بعض ايجلوع بعد ذلك ابدوه
وه ذلك ايبوع ابتون الزلك وهو ثوبنم انا بس عنوا الشراو هم انا بس بالتزول ذون الماء والبس مع ماء وعاب
انا بس كايثون بايت بتبعوه ولم تنزل عيبا الى المغرب وه الغور لم تحل او قرب الظهر ونزلنا في العوينة
اجة ذون الاغواط وه الغور زن بالعوينة ضحى وزن الاغواط قبل الظهر بيوم الاحر انا دسعشر من رمظان وكان
به الركب اربعة عشر دسر بتكبعون انا بس يقالوا الاهل البلدان به الركب وباه لم يتركوا احر ابر فل التبر وحرص
الفلاكين اعتوم مغرار سوس ما مسير بريا له فحا ما لم يخرج احر منهم الى الركب وكانوا يبرون انزوج من بوت الشوز
وياخزون الربا او يعطونه والا يشاولونه الا بعد الفصل والله تبارك وتعالى يكتب السلامة والعافية امين وه يش
انا شين التابع مشوره رمظان ارتحل الناس من الاغواط بعد ما تقدموا به الى الكوم يسلكون وبات طابعة الى
كريون بيه تلاث وكان بيت اربع ليبع بعض الكتبة وتعداد الاحداد مع بعض ذلك وبات كايعتروهي الاخرى الى الكوم
على الكوبل السير الى بيه وسعولته وخصيصا بيه زعموا والتروا اخبروا وذهب الركب الى انا مثنا وسرى بلاد وطلعنا
الى الماء الذي ليس بالجليد وهو الى الركب انزيم تقرشوا بجموع وه صيانة الناس فوق ابلاسا وانا ركبنا بغرجا تم
بلا يم ولا كان في يوم الجمعة اربعة عشر من الشهر الذي بعد عيد الاضحى بيوم وبدينا نسير الناس ويا باكر
جايز نوا وانا نوا بعيد نوسعو ويلتقو وهي الاخرى نوا ارتحلنا سنة بلا كان الضحى وصلت الا رفاخر هنت من غير
تعارب كلشا الا ارض حصى لا تكاد تريى يعني الا فاميه الا وصفت ملعفر واخر انا تريقلونا بعض من قبل الماء
جماذون وفضيا سن وقد بجبا الى بشلوين الناس يقول الا ان العفار نزلت تم الجمعة نزلت بعد الظهر والله
اعلم بخفيفة ذلك بلا ما نشا الرحمان بالليل وه الغور ارتحلت وصل وادي معاعر كلشا ماء وارتحلنا من نطعه
الا شفقة قضيفة وبرنا بفيدوسنا وطلعنا الى جلد اتعداد عريا بارد وشابة وبات الليل يسيح واصبح به
الغور كز لكو والحمد لله ذلك به نوما الزيادا تاشر بعض الاحداب ذلك

، بلاد الي كنت بيك هنيا ، نعداك عن البعر نوه الزيا ،
، وعيا الدهاكا ومن ، قوى بعناك جميعا وبيا ،
، بصفا ورعيا المربعنا ، وكم فرحنا الحي سفيا ورميا ،

وقوفي بيل ابنيه تلك الاقامة ذكر البكا وهو الذي عيشا عنه ومن اشا للسلم يا تشرب
، يا رحلة كل الفوق سفتنا ، يا بيم طلاه بعد دشع هاجنا ،
، تعاوعشرين شهرا اعوجنا ، من البير فوق عشر او تسعينا

وه يوم افا مثنا اخرج بعض هم الناس اهل الكوم الكثير طلب ابل الذكران يلقنا ذهبت بزهب هو معم يعتزا الى مكان الركب
ماة ارض ذلك المكان مستويته مرى الغير وهي ذا تعيطا ، متتابعة وه الغور هم الناس يقلبونا الى اه وهي
الدليل راجعا من حيث جينا وهو تايه يظن انه متوجه الى المغرب جاني بعد الدليل الى الركب بلا تحلت وهي نا
والحايل غايتنا يكون من الضعف من اجل البرد والكراي ان نطعت وان الاشتوريه اعطله وهو بلا ما يكا
ويشاوه الغور اصحابه عن فريقتهم الناس ليس بيك وهلان او كلاثرة غايتنا يكون من الضعف والجوع وزعزا الجمع

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بشرقه ولم يجد الناس عندهم شيئا يشترونه الا الخبز يبعثون به الضعاف وكان من فطنة الله تعالى ان اكثر المتوفين انما هلكوا بوباء الجوع فمات لهم نتاج الابل واتسع لاولياء الضعفاء لحمها وعندك وهن شيء من خبر الغنم وان طابت من عرب مراكش حمر حدائة اغارت على الحي الزبير باحواز الكاف واخبرنا ان الغنم الكوفي اغتالهم بعض شلوه من ارخاء ذنابة بوصير عوطا ذات اليسر وقطعها الجبل بتنيته هناك وهي مرتع للعسل الزبيب من الطير ومررنا بقرية بعض قرى الشعاب فاعتذر اليه بالتقدم الاشجار كما خرج امامنا بالشعر وبالناس بعض اهل تلك البلاد فمررنا انه ربما اكل بعض الضعفاء اهل الشتاء وعندنا توعد اهل تلك الشعاب ايسر اكثر الناس من اخبز لهم الكوبر وهو بيت تلك البلاد او اشجل بن وان الغالب ورد من هذا الكعك شيء اكثر بتاشر الناس بالخبز وهو اغنى لفقراء الحجاج الملا لوبة وتباشر الناس بالخبز وبلغنا في نية الكرو وهو رغبا في غاية ما يكون من الغلاء وقد عاد عليهم خير من حمل العمر بالاسر ما فرقه لهم نعمة بغتة كلهم وقد كانوا اغاروا عليهم من الشريف سراء عجر وعجه الله تعالى ذلك واخر ذلك ما بلغنا ونحن نازلون بموضع هناك يقال له بير ماذا النبع سير عبد الغفار بن ابراهيم بن عبد الغفار الشوار وهو اخر ارتحالنا ومن هذه الاغوار الوبية مررنا بالناس انهم ورتزوا من يلس فمررنا ونزلنا عندهم فمنهم اقوم من رأيهم سمنا كثيرا وعليك بالابل والشرى اثارهم اقتنوا من اسمر وكان اهل الركب قد هلكوا جوعا فاطعني من يومه خروجنا من اغوارها فلم نلق الا بطون الارض التي يظهر تلك الصفة جمعة ايام فاطعمت الابل اثاثوبر من عشر وبلغ الشعير فيها من الرمال للقطع وبلغ الرغيف الثمن وذلك وبقيت في هناك نافرة كانت اهل عليه كنت بمعتمد تلاثة ريالات وهو الشعير ريالين ونصف ريال بلغني ان بلغ صفوف عمر الفوج ومررنا اذا رفعوا من كثيرين البلاد اتى سرنا عليه قبل وانما بهم غراء اخرين من زمان يوم الاحد ومن هناك بعث الحجاج المبشر بالوباء بهم تراكثر ويكاتبه ومارسوا بالكتب وبعثت اهل سعد بكتاب الى اخوانها واقتضته غاية وكان به بضعة بيتان وكلا

حملت عنبر الكرى به بلد مكة	زمانا الوان ازمنا انبطائر
بزاد نموا ما مشوى عنه ما غرا	فلا بين ثم اعله ومطالبه

وهو الكتاب الطباء واخوان فرحانية البلاغة مثل الزبير فليح ومن نصيب وهما

الا عم صباحا ايها الطلل البالي	وهل يعمن من كان احدث عهده
وهل يعمن من كان احدث عهده	ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال

وخرج المبشرون صبيحة بين العيد قبل الهلال الشهر وبقينا بعدهم الى ان طبع اهل البلد وكان من عادتهم انهم يخرجون الى المطى يسلمون عليهم اذا خرج احدهم من مكان ضيق كان اوكبيرا ويسرون بالمطى اظهارا يتعزون به غرظ الناس بالتاريخ فلا يرون الا قدره المطى اما ناسا قليلون وغالب الناس مشغولون بامر حتى به حال الطلاء والخطباء الى ان خرج الامام من الخطبة برجعنا ورجعنا ذلك اليوم واشتريت هناك عمار الركوب باربع ريالات واضعف المشي على رجلي كثير اتعبوا من اليوم والذي امر الركب رجلان الى ان ركبا بمعاجة يوم واحد ايضا رجعت خرجوا بجميع وكان زمام اخر ثيابا عاريا بالكوبر فمضا ربناه ارض سهلة غضة وهو اليوم الثالث نزلنا ان الناس وهو واد كبير ملتف بالبخار الكوباء فلا تكاد فيها تمسك الماء وتنبت الكلا يكفي الماشي من الوبان اذا ما روا الشيء واما الا غزير ضرا بجبل الذي يخرج منه الى الجواء فيريد صوا نير وهم فمن متعوفة ذلك البلد وكبيرهم الرابط هيثا بن عجرم بن صعيفان وكان رجلا لا باس به يسب الى الوبا ومر حمة الله تعالى ورحمت اليه ليا تيا ما يتزن من بعشر اليه ملعقا اغوه كيلا وغربا يتزن به واد الزبيرة وهو الغوه فلما جيء هاسرين رجلنا من بؤسهم وكان ذلك من ليلة عشرين من الجمعة فمضوا ومررنا الزناصير الزبير جاء رقمر اكثر من مكانه واخبرونا فجر الغرج ومررنا المبشرين الزبير بعثنا هم ومضوا على بين انوال والقنا فيه بوء الامر وهيئا الناس ازدم ولقينا ما وفيه البلد ظاهنا سير بير اب بكر الغربة من يخ جئون باهل الطاء زيارا وهو بقية كطبة بيع وكما سلفنا فمررنا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

النذر الحسر الجزل الغزير والبدء بحمد الله والثناء والكتاب أبواب والكتاب أبواب تحوي وعليه أعتمد في كل ما أصوله وأتى وعليه يعتمد واعتمد بحمد الله أستمد بالله أبتدئ وبحوله إلى الله أعتد وأطوي أيامي على نصلة الأمر خالصة فيه ورجوله فوز الله التالي إذا المقال بين وزان فز طلاوة لا يذوي بذوله وعودها عليه وعلى الآل والعابة والله المسؤول أن يعمنا بفضله ما بعد فإني كلفت بالعلم وتحصيله منذ أزال الله ولوعي بالأدب ملابسه، فحوراً بما نيل الحماه، وهو راجحاً إلى نيل مناه، مع شعة حسب المورد وضيقه، والاستقاء من كل بحر بحسب ما يليه، سواء كان في الأعلى أو تحته ترجم المتعاطي، وإني لأكبر أعجب من المتعاطي، بطلب ما ليست له عنده تقدمة ولا زايده، لم أعرف من ذلك إذا هو الغايه، فبارحاه الوقوف عند ذلك عرفه الله إلى الأفرس بما عنده ورواية لما وعى، ثم إني بعد مطالبتي الأوراق، وأعتاضا حظ حسنا غنيمة بارده، سيما إذا تعثرت بالأظفار الثاقبة برطبة الملاوي والثابته عن مشايخ جلة الجهابذة مسموع ومجاز، وتصفحت فيما حظته كثيراً من الأحوال، وجدت أن لو حظ الرسائل أكثر بكثير في تحصيل الغرض المراد، والأمر الذي بالجلة الفائدة، وبما فيه غنية عن أنواع الكتب باعتبار عيت عن الأفهام بإدراجه من الشروح، ولا أصعب من تعليب مسائل الفروع، إلا واشتركت مع الأخوان والأخلاء، وابتدل مشايخ الأحياء، من أجل ذلك رغبة ذاته، وهمة أولي المكارم والمعرفة بالحق رفيقة بطبيعة الطبيعة الجبيرة الجميعة المعظمة، باعلم عظيم فخر إلى أعظمه، أحوى من أشرق عند الأخبار وقيم مختار من في الأخيار إلى من مجتبر من وإلى الله عليه وعلى آله وصحابه والقادة الأعلام من أمته صلاة تسمو بالسابقة وتعلو، كتبت استرعاء الشيخ من بالأمر الجليل من العلوم استدلالاً واقتطاع عزيزة بالبحث مستولية، وعشر من أعماله من أثر كتبه تعب الطلب جلدة، وحلت نصب من ذلك العالم تطول الأوداج تجلده بلا ذمة إلى مكة زادها الله شرفاً وتعظيماً تؤدي بحق فعلي ما إلى قابلي، كتبت استرعاء، أخر مسائل الأول الشيخ تبنى عليهم من الكلام المعزاز للمؤمنين أي المؤمنات أبيات طلب من بعض مشايخ وإخواني الحرس الله بعين كلاءته استجازني من بعده من أعلام من قوله الشيخ، ومشايخ نوب الأعلام، فكتبت استرعاءه، أخر أضفت فيه إلى أسماء من تدين أعلوم، واشتركت معهم حضت طلبكم إياي، فلا أمتنع من إجازة المشايخ على الإسترعاء المذكور، راجياً أن يكون قابلها، وأن يرجع ذلك بغير الأولى، عشير الأمنيات، وربما أضفت إلى ذلك بعض الأماكن إلى الإجازة المشهورة، وربما لا أضطر غالب المشايخ على تسمية مشايخهم لضيق الرقعة والاستعجال كما هو شأن الشيوخ سيما هذا الجيل، فليتوخ الإسترعاء الواقع تبعيد بإجازات المشايخ ثم يتوخ بعد كل الإجازة بما يطلبه بجل الإجازة المشهورة، وليتم من كل الإجازة الخاصة إلى الإجازة العامة، بإجازات المشايخ الكاملة، والله المسؤول أن يطلعنا العمل ويبلغ من ذلك الأمل، ومن أنفس الإستجازات المكتوبة لمشايخ المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة

تحفة الإخلاء والصلة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى المتبرئ من حوله وقوته هاكما ومالكا المعتصم به شؤونه عن حفظه وكفيه المستمد من بحار إفضاله ونعمه أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي المالكي كان الله له وليا ونصيرا

الحمد لله الذي جعلنا من أمة نبيه، وفضلنا بالتمسك بسنته، وجعل من أعمال أفضلها، وأجل القربات إليه بعد فرائضه، الصلاة والسلام على من بأبي هو وأمي بلغت الحق ببيانه، فمن علينا بأتم الطالبين فورا وأسناها، المبلغ من أدرك الترب أعلاها وأسناها، المخبر بين رتب أكمل أسناها، وعلى آله وأصحابه الذين أسسوا وأعدوا الشرع الشريف وشيدوا أسناها، وعلى التابعين لهم وتابعيهم بإحسان ومن علا الشرع وأسناها، طالما أعمرونا

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وذا عالم فعلي وجودهم قرى ... به كل وقت فوق تلك الانعال
بلى ان الامر خصهم من الورى ... فهما يقال الاجلال واعظال
عجزا الجمهور اذ [illegible] ترى وعليهم ... ومن اشرافهم بها الاكمال
وهم اذا الحلم الذي يعقد فاتر ... امرا النبي به عم الاقوال
فهل كنت المهم اراكون فضيلتهم ... فيما مضى قال الاقوال
والان اقنع ان ارى لنفسا لهم ... ترابا وضيم موطن الافضال
فما ارتضيت معولهم من بعدهم ... فجعلوا فيه جاءت عزا لهم حال
اني افوق بنا وقد كنت ومنا ... مثل لولا الفضل الا فضال
فعليهم وازكى هداة الاهدى ... وتحية منه عن الاقوال

واول من كتب على هذا الاستدعاء شيخنا العالم العلامة المحقق الحجة العلامة الشيخ ياسين بن محمد الخليل الفاكر بالمدينة المنورة من امر المدرسين بها وامام الخطباء على منبر صلى الله عليه وسلم ومن سمعت عليه بعض البخاري وبعض الشفاء وبعض المواهب اللدنية واول الشرح على البيقونية في المصطلح وله عليه شرح حسن سمعته عليه غير كامل بالاكمال بالمدينة المشرفة بعضها بالحرم الشريف وبعضها في منزله للاشرف ايام مجاورتي بها واجازني اجازة ذكرت في الاستدعاء وكتب له بكلام يسير وهذا

يا من له رغبة في العلم يحمله ... من اهله فاتخذ الشيخ ياسين
فهو الذي يجري في كل مشكلة ... وهو الذي من جرى الحجل باسين

وهذا نص ما كتب بعد الاستدعاء المذكور وتعليقه وبعد حمدا بالعاطر والثناء على نعمة العلم واهله تبعه ... الدار ... تصحيح الحمد لله الذي جعل المتون يا محمد المسلسل ومن مرفع الحديث الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمعلل وفيد تسلسله جمعا برواة العدل الضابط واحاديث مرتفع ومستدرج وفيه دود وعلامة طوالع تعلم اعوان البلاد الشامية والتحادث من كل وادي ونحو واسلكوا المحجة البيضاء بخلاف المستقعدة ويزيلوا الباطل الضعيفة في تحليل الشبهات وامر الشرع لعلم التوزيع والعدالة وتحلوا مقاييس جميع القبائل المرابطة واظهروا البينة حفظ السنة على ممر الامة وكشفوا عن محاسن الحديث منها الكبار والمتقدمين وتحللوا اصحاب فانقادت لهم كل معتصم الفضل في اخذ المتقدمين بعدهم ثغور الاسلام بالحجة الشافية واطلق اعنة المتقدمين في ميادين البلاد والتجاريات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتفع بها في الدنيا والمعاد ومن سمع من قلوب حجاب الغفلة ومن رغب عنا الى التوزيع والبطالة واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ختام دائرة الانبياء والرسل افضل المبعوثين بالغرض وعلى الله وصحبه ومن تبعه الكرام طالما وصلنا دائما باسم صلاة تنجيح علي وهيهات الا اذا فيما داموا الاعلام بسلسلة الاسناد من خصوصيات هذه الامة المحمدية فقد نقل بعضهم على ان اليزيد ومن رغب في علو الاسناد كتب من الائمة العظام الذين شاع ذكرهم من الكلام والعلماء فقال ابن المبارك لمن وقفه زاده فيه من سعيد ابن ابي عاتكة لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال الشيخ محمد الجليل ابو سعيد الاسناد العالي قربة الى الله والى رسوله الامين وبهذا اطلب منى من العلم الطالبة الطالبة على الاجابة حتى على ما فيه من سبيل حاشية الكاملة اللباب وان رسمت بها المصطفى البلغاء فلما يخفى ولو يروي بالعرض واتبع البلاغ في بيان وكرع من حياض الفنون ادبية مجاري وتركه اقوالا فيها بعلم ابن بحار بنشر اعلام شكاره ومكارم التذكار وركب صهوة جواد الجلالة والبلاغة وخاض غمرات بحار العلوم واستخرج ما به وجرت شوارع الافكار وترنمت عنا قطف رياض فيها من الشعار المرضي المحبر بان يقال فيه

لقد نلت من بحر العلوم لنا نيله ... يقصر عن ادراك نيلها السماك
واثنى عليه الفضل والناس كلهم ... ومن لم يكن منهم ينال المراتب

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

وأما سند أبي عيسى الترمذي فقد روى عنه شيخنا عن أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد عن الشيخ تقي الدين
الشمني عن أبي الخير العيني عن جماعة منهم شيخ الإسلام زكريا، قال أخبرنا به الحافظ أبو زرعة أحمد بن
الحافظ عبد الرحيم العراقي بما له عليه بخطه، ح وأخبرنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
المرجاني عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي عن أبي الحسن بن البخاري قال أخبرنا به أبو
محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر المقدسي قال أخبرنا به أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد
الدمشقي قال أخبرنا به أبو الحسن علي بن أبي بكر الفارسي قال أخبرنا به أبو محمد عبد الجبار بن أحمد
المروزي قال أخبرنا به أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي أخبرنا به الحافظ أبو عيسى محمد بن
عيسى بن سورة الترمذي. وأما سند أبي داود السجستاني فقد رواه عن شيخنا أبي بكر بن السيد الشريف أبو الفتح الأبرقوهي
الأنصاري قال أخبرنا به الحافظ زكريا، قال أخبرنا به أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن سكينة البغدادي
المكي وأبو عبد الله محمد بن أبي الفرج بن عبد الله الحراني المعروف بابن الفخار قالا أخبرنا به أبو الحسن علي بن محمد بن
الحسن الحراني أخبرنا به أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الثقفي المعروف بابن الفخار أخبرنا به أبو الحسن علي بن محمد بن
الحسن الحراني أخبرنا به أبو بكر محمد بن عبد الغفار الشيرويني أخبرنا به أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أخبرنا به أبو عبد الله
محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي الأندلسي بالإسكندرية أخبرنا به أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن حسان القرطبي
قال أخبرنا به أبو ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ بقراءتي عليه وأنا أسمع بمكة أخبرنا به أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن حمويه بن
السني الدينوري قال أخبرنا به أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري الحافظ قال أخبرنا به أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق
السجستاني. وأما سند ابن ماجة فقد رواه عن الشيخ أبي الحسن بن العطار عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحافظ
قال أخبرنا به الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله بن يوسف الدمشقي قال أخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الحراني
قال أخبرنا به أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن البخاري قال أخبرنا به أبو محمد عبد الرحمن بن
محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي قال أخبرنا به أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي قال أخبرنا به أبو الفرج عبد الرحمن بن
محمد بن أبي بكر الفارسي قال أخبرنا به أبو بكر محمد بن عبد الغفار الشيرويني أخبرنا به أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أخبرنا به أبو
عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي الأندلسي بالإسكندرية أخبرنا به أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن حسان القرطبي
قال أخبرنا به أبو ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ بقراءتي عليه وأنا أسمع بمكة أخبرنا به أبو الحسن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن حمويه بن
السني الدينوري قال أخبرنا به أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري الحافظ قال أخبرنا به أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر
النسائي قال أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني. وأما سند أبي عيسى الترمذي فقد رواه عن شيخنا المذكور
أبي الفضل العيني وعن جماعة غيره وقد سمع على جماعة منهم شيخ الشيوخ عبد الرحمن الصالحي وعن
جماعة منهم الإمام العلامة بركة الوجود الحسن الحسيني النسابة عن البدر بن جماعة النسابة وعن جماعة آخرين إجازة
أبو عبد الله محمد بن خليل القيسي الحسيني سماعا عن أبي عبد الله محمد بن عبد الحق بن عبد الله السنباطي الوطيء عن أبي الفتح
أحمد بن يزيد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق بن يحيى عن أبي عبد الله محمد بن يوسف مولى
أبي الطلاع عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القنازعي عن أبي عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله بن مسعود التميمي قال
أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن عيسى بن عيسى قال أخبرنا به أبو العلاء أبو عبد الله محمد بن أبي السنابسي الحسني وأبو الحسن
رواية كتبة كذا رواية الأبار بضعف والصحيح أبو الحسن بن بكير. وأما سند أبي بسيلة ابن السنابس فقد رواه بعض مشيخنا
عن شيخنا أبي الفتح المراغي وهو بسنده المتقدم إلى شيخ الإسلام زكريا وأخبرنا به الحافظ أبو الفضل العراقي عن
أبي الحسن بن عبد الرحيم البكري عن أبي الفتح المراغي بسنده إلى أبي بسيلة ابن السنابس الصحابي رضي الله عنه. وكذلك أروي
عن شيخنا أبي الفتح المراغي عن أبي الحسن بن البكري عن أبي الفضل العراقي عن أبي الحسن علي بن عبد الصمد الهيتي
عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عن أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الفارسي عن أبي بكر محمد بن عبد الغفار
الشيرويني عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي الأندلسي بالإسكندرية
عن أبي الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن حسان القرطبي عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ بقراءتي عليه وأنا أسمع بمكة
عن أبي الحسن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن حمويه بن السني الدينوري عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري الحافظ
عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي عن أبي بسيلة ابن السنابس الصحابي رضي الله عنه.
وأما سند أبي عبد الله القزويني فقد رواه عن شيخنا أبي الفتح المراغي عن أبي الحسن بن البكري عن أبي الفضل العراقي
عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عن أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الفارسي عن أبي بكر محمد بن عبد الغفار
الشيرويني عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي الأندلسي بالإسكندرية
عن أبي الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن حسان القرطبي عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ بقراءتي عليه وأنا أسمع بمكة
عن أبي الحسن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن حمويه بن السني الدينوري عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري الحافظ
عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي عن أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني.
وأما سند أبي الحسن بن المقرئ فقد رواه عن شيخنا أبي الفتح المراغي عن أبي الحسن بن البكري عن أبي الفضل العراقي
عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عن أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الفارسي عن أبي بكر محمد بن عبد الغفار
الشيرويني عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي الأندلسي بالإسكندرية
عن أبي الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن حسان القرطبي عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ بقراءتي عليه وأنا أسمع بمكة
عن أبي الحسن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن حمويه بن السني الدينوري عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني الدينوري الحافظ
عن أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم البرقي قال أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن المقرئ. وأروي الكاريعين
للمنوفي بقراءتي إذا لم يكن عند شيخنا الشيخ عبد الرحمن الصالحي عن المتقدم لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري

569

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

المولى الاعظم والملاذ الافخم، فخر العصر النادر، والعلم الشهير، الجامع بين معقول العلوم ومنقولها، المتبحر بفضله
ابو داود بن سليمان وحقيقته كثير بركة الفضلا وعمدة النبلا جمهور المتقين ورئيس الموفقين من كل محمود هبا ابو سالم عبد الله
ابن محمد بن ابي بكر العياشي المالكي المغربي لا زالت ذاته الشريفة مصونة واقواله وافعاله من النسيان محروسة
وربح راحلته حلل العسجد ورانيا الى ذروة السعادة وابن الافق انظار العصر بين اسنى المطالب واجل المآرب
طلب من الفقير اركانه تاما حرث بين العلماء من اهل هذا الشان ببعض اما انتظر المحمل لبلوغ غاية الاتقان والفقير
وان لم يكن من رجال ذلك هذا الميدان ولا من الفرسان الذين لهم ميدان الان حسن ظنه اقتضى ذلك فاجابه
الفقير وان لم يكن اهلا لذلك اقتداء بقول بعض العلماء انه يكون الانسان محدثا حتى ياخذ عمن هو فوقه ومن هو مثله
ومن هو دونه وقد اقر الحافظ على ان الاصل في الاجازة عند جماعة وهو رواية بمنزلة الاجازة او اخبار وهو قائم مقام السماع
حيث يقول حدثني فيم خرا كالاخبار موجود في بطون الكتب والدفاتر وهو قول الفقهاء ومشايخ الانصار وابناؤهم في التوريث
ووطنه فيهم ومن بين العالمين عموما ومن ذكر منهم والذي عمروا عمرهم وشابهم وقد تقرر ان الحديث انما طلب العلو فيه سنة
في السنة المروية فيه الحرص على الخبر الذي هو فيها من الاسانيد، وقد تقرر ان طلب العلو في المعنى هو المقصد وقيل قال وكيع
لاصحابه يوما ايكم احب اليكم الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود او سفيان عن منصور عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود
فقالوا الاول احب الينا فقال الاعمش عن ابي وابل شيخ عن شيخ والثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة فقيه عن فقيه عن فقيه
وفقيه واذا تقرر هذا فاعلم ان الفقير قرا تحصيل جملة من الكتب المشهورة كالصحيحين والسنن وغير ذلك من المعاجم
والمشيخات بعضها بالسماع وبعضها بالقراءة وبعضها بالاجازة وغير ذلك من التحمل المعروف عند المحدثين وقد شذ عني
اكثر المواضع من الابواب كالصحيحين فمن انقطع الان عني سبب بالسبب الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني بكل وجه من الوجوه الى
تذكرها فاتيت بما تيسر ممكن في القلادة ان تذكر جميعا ولعله غير محتاج اليه لا سيما مع التطويل والزيادة وانما المحتاج
اليه ذكر ما يوصل الى مؤلفه وحيث يلتقي من ذلك فيكون من طالعه للعلا المسالك فاقول نوعا قليل من الفقير
بلادي ايضا الذين عرفوا في بعض كتب الله تعالى لطالعه بوجوه مختلفة من القراءة كلفت عليهم فازتا وكل ذكر ملحق
ان العلو هو التجديد المعنى واذا علم تقرر هذا فمن جمع الفقير تصحيح الواقع عن سير وسمات فاقرا الحديث وسير
المحققين وابو الشيخ محمد بن [illegible] وسمعه من شيخ الشيوخ الشيخ الامام والحبر الهمام ابي النجا سالم السنهوري
وسمع منه ايضا قطعة من شيخ الاسلام بركة الانام الشيخ محمد البابلي وبعضه ويعد الفقيه عن السنهوري وشارك
فيه مشايخ على السنهوري والشيخ سالم المذكوري وبه عن النجم الغيطي عن شيخ الاسلام زكرياء عن الحافظ ابن حجر
وسند المذكور على اول صحيح البخاري وله ايضا فيه اخرى عن العم عن الشيخ احمد المنزعة محمد وعن الشيخ عمر
الدكار العالي الدمشقي والشيخ نجم الدين الغيطي عن ابيه محمد عن الحافظ ابن حجر واروي الشيخ محمد عن ابيه الفقيه
بعضه قراءة وبعضه اجازة ومحمد بن محمد البابلي والعجاعي شيخ الشيخ منصور المحلي
وعن العم عن السنهوري والجامع الصغير عن العم الشيخ محمد بن [illegible] عن الشيخ حجازي الواعظ وسند
يوسف الكلارمي عن المؤلف وكذلك وبه العم عن السنهوري وبه ايضا عن الشيخ علي الزيادي عن الشمس
العلقمي عن مؤلفه وكذلك اروي الفقير العم الكبير والصغير وشيخنا الشيخ العلامة الشيخ محمد البابلي
وهو عن الشيخ ابراهيم اللقاني عن العلامة السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الاسلام واروي عنهم
بعمدة ابن سالم الناصري بالسند المذكور وقد قرات على العلامة ابراهيم اللقاني في البخاري وكذلك الشيخ احمد
المعروف بالقصير الشيخ ابو المواهب البكري والشيخ احمد البوارقة و[redacted] في المشكلات والغطاء والجامع
والدر في تفسير القرآن وغير ذلك من الكتب ومن اجل من سمعته المشهور الذكر الذي وقع ذلك على مشايخ ابي وقته
على رسالة فيها تداول الزرقاني وكذلك احب ولكن اغيب التوقف الا ريب بجميع من الشيخ عبد الله وكذلك
اجزت العلامة الفاضل ابي عبد الكريم محمد وانه والاول للمحوطين بن محمد عبد الجبار وذلك المحلي بن عمار

وهو مشارك

وفيه معا

مجي

مجازي

وربما مشايخ

وفي التعبير

على

591

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي وصل من انقطع اليه بحبله ولا عتقاد اي عصمته وتفضل على من ارضى نفسه وهداه لموافقته الموالاة
اتباع سنن نبينا بروايته ودرايته والشكر لله الذي لا يشكر لذوي الجهل بالعجز عن ادراك البلوغ انه
وحفظ نفسه من تحريف الغواة وتلبيس الرواة بما اشكل منها والشكر لله الذي جعل الصبر والرضا
من اجل الشعائر التي يعظم بها المفطور بالفطرة الاولى صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الناظمين
لآثاره والمستبصرين باخباره طلاوة كلامه آية من آيات الاعجاز مستحيي فحول بني التكبير والتعجيز
ونعم ما قدم به الشيخ الجليل ابو الحسن الكامل بن الحسن العلامة والنحرير البعامة الغني عن
الاطناب بما اشتهر من علو الاعراب المتبحر في العلوم الثابت في مباديها المنشور والمعلن
الشيخ ابو كمال عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله المغربي المالكي رزقه الله الفضل الجميل
وخلع عليه ثياب الزلفى والقبول من حيث الخلة والامر لذي الرتبة وانا به بفضل ابيه استغنى الاجنبي والقريب
واله ذو الكثير والقليل والجليل والحقير بقدره واعلى بحاله في يومه وامسه وقد اطلعني على اقتراحه لديه ما يجب
وخطاب به فاستخرت الله سبحانه وتعالى من بعد ما استعنت به على ما يرضيه من انشاء الجواب
وتوابع الاسئلة فكان الواجب مقابلته بما يشابه بعد ويشاكله ويوازنه ان لم يفاوقه ويضاهيه
فاستعنت الله على ذلك وعلى جميع امثاله بمنه وفضله بليسه الناظم العزيز وينيل الثلبة الجليلة من الفوز والاعتلاء
الجسيم وتعلق نظمه بالباب وعلى الطلب باجابة ملتمسه والاستفاضة من قبسه وقد سوا بعد الاستخارة
فوجدت ليس وسؤال الشيخ عبد الله المذكور ومن ذكر من ولده الى آخر الوجوه التي ذكرها الله تعالى عز وجل ومن
سؤال الجمع بعد من اشياخ الاجلة والاكابر اماثل النبلاء من ثبتت اهليته وتقررت طلبته ان يروي
مروياته كما تجوز روايته وتثبت درايته من الحديث والتفسير وغيرهما من العلوم منقولها ومعقولها
اجازة تامة محكمة عامة مطلقة دائمة مرسلة مستقبلة الشرط معتبرة الى تاريخ الضبط جارية على السنن
المألوف والنهج الموصوف مزاولة فوكان تقرير ما لمولانا المذكور كتابا فصل هذا المشكور بعض
الاشياخ بلغتهم ان ذلك فوق كذا اعلم اسناد شيخ بين وسؤال الشيخ البديع المعجز والشيخ الاجل المحل الوزير
المعتبر والشيخ الاجل عبد العزيز الزموري وغيرهم من علم اخرى عظم كثير ومن باشتهاره لا يوقف ظاهر عريضه
اشياخ يرويها بعضهم بلغير ومنعهم ما اراد ويعلمهم الكرة فلم يجد ابهة الاسناد هذا ما جادت به انامله
الشفيفة ايام الصحة والعافية والذي اسأل ان يمن علي بجميع بالشفاء العاجل والمذهب لكل الاسقام والادواء
الوبيل للطاعة وملازمة الجماعة انه ولي ذلك والقادر عليه قال هذا بعده وكتبه بيده الفقير الى الله
الغني به عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الخياري وفقه الله
ورضي الله عنه بمكتوبه الى كتابه له تقيد لهذا العهد ستة خمس وستين والف مستهلها بعد الثمانين وسبعمائة
وقد رأيتها ان نذكر هنا ما بدئت به البداية وختمت به النهاية وهذا نصها

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد ان اطلعت به سماء العلى نجوما وبدورا والصلاة من مكونات هذا الكون
ابهى ما عليه بهم الدهر صورا وغورا وعلى آله الذين هم اعلام البلاغة هداة ولي العلا كل سرور ومكتسع من
الصناعة والصياغة باقيا وارفع على مناهله صدورا وورودا وعلى اشواك اهل الرياضة الرائعة الشكوى وعلى
سوانح غياضه وعليهم من اهل شغوفا يتغنون به مناجيا ويشغلون به مباهيا ياوون من جانبي
الى كل وضيء يتبرجون من حياض معانيه ما يغول الراسخ هل من مزيد ويرجع على شوع الموارد والمصادر

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

من اشياخه ابو مهدي الشيخ عبد الرحمن الخياري المدني ثم المدني نزيل المدينة المنورة [illegible] ولد
سنة سبع وعشرين واخذ [illegible] وهو معدود من علمائها وخطبائها [illegible] وقد
[illegible] المدينة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملة ما كتب من الابيات

• اريد سفانا عن كرام [illegible] • [illegible] •

وقوله [illegible] الابيات [illegible] مكلا [illegible] فصيح

• اذا المرء طب بطيبة عن [illegible] • [illegible] طاب [illegible] •

وممن ذكرهما [illegible] من اشياخ الشيخ ياسين الثاني الشيخ احمد [illegible] وعن نور الدين
الزيادي عن [illegible] عن زكريا، الثالث الشيخ [illegible] الغزي وممن [illegible] الرابع الشيخ محمد [illegible]
وممن ذكره [illegible] واما الخامس والسادس [illegible] من اشياخ الشيخ ياسين
المولد [illegible] من [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] المعقولات والعربية [illegible] بغداد [illegible] دمشق [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] الحجاز [illegible] المدينة المنورة [illegible]
[illegible] العربية [illegible] والتعليم [illegible]
[illegible] رضي الله عنهم اجمعين
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] المولد [illegible]
[illegible] والاولى [illegible]
[illegible] واشهد [illegible]
واشهد [illegible] محمدا عبده ورسوله [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] اما بعد [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله بن ابي بكر بن محمد العياشي المغربي المالكي
[illegible] معنى الفقير [illegible] المتصل
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرواية [illegible] الاشتغال [illegible] فاقول وبالله التوفيق
[illegible] للشيخ عبد الله [illegible] من كتب الحديث والتفسير والفقه
والاصول والكلام والتصوف [illegible] وقد [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] وقرا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] وسمع [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] وقرا [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا عليه

الشيخ ابن [illegible] الشعراني

اهل البيت [illegible]

575

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdel-Aziz - Casablanca

عن ورش وبعد أجمعين عن الأزرق للويلي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه الله رحمة للعالمين ونورا أول المخلوق كما به صرح جماعة أول السلسلة الذهبية بناء على أن يكون حيث الرحمة أول السلسلة الأحاديث وتمت المناسبة بكونه مسلسلا بالأولية الله أعلم ثم رحمة بحال نبينا المرسل رحمة للعالمين هو الترحم عليه وعلى آله وصحبه وأحواله ترحم الحقير الفقير إلى عفو الله إبراهيم بن حسن بن شحاذ الكوراني الشافعي نزيل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام عن الكرماني تميم عن أشياخ شيخ الإسلام إبراهيم شيخ صدر الدين الفتاح وغوذ من أخذ بالسنة والجماعة بعين بالعين وهو أشياخه أيضا عن الباقي الحنبلي وغوذ من الإجازة الكبرى بما فيها وهو أشياخه أيضا عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الشيخ ثلاثتهم وهو يروي عن الشيخ قاسم وعن نور الدين الزيادي كلاهما عن الشيخ عز الدين زكريا وهو شيخ أشياخه الكثير عليه وعن الإمام علم الدين شيخ الإسلام شريف بن إسماعيل بن مراعيه كيلاني العلمي العقيلي

وشيخ أيضا عن أشياخ أشياخ شيخ صدر الدين الفتاح رضي الله عنهم أجمعين

بياض في الأصل

بياض في الأصل

أخبرني والدي حفظه الله تعالى وأدام نفعه وأمتع به أجازني جميع ما رويته بالإجازة العامة عن أشياخه المذكورين كتبة أو شفاها وأخبرني بكثير مما أجازني به أشياخ أشياخه ولم يتيسر عليه الكتب لأداء الموسم ولم يكتب عليه الشيخ زين الدين الفاسي والشيخ أبو المحامد عيسى الثعالبي وأولئك كلهم عن الإمام الأستاذ شيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوي الشافعي الثعالبي وغيرهم أخبرني الأستاذ نسم الله الرحمان الأبهري وهو الله عليه بمنه وإياي وجميع يقول العبد الفقير إلى الله تعالى المتيمن حوله وقوته هاكما وما لا أخبرني به جملة الإجازة بجملتها وتفاصيلها المستطاع إذ قبلناها وحرصا بالرجوع إليه بمغفرته فاقبلناها والطالب الناظر على ما بأيدينا عند بلغت الحلاوي منها البلغ من أكمل زين أفضاها وأذناها وعلى والدي والطالبين أن يستروا عند العثرة ويسدوا خللها وعلى أن لا يغيبوا عن الدعوة بالغيب بأعتاب مهبط الملائكة المقربين وأن لا ينسوا عبد الله الفقير في خلواتهم ومجالسهم ومشاهدهم وأكناف مشاهدهم وأكناف

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

أنظار بحور وبيان من الظلال، وبرهان البلاغة في مبادي الكلام، ونبالة المجد وانالة الكمال، جملة حديث النبي عليه
السلام، ومستخرج جواهر من البحور والاصول من اصول المعقول والمنقول، وما تم وارباب الشرع المحمود، باكثير
الاعصر والعشاير والالقاب التعميم، نخوا الشرع جوهر، وادل لنفع العباد وجوده، واناره وبيان الجمل بين ورسمه
ونشر لنشر العلوم صدوره، وازالته نفحات السائلين الحق والبركة، تغشى ناديكم بالطيب شأنه كل مكرمة وعز كريمه
وتعطف بعواطف احسانكم الجميل، ونوالع جودكم الاثيل، على باسط كف الافتقار اليكم، متوسل بكتابه واسالك لدى بكرم
بعوامهم الاعتبار والنجود، مواصلات بالطرب والسعود، عملا بالعقد ما نوى، الفه عطاء واستوى على النوى
مفرق غير بالنوى لما نويه لخامه، كما فرعيته بالايادي النشامى، ثم انبعث اثعب [illegible] وتجميع وتشجيع [illegible] عمره
يطلب من وجودكم الذي يعجز البحار جاره، ومنكم انتم تزوره بالبرهان بادره، ارتو معوا فوره على الاشباب الكريم متقبلوا
عن زمه الاحتياج عليكم، متحيزه يتشابه بروبا نكم، من سمو عنانكم ووقع وانكم، مستفيد من بالحديث المسلسل بالاولية كما
هو المعروف، ومع زين بعض المسلسلات كما هو العشر المالوف، على حسب ما يقتضيه الوقت من اختصاره
وبسط وايجاز، على قدر المطوق من الاعتبار، ثم افاض الله بالقلم بعدي البغية، وحطه على غبطة من ادوم مني
المنيرة، كلا يعبد ذات الله افراده، ولدى النسب اخوانه، سالم [illegible] على [illegible] المطلوب، ولا اقل [illegible] تعزا
المرغوب، [illegible] ما ذكر [illegible] الاجازة لعز العبد الفقير الاجازة [illegible] اخي الله [illegible] فيليس [illegible] اهل
لا خير الاكبر سيدي عبد الله بن محمد بن احمد [illegible] سيدي محمد بن عبد الجبار والاخ في الله سيدي عثمان بن [illegible] وللفقيه [illegible] النجيب
الفاضل الاديب سيدي عبد الرحمان وسيدي محمد ابني شيخي سيدي عبد القادر [illegible] وللفقيه النبيه النجيب الحسيب سيدي محمد
ابن [illegible] وللفقيه البارع [illegible] الاديب سيدي الطيب بن [illegible] وللصديق الفقيه الاجل سيدي محمد بن [illegible]
[illegible] في الله سيدي احمد بن [illegible] ثم العلمي سيدي العربي بن احمد [illegible]
المغضر الحسن [illegible] والمطلوب من ايت البرره [illegible]
العمر [illegible]
ابطل جزاء المعلمين [illegible] ابطل ثواب المتعلمين [illegible] عند الرواة وروى عنه
الثقات، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى اله والكلم افضل الام

انا العربي مشايخ الاسلام … في كل عصر سادة الاعلام
[illegible] الاسلام [illegible] … [illegible] من جملة الافراد
[illegible] من ائمه جامعة … [illegible] الحفاظ والاعلام
[illegible] الشريعة [illegible] … [illegible]
[illegible] المصطفى [illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible] الاجلاد والاعلام
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible] عن الاعلام
[illegible] … [illegible] الاعلام
[illegible] … [illegible] الافراد
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]

وانظر به الطبيب وعرفة النصوص وتلقين الذكر بالسانيد المتطرقة لذلك مما تضيق عن تعطيه من الاوراق اجازة
فاعتنوا عامة بالشروط المعتبرة عند اهل الاثر والمطلوب منها ان يضبط طرق اسانيده طولا وعرضا ويجعل انتهاء
جميع المسموعين بمثل الله العظيم وبركاته رسوله عليه افضل الصلاة واذكى التسليم وفعل الله تعالى المعنوي والرحمة والعفو
والغفران ما تعنيه الدرر والزبر والمواضع اندرس بما يشاء فهو يوليه الاجابة جديرا وحقيقا اولاه واخراه وخاتمه وابطنه
وهو الله على ما نقول وكيل ومحمد وآله وصحبه وسلم تسليما وكتب الفقير زين العابدين بن عبد القادر الحسيني الطبي الشافعي امام المقام
الشريف بمكة المشرفة تاريخ تابع عشر في العشر الاول من شهر محرم الحرام سنة ١٠٨٩ تسع وثمانين بعد الالف من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية

باب

التعاليق

التعليق لغة ما يعلق على غيره

قوله ومن اتصل اسناده الخ اي بالمصنف او بمن فوقه

قوله ومن اتصل اسناده الخ اي بالمصنف او بمن فوقه وهذا اولى لان الاتصال بالمصنف لا يتأتى الا في الاجازة
والمناولة والمكاتبة والاعلام والوصية والوجادة وهي لا تفيد الا الظن بخلاف الاتصال بمن فوقه فانه يفيد القطع
بالمقصود وهو ثبوت الحديث عن قائله وان كان الاتصال بالمصنف ايضا يفيد القطع بالمقصود لكن بواسطة القطع
بالاتصال بمن فوقه فالاولى ما ذكرته

قوله ومن اتصل اسناده الخ اي بالمصنف او بمن فوقه وهذا اولى لان الاتصال بالمصنف لا يتأتى الا في الاجازة
والمناولة والمكاتبة والاعلام والوصية والوجادة وهي لا تفيد الا الظن بخلاف الاتصال بمن فوقه فانه يفيد القطع
بالمقصود وهو ثبوت الحديث عن قائله وان كان الاتصال بالمصنف ايضا يفيد القطع بالمقصود لكن بواسطة القطع
بالاتصال بمن فوقه فالاولى ما ذكرته

قوله ومن اتصل اسناده الخ اي بالمصنف او بمن فوقه وهذا اولى لان الاتصال بالمصنف لا يتأتى الا في الاجازة
والمناولة والمكاتبة والاعلام والوصية والوجادة وهي لا تفيد الا الظن بخلاف الاتصال بمن فوقه فانه يفيد القطع
بالمقصود وهو ثبوت الحديث عن قائله وان كان الاتصال بالمصنف ايضا يفيد القطع بالمقصود لكن بواسطة القطع
بالاتصال بمن فوقه فالاولى ما ذكرته

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

والتعليق [illegible] الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي [illegible] علم ورياسة وكرم [illegible] العلوي [illegible]
[illegible] بعلم [illegible] الاصطلاح والبيان [illegible] المرعي اجازة [illegible] ذكر الاسم علة
وكتب بذلك خطه وهذا نص كتابته بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا [illegible] الحمد لله
تعالى الاجل [illegible] الشيخ [illegible] وسلك [illegible] اهل [illegible]
[illegible] الطرقات [illegible] التسليمات [illegible] الحمد [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الخلق [illegible] الدواعلا [illegible] ذلك
[illegible] وبعد [illegible] الكامل [illegible] الشيخ الاجل [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible] صحيح الامام البخاري [illegible]
[illegible] الاجازة [illegible] الكتاب المذكور [illegible] الاجلاء [illegible] والسادات
[illegible] الشيخ [illegible] وهو [illegible]
[illegible] الشيخ محمد [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ محمد
[illegible] الشيخ [illegible] عبد العلي [illegible] وشيخ الاسلام زكرياء وابو محمد
[illegible] الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] وارويه [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] شيخ الاسلام زكرياء
عن شيخ [illegible] وارويه [illegible] الشيخ [illegible] المذكور [illegible] الشيخ محمد
[illegible] يوسف [illegible] رحمه الله تعالى الجميع [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الشيخ عبد الله [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] وآخر [illegible] العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتب ذلك [illegible] خامس [illegible] ربيع الاول سنة اربع وتسعين والف
[illegible] عبد الله [illegible] وجميع المسلمين [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] زكرياء
[illegible] الشيخ [illegible] عن [illegible] زكرياء وارويه [illegible]
الشيخ عبد القادر [illegible] الشيخ [illegible] الفاسي
[illegible] زكرياء وارويه [illegible] الشيخ [illegible]
محمد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه [illegible] الفاسي [illegible]
[illegible] صلى الله [illegible] وسلم [illegible]
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] الحقيقي [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] ومن كتب على [illegible] الشيخ [illegible] الخليل [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] الخليل [illegible] عبد [illegible]
تعالى [illegible] الله [illegible] ابراهيم الخليل [illegible] الكريم

583

عليهم الصلاة والسلام اجتمعت بسيدي الشيخ الامجل الاكمل الاوحد الاعدل الاعقل الاورع الاتقى الاصفى الاجتبى ابي يعقوب يوسف بن عبد العزيز الفاسي الجيشوري رضي الله عنه
وعرفت عليه بعض اوايل كتاب المرشد الملقب بالمدارك الى قوله رضي الله عنه واجاز لي جميع ما يجوز وما يتعذر عليّ اجازته
وسلك الله بي جادة ذكره في الاسرار والاجازات والاجداد والمشايخ بما نصه نزلت واجاد بي جميع ما خص الشيخ سالم التمه
السمعوني وابو بكر القسنطيني والشيخ علي البيلي والشيخ شعيب ابن الحلوي والشيخ عبد الرحمان الحلبي الشهير بالمنجلي
والشيخ علي الشراوي والشيخ احمد الحلبي والشيخ منصور الحنفي والشيخ عمر الشرنبلالي والشيخ محمد البلتاجي
محمد الجمل واخرين ممن اجتمع بهم كالشيخ محمد الحلبي والشيخ ابي عبد الله المجاصي والشيخ ابي الحسن البكري
والشيخ الاجهوري والشيخ ابي المواهب الحنبلي والشيخ عبد الرحمان العيثاوي واجاز لي ولذكر
بالاسناد على جميع ما يجوز ويصح عنه ولذكر بن ابي محمد الثاني ابن الحسن العيثاوي عن جماعة من صنفوا عن الشيخ عبد الله الشرقاوي وكتابتا
ذكر ما اجاز لي شيخنا المذكور رضي الله عنه **فائدة** فرأيت ان اجزته ولمن ذكر ذلك لما رأيت
من فضله وعلمه وورعه وانه اجاد اكثر مما اشتهر فاسأل الله الفتح العظيم ان ينفعنا وينفعه بذلك وان يجعله
اول من اجزته بذلك كتب الفقير يوسف بن عبد العزيز الفاسي الجيشوري احد المدرسين بحضرة ابينا الخليل عليه وعلى
نبينا افضل الصلاة والتسليم انهى ما كتب **ولم يتسع** الوقت لاكثر من هذا وسأل الذكر ان ياذن ان يكون
كتبه من جموعة على ان الوصاية الاولى ان يتذكره ذلك الوقت حيث يقع تذكيره ويحاذيه بقلبه عزوجل وهو
انه عند وصل اجازة بهذا الاسناد عن ذكره الا واصل اولا وهو السائل العالم العامل الكامل الشيخ عبد
القادر بن الفقير الفاسي رضي الله تعالى عنه وعن مشايخه وكان يوم استدعى ذلك في شوال واجاز قوله ان عبده
منصور الشيخ ابو العلا بن ادريس وابن عمه ابو بكر بن عبد الله وكان الوالد حين تسمية اتى واجاب على السؤال
وعليه فقد اجاز لهما واجاز ذكره **ونص ما كتب** الشيخ المذكور على نسخة شيخنا ومن خط الشيخ المذكور نقلت الحمد لله
الذي جعل التوصيل الى سلوك المنهج السديد وصيله والصلاة والسلام على نبينا محمد طب القلوب المجود والوسيلة
والفضيلة المختار من خير عنصر واكرم فصيلة والشرف هي ومخزوم فضيلته والرضى عبد الوهاب وعترته
وعزيزه ومن يتعين من جمع الاقلام تقرير ذكره والعلم دليله وبعد فيقول الفقير الى رحمة الله سبحانه احمد
ابن احمد بن ابي المحاسن الشهير بالتلمساني الفاسي بالمولد والمنشأ الفقيه المالكي الاشعري الصوفي الخلوتي
الناصري الدرعي الشاذلي الصلاحي ميز الشيخ عبد القادر بن ادريس الفاسي الجيشوري جعفر الله لنا به وله
وكل من تعلق به وانتسب اليه وانتمى **ولما** كتب بعض الحروسة مختصر شرح الامثلة وهو التسهيل من عجز ولم
يجد من يعينه على ذلك كتب عنه ما نصه **الحمد لله** يقول العبد الفقير الى الله تعالى
المتبرئ من حوله وقوته هذا ما املاه سيدنا ومولانا امير المؤمنين ابو عبد الله محمد بن ابي المحاسن الفاسي الجيشوري
وبه ثقتي **جمعت** هذه المنظومة من اولها الى اواخرها على شيخنا الامجل الحافظ الواعظ المجاهد
المرابط اعلامة الشيخ عبد القادر بن ادريس الفاسي الجيشوري رضي الله عنه وعن مجلسه واسرنا واياه في ذلك
في فيفري المسجد الكبير بفاس الجديد واجاز لي ذلك وكتبه بيده ولولده وذلك ضحى يوم الخميس الفاتح من
صفر سنة [illegible] **وحضر** عند شيخنا اخذ الشيخ ابراهيم اللقاني والشيخ على الحلبي فوطب السيد **وقد**
اجاز لي سائر مروياته رضي الله عنه ولجميع من ذكر ولجميع الاشياخ علماء من الماضين والله يجمعنا بالعلم
واهله امين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم **كتب** الشيخ المذكور ايضا ما نصه **الحمد لله**
وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله الاطايب واصحابه والاجانب **اما بعد** فانه لما انتسب الي
من الاجازة ما هو معروف واعلم ان العمل الذي يحامل عليه هو ما اعتقد وزاد انه العزيز والجليل من الخير
والاسداد وابن العبد الفقير الى عفو ربه القادر العفيفي الذي يحبني منذ انهى ما كتب رضي الله عنه **واجاز**
لي وان ذكره الاستاذ العلامة الشيخ ابو الانوار ابو العباس احمد بن عبد السلام التازي السوسي وجماعة السيد الحسين بن
الشيخ عبد القادر بن محمد الفاسي **فقيدته** بعد رشده ميلاد بمسجد الجامع وموضع مجلسه بيد شيخه احمد رضي

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

من الكتب وغير ذلك أقول لقد سمعت على شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن سالم البصري رحمه الله وهذا الاربعين اول
البخاري واول مسلم وسمعت منه الحديث المسلسل بالأولية وأجازني بجميع ما تجوز له روايته ولمن ذكر في الاستدعاء من ١٠٦٢
الأولاد والإخوان والأولاد وأهل العصر وذلك بعد العصر من يوم الخميس الثالث والعشرين من ربيع النبوي سنة
ثم كتب الشيخ بعد ذلك ما نصه الحمد لله الذي صحح كتبه الفقير عبد الله بن سالم [illegible] ومما تلقيته عن الشيخ
على العلامة الخطيب الشربيني عن [illegible] والشيخ علي الحلبي عن الرملي والشيخ محمد [illegible] عن الرملي والشيخ ابي [illegible]
والشيخ عبد الجواد الحنبلي عن نور الدين الزيادي والشيخ محمد البابلي والشيخ نور الدين الشبراملسي عن الرملي الكبير
والشيخ عبد الحي الشرنبلالي بالقراءة [illegible] والشيخ ابو السعود [illegible] عن نور الدين [illegible] والشيخ عبد [illegible] العجل
والشيخ القشاشي والشيخ محمد بن علان المكي والشيخ احمد المقري رضي الله عن جميعهم
أقول وممن اجازني ولمن في الاستدعاء اذ الكل شيخنا الأوحد المحقق الاحمد حافظ المنقولات ومحرر المعقولات
رئيس المحققين وأجل المدققين صاحب الابحاث [illegible] والاجوبة [illegible] الشيخ ابو العباس احمد بن [illegible]
رحمه الله وقد سمعت عليه [illegible] الكتب الستة والمسلسلات وغير ذلك ونص ما كتب به اجازته رضي
الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد الحمد لله الذي [illegible]
وجعل [illegible] حسنة [illegible] الاعلى [illegible] والكمال [illegible] الخصوص [illegible]
[illegible] من [illegible] والصلاة والسلام على النبي [illegible] ومن [illegible] مولاه [illegible]
وعلى آله وصحبه [illegible] سلسلة [illegible] خصوصية [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وبعد [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الحديث والقراءة [illegible] هذا الكتاب
[illegible] مولانا الشيخ ابو سالم عبد الله [illegible] المالكي [illegible]
[illegible] سنة أربع وسبعين وألف [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الاجازة [illegible]
[illegible] التوفيق [illegible] الشيخ المذكور [illegible]
[illegible] جميع [illegible] الكتب [illegible] وجميع ما تجوز لي روايته [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible] الشيخ [illegible] الشيخ عيسى [illegible] الشيخ احمد
الشهوري المالكي رحمه الله تعالى [illegible] الشيخ ابو بكر [illegible]
الشيخ محمد [illegible] الشيخ احمد الخطيب [illegible] الشيخ [illegible] والشيخ نور الدين الزيادي [illegible]
[illegible] بالتمام [illegible] الشيخ [illegible]
الحديث المسلسل بالاولية [illegible] والشيخ محمد [illegible]
[illegible] الدار [illegible] مع جمع كثير [illegible] واجاز [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] المشايخ [illegible] الاجازة [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] زكريا [illegible] الشيخ احمد الشهوري [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة [illegible] الشيخ احمد الشهوري المذكور [illegible] اجازة [illegible]
[illegible] الاجازة [illegible] المذكورين [illegible] واجازة [illegible]
[illegible] على ابواب الفقه [illegible] الحروف او غير ذلك [illegible]
وكذا سائر الكتب المنقولة والغريبة [illegible] المعقولية [illegible] وجميع ما يجوز لي روايته والعفير [illegible]

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

البغداد وعن العلامة ... أبي عمرو عثمان ... وكذا أجازني الكتب المطولة والقريبة المعقولة ولم أروه
في الكتب وجميع ما يجوز روايته ... الشيخ عبد الله المغربي المنادي ... بن ... الشيخ الأستاذ
أبي السعود ... وجميع ما يجوز له ... بشيء ... عليه ... وأن ... دعواته ... أن يجعلنا بما
أن شاء الله تعالى في [illegible] ... بركته ... وغفر لنا ولهم بفضل الله تعالى ... الأقوال ومغفرته
من جملة المرغوب ... والمسؤول ... الاشتغال بالعلم ... إنما يجود ... قال ذلك
وكتبه الفقير إلى الله ... الخامس ... من ربيع الأول ... عام ... وستين ... والعلم ... الله
من كلام ... وأكمل التسليم **ومن أجازني** ... الشيخ ... الذي سمعت منه
بالأزهر ... أول ... وأول ... وأجازني ... الجامع ... التاسع والعشرين من ربيع الأول
سنة **١٠٦٠** ... ولم ... رضي الله عنه ... الكتب ... وقد ... عيسى الثعالبي شيخهم
... عنه **ومن أجازني** ... الشيخ العلامة الأستاذ ...
العلم ... الشيخ ... سمعت عليه أول ...
وأول الكتب الستة ... البخاري ... وأجازني ... الشيخ ... والشيخ
عبد الواحد ... الشيخ ... الشيخ ...
الأسلمي **ومن أجازني** ... المالكي ... الأوسع ... الشيخ محمد
ابن عبد الله ... رضي الله عنه **كتبت** ... **ملخصه** سمعت ... الشيخ محمد ... رضي الله عنه أول
... وأول ... الكتب الستة ... سمعت منه وأجازني ... المذكور
... الثلاثاء ... ربيع الثاني سنة **١٠٦٢** **ثم كتب** بخطه ...
ملخصه ... والله أعلم ... الفقير ... الأسماء
وهو ... الشيخ عبد الله ... الخير **و**عن الشيخ ... **و**عن الشيخ
الأصغوري رضي الله عنهم
أ... عاشور ... عبد القادر ... السوسي ...
... عن الشيخ ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا **محمد** وآله وصحبه وسلم تسليما **حمدا** لمن ... ومن ...
... **و**... الاستمداد ... **و**...
... **و**... **و**...
... **و**... أجمع ...

أ...
... عن ...
ابا ...
الشيخ ...
الشيخ ...
...
... أ...

588

الصغير وهو عن الاعلى من المغاربة والشارقة من اجل اعلام البلد أجمعين النظار والبرعبد الدين قاسم الفطر بسين
قال وأخبرني ايضا عن جماعة أنهم اخبروه اجمعين أكابر عن وفود أهل الانطاق، إلى جوار السيد المولى عبد الله
ابن حسن برجاء العلوم الحسنى وهو عن اعيان أفاضل، الكبير عن الاعلى، وشيخ مشايخ الاسلام، الشهاب أبو العباس
احمد بن المنجور بسين قال وأخبرني ايضا عن شيخ ومسيخ الاوان العلامة الصوفي الشهاب ابا العباس احمد بن عبد الله
التمسماني عن علامة فاسان شيخ الجماعة مولى الاطاق بالاكابر إلى عثمان معبر بن المزوهو عن جماعة منهم الاصل
محمد بن يوسف عن ابن الحاج السراج عن السنوسي بسين وأخبرني ايضا عن الاصل العلامة المتفنن المسند المحدث الكبير
ابا العباس شهاب الدين احمد الفيلوبي وهو عن شيخ الاسلام الشمس محمد بن احمد البابلي وهو عن شيخ الاسلام زكريا بسين
وأخبرني ايضا عن بقية الافاظ الحجاز بقية العلماء البقية المعمر الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي وهو عن
والده عن شيخ الاسلام زكريا بسين ويروي والده الشيخ ايضا عن الاصل النظار طاهب الطائف المسند شهاب الدين
احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي عن له وهو عن شيخ الاسلام زكريا. وأخبرني ايضا عن اهل المغرب وما يليه الخطابة بلد
البدارة ام الحامية المعمر الرواية الضابط الحجة زين العابدين بن محمد الفاسي الحسني الفهري المكي الشافعي وهو
عن الشيخ الكامل محمد بن عبد الله العنقا وهو عن جده العصفلاني بسين عن له وأخبرني ايضا عن علامة الدور اللوا وبقية
الغرب عن عصره المعمر الشيخ الكامل محمد بن ابي بكر الشلاط فاس الدور عن الشيخ عثمان الاجهوري عن المسند المعمر ابي سعيد
عبد الله بن حجازي الشرقاوي عن الاصل العلامة بدر الدين الدماميني واخذ الحجة نور الدين علي بن احمد الزواوي الانطاري والثلاثة عن
الحافظ الجلال السيوطي بسين ويروي الاول والثاني ايضا عن الشهاب الحجازي عن مشايخ المشرق وهو عن ابي
ابا الخير الرومي وهو عن الحجازي بسنده وهو عن اعلام يوجد السيوطي ويروي شيخ الدنيا والدين احمد الزاهدي الشمس
الرملي عن شيخ الاسلام زكريا. ويجمع الاسانيد بكونه اخذ عن مفتخر افاضل العلامة ابا محمد المذكور الشهابا
الدماري والمنشا الاصل اجتمع أو اسرودار، ما يلا تتمم طباع الدعوات بل دعوات وتاج رغبات لتكون نتيجة فطنا
جس الفضل والعبور بالمغل الاسنى مدار الشلال فالدر بالسانو وقد بينا ان العبر الغير العابر الغير
الكسير الجناح من جناح التصفح والتفحص عيسى بن محمد بن احمد عام الثعالبي الجعفري المالكي الواحي الشهير
عالمة وزين بن وابعة النويوا من اهل مواله الواحي بن ربيع الاولى سنة خمس وسبعين والف الهجرية آمين

آسانيد الثقافي
والمعلا

بسم الله الرحمن الرحيم وهو الله عز وجل ومالي وعبده ولنشرع هنا بعد اكابر الشيخ ابراهيم الفلاني
بارك الله فيه فرائطه به من غالب الذين المتوسمة وغيرهم جزى تغير انتفت للتشريف ثم انتصر فقلت اعلم ايدك
من عملك انني لما رأيت الاكابر يتعاد واهلا اثبات أجلهم علامة الاسلام والمفتي على الخلق والعقل تعزيز الوجود والملا
بمقام الاستبعاد ونيل الله بلا ارتياح والعلم به من غير وقاع شمس الدنيا والدين محمد الخير الصديقي نفعنا الله
به كأنه ومنهم الشيخ العلامة شيخ الاسلام محمد شمس الدين الرملي ومنهم العلامة الشيخ محمد الحنفي
الماوله تتبعات وتآليف والاخبار عنهما ومنهم شيخ العلامة شيخ الاسلام شهاب الملة والدين احمد الشرقاوي
العنان يتولى الاباد البساتيد الاصول ومنهم الشيخ العلامة شيخ الاسلام الشيخ محمد الخباط العلقمي ومنهم شيخ
الاسلام العلامة البقية الولي الخاشع الخضوع الزعيم المبجل بالاعراض والاستغال الشيخ ابو الفتح الشبراملسي ومنهم
الشيخ العلامة الشيخ محمد الجيزي ومنهم الشيخ العلامة الشيخ محمد المعروف الشافعي نزيل الحرم المكي ومنهم الشيخ
العلامة الشيخ عبد الرؤف المناوي ومنهم الشيخ العلامة الشيخ احمد الخطيب الشربيني ومنهم الشيخ العلامة
الشيخ نور الدين الزيادي ومنهم الشيخ العلامة الشعراوي المالكي ومنهم الشيخ العلامة حسن المالكي ومنهم
الشيخ العلامة الشيخ احمد المقري ومنهم الشيخ العلامة الشيخ علي الكوراني احد مشايخ ابي الفتح الزبيدي
ومنهم الشيخ العلامة الشيخ عبد الرحيم الميقاتي ومنهم الشيخ العلامة العارف بالله تعالى وولي الله العالمة القطب

مؤسسة الملك محمد العزيز - الدار البيضاء
Fondation du Roi Abdul-Aziz - Casablanca
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

ومنهم الحافظ علم الدين صالح البلقيني ابن ... والمسند ... زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي والشيخ
زين الدين عبد الرحيم ... والشيخ ... المقدسي ... ولد سنة اثنين وستين
وثمانمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ومن مشايخه والده والشهاب ... الشافعي والكمال
المسند ... الحنبلي ... لم يشرح على ...
... مصطلح الحديث ... قرأت عليه ولم يكن ... عنه سعادة وغير ذلك
قرأت عليه وسمعت عليه كثيرا ... واشتغلت عليه في الحديث ... ثم شيخي الإمام
العلامة شهاب الدين أحمد بن الشيخ العلامة ... الشافعي ... بالقاهرة ولد
سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وتوفي سنة ... ومن مشايخه ... القلقشندي
البلقيني والإمام ... سمعت عليه صحيح البخاري على المشايخ ... الظاهرية
... بالقاهرة ... أربعين شيخا قراءة عليه جميع الصحيح المذكور وأفرد عنه
غير ذلك ثم شيخي العلامة المتقن شمس الدين محمد ... العلقمي وكان ... وتوفي سنة
سبع وأربعين وتسعمائة ... بدمشق نحو ثلاثين ... ودخل البلاد الرومية واجتمع بسلطانها ... ومن
مشايخه قاضي القضاة ... الحنبلي ... برهان الدين البقاعي مؤلف مناسبات القرآن والحافظ
... ومن مؤلفاته كثيرة منها شرح الشفا للقاضي عياض ومختصر المقاصد في
الكلام ... وشرح الأربعين ... للنووي وشرح ... وشرح الخزرجية في علم العروض وشرح
الفصيح ... وسمعت عليه كثيرا من مصنفاته وغيرها وأجازني
... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ورسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... الإجازة ثم شيخي العلامة الفقيه شمس الدين محمد
... سنة خمس ... وثلاثين وتسعمائة ومن مشايخه الشيخ ... الكاملية
... وشرح ... ومن مشايخه الجلال ...
... ثم شيخي ... بالديار المصرية
... سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتوفي سنة أربع وتسعين
وتسعمائة ومن مشايخه الجلال ... والشهاب ...
... على مختصر الشيخ خليل بن إسحاق المالكي وشرح على الرسالة لابن أبي زيد وغير ذلك أجازني ...
ثم شيخي العلامة الفقيه أبو الحسن علي ... ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة وتوفي سنة سبع وثلاثين
وتسعمائة ومن مشايخه الشهاب ... والعلامة ...
... نور الدين ... تاريخ المدينة والحافظ الجلال السيوطي صاحب المؤلفات الكثيرة
... ومن مؤلفاته ... المذكور ... على رسالة ابن أبي زيد ... وحاشية على الترغيب
والترهيب ... وشرح على ... وغير ذلك أجازني ... ثم شيخي العلامة
... شمس الدين ... المالكي ... ولد سنة خمس وأربعين
وثمانمائة وتوفي سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ...
المالكي ... الشيخ شهاب الدين ...
... ثم شيخي ... نور الدين ...
وثمانمائة وتوفي سنة ... وأربعين وتسعمائة ومن مشايخه الحافظ شمس الدين السخاوي صاحب المؤلفات

ثم ... مات عن ... سنه

أهل الكتب

انتهى

الشمهودي

شرح

عليه

الشيخ ... الكتبي ... أخبرني الشيخ الإمام العالم العامل المحدث الفقيه ... الأحاديث الدراية على الإسنة والنقل الأربع ... الطلاعي
الخطيب الشهير وهو يليه إجازة عامة بما يجوز له ... قال الشيخ المذكور وأخبرني عنه شيخ الشيخ الإمام العلامة محب الدين
أبو الفضل ... إجازة استدعاء قال الشيخ العلامة الفقيه الطبيب المتفنن شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن أحمد بن
سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وسماعا عليه في سنة أربع وتسعين وثمانمائة ومن شيخ غير شيخ الإسلام ... أبو الخير الفقيه الشهير
والشيخ أمين الدين الأعظم الشهير والجمال المكي وجمع من الشيوخ تزيد عدتهم على خمسة عشر منهم الشيخ الزين
أبو بكر إجازة إن لم يكن سماعا قال الشيخ الإمام المتفنن قاضي القضاة بالديار المصرية شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
العزفي الحنبلي الشهير بابن الشجار بسماعه سنة أربع وستين وثمانمائة وبها نابلس ... وبها سنة تسع وأربعين وتسعمائة بمصر
ومن شيخ غير الشهاب الحلاوي والشمس السعودي الفرضي بالقاهرة وغيرهم إجازة بالقاهرة سنة ... قرأت عليه كتاب
بجميع الجامع وسمعت عليه غير ذلك ومن آخر عن غير من ذكر الشيخ العلامة المحقق جمال الدين عبد القادر
ابن أبي اليمن الطبري رحمه الله توفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ومن شيخ غير الشهاب الحجازي الأديب والمسند
أبو الخير المنلوتي الوبكي وغيرهم آخر سنة أربع وثلاثين وتسعمائة بالحرم وغير ذلك وسمعت عليه رسالة الآمدي الشافعي
رضي الله عنه الابغية بعيد أستاذه وقطعة من مستراب داود الطالبي وغير ذلك وكتب الجمال العارف بالله تعالى
العلامة ذو المعارف الحبي محمد أبو بكر عبد القادر بن عبد الله العيدروس الشافعي الحضرمي خطيب المسجد الأحمدي ورد مليبار
أواخر سنة ثلاثين وتسعمائة آخر سمعه علي الكتاب وتلقنته منه الذكر وأجاز لي ومن مشايخه الكمال إبراهيم بن
والشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن أبي بكر العيدروس وغيرهم تغمدهم الله برحمته ونفعنا بهم كما نفعهم به
وكذلك الشيخ الإمام أمير الدين العارف بالله المسلك نور الدين علي بن أحمد بن محمد الشافعي الشهير بالمزجاجي
تلقنت منه الذكر وأخذت عنه علم التصوف وأوراده وأذكاره وسلسلة التصوف أخذ عنه بعضها كخرقة التصوف
التكبير ورسالة الكلابادي في الإرادة المنشأ بالهند وغير ذلك سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة بالغار وكذلك
وقرأت على الشيخ الكبير رسالة القشيري سمعت عليه أكثرها لضيق الوقت وقرأت عليه سورة الجاثية بتمامها من
أول السورة إلى ... وقرأت عليه جامع الأزهر وغير ذلك من الشيخان المذكوران آخر من حدث عنهما الشيخ العارف الكبير أبو شعيب
بن أبي الأنوار الأنصاري بأخذه عن الشيخ العارف الشهاب أحمد بن إبراهيم بن سلطان نعيم أنه بركاته أبي وغير ذلك
الذكر والبسته العارف بالله السراج عمر التبتيني والشهاب الأذكاوي والشمس أبو الفتح التفهني والد
والشهاب أبو العباس الرملي بأخذهم عن أصحاب الشيخ العارف بالله أحمد بن يوسف الشهير بالكوراني بسنده المشهور إلى
الله عنهم ونفعنا بهم كما تقدم ونفعنا أنفع وزادنا من فضله إنه الجواد الكريم وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ونفعنا الله به كما نفع به أصحابه وغيرهم ممن أخذ عنه التصوف والبعد وغيرهم ولله
در القائل وأجاد به التصوف توجه تفسير وتعليم وأخذ إجازة غير الديلمي الشارح تقدم الله برحمته ورضوانه
وأسكنه مع جميع جنانه

مشايخ البرزنجي العجيمي

فلت ونذكر هنا ما جاء في أشياخ البرزنجي الذين أخذ الطريقة عنهم وهم روايته عن أولهم فنقول
من شيوخ البرزنجي المذكور الأمل المحقق زين الدين بن العز الجبري بجيم مكسورة ثم شاة تحتية ثم زاي مكسورة
نسبة لبلدة على النيل بحذاء دمنهور مع بلشنا وسيرمنت على النيل أخذ الجبري المذكور عن شمس الدين اللقاني عن
والد البرزنجي وابن أبي عليه بالواو والنون عن الأمير وكان من أجل تلامذة المقسمي أخذ وفقه الله تعالى
يقول لا يجوز أخذ الذكر إلا بعد أن يتوب توبة نصوحا ويقلع عن الأشكال المذمومة ويتوجه إلى الله تعالى
وإجازة بالستة وكل يجوز لنا أن نروي عنه وإن لم نروه عن الشيخ وكان يشترط مسلسل الرحمة متى يتعلق بأي
وردة هي المتعلقة بوضع اليد عند الأزهار بالتكبير والتهليل والتسبيح وكان يقول إن الله تعالى يحب العبد
ويطلب من الله أن تكون خاتمة هذا الذكر كثيرا ينشرح به صدري ... (بقية نفيسة بها مكرر المرة

مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء Fondation
© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

310

جمال الدين

الكركي

الصالحي

الحمصي

الجمل

توفي بعد تاسع وزاد به أنه سنة سبع وسبعين وتسعمائة ومن شيوخ البدر أيضا يوسف المدعو جمال الدين بن زكرياء
قرأ عليه البخاري إلى كتاب الصلاة بحضور والده عن والده الشيخ زكرياء وشيخ الإسلام إبراهيم بن أبي شريف المقدسي
والقلقشندي إبراهيم والشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي وكمال الدين بن حمزة الدمشقي وأبي العون محمد الغمري وابن النجار
وابن الشحنة عبد البر الحنفي وابن عبد الله محمد بن الشيخ الحطاب أبي الحسن علي نور الدين بن أبي بكر البكري الشيوخ القادرية
القلقشندي وابن الكركي إبراهيم [illegible] ومبسوطين [illegible] ومن شيوخ البدر أيضا الولي أبو عبد الله محمد بن
الولي أبي الصفا أحمد شهاب الدين وأخيه عمر والده أحمد عن والده عبد الرحمن عن والده سيدي محمد وأخيه والده شهاب
الدين أحمد عن سيدي أبي المواهب التونسي وأبي العباس الغنيمي [illegible] وسيدي إبراهيم المتبولي وسيدي محمد الشيشني وسيدي محمد بن
وتلقى عن أبي إسحاق نظام بن منصور الشاذلي أبي العارف أبي الفضل عبد الرحمن بن الأستاذ القطب سيدي محمد شمس الدين البكري
الشافعي [illegible] أجاز له [illegible] وأرشده [illegible] والعلوي [illegible] السجادة وتلقن الذكر أخذ عن الشيخ عبد القادر
[illegible] صحيح البخاري عن الشيخ [illegible] ابن أحمد [illegible] أبا الفضل [illegible] وسيدي [illegible] المذكور أيضا عن سيدي
أبا الخير [illegible] سيدي محمد [illegible] ويروي أيضا عن [illegible] ومن شيوخ البدر أيضا
الإمام السيوطي يروي [illegible] من الكتاب [illegible] سمع عليه صحيح مسلم وقرأ عليه [illegible] ستة
مولده وأجاز له ومن شيوخ البدر الشيخ إبراهيم المواهبي وسيدي إبراهيم المتبولي وسيدي محمد [illegible] ومن شيوخ
البدر زكرياء والقاضي [illegible] الدين [illegible] عن ابن حجر ومن شيوخ البدر أيضا [illegible] المحققين محمد بن أحمد
جلال الدين الغيطي [illegible] سمع عليه من صحيح مسلم ومن البخاري وسمع عليه الحديث المسلسل بالأولية وإجازة
[illegible] ولقي من شيوخ النجم المذكور زكرياء وكمال الدين [illegible] القادري الطويل والسيد [illegible]
محمد بن الحسيني والشيخ عبد الحق السنباطي والإمام بن النجار [illegible] والبدر [illegible] والشيخ أبو السعود
الشيخ [illegible] السنباطي ومن شيوخ البدر أيضا المسند [illegible] الدين محمد الشنشوري [illegible]
[illegible] نور الدين [illegible] الحمصي [illegible] ومن [illegible] يروي عن زكرياء والجلال
السيوطي [illegible] سمع عليه من صحيح البخاري والموطأ ومسلم وأجاز له [illegible] وغيرها
ويروي عن الطويل [illegible] والشيخ عبد الحق السنباطي [illegible] وأجاز [illegible] السيوطي وزكرياء
وزكرياء [illegible] السيوطي ومن شيوخ البدر [illegible] الدين [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible] ومن شيوخ البدر أيضا الشيخ محمد [illegible]
[illegible] الشيخ محمد [illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] وأجاز له الموطأ والبخاري [illegible] وعنه رواية
من [illegible] والشيخ [illegible] شيخ [illegible]
[illegible] بالجمال والشيخ محمد [illegible]
[illegible] ومن شيوخ البدر أيضا نور الدين [illegible] وقرأ عليه الحديث المسلسل بالأولية
[illegible] روايته ومؤلفه ومن شيوخ البدر الشيخ الأستاذ محمد [illegible]
[illegible] وقرأ عليه كتابه المذكور [illegible]
[illegible]

10
Gd
4
flat mo
PC
T
594

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

1643 ـ رقم المخطوط : 285

ماء الموائد = الرحلة العياشية

العياشي، عبد الله بن محمد بن أبي بكر (ت. 1090 هـ = 1679 م)

أوله :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم تسليما. يقول شيخنا العارف الرباني أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي رضي الله عنه ونفعنا ببركاته آمين. الحمد لله الذي قرن ممدوح السفر بمحمود الظفر وحث عليه في طلب السعادة فقال تعالى "فلولا نفر" فيا لله ما من نفر إلى الله مع ذلك النفر

آخره :

المدونة والرسالة والموطأ وربما وقع اللفظ من البدر.....كملت الرحلة الفريدة المباركة التي قل أن توجد في عصرنا لما اقتنصته من ثمر العلوم اليانعة والألفاظ الفائقة والمعاني الرائقة البالغة ولها من كل فن فنونا....على يد كاتب بعضها.....إدريس بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل.....في ليلة الجمعة ثاني رمضان سنة 1245 هـ

ـ 311 ورقة، 35 س خط مغربي ملون ق. ـ 210×310 مم

الناسخ : إدريس بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل

تاريخ النسخ : 1245 هـ = 1829 م

ملاحظات :

ـ طبعت الرحلة العياشية على الحجر في سفرين من حجم وسط سنة 1316هـ رقمه بالمؤسسة 164ح

ـ تارخ تأليف هذه الرحلة 2 رمضان سنة 1245 هـ / 1829 م

مصادر الفهرسة :

الزركلي، الأعلام، مج. 4، ص. 129

ابن الماحي، معجم المطبوعات المغربية، ص. 250

عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، مج. 2، ص.